

كتاب

النَّظْمُ الْمُسْتَعَذِبُ

في تفسير غريب ألفاظ المهذب

تصنيف الإمام

بطلال بن أحمد بن سليمان بن بطلال الرضائي

المتوفى سنة ٦٣٣ هـ

القسم الأول

دراسة وتحقيق وتعليق

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

١٤٠١ هـ ٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

أحمد الله تعالى وأصلى وأسلم على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فإن من أجل العلوم وأشرفها وأعلاها منزلة : علوم القرآن وعلوم الحديث ، وما يتصل بهما ، وقد نالت هذه العلوم عظيم الاهتمام ، من حين نزول الوحي بالقرآن الكريم على النبي ﷺ ، وإشراق الدنيا بنور القرآن الكريم مصدر التشريع الأول ، والحديث الشريف مصدر التشريع الثاني .

وقد نمت وترعرعت هذه العلوم في ظل الرسول الأعظم والمعلم الأكبر محمد ﷺ ، والأئمة الأعلام من صحابته ، رضوان الله عليهم أجمعين ، وتمت نعمة الله على المسلمين بقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ وكان تمام هذه النعمة في استواء التشريع ، وبيان العقيدة ، وإيضاح معالم الدين من شرائع وقوانين كاملة للمعاملة والسلوك في المجتمع الإسلامي الجديد .

وصرف علماء الإسلام عنايتهم إلى دراسة مصادر التشريع ، وتفرعت هذه الدراسات وآتت ثمارها ، وكان من نتائجها المذاهب الفقهية الأربعة الحنفى ، والمالكي ، والشافعي ، والحنبلي ، وانكب أصحاب كل مذهب على دراسته وتأصيله وتفريعه ، وتوضيحه ، يستمدون في ذلك العون من أنواع العلوم الإسلامية والعربية .

وازدهرت الحضارة الإسلامية وانبثق نور الإسلام على ربوع الدنيا ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، لا يحجبهم جنس ، ولا يمنعهم عنصر ، ولا تدفعهم قومية ، كل الخلق انضوى تحت لواء شعاره : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

وكان لزاما على علماء الإسلام أن ينجحوا إلى الإطناب في التوضيح والتفصيل والتدوين وتمخضت جهودهم عن شتى أنواع العلوم ، ومنها : غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث وغريب الفقه .

أما غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث فقد حظيا باهتمام كبير ، فحسبهما الارتباط الوثيق بأهم مصادر التشريع . وأما غريب الفقه فقد أخذت أطراف العناية تتجه إليه في أثناء القرن الثاني للهجرة ، وبدأت بذور تدوينه في أثناء القرن الثالث الهجري . فقد صنف ابن قتيبة كتابه غريب الحديث ، وضع في مقدمته شرحا يسيرا لبعض المصطلحات الفقهية العامة وهي ، وإن كانت قليلة ومختصرة قياسا إلى حجم كتابه ، إلا أنها تعد من البذور الأولى في تدوين غريب الفقه .

ثم صنف أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري ، كتابه الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلواتهم ودعائهم وتسييحهم . وجمع في هذا الكتاب جملة وافرة من الألفاظ ذات الطابع الفقهي ، غير أنه تناول أقوال العرب وأمثالهم فأكثر منها ، فاتسم الكتاب بسمة كتب الأمثال ، وغابت في طياته تلك الألفاظ .

المصنفات في غريب الفقه :

ثم أخذ التدوين في غريب الفقه يتخذ شكلا آخر يتصف بالاستقلال والتخصص ، شأنه شأن غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث الشريف ، وهو — وإن لم يكن منفصلا عنهما في باب التشريع — في أمس الحاجة إلى مصنفات خاصة به ، يقصدها الباحث والدارس تيسيرا وتسهيلا ، فضلا عن أنه يهتم بتفسير مصدر عظيم من مصادر التشريع . ومن ثم اتجه العلماء إلى وقف مصنفاتهم على هذا النوع من الغريب ، ومنها :

١ — تفسير غريب الموطأ — لأبي عبد الله أصبغ بن الفرغ المصري (توفي سنة ٢٢٥ هـ) في غريب الفقه المالكي .

٢ — تفسير غريب الموطأ — لأحمد بن عمران بن سلامة الأخفش — معاصر للأول . في غريب الفقه المالكي .

٣ — شرح ألفاظ المختصر — لأبي منصور الأزهرى (٢٨٢ — ٣٧٠ هـ) في غريب ألفاظ الشافعى .

٤ — شرح غريب الموطأ — لابن السيد البطلوسى (توفي ٥٢١ هـ) في غريب الفقه المالكي .

٥ — طلبة الطلبة — للإمام نجم الدين بن حفص النسفى (توفي ٥٣٧ هـ) . في غريب الفقه الحنفى .

٦ — شرح غريب الرسالة — للقاضى أبى بكر بن العرى (توفي ٥٤٣ هـ) في غريب الفقه الشافعى .

٧ — الأسامى والعلل في شرح غريب المذهب للشيرازى للإمام عمر بن محمد المعروف بابن البزرى (توفي سنة ٥٦٠ هـ) .

٨ — المغرب في ترتيب المغرب — للطرزى الحنفى (توفي سنة ٦١٠ هـ) في غريب الفقه الحنفى .

٩ — اللفظ المستغرب من شواهد المذهب — لأبى عبد الله بن محمد بن على القلعى (توفي ٦٣٠ هـ) في غريب الفقه الشافعى .

١٠ — النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب — لابن بطال الركبى (توفي سنة ٦٣٣ هـ) في غريب الفقه الشافعى .

١١ — المغنى في الإنباء عن غريب المذهب والأسماء — لابن بطال الركبى (توفي سنة ٦٣٣ هـ) في غريب الفقه الشافعى .

١٢ — تهذيب الأسماء واللغات — للنووى (توفي ٦٧٦ هـ) . في غريب الفقه الشافعى .

١٣ — التحرير على ألفاظ التنبيه للنووى (توفي ٦٧٦ هـ) . في غريب الفقه الشافعى .

١٤ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي الشافعي (توفي سنة ٧٧٠ هـ تقريبا) في غريب الفقه الشافعي .

١٥ - لغات مختصر ابن الحاجب - للإمام عز الدين محمد بن عبدالسلام الأموي (توفي سنة ٧٩٧ هـ) في غريب الفقه المالكي .

١٦ - غرر المقالة في شرح غريب الرسالة - لأبي عبدالله محمد بن منصور بن حمادة (مجهول) وغريب الفقه الشافعي وقد قمت بتحقيق كتاب اللفظ المستغرب من شواهد المذهب للقلعي ، وصنفت دراسة تحليلية لأهم المصنفات في غريب الفقه تناولت فيها أكثر المصنفات المذكورة ، ورأيت أن إتمام الفائدة يستوجب العمل الدائب في تحقيق مايمكن تحقيقه من مصنفات هذا النوع من الغريب ، فعقدت العزم على إخراج كتاب النظم المستعذب لابن بطلال - بخاصة وأنه أشمل هذه المصنفات للألفاظ الفقهية ، وأبسطها شرحا ، فاستعنت بالله تعالى ، وبارشاد أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالغفار هلال - في تحقيق هذا الكتاب .

والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى سواء السبيل
وهو حسبي ونعم الوكيل

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْأَوْحَدُ بَطَّالُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ (١) : (الْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ) (٢)
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَ وَعَلَّمَ ، وَبَدَأَ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ وَتَمَّمَ ، حَمْدًا نَسْتَدِيرُ بِهِ أَخْلَافَ (٣) النِّعَمِ وَنَسْتَدْرِيءُ بِهِ
إِتْلَافَ النَّقَمِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، شَهَادَةً مَنْ أَوْجَدَهُ بَعْدَ عَدَمٍ ، وَامْتَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ
بِلَحْمٍ وَدَمٍ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ ، إِلَى كَافَّةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ ، أَهْلِ الْجُودِ (٤) وَالْكَرَمِ ، وَسَلَمَ وَشَرَفَ وَكَرَّمَ .

وَبَعْدُ ، فَإِنِّي لَمَّا (٥) رَأَيْتُ الْفَاطَا غَرِيبَةً فِي كِتَابِ « الْمُهَذَّبِ » (٦) يُحْتَاجُ إِلَى بَيَانِهَا ، وَالتَّفْتِيْشِ عَلَيْهَا فِي
مَظَانِّهَا ، إِذْ كَانَ اعْتِمَادُ الْكَافَّةِ (٧) عَلَى قِرَائَتِهِ ، وَاعْتِدَادُهُمْ بِدِرَاسَتِهِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى مُخْتَصَرَاتٍ وَضَعَهَا بَعْضُ
مَنْ تَقَدَّمَ (٨) . فَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ طَوَّلَ ، وَعَلَى أَكْثَرِ جُمْلَتِهَا مَا عَوَّلَ ، وَبَعْضُهُمْ تَوَسَّطَ ، إِلَّا أَنَّهُ (أَخَذَ بَعْضًا ،
وَتَرَكَ بَعْضًا ، وَ) (٩) أَخْلَى بِأَكْثَرِ الْمَقْصُودِ (١٠) وَفَرَطَ ، وَبَعْضُهُمْ قَصَرَ وَمَا بَصَرَ .

وَلَيْسَ ذَلِكَ طَعْنًا عَلَيْهِمْ ، وَلَا إِنكَارًا لِلْفَضْلِ الْمُشَارِ بِهِ إِلَيْهِمْ (١١) ، بَلْ هُمْ السَّادَاتُ الْمُبَرِّزُونَ فِي
الْفَهْمِ ، وَالْأَعْلَامُ الشَّامِخَةُ فِي أَعْلَى ذِرْوَةِ الْعِلْمِ (١٢) . لَكِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى تَتَبُّعِ هَذِهِ الْأَلْفَافِ مِنْ كُتُبِ
اللُّغَةِ (١٣) ، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَنَقْلِهَا إِلَى هَذِهِ الْكَرَارِيسِ ، لِأَسْتَذْكِرَ بِهَا (مَا غَابَ) (١٤)
وَقَتَّ (١٥) التَّدْرِيسِ ، وَأَجْلُو بِهَا صَدَأَ الْخَاطِرِ مِنْ عَوَارِضِ التَّلْيِيسِ ، وَ (أَرْفَعَ بِهَا غَوَاشِي) (١٦) التَّشْوِيشِ ،
وَأَكْفَأَ بِهَا مُؤَنَّةَ (١٧) الطَّلَبِ وَالتَّفْتِيْشِ ، مَعَ تَحَرُّيِ الْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ ، وَحَذْفِ التَّطْوِيلِ وَالِإِكْتَارِ . وَلَيْسَ لِي
فِيهِ (١٧) إِلَّا النَّقْلُ وَالتَّرْتِيبُ ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١٨) .

فَأَوَّلُ ذَلِكَ (١٩) :

قَوْلُهُ (٢٠) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » الدَّاعِي إِلَى الْإِيتِدَاءِ بِذَلِكَ : قَوْلُهُ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : « كُلُّ كَلَامٍ
لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ (٢١) اللَّهِ فَهُوَ أَجْذَمُ (٢٢) وَالْحَمْدُ : هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ بِجَمِيلِ أَعْمَالِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى

(١) مابين القوسين من خ . (٢) مابين القوسين من ع . (٣) مع : إكمال . (٤) ع : أولى الفضل . (٥) لما ليس في خ . (٦) المهذب في
فقه الشافعية لأبي إسحاق الشيرازي . (٧) ع : اعتمادهم . (٨) ع : وضعها بعض الفضلاء إلخ . (٩) مابين القوسين من ع .
(١٠) ع : من المقصود وفرط . (١١) ع : ولا إنكارا عليهم في المشار به إليهم . (١٢) ع : الاعلام المهتدى بهم في ذروة العلم . (١٣) ع :
اللسان . (١٤) مابين القوسين من ع . (١٥) ع : عند . (١٦) ع : واستكين إليها عند (١٧) ع : ومالي فيها . (١٨) سورة هود آية
٨٨ . (١٩) ع : فأقول . (٢٠) أي الشيرازي في أول المهذب : الحمد لله الذي وفقنا لشكره ، وهدانا لذكره ، وصلواته على محمد خير
خلقه . (٢١) ع : باسم . (٢٢) سنن ابن ماجه ١ / ٦١٠ وأبي داود ٤ / ٢٦١ وصحيح الترمذي ٣ / ٤٠٥ ومسنند الإمام أحمد =

نُحْصِرُص (٢٢) الْمُشْنَى (٢٤) .

وَالشُّكْرُ : (ثَنَاءُ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ مُكَافَأَةً لِلْمُحْسِنِ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ) (٢٥) . وَقَدْ يُوضَعُ الْحَمْدُ مَكَانَ الشُّكْرِ تَقُولُ : حَمِدْتُهُ عَلَى « مَعْرُوفِهِ » ، وَشَكَرْتُهُ أَيْضًا ، وَحَمِدْتُهُ عَلَى « (٢٦) شَجَاعَتِهِ » ، وَلَا تَقُلْ (٢٧) : شَكَرْتُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ (٢٨) (وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ ، لِأَنَّكَ تَحْمَدُ عَلَى الصِّفَاتِ وَلَا تَشْكُرُ) (٢٩) (٣٠) (وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ » (٣١) وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الَّذِي (٣٣) وَفَقْنَا » أَصْلُ (٣٢) التَّوْفِيقِ : مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، كَالِاتِّحَامِ . وَوَافَقْتُهُ ، أَيْ : صَادَفْتُهُ مُوَافِقًا (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَهَدَانَا » أَيْ (٣٥) : دَلَّنَا . وَالْهُدَى هَا هُنَا (٣٦) : الرِّشَادُ وَالِدَّلَالَةُ . يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (٣٧) . يُقَالُ : هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَإِلَى الدَّارِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْدَّارَ هِدَايَةً ، أَيْ : عَرَفْتُهُ . وَالْأَوَّلُ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « لِذِكْرِهِ » أَيْ : تَمْجِيدِهِ ، وَتَنْزِيهِهِ ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ (٣٩) خَيْرٌ خَلَقِهِ » أَيْ : رَحْمَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ . وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ : هِيَ الرَّحْمَةُ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ : الْاسْتِغْفَارُ ، وَمِنَ النَّاسِ : الدُّعَاءُ (٤٠) . وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (*) .

قَوْلُهُ (٤١) : « هَذَا كِتَابٌ » هَذَا : إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَتَحَقَّقُ وَجُودُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ فِي الْحَالِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ ﴾ (٤٢) وَ ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ (٤٣) وَ ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٤٤) . وَالْيَوْمُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْحَالِ ، أَوْ يَكُونُ الشَّيْخُ بَدَأَ بِتَأْلِيفِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ أَثْبَتَ الْخُطْبَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَشَارَ إِلَى مَوْجُودِ (٤٥) .

قَوْلُهُ : « كِتَابٌ » أَصْلُ الْكِتَابِ : مَا كَتَبَ اللَّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ الْكِتَابَ : إِذَا جَمَعْتَ حَرْفًا إِلَى حَرْفٍ ، وَكُلُّ مَا جَمَعْتُهُ فَقَدْ كَتَبْتُهُ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتِ الْكِتَابَةُ مِنَ الْعَسْكَرِ ؛ لِأَنَّهَا تَكْتَبُ وَاجْتَمَعَتْ . وَسُمِّيَتْ آثَارُ الْحَرْزِ وَالْخِيَاطَةِ كُتُبَةً (٤٦) لِهَذَا ، لِأَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ وَالْقِطْعَتَيْنِ

= ٢ / ٣٠٢ ، ٣٤٣ وغريب الخطاى ١ / ٣١١ والنهائة ١ / ٢٥٢ . (٢٣) خصوص ليس في خ . (٢٤) كذا في الزاهر ٢ / ٨٤ والفروق اللغوية ٣٥ والفائق ١ / ٣١٤ والنهائة ٢ / ٤٩٣ . (٢٥) ما بين القوسين من خ وفي ع : والشكر : مجازاة للمحسن على إحسانه . (٢٦) ما بين القوسين من خ وفي ع : تقول حمدته على شجاعته يعنى : أثبت على شجاعته ، كما تقول : شكرته على شجاعته . (٢٧) ع : كما تقول بدل المثلث . (٢٨) قال ابن الأنبارى : العرب تقول : حمدت فلانا على حسن خلقه وشجاعته وعقله ولا يقولون : شكرت فلانا على حسن خلقه وعقله وشجاعته . الزاهر ٢ / ٨٥ وقال ابن قتيبة : ولا يوضع الشكر موضع الحمد . أدب الكاتب ٣٢ . (٢٩) ما بين القوسين من ع . وفي خ : فالحمد عام والشكر خاص وفي الحديث ... وانظر الزاهر وغريب الخطاى ١ / ٣٤٦ وتفسير الطبرى ١ / ١٣٥ — ١٣٧ . (٣٠) ما بين القوسين ليس في ع . (٣١) غريب الخطاى ١ / ٣٤٦ والفائق ١ / ٣١٤ والنهائة ١ / ٤٣٧ . (٣٢) بنهما : ليس في ع . (٣٣) الذى ، أصل : ليس في ع . (٣٤) عن الصحاح (وفق) وانظر العين ٥ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ والمحكم ٦ / ٣٦١ واللسان (وفق) (٣٥) . أى : ليس في خ . (٣٦) ع : هنا . (٣٧) بنو أسد يؤنثونه ويقولون : هذه هدى حسنة . المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ وللمفضل ٥٦ وابن التستري ١٠٩ . (٣٨) عن الصحاح (هدى) وقد حكى الأخفش اللغتين في معاني القرآن ١ / ١٦ . وانظر المصباح (هدى) . (٣٩) محمد : ليس في خ . (٤٠) الزاهر ١ / ١٣٨ . (٤١) سورة الأحزاب آية ٥٦ . (٤٢) في المذهب ١ / ٣ : هذا كتاب مذهب أذكر فيه أصول مذهب الشافعى رحمه الله بأدلتها ، وما تفرع على أصوله من المسائل المشككة بعللها . (٤٣) سورة الصافات آية ٢١ . (٤٤) سورة المرسلات آية ٣٥ . (٤٥) أنظر تفسير الطبرى ١ / ٢٢٥ في تفسير (ذلك الكتاب) . (٤٦) ع : كتيبة : تحريف . والكتبة : الخرزة التى ضم السير كلا وجهيها . وقال اللحياني : الكُتْبَةُ السير الذى تحرز به المزادة والقربة . المحكم ٦ / ٤٨٣ .

مِنَ الثُّوبِ . فَكَانَ الْكِتَابَ يَجْمَعُ أَبْوَابًا وَفُصُولًا وَمَسَائِلَ .

قَوْلُهُ : « مُهَذَّبٌ أَيْ : مُنْقَى مِنَ الْخَطَا . وَالتَّهْذِيبُ كَالْتَنْقِيَةِ . وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ ، أَيْ : مُطَهَّرُ الْأَخْلَاقِ نَقَّى مِنَ الْعُيُوبِ (٤٧) . قَالَ النَّابِغَةُ (٤٨) :

وَلَسْتُ بِمُسْتَنَقٍّ أَخَا لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعْبٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟

مَعْنَاهُ : أَيْ الرِّجَالِ الَّذِينَ هُوَ طَاهِرٌ نَقَّى لَا عَيْبَ فِيهِ ؟ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُهُ .

قَوْلُهُ : « أَصُولٌ » (جَمْعُ أَصِيلٍ) (٤٩) مَا (٥٠) دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ .

وَالْفُرُوعُ : مَا تَفَرَّعَ عَنِ الْأَصُولِ وَقِيَاسَ عَلَيْهِ بِالْعِلَلِ .

وَقَوْلُهُ : « بِإِدْلَتِهَا » جَمْعُ دَلِيلٍ ، وَهُوَ : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى وَجُوبِهَا (٥١) مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ . وَأَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ (٥٢) : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ أَثَرٍ ، أَوْ دَمٍ ، أَوْ رَائِحَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَا الدَّلِيلُ : الدَّلَالُ (لِمَا يَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ) (٥٣) (وَقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ) (٥٤) يَدُلُّهُ دِلَالَةً وَدَلَالَةً بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ — وَالْفَتْحُ أَعْلَى (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِنَ الْمَسَائِلِ الْمُشْكِلَةِ » (٥٦) هِيَ : الْمُتَبَسِّئَةُ ، أَشْكَلُ الشَّيْءِ ، أَيْ : التَّبَسُّعُ ، وَالشُّكْلُ — بِالْفَتْحِ : الْمِثْلُ . وَالْجَمْعُ : أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ (٥٧) ، يُقَالُ : هَذَا أَشْكَلُ بِكَذَا ، أَيْ : أَشْبَهُهُ وَالْمُشْكِلُ : هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ هَذَا مِنْ وَجْهِ وَهَذَا مِنْ وَجْهِ ، فَيُشْكِلُ أَمْرُهُ وَيَلْتَبِسُ مَعْنَاهُ .

قَوْلُهُ : « بِعِلَلِهَا » هُوَ جَمْعُ عِلَّةٍ // وَهُوَ : أَنْ تَقْيِسَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَصٌّ وَلَا دَلِيلٌ عَلَى مَا فِيهِ دَلِيلٌ بِعِلَّةٍ تُؤَدِّي إِلَى مُشَابَهَتَيْهَا .

وَأَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ الْفِعْلَ ، فَيَقَالُ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ فَيَأْتِي بِعِلَّةٍ وَعُذْرٍ يُزِيلُ عَنْهُ اللَّوْمَ (٥٨) . يُقَالُ فِيهِ : عِلَّةٌ وَتَعْلَةٌ (٥٩) ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْعَلِيلِ ، وَهُوَ الْمَرِيضُ . قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦٠) : وَقَدْ تَوَضَّعَ الْعِلَّةُ مَوْضِعَ الْعُذْرِ .

قَالَ عَاصِمٌ (٦١) :

(٤٧) الصحاح (هذب) . (٤٨) ديوانه ٧٤ وانظر فصل المقال ٤٤ ومجمع الأمثال ١ / ٣٦ . (٤٩) ما بين القوسين من ع وليس في خ . (٥٠) ع : مما . (٥١) ع : حكمها . (٥٢) ع : والدليل في اللغة . (٥٣) ما بين القوسين زيادة من ع . (٥٤) ما بين القوسين من خ وبدله في ع : دله ... (٥٥) عن الصحاح (دلل) وقال الفارابي : الدلالة — بالفتح — لغة في الدلالة . ديوان الأدب ٣ / ٦٨ ، وسوى بينهما ابن السكيت في إصلاح المنطق ١١١ وابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٥٠ وقال : والأجود دلالة . بالفتح : ٤٢٤ . (٥٦) ع : قوله المشكلة وفي المذهب ١ / ٣ : وما تفرع على أصوله من المسائل المشكلة بعِلَلِهَا . (٥٧) الصحاح (شكل) وأنشد أبو عبيد شاهدا على الجمع (شكول) :

فَلَا تَطْلُبْ إِلَى أَيْمَاءٍ إِنْ طَلَبْتُمَا فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَيْسَ لِي بِشُكُولٍ

وانظر العين ٥ / ٢٩٥ والزاهر ١ / ٥٦٤ ، ٢ / ١٦١ والمحكم ٦ / ٤٢٧ واللسان (شكل ٢٣١٠) (٥٨) في العين ١ / ١٠٠ ، والعلة : حدث يشغل صاحبه عن وجهه . قال ابن سيده : لا تعدم خرقاء علة ، يقال هذا لكل متعذر وهو يقدر . وقد اعتل الرجل ، وهذا علة لهذا أي سبب المحكم ١ / ٤٦ وقال الفارابي : اعتل عليه بعلة . قال الفيومي : اعتل : إذا تمسك بحجة : ذكر معناه الفارابي . ديوان الأدب ٣ / ١٨٠ والمصباح (عل) . (٥٩) التعللة والعلالة ما يتعلل به وتعللة الصبي : ما يعلل به ليسكت وفي حديث أبي حنيفة يصف التمر : تعللة الصبي وقرى الضيف . انظر المحكم ١ / ٤٥ واللسان (علل ٣٠٧٩) والنهاية ٣ / ٢٩١ ولم أعثر عليه بالمعنى الذي ذكره المصنف . (٦٠) في الغريين ٢ / ٣٢٣ . (٦١) هو عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح حمى الدبر ترجمته في الاستيعاب ٧٧٩ والإصابة ٣ / ٥٦٩ وأنساب الإشراف =

مَا عَلَّيْ وَأَنَا شَيْخٌ (٦٢) نَابِلٌ

(٦٢) تَمَامُ الْبَيْتِ

وَرُبَّ سِلَاحٍ عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاتِلُ (٦٤)

أَيُّ : مَا عُذِرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ ؟ .

قَوْلُهُ : « أَرْغَبُ » (٦٥) أَيُّ : أَطْلُبُ طَلَبَ رَغْبَةٍ ، تَقُولُ : رَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا أَرَدْتَهُ رَغْبَةً وَرَغْبًا بِالتَّحْرِيكِ ، وَرَغِبْتُ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا لَمْ تُرِدْهُ (٦٦) .

قَوْلُهُ : « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » (٦٧) أَصْلُ التَّوَكَّلِ : إِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالْاعْتِمَادُ عَلَى غَيْرِكَ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ : التُّكْلَانُ . وَاتَّكَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي أَمْرِي ، إِذَا (٦٨) : اعْتَمَدْتُهُ وَأَصْلُهُ . أَوْ تَكَلَّ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً ، لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْهَا التَّاءُ ، وَأُدْغِمَتْ فِي تَاءِ الْافْتِعَالِ (٦٩) .

قَوْلُهُ : « وَهُوَ حَسْبِي » (٧٠) أَيُّ : كَافِيٌّ ، يُقَالُ : حَسْبُكَ كَذَا ، أَيُّ : يَكْفِيكَ ، وَأَحْسَبْنِي الشَّيْءُ ، أَيُّ : كَفَانِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ أَيُّ : كَافِيًا (٧١) .



١ / ٣٧٥ وأسد الغابة ٣ / ٧٢ وقصته في البخاري ٥ / ١٠١ . (٦٢) في غريب الخطابي ١ / ١٠٨ والفائق ٣ / ٢٠ والنهاية ٣ / ٢٩١ جلد . ويروى : طب كما في جمهرة اللغة ٣ / ٩٨ . (٦٣) مابين القوسين من ع . (٦٤) لا يستقيم هذا مع الشطر الأول . وتامم الرجز : والقوس فيها وتر عنابل / نزل عن صفحتها المعابل / والموت حق والحياة باطل . ذكره الخطابي في غريبه ١ / ١٠٨ وابن دريد في الجمهرة ٣ / ٣٩٢ والزمخشري في الفائق ٣ / ٢٠ . (٦٥) في المذهب ١ / ٣ . وإلى الله عز وجل أرغب وإياه أسأل أن يوفقني فيه لمرضاته ... إلخ . (٦٦) الصحاح (رغب) . (٦٧) ﴿ وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ المذهب ١ / ٣ . (٦٨) الصحاح (وكل) والنقل عنه . (٦٩) السابق والزاهر ١ / ٩٩ . (٧٠) في المذهب ١ / ٣ . وهي حسبي ونعم الوكيل . (٧١) سورة النساء آية ٦ .

من كتاب الطهارة^(١)

(٢) (قوله: «كتاب الطهارة»)^(٣) الطهارة: أصلها: النظافة والتزاهة، يقال منه: طهر الشيء — بالفتح، وطهر بالضم، طهارة فيهما^(٤). وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾^(٥) أى: يتنزهون من الأذناس^(٦)، قال^(٧):

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ^(٨) غُرَانُ

قوله: «الوضوء»^(٩) مشتق من الوضاعة، وهى: الحسنى والنظافة، يقال منه: وضوء الرجل^(١٠)، أى: صار ضيئاً حسناً وتوضأت للصلاة^(١١) «بالماء بالهمز»^(١٢) ولا تقل: توضيت، وبعضهم يقوله^(١٣). والوضوء بالفتح: الماء الذى يتوضأ به. والوضوء — بالضم «المصدر»^(١٤)، ويقال للمصدر أيضاً: الوضوء مثل الولوع والقبول^(١٥). قال اليزيدى^(١٦): الوضوء بالضم المصدر^(١٧). وقال الأزهرى^(١٨): الوضوء بضم الواو: لا يعرف ولا يستعمل فى باب التوضؤ. هكذا ذكره^(١٩).

قوله: «يجوز رفع الحدث فى اللغة: كون ما لم يكن قبلاً^(٢٠). تقول: حدث الشيء. أى: (بدأ كونه وظهوره، والحدث فى الفقه)^(٢١): ما ينقض الوضوء.

قوله: «إزالة النجس» يقال: نجس الشيء — بالكسر ينجس بالفتح نجساً بالتحريك، فهو نجس ونجس^(٢٢)، قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾^(٢٣) وأظنه مثل «مريض دنف ودنف»^(٢٤) وصف

(١) من خ. (٢) مابين القوسين من ع. (٣) فى المذهب ١ / ٣. (٤) عن الصحاح (طهر) وطهر بالكسر ذكرها ابن سيدة فى المحكم ٤ / ١٧٥ وابن السيد فى المثلث ٢ / ٧٦ والفيروز آبادى فى الدرر المبثثة ١٤٤. (٥) سورة الأعراف آية ٨٢. (٦) معانى القرآن للفراء ١ / ٣٨٥ ومعانى القرآن للزجاج ٢ / ٣٩٠. (٧) أمرؤ القيس. ديوانه ٨٣. (٨) ع: المشاهد، وهى رواية الديوان، ومثله فى المحكم ٤ / ١٧٥ وفى العين ٤ / ١٩ «المسافر» ومثله فى الصحاح والنقل عنه، والمثبت من خ. (٩) هذا القول ليس فى هذا الموضع من المذهب وانظر ١ / ٣. (١٠) ساقط من ع. (١١) مابين القوسين من ع. (١٢) اللسان (وضأ ٤٨٥٥) ومعانى الأخفش ٣٠٨. (١٣) فصيح ثعلب ٢٩٣ واصلاح المنطق ٣٣٢ والزاهر ١ / ١٣٤ وغريب الخطاى ٣ / ١٣٠. (١٤) الزاهر ١ / ١٣٤ واصلاح المنطق ٣٣٢ وتهذيب اللغة ١٢ / ١٩ والنهاية ٥ / ١٩٥ والصحاح (وضأ) ومعانى الأخفش ٥١. (١٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوى المعروف باليزيدى المقرئ النحوى اللغوى صاحب أنى عمرو بن العلاء، وابن جريج. روى عنه القاسم بن سلام. ت ٢٥٢ هـ ترجمته فى أنباه الرواه ٤ / ٢٥ — ٣٤ وأخبار النحويين البصريين للسيرافى ٣٢ — ٣٦ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٣٠ — ٣٢. (١٦) ذكره الجوهري فى الصحاح (وضأ). (١٧) فى شرح ألفاظ المختصر لوحة ٣، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٩. (١٨) مابين القوسين من خ وعبرة ع: الفعل والتوضؤ: اسم للمصدر أيضاً. والوضوء مثل الولوع والقبول، قال الترمذى: والوضوء بالضم هو الفعل. وقال الأزهرى: الوضوء بضم الواو لا يعرف ولا يستعمل فى باب الوضوء، وهكذا فى غيره إلا بالفتح. (١٩) ع: قوله الحدث. وفى المذهب ١ / ٣: يجوز رفع الحدث وإزالة النجس بالماء المطلق. (٢٠) قبل: ليس فى ع. (٢١) مابين القوسين من خ وفى ع: وجد بعد أن كان معدوماً وفى الفقه. (٢٢) فهو نجس ونجس ساقط من ع، وهو من خ والصحاح. (٢٣) سورة التوبة آية ٢٨، ٣٦. (٢٤) دنف دنفا: إذا لازمه المرض. وأراد أن نجس مثل دنف لا يشئ ولا يجمع ولا يذكر ولا يؤث، هذا إذا أفردت ولم تتبع برجس. انظر معانى الفراء ١ / ٤٣٠ واللسان (نجس ١٤٣٢) =

بِالْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : نَجَسَ بِالْفَتْحِ يَنْجُسُ بِالضَّمِّ (٢٥) .

وَقَدْ غَايَرَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، بِقَوْلِهِ : « يَجُوزُ رَفْعُ الْحَدِيثِ وَإِزَالَةُ النَّجَسِ » فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعُ ، لِأَنَّهُ حُكْمٌ لَا عَيْنٌ ، فَيَرْفَعُ ذَلِكَ الْحُكْمُ بِالطَّهَارَةِ . وَالنَّجَاسَةُ : عَيْنٌ ، فَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْإِزَالَةِ ، حَتَّى لَا تُرَى عَيْنُهَا حِينَ يُزِيلُهَا الْمَاءُ .

قَوْلُهُ : « بِالْمَاءِ الْمُطْلَقِ » هُوَ ضِدُّ الْمُقَيَّدِ ، لِأَنَّ الْمُطْلَقَ : هُوَ مَا لَمْ يُقَيَّدَ بِصِفَةٍ تَمْنَعُهُ (٢٦) أَنْ يَتَعَدَّاهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَأَصْلُهُ : الْبَعِيرُ يُطْلَقُ مِنَ الْقَيْدِ ، وَالْأَسِيرُ يُطْلَقُ مِنَ الْحَبْسِ وَالْوِثَاقِ (٢٧) .

قَالَ أَصْحَابُنَا (٢٨) : الْمَاءُ الْمُطْلَقُ : هُوَ مَا لَمْ يُضَفَّ إِلَى مَا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ ، وَلَا خَالَطَهُ مَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ ، وَلَا اسْتَعْمِلَ فِي رَفْعِ حَدِيثٍ وَلَا نَجَسٍ . وَالْمُقَيَّدُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الصِّفَاتِ كَمَاءِ الْوَرْدِ ، وَالْمَاءِ الَّذِي اعْتَصِرَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَمَاءِ الْبَاقِلَى (٢٩) هَذَا مُضَافٌ إِلَى مَا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ ، وَالَّذِي خَالَطَهُ مَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ . كَالطُّحْلُبِ وَالزُّعْفَرَانِ ، وَالْمِلْحِ الْجَبَلِيِّ ، وَالْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ ، فَكَانَ هَذِهِ الصِّفَاتُ قَيْدَهُ عَلَى مَعْنَاهُ فَلَمْ تَتَجَاوَزْهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَالْمُطْلَقُ يُقَالُ فِيهِ : مَاءٌ لَا غَيْرَ ، فَيُطْلَقُ عَنِ الصِّفَاتِ وَالْإِضَافَاتِ .

قَوْلُهُ : « نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ » (٣٠) يُقَالُ : نَبَعَ الْمَاءُ يَنْبُعُ وَيَنْبُعُ ، وَيَنْبُعُ أَيُّ : خَرَجَ ، ثَلَاثُ (٣١) لُغَاتٍ . وَالْيَنْبُوعُ : عَيْنُ الْمَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الْبَرْدُ » (٣٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٤) : يُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَ بَرْدًا ، لِأَنَّهُ يَبْرُدُ وَجْهَ الْأَرْضِ ، أَيُّ : يَقْشِرُ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « مَاءُ الْآبَارِ » (٣٦) هُوَ جَمْعُ بئرٍ ، وَاسْتِثْقَاةٌ مِنْ بَارٍ ، أَيُّ : حَفَرَ . وَالْبُورَةُ : الْحُفْرَةُ . وَالْبُعِيرَةُ : الذَّخِيرَةُ (٣٧) . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يَبْتَرِكْ خَيْرًا » (٣٨) أَيُّ : لَمْ يَدَّخِرْ . وَفِيهِ لُغَتَانِ : أَبَارٌ : بِسُكُونِ الْبَاءِ وَهَمْزَةٍ قَبْلَهَا مَقْصُورَةٌ ، وَهَمْزَةُ (بَعْدَ الْبَاءِ وَالْفِ) (٣٩) بَعْدَهَا مَمْدُودَةٌ . (وَأَبَارٌ : بِالْفِ مَمْدُودَةٌ) (٣٩) وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْفِ بَعْدَهَا (٤٠) مِثْلُ : رَيْمٌ وَأَرَامٌ وَآرَامٌ ، وَيُجْمَعُ فِي الْكَثِيرِ (٤١) بِثَارٍ ، عَلَى فِعَالٍ (٤٢) .

قَوْلُهُ (٤٣) [تَعَالَى] : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ (٤٤) وَسُئِلَ (النَّبِيُّ) (٤٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

= والصباح والمصباح (نجس) ومعاني الزجاج ٢ / ٤٨٨ . (٢٥) من قتل كما في المصباح (نجس) وذكره السرقسطي في أفعاله ٣ / ٢٢٥ . (٢٦) ع : أى : تحريف . (٢٧) الصباح (وثق) . (٢٨) انظر قليوبى وعميرة ١ / ١٧ — ١٩ . (٢٩) الباقل بالتشديد والقصر ، والباقل بالتخفيف والمد ، والباقل بالتخفيف والقصر : انظر تهذيب اللغة ٩ / ١٧٢ ، والمصباح والقاموس (بقل) وإصلاح المنطق ١٨٣ . (٣٠) فى المذهب ١ / ٤ : فى الماء المطلق : هو ما نزل من السماء أو نبع من الأرض . (٣١) ع : بالآت : تحريف والمثبت من خ والصباح والنقل عنه . واللغات الثلاث فى المضارع والماضى أيضا ، وانظر المحكم ٢ / ١٣٦ واللسان (نبع ٤٣٢٦) والقاموس (نبع) والدرر المبتة ١٢٥ ، ٢٢٧ . (٣٢) سورة الإسراء آية ٩٠ قال أبو عبيدة : هو يفعل من نبع الماء : أى ظهر وفاض . مجاز القرآن ١ / ٣٩٠ وانظر معاني الفراء ٢ / ١٣١ وتفسير غريب القرآن ٢٦١ . (٣٣) فى المذهب ١ / ٤ : فما نزل من السماء : ماء المطر وذوب الثلج والبرد . (٣٤) فى الغريين ١ / ١٥١ . (٣٥) ع : يستره : تحريف . والمثبت من خ والغريين . (٣٦) فى المذهب ١ / ٤ : وما نبع من الأرض : ماء البحار وماء الأنهار وماء الآبار . (٣٧) فى الصباح (بأر) : والبيرة على فعيلة : الذخيرة ، وقد بارت الشيء وابتأرت : إذا ادخرته . (٣٨) صحيح البخارى ٨ / ١٢٦ وغريب الحديث ١ / ١٤٧ والغريين ١ / ١١٨ والفائق ١ / ٧٠ والنهاية ١ / ٨٩ . (٣٩) ما بين القوسين ساقط من ع . (٤٠) ع : وفتح الباء وهزمة قبلها ممدودة وألف بعدها (٤١) ع : وهو قليل والكثير (٤٢) إصلاح المنطق ١٤٧ والصباح (بأر) . (٤٣) فى المذهب ١ / ٤ : والأصل فيه : قوله عز وجل ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ . وقوله ﷺ فى البحر : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » وروى أن النبى ﷺ توضأ من بئر بضاعة . (٤٤) سورة الفرقان آية ٤٨ . (٤٥) زيادة من =

وَسَلَّمَ عَنِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : « هُوَ الطَّهُّورُ مَأْوُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » (٤٦) .

الطَّهُّورُ — بِالْفَتْحِ : (٤٨) هُوَ اسْمٌ لِمَا يَتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالسَّحُورِ : اسْمٌ لِمَا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُّورُ : اسْمٌ (٤٨) لِمَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ (مِنَ الْمَأْكُولِ) (٤٥) وَالْوَقُودُ لِمَا يُوقَدُ (٤٦) . وَالطَّهُّورُ — بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى التَّطَهُّرِ ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهُّورٍ » (٥٠) أَيْ : بِغَيْرِ تَطَهُّرٍ . وَ « الْمَاءُ طَهُورٌ » (٥١) ل / ٣ أَيْ : مُطَهَّرٌ لِغَيْرِهِ ، طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ ، بِخِلَافِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ فَإِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُطَهَّرٌ لِغَيْرِهِ ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ ، كَمَاءِ الْوَرْدِ طَاهِرٌ لَيْسَ بِطَهُورٍ .

وَقَالَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ : الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : « هُوَ الطَّهُّورُ مَأْوُهُ » أَيْ : الْمُطَهَّرُ : فَالسَّائِلُ يُرِيدُ : أَيُّطَهَّرُ الْبَحْرُ ؟ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ طَهَارَتِهِ فِي نَفْسِهِ . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » يُقَالُ : حَلَّ لَكَ الشَّيْءُ حَلًّا وَحَلَالًا وَهُوَ حِلٌّ (٥٣) بَلْ ، أَيْ : طَلَّقَ (٥٤) . وَالْحِلُّ وَالْحَلَالُ : وَاحِدٌ . وَالْمَيْتَةُ — بِالْفَتْحِ : مَا لَمْ تَلْحَقْهُ الذَّكَاءُ . وَالْمَيْتَةُ — بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ ، يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ مَيْتَةً حَسَنَةً .

قَوْلُهُ : « تَوَضَّأَ مِنْ بَثْرٍ يُضَاعَةُ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا (٥٥) . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ كَافِرٍ . وَقِيلَ : اسْمٌ امْرَأَةٍ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ تَحُلُّ (٥٦) .

قَوْلُهُ (٥٧) : « وَقَدْ سَخَنْتُ مَاءً بِالشَّمْسِ » تَسْخِينُ الْمَاءِ وَإِسْخَانُهُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ إِحْمَاؤُهُ . وَسَخَنَ الْمَاءُ وَسَخُنَ وَسَخِنَ (٥٨) ، وَالسُّخْنُ بِالضَّمِّ : الْحَارُّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ بِمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ (٥٩) :

مُسْعَشَعَةً كَانَ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

(وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّخَاءِ) (٦٠) .

قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « يَا حُمَيْرَاءُ » (٦١) أَرَادَ : يَا بَيْضَاءُ (٦٢) . قَصَدَ بِهِ : التَّقْرِيبَ إِلَى النَّفْسِ ، وَالْمَحَبَّةَ ، لَا التَّخْفِيرَ وَالتَّقْلِيلَ بِالْخُسَاسَةِ وَالْأَرْدَالِ (٦٣) . وَالْعَرَبُ إِذَا أَحَبَّتْ شَيْئًا : صَغَّرَتْهُ كَقَوْلِهِمْ : يَا بُنَيَّ ، وَيَا أُخَيَّ .

ع. (٤٦) سنن ابن ماجه ١ / ١٣٦ والموطأ ٤٣ / ١٤٧ . (٤٧) ع : والطهور . (٤٨) هو : ليس في ع . (٤٩) والوقود لما يوقد : ليس في ع . (٥٠) صحيح مسلم ١ / ٢٠٤ والترمذى ١ / ٨ وسنن ابن ماجه ١ / ١٠٠ . (٥١) سنن ابن ماجه ٢ / ١٧٣ وصحيح الترمذى ١ / ٣٨ ونصب الراية ١ / ٩٤ . (٥٢) ع : وقد أخطأوا . (٥٣) بل : ساقط من ع . (٥٤) ع مطلق والمذكور عن خ والصحيح (حلل) وفي تهذيب اللغة ٣ / ٤٤٠ عن ابن عباس (ر) يقول : هي حل وبل يعني : زمزم ، فسئل سفيان : ما حل وبل ؟ قال : حل محلل . وروى الأصمعي عن المعتز بن سليمان أنه قال : الببل : المباح بلغة حمير . وانظر الغريين ١ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، والمحكم ٢ / ٣٦٩ . (٥٥) والضم أكثر وأشهر ، كما في المصباح والقاموس (بضع) . (٥٦) معجم البلدان ١ / ٤٤٢ ، ٤٤٣ ومعجم ما استعجم ٢٥٥ والمغام المطابة ٣١ ، ومراصد الاطلاع ١٤٠ والنهاية ١ / ١٣٤ ومشارك الأنوار ١ / ١٧١ . (٥٧) في المذهب ١ / ٤ : روى أن النبي ﷺ قال لعائشة (ر) وقد سخن ماء بالشمس : يا حميراء لا تفعل هذا ، فإنه يورث البرص . (٥٨) الكسر لغة بني عامر . ذكره في حكم عن ابن الأعرابي ٥ / ٥٠ وانظر الدرر المبيثة ١٢٧ . (٥٩) عمرو بن كلثوم في معلقته بشرح ابن كيسان ٤٤ وشرح القصائد السبع ٣٧٢ والصحيح (سخن) واللسان (سخن ١٩٦٥) . (٦٠) ما بين القوسين ليس في ع . وانظر شرح المعلقة لابن كيسان ٤٤ وشرح القصائد السبع ٣٧٢ والمعنى : إذا خالطها الماء وشربتها كنا أسخياء . (٦١) المذهب ١ / ٤ وقال النووي في المجموع شرح المذهب : متفق على ضعفه . (٦٢) العرب تدعو الأبيض أحمر ، وسميت عائشة (ر) الحميراء ؛ لبياضها . انظر تهذيب اللغة ٥ / ٥٥ والمحكم ٣ / ٢٤٩ والخصص ١ / ١٠٩ والملمع ٣٤ والنهاية ١ / ٣٤٨ . (٦٣) الأردال ساقط من ع وهو جمع رذل وهو الردىء من كل شيء اللسان (رذل ١٦٣٣) .

قَوْلُهُ : « يُورِثُ الْبَرَصَ » أَيْ يَكُونُ عَاقِبَتُهُ : الْبَرَصُ ، كَمَا يَكُونُ عَاقِبَةُ أَمْرِ الْإِنْسَانِ : الْإِرْثُ .

قَوْلُهُ : « وَمَا سِوَى الْمَاءِ الْمُطْلَقِ مِنَ الْمَائِعَاتِ » (٦٤) هُوَ جَمْعُ مَائِعَةٍ يُقَالُ : مَاعُ الْجَامِدُ (٦٥) يَمِيعُ : إِذَا ذَابَ ، وَمَاعُ الشَّيْءِ أَيْضًا : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٦٦) .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (٦٧) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٦٨) ، فِي دَمِ الْخَيْضِ : « حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ » (٦٩) . الْحَتُّ : إِزَالَةُ عَيْنِ (٧٠) النَّجَاسَةِ بِالْإَصْبَعِ ، أَوِ الْخَشَبَةِ ، أَوْ سِوَى ذَلِكَ ، وَهُوَ : حَكُّهَا وَقَشْرُهَا (حَتَّى تَزُولَ عَيْنُهَا) (٧١) وَتَحَاتَّ الشَّيْءُ (٧٢) : إِذَا تَنَاطَرَ . وَحَتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا تَحَاتَّتْ مِنْهُ ، أَيْ : تَنَاطَرَتْ (كُحَّتَاتِ الْوَرَقِ مِنَ الشَّجَرِ) (٧١) وَالْقَرْصُ : يَكُونُ (فَرَكُ الشَّيْءِ) (٧٣) بَيْنَ الْإَصْبَعَيْنِ . وَقَدْ قَرَصَهُ يَقْرِصُهُ بِالضَّمِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧٤) : مَعْنَاهُ : اغْسِيلِيهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ . وَيُرْوَى : « قَرَصِيهِ » بِالتَّشْدِيدِ (٧٥) وَقَالَ (٧٦) الزَّمَخْشَرِيُّ (٧٧) : الْقَرْصُ : الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ مَعَ تَثَرٍ وَالْدَّمُ وَغَيْرُهُ إِذَا قُرِصَ : كَانَ أَذْهَبَ لِلْأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ بِالْيَدِ كُلِّهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧٨) : أَيْ قَطْعِيهِ بِهِ . وَهَذَا إِنَّمَا (٧٩) يُتَصَوَّرُ فِي الْيَاسِ ، أَغْنَى : الْحَتُّ وَالْقَرْصُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : « ثُمَّ اغْسِيلِيهِ بِالْمَاءِ » أَرَادَ : بَعْدَ الْحَتِّ وَالْقَرْصِ ، وَلَا تَأْثِيرَ لِذَلِكَ فِي الرُّطْبِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٨٠) : وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « حُتِّيهِ وَلَوْ بِضِلَعٍ » أَيْ : حُكِّيهِ وَلَوْ بِعَظْمٍ .

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ صَوْنُ الْمَاءِ عَنْهُ » (٨١) أَيْ : حِفْظُهُ وَصِيَانَتُهُ ، وَأَصْلُهُ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمَنْعُهُ مِنَ الْأَقْدَارِ وَالتَّلَفِ .

قَوْلُهُ : « وَالطُّحْلُبُ إِذَا أُخِذَ » (٨٢) هُوَ مَا يَغْلُو الْمَاءَ الْآجِنَ (٨٣) الْمُقِيمَ مِنَ الْخَضِرَةِ يَكُونُ (٨٤) فَوْقَهُ كَالْخِرْقِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَنَابَاتِ الْمَاءِ الْجَارِي ، يُقَالُ فِيهِ : طَحْلُبٌ وَطُحْلَبٌ ، كَجُنْدُبٍ وَجُنْدَبٍ (٨٥) .

قَوْلُهُ : « كَمَاءِ اللَّحْمِ وَمَاءِ الْبَاقِلَاءِ » (٨٦) هُوَ الْمَرَقُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ اللَّحْمِ عِنْدَ الطَّبْخِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمُرُوقِ وَهُوَ الْخُرُوجُ ، وَمِنْهُ : السَّهْمُ الْمَارِقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَيَنْفِذُ فِيهَا ، وَالْمَارِقُ : الَّذِي خَرَجَ مِنَ الدِّينِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » (٨٧) وَالرَّمِيَّةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّمْيِ يَمْعُو مَفْعُولَةً ، أَيْ : مَرْمِيَّةٌ .

(٦٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٤ : وَمَا سِوَى الْمَاءِ الْمُطْلَقِ مِنَ الْمَائِعَاتِ كَالْخَلِّ وَمَاءِ الْوَرْدِ وَالنَّبِيذِ وَمَا اعْتَصَرَ مِنَ الثَّمَرِ أَوِ الشَّجَرِ ، لَا يَجُوزُ رَفْعُ الْحَدِيثِ وَلَا إِزَالَةُ النَجَسِ بِهِ . (٦٥) ع : الشَّيْءُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِعًا فَارْقُهُ وَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقِهَا وَمَا حَوْلَهَا . أَيْ : إِنْ كَانَ ذَائِبًا ، وَكُلُّ ذَائِبٍ مَائِعٌ . (٦٦) الصَّحَاحُ (مِيع) . (٦٧) الصِّدِّيقُ : لَيْسَ فِي ع . (٦٨) ع : عَنْهَا . (٦٩) أَنْظَرَ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١ / ٢٤٠ وَالتِّرْمِذِيِّ ١ / ٢١٩ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ٢٠٦ وَالنَّسَائِيِّ ١ / ١٥٥ . وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ / ٣٩ وَالفَائِقُ ٣ / ١٧١ وَالنِّهَايَةُ ٤ / ٤٠ . (٧٠) ع : أَيْ حَتَّى النَّجَاسَةِ ... (٧١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (٧٢) ع : الْوَرَقُ وَالمُثَبَّتُ مِنْ خِ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٧٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ع . (٧٤) فِي الصَّحَاحِ « قَرْصُ » . (٧٥) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْ قَطْعِيهِ بِهِ . وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِهِ ٢ / ٣٩ وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٣ / ١٧١ . (٧٦) خ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ وَصَحَّحَ بِالزَّمَخْشَرِيِّ . وَكَذَا : الزَّمَخْشَرِيُّ فِي ع . (٧٧) الْفَائِقُ ٣ / ١٧١ . (٧٨) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ٣٩ . (٧٩) ع : مِمَّا . (٨٠) فِي الْغَرِيبِينَ . وَأَنْظَرَ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١ / ٤٧٧ . (٨١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٥ : فَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُمْكِنُ حِفْظُ الْمَاءِ مِنْهُ كَالطُّحْلُبِ .. جَازَ الْوَضُوءُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ صَوْنُ الْمَاءِ عَنْهُ . (٨٢) السَّابِقُ وَتَمَتَّتْ : إِذَا أَخَذَ وَدَقَّ وَطَرَحَ فِي الْمَاءِ .. لَمْ يَجِزِ الْوَضُوءُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ زَالَ إِطْلَاقُ اسْمِ الْمَاءِ عَلَيْهِ . (٨٣) الْآجِنُ : الْمُتَغَيِّرُ الطَّعْمُ وَاللَّوْنُ وَالرَّائِحَةُ إِلَّا أَنَّهُ يَشْرَبُ . وَهُوَ آجِنٌ وَآجِنٌ وَأَجْنٌ . (٨٤) ع : فَيَكُونُ . (٨٥) وَطَحْلُبُ كَزَبْرَجٍ وَطَحْلُبُ كَدَرِهِمْ . أَنْظَرَ الْمُحْكَمَ ٤ / ٥ وَاللِّسَانَ (طَحْلُبُ) ٢٦٤٥ وَالمَصْبَاحُ (طَحْلُبُ) . (٨٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٥ : لَمْ يَجِزِ الْوَضُوءُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ زَالَ عَنْهُ إِطْلَاقُ اسْمِ الْمَاءِ عَلَيْهِ بِمُخَالَطَةِ مَا لَيْسَ بِمُطَهَّرٍ وَالْمَاءُ مُسْتَعْنٍ عَنْهُ فَلَمْ يَجِزِ الْوَضُوءُ بِهِ كَمَا لَللَّحْمِ وَمَاءِ الْبَاقِلَاءِ . (٨٧) الْحَدِيثُ فِي =

وَالْبَاقِلَاءُ يُخَفَّفُ فَيَمُدُّ ، وَيُشَدَّدُ فَيَقْصُرُ (٨٨) ، وَمَاؤُهُ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ طَبْخِهِ أَوْ عَصْرِهِ .
قَوْلُهُ : « يُدْرِكُهَا الطَّرْفُ » (٨٩) أَرَادَ النَّاطِرَ ، أَيْ : يُدْرِكُهَا الْإِنْسَانُ بِنَظَرِهِ وَيُنْصِرُهَا بِعَيْنِهِ ،
وَالطَّرْفُ : الْعَيْنُ ، وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَيَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَكُونُ جَمَاعَةً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ (٩٠) .

قَوْلُهُ « نَفْسٌ سَائِلَةٌ » النَّفْسُ هَاهُنَا : الدَّمُ ، يُقَالُ : سَالَتْ نَفْسُهُ ، أَيْ : دَمُهُ (٩١) ، وَيُقَالُ : نَفَسَتْ
الْمَرْأَةُ : إِذَا حَاضَتْ ، يَفْتَحُ النَّونُ (٩٢) ، أَيْ : سَالَ دَمُهَا ، فَهِيَ نَافِسٌ . وَنَفَسَتْ بِضَمِّ النَّونِ (٩٣) ، فَهِيَ
نُفَسَاءُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : إِذَا وَلَدَتْ .

وَسَائِلَةٌ (٩٤) ، أَيْ : جَارِيَةٌ ، مِنْ سَالَ الْمَاءُ : إِذَا جَرَى . وَسُمِّيَتْ الْوِلَادَةُ نِفَاسًا ، لِأَنَّهُ يَصْحَبُهَا خُرُوجُ
النَّفْسِ ، وَهُوَ : الدَّمُ . وَالْوَلَدُ : مَنْفُوسٌ (٩٥) .

قَوْلُهُ (٩٦) : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَحْمِلُ الْخَبَثَ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٧) : الْقَلَّةُ إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ (٩٨) ،
كَالْجَرَّةِ الْكَبِيرَةِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى قُلِّلٍ ، قَالَ (٩٩) :

وَضَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلِّلِهِ

وَقِلَالٌ هَجَرَ شَبِيهَةٌ (١٠١) بِالْحَبَابِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠٢) فِي الْحَدِيثِ : يَعْنِي هَذِهِ الْحَبَابَ الْعِظَامَ : جَمْعُ
حُبٍّ (١٠٣) ، يُقَالُ لَوَاحِدَتِهَا (١٠٤) قُلَّةٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَارِ ، وَالْجَمْعُ : قِلَالٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، وَذَكَرَ نَبَقَ
الْجَنَّةِ فَقَالَ : مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ (١٠٥) قَالَ (١٠٦) :

وَمُكَدِّمٌ فِي عَانَةٍ قَدْ كَدَّحَتْ مَتْنِيهِ حَمْلٌ حَنَائِمٍ وَقِلَالٍ (١٠٧) //

ل / ٤

(وَهَجَرَ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ (١٠٩) ، تَأْخُذُ الْقُلَّةُ مِنْ قِلَالِهَا مَزَادَةً) (١٠٩) سُمِّيَتْ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا تُقْلُ ،
أَيْ : تُرْفَعُ . يُقَالُ : أَقْلَ الشَّيْءَ إِقْلَالًا : إِذَا حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ . وَقِيلَ (١١٠) هِيَ : قَامَةُ الرَّجُلِ ، مَاخُودَةٌ مِنْ قُلَّةٍ

= صحيح البخارى ٩ / ٢١ وغريب الحديث ١ / ٢٦٦ والفائق ٣ / ٣٥٥ والنهاية ٤ / ٣٢٠ وغريب ابن الجوزى ٢ / ٣٥٤ . (٨٨) إصلاح
المنطق ١٨٣ وتهذيب اللغة ٩ / ١٧٢ والمقصود والممدود لابن ولاد ١٥ وحكى عن أبى حنيفة التخفيف والقصر المحكم ٦ / ٢٦٧ .
(٨٩) فى المذهب ١ / ٥ : إذا وقعت فى الماء نجاسة ... فإن كانت نجاسة يدركها الطرف من خمر أو بول أو ميتة لها نفس سائلة ... فإذا تغير
فهو نجس . (٩٠) سورة ابراهيم آية ٤٣ . (٩١) تهذيب اللغة ١٣ / ١١ والمخصص ١ / ٢١ والفائق ٤ / ١٥ والنهاية ٥ / ٩٦ .
(٩٢) ويقال بالضم أيضا كما روى عن الأصمعى فى تهذيب اللغة ١٣ / ١١ . (٩٣) ويقال بالفتح أيضا عن الأصمعى فى تهذيب اللغة
١٣ / ١١ وذكرها فى ديوان الأدب ٢ / ٢٣٧ وخلق الإنسان ٨ وأفعال ابن القطاع ٣ / ٢٢٠ وعن ابن الأعرابى فى المخصص ١ / ٢١ .
(٩٤) خ : سائله . (٩٥) منفوس : ساقطة من ع . (٩٦) فى المذهب ١ / ٦ : لقوله ﷺ : ... الحديث . وانظر مسند الشافعى ٧
والجامع الصحيح مسند الربيع ١ / ٣٣ وغريب الحديث ٢ / ٢٣٦ . (٩٧) ع : الهروى : تحريف . (٩٨) ع : معروف يجمع على قُلِّلٍ
والثبث من خ والصحاح (قُلِّل) . (٩٩) جميل بن معمر ديوانه ١٠٦ . (١٠٠) ع : فظللنا وكذا رواية الديوان واللسان (قُلِّل ٣٧٢٧)
والثبث من خ والصحاح (قُلِّل) . (١٠١) ع : تسمى ، وخ : مشبهة ومصححة شبيهة . وفى الصحاح : شبيهة . (١٠٢) فى غريب
الحديث . (١٠٣) خ : الحب والثبث من ع وغريب الحديث من هامش الأصل . انظر ٢ / ٢٣٦ . (١٠٤) ع : لواحدتها .
(١٠٥) الفائق ٣ / ٢٢٤ والنهاية ٤ / ١٠٤ وغريب الحديث لابن الجوزى ٢ / ٢٦٣ . (١٠٦) الأخطل ، كما فى غريب أبى عبيد
٢ / ٢٣٧ والفائق ٣ / ١٨٤ واللسان (قُلِّل ٣٧٢٧) وروايتهم :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدِّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ

ورواية الديوان : يمشون حول مخدّم قد سحجت متنيه عدل حناتم وسخسبال

(١٠٧) الشاهد ليس فى ع . (١٠٨) النهاية ٤ / ١٠٤ والمشارك وضعها والمفترق صقعا ٤٣٨ ومعجم ما استعجم ١٣٤٦ والمصباح
(هجر) . (١٠٩) ما بين القوسين من ع . (١١٠) النهاية ٤ / ١٠٤ .

الرَّاسِ (١١١) . وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ (١١٢) ، أَنَّ قِلَالَ هَجَرَ تُعْمَلُ بِالْمَدِينَةِ ، وَهَجَرَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ : مَوْضِعٌ يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ ، لَيْسَ بِهِ هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ ، وَإِنَّمَا تُسَبِّتُ إِلَى هَجَرَ ؛ لِأَنَّ ابْتِدَاءَ عَمَلِهَا كَانَ بِهِ هَجَرَ ، ثُمَّ عَمِلَتْ بِالْمَدِينَةِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ .

قَوْلُهُ : « لَا يَحْمِلُ الْخَبَثَ » أَيْ : لَا يَقْبَلُ حُكْمَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ (١١٣) أَيْ : كُلُّوْا أَحْكَامَهَا ، فَلَمْ يَقْبَلُوهَا . وَالْخَبَثُ — هَا هُنَا : النَّجَسُ . وَالْخَبِيثُ فِي اللَّغَةِ : كُلُّ مُسْتَقْدِرٍ ، وَمَكْرُوهِ ، مِنْ جِسْمٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ ، كَالْعَائِطِ وَالْبَوْلِ وَالْكَلْبِ وَالْخَنْزِيرِ . وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْكَلْبُ خَبِيثٌ خَبِيثٌ ثَمَنُهُ » .

قَوْلُهُ : « رَطْلٌ » (١١٤) الرُّطْلُ : نِصْفٌ مِّنَا (١١٥) . يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَيَفَتْحِهَا (١١٦) ، وَهُوَ أَيْضًا : عَشْرٌ أَوْاقِي (١١٧) .

قَوْلُهُ : « احتياطاً » (١١٨) يُقَالُ : احتَاطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، أَيْ : أَخَذَ بِالثَّقَةِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ حَاطَهُ يَحُوطُهُ إِذَا كَلَّاهُ وَرَعَاهُ . وَأَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ ، أَيْ : أَحَدَقَتْ بِهِ (١١٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ الْاِخْتِرَازَ مِنْهَا » (١٢٠) أَيْ : التَّحْفُظُ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْحِرْزِ الَّذِي يَمْنَعُ وَصُولَ مَا يُكْرَهُ .

قَوْلُهُ : « كَغُبَارِ السَّرَجِينَ » بِالْكَسْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١٢١) ، وَيُقَالُ : « سِرْقِينَ » بِالْقَافِ أَيْضًا (١٢٢) . وَهُوَ مَا يُخْرِجُهُ ذَوَاتُ الْحَافِرِ (١٢٣) .

قَوْلُهُ : « حُكْمُ سَائِرِ النَّجَاسَاتِ » (١٢٤) قَالَ فِي الْفَائِقِ (١٢٥) مَا فِي مَعْنَاهُ (١٢٦) : بَاقِي النَّجَاسَاتِ ، اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ سَارَ ، إِذَا بَقِيَ ، وَهَذَا مِمَّا تَغْلَطُ فِيهِ الْخَاصَّةُ ، فَتَضَعُهُ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ (١٢٧) .

قَوْلُهُ : « فِي الْحَدِيثِ » (١٢٨) : « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَاْمَقْلُوهُ » (١٢٩) يَعْنِي : فَاغْمِسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ . (وَالْمَقْلُ : الْغَمْسُ) (١٣٠) . (يُقَالُ : مَقَلْتُ الشَّيْءَ : غَمَرْتُهُ) (١٣١) [وَ] يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا تَغَاطَا فِي الْمَاءِ : هُمَا يَتَمَاقِلَانِ (١٣٢) وَيُقَالُ : مَقَلَ يَمَقُلُ : إِذَا غَاصَ فِي الْمَاءِ (وَقَدْ مَقَلْتُهُ لَأَرِي) .

(١١١) ذكره في الفائق ٣ / ١٨٤ . (١١٢) (١١٣) سورة الجمعة آية ٥ . (١١٤) في المذهب ١ / ٦ والقلتان : خمسمائة رطل بالبغدادى . (١١٥) ع : من وهو كذلك في لغة تميم وهو الذى يكال به السمن وغيره . وقيل : الذى يوزن به . المصباح (منو) . (١١٦) ع : وفتحها . كذا في إصلاح المنطق ٣٢ ، ١٧٤ وقال الفيومى : كسره أشهر من فتحه . (١١٧) ع أوق . وعن ابن الأعرابى : الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواق العرب . وعن الليث : الرطل مقدار من . اللسان (رطل ١٦٦٥) وكذا المصباح (رطل) وقيد بأواق بغداد . (١١٨) في المذهب ١ / ٦ : جعل الشافعى الشيء نصفاً احتياطاً . (١١٩) عن الصحاح (حوط) وانظر العين ٣ / ٢٧٦ وتهذيب اللغة ٥ / ١٨٤ والمحكم ٣ / ٣٧٢ والمصباح (حوط) . (١٢٠) في المذهب ١ / ٦ : فإن كانت النجاسة مما لا يدركها الطرف لا حكم لها ؛ لأنها لا يمكن الاحتراز منها ، كغبار السرجين . (١٢١) المغرب ١٨٦ وشفاء الغليل ١٤٤ والألفاظ الفارسية المعربة ٨٩ . (١٢٢) أيضاً : ليس في خ . هذه الفقرة وقعت في ع يعد فارسي معرب . (١٢٣) في المذهب ١ / ٦ : ما لا يمكن الاحتراز منه قيل حكمه حكم سائر النجاسات . (١٢٤) ٤١ / ١ . (١٢٥) ع : معناه . وقد ذكره الزمخشري في تفسير « نجا منها ثلاث وهلك سائرهما » . (١٢٦) وكذا ذكر ابن الأثير في النهاية ٢ / ٣٢٧ والصواب أنه يستعمل بمعنى الجميع وانظر الصحاح (سأروسير) وتقويم اللسان ١٤٢ وتصحيح التصحيح ١٨٠ ودرة الغواص ٤ . (١٢٧) في المذهب ١ / ٦ . (١٢٨) سنن ابن ماجه ٢ / ١١٥٩ ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢٤ ، ٦٧ وغريب الحديث ٢ / ٢١٤ ، ٢١٥ والفائق ٣ / ٣٨٠ وغريب ابن الجوزى ٢ / ٣٦٨ والنهية ٤ / ٢٣٧ . (١٣٠) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٣١) ما بين القوسين زيادة من ع . (١٣٢) غريب الحديث ٢ / ٢١٥ =

وَمُتَعَدُّ (١٣٠) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُقَسَّمُ عَلَيْهِ الْمَاءُ فِي السَّفَرِ إِذَا قُلَّ : الْمَقْلَةُ (١٣٣) ، (وَقد يُقَالُ لِجِرْعَةِ الْمَاءِ (١٣٤) قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَمَّا تَمَاقَلْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى عُيُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ

وَسُمِّيَ الذُّبَابُ ذُبَابًا ، لِأَنَّهُ كُلَّمَا ذُبَّ [آب ، كُلَّمَا ذُبَّ] لَاسْتِقْدَارِهِ : آبَ لَاسْتِكْبَارِهِ .

قَوْلُهُ : « تُرَابٌ أُوجِصُ » (١٣٦) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا (١٣٧) : هُوَ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تُحْرَقُ بِالنَّارِ (١٣٨) ، وَيُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ ، فَيَصِيرُ طَحِينًا يُطْلَى بِهِ الْبِنَاءُ كَالثُّورَةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ (١٣٩) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى غَمَرَ النَّجَاسَةَ » (١٣٩) أَيْ : عَلَاهَا ، لِكَثْرَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٤٠) : الْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقَدْ غَمَرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ : إِذَا عَلَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : قَدْ غَمَرَهُ الْقَوْمُ : إِذَا عَلَوْهُ شَرْفًا .

قَوْلُهُ : « كَالْمَيْتَةِ وَالْجَرِيَةِ الْمُتَغَيِّرَةِ » (١٤١) قَالَ فِي الشَّامِلِ (١٤٢) : الْجَرِيَةُ : هِيَ مَا بَيْنَ حَافَتَيْ النَّهْرِ عَرْضًا ، عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا الْقِطْعَةُ الَّتِي تَجْرِي مِنَ الْمَاءِ ، مَأْخُودَةٌ مِنَ الْجَرِيِّ (١٤٣) ، فَالْجَرِيَةُ بِالْكَسْرِ كَالْكَسْرِ مِنَ الْخُبْزِ ، وَالْفِلْدَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، مَأْخُودَةٌ مِنَ الْكُسْرِ وَالْفِلْدِ (١٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَالرَّايِدُ » (١٤٥) هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي ، يُقَالُ : رَكَدَ الْمَاءُ رُكُودًا : إِذَا دَامَ وَسَكَنَ (١٤٦) .

قَوْلُهُ : « زَائِلٌ عَنْ سَمْتِ الْجَرِيِّ » أَيْ : عَنْ طَرِيقِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّمْتُ يَكُونُ فِي مَعْنَيْنِ أَحَدُهُمَا : حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْجَمَالِ ، وَلَكِنْ هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمَنْظَرِهِمْ . وَالْوَجْهُ (١٤٧) الْآخَرُ : السَّمْتُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا السَّمْتُ (١٤٨) . وَفُلَانٌ حَسَنُ السَّمْتِ (١٤٩) .

قَوْلُهُ : « وَالتَّحَرَّى فِيهِ » (١٥٠) التَّحَرَّى : طَلَبُ الْأُخْرَى مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ : الْأَغْلَبِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَدُّ الطَّلَبِ ، يُقَالُ : تَحَرَّيْتُ فِي الْأَمْرِ : إِذَا اجْتَهَدْتُ فِي طَلَبِ مَا يَثْبُتُ عِنْدَكَ حَقِيقَتُهُ (١٥١) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ (١٥٢) قَالَ الْبَهْرَوِيُّ : أَيْ قَصَّدُوا طَرِيقَ الْحَقِّ وَاجْتَهَدُوا فِي طَلَبِهِ (١٥٣) .

= وَالصَّحَاحُ (مَقْل) . (١٣٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ / ٢١٦ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٩ / ١٨٤ وَالْمَحْكَمُ ٦ / ٢٧١ ، ٢٧٢ . وَالصَّحَاحُ (مَقْل) وَاللِّسَانُ (مَقْل ٤٢٤٥) . (١٣٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : لَيْسَ فِي خ . (١٣٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦ . وَإِنْ طَرَحَ فِيهِ تَرَابٌ أَوْ جَصٌّ فَزَالِ التَّغْيِيرُ فِيهِ قَوْلَانِ إلخ . (١٣٦) كَذَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ٣٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٤ وَاقْتَصَرَ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى الْفَتْحِ جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ١ / ٥٢ وَحَمَلُ أَبُو حَاتِمٍ الْفَتْحَ عَلَى لُغَةِ الْعَامَةِ . وَانْظُرِ الْمَحْكَمُ ٧ / ١٣٠ وَالْمَصْبَاحُ (جَص) . (١٣٧) فِي خ : هُوَ مَا يَبْنِي بِهِ : مَضْرُوبٌ عَلَيْهَا وَمُصَحَّحٌ بِالْمَثَبِ . (١٣٨) الْمَرْبُ ٩٥ وَشَفَاءُ الْغَلِيلِ ٩٠ وَالْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ٣٨ .

(١٣٩) خ : مَاءٌ غَمَرَ النَّجَاسَةَ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧ : وَيَطْهَرُ بِالْمَكَاثِرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْلُغَ قَلْتَيْنِ كَالْأَرْضِ النَّجَسَةِ إِذَا طَرَحَ عَلَيْهَا مَاءٌ حَتَّى غَمَرَ النَّجَاسَةَ . (١٤٠) فِي الصَّحَاحِ « غَمَرَ » . (١٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧ : فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ جَارِيًا وَفِيهِ نَجَاسَةٌ جَارِيَةٌ كَالْمَيْتَةِ وَالْجَرِيَةِ الْمُتَغَيِّرَةِ فَالْمَاءُ الَّذِي قَبْلَهَا طَاهِرٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى النَّجَاسَةِ . (١٤٢) (١٤٣) فِي الصَّحَاحِ (جَرَى) : مَا أَشَدَّ جَرِيَةَ هَذَا الْمَاءِ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ السَّرْقَسِيُّ : فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْمَاءَ : كَسَرْتَ الْجِيمَ ، وَقُلْتَ مِنَ الْجَرَى : جَرَى الْمَاءُ جَرِيَةً . الْأَفْعَالُ ٢ / ٢٧٧ وَالْمَصْبَاحُ (جَرَى) . (١٤٤) خ : مِنَ الْفِلْدِ الْكَسْرِ . (١٤٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧ : وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُ جَارِيًا وَبَعْضُهُ رَاكِدًا ... وَالرَّايِدُ زَائِلٌ عَنْ سَمْتِ الْجَرِيِّ ، فَوَقَعَ فِي الرَّاكِدِ نَجَاسَةٌ فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ قَلْتَيْنِ فَهُوَ نَجَسٌ . (١٤٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١ / ٢٢٤ ، ٢٢٥ وَالْفَائِقُ ١ / ٤٤١ وَالنَّهْيَةُ ٢ / ٢٥٨ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (رَاكِد) وَاللِّسَانُ (رَكَد ١٧١٦) . (١٤٧) الْوَجْهُ لَيْسَ فِي ع . (١٤٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٣٨٤ . (١٤٩) الْفَائِقُ ٢ / ١٩٨ ، ١٩٩ وَالنَّهْيَةُ ٢ / ٣٩٧ . (١٥٠) خ : التَّحَرَّى فِي الْمَاءِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨ : بَابُ الشُّكِّ فِي نَجَاسَةِ الْمَاءِ وَالتَّحَرَّى فِيهِ . (١٥١) النَّهْيَةُ ١ / ٣٧٦ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ وَالْمَرْبُ (حَرَى) . (١٥٢) سُورَةُ الْجِنِّ آيَةُ ١٤ . (١٥٣) الْغَرِيبِينَ وَجَازَ الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٢٧٢ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٣ / ١٩٣ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٤٩٠ .

قَوْلُهُ : « بِطُولِ (١٥٤) الْمُكْثِ » الْمُكْثُ بِالضَّمِّ : الاسمُ مِنَ الْمَكْثِ . مَصْدَرٌ ذَكَرَهُ فِي دِيَوَانِ الْأَدَبِ (١٥٥) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لِنَتَقَرَّاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ (١٥٦) وَهُوَ اللَّبْثُ وَالْإِثْطَارُ . وَقَدْ مَكَّثَ وَمَكَّتْ . وَقَدْ قَرَأَ بِهِمَا (١٥٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَكَّتْ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (١٥٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْاسْمُ : الْمُكْثُ وَالْمَكْثُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا . وَتَمَكَّتْ : تَلَبَّثَتْ (١٦٠) .

قَوْلُهُ فِي الْهَرَّةِ (١٦١) : « فَعَفَى عَنْهَا » أَصْلُ الْعَفْوِ : الْمَحْوُ ، يُقَالُ : عَفَا الْأَثْرَ ، أَيُ : امْحَى (وَذَهَبَ . وَعَفَا الرَّبْعُ : امْحَى) (١٦٢) رَسَمُهُ وَدَرَسَ (١٦٣) . فَكَأَنَّهُ مُجْحَى (١٦٤) عَنْهُ الذَّنْبُ ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ أَوْ الطَّوَّافَاتِ » (١٦٥) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ (١٦٦) : الطَّائِفُ : الْحَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعِنَايَةٍ وَجَمْعُهُ : « الطَّوَّافُونَ » . وَقَوْلُهُ : « أَوْ الطَّوَّافَاتِ » (١٦٧) شَكٌّ فِيهِ الرَّأْيُ . وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الطَّوَّافِ حَوْلَ الشَّيْءِ وَالتَّرَدُّدُ إِلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١٦٨) .

قَوْلُهُ : الْكَلْبُ وَلَغٌ (١٦٩) يُقَالُ : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ وَلُوغًا (١٧٠) : إِذَا شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ (١٧١) ، وَيُولَغُ : إِذَا أُولَغَهُ صَاحِبُهُ ، وَالْإِنَاءُ مِيلَغٌ (١٧٢) .

قَوْلُهُ : « أَمَارَاتُهُ تَتَعَلَّقُ بِالْبَصَرِ » (١٧٣) أَيُ : عَلَامَاتُهُ (١٧٤) ، وَالْأَمَارَةُ : الْعَلَامَةُ ، وَتَكُونُ الْوَقْتُ (١٧٥) أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « لَا يُقْلَدُ » (١٧٦) التَّقْلِيدُ : أَصْلُهُ مِنَ الْقِلَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعُنُقِ ، كَأَنَّهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ الْأَمْرَ كَالْقِلَادَةِ فِي عُنُقِهِ يَتَحَمَّلُ مَائِمَةً (١٧٧) .

* * *

(١٥٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨ : فَإِنْ وَجَدَهُ مُتَغَيِّرًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ تَغْيِيرَ تَوْضُأً بِهِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْيِيرُهُ بِطُولِ الْمَكْثِ . وَفِي خ لَطُولِ . (١٥٥) ١ / ١٥٠ وَكَذَا نَصْرُ الْإِبْنِ الْقِطَاعِ فِي أَفْعَالِهِ ٣ / ١٩٠ وَانْظُرِ الْمُحْكَمَ ٦ / ٤٩٨ وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطِيِّ ٤ / ٢٠٢ وَالصَّحَاحُ وَالْمُصْبَاحُ (مَكْثُ) . (١٥٦) سُورَةُ إِسْرَاءِ آيَةُ ١٠٦ . (١٥٧) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٢ / ٨٩ وَالسَّبْعَةُ فِي الْقُرْآنِ ٤٨٠ وَتَقْرِيبُ النُّشْرِ ١٥٤ . (١٥٨) سُورَةُ النَّمْلِ آيَةُ ٢٢ . (١٥٩) .

(١٦١) فِي الْهَرَّةِ : لَيْسَ فِي ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨ : وَإِنْ رَأَى هَرَّةً أَكَلَتْ نَجَاسَةً ثُمَّ وَرَدَتْ عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ .. لَا يَنْجَسُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْإِحْتِرَازُ مِنْهَا ، فَعَفَى عَنْهَا ، فَهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ » أَوْ « الطَّوَّافَاتِ » . (١٦٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (١٦٣) انْظُرِ الزَّاهِرَ ١ / ٥٣٥ ، ٥٣٦ وَالْعَيْنَ ٢ / ٢٥٨ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٣ / ٢٢٢ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤ / ٣٨٩ وَالْمُحْكَمَ ٢ / ٢٦٨ وَالصَّحَاحُ (عَفْوُ) . (١٦٤) ع : يَمْحَى . (١٦٥) الْحَدِيثُ فِي الْمَوْطَأِ ٤٥ وَسَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ١٣١ وَصَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ ١ / ١٣٧ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ١ / ٢٧٠ وَالْفَائِقُ ٢ / ٣٦٩ وَالنَّهْجُ ٣ / ١٤٢ . (١٦٦) الْعِبَابُ (طَوْفُ ٤٠٠) . (١٦٧) الطَّوَّافَاتُ لَيْسَ فِي ع . (١٦٨) سُورَةُ النُّورِ آيَةُ ٥٨ وَانْظُرِ : مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٢٦٠ . (١٦٩) خ وَلَغَ الْكَلْبُ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩ : وَإِنْ كَانَ مَعَهُ إِنَاءٌ فَأَخْبِرْهُ رَجُلًا أَنَّ الْكَلْبَ وَلَغَ فِي أَحَدِهِمَا قَبْلَ قَوْلِهِ . (١٧٠) مِنْ بَابِ نَفْعٍ وَوَعْدٍ وَيُولَغُ مِثْلَ وَجَلَّ يُوْجِلُ لُغَةً أَيْضًا وَيَعْدِي بِالْهَمْزَةِ ، فَيُقَالُ : أُولَغْتُهُ : إِذَا سَقَيْتِهِ . الْمُصْبَاحُ (وَلَغُ) . (١٧١) عَنِ الصَّحَاحِ (وَلَغُ) وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (وَلَغُ ٤٩١٧) وَفِي ع : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْمَاءِ : أَخَذَهُ فِي فِيهِ بِطَرَفِ لِسَانِهِ . (١٧٢) الصَّحَاحُ (وَلَغُ) وَانْظُرِ الْمُحْكَمَ ٦ / ٤١ ، ٤٢ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٩٠ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٨ / ١٩٩ وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٣ / ٢٥٩ وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطِيِّ ٤ / ٢٧٤ وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٣ / ١٥١ وَالْقَامُوسُ وَالْمُصْبَاحُ (وَلَغُ) .

(١٧٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠ : إِذَا اشْتَبَهَ الْمَاءُ الطَّاهِرُ بِالنَّجَسِ يَجُوزُ التَّقْلِيدُ ، لِأَنَّ أَمَارَاتِهِ تَتَعَلَّقُ بِالْبَصَرِ . وَفِي خ : إِمَارَاتُ . (١٧٤) خ عَلَامَاتُ . (١٧٥) ع فِي الْوَقْتُ : وَالصُّوَابُ الْوَقْتُ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (١٧٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩ : لَا يَقْلَدُ لِأَنَّ مِنْ جِازٍ لَهُ الْاجْتِهَادُ فِي شَيْءٍ لَمْ يَقْلَدْ فِيهِ غَيْرُهُ . (١٧٧) ع : يَتَجَمَّلُ بِهِ : تَحْرِيفُ .

ومن باب الآنية^(١) //

قَوْلُهُ : « وَمِنْ بَابِ الْآنِيَةِ »^(٢) الْآنِيَةُ : جَمْعُ إِنَاءٍ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ ، مِثْلُ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ، وَأَصْلُهُ : الْآنِيَةُ ، بِهَمْزَيْنٍ ، فَلْيُنِتِ^(٣) الثَّانِيَةُ ، فَجُعِلَتْ الْفَاءُ ، وَمُدَّ قَبْلُهَا مَدَّةٌ .

● قَوْلُهُ : « مَا عَدَا الْكَلْبَ وَالْخَنْزِيرَ »^(٤) عَدَاهُ الشَّيْءُ ، أَيْ : جَاوَزَهُ ، وَعَدَوَى^(٥) الْجَرْبَ مَاخُودٌ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْجَرْبَ عِنْدَهُمْ يُعَدَى ، أَيْ : يَصِيرُ عَادِيًا ، أَيْ : مُتَجَاوِزًا^(٦) مِنَ الْأَجْرِبِ إِلَى الصَّحِيحِ الَّذِي لَا جَرْبَ بِهِ^(٧) .

● قَوْلُهُ : « أَيَّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَرَ »^(٨) الْإِهَابُ : الْجِلْدُ . (سُمِّيَ إِهَابًا)^(٩) مَا لَمْ يُدْبَعْ . وَجَمْعُهُ : أَهْبٌ بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِهَا^(١٠) . وَيُقَالُ فِي وَاحِدِهِ أَيضًا : أَهَيْبٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَهْبٍ — بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ ، كَأَدِيمٍ وَأَدَمٍ^(١١) . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي كِتَابِهِ « الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ »^(١٢) : قِيلَ : لِأَنَّهُ أَهْبَةٌ لِلْحَيِّ وَبِنَاءٌ لِلْحِمَايَةِ [لَهُ] عَلَى جَسَدِهِ ، كَمَا قِيلَ لَهُ الْمَسْكُ ؛ لِإِمْسَاكِهِ .

● قَوْلُهُ : « كَالشَّثِّ وَالْقَرْظِ »^(١٣) الشَّثُّ : بِالثَّاءِ بِثَلَاثِ نَقْطٍ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، يَكُونُ فِي الْجِبَالِ مُرُّ الطَّعْمِ^(١٤) (قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ)^(١٥) .

● وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(١٦) : الشَّثُّ : نَبْتُ يَنْبُتُ بِتِهَامَةٍ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا^(١٧) .

كَأَنَّمَا حَثَّحُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمَّ حَشِيفٍ بِذِي شَثٍّ وَطَبَّاقٍ

الطَّبَّاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ^(١٨) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّثُّ بِالْبَاءِ^(١٩) بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْأَسَاكِفَةُ ، وَالصَّبَاغُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٢٠) : السَّمَاعُ فِيهِ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « الشَّثُّ »

(١) العنوان من خ . (٢) ما بين القوسين من ع . (٣) ع :

قلت : تحريف . وهي مصححة بالتشكيل في خ . (٤) في المذهب ١ / ١٠ : كل حيوان نجس بالموت طهر جلده بالدباغ وهو ما عدا الكلب والخنزير ، لقوله ﷺ : « أَيَّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَرَ » . (٥) ع : وعدو الجرب : تحريف . (٦) خ : يتجاوز ومصوبة بالثبت . (٧) تهذيب اللغة ٣ / ١١٤ والمحكم ٢ / ٢٢٨ والصحاح (عدو) . (٨) الحديث في صحيح الترمذي ٧ / ٢٣٢ وسنن ابن ماجه ٢ / ١١٩٣ ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢٨٣ والنهاية ١ / ٨٣ . (٩) ما بين القوسين من خ . (١٠) وآهة . وانظر المحكم ٤ / ٢٦١ والقاموس (أهب) . (١١) (١١) الصحاح (أهب) . (١٢) (١٢) ٦٧ / ١ . (١٣) في المذهب ١ / ١٠ : ويجوز الدباغ بكل ما ينشف فضول الجلد ، كالشب والقرظ . (١٤) مر الطعم : ليس في ع . (١٥) ما بين القوسين من ع وفي المحكم ٧ / ٤٢٢ : شجر طيب الريح مر الطعم .

(١٦) ع : الأصمعي . وفي العين ٦ / ٢١٦ : الشث : شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد قاله أبو الدقيش وكذا في الفائق ٢ / ٢٢٢ واللسان (شث ٢١٩٥) . (١٧) الصحاح (شث) والفائق واللسان وسر صناعة الإعراب ١ / ١٩٧ . (١٨) قال أبو حنيفة : الطباق : شجر نحو القامة ينبت متجاورا ، لا تكاد ترى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر يتلجج إذا غمز وله نور أصفر مجتمعة . المحكم ٦ / ١٨٠ . (١٩) بالباء : ليس في ع . (٢٠) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٦ .

وَالشَّتُّ : شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ ، لَا أُدْرَى أَيَذْبَعُ بِهِ أَمْ لَا . انْتَهَى كَلَامُهُ .

وَأَمَّا الْقَرْطُ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : الْقَرْطُ : وَرَقُ السَّلَمِ يُذْبَعُ بِهِ ، يُقَالُ : أُدِيمَ مَقْرُوطٌ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ : شَجَرٌ بَعِيْنُهُ مَعْرُوفٌ ، وَلَيْسَ بِالسَّلَمِ وَلَا وَرَقِهِ (٢٢) . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (٢٣) :

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلِيمِينَ بِكَبْشٍ قَرْطِي كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ (٢٤)

قَالُوا : الْكَبْشُ الْقَرْطِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقَرْطِ (٢٥) ، (وَسَافَرَ إِلَى بِلَادِ الْقَرْطِ) (٢٦) وَهِيَ الْيَمَنُ (٢٧) ، لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقَرْطِ (وَقَالُوا) (٢٨) : ثَوْبٌ مُقَرَّطٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ أَقْرَظَ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « لِلْسَّرَفِ وَالْخِيَلَاءِ » (٢٩) السَّرَفُ : التَّبَذِيرُ وَإِنْفَاقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ (٣٠) ، وَتَرْكُ الْقَصْدِ فِي النَّفَقَةِ وَغَيْرِهَا . وَالْخِيَلَاءُ : الْكِبَرُ وَالْإِعْجَابُ ، يُقَالُ مِنْهُ (٣١) : اخْتَالَ فَهُوَ ذُو خِيَلَاءٍ وَذُو خَالٍ (٣٢) وَذُو مَخِيلَةٍ أَيْ : ذُو كِبَرٍ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي جَوْفِهِ نَارُ جَهَنَّمَ » (٣٤) قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ يُرَدِّدُهُ (٣٥) فِي جَوْفِهِ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٦) : سَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « يُجْرَجُ » أَيْ يَحْدُرُ وَيُلْقَى فِيهِ نَارُ جَهَنَّمَ ، فَجَعَلَ الشَّرَابَ (٣٧) وَالْجَرَعَ جَرْجَرَةً . وَهُوَ : صَوْتُ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ (٣٨) ، وَقِيلَ : التَّجْرَجُ وَالْجَرْجَرَةُ [صَبَّ] (٣٩) الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٠) : الْجَرْجَرَةُ : صَوْتُ يُرَدِّدُهُ الْبَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٤١) : هُوَ مِنْ جَرْجَرَ الْفَحْلُ : إِذَا رَدَّدَ الصَّوْتَ فِي حَنْجَرَتِهِ . قَالَ الْأَغْلَبُ (٤٢) الْعِجْلِيُّ (٤٣) :

وَهُوَ إِذَا جَرْجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ
جَرْجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ
وَهَامَةً كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ (٤٤)

(٢١) في الصحاح (قرط) . (٢٢) ع :

بورقه . وفي المحكم ٦ / ٢١٠ عن الدينوري : القرط شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ورقه أصغر من ورق التفاح وله حب يوضع في الموازين وهو ينبت في القيعان . (٢٣) شرح القوائد السبع الطوال ٤٩٤ والصحاح (قرط) . (٢٤) يقول : هؤلاء بنو الشقيقة حول قيس بن معد يكرب . قد لبسوا الدروع ، كأنه وسطهم هضبة بيضاء . (٢٥) من : قال الجارث — إلى القرط . ليس في ع . (٢٦) ما بين القوسين من ع . (٢٧) شرح القوائد السبع ، والصحاح (قرط) . (٢٨) حكى أبو حنيفة الدينوري عن أبي مسحل أديم مقرط كأنه على أقرطته . المحكم ٦ / ٢١٠ . (٢٩) في المذهب ١ / ١١ : في كراهية أواني الذهب والفضة : والنهي عنه « للسرف والخيلاء والتشبه بالأعاجم . (٣٠) في ع : قوله : « للسرف » هو إنفاق المال في غير وجهه . (٣١) في ع : والخيلاء : يقال : اختال . (٣٢) ذو خال : ساقط من ع . (٣٣) ع : وذو نخيلة وكبر . والمثبت من خ والصحاح (خيل) والنقل عنه . (٣٤) في المذهب ١ / ١١ : يكره كراهية تحريم لقوله ﷺ : « الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم » والحديث في صحيح البخاري ٧ / ١٤٦ ومسلم ٦ / ١٣٥ والموطأ ٣١٤ وسنن ابن ماجه ٢ / ١١٣٠ وغريب الحديث ١ / ٢٥٣ والغريبن ١ / ٣٤٤ . والفائق ١ / ٢٠٢ : (٣٥) ع : يردد والمثبت من خ والغريبن . (٣٦) في الغريبن ١ / ٣٤٥ . (٣٧) في الغريبن : فجعل للشرب . وعبارة الأزهرى في تهذيب اللغة ١٠ / ٤٨٠ فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة ، لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب . (٣٨) في الغريبن : وهي صوت وقوع الماء في الجوف . (٣٩) ع ، خ : صوت : تحريف والمثبت من خ بعد التثبت منه . (٤٠) في الصحاح (جرر) .

(٤١) في الفائق ١ / ٢٠٢ . (٤٢) الأغلب ليس في ع . (٤٣) غريب أبي عبيد ١ / ٢٥٣ قال ويقال إنه لدكين . وتهذيب اللغة

١٠ / ٤٨٠ والمحكم ٧ / ١٧٦ والصحاح واللسان (جرر ٥٩٥) . (٤٤) الشطر الثالث ليس في ع .

وَفِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ : « نَارُ جَهَنَّمَ » وَ « نَارَ جَهَنَّمَ » (٤٥) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ رَفَعَ : جَعَلَ الْفِعْلَ لِلنَّارِ ، أَيْ : تَنْصَبُ نَارُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِهِ . وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلشَّارِبِ ، أَيْ : يَصُبُّ الشَّارِبُ نَارَ جَهَنَّمَ ، وَالنَّصْبُ أَجُودُ (٤٦) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « كَالطُّنْبُورِ وَالْبَرْبِطِ » (٤٨) الطُّنْبُورُ : رَبَابُ الْهِنْدِ ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ اللَّهْوِ (٤٩) . وَالْبَرْبِطُ (٥٠) : قِيلَ : إِنَّهُ عُوْدُ الْغِنَاءِ الضَّيِّقِ الطَّرْفِ الْأَعْلَى عَرِيضُ الْأَسْفَلِ كَالْفَخِذِ ، قَالَ (٥١) :

وَبَرْبِطٌ حَسَنٌ التَّرْنَامُ نَعْمَتُهُ أَحْلَى مِنَ الْيُسْرِ وَافَى بَعْدَ إِعْسَارٍ (٥٢)

وَقِيلَ : إِنَّ الْبَرْبِطَ : أَرْبَعُونَ وَتَرًا لِكُلِّ وَتَرٍ مِنْهُنَّ صَوْتٌ (٥٣) .

قَوْلُهُ : « الْبَلْلُورُ وَالْفَيْرُورُجُ » (٥٤) هُمَا (٥٥) جِنْسَانِ مِنَ الْجَوَاهِرِ مُثَمِّنَانِ نَفِيسَانِ (صَافِيَا اللَّوْنِ شَفَافَانِ) (٥٥) فَالْبَلْلُورُ : أَيْضُ اللَّوْنِ شَفَافٌ (٥٦) ، يُقَالُ : يَلْلُورُ وَيَلْلُورُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، (وَبَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ) (٥٧) يَكُونُ أَيْضُ (٥٩) وَقَدْ يُلَوَّنُ (٦٠) بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ . وَالْفَيْرُورُجُ : سَمَاوِيُّ اللَّوْنِ . لَا يَعْرِفُهُمَا إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ النَّاسِ (٦١) ، كَمَا ذَكَرَ (٦٢) .

قَوْلُهُ : « يَوْمُ الْكَلَابِ » (٦٣) يَوْمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَعَتْ فِيهِ حَرْبٌ (٦٤) ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ (٦٥) ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقَعَتَانِ ، الْأُولَى : يَوْمَ جَدُودٍ (٦٦) لِبَنِي تَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلَ . وَالثَّانِيَّةُ : لِبَنِي تَمِيمَ وَبَنِي سَعْدٍ وَالرَّبَابِ عَلَى قَبَائِلٍ مَذْحِجٍ (٦٧) .

قَوْلُهُ : « أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ » (٦٨) الْوَرَقُ : الْفِضَّةُ ، وَجَمْعُهَا : رِقَاتٌ (٦٩) وَرِقُونَ (٧٠) يَقُولُونَ : « وَجَدَانُ الرِّقِينَ يُغْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ » (٧١) وَالْأَفِينُ : الْأَحْمَقُ . أَيْ : أَنَّ الْغِنَى يُغْطِي حُمُقَ الْأَحْمَقِ وَيَسْتُرُهُ (٧٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (٧٣) ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ (هَذِهِ) ﴾ (٧٤) .

(٤٥) جهنم : ليس في ع . (٤٦) شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٦ والنهاية ٢٥٥/١ .
شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٦ والنهاية ٢٥٥/١ . (٤٧) سورة النساء آية (١٠) . (٤٨) في المذهب ١ / ١٢ : ما لا يجوز استعماله لا يجوز اتخاذه كالطنبور والبربط . (٤٩) في المغرب ٢٢٥ : روى أبو حاتم عن الأصمعي : الطنبور دخيل وإنما شبه بألية الحمل وهو بالفارسية دنب بره ، فقيط : طنبور . وقال أدى شير : ذو عنق طويل وستة أوتار . الألفاظ الفارسية المعربة ٣٦ وشفاء الغليل ١٧٥ . (٥٠) مغرب شبه بصدر البط والصدر بالفارسية (بر) فقيط بربط المغرب ٧١ والعباب (حرف الطاء ١٩) وانظر النهاية ١ / ١١٢ وشفاء الغليل ٦٦ وأدى شير ١٨ . (٥١) أبو الرقعمق الأنطاكي يتيمة الدهر ١ / ٣٥٨ . (٥٢) في ع : أحلى من البسروافي بعد جوع . (٥٣) هذه العبارة وقعت في ع في وصف الطنبور والمثبت هو الصواب . وعبارة ع : قيل : إن له أربعين وترًا لكل وتر صوت . (٥٤) في المذهب ١ / ١٢ : وأما أوتى البللور والفيروزج وما أشبههما من الأجناس الثمينة ففيه قولان إلخ . (٥٥) هما : ليس في ع . (٥٦) ما بين القوسين من ع . (٥٧) هذه العبارة ليست في ع . (٥٨) في ع : ويقال مثل تنور : بدل ما بين القوسين . (٥٩) ع : وهو أبيض . (٦٠) ع ، خ : يكون ، ومصحح في حاشية خ بالمثبت . (٦١) ع : وله جملة خواص عند الناس كما ذكروه . تحريف والصواب هو المثبت من خ فقد ذكر الشيرازي أن السرف في اقتناء هذا غير ظاهر ، لأنه لا يعرفه إلا الخواص من الناس . المذهب ١ / ١٢ . (٦٢) في المذهب ١ / ١٢ . (٦٣) في المذهب ١ / ١٢ : روى أن عرفة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفًا من ورق فأتى عليه ، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفًا من ذهب . (٦٤) أيام العرب في الجاهلية ٤٦ ، ٥٠ ، ١٢٤ — ١٣١ . (٦٥) المشترك وضعًا والمفترق صقعًا ٣٧٥ والفائق ٣ / ٣٧٥ . (٦٦) في اللسان (جدد ٥٦٤) يوم جدود يقال للكلاب الأول . وانظر معجم ما استعجم ٣٧٢ ومراصد الاطلاع ٣١٨ . (٦٧) ما ذكر في قوله يوم الكلاب من خ . وفي ع : يومان مشهوران للعرب ومنه حديث عرفة قال أبو عبيد : كلاب الأول وكناب الثاني يومان كانا بين ملوك كندة وبني تميم قال : والكلاب موضع أو ماء معروف . (٦٨) من خ .

(٦٩) رقات ساقط من ع . (٧٠) ع رقين . (٧١) ع : وفي المثل : « إن الرقين تغطي أفن الأفين » والمثل يقال بالوجهين . وانظر مجالس ثعلب ٢ / ٥٧٨ وغريب الخطابي ١ / ٣٢٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٣٩ والمستقصى ٢ / ٣٧٢ . (٧٢) ع : أى : المال يغطي العيوب . (٧٣) ع : قال تعالى . (٧٤) سورة الكهف آية ١٩ وهذه زيادة من ع .

قَوْلُهُ : « فَأَتَيْنَ عَلَيْهِ » أَيْ : صَارَ جِيفَةً . وَالتَّنُّ بِاسْكَانِ التَّاءِ : كَرَاهَةُ الرَّائِحَةِ (٧٥) . قَالَ فِي الْفَائِقِ (٧٦) : يَقُولُ أَهْلُ الْخَبَرَةِ : الْفِضَّةُ تَصْدَأُ وَتُنْتِنُ وَتَبْلَى فِي الْحَمَاءِ (٧٧) ، وَأَمَّا الذَّهَبُ فَلَا يُبْلِيهِ الثَّرَى وَلَا يُصِدِّدُهُ النَّدَى وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٧٨) أَنَّهُ كَتَبَ فِي الْيَدِ إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تُحْسَمَ (٧٩) بِالذَّهَبِ فَإِنَّهُ لَا يَقِيحُ .

قَوْلُهُ : « قَلِيلًا لِلْحَاجَةِ » (٨٠) أَيْ : قَدَرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الشَّعْبُ لَا عَدَمَ (٨١) مَا يُضَيَّبُ بِهِ ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ (٨٢) .

قَوْلُهُ : « مَكَانَ الشَّفَةِ » (٨٣) ذَكَرَ الْقَلْعِيُّ (٨٤) أَنَّهُ « مَكَانَ الشَّعْبِ » وَهُوَ الشَّقُّ . وَ « الشَّفَةُ » خَطَأً (٨٥) وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا « الشَّفَةُ » وَلَيْسَ بِخَطَأٍ ، إِنَّمَا أَرَادَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ شَفَتَهُ (٨٦) حِينَ يَشْرَبُ ، وَهُوَ حَرْفُ الْإِنَاءِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّيْخِ (٨٧) : وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ : يَحْرُمُ فِي مَوْضِعِ الشُّرْبِ ؛ لِأَنَّهُ يَقَعُ بِهِ الْاسْتِعْمَالُ ، وَهَذَا وَاضِحٌ جَلِيٌّ . وَإِنَّمَا وَقَعَ الْوَهْمُ فِي الْخَطَأِ فِي « الشَّعْبِ » (٨٨) حِينَ قَالَ : « انْكَسَرَ (٨٩) قَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَالْكَسْرُ يَقْتَضِي الشَّعْبَ فِي الْمَعْنَى . وَالشَّعْبُ (٩٠) : الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ أَيْضًا ، وَهُوَ (٩١) مِنَ الْأَضْدَادِ (٩٢) ، يُقَالُ : شَعَبَهُ : إِذَا جَمَعَهُ وَأَصْلَحَهُ (٩٣) ، وَتَشَعَّبَ (٩٤) الْأَمْرُ : إِذَا تَفَرَّقَ وَتَشَتَّتَ . وَوُجِدَ فِي نُسْخَةِ (٩٥) بَعْدَادِيَّةٍ مَضْبُوطًا « الشَّفَةُ » بِالْقَافِ (٩٦) ، وَلَمْ أَدْرِ مَا صَحِّحَتْهُ (٩٧) .

قَوْلُهُ (٩٨) : « كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ // وَفِيعَةً سَيْفِهِ مِنْ فِضَّةٍ » نَعْلُهُ : مَا يُصَيَّبُ الْأَرْضَ مِنْهُ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْغَمْدِ (٩٩) . وَالْفِيعَةُ تَكُونُ (١٠٠) فِي أَعْلَى السَّيْفِ كَالْجَوَزَةِ ، تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ شَمْرٌ (١٠١) : مَا تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغَمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ (١٠٢) « وَالشَّارِبَانِ : أَنْفَانِ طَوِيلَانِ تَعْلَقُ فِيهِمَا الْحَمَائِلُ » (١٠٣) وَالْحَلَقُ : جَمْعُ حَلَقَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَشُدُّ الْحَمَائِلَ (١٠٤) .

ل / ٦

(٧٥) بدل هذا : في ع : واتخاذ الأنف من الفضة ؛ لأنها لا تنتن ، ففعل هذا كراهية الرائحة ، لكن قال في الفائق ... إلخ . (٧٦) ٣ / ٢٧٥ . (٧٧) ع : الثرى : والحماة : الطين الأسود . (٧٨) في الفائق : رحمه الله تعالى . (٧٩) أى يقطع سيلان الدم من عروقها بذوب الذهب . (٨٠) في المذهب ١ / ١٢ : وأما المضيب بالفضة إن كان قليلاً للحاجة لم يكره . (٨١) ع : لعدم . والمراد بالحاجة : إصلاح الإناء أصالة لا عدم غير النقيدين مما يضيب به انظر قليوبى وعميرة ١ / ٢٨ . (٨٢) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطاطى الشافعى توفى ٣٨٦ أو ٣٨٨ ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٥٤٦ وإنباه الرواة ١ / ١٢٥ واللباب ١ / ٤٥٢ ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨ وطبقات السبكي ٣ / ٢٨٢ . (٨٣) في المذهب ١ / ١٢ أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشفة سلسلة من فضة . (٨٤) أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي القلعي اليمنى الشافعى توفى سنة ٦٣٠ هـ وله كتاب اللفظ المستغرب في شرح غريب المذهب ، بتحقيقنا . (٨٥) عبارة القلعي ص ٥ : « فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة » الشعب : الصدع والكسر . وفي عامة النسخ « مكان الشفة » وهو خطأ . وكذا خطاه النووى في المجموع شرح المذهب ١ / ٢٥٧ ، والحديث في مشكل الآثار ٢ / ١٧٣ : « الشعب » وكذا في النهاية ٢ / ٤٧٧ . (٨٦) ع : بغية . (٨٧) في المذهب ١ / ١٢ . (٨٨) ع « الشعفة » تحريف . (٨٩) ع : كسر . (٩٠) والشعب : ساقط من ع وترتب عليه قوله : الصدع الكسر . وهو تحريف . (٩١) وهو : ساقط من ع . (٩٢) العين ١ / ٣٠٦ وثلاثة كتب في الأضداد ٢ ، ١٥٠ ، ٢٧٧ ، ٥٢٣ وغريب أبى عبيد ٤ / ٢١٣ وغريب الخطاطى ٢ / ٢٨٩ . (٩٣) ع : يقال : شعبه : إذا جمعه بعد تفرق . (٩٤) ع : وشعب الأمر . (٩٥) من نسخ المذهب . (٩٦) بالقاف ساقطة من ع . (٩٧) ع : وهى تفيدك قدر ما صححته . تحريف .

(٩٨) في المذهب ١ / ١٢ . والحديث في صحيح الترمذى ٧ / ١٨٥ وغريب الخطاطى ١ / ٦٨٧ والفائق ٣ / ١٥٣ والنهاية ٤ / ٧ . (٩٩) ع : في أسفل جراب السيف . (١٠٠) ع : ما يكون . (١٠١) قاله الليث وقال شمر : ليس في ع . (١٠٢) العين ١ / ٢٠٨ وتهذيب اللغة ١ / ٢٨٣ ومبادئ اللغة ٩٥ . (١٠٣) مابين القوسين من ع . (١٠٤) من والحق إلى الحمائل ساقط من ع .

قَوْلُهُ : « إِلَّا إِنْ لَمْ تَجِدُوا عَنْهَا بُدًّا » (١٠٥) أَصْلُ الْبُدِّ : الْفِرَاقُ (١٠٦) ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَا بُدَّ مِنْ كَذَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فِرَاقَ مِنْهُ (١٠٧) . وَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ بُدًّا ، أَيْ : فِرَاقًا (١٠٨) .

قَوْلُهُ (١٠٩) : « مِنْ مَزَادَةٍ مُشْرِكَةٍ » (وَ « جَرَّةٌ نَصْرَانِيَّةٌ ») (١١٠) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١١١) : الْمَزَادَةُ : هِيَ الرَّاوِيَةُ وَجَمْعُهَا : مَزَادٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ جِلْدَيْنِ تُفَامُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَهُمَا لِتَتَّسِعَ ، وَكَذَلِكَ السَّطِيحَةُ (وَالشَّعِيبُ (١١٣) . وَمَعْنَى تُفَامُ أَيْ : تُوسَّعُ ، يُقَالُ [أَفَامْتُ] (١١٣) الرَّحْلَ وَالْقَتَبَ : إِذَا وَسَّعْتَهُ ، فَهُوَ مُفَامٌ أَيْ : زِدْتَ فِيهِ . وَأُظُنُّ لَفْظَ الْمَزَادَةِ مُسْتَقٌّ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تُرَادُّ فِيهَا (*) مِنْ جِلْدٍ ثَالِثٍ (١١٤) .

وَالْجَرُّ : تَذَكِيرُ (١١٥) الْجَرَّةِ ، وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ خَرْفٍ لِلْمَاءِ ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ جَرَّةٍ (١١٦) ، فَيُقَالُ : جَرَّةٌ وَجَرٌّ ، كَمَا يُقَالُ : تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجِرَارِ » (١١٧) أَرَادَ : مَا يُنْبَذُ فِي الْجِرَارِ الضَّارِيَةِ (١١٨) وَقِيلَ : الْجَرُّ : أَنْ يُسْلَخَ (*) حُفَّ الْبَعِيرِ ، فَيُجْعَلَ وَعَاءً (١١٩) .

قَوْلُهُ : « وَإِيكَاءُ السَّقَابَةِ » (١٢٠) يُقَالُ : أَوْكَى السَّقَابَةَ يُوكِيهِ (١٢١) : إِذَا شَدَّهُ بِالْوِكَاءِ ، وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ أَدَمٍ وَغَيْرِهِ .

* * *

(١٠٥) في المذهب

١ / ١٢ في آنية أهل الكتاب : قوله ﷺ : « لَا تَأْكُلُوا فِي آنِيَتِهِمْ إِلَّا إِنْ لَمْ تَجِدُوا عَنْهَا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ كُلُوا فِيهَا » . (١٠٦) ع : الطاقة . وقد روى عن أبي زيد : مابه بدد أي : طاقة البارع ٦٨٦ — ٦٨٨ ع : وما لا بد منه ، أي : لا محالة به . قال أبو عمرو : والبدد الفراق . (١٠٨) اللسان (بدد ٢٢٧) والصحاح (بدد) والبارع ٦٨٦ — ٦٨٨ وإصلاح المنطق ٣٨٩ والغريبين ١ / ١٤٢ . (١٠٩) في المذهب ١ / ١٢ : في المشركين : إِنْ كَانُوا مِنْ لَا يَتَدَبَّرُونَ بِاسْتِعْمَالِ النَّجَاسَةِ صَحِّ الْوَضُوءِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ مَزَادَةٍ مُشْرَكَةٍ وَتَوَضَّأَ عَمْرٌ مِنْ جَرَّةٍ نَصْرَانِيَّةٍ . (١١٠) كَذَا فِي ع وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي خ وَالصَّوَابُ نَصْرَانِيٌّ كَمَا فِي نَصِّ الْمَذْهَبِ . (١١١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي ع وَالنَّصِّ فِي الصَّحَاحِ (زَيْد) . (١١٢) فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٤٤ : الْمَزَادَةُ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الرَّاوِيَةَ ، وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي عَلَيْهِ وَهَذِهِ الْمَزَادَةُ ، وَالسَّطِيحَةُ نَحْوُهَا أَصْغَرُ مِنْهَا ، هِيَ مِنْ جِلْدَيْنِ ، وَالْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا وَالشَّعِيبُ نَحْوُ الْمَزَادَةِ . (١١٣) خ : فَأَمْتُ وَالثَّبِتُ مِنَ الصَّحَاحِ (فَام) . (*) ابْنُ سَيِّدِهِ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِمَكَانِ الزِّيَادَةِ . اللِّسَانُ (زَيْد ١٨٩٧) . (١١٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ع وَفِيهَا بَدَلٌ مِنَ الثَّبِتِ : وَالْمَزَادَةُ . تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ وَنَصْفٍ ، وَثَلَاثَةَ جُلُودٍ . وَالْقَتَبُ إِذَا وَسَّعْتَهُ فَهُوَ مُفَامٌ وَقِيلَ : الْبَعِيرُ يَحْمِلُ الزَّادَ وَالْمَزَادَ أَيْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالْمَزَادَةُ بِمَنْزِلَةِ رَاوِيَةٍ لَا عَزْلَ لَهَا . (١١٥) ع : جَمْعُ الْجَرَّةِ . وَهُوَ مَا عَلَيْهِ اللَّغَوِيُّونَ غَيْرُ أَنْ الْقَالِي نَقَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هِيَ الْجَرَّةُ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ ، وَهُوَ الْجَرُّ بِغَيْرِهَا . قَالَ الْقَالِي : وَفِي الْحَدِيثِ « نَبِيذُ الْجَرِّ » الْبَارِعُ ٥٧٠ وَهَذَا مَذْكُورُ الْفَيُومِيِّ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْجَرَّ لُغَةً فِي الْجَرَّةِ . (١١٦) هَذِهِ الْعِبَارَةُ لَيْسَتْ فِي ع . (١١٧) ع : الْجَرُّ . وَالثَّبِتُ مِنْ خ . وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرُودُ « نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ » وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ٦ / ٩٥ وَمُسْنَدَ أَحْمَدَ ١ / ٢٧ وَالْغَرِيبِينَ ١ / ٣٤٦ وَالنَّهْجَ ١ / ٢٦٠ . (١١٨) هِيَ الَّتِي ضَرَبْتَ وَعُودْتَ بِالْخَمْرِ فَإِذَا وَضَعْتَ فِيهَا الْعَصِيرَ صَارَ مُسْكِرًا لِسُرْعَتِهَا فِي التَّخْمِيرِ . الْفَائِقُ ٢ / ٣٣٨ وَالنَّهْجَ ١ / ٣٦٠ . وَفِي ع : الضَّارَةُ : تَحْرِيفٌ . (*) ع : الْجَرَّةُ مُسْلَخٌ : تَحْرِيفٌ . (١١٩) الْقَامُوسُ (جَرَر) . (١٢٠) خ السَّقَاءُ . وَفِي الْمَذْهَبِ ١٣ / ١ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَغْطِيَةِ الْإِنَاءِ وَإِيكَاءِ السَّقَابَةِ . صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٧ / ١٤٧ وَمُسْلِمٌ ٦ / ١٠٥ وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٣٨ . (١٢١) ع : أَوْ كَأُ السَّقَاءِ يُوَكِّهِ : تَحْرِيفٌ .

ومن باب السواك

قَوْلُهُ : « لَا تَدْخُلُوا عَلَى قُلْحَا » (١) هُوَ جَمْعُ أَقْلَحَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْلَحٌ وَقَوْمٌ قُلْحٌ . وَالْقُلْحُ : اصْفِرَارُ الْأَسْنَانِ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا وَيُغَيِّرُهَا مِنْ تَرْكِ السَّوَاكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلْحُ

قَوْلُهُ : « الْأَزْمُ » (٣) فَسَّرَهُ الشَّيْخُ بِأَنَّهُ : تَرْكُ الْأَكْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤) : أَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ عَنْهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ : الَّذِي ضَمَّ شَفْتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَأَلَ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ (٥) : (٦) مَا الدَّوَاءُ ؟ فَقَالَ : الْأَزْمُ (٧) يَعْنِي الْحِمِيَّةَ ، وَهُوَ تَرْكُ الْأَكْلِ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ . وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِسَنَةِ الْجَذْبِ وَالْمَجَاعَةِ : أَزَمَهُ (٨) (وَأَزَمَتِ الدَّابَّةُ عَلَى اللَّجَامِ : إِذَا أَمْسَكَتْ بِأَسْنَانِهَا كَأَنَّهَا تَعْضُهُ) (٩) وَدَابَّةٌ أَزَوْمٌ : تَعْضُ لِجَامِهَا بِأَسْنَانِهَا (١٠) .

قَوْلُهُ (١١) : « يَشْوُصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ » أَيُّ : يَغْسِلُهُ ، وَالشَّوْصُ : الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيفُ (١٢) . وَفِي الْفَائِقِ (١٣) : الشَّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ . وَشَاصَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ : إِذَا اسْتَاكَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عَلْوٍ (١٤) . وَمَعْنَاهُ : يُنْقَى أَسْنَانُهُ وَيَغْسَلُهَا ، يُقَالُ : شُصْتُهُ وَمُصَّتُهُ (١٥) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٦) : شُصْتُ الشَّيْءَ : نَقَيْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ وَالذَّلْكُ وَالْمَوْصُ : الْغَسْلُ (١٧) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ (١٨) : « لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » يُقَالُ : خَلَفَ فُوهُ خُلُوفَةً وَخُلُوفًا (١٩) . وَأَخْلَفَ إِخْلَافًا : إِذَا تَغَيَّرَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٢٠) :

(١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣ قَالَ ﷺ : « اسْتَاكُوا لَا تَدْخُلُوا عَلَى قُلْحَا » . (٢) الْأَعَشَى دِيوانه ٢٥٩ وغريب أبي عبيد ٢ / ٢٤٤ وتهذيب اللغة ٤ / ٥١ وأفعال السرقسطي ٢ / ١٢٠ . (٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣ : تَغْيِيرُ الْفَمِ قَدْ يَكُونُ مِنَ النَّوْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالْأَزْمِ وَهُوَ تَرْكُ الْأَكْلِ . (٤) فِي الصَّحاحِ (أَزَمَ) . (٥) طَبِيبُ الْعَرَبِ الْمَشْهُورُ ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عِلَاجِ الثَّقَفِيِّ ، مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ . تَوَفَّى نَحْوَ ٥٠ هـ . تَرْجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ الْأَطْبَاءِ ١ / ١٠٩ وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ١٧٢ . (٦) مَا : سَاقِطَةٌ مِنْ ع . (٧) الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ أَبِي عَبِيدٍ ٣ / ٣٣٠ وَالْفَائِقِ ١ / ٤٢ وَالنَّهْجِ ١ / ٤٦ وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ / ٢٥ . (٨) شَرَحَ أَلْفَاظَ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةً ٥ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١٣ / ٢٧٤ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣ / ٣٣٠ وَالْغَرِيبِينَ ١ / ٤٥ . (٩) مَا يَبِينُ الْقَوْسِينَ مِنْ ع وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْمُخْتَصَرِ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ وَفِي خ : وَأَزَمَ الدَّابَّةُ عَلَى اللَّجَامِ كَأَنَّهُ أَمْسَكَ بِأَسْنَانِهِ . (١٠) الْمَرَاJِعُ تَعْلِيقُ ٨ . (١١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣ : كَانَ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ يَشْوُصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ . وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ١ / ٧٠ وَمُسْلِمٍ ١ / ٢٢٠ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ١٠٥ وَغَرِيبِ أَبِي عَبِيدٍ ١ / ٢٦٠ وَالْفَائِقِ ٤ / ٩٣ وَالنَّهْجِ ٢ / ٥٠٩ . (١٢) وَالتَّنْظِيفُ : سَاقِطٌ مِنْ ع . (١٣) (١٣) ٢ / ٢٦٩ . (١٤) مِنْ سُفْلٍ إِلَى عَلْوٍ : لَيْسَ فِي ع وَمَكَانِهِ : فِي فِيهِ : تَحْرِيفٌ . (١٥) مِنْ الْفَائِقِ ٤ / ٩٣ وَانْظُرْ حَاشِيَةَ التَّحْقِيقِ . (١٦) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١ / ٢٦٠ وَعِبَارَتُهُ : وَكُلُّ شَيْءٍ عَسَلَتْهُ فَقَدْ شَصَتْهُ تَشْوِصُهُ شَوْصًا . (١٧) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١١ / ٣٨٥ . (١٨) فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي ع وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَخُلُوفٌ ... الْحَدِيثُ وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ٣ / ١٥٧ وَالْمُسْنَدَ ١ / ٣٤٦ وَصَحِيحَ التِّرْمِذِيِّ ٣ / ٢٩٤ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ٥٢٥ وَغَرِيبِ أَبِي عَبِيدٍ ١ / ٣٢٧ وَالْفَائِقِ ١ / ٣٨٧ وَالنَّهْجِ ١ / ٦٧ . (١٩) خُلُوفَةٌ وَخُلُوفًا : لَيْسَ فِي ع . (٢٠) النُّقْلُ عَنِ الْفَائِقِ ١ / ٣٨٧ وَكَذَا الرِّوَايَةُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢ / ٣٨٢ وَالْمَحْكَمِ ٢ / ١٠٨ وَعَجَزَهُ :

« وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذُّهْرُ » كَمَا فِي الْفَائِقِ وَفِي الْمَحْكَمِ : تَبَدَّلَ .
وَرِوَايَةُ الدِّيوانِ ص ٩٥ : بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْتَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ لِلَّهِ دَرْكٌ أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظَرُ

بَانَ الشَّبَابُ وَأُخْلَفَ الْعَمْرُ (٢١)

(أَرَادَ بِالْعَمْرِ : اللَّحْمَ الَّذِي) (٢٢) بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : حَدَّثْتُ لَهُ رَائِحَةً بَعْدَمَا عَاهَدْتُ مِنْهُ (٢٣) ، وَلَا يُقَالُ (٢٤) خُلُوفٌ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْهُ . وَمِنْهُ (٢٥) : اللَّحْمُ الْخَالِفُ ، وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُويحةً (٢٦) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « وَمَا أَرُبُّكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا » هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْفَائِقِ (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٧) : الْخُلُوفُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِ) (٢٨) .

وَقَالَ الصَّفَّارُ : مَعْنَى الْخَبَرِ : أَنَّ ثَوَابَ خُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، لَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى خِلَافٍ حَقَائِقِهَا (عِنْدَنَا) (٢٩) .

وَقَالَ التَّحَوِّيُّونَ : لَا يُقَالُ فَمٌ بِالْمِيمِ ، إِلَّا إِذَا أُفْرِدَ ، فَأَمَّا إِذَا أُضِيفَ ، فَإِنَّمَا يُقَالُ : فُوكَ ، وَفُوهُ ، وَلَا يُقَالُ : فَمُكَ وَلَا فَمُهُ (٣٠) إِلَّا نَادِرًا فِي الشَّعْرِ (٣١) ، كَقَوْلِ الْأَقْبِيلِ (٣٢) :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ (٣٣)

وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَمٌ وَفَمٌ وَفَمٌ : بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا (٣٤) ، وَبَعْضُهُمْ يُتَّبِعُ حَرَكَةَ الْفَاءِ حَرَكََةَ الْمِيمِ ، فَيَضُمُّ الْفَاءَ إِذَا انْضَمَّتَ الْمِيمُ ، وَيَفْتَحُهَا إِذَا انْفَتَحَتْ ، وَيَكْسِرُهَا إِذَا انْكَسَرَتْ . وَقَدْ تُشَدُّ قَالَ الْأَقْبِيلُ (٣٥) :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ

قَوْلُهُ (٣٥) : « اسْتَاكُوا عَرْضًا وَادَّهِنُوا غِبًّا وَاکْتَحِلُوا وَثَرًا » أَرَادَ : عَلَى عَرْضِ الْأَسْنَانِ (٣٦) ، فَهُوَ أَنْ يَبْتَدِيَءَ مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَقِيلَ : عَلَى عَرْضِ الْفَمِ .

وَالْغِبُّ : أَنْ يَدَّهِنَ يَوْمًا ثُمَّ يَتْرَكَ حَتَّى يَجِفَّ رَأْسُهُ ، ثُمَّ يَدَّهِنَ ، لِمَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ (٣٧) » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ كَثْرَةُ التَّدْهِنِ (٣٨) وَهُوَ مِثْلُ (٣٩) قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « زُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا » (٤٠) مَا أَخُوذُ مِنْ غِبِّ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْمًا (٤١) وَيَتْرُكَهَا (٤٢) أَيَّامًا (٤٣) .

وَاکْتَحَالَ الْوَثْرُ : أَنْ يَكْتَحِلَ فِي (كُلِّ) (٤٤) عَيْنٍ ثَلَاثَةَ أَطْرَافٍ .

(٢١) العمر : ليس في ع . (٢٢) بدل ما بين القوسين : في ع : وخلف فوه : إذا حدث تغير ... (٢٣) ع : بعدما عهد له نقاء . (٢٤) ع : ولا يقال فيه . (٢٥) ع : ومن . (٢٦) ع : وهو الذي تغير ريحه . (٢٧) غريب الحديث ١ / ٣٢٧ . (٢٨) ما بين القوسين في ع . (٢٩) عندنا من ع . (٣٠) لأنه لا يصلح اسم على حرفين أحدهما حرف لين إلا بالإضافة : لأنها تمنعه من التنوين . المقتضب ٣ / ١٨٥ .. (٣١) قال البغدادى فى الخزائن ٤ / ٤٥١ : إثبات الميم عند الإضافة فصيح بدليل الحديث : لخلاف فم الصائم . وانظر الكتاب ٣ / ٢٦٤ ، ٣ / ٤٥٣ والمسائل البغداديات ١٤٩ ، ١٥٠ والمتع ٣٩١ . (٣٢) ع : الأقبل : وهو : الأقبيل القينى كما ذكر فى العقد الفريد ٤ / ٤٢٣ وفى اللسان (فم ٣٤٧١) لمحمد بن ذؤيب العماني الفقيمي . ونسبه البغدادى فى الخزائن ٢ / ٩٥ للعجاج . ويذكر أن ابن خالويه نسبته إلى جرير . وهو من غير نسبة فى إصلاح المنطق ٨٤ والمتع ١ / ٣٩١ والخصائص ٣ / ٢١١ والمحتسب ١ / ٧٩ وهو شطر من الرجز يليه : • حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَسْطُطِهِ • . (٣٣) ما بين القوسين ساقط من ع . (٣٤) إصلاح المنطق ٨٤ والصحاح (فم) . (٣٥) فى المهدب ١ / ١٣ : ويستحب أن يستاك عرضاً لقوله ﷺ : « استاكوا ... الحديث . (٣٦) ع : اللسان . (٣٧) غريب الحديث ٢ / ١٠٨ ، ١٠٧ والفائق ٢ / ٧١ والنهاية ٢ / ٢٤٧ وغريب ابن الجوزى ١ / ٤٠٨ . (٣٨) انظر حاشية التحقيق فى غريب الحديث ٢ / ١٠٧ وانظر المراجع السابقة . (٣٩) ع : من . (٤٠) الفائق ٣ / ٤٦ والنهاية ٣ / ٣٣٦ . (٤١) يوما ساقط من ع . (٤٢) ع : ثم يتركها .. (٤٣) الإبل للأصمعي ١٢٩ وغريب الخطاى ١ / ٥١٠ والفائق ٣ / ٤٦ والنهاية ٣ / ٣٣٦ وفيه قال ابن الأثير : فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وقال الحسن : فى كُلِّ أُسْبُوعٍ . (٤٤) كل ساقطة من خ .

● قَوْلُهُ (٤٥) : « يَجْرَحُ اللِّقَّةَ » وَهِيَ : اللَّحْمُ الَّذِي تَنْبُثُ فِيهِ الْأَسْنَانُ (٤٦) ، يُقَالُ بِكَسْرِ (٤٧) اللَّامِ (وَلَا يُقَالُ بِفَتْحِهَا) (٤٨) . وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ السَّائِلُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ (٤٩) وَهِيَ مَحْدُوفَةُ اللَّامِ ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْمَحْدُوفِ .

● قَوْلُهُ : « الْفِطْرَةُ عَشْرٌ » (٥٠) هِيَ (٥١) : أَصْلُ الدِّينِ ، وَأَصْلُهُ الْإِتْدَاءُ ، وَالْمَعْنَى : آدَابُ الدِّينِ عَشْرٌ .

● قَوْلُهُ : « يَغْسِلُ الْبَرَاجِمَ » (٥٢) (هِيَ جَمْعُ بُرْجَمَةٍ وَ) (٥٣) هِيَ : مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ (٥٤) ، الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاجِعِ (٥٥) وَالرَّوَاكِيبِ ، وَهِيَ (٥٦) رُؤُوسُ السُّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ (٥٧) . وَالَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ هِيَ الرَّوَاكِيبُ ، وَالَّتِي تَلِي الْكَفَّ (٥٨) هِيَ الْأَشَاجِعُ (٥٩) وَإِنَّمَا خَصَّصَهَا وَحَصًّا عَلَى غَسْلِهَا (٦٠) ؛ لِأَنَّ الْوَسْخَ يَلْصَقُ بِغُضُونِهَا ، وَتَكْسُرُهَا وَلَا يَبْلُغُهَا الْمَاءُ إِلَّا بِمُعَانَاةٍ (٦١) .

وَمِنْ السُّنَنِ الْعَشْرِ (٦٢) : « الْإِئْتِضَاحُ بِالْمَاءِ » وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحَ بِهِ مَذَاكِيرَهُ (٦٣) بَعْدَ الْوُضُوءِ (٦٤) لِيَنْفَى عَنْهُ (٦٥) الْوَسْوَاسَ . وَقِيلَ : هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ . وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ نَضِجِ الْوُضُوءِ ، فَقَالَ : النَّضِجُ النَّشْرُ وَهُوَ : مَا انْتَضَحَ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ (٦٦) .

● قَوْلُهُ (٦٧) : « الْاسْتِحْدَادُ » : هُوَ حَلْقُ الْعَاثَةِ . وَهُوَ [اسْتِفْعَالٌ] (٦٨) مِنَ الْحَدِيدَةِ الَّتِي يُحَلَقُ بِهَا (٦٩) عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ (٧٠) .

● قَوْلُهُ : « اخْتَنَنَّ / بِالْقُدُومِ » (٧١) قِيلَ : هُوَ مَقِيلٌ لَهُ ، أَيْ : مَنْزِلٌ كَانَ يَنْزِلُ بِهِ . وَقِيلَ : اسْمُ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ (٧٢) وَقِيلَ : هُوَ الْفَأْسُ (٧٣) . يُرْوَى مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا . وَقِيلَ : الْمُسَدَّدُ : اسْمُ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ ، وَبِالتَّخْفِيفِ : قُدُومُ النَّجَّارِ (٧٤) . وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ (٧٥) أَنَّهُمَا جَمِيعًا مُخَفَّفَانِ ، وَهُوَ الْأَصَحُّ (٧٦) . قَالَ عَلِيُّ (٧٧) بَنُ بَطَّالٍ : وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ الْأَمْرَانِ .

ل / ٧

(٤٥) في المذهب

١ / ١٤ ولا يستحب أن يكتحل بعود يابس يجرح اللثة . (٤٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٤ ولثابت ١٦٣ والمخصص ١ / ١٤١ . (٤٧) ع : يقال لثى بكسر اللام : تحريف . (٤٨) اقتصر ابن السكيت وابن قتيبة على الكسر وذكر الأزهري الفتح والتخفيف لغة . وانظر إصلاح المنطق ١٧٤ وأدب الكاتب ٣٧٩ وتهذيب اللغة ٦ / ٢٧١ . (٤٩) بدل ما بين القوسين في ع : ولا يقال للحم الذي هو السائل بين الأسنان : تحريف . (٥٠) عشر : ليس في ع وفي المذهب ١ / ١٤ : روى عن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ قال : الفطرة عشرة أشياء الحديث . (٥١) ع : أى . (٥٢) ع : البراجم . وفي المذهب ١ / ١٤ : ويستحب أن يقلم الأظفار ويغسل البراجم . (٥٣) ما بين القوسين من ع . (٥٤) مفاصل الأصابع ليس في ع . (٥٥) الأشاجع : هى العصبات الناتقات فى ظهر الكف ، والرواجب : تطلق على بطون السلاميات وظهورها وتطلق أيضا على ما بين عقد الأصابع من الداخل . (٥٦) أى : البراجم . (٥٧) ع : وهى التى تعلو من كفها عند قبضها . (٥٨) ع : الكواهى : تحريف . (٥٩) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ من الكثر ، وللزجاج ٣٦ وكناية المتحفظ ١٠ وشرحه ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٠ ونظام الغريب فى اللغة ٤٣ ، ٤٤ . (٦٠) ع : وإنما يسن غسلها . (٦١) ع : ولا يتيقن تنظيفها إلا بتعهدها . (٦٢) ع : وكال عشر . وفي المذهب ١ / ١٤ : الفطرة عشرة : المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الأظفار وغسل البراجم وترف الإبط والانتضاح بالماء والختان والاستحداد . (٦٣) ع : على فرجه . (٦٤) بعد الوضوء : ليس في ع . (٦٥) ع : دفعا لشر . وفي تهذيب اللغة ٤ / ٢١٤ : الانتضاح : وهو أن يأخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره ومؤثره بعد فراغه من الوضوء لينفى بذلك عنه الوسواس . وكذا فى النهاية ٥ / ٦٩ . (٦٦) ع : وسئل عطاء عن الانتضاح ، فقال : هو أن تنضح من الماء عند الوضوء . والمثبت من خ والفائق ٣ / ٤٤١ والنهاية ٥ / ٦٩ . (٦٧) قوله : ليس في ع . (٦٨) خ : استفعل والمثبت من غريب الحديث ٢ / ٣٧ . وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢١ . (٦٩) ع : هو استعمال الحديد والمراد : إزالة العانة تحريف . (٧٠) فى الفائق ١ / ٢٦٤ : كأنه استعمال الحديد على طريق الكناية والتورية . وكذا فى النهاية ١ / ٣٥٣ وانظر غريب الحديث ٢ / ٣٦ ، ٣٧ وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢١ . (٧١) فى المذهب ١ / ١٤ : روى أن إبراهيم عليه السلام اختنن بالقدوم . (٧٢) المشترك لياقوت ٣٤٠ ومعجم ما استعجم ١٠٥٣ . (٧٣) تهذيب اللغة ٩ / ٤٩ والفائق ٣ / ١٦٥ . (٧٤) الفائق والنهاية ٤ / ٢٧ ومعجم ما استعجم . (٧٥) فى إصلاح حديثي ص ١٩ . (٧٦) فى إصلاح المنطق ١٨٣ : هى القدوم ولا تنقل : قُدُوم . (٧٧) على : ليس فى خ : وفى حاشيتها : على بن بطلال مصنف شرح البخارى لاولد المصنف .

وَمِنْ بَابِ نِيَّةِ الْوُضُوءِ

النِّيَّةُ : هِيَ الْقَصْدُ ، يُقَالُ : نَوَاكَ اللَّهُ بِحِفْظِهِ ، أَيْ : قَصَدَكَ (١) ، وَنَوَيْتُ بَلَدًا كَذَا ، أَيْ : عَزَمْتُ بِقَلْبِي قَصْدَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْصِدُهُ : « نِيَّةٌ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَ « نِيَّةٌ » بِتَخْفِيفِهَا ، وَكَذَلِكَ : الطَّيَّةُ وَالطَّيَّةُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢) . وَأَصْلُهَا : نَوَيْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبَقَتْ الْأُولَى مِنْهُمَا بِالسُّكُونِ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، وَكُسِرَتِ الثُّونُ ، لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، (٣) (أَوْ) كُسِرَتِ كَمَا كُسِرَتِ الْجِلْسَةُ وَالطَّيَّةُ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ بَابِ « فَعَلَةٍ » فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا .

قَوْلُهُ : « مَحْضَةٌ » (٤) : الْمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : لَبِنٌ مَحْضٌ : إِذَا لَمْ يُخْلَطْ فِيهِ (٥) مَاءً (٦) .

قَوْلُهُ (٦) : « عَزَبَتْ نِيَّتُهُ » أَيْ : غَابَتْ وَذَهَبَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ (٧) أَيْ : لَا يَغِيبُ وَلَا يَذْهَبُ (٨) . وَقِيلَ : بَعْدَتْ (٩) . وَرَجُلٌ عَزَبٌ ، أَيْ : بَعِيدٌ مِنَ النِّسَاءِ (١٠) وَعَزَبَتِ الْمَاشِيَةُ (بَعْدَتْ) (١١) فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَوَى الطَّهَارَةَ الْمُطْلَقَةَ (١٢) » هِيَ الَّتِي لَمْ يُقَيِّدْهَا بِشَيْءٍ كَالصَّلَاةِ ، وَرَفَعَ الْحَدِيثَ ، وَمَسَّ الْمُصْحَفَ ، وَغَيْرَهَا .

* * *

(١) الأساس والصحاح (نوى) وَأَشَدًّا : يَأْعَمُرُوا أَحْسَنَ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشِيدِ وَأَقْرَأُ سَلَامًا عَلَى الذُّلْفَاءِ بِالْتَّمِيدِ وهو من إنشاد الفراء على هذا المعنى . انظر اللسان (نوى ٤٥٨٩) . (٢) في اللسان : عن اللحياى وحده ، وهو نادر إلا أن يكون على حذف اللام كنية وظبة . وقال الفيومي : والتخفيف لغة حكاهما الأزهري ، وكأنه حذف اللام وعوض عنها الهاء على هذه اللغة كما قيل في ثبه وظبه . (٣) خ : وكسرت . والمثبت من ع . (٤) في المذهب ١ / ١٤ : أما الطهارة عن الحدث ، فهي : الوضوء والغسل والتيمم ، فإنه لا يصح شيء منها إلا بالنية .. لأنها عبادة محضة . (٥) ع : به . (٦) في الصحاح (محض) : المحض : هو اللبن الخالص ، وهو الذى لم يخالطه الماء حُلُوءًا كان أو حامضاً ولا يسمى اللبن محضاً إلا إذا كان كذلك . (٧) في المذهب ١ / ١٤ : والأفضل أن يكون مستديماً للنية فإن نوى عند غسل الوجه ثم عزبت نيته : أجزأه . (٨) سورة سبأ آية ٣ . (٩) مجاز القرآن ٢ / ٢٤٢ وتفسير غريب القرآن ٣٥٣ . (١٠) يعنى : عزبت نيته : بعدت . (١١) تهذيب اللغة ٢ / ١٤٧ والمحكم ١ / ٣٣١ والصحاح (عزب) . (١٢) خ : تعزب والمثبت من ع . (١٣) في المذهب ١ / ١٥ : فإن نوى الطهارة المطلقة لم يجزه ؛ لأن الطهارة قد تكون عن حدث وقد تكون عن نجس فلم تصح بنية مطلقة .

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الْوُضُوءِ

الْوُضُوءُ (١) : مَا أُخِذَ مِنَ الْوَضَاءَةِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ ، يُقَالُ : وَجَّهَ وَضِئًا ، أَيْ : حَسَنًا (٢) ، فَكَانَ مَنْ غَسَلَ وَجْهَهُ وَبَدَنَهُ فَقَدْ حَسَنَهُ .

قَوْلُهُ (٣) : « وَالْمُضْمَضَةُ » (٤) تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ ، وَإِدَارَتُهُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَصْمَصَةُ — بِالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ (٥) ، مِنْ الْمَوْصِ ، وَهُوَ : الْغُسْلُ . يُقَالُ : مَاصَ وَمَصْمَصَ (٦) .

قَوْلُهُ : « الْاسْتِنْشَاقُ » (٧) : اجْتِدَابُ الْمَاءِ بِالنَّفْسِ إِلَى الْأَنْفِ . وَالْاسْتِنْشَاقُ : اسْتِخْرَاجُهُ (٨) يُقَالُ : تَكَرَّرَتِ الشَّاةُ : إِذَا أُخْرِجَتْ مَا بِأَنْفِهَا مِنْ مُحَاطٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّثَرَةِ ، وَهِيَ : طَرْفُ الْأَنْفِ (٩) (وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْكِتَابِ (١٠) بِغَيْرِ هَذَا) . وَهُوَ حَسَنٌ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَمْجُهُ » (١١) أَيْ : يَرْمِي بِهِ ، يُقَالُ : مَجَّ الشَّرَابَ (١٢) مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِلَى خِيَاشِيمِهِ » (الْخَيْشُومُ : أَقْصَى الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنِهِ (١٣) ، وَجَمْعُهُ : خِيَاشِيمُ) (١٤) .

قَوْلُهُ : « (فَيَكُونُ) (١٥) سَعُوطًا » السَّعُوطُ — بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي الْأَنْفِ (١٦) . وَالسَّعُوطُ — بِالضَّمِّ : هُوَ الْفِعْلُ ، كَالْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَائِلٌ مُعْتَادٌ » (١٨) الْحَائِلُ : (هُوَ) (١٩) الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ حَالٍ يَحُولُ . وَالْمُعْتَادُ : الَّذِي هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْعَادَةِ ، وَلَيْسَ بِنَادِرٍ .

قَوْلُهُ : « يُؤَدِّي إِلَى الضَّرَرِ » (٢٠) الضَّرَرُ — هَا هُنَا : الْعَمَى ، وَالضَّرِيرُ : الْأَعْمَى .

(١) ع : وهو . (٢) الزاهر ١ / ١٣٢ . (٣) قوله : ليس في ع . (٤) في المذهب ١ / ١٥ : والمضمضة : أن يجعل الماء في فيه ويديره فيه ، ثم يمجه . (٥) المهملة : ليس في ع . (٦) كذا ذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ٣٦٩ غير أن أبا عبيد فرق بينهما ، فقال : المصمصة : بطرف اللسان وهو دون المضمضة ، والمضمضة بالفم كله ، وفرق مابينهما شبيه بفرق ما بين القبضة والقبضة ... إلخ غريب الحديث ٤ / ٤٦٨ وانظر النهاية ٤ / ٣٣٨ . (٧) ع : والاستنشاق ولم يذكر : قوله . (٨) ع : إخراج . (٩) النثرة : الفرجة بين الشاربين تحت وترة الأنف ، من الشفة العليا . خلق الإنسان لثابت ٥٥ ، ٥٩ والصحاح (نثر) . (١٠) قال الشيرازي : الاستنشاق : أن يجعل الماء في أنفه ويمده بنفسه إلى خياشيمه ثم يستنثر . وفي ع : وقد يستعمله بعض الكتاب في غير هذا . (١١) من تعريفه للمضمضة : أن يجعل الماء في فيه ويديره فيه ثم يمجه . (١٢) ع : بجه من فيه . (١٣) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٨ من الكنز اللغوي ، ولثابت ١٤٧ والصحاح (خشم) . (١٤) بدل ما بين القوسين : في ع : أي : يصعد الماء بنفسه إلى خياشيمه . (١٥) خ : يصير وفي المذهب ١ / ١٥ : في الاستنشاق ، ولا يستقصى في المبالغة فيكون سعوطا . (١٦) ذكره ابن السكيت وابن قتيبة في فحول بالفتح انظر المنطق ٣٣٣ وأدب الكاتب ٣٩٣ . (١٧) المصباح (سعط واللسان) (سعط ٢٠١٦) . (١٨) في المذهب ١ / ١٦ في غسل الوجه مما هو تحت اللحية : لا يجب غسل ماتحته لأنه باطن تحت حائل معتاد ، فهو كذا دخل الفم . (١٩) من ع . (٢٠) في المذهب ١ / ١٦ في غسل داخل العين : لا يُغسَلُ لِأَن غسَلَهَا يُؤْدِي إِلَى الضَّرَرِ .

« العُرْفَةُ » (٢١) بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْمَاءِ الْمَعْرُوفِ الْمَحْمُولِ (٢٢) بِالْكَفِّ . وَمِثْلُهُ ، خَطَوْتُ خَطْوَةً وَاحِدَةً ، وَالْخَطْوَةُ (٢٣) مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ . وَالْعُرْفَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ وَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ الْمَاءَ بِكَفِّهِ مَجْمُوعَةُ الْأَصَابِعِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

قَوْلُهُ (١٤) : « الذَّقْنُ » (٢٥) مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ وَمَنْبِثُ اللَّحْيَةِ .

قَوْلُهُ : « تَصَلَّعَ الشَّعْرُ » (٢٦) أَيْ : لَمْ يَنْبُتْ فَصَارَ أَصْلَعًا .

قَوْلُهُ : « مَوْضِعُ التَّحْذِيفِ » (٢٧) هُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيفُ الَّذِي بَيْنَ ابْتِدَاءِ الْعِذَارِ (٢٨) وَالنَّزْعَةِ (٢٩) ، وَهُوَ الدَّاخِلُ إِلَى الْجَبِينِ مِنْ جَانِبِي الْوَجْهِ . وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٣٠) : مَوْضِعُ التَّحْذِيفِ : هُوَ الْقَدْرُ الَّذِي إِذَا وُضِعَ طَرَفُ الْخَيْطِ عَلَى رَأْسِ الْأُذُنِ وَالطَّرَفُ الْآخَرُ عَلَى زَاوِيَةِ الْجَبِينِ : وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوَجْهِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَتْ كَثِيفَةً » (٣١) يَعْنِي اللَّحْيَةَ . الْكَثُّ (٣٢) وَالْكَثِيفُ : هُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَقَدْ كَثَفَ الشَّيْءُ كَثَافَةً ، وَكَثَّ كَثَاثَةً ، أَيْ : كَثُرَ وَثَخُنَ . وَلِحْيَةٌ كَثَّةٌ وَكَثَاءٌ ، وَرَجُلٌ كَثَّ اللَّحْيَةَ بِالْكَسْرِ (٣٣) ، وَرَجُلٌ كَثَّ (٣٤) وَجَمَعَ اللَّحْيَةَ لِحًى وَلِحًى : بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَاللَّحْيُ بِفَتْحِ اللَّامِ : مَنْبِثُ اللَّحْيَةِ بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ (٣٤) : « اسْتَرْسَلَتِ اللَّحْيَةُ » (٣٥) أَيْ : طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ ، فَزَلَّتْ عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ (٣٦) .

قَوْلُهُ : « تُخَلَّلُ اللَّحْيَةُ » (٣٧) هُوَ أَنْ يُفَرَّقَ أَصَابِعُهُ بَيْنَ الشَّعْرِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْخَلَلِ ، وَهُوَ الْفُرْجَةُ (٣٨)

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قَوْلُهُ : « بَشْرَةُ الْوَجْهِ » (٣٩) الْبَشْرَةُ وَالْبَشْرُ مُحَرَّكٌ (٤٠) : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ (٤١) .

قَوْلُهُ : ﴿ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ (٤٢) قَالَ الزَّجَّاجُ : « إِلَى » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى « مَعَ » (٤٣) غَيْرُ مُتَّجِهٍ ، إِنَّمَا تَكُونُ تَحْدِيدًا (٤٤) ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْنَى الْآيَةِ : اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ مَعَ الْمَرَافِقِ : لَمْ تَكُنْ فِي الْمَرَافِقِ (٤٢) فَائِدَةً ، وَكَانَتْ أَيْدِي كُلِّهَا يَجِبُ أَنْ تُغْسَلَ (٤٥) مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْإِبْطِ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا يَدٌ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا

(٢١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ قَالَ فِي الْأَمِّ : يَغْرِفُ غُرْفَةً وَاحِدَةً فَيَتَمَضَّمُ مِنْهَا ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ مِنْهَا ثَلَاثًا . (٢٢) ع : الْخَوْلُ . وَفِي الصَّحَاحِ (غُرْفٌ) : الْغُرْفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَالْغُرْفَةُ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّكَ مَا لَمْ تَغْرِفْهُ لَا تَسْمِيهِ غُرْفَةً . وَانْظُرِ الْعَيْنَ ٤ / ٤٠٦ وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١١٤ ، ١١٥ وَأَدَبَ الْكَاتِبِ ٣٢٠ وَدِيَوَانَ الْأَدَبِ ١ / ١٧١ وَالْمَحْكَمَ ٥ / ٢٩٢ وَالْمَصْبَاحَ (غُرْفٌ) . (٢٣) ع : وَالْخَطْوَةُ وَالْخَطْوَةُ : تَحْرِيفٌ . (٢٤) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٢٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ فِي حَدِّ الْوَجْهِ : وَالْوَجْهُ : مَا بَيْنَ مَنْابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقْنِ وَمَنْتَهَى الْحَيِّينِ طَوْلًا وَمِنْ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ عَرْضًا . (٢٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ فِي حَدِّ الْوَجْهِ : وَالْإِعْتِبَارُ بِالْمَنْابِتِ الْمَعْتَادَةِ لَا بِمَنْ تَصْلَعُ الشَّعْرَ عَنْ نَاصِيَتِهِ وَلَا بِمَنْ نَزَلَ الشَّعْرُ إِلَى جَبْهَتِهِ . (٢٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : وَفِي مَوْضِعِ التَّحْذِيفِ وَجْهَانِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ الْوَجْهِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ . وَفِي خ : وَمَوْضِعُ . (٢٨) هُوَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ وَهُوَ جَانِبُ اللَّحْيَةِ فَوْقَ الذَّقْنِ وَمَوْضِعُهُ يُسَمَّى الْعَارِضُ . (٢٩) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٧٦ وَلِثَابِتِ ٧٦ وَالْفَرَقِ لَابِنْ فَارَسٍ ٥٢ . (٣٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ وَإِنْ كَانَتْ (اللَّحْيَةُ) كَثِيفَةً تَسْتَرُ الْبَشْرَةَ : وَجِبَ إِفَاضَةُ الْمَاءِ عَلَيْهَا . (٣١) ع : الْكَثْفُ : تَحْرِيفٌ . (٣٢) ع : بِالْكَسْرِ لِلْكَافِ . (٣٣) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٣٤) خ : وَاسْتَرْسَلَتْ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : فَإِنْ اسْتَرْسَلَتِ اللَّحْيَةُ وَنَزَلَتْ عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ فَقِيلَ قَوْلَانِ ... إلخ . (٣٥) ع : وَنَزَلَتْ عَلَى الْوَجْهِ : تَحْرِيفٌ . (٣٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : وَالْمَسْتَحْبُّ أَنْ يَخْلَلَ لِحْيَتَهُ . (٣٧) ع : الْفَرَاغُ : تَحْرِيفٌ . (٣٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : فِي شَعْرِ اللَّحْيَةِ : أَنَّهُ شَعْرٌ ظَاهِرٌ نَابِتٌ عَلَى بَشْرَةِ الْوَجْهِ . (٤٠) مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصَبٍ وَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ . قَالَ فِي الْعَيْنِ ٦ / ٢٥٩ وَهُوَ الْبَشْرُ : إِذَا جُمِعَتْ ، وَإِذَا عُنِيَ بِهِ اللَّوْنُ وَالرَّقَّةُ . وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (بَشْرٌ) وَاللِّسَانَ (بَشْرٌ ٢٨٦) . (٤١) ع : الْآدَمِيُّ . (٤٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : ثُمَّ يَغْسَلُ يَدَيْهِ وَهُوَ فَرَضٌ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ ٦ وَفِي خ « الْمَرْفِقَيْنِ » . (٤٣) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ٢ / ١٦٧ وَالرَّوَايَةُ عَنِ الزَّجَّاجِ هُنَا لَيْسَتْ بِلَفْظِهَا . (٤٤) ع : وَهُوَ غَيْرُ مُتَّجِهٍ إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَاهُ ؟؟ . (٤٥) كَذَا فِي مَعَانِي الزَّجَّاجِ ، وَخ : وَفِي ع : لَمْ تَكُنِ الْمَرَافِقُ مِنْ مَعْنَى الْيَدِ مَعَ أَنَّ الْيَدَ تَشْمَلُ هَذَا الْعَضْوَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَتِفِ .

قَالَ : ﴿ إِلَى الْمِرْفَقِ ﴾ أَمْرُهُ بِالْغُسْلِ مِنْ حَدِّ الْمِرْفَقِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . كَأَنَّهُ (٤٦) لَمَّا ذَكَرَ الْيَدَ كُلَّهَا أَرَادَ أَنْ يَحْدَّ مَا يُغْسَلُ مِنْ غَيْرِهِ (٤٧) ، فَجَعَلَ حَدَّ الْمَغْسُولِ : الْمِرْفَقِ ، وَمَا زَادَ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي حَدِّ الْمِرْفَقِ ، فَالْمِرْفَقُ مُنْقَطَعَةٌ عَمَّا لَا يُغْسَلُ ، دَاخِلَةٌ فِيْمَا يُغْسَلُ (٤٨) .

وَالْمِرْفَقُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْعَضُدِ وَالسَّاعِدِ (٤٩) ، يُقَالُ فِيهِ : مِرْفَقٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ ، وَمِرْفَقٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ : لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ (٥٠) وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَرْتَفِقُ عَلَيْهِ الْمُتَكِي إِذَا الْقَمَ رَاحَتَهُ رَأْسُهُ وَثَنَى رَاحَتَهُ، أَتَكَأَ عَلَيْهِ (٥١) .

قَوْلُهُ (٥٢) : « كَشَطَ جِلْدَهُ » أَيْ نَزَعَهُ ، يُقَالُ : كَشَطْتُ الْبَعِيرَ كَشَطًا : نَزَعْتُ جِلْدَهُ، وَلَا يُقَالُ : سَلَحْتُ (٥٣) .

قَوْلُهُ : « مُتَجَافِيًا » (٥٤) أَيْ / / مُرْتَفِعًا غَيْرَ لَاصِقٍ .

ل / ٨

قَوْلُهُ : « وَالتَّرْعَتَانِ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي سَمْتِ النَّاصِيَةِ » (٥٥) التَّرْعَتَانِ بِالتَّحْرِيكِ : هُمَا جَانِبَا الْجَبْهَةِ (٥٦) ، وَفِي سَمْتِ النَّاصِيَةِ ، أَيْ : بِحَدَائِثِهَا ، لِأَنَّ النَّاصِيَةَ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي أَعْلَى الْجَبْهَةِ . وَالصُّدْغَانِ : هُمَا الشَّعْرُ الَّذِي يَتَجَاوَزُ مَوْضِعَ الْأُذُنِ، الْمُتَّصِلُ بِشَعْرِ الرَّأْسِ (٥٧) يُقَالُ : صُدَّغٌ وَصُدْغٌ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ وَالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ (٥٨) . وَالْعِدَارَانِ : الشَّعْرُ الْخَفِيفُ الْمُقَابِلُ لِلْأُذُنِ . وَالْعَارِضَانِ : الشَّعْرُ الْكَثِيفُ تَحْتَ الْعِدَارَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنِ (٥٩) وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٦٠) : الْعِدَارُ : هُوَ مَا بَيْنَ بَيَاضِ الْأُذُنِ وَبَيَاضِ الْوَجْهِ .

قَوْلُهُ : « مُقَدَّمُ رَأْسِهِ » (٦١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦٢) : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِثَالُ مُؤَمِّنٍ (٦٣) : الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ ، وَمُقَدَّمُهَا : الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ . وَمُؤَخَّرُ الشَّيْءِ — بِالتَّشْدِيدِ : نَقِیْضُ (٦٤) مُقَدَّمِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرَهُ . فَفَرَّقَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ .

(٤٦) ع : فكَأَنَّهُ . (٤٧) ع : مِنْ يَدِهِ . (٤٨) عبارة الزجاج : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ : مَعَ

المرافق . واليد : المرفق داخل فيها ، فلو كان : اغسلوا أيديكم مع المرفق لم تكن في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ، ولكنه لما قيل إلى المرافق اقتطعت في الغسل من حد المرفق . والمرفق في اللغة : ما جاوز الإبرة وهو المكان الذي يرتفق به أي : يُتَكَأُ عَلَيْهِ عَلَى الْمِرْفَقَةِ وَغَيْرِهَا فَالْمِرْفَقُ حَدُّ مَا يَتَنَبَّهُ إِلَيْهِ فِي الْغُسْلِ مِنْهَا ، وَلَيْسَ يَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ مَعَ . (٤٩) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢٠٥ وَشَرَحَ كِفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ ١٩٩ وَالْفَرَقَ لِابْنِ فَارَسٍ ٦١ . (٥٠) اقْتَصَرَ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٢٠٥ وَكَذَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ١٧٥ وَابْنُ قَتِيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ٣٩١ وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ الْإِنْسَانِ ، وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ لُغَتَانِ فِيهِمَا مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٣٦ / ٢ . وَاخْتَارَ يُونُسُ الْكَسْرَ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ وَحَمَلُ ابْنِ دَرِيدٍ الْفَتْحَ عَلَى لُغَةِ الْكُوفِيِّينَ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ . انْظُرْ جَهْمَةَ اللُّغَةِ ٢ / ٣٩٨ وَالْاِقْتَضَابَ ٢ / ٢٠٤ وَدِيَوَانَ الْأَدَبِ ١ / ٢٨٩ ، ٢٩٩ وَاللِّسَانَ (رَفَقَ ١٦٩٥) وَالْمِصْبَاحَ (رَفَقَ) . (٥١) إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ : كَانَ هُوَ الْمَوْضِعَ الْمُتَكَأَ عَلَيْهِ مِنَ الْيَدِ . (٥٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧ : لَوْ مَسَحَ شَعْرَ رَأْسِهِ ثُمَّ حَلَقَهُ لَمْ يَلْزِمَهُ مَسْحُ مَاظْهَرِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَدَلٍ عَمَّا تَحْتَهُ كَمَا لَوْ غَسَلَ يَدَهُ ثُمَّ كَشَطَ جِلْدَهُ . (٥٣) عَنِ الصَّحَاحِ (كَشَطَ) وَبَعْدَهُ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فِي الْبَعِيرِ إِلَّا كَشَطْتَهُ أَوْ جِلَّدْتَهُ وَانْظُرِ الْعَيْنَ ٥ / ٢٨٩ وَالْمَحْكَمَ ٦ / ٤٢١ . (٥٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧ : فَإِنْ كَانَ مُتَجَافِيًا عَنْ ذِرَاعِهِ لَزِمَهُ غَسْلُ مَا تَحْتَهُ . (٥٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧ : وَالرَّأْسُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مَنَابِتُ الشَّعْرِ الْمَعْتَادِ ، وَالتَّرْعَتَانِ مِنْهُ لِأَنَّهُ ... إلخ . (٥٦) ع : الْوَجْهِ . وَالثَّبِتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ (نَزَعَ) وَمِبَادِيءُ اللُّغَةِ ١١٨ وَالْفَرَقَ لِابْنِ فَارَسٍ ٥٢ . (٥٧) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٦٩ وَشَرَحَ كِفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ ١٨٩ وَنِظَامُ الْغَرِيبِ فِي اللُّغَةِ ٢٥ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لِثَابِتِ ٧٦ ، ٧٩ . (٥٨) الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ ٤٢ وَشَرَحَ كِفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ ١٨٩ وَاللِّسَانَ (صَدَّغَ ٢٤١٦) . (٥٩) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٧٧ وَلِثَابِتِ ١٧٩ ، ١٩٨ . (٦٠) (٦١) خ : مُقَدِّمُ الرَّأْسِ وَمُؤَخَّرُهُ « وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧ : يَسْتَقْبِلُ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، فَيَقَعُ الْمَسْحُ عَلَى بَاطِنِ الشَّعْرِ دُونَ ظَاهِرِهِ وَلَا يَسْتَقْبِلُ الشَّعْرَ مِنْ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ فَيَقَعُ الْمَسْحُ عَلَى ظَاهِرِ الشَّعْرِ . (٦٢) فِي الصَّحَاحِ (آخِرَ) . (٦٣) ع : مُؤَجَّرُ : وَالثَّبِتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ . (٦٤) ع : يَقْتَضِي : تَحْرِيفُ .

قَوْلُهُ : « وَيَأْخُذُ لِسِمَاحِيهِ مَاءً جَدِيداً » (٦٥) السِّمَاحُ : مَنْفَذُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ الْحَرْقُ فِيهَا (٦٦) . وَيُقَالُ هُوَ الْأُذُنُ تَفْسُهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٦٧) .

* حَتَّى إِذَا صَرَ الصِّمَاحُ الْأَصْمَعَا *

يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ (٦٨) ، وَكَذَا : الصَّدُغُ (٦٩) ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِيهَا السَّيْنُ وَالْحَاءُ ، أَوْ الْعَيْنُ أَوْ الْقَافُ ، أَوْ الطَّاءُ ، وَتَقَدَّمَ (٧٠) السَّيْنُ ، وَكَوْنُ (٧٠) الْحُرُوفِ بَعْدَهَا : وَلَا يُبَالِي أَثَانِيَّةً (٧١) كَانَتْ أَمْ ثَالِثَةً أَمْ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ تَكُونَ بَعْدَهَا — هَذَا قَوْلُ قُطْرِبٍ (٧٢) فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِبْدَالُ السَّيْنِ صَاداً ، نَحْوُ سَطَا ، وَصَطَا ، وَالسَّرَاطِ وَالصَّرَاطِ (٧٣) ، وَسَاغَ الطَّعَامُ وَصَاغَ ، وَسَبَّغَ وَصَبَّغَ ، وَالسَّاحَةُ وَالصَّاحَةُ ، وَالسَّقَرُ وَالصَّقَرُ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ : بَلَعْنَبِرُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَالْكَعْبَانِ هُمَا الْعَظْمَانِ النَّاتِيَانِ » (٧٥) عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ فِي مُنْتَهَى السَّاقِ عَنْ يَمِينِ الْقَدَمِ وَيَسَارِهَا (٧٦) . يُشِيرُ إِلَى خِلَافِ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَإِنَّ الْكَعْبَ عِنْدَهُ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاتِيءُ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَرْبَابُ اللُّغَةِ . وَالنَّاتِيءُ : الْمُرْتَفِعُ ، وَتَنَاءً ، أَيْ : ارْتَفَعَ وَتَجَافَى فَهُوَ نَاتِيءٌ .

قَوْلُهُ (٧٧) : « غُرّاً مُحَجَّلِينَ » الْغُرَّةُ — بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ ، فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ فَوْقَ الدَّرْهِمِ (٧٨) . وَالتَّحْجِيلُ : بَيَاضُ الْقَوَائِمِ فِي الْفَرَسِ ، أَوْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا ، أَوْ فِي رِجْلَيْهِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ بَعْدَ أَنْ يُجَاوَزَ الْأَرْسَاغَ وَلَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَحْجَالِ وَهِيَ الْخَلَائِلُ وَالْقِيُودُ (٧٩) . وَذَكَرَ فِي الْفَائِقِ (٨٠) : أَنَّهُ أَرَادَ مُحَجَّلِينَ مِنَ الْحِلْيَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ » (٨١) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ (٨٢) : « فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أَسَاءَ ، أَيْ : فَعَلَ الْقَبِيحَ السَّيِّئَ ، وَهُوَ ضِدُّ

(٦٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨ :

وَيَأْخُذُ لِسِمَاحِيهِ مَاءً جَدِيداً غير الماء الذي مسح به ظاهر الأذن وباطنه . و « ماء جديدا » ليس في ع . (٦٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٧٠ ولثابت ٩١ وللزجاج ١٦ والمحكم ٥ / ٤٥ . (٦٧) كذا في الصحاح (صمخ) واللسان (صمخ ٢٤٩٥) وليس في ديوان العجاج وهو في ديوان رؤية (مجموع اشعار العرب ٩١) : بَسَلْ إِذَا صَرَ الصِّمَاحُ الْأَصْمَعَا ه وَنَمَعَتْ فِي وَغَكَةٍ وَمَمَعَا . (٦٨) كذا في العين ٤ / ١٩٢ ، ٢٠٦ ونسب الصاد إلى تميم وانظر المحكم ٥ / ٤٥ وأفعال السرقسطي ٣ / ٥٣٩ . (٦٩) ع : الصبغ : تحريف . (٧٠) ع : وجاءت . (٧١) ع : ولا تبال ثانية : تحريف . (٧٢) عن الصحاح وقد حاول تغيير نص الصحاح وهو : قال قطرب محمد بن المستنير : إن قوما من بني تميم يقال لهم بلعير يقلبون السين صاداً عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كن بعد السين ، ولا تبال أثنائية أم ثالثة أم رابعة بعد أن تكون بَعْدَهَا . (٧٣) في ع بدل السراط والصراط : الصبغ والسبغ . (٧٤) ع : قوله « قوم من تميم » يقال لهم بلعير : تحريف لأنه حسبه قولاً في المهذب . (٧٥) ع : يلتقيان : تحريف . (٧٦) ع : قوله : « والكعبان » وفي المهذب ١ / ١٨ : والكعبان : هما العظمان الناتجان عند مفصل الساق والقدم . والزيادة المثبتة في ع وخ ولعل ذلك في نسخة أخرى من نسخ المهذب . وهذا التفسير مذهب كثيرين من أهل اللغة وانظر العين ١ / ٢٣٥ وتهذيب اللغة ١ / ٣٢٤ وخلق الإنسان لثابت ٣٢٠ وللزجاج ٤٨ ومعاني القرآن له ٢ / ١٦٨ والمحكم ١ / ١٧٠ والفرق لابن فارس ٦١ والمجمل له (كعب) . وذهب بعضهم إلى أنه المفصل بين الساق والقدم وهو مذهب المفضل بن سلمة وابن الأعرابي كما في هذيب اللغة والمحكم . وذهب بعضهم إلى أنه العظم الناشئ فوق القدم وقد انكره الأصمعي ، وهو مذهب الشيعة كما ذكر الفيومي في المصباح (كعب) . (٧٧) في المهذب ١ / ١٨ : والمستحب أن يغسل فوق المرفقين وفوق الكعبين لقوله ﷺ : « تأتي أمتي يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع أن يطيل غرته فليفعل » وانظر الحديث في صحيح مسلم ١ / ٢١٦ والترمذي ٣ / ٨٦ وابن ماجه ١ / ١٠٤ والنسائي ١ / ٩٥ . (٧٨) نظام الغريب ١٥٥ وشرح كفاية المتحفظ ٢٩٧ ومبادئ اللغة ١٢٧ . (٧٩) عن الصحاح بنصه (حجل) وانظر العين ٣ / ٧٩ وتهذيب اللغة ٣ / ٥٥ وغريب الخطأ ١ / ٣٩٣ وشرح الكفاية ٢٩٨ ومبادئ اللغة ١٣٠ وفقه الثعالبي ٧٩ ونظام الغريب ١٥٦ واللسان (حجل ٧٨٨) . (٨٠) ١ / ٣١٠ . (٨١) الحديث في الفائق ، والنهاية ١ / ٤٣٥ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٤٠ برواية « إن الحلية تبلغ إلى مواضع الوضوء » . (٨٢) في الحديث ليس في ع . وفي المهذب ١ / ١٨ : أن النبي ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً . ثم قال : « هذا الوضوء ، فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم » والحديث في سنن ابن ماجه ١ / ١٤٦ وسنن النسائي =

أَحْسَنَ (٨٣) . وَالظُّلْمُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَلَهُمَا تَأْوِيلَانِ ، قِيلَ : أَسَاءَ بِالنُّقْصَانِ ، وَظَلَمَ بِالزِّيَادَةِ . وَقِيلَ : أَسَاءَ بِالزِّيَادَةِ وَظَلَمَ بِالنُّقْصَانِ . وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْقَلْعِيُّ (٨٤) رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٨٥) أَيْ : يَنْقُصُونَهَا ، وَالظُّلْمُ : انْتِقَاصُ حَقِّ الْغَيْرِ .

قَوْلُهُ : « وَقَطَعَ النَّظِيرَ عَنِ النَّظِيرِ » (٨٦) النَّظِيرُ : الْمِثْلُ وَالشَّبَّهُ (٨٧) . وَأَرَادَ بِهِ (٨٨) : قَطَعَ غَسْلَ الْيَدَيْنِ عَنْ نَظِيرِهِ ، وَهُوَ غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَأَدْخَلَ بَيْنَهُمَا مَسْحَ الرَّأْسِ .

قَوْلُهُ : « أَفْعَالٍ مُتَغَايِرَةٍ » أَرَادَ (٨٩) أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهَا (٩٠) غَسَلَ وَمَسَحَ ، وَهُوَ مُتَفَاعِلٌ مِنْ لَفْظِ غَيْرٍ .

قَوْلُهُ (٩١) : « كُتِبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابِعٍ » الرَّقُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ : جِلْدٌ أَبْيَضٌ يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدُ رَقِيقٍ ، اسْمٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ . وَالطَّابِعُ — بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا (٩٢) : الْحَاتِمُ ، يُقَالُ : طَبَعْتُ عَلَى الْكِتَابِ ، أَيْ : خَتَمْتُ . وَأَرَادَ : خَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتِمٍ ، فَلَمْ يُغَيِّرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَوْلُهُ (٩٣) : « مِلْحَفَةٌ وَرُسِيَّةٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٤) : مِلْحَفَةٌ وَرُسِيَّةٌ : صُبِعَتْ بِالْوَرَسِ ، وَرُثْنُهَا : فَعِيلَةٌ (٩٥) بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِثْلُ : مَصْبُوعَةٍ . وَأَمَّا وَرُسِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ ، فَمِثْلُ لَا سَمَاعٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٩٦) .

قَوْلُهُ : « عَلَى عُكْنِهِ » جَمْعُ عُكْنَةٍ ، وَهِيَ الطَّيُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ (٩٧) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

١ / ٨٨ ونصب الراجحة ١١ / ٢٧ والمجموع ١ / ٤٣٨ . (٨٣) ع : الحسن . (٨٤) في اللفظ المستغرب ص ٩ بتحقيقنا . وقال ابن الأثير : أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء . النهاية ٣ / ١٦١ وقال إمام الحرمين : أساء ترك الأولى وتعدى حد السنة . ذكره في المجموع ١ / ٤٣٨ . (٨٥) سورة البقرة آية ٥٧ . (٨٦) في المذهب ١ / ١٩ : فادخل المسح بين الغسلين ، وقطع النظير عن النظير فدل على أنه قصد لإيجاب الترتيب ولأنها عبادة تشتمل على أفعال متغايرة . (٨٧) ع : والشبيه . (٨٨) ع : أنه . (٨٩) ع : وأراد . (٩٠) ع : لأنهما . (٩١) في المذهب ١ / ١٩ روى أبو سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « من توضأ وقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » . (٩٢) ع : ككسرها . وقد اقتصر الخليل والأزهري على الفتح ، وذكر ابن سيده الكسر عن اللحياني ووضعها الفارابي في فاعل بالفتح والكسر وتبعه من بعده وانظر العين ٢ / ٢٣ وتهذيب اللغة ٢ / ١٧٦ والمحكم ١ / ٣٤٩ وديوان الأدب ١ / ٣٤٤ ، ٣٥٥ والصحيح والمصباح (طبع) واللسان (طبع ٢٩٣٥) . (٩٣) في المذهب ١ / ١٩ : روى قيس بن سعد : « أنا رسول الله ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ غَسْلًا ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرُسِيَّةٍ فَالتَحَفَ بِهَا فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْوَرَسِ عَلَى عُكْنِهِ » . (٩٤) في الصحيح (ورس) . (٩٥) ع : مفعلة . عن الملاحفة والمقصود الوردية ، وعلى هذا ينبغي أن تكون ملحفة ورديّة . (٩٦) والله أعلم : ليس في ع . (٩٧) كذا في العين ١ / ٢٣٠ وتهذيب اللغة ١ / ٣١٧ والمحكم ١ / ١٦٦ والمصباح (عكن) .

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١)

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ » (٢) فِيهِ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ، قِيلَ : نَسِيتَ بِأَنَّ الْوَحْيَ يَطْرُقُنِي فَيَحْدِثُ أَمْرًا غَيْرَ الْأَوَّلِ (٣) وَقِيلَ : بَلْ نَسِيتَ ، أَيْ : قَدْ فَعَلْتُ هَذَا وَلَكِنَّكَ نَسِيتَ . وَقِيلَ : بَلْ رَدَّ عَلَيْهِ كَلَامَهُ تَأْدِيبًا (٤) ، لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِالنِّسْيَانِ وَأَوْلَى بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ » أَوْ « سَفَرًا » (٥) مُسَافِرِينَ : جَمْعُ مُسَافِرٍ . وَسَفَرًا : جَمْعُ سَافِرٍ ، يُقَالُ : سَافِرٌ ، وَجَمْعُهُ : سَفَرٌ ، مِثْلُ تَاجِرٍ وَجَمْعُهُ (٦) تَجَرٌّ (٧) . شَكٌّ فِيهِ الرَّاوِي ، وَيُرْوَى « سَفَرَى » بِوَزْنِ فَعْلَى مُؤَنَّثٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

قَوْلُهُ : « (٨) أَبِي بَنُ عِمَارَةَ » بِكسْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا . وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، إِلَّا عِمَارَةُ بَنُ رُوَيْبَةَ (٩) أَيْضًا فَإِنَّهُ بِكسْرِ الْعَيْنِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « وَمَا بَدَا لَكَ » (١٠) أَيْ : وَمَا أَرَدْتُ ، وَأَصْلُ بَدَا بِغَيْرِ هَمْزٍ : ظَهَرَ . أَيْ : مَا ظَهَرَ لَكَ مِنْ إِرَادَةٍ .

قَوْلُهُ : « الْحَضَرِ » (١١) مُشْتَقٌّ مِنَ الْحُضُورِ ضِدُّ الْعَيْبَةِ .

قَوْلُهُ (١٢) : « وَالرُّخْصَةُ » (١٣) مُشْتَقَّةٌ مِنْ رُخْصِ الْأَسْعَارِ ، وَهِيَ : السُّهُولَةُ (١٤) ضِدُّ الْمَشَقَّةِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ الْجُلُودِ أَوْ اللَّبُودِ » (١٥) جَمْعُ لَبْدٍ ، وَهُوَ : صُوفٌ يُنْدَفُ ، ثُمَّ يُبَلُّ وَيُوطَأُ بِالرَّجْلِ حَتَّى يَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَشْتَدَّ .

(١) ع : ومن باب المسح على الخفين . (٢) في المذهب ١ / ٢٠ : روى المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ مسح على الخفين . فقلت : يارسول الله : نسيت ؟ فقال : بل أنت نسيت ، بهذا أمرني ربي . (٣) ع : نسيت بمعنى تركت أى تركت أمرا غير الأولى . (٤) ع : وقيل : أنه نسب النسيان إليه تأديبا . (٥) في المذهب ١ / ٢٠ : روى صفوان بن عسال المرادي قال : « كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين أو سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة . (٦) ع : جمعه . (٧) النهاية ٢ / ٣٧١ والمصباح (سفر) والفائق ٢ / ١٨٥ . (٨) ع : وأبي بن عماره ولم يذكر قوله . وفي المذهب ١ / ٢٠ : في المسح على الخفين : وهل هو مؤقت أم لا فيه قولان قال في القديم : غير مؤقت لما روى أبي بن عماره قال : قلت يارسول الله ، أمسح على الخف ؟ قال : نعم ، قلت : يوما ؟ قال : ويومين . قلت : وثلاثة قال : نعم وما شئت وهو صحابي جليل ترجمته في الاستيعاب ١ / ٧٠ وأسد الغابة ١ / ٦٠ والإصابة ١ / ١٨٥ وتهذيب التهذيب ١ / ١٨٧ وجمهرة الأنساب ٢٥٢ . (٩) ع : ابن رومة : تحريف ، وفي خ رؤية ، ومصوبة بالمشيت وهو عماره بن روية الثقفي من بني جشم بن ثقيف صحابي جليل ترجمته في الاستيعاب ١١٤٢ والإصابة ٤٣ / ٥٨١ . (١٠) في المذهب ١ / ٢٠ : روى : وما بدا لك بدل وما شئت في الحديث أنظر تعليق ٦ . (١١) في المذهب ١ / ٢٠ : فإن لبس خفا في الحضر وأحدث ومسح ثم سافر : أتم مسح مقيم . (١٢) قوله : ليس تحريف . (١٣) في المذهب ١ / ٢١ : في سفر المعصية : لا يستفاد به رخصة . (١٤) ع : عند : تحريف . (١٥) في المذهب ١ / ٢١ : ويجوز المسح على كل خف صحيح يمكن متابعة المشي عليه سواء كان من الجلود أو اللبود أو الخرق أو غيرها .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ لَبِسَ خُفًّا لَهُ شَرَجٌ » (١٦) أَيْ : عُرِيَ كَالْأَزْرَارِ يُشَدُّ بِهَا وَيُدَاخِلُ (١٧) . يُقَالُ : شَرَجْتُ ل / ٩ الْعَبِيَّةَ (١٨) : إِذَا دَاخَلْتَ // بَيْنَ عُرَاهَا .

قَوْلُهُ (١٢) : « الْجُرْمُوقُ » (١٩) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٢٠) ؛ لِأَنَّ الْجِيْمَ وَالْقَافَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ (٢١) مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٢٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « وَالْجَوْرَبُ » (٢٤) أَيْضًا مُعَرَّبٌ (٢٥) ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْخُفِّ يَبْلُغُ إِلَى السَّاقِ ، يُقْصَدُ (٢٦) بِهِ السِّتْرُ مِنَ الْبَرْدِ ، يُعْمَلُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ بِالْإِبْرِ ، أَوْ يُخَاطُ مِنَ الْخِرْقِ .

وَمَعْنَى (٢٧) « مُنْعَلٌ » أَيْ : يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِهِ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ . وَلَا يُقْصَدُ الْمَشْيُ عَلَيْهِ . وَالْخُفُّ يُقْصَدُ الْمَشْيُ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « لَا يَشِفُّ » هُوَ أَنْ يُنْظَرَ مِنْ ظَاهِرِهِ لَوْنُ الْبَشْرَةِ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا (٢٨) . وَالْبَشْرَةُ : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَجَمْعُهَا : بَشَرٌ .

قَوْلُهُ : « غَزْوَةُ تَبُوكَ » (٢٩) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ حِسَى (٣٠) تَبُوكَ ، أَيْ : يُدْخِلُونَ فِيهَا الْقَدَحَ وَيُحَرِّكُونَهُ ، لِيَخْرُجَ الْمَاءُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَوَكًا » فَسُمِّيَتْ (تِلْكَ) (٣١) الْغَزْوَةُ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ تَفْعُلُ مِنَ الْبُوكِ .

قَوْلُهُ : « وَبِهِ قِوَامُ الْخُفِّ » (٣٢) بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَيْ : صِلَاخُهُ . يُقَالُ : هُوَ قِوَامُ الْأَمْرِ (٣٣) ، أَيْ : نِظَامُهُ وَعِمَادُهُ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ (٣٢) وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « بَلَى وَخُلِقَ » بِضَمِّ اللَّامِ ، يُقَالُ : خُلِقَ الثَّوْبُ يَخْلُقُ ، وَغَيْرُهُ (٣٤) : إِذَا صَارَ خَلْقًا ، أَيْ : بَالِيًا (٣٥) — بِضَمِّ اللَّامِ (٣٦) ، مِثْلُ (٣٧) : ظَرْفٌ يَظْرَفُ ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا . وَالصَّقِيلُ : بِالسِّينِ وَالصَّادِ .

قَوْلُهُ : « فِي أَثْنَاءِ الْمُدَّةِ » (٣٨) أَثْنَاءُ الشَّيْءِ : أُعْطِافُهُ (٣٩) هَذَا (هُوَ) (٤٠) الْأَصْلُ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَوَّلِ ،

(١٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢١ : وَإِنْ لَبِسَ خُفًّا لَهُ شَرَجٌ فِي مَوْضِعِ الْقَدَمِ فَإِنْ كَانَ مُشَدودًا بَحِثْ لَا يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنَ الرَّجْلِ وَاللِّفَافَةِ إِذَا مَشَى فِيهِ : جَازَ الْمَسْحَ عَلَيْهِ . (١٧) ع : وَتَدَاخَلَ . (١٨) الْعَبِيَّةُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ . يُقَالُ : شَرَجَهَا شَرْجًا ، وَأَشْرَجَهَا وَشَرَجَهَا . الْحَكَمُ ٧ / ١٧٤ وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطِيِّ ٢ / ٣٤٦ وَاللِّسَانُ (شَرْجُ ٢٢٢٢٦) . (١٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢١ : وَفِي الْجَرْمُوقِ وَهُوَ الْخُفُّ الَّذِي يَلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ وَهُمَا صَحِيحَانِ قَوْلَانِ ... إلخ . (٢٠) مُعَرَّبٌ سَرْمُوزُهُ بِمَعْنَى : فَوْقَ خُفٍّ أَدَى شِيرِ ٤ ، وَسَفَاءُ الْغَلِيلِ ٩٣ . (٢١) وَاحِدَةٌ : سَاقِطَةٌ مِنْ ع . (٢٢) إِلَّا بِحَاجِزٍ بَيْنَهُمَا نَحْوُ جُلُوبِقٍ : اسْمٌ ، وَأَجُوقٌ : غَلِيظُ الْعُنُقِ ، وَالْجُوقُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَجَلْتَفَقَ : مَسْنِيَةٌ ، وَجَبَشْتَةُ : نَعْتٌ مَكْرُوهٌ ، وَجَعْفَلِيْقٌ : مَسْتَرَحِيَّةٌ ، وَالْقَنْجَلُ : الْعَبْدُ . وَانْظُرِ الْمَعْرَبَ ٩٤ وَحَاشِيَةَ ابْنِ بَرِيٍّ عَلَى الْمَعْرَبِ ٦٠ ، ٦١ وَجُمُوهُةُ اللَّغَةِ ٢ / ١١٠ . (٢٣) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٢٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢١ : إِنْ لَبِسَ جُورِبًا جَازَ الْمَسْحَ عَلَيْهِ بِشَرَطَيْنِ أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ صَفِيْقًا لَا يَشِفُّ ، وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مُنْعَلًا . (٢٥) الْمَعْرَبُ ١٠١ وَشَفَاءُ الْغَلِيلِ ٩٢ وَأَدَى شِيرِ ٤٨ . (٢٦) ع : وَيُقْصَدُ . (٢٧) فِي خ : قَوْلُهُ : وَلَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ هُنَا . (٢٨) ع : سَوْدَاءُ أَوْ بَيَضَاءُ . وَفِي خ سَوْدَاءُ أَوْ بَيَضَاءُ وَالصَّوَابُ مُثَبَّتٌ فَوْقَهَا . (٢٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢ : رَوَى الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَمَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ . (٣٠) ع : عَيْنٌ وَالثَّبِتُ مِنْ خِ وَالصَّحَاحُ (بَوَكٌ) وَالنَّقْلُ عَنْهُ ، وَكَذَا فِي الْغَرِيِّينَ ١ / ٢٢١ وَالْفَائِقَ ١ / ١٣٢ وَالنَّهْأَةَ ١ / ١٦٢ وَالْحِسَى : الْعَيْنُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ بَاكَ عَيْنَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَ فِيهَا سَهْمًا وَانْظُرِ الْمَرَاJِعَ السَّابِقَةَ . (٣١) خ : بِذَلِكَ : تَحْرِيفٌ وَالثَّبِتُ مِنْ عِ وَالصَّحَاحُ . (٣٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢ : فِي الْمَسْحِ عَلَى عَقَبِ الْخُفِّ : لَا يَمْسَحُ ؛ لِأَنَّهُ صَقِيلٌ وَبِهِ قِوَامُ الْخُفِّ ، فَإِذَا تَكَرَّرَ الْمَسْحُ عَلَيْهِ بَلَى وَخُلِقَ . (٣٣) يُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ : قِوَامُ الْأَمْرِ . (٣٤) فِي الصَّحَاحِ : فَلَانٌ قِوَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقِيَامُ أَهْلِ بَيْتِهِ . (٣٥) ع : قَدِيمًا . (٣٦) بِضَمِّ اللَّامِ : لَيْسَ فِي ع . (٣٧) ع : وَبَابُهُ ظَرْفٌ . (٣٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢ : وَإِنْ مَسَحَ عَلَى الْجَرْمُوقِ فَوْقَ الْخُفِّ وَقَلْنَا يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَيْهِ ثُمَّ نَزَعَ الْجَرْمُوقَ فِي أَثْنَاءِ الْمُدَّةِ . فَفِيهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ ... إلخ وَفِي ع : « قَوْلُهُ : أَثْنَاءُ » . (٣٩) ع : يُقَالُ : ثَنَى الشَّيْءَ : جَمَعَ أُعْطَافَهُ وَفِي الصَّحَاحِ : وَالثَّنَى : وَاحِدٌ أَثْنَاءُ الشَّيْءِ ، أَيْ : تَضَاعُفُهُ . (٤٠) هُوَ : سَاقِطٌ مِنْ خِ .

وَالْآخِرِ أَثْنَاءً ، وَهُوَ جَمْعُ ثْنَى .

قَوْلُهُ : « اللَّفَافَةُ » (٤١) مَا يُلَفُّ عَلَى الرَّجُلِ (٤٢) فَتَعَطَّى بِهِ ، وَجَمَعُهَا : لَفَافٌ ، مَا أُخُوذُ مِنَ اللَّفِّ وَهُوَ : ضَمُّ الْأَطْرَافِ وَجَمْعُهَا .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْأَحْدَاثِ (١)

قَوْلُهُ (٢) : « الْخَارِجُ مِنَ السَّبِيلَيْنِ » (٣) أَيْ : الطَّرِيقَيْنِ . وَالسَّبِيلُ : الطَّرِيقُ ؛ لِأَنَّهُمَا طَرِيقَا الْبُولِ وَالْعَائِطِ .

قَوْلُهُ : « لَمَسُ النِّسَاءِ » بِاللَّامِ : لِسَائِرِ الْجِلْدِ . وَمَسُّ الْفَرْجِ : بِالْكَفِّ ، بِالتَّشْدِيدِ بِغَيْرِ لَامٍ : اصْطِلَاحٌ وَقَعَ فِي عِبَارَةِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي اللَّغَةِ (٤) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي الْبَيَانِ وَالشَّامِلِ (٥) ، وَأُنْشِدَ (٦) :

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ طَلَبَ الْغَنَى وَلَمْ أُذِرْ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدَى
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُووُ الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَبَدَّدْتُ (٧) مَا عِنْدِي

قَوْلُهُ : « الْعَائِطُ » (٨) أَصْلُهُ : الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا يَأْتُونَهُ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ ، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى سَمَّوْا الْخَارِجَ مِنَ الْإِنْسَانِ غَائِطًا (٩) وَكَذَلِكَ الْخَلَاءُ أَصْلُهُ : الْمَكَانُ الْخَالِي ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ وَمِثْلُهُ : الْبَرَّازُ ، وَهُوَ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ يَقْصِدُهُ قَاضِي الْحَاجَةِ ، فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا كَثِيرَةٌ ، كَالْحُشِّ ، أَصْلُهُ : النَّحْلُ الْمَجْتَمِعُ (١٠) . وَالْكَنِيفُ : أَصْلُهُ : الْحَظِيرَةُ الَّتِي تُعْمَلُ لِلَّيْلِ ، فَتَكْنُهَا مِنَ الْبَرْدِ (١١) . وَالْعَذْرَةُ (١٢) فَنَاءُ الدَّارِ ، وَكَانُوا يُلقَوْنَهَا هُنَالِكَ ، فَسَمَّوْهَا بِهَا .

قَوْلُهُ (١٣) : « وَالتَّجْوُ » مِنَ التَّجْوَةِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرتَفِعُ ، كَانُوا يَسْتَتِرُونَ بِهِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « الْمَعِدَّة » (١٥) هِيَ (١٦) مِنَ الْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ مِنَ الْمُجْتَرِّ ، يُقَالُ (١٧) : مَعِدَةٌ وَمَعْدَةٌ عَنِ

(٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢ :

وَالْجَرْمُوقُ فَوْقَ الْخَفِّ كَالْخَفِّ فَوْقَ اللَّفَافَةِ . وَفِي ع : وَاللَّفَافَةُ : مَا يُلَفُّ . (٤٢) ع : الشَّيْءُ . وَالثَّبِتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ (لَفَفَ) .

(١) أَيْ : الْأَحْدَاثُ الَّتِي تَنْقُضُ الْوَضْعَ . (٢) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢ : وَالْأَحْدَاثُ الَّتِي تَنْقُضُ الْوَضْعَ خَمْسَةٌ : الْخَارِجُ مِنَ السَّبِيلَيْنِ ؛ وَالنُّومُ ؛ وَالْغَلْبَةُ عَلَى الْعَقْلِ بِغَيْرِ النَّوْمِ ؛ وَلَمَسُ النِّسَاءِ ؛ وَمَسُّ الْفَرْجِ . (٤) لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا اللَّغَوِيْنَ ، كَمَا ذَكَرَ غَيْرُ أَنْ الرَّاغِبُ فِي مَفْرَدَاتِهِ ٧٠٩ ذَكَرَ أَنَّ الْمَسَّ كَاللَّمْسِ ، لَكِنَّ اللَّمْسَ قَدْ يُقَالُ لَطَلَبِ الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ وَالْمَسُّ يُقَالُ فِيمَا يَكُونُ مَعَهُ إِدْرَاكُ بَحَاسَةِ اللَّمْسِ . وَلِذَا قَالَ الْفَيُومِيُّ : وَإِذَا كَانَ اللَّمْسُ هُوَ الْمَسُّ فَكَيْفَ يَفْرُقُ الْفُقَهَاءُ بَيْنَهُمَا فِي لَمَسِ الْخَنْثَى ؟؟ وَفِي (مَسَسَ) يَقُولُ : مَسَسَتْهُ : أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِيَدِي مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ هَكَذَا قِيدُوهُ ، وَمِنْ ثَمَّ يُمْكِنُ التَّفْرِيقُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ اللَّمْسَ عَامٌ وَالْمَسَّ خَاصٌ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ الْمُبَاشَرَةَ وَالْإِدْرَاكَ . (٥)

(٦) لِبِشَارِ بْنِ بَرْدٍ ، دِيَوَانُهُ ٤ / ٤٤ . وَذَكَرَ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ أَنَّهَا لِابْنِ الْخِيَّاطِ يَمْدَحُ الْمَهْدِيَّ الْأَغَانِي ٣ / ١٥٠ ط دار الكتب . (٧) يَرُوى : فَأَنْفَيْتُ ، فَأَتَلَفْتُ ، فَبَذَرْتُ . (٨) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْعَائِطِ ﴾ وَالْعَائِطُ : لَيْسَ فِي ع . (٩) الصَّحَاحُ (غَوَطَ) وَجِجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ١٢٨ وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٨ / ٣٦٦ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٢٧ وَالزَّاهِرُ ١ / ١٣٦ . (١٠) كِتَابُ النَّخْلَةِ ١٤٠ مِنْ مَجْلَةِ الْمُرَدِّ وَشَرَحَ كِفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ ٥١٥ وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ٣٣ . (١١) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٧ ، ٦٥ ، ٤٢٦ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٠ / ٣٣٦ وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ٣٣ . (١٢) الصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (غَدَرَ) وَمِبَادِيءُ اللَّغَةِ ٣٣ . (١٣) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (١٤) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١١ / ٢٠١ وَالزَّاهِرُ ١ / ١٣٦ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ مَعْنَاهُ : فَالْيَوْمَ تُثْقِلُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . (١٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢ : فَإِذَا انْسَدَّ الْمَخْرَجُ الْمَعْتَادُ وَانْفَتَحَ دُونَ الْمَعْدَةِ فَخَرَجَ انْتَقُضَ الْوَضْعُ بِالْخَارِجِ . (١٦) هِيَ لَيْسَ فِي خ . (١٧) يُقَالُ : لَيْسَ فِي ع .

ابن السكيت (١٨) .

قوله (١٩) : « فَإِنْ أُدْخِلَ فِي إِحْلِيلِهِ مِسْبَاراً » الإحليل : مَجْرَى الْبَوْلِ مِنَ الذَّكَرِ (٢٠) ، وَيَكُونُ أَيْضاً : مَخْرَجُ اللَّبَنِ (٢١) مِنْ ضِرْعِ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، مَا تُخَوِّذُ مِنْ تَحَلُّلٍ : إِذَا جَرَى . وَالْمِسْبَارُ : مَا يُسَبَّرُ بِهِ الْجُرْحُ ، أَيْ : يُنْظَرُ غَوْرُهُ مِنْ مِيلٍ ، أَوْ حَدِيدَةٍ ، أَوْ فِتِيلَةٍ ، أَوْ عُودٍ أَمْلَسَ . وَالسَّبَارُ مِثْلُهُ ، يُقَالُ : سَبَرْتُ الْجُرْحَ أَسْبِرُهُ . قوله : « أَوْ زَرَقَ » أَيْ : رَمَى ، مِنْ زَرَقَ بِالْمِزْرَاقِ : إِذَا رَمَى بِهِ ، وَهُوَ الرُّمْحُ الْقَصِيرُ (٢٣) (وَيُقَالُ) (٢٤) زَرَقْتَ النَّاقَةَ الرَّحْلَ ، أَيْ : أَخَرْتَهُ إِلَى وَرَائِهَا (٢٥) .

قوله : فِي الْحَدِيثِ « الْعَيْنَانِ وَكَاءُ السَّهِّ » (٢٦) هِيَ : حَلَقَةُ الدُّبْرِ (٢٧) ، سَقَطَتْ مِنْهَا (٢٨) عَيْنُ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا : سَتَّةٌ (٢٩) وَقِيلَ : « وَكَاءُ السَّتِّ » (٣٠) (بِاسْقَاطِ اللَّامِ) (٣١) وَهِيَ : الْإِسْتُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهَا الْعَجْزُ (٣١) وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ اسْتَأْتَنُو « وَمَعْنَى الْوِكَاءِ : الشَّدُّ وَالرَّبْطُ ، مِنْ وَكَاءِ السَّقَاءِ (٣٣) ، كَانَ الْعَيْنُ فِي حَالِ الْيَقَظَةِ تَحْفَظُ الدُّبْرَ وَتَمْنَعُ خُرُوجَ الْخَارِجِ مِنْهُ ، كَمَا يَحْفَظُ الْوِكَاءُ الْمَاءَ فِي السَّقَاءِ وَيَمْنَعُ خُرُوجَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

اذْعُ فُعَيْلاً بِاسْمِهَا (٣٤) لَا تَنْسَهُ إِنَّ فُعَيْلاً هِيَ صَيْبَانُ السَّهِّ

وقال آخر (٣٥) :

شَأْنُكَ قُعَيْنٌ عَثَّهَا وَسَمِينُهَا وَأَنْتَ السَّنَةُ السَّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ

قوله : « بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ » (٣٦) أَيْ : فَآخَرَ ، وَالْمُبَاهَاةُ : وَالْمُفَاخَرَةُ ، وَتَبَاهَوْا : تَفَاخَرُوا .

قوله : « أَخْمَصَ قَدَمِهِ » (٣٧) الْأَخْمَصُ : مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ يُصِبِ الْأَرْضَ فِي الْوَلَعِ (٣٩) . وَأَصْلُ الْأَخْمَصِ : الضُّمُورُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَخْمَصُ ، أَيْ : ضَامِرُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ لِلْمَجَاعَةِ مَخْمَصَةً ؛ لِضُمُورِ الْبَطْنِ فِيهَا (٩) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ ﴾ (٤٠) .

(١٨) عن الصحاح (معد) وانظر إصلاح المنطق ١٦٨ والفرق لابن فارس ٦٠ وفقه الثعالبي ٧٧ .
(١٩) في المذهب ١ / ٢٣ . (٢٠) الأوفق أن يعبر عن الإحليل بمخرج ؛ لأنه الثقب الذي يخرج منه الماء واللبن وانظر خلق الإنسان للأصمعي ٨٨ ولثابت ٨٥ وللزجاج ٤٣ والفرق لابن فارس ٥٩ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢ . (٢١) ع : ويكون مستعملاً في مجرى اللبن .
(٢٢) في المذهب ١ / ٢٣ : وإن أدخل في إحليله مسباراً وأخرجه أوزرق فيه شيئاً وخرج منه : انتقض وضوؤه . (٢٣) القصير : ليس في ع . (٢٤) ساقط من ع . (٢٥) الصحاح (زرق) . (٢٦) المذهب ١ / ٢٢ ومسند الإمام أحمد ١ / ٣٩٢ ، ٤١١ وسنن ابن ماجه ١ / ١٦١ وغريب أبي عبيد ٣ / ٨١ والفائق ٤ / ٧٧ والنهاية ٢ / ٤٢٩ . (٢٧) ع : والسه : الدبر . (٢٨) ع : منه . (٢٩) الصحاح (سته) قال الجوهري : على فعل بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه أستاه مثل جمل وأجمال وانظر غريب الحديث ٣ / ٨١ والفائق ٤ / ٧٧ والنهاية ٢ / ٤٤٩ . (٣٠) ع : السه : تحريف . والمثبت من خ والصحاح والنهاية . (٣١) مابين القوسين ساقط من ع . (٣٢) في الصحاح : الإست : العجز . وقد يراد به حلقة الدبر . وانظر خلق الإنسان لثابت ٣٠٨ والفرق له ٣٣ وخلق الإنسان للزجاج ٤٥ والمخصص ١ / ٤٦ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٥٠ والمحكم ٤ / ١٥٣ واللسان (سته ١٩٣٧) . (٣٣) ع : ومعنى كون العين وكاء السه أن . (٣٤) ع : ادع احيها باسمه ... إن احيها . والمثبت رواية خ وأبي عبيد في غريبة ٣ / ٨٢ وثابت في خلق الإنسان والفرق والأزهري في التهذيب . رواية اللسان مثل ع ورواية المحكم « إن عُيِّدَ هو .. » وهو من غير نسبة في المراجع السابقة . (٣٥) هو أوسر بن حجر . ديوانه ٣٨ وخلق الإنسان لثابت ٣٠٩ والفرق له ٣٣ واللسان (سته) . (٣٦) في التهذيب ١ / ٢٣ قال عليه السلام : إذا نام العبد في سجوده باهى الله به ملائكته ، يقول عبيد روجه عندي وجسمه ساجد بين يدي . (٣٧) في المذهب ١ / ٢٣ من قول عائشة (ر) فقامت أطلبه فوقعت يدي على أخمص قدمه . (٣٨) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧ ولثابت ٣٢٣ وللزجاج ٤٨ والمخصص ١ / ٥٧ وتهذيب اللغة ٧ / ١٥٦ . (٣٩) الصحاح والمجمل « خمس » . (٤٠) سورة المائدة آية ٣ .

قَوْلُهُ (٤١) : « وَيُلِّ لِلَّذِينَ يَمْسُونَ فُرُوجَهُمْ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّأُونَ » وَيُلِّ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْهَلَكَةِ .
وَقِيلَ : الْوَيْلُ : الْحُزْنُ . وَقِيلَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « هَتَكَ حُرْمَتَهُ » (٤٣) أَيُّ : خَرَقَهَا (٤٤) ، وَكَذَا قَوْلُهُ : « هُوَ فِي الْهَتَكِ أَبْلَغُ » (٤٥) وَأَصْلُ
ل / ١٠ الْهَتَكُ // خَرَقَ السِّرَّ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَقَدْ هَتَكَهُ (٤٦) فَانْهَتَكَ . وَجَعَلَ هَاهُنَا هَتَكَ حُرْمَةِ الْمُصْحَفِ بِمَنْزِلَةِ خَرَقِ
السِّرِّ .

قَوْلُهُ : « لَحَمَ الْجَزُورِ » (٤٧) الْجَزُورُ مِنَ الْإِبِلِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى (٤٨) ، يَسْتَحِقُّ الْاسْمَ قَبْلَ
الْجَزْرِ ، وَيَسْتَصْحِبُهُ إِلَى وَقْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ فِي الْحَدِيثِ (٤٩) ، لَا مَا سِوَاهُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْعَامِ . وَهُوَ يَنْقُضُ
الْوُضُوءَ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ (٥٠) .

قَوْلُهُ : « الْمُصْحَفُ » (٥١) هُوَ « مُفْعَلٌ » مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْحَفَ الْمُصْحَفَ : إِذَا جَمَعَ أَوْرَاقَهُ ، وَيَجُوزُ
كَسْرُ الْمِيمِ ، عَنْ الْجَوْهَرِيِّ (٥٢) .

قَوْلُهُ : وَحَاجَتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ مَاسَّةٌ (٥٣) مُهِمَّةٌ يُقَالُ : حَاجَةٌ مَاسَّةٌ أَيُّ : مُهِمَّةٌ ، وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ
الْحَاجَةُ . هَذَا ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (٥٤) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْأَسْطِطَابَةِ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١) : سُمِّيَتْ اسْطِطَابَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، تَقُولُ (٢) : فَلَانٌ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ ،
أَيُّ : يُطَهَّرُهُ ، يُقَالُ (٣) اسْطِطَابَ (٤) الرَّجُلُ وَأَطَابَ نَفْسَهُ ، أَيُّ : أزال عَنْهَا الْأَذَى ، وَطَهَّرَ الْبَدَنَ مِنْهَا ، قَالَ
الْأَعَشِيُّ (٥) :

(٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٤ رَوَتْ عَائِشَةُ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : الْحَدِيثُ . (٤٢) الزَّاهِرُ
١ / ٢٣٥ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣ / ٢٤٥ وَالْفَائِقُ ٤ / ٨٥ ، ٨٦ وَالنَّهْيَةُ ٥ / ٢٣٦ . (٤٣) خ : هَتَكَ حُرْمَهُ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٤ فِي مَسْ
ذَكَرَ غَيْرِهِ : فَلَانٌ يُنْتَفَضُ بِمَسِّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ هَتَكَ حُرْمَتَهُ أَوَّلَى . (٤٤) ع : فَرَقَهَا : تَحْرِيفٌ . (٤٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٤ : فِي مَسْ
الْمُصْحَفِ : فَلَانٌ يَخْرُمُ حَمْلُهُ وَهُوَ فِي الْهَتَكِ أَبْلَغُ : أَوَّلَى . (٤٦) ع : وَقَدْ هَتَكَ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤٧) فِي الْمَهْذَبِ
١ / ٢٤ : حَكَى ابْنُ الْقَاصِ : أَنَّ أَكْلَ لَحْمِ الْجَزُورِ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ . (٤٨) وَاللَّفْظُ مُؤَنَّثٌ انْظُرِ الْمَفْضِلَ ٦٠ وَأَبَاحَاتِمَ ٢٨
وَإِبْنُ الْأَنْبَارِيِّ ١ / ٥٨٨ وَابْنُ فَارَسٍ ٥٨ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَبَا الْبَرَكَاتِ ٧٢ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (جَزْر) . (٤٩) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ :
« سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ : تَوَضَّؤُوا مِنْهَا . وَسَأَلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ فَقَالَ لَا تَتَوَضَّؤُوا مِنْهَا » مَعَالِمُ
السَّنَنِ ٦٦ وَتَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ ١ / ٢٦٢ . (٥٠) كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَاسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَّةَ ، وَيَحْيَى بْنَ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْذَرِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ . (٥١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٥ : إِذَا أَحْدَثَ ... يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَسُّ الْمُصْحَفِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ .
(٥٢) فِي الصَّحَاحِ (صَحْف) عَنْ الْفَرَاءِ ، وَانْظُرِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٢٠ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ ٤ / ٢٥٤ . (٥٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٥ فِي حَمَلِ
الْأَطْفَالِ لِلْأَلْوَاخِ : « يَجُوزُ لِأَن طَهَّارَتَهُمْ لَا تَنْحَفِظُ وَحَاجَتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ مَاسَةٌ . (٥٤) مَادَّةُ (مَسَسَ) .

(١) فِي الْغُرَيْبِينَ ٢ / ٢٢٩ . (٢) يُقَالُ : (٣) سَاقَطَ مِنْ ع . (٤) ع : وَطَابَ : تَحْرِيفٌ . (٥) الْأَعَشِيُّ لَيْسَ فِي ع وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ
٣١٥ وَرَوَاتِهِ « عَلَى يَنْخُوبِ » ، وَانْظُرِ شَرْحَ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةَ ٨ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١٤ / ٤٠ يَهْجُو رَجُلًا شَبَّهَهُ بِالرَّخِمِ الَّذِي يَرْفَرُ فِي =

يَارَحْمًا (قَاطَ) (٦) عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِيءِ الْمُطِيبُ
وَالْمُطِيبُ : هُوَ الَّذِي يُنْقَى مَوْضِعُ الْاسْتِنْجَاءِ (٧) مِنْ أَثَرِ الْعَائِطِ وَيُنْظَفُهُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ « الْخَلَاءَ »
أَصْلُهُ : الْمَوْضِعُ (٨) الْخَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ (٩) : « الْخُبْثُ وَالْخَبَائِثُ » يُرَوَى بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِهَا . قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثْبَارِيِّ (١٠) :
الْخُبْثُ : الْكُفْرُ ، وَالْخَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخُبْثُ بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْخَبِيثِ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ
الشَّيَاطِينِ وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ خَبِيثَةٍ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الشَّيَاطِينِ (١١) وَفِي الْحَدِيثِ « أُعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ
الْمُخْبِثِ » (١٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٣) : الْخَبِيثُ : ذُو الْخُبْثِ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِثُ : الَّذِي أُعَوَّاهُ خُبْنًا ، كَمَا
يُقَالُ : قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي نَفْسِهِ وَالْمُقْوِيُّ : أَنْ تَكُونَ (دَابَّتُهُ) (١٤) قَوِيَّةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ (١٥) : يُقَالُ :
رَجُلٌ مُخْبِثٌ : إِذَا كَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخُبْثَ . وَأَجَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ مُخْبِثٌ لِلَّذِي (١٦) يَنْسُبُ النَّاسَ
إِلَى الْخُبْثِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١٧) : الْخُبْثُ : مَضْمُومَةُ الْبَاءِ : جَمْعُ خَبِيثٍ ، وَأَمَّا الْخَبَائِثُ فَإِنَّهُ جَمْعُ خَبِيثَةٍ .
وَأَمَّا الْخُبْثُ سَاكِنَةُ الْبَاءِ فَهُوَ (١٨) مَصْدَرُ خَبَثَ الشَّيْءُ يَخْبُثُ خُبْنًا ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخُبْثُ : الْمَكْرُوهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَلِ ، فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ
الطَّعَامِ ، فَهُوَ الْحَرَامُ .

قَوْلُهُ : « غُفْرَانُكَ » (١٩) هُوَ مَصْدَرٌ كَالشُّكْرَانِ وَالْكَفْرَانِ (٢٠) . وَأَصْلُ الْغَفْرِ : السَّرُّ وَالْتَّعْطِيفَةُ ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْمَغْفَرُ ، لِتَعْطِيفِهِ الرَّأْسَ وَالْمَغْفَرَةُ : سَرَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَتَعْطِيفُهُمْ . وَالْغُفُورُ : السَّاتِرُ . وَمَعْنَى طَلَبِ
الْغُفْرَانِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ ذِكْرَ اللَّهِ عَامِدًا ، وَفِيمَا سِوَاهُ يَتْرُكُهُ نَاسِيًا (٢١) ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ : أَطْلُبُ
غُفْرَانَكَ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَعَافَانِي » لِأَنَّ احْتِبَاسَ الْأَذَى فِي الْجَوْفِ عِلَّةٌ مُتَلَفَةٌ ، فَيَحْمَدُ (٢٣) اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَافِيَةِ
مِنْهَا .

قَوْلُهُ : « فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ » (٢٤) أَيْ : يَطْلُبُ . وَالرَّائِدُ : الطَّالِبُ ، أَيْ : يَطْلُبُ مَوْضِعًا مُتَسَفِّلًا (٢٥)

السَّمَاءُ يَنْتَظِرُ قِيَامَ الْمَغْطُوطِ لِأَكْلِ غُوطِهِ . وَقَاطَا أَيْ قَامَ عَلَى الْقَيْظِ وَهُوَ حَمَرَاءُ الصَّيْفِ . وَمَطْلُوبُ مَوْضِعٍ . (٦) فِي ح : قَاضٍ . (٧) ع :
وَالْمُسْتَنْجَى يَطِيبُ مَوْضِعَ الْاسْتِنْجَاءِ : تَحْرِيفٌ . (٨) ع : اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ . (٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٥ : وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُعُوذُ
بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ ، لَمَّا رَوَى أَنَسُ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ ذَلِكَ . (١٠) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ١٤٧ . (١١) تَهْذِيبُ
اللُّغَةِ ٧ / ٣٣٧ وَاللِّسَانُ (خَبَثُ ١٠٨٨) . (١٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ١ / ٢٨٣ وَالتِّرْمِذِيُّ ١ / ١٩ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ١٠٨ وَالنَّسَائِيُّ
١ / ٢٠ وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٢ / ١٩٢ وَالْفَائِقُ ١ / ٣٤٨ وَالنَّهْجَةُ ٢ / ٦ . (١٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ١٩٢ . (١٤) خ : ذَاتِهِ . وَالْمُثَبِّتُ
مِنْ ع وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ . (١٥) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ١٤٧ . (١٦) ع : الَّذِي : تَحْرِيفٌ . (١٧) فِي إِصْلَاحِ خَطِّ الْمُحَدِّثِينَ وَمَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ١٠ ،
١١ . (١٨) ع : فَإِنَّهُ . (١٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٦ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : إِذَا خَرَجَ (مِنَ الْخَلَاءِ) « غُفْرَانُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي
الْأَذَى وَعَافَانِي » وَانْظُرْ تَحْفَةَ الْأَحْوَذِيِّ ١ / ٤٩ وَمَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ٢٢ وَالنَّهْجَةُ ٣ / ٢٧٣ . (٢٠) الْكِتَابُ ١ / ٣٢٤ . (٢١) ع : سَاهِيَا .
(٢٢) الْفَاخِرُ ١٣٤ وَالزَّاهِرُ ١ / ١٠٩ وَغَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ٢ / ١٥٩ . (٢٣) ع : فَحَمْدُ . (٢٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٦ : رَوَى أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ » وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ١٠ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ١٩٣
وَالْفَائِقُ ١ / ٤٣٨ وَالنَّهْجَةُ ٢ / ٢٧٩ . (٢٥) ع : لَيْتَنَا . وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : مَكَانًا لَنَا مِنْحَدَرًا لَيْسَ بِصَلْبٍ فَيَنْتَضِحُ عَلَيْهِ أَوْ مَرْتَفِعًا فَيَرْجِعُ
إِلَيْهِ . وَكَذَا فِي الْفَائِقِ وَالنَّهْجَةِ .

- رِخْوًا ، لِئَلَّا يُرَدَّ عَلَيْهِ الْبُولُ ، فَيَتَرَشَّشَ ، وَقَدْ رَادَ وَارْتَادَ (٢٦) وَاسْتَرَادَ : إِذَا طَلَبَ وَاخْتَارَ .
- قَوْلُهُ : « أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ » (٢٧) السُّبَاطَةُ : الْكُنَاسَةُ الَّتِي تُطْرَحُ (٢٨) كُلَّ يَوْمٍ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ ، فَتَكْثُرُ (٢٩) ، مِنْ سَبَطَ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ : إِذَا تَابَعَهُ (٣٠) .
- قَوْلُهُ : « لِعَلَّةٍ بِمَا بَضِيهِ » هِيَ مُنْعَطِفُ الرَّجُلَيْنِ ، وَالْمَابِضُ : (٣١) مَا تَحْتَ الرُّكْبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٣٢) .
- قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ أَنْ يُبُولَ فِي ثَقْبٍ أَوْ سَرَبٍ » (٣٣) الثَّقْبُ : وَاحِدُ الثُّقُوبِ (٣٤) الْمُنْفَتِحَةِ فِي الْأَرْضِ (٣٥) . وَالسَّرَبُ : بَيْتٌ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ (٣٦) فِي سَرَبِهِ وَانْسَرَبَ الثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ (٣٧) . وَالسَّرَبُ (٣٨) لَا مَنَفَذَ لَهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ مَنَفَذٌ ، فَهُوَ نَفَقٌ . مِنْ فَقِهِ اللَّعَةِ .
- قَوْلُهُ : « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ » (٣٩) سُمِّيَتْ مَلَاعِينَ ؛ لِأَنَّ مَنْ رَأَاهَا قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا . وَالْبَرَّازُ : أَصْلُهُ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ .
- قَوْلُهُ (٤٠) : « قَارِعَةُ الطَّرِيقِ » سُمِّيَتْ قَارِعَةً ؛ لِأَنَّهَا تَقْرَعُ ، أَيْ : تُصِيبُهَا الْأَرْجُلُ وَالْحَوَافِرُ وَالْأُظْلَافُ وَالْأَخْفَافُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَا « عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » (٤١) بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ .
- قَوْلُهُ (٤٢) : « يَضْرِبَانِ الْعَائِطَ » مَعْنَاهُ : يَسِيرَانِ (٤٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ » (٤٤) أَيْ : يُسَافِرُونَ وَيَمْشُونَ .
- قَوْلُهُ : « يَمُقُّ عَلَى ذَلِكَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٤٥) : الْمَقُّ : أَشَدُّ الْبُعْضِ . يُقَالُ : مَقَّتَهُ فَهُوَ مَقِيْتُ وَمَمْقُوتٌ (٤٦) .
- قَوْلُهُ : « الْبَاسُورُ » (٤٧) وَاحِدُ الْبَوَاسِيرِ ، وَهِيَ : عِلَّةٌ تَأْخُذُ فِي (الْمَقْعَدَةِ) (٤٨) وَفِي دَاخِلِ الْأَنْفِ وَهُوَ (٤٩) بَثْرٌ يَدْمَى عِنْدَ الْعَائِطِ .
- قَوْلُهُ : تَبْجَعُ مِنْهُ الْكَبِدُ « يُقَالُ : وَجَعَ يَبْجَعُ » (٥٠) بِكَسْرِ الْجِيمِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،

(٢٦) ع : وأراد : تحريف . (٢٧) في المذهب ١ / ٢٦ : في كراهية التبول قائما إلا لعذر روى أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم فبال عليها قائما لعله بما بوضيه « والحديث في صحيح البخاري ١ / ٦٦ والترمذي ١ / ٣ وسنن النسائي ١ / ١٩ ومعالم سنن ١ / ٢٠ والفائق ٢ / ١٤٧ والنهية ٢ / ٣٣٥ . (٢٨) ع : تخرج . (٢٩) ع : إذا كثرت . (٣٠) ذكره الزمخشري في الفائق . (٣١) ع : باطن . (٣٢) من الإنسان والحيوان . خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥ ، ٢٢٦ ولثابت ٣١٧ وللزجاج ٣٥ ، ٤٧ ، ونظام الغريب في اللغة ٥٢ وشرح كفاية المتحفظ ٥٢ ومبادئ اللغة ١٢١ والمخصص ١٢١ . (٣٣) المذهب ١ / ٢٦ . (٣٤) مثل فلس وفلوس والضم لغة . (٣٥) ع : وهو المستطيل في الأرض . (٣٦) ع : الوحش والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٣٧) ع : وكره والمثبت من خ والصحاح . (٣٨) ع : الذي لا منفذ له . (٣٩) في المذهب ١ / ٢٦ : في كراهية التبول في الطريق : روى معاذ (ر) أن النبي ﷺ قال : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق والظل ، والحديث في معالم السنن ١ / ٢ وسنن ابن ماجه ١ / ١٩ وغريب الخطاي ١ / ١٠٨ والفائق ٣ / ٣١٨ . (٤٠) ع : وقارعة الطريق . (٤١) سورة الحاقة آية ٢١ . (٤٢) في المذهب ١ / ٢٦ : في كراهية التكلم على الغائط : روى أبو سعيد الخدري (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يخرج الرجلان بضربان الغائط كاشفين عن عورتيهما يتحدثان فإن الله تبارك وتعالى يمقت على ذلك . والحديث في معالم السنن ١ / ١٧ وسنن ابن ماجه ١ / ١٢٣ والنهية ١ / ٣٩٥ . (٤٣) هذا التفسير غير دقيق لأن المقصود : يتحدثان في حالة التغوط ، قال ابن الأثير : أي يقضيان الحاجة وهما يتحدثان النهاية ١ / ٣٩٥ . (٤٤) سورة المزمل آية ٢٠ . (٤٥) في الغريين ٣ / ٢٤٨ . (٤٦) الصحاح (مقت) . (٤٧) في المذهب ١ / ٢٧ : في حديث لقمان : طول القعود على الحاجة تيجع منه الكبد ويأخذ منه الباسور فاقعد هويانا واخرج . (٤٨) خ : المعدة والمثبت من ع والصحاح (بسر) والنقل عنه وعبارته : علة تحدث في المقعدة ، وفي داخل الأنف أيضا . (٤٩) ع : وهي . (٥٠) ع : يجمع .

قَالَ (٥١) :

قَعِيدَكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تُنَكِّئِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا
قَوْلُهُ : « فَاقْعُدْ هُوَيْنًا » تَصْغِيرُ هَوْنٍ ، وَهُوَ السَّيْرُ الْخَفِيفُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ
هَوْنًا ﴾ (٥٢) أَيْ خَفِيفًا سَهْلًا .

ل / ١١

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَنْتَرُهُ » (٥٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٤) : النَّتْرُ : جَذَبْتُ فِي جَفْوَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَنْتَرْ ذَكَرَهُ
ثَلَاثَ نَتَرَاتٍ » (٥٥) يَعْنِي : بَعْدَ الْبَوْلِ .

قَوْلُهُ (٥٦) : « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ » (٥٧) : يَعْنِي (٥٨) (فِي) مَوْضِعِ غَائِطِهِ ،
وَحَيْثُ يَغْتَسِلُ لِأَنَّهُ يَتَرَّ شَشٌ عَلَيْهِ مَا خُوذَ مِنَ الْحَمَامِ ، وَأَصْلُهُ : الْحَمِيمُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ (٥٩) .

قَوْلُهُ : « عَامَّةُ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ » الْوَسْوَاسُ : حَدِيثُ النَّفْسِ (٦٠) وَفِي مَعْنَاهُ تَأْوِيلَانِ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ يُخِيلُ
إِلَى الْمُتَوَضَّئِ أَنَّهُ تَرَشَّشَ (٦١) عَلَيْهِ ، فَلَا يَزَالُ مَعَهُ الْوَسْوَاسُ مِنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ بِنَفْسِهِ يُثْبِتُ الْوَسْوَاسَ فِي
الْقَلْبِ . وَحُكِيَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ لَا يَسْتَنْجُونَ يَطْلُبُونَ أَنْ يَنْشَأَ فِي صُدُورِهِمُ الْوَسْوَاسُ (٦٢) وَقَوْلُ الشُّعْرِ
فَاعُودُ بِاللَّهِ مِنْ كَلَامٍ هَذَا مَنَشَأُهُ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى الْخِرَاءَةِ » (٦٣) مَكْسُورَةُ الْخَاءِ مَمْدُودَةٌ ، وَهِيَ : آدَابُ التَّخَلَّى وَالْقُعُودِ عِنْدَ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ .

قَوْلُهُ : « أَجَلٌ » تَقَعُ فِي جَوَابِ الْخَبَرِ مُحَقَّقَةٌ لَهُ (٦٤) ، يُقَالُ : قَدْ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَيَقُولُ : أَجَلٌ .
وَلَا تَصْلُحُ فِي جَوَابِ الِاسْتِفْهَامِ . وَأَمَّا نَعَمْ ، فَمُحَقَّقَةٌ لِكُلِّ كَلَامٍ (٦٥) .

قَوْلُهُ : « الصَّفْحَتَيْنِ » (٦٦) وَالْمَسْرَبَةُ : الصَّفْحَتَانِ : جَانِبَا الْمَجْرَى : وَالْمَسْرَبَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ
(لَا غَيْرَ) (٦٧) هِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ (٦٨) ، يُقَالُ (٦٩) : سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ : إِذَا سَالَ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِمَا
يَسِيلُ مِنْهَا مِنَ الْغَائِطِ . وَأَمَّا الْمَسْرَبَةُ (٧٠) بِالضَّمِّ ، فَهُوَ الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ عَلَى الصَّدْرِ (٧١) .

قَوْلُهُ : « غَمَزَ عَقِبَهُ عَلَيْهِ » (٧٢) أَيْ : شَدَّهُ وَأَمْسَكَ (٧٣) الْحَجَرَ بِهِ لِقَلَّا يَتَحَرَّكُ . يُقَالُ : غَمَزَهُ : إِذَا

(٥١) متمم بن نويرة كما في الصحاح (وجع) واللسان (وجع ٤٧٧٢) وهي لغة بني أسد كما ذكر الجوهري . (٥٢) سورة الفرقان آية ٦٣ .
(٥٣) في المذهب ٢٧ / ١ : ثم يمسك ذكره من مجامع العروق ثم ينتره . (٥٤) في الصحاح (نتر) . (٥٤) في الصحاح (نتر) . (٥٥) الفائق ٤٠٦ / ٣ .
والنهاية ١٢ / ٥ والمذكور عن الصحاح . (٥٦) المذهب ٢٧ / ١ روى عبد الله بن مغفل (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يبولن أحدكم في
مستحمة ثم يتوضأ ، فإن عامة الوسواس منه » وانظر معالم السنن ٢٢ / ١ والنهاية ٤٤٥ / ١ . (٥٧) ثم يتوضأ فيه ليس في ع . (٥٨) في ليس في خ .
(٥٩) قال الجوهري : والحميم الماء الحار وقد استحمت إذا اغتسلت به هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماما بأى ماء كان . (٦٠) في
الصحاح : الوسوسة : حديث النفس يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الإسم مثل الزلزال
والزلزال . (٦١) ع : يترشش . (٦٢) ع : في قول الشعر . (٦٣) في المذهب ٢٧ / ١ : روى أن رجلا قال لسلمان (ر) : علمكم
نيكم كل شيء حتى الخراءة ، فقال : أجل . وانظر تحفة الأحوذى ٧٩ / ١ ومعالم السنن ١١ / ١ والنهاية ١٧ / ٢ . (٦٤) ع : فيحقيقه .
(٦٥) ع : للمستفهم عنه . وانظر الجنى الداني ٣٦٠ والصحاح (أجل) . (٦٦) في المذهب ٢٧ / ١ في الاستنجاء بالحجارة : ويأخذ
الحجر الثالث فيمره على الصفحتين والمسربة . وفي خ الصفحتان . (٦٧) من ع . (٦٨) ع : مجرى الغائط . (٦٩) يقال : ليس في ع .
(٧٠) المسربة ليس في ع . (٧١) أنظر خلق الإنسان للأسمعي ٢١٨ وثابت ٢٥٣ وللزجاج ٤١ ، والفائق ٣٠٥ / ٢ والنهاية ٣٥٧ / ٢
وتاج العروس والصحاح والمصباح (سرب) . (٧٢) خ : عقبية . وفي المذهب ٢٨ / ١ : فإن كان الحجر صغيرا غمز عقبه عليه أو أمسكه
بين ابهامي رجله ومسح ذكره عليه بيساره . (٧٣) ع : يقال غمز إذا أمسك : تحريف .

لَمَسَهُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « بِنَجَاسَةٍ نَادِرَةٍ » (٧٥) يُقَالُ : نَدَرَ الشَّيْءُ يُنْدَرُ نَدْرًا : إِذَا سَقَطَ وَشَدَّ (٧٦) وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا قَلِيلًا .

قَوْلُهُ : الْحُمَمَةُ الْفَحْمَةُ (٧٧) وَهِيَ مَا يَبْقَى مِنَ الْعُودِ أَسْوَدَ مِنْ اخْتِرَاقِ النَّارِ لَا قُوَّةَ فِيهِ وَلَا صَلَابَةً، قَالَ طَرَفَةُ (٧٩) :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَمُهُ

قَوْلُهُ فِي الْعَظْمِ (٨٠) : « هُوَ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ » الرَّادُّ : طَعَامُ الْمُسَافِرِ فِي سَفَرِهِ . وَأَرَادَ هَاهُنَا أَنَّهُ طَعَامُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — لَيْلَةَ الْجِنِّ — الرَّادُّ . وَهُمْ مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ ، فَأَعْطَاهُمُ الْعَظْمُ ، فَهُمْ (٨١) يَشْمُونَهُ وَلَا يَأْكُلُونَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرُّوْتَةِ ؟ قَالَ : « أَتَانِي وَفَدُّ جِنٍّ نَصِييْنِ فَسَأَلُونِي الرَّادَّ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِرُوْتَةٍ وَلَا بِعَظْمٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ طَعَامًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٨٢) .

قَوْلُهُ : « كَالرَّمَةِ » (٨٣) هِيَ الْعَظْمُ الْبَالِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُخَيِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (٨٤) وَجَمَعَ الرَّمَّةَ رِمَمٌ وَرِمَامٌ تَقُولُ مِنْهُ : رَمَّ الْعَظْمُ يَرِمُّ — بِالْكَسْرِ — رِمَّةً ، أَيْ : بَلَى (٨٥) . وَقِيلَ : رِمَّةٌ : كَمْعُ رِمَمٍ ، كَجَلِيلٍ وَجِلَّةٍ (٨٦) سُمِّيَتْ رِمَّةً وَرَمِيمًا ؛ لِأَنَّهَا تَبْلَى إِذَا قَدِمَتْ . وَقِيلَ : لِأَنَّ الْإِبِلَ تُرْمُهَا ، أَيْ : تَأْكُلُهَا .

قَوْلُهُ : « لِلزُّوْجَةِ » (٨٧) يُقَالُ : لَزَجَ الشَّيْءُ : إِذَا تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ ، وَهُوَ شَيْءٌ لَزِجٌ ، وَلَزِجَ بِهِ ، أَيْ : غَرِيَ (٨٨) بِهِ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٨٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ ضَبْطُهُ » (٩٠) أَيْ : حِفْظُهُ . وَالضَّبْطُ : جَوْدَةُ التَّحْفِظِ بِالشَّيْءِ .

قَوْلُهُ (٩١) : « وَالْحَشْفَةُ » : رَأْسُ الذَّكَرِ وَمَا فَوْقَ الْخِتَانِ .

قَوْلُهُ : لِتَعْدِرِ الضَّبْطُ (٩٢) أَيْ : لِتَعْسِرِهِ .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ (٩٣) . أَصْلُ (٩٤) الْاسْتِنْجَاءِ : مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا (٩٥) يَسْتَتِرُونَ

(٧٤) المحكم ٥ / ٢٦٧ واللسان (غمز ٣٢٩٦)

والمصباح (غمز) . (٧٥) في المذهب ١ / ٢٨ : فإن استنجى بالروث لزمه بعد ذلك الاستنجاء بالماء ؛ لأن الموضع قد صار نجسا بنجاسة نادرة وفي خ نجاسة . (٧٦) عن الصحاح (ندر) . (٧٧) ع : والحممة : الفحمة وفي المذهب ١ / ٢٨ : ومالا يزيل العين لا يجوز به الاستنجاء كالزجاج والحممة . (٧٨) ع : إذا أسود . (٧٩) ديوانه ٦٨ وغريب الحديث ١ / ١٩٤ وتهذيب اللغة ٤ / ١٨ واللسان (حم ١٠١٠) . (٨٠) في المذهب ١ / ٢٨ : انتهى عن الاستنجاء بالعظم وقال الحديث وانظر معالم السنن ١ / ٢٦ وتحفة الأحوذى ١ / ٩٠ — ٩٢ . (٨١) فهم : ليس في ع . (٨٢) ٥٠ / ١ طهارة . (٨٣) في المذهب ١ / ٢٨ وإن استنجى بجلد مدبوغ لا يجوز لأنه كالرمة . (٨٤) سورة يس آية ٧٨ وانظر تفسير غريب القرآن ٣٦٨ وتحفة الأريب ١٣٨ . (٨٥) عن الصحاح (رسم) . (٨٦) كذا في الفائق ٢ / ٨٤ . (٨٧) في المذهب ١ / ٢٨ : وإن استنجى بجلد حيوان مأكول اللحم مذكى غير مدبوغ : لا يجوز لأنه لا يقلع النجوة للزوجته . (٨٨) ع : علق والمثبت من خ والصحاح . (٨٩) في الصحاح (لزج) . (٩٠) في المذهب ١ / ٢٨ « مايزيد عن المعتاد لا يمكن ضبطه » . (٩١) قوله : ليس في ع . (٩٢) في المذهب ١ / ٢٨ في الاستبراء من البول : يجوز فيه الحجر مالم يجاوز موضع الحشفة لتعذر الضبط . (٩٣) في غريب الحديث ١ / ١٥٩ ، ١٦٠ . (٩٤) ع : وأصل . (٩٥) ع : كانوا .

بِهَا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، ثُمَّ قَالُوا : اسْتَنْجَى : إِذَا مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ بِالْحَجَرِ ، أَوْ غَسَلَهُ بِالْمَاءِ ، وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٩٦) : الِاسْتِنْجَاءُ : مَاخُودٌ مِنْ نَجَوْتُ الشَّجَرَةِ (٩٧) وَاسْتَنْجَيْتُهَا وَاسْتَنْجَيْتُهَا : إِذَا (٩٨) قَطَعْتَهَا ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ بِالْمَاءِ أَوْ بِالْحِجَارَةِ ، هَذَا قَوْلُ شَمِيرٍ (٩٩) .

قَوْلُهُ : « الْمَذْيُ وَالْوَدْيُ » (١٠٠) قَدْ ذُكِرَ (١٠١) فِي أَصْلِ الْكِتَابِ (١٠٢) .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَا يُوجِبُ الْغُسْلُ

الْغُسْلُ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامًا (١) : بِالضَّمِّ ، وَالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرِ . فَالْغُسْلُ بِالضَّمِّ : هُوَ الْاسْمُ يُقَالُ : غُسِلَ ، يَسْكُونُ السَّيْنِ ، وَيُقَالُ : غُسِلَ ، بِضَمِّهَا (٢) ، قَالَ الْكُمَيْتُ (٣) .

تَحْتَ الْأَلَاءَةِ فِي تَوْعَيْنٍ مِنْ غُسْلٍ بَانًا عَلَيْهِ بِتَسْحَالٍ وَتَقْطَارٍ

يَصِفُ ثَوْرَ (٤) وَحَشٍ يَسِيلُ عَلَيْهِ مَا عَلَى الشَّجَرَةِ (٥) مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً مِنَ الْمَطَرِ (٦) . وَالْغُسْلُ بِالضَّمِّ أَيْضًا (٧) : الْمَاءُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أُدْنِيتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) غُسْلًا وَأَمَّا الْغُسْلُ ، بِالْفَتْحِ : فَهُوَ الْمَصْدَرُ . يُقَالُ : غَسَلْتُ الشَّيْءَ غَسْلًا ، وَكَذَلِكَ هُوَ (٩) فِي مِثْلِ : غَسِلَ الثَّوْبُ وَغَسِلَ الْبَدَنُ ، وَغَسِلَ الرَّأْسُ . وَمَا شَاكَلَهُ جَمِيعُهَا مَصَادِرُ ، كَالْأَكْلِ وَالْأَكْلِ ، وَالطَّعْمِ وَالطَّعْمِ ، وَالْخَبْرِ وَالْخَبْرُ ، قَالَتْ عَبْقَرَةُ الْحَدِيثِ (١٠) :

فَلَا تَغْسِلَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا رُؤُوسَكُمْ إِذَا غَسَلَ الْأَوْسَاحَ ذُو بِالْغُسْلِ

وَأَمَّا الْغُسْلُ — بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنَ السِّدْرِ وَالْخِطْمِ وَغَيْرِهِ ، وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١١) :

فَيَا لَيْلَ إِنَّ الْغُسْلَ مَا دُمْتَ أَيَّمَا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمَسُّنِي الْغُسْلُ (١٢)

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ الْغُسْلَيْنِ وَهُوَ : مَا انْغَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، وَزِيدَ فِيهِ الْيَأُ وَالنُّونُ ، كَمَا

(٩٧) ع :

(٩٦)

الشجر . (٩٨) ع : أى . (٩٩) شرح ألفاظ المختصر لوجه ٧ ، وتهذيب اللغة ١١ / ١٩٩ واللسان (نجا ٤٣٦٠) . (١٠٠) فى المذهب ١ / ٢٩ : وإن كان الخارج نادرا كالدّم والمذى والودى أو دودا أو حصاة قيل : لا يجزى فيه إلا الماء لأنه نادر فهو كسائر النجاسات . (١٠١) ع : هو كما ذكر فى (١٠٢) فى المذهب ١ / ٣٠ : ولا يجب الغسل من المذى ، وهو : الماء الذى يخرج بأدنى شهوة . ولا من الودى : وهو ما يقطر منه عند البول .

(١) ع : الغسل على ثلاثة أقسام . (٢) ع : وبالفتح المصدر يقال : غسل الشيء غسلا وغسلا بضمهما . (٣) ديوانه ١ / ٢٢٢ والصحاح (غسل) واللسان (غسل ٣٢٥٦) . (٤) كذا فى ع ، خ وفى الصحاح : حمار وحش والنقل عنه . (٥) خ : الشجر والمثبت من ع والصحاح . (٦) كذا عن الصحاح . ومن المطر : ليس فى ع . (٧) ع : ومن معانى الغسل بالضم أيضا .. (٨) النهاية ٣ / ٣٦٧ وانظر تهذيب اللغة ٨ / ٣٥ وإطلاق المنطق ٣٣ والمغرب والمصباح (غسل) . (٩) ع : بالفتح كهو فى مثل : (١٠) (١١) عن الصحاح (غسل) وفى اللسان (غسل ٣٢٥٧) لعبد الرحمن بن دارة . (١٢) أى : لا أجامع غيرها فأحتاج إلى الغسل طمعا فى =

ل ١٢ / زَيْدٌ فِي (١٣) عَفْرَيْنَ (١٤) (عَفْرَيْنَ : مَأْسَدَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَلَدٌ . وَقِيلَ // لِكُلِّ ضَائِبٍ قَوًى : لَيْثٌ عَفْرَيْنَ (١٥) (١٦) .

قَوْلُهُ : « إِيْلَاجُ الْحَشْفَةِ فِي الْفَرْجِ » (١٧) أَيْ : إِدْخَالُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ (١٨) وَالْحَشْفَةُ : مَا فَوْقَ الْخِتَانِ مِنَ الذَّكَرِ .

قَوْلُهُ : « خُرُوجُ الْمَنِيِّ » الْمَنِيُّ : مُشَدَّدٌ لَا غَيْرَ (١٩) ، وَسُمِّيَ مَنِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَى ، أَيْ : يُرَاقُ . وَمِنْهُ (٢٠) سُمِّيَتْ الْبَلْدُ : مَنِيٌّ (٢١) لِمَا يُرَاقُ فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ . يُقَالُ : مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « الْمَذْيُ » (٢٢) هُوَ مَاءٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ بِعَقِبِ نَظَرَةٍ (٢٣) أَوْ شَهْوَةٍ (٢٤) ، يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ . وَالتَّخْفِيفُ فِيهِ أَكْثَرُ (٢٥) . يُقَالُ : مَذَى وَأَمَذَى (٢٦) : إِذَا سَالَ مِنْهُ ذَلِكَ . وَالْوَدْيُ — بِالذَّالِ سَاكِنَةٌ مُهْمَلَةٌ : يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ ، لَا لِشَهْوَةٍ (٢٧) وَهُوَ مُخَفَّفٌ ، يُقَالُ : وَدَى الرَّجُلُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ » (٢٩) النَّضْحُ : الرَّشُّ وَالرَّشْحُ ، يُقَالُ : نَضَحْتَ الْقِرْبَةَ وَالْجَابِيَةَ (٣٠) تَنْضَحُ بِالْفَتْحِ نَضْحًا : إِذَا رَشَحَتْ (مَاءً) وَالنَّضْحُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أَكْبَرُ مِنَ النَّضْحِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ وَلَا يَفْعَلُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ يَفْعَلُ (٣١) .

قَوْلُهُ : « الْجَنَابَةُ » (٣٢) أَصْلُهَا : الْبُعْدُ مِنَ الْجُنُبِ ، وَهُوَ : الْبَعِيدُ . وَسُمِّيَ الْجُنُبُ جُنْبًا ؛ لِتَبَاعُدِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ (٣٣) قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٣٤) :

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ فَإِنِّي امْرُؤٌ وَسَطُ الْقَبَابِ غَرِيبُ

أَيْ : عَنْ بُعْدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَبَصُرْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ ﴾ (٣٥) أَيْ (عَنْ) بُعْدٍ ، وَكَذَا : ﴿ وَ [وَ]

= تَزَوَّجَهَا الصَّحَابُ (غَسَلَ) . (١٣) عَنْ الصَّحَابِ وَانْظُرْ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٣ / ١٨٣ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْنِ ٤٨٤ وَالْعَمْدَةُ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣١٣ . (١٤) ع : عَفْرَيْنَ : تَحْرِيفٌ . (١٥) الْعَيْنُ ٢ / ١٢٣ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٢ / ٣٥٢ وَالزَّاهِرُ ١ / ٣١٠ وَالْمَحْكَمُ ٢ / ٨٤ وَاللِّسَانُ (عَفْرُ ٣٠١١) وَالصَّحَابُ (عَفْرُ) . (١٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ع . (١٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٩ : وَالَّذِي يُوجِبُ الْغَسْلَ : إِيْلَاجُ الْحَشْفَةِ فِي الْفَرْجِ وَخُرُوجُ الْمَنِيِّ وَالْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ . (١٨) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ٦١ . (١٩) وَرَدَ مُخَفَّفًا فِي الشَّعْرِ وَمِنْهُ :

وَشَمَّهَا وَاعْتَنَقَهَا سَاعَةً حَتَّى إِذَا حَانَ تَزَوُّلُ الْمَنِيِّ

وَمِنْهُ أَيْضًا : أَتَخَلَّفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا وَتَشْرَبُ مِنِّي عَبْدُ بَنِي سَوَاجٍ

وَانْظُرِ التَّنْبِيهَاتِ ٢٤٤ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٤ / ٢٣١ وَاللِّسَانُ (مَنَى ٤٢٨٣) . (٢٠) ع : وَبِهِ . (٢١) مَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ ٣ / ١٣١٢ فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ لِلزَّجَاجِ ٨٨ وَالصَّحَابُ (مَنَى) وَجُمُورَةُ اللَّغَةِ ٣ / ١٨٠ وَالتَّكْمِلَةُ ٦ / ٥١٧ . (٢٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠ : وَلَا يُجِبُ الْغَسْلَ مِنَ الْمَذْيِ . (٢٣) ع : عَقِبَ نَظَرٍ (٢٤) أَوْ شَهْوَةٍ : لَيْسَ فِي ع . (٢٥) الْمَصْبَاحُ وَالصَّحَابُ (مَذْيُ) وَاللِّسَانُ (مَذْيُ ٤١٦٥) . (٢٦) فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ لِلزَّجَاجِ ٨٨ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٥ / ٢٩ وَالصَّحَابُ الْمَصَابِيحُ (مَذْيُ) . (٢٧) ع : لَا بِشَهْوَةٍ . (٢٨) فِي الصَّحَابِ (وَدَى) : تَقُولُ مِنْهُ وَدَى بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَقَالَ الْبَزْزِيُّ : وَلَا تَقُلْ أَوْدَى . وَنَقَلَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي أَفْعَالِهِ ٣ / ٣٣ عَنِ الْمُرْدِ « أَوْدَى » أَيْضًا وَكَذَا السَّرْقَسْتِيُّ فِي أَفْعَالِهِ ٤ / ٢٥٠ وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١٤ / ٢٣١ . (٢٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠ : مِنْ قَوْلِهِ ﷺ لَعَلِّي (ر) : « إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ » . (٣٠) مَصْحُوحَةٌ فِي خِ الْجَيْمِ . وَفِي الصَّحَابِ : الْخَايَةُ وَكَذَا فِي اللِّسَانِ . وَالْجَابِيَةُ بِالْجَيْمِ : الْحَوْضُ الَّذِي يَجِبِي فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ . (٣١) مُخْتَصَرٌ عَنِ الصَّحَابِ (نَضَحَ) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِفَعْلٍ وَلَا بِاسْمٍ فَاعِلٌ : ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . إِلَّا أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى فِيهِ نَضَحَ يَنْضَحُ وَأَيَّدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ . وَانْظُرْ تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٤ / ٢١١ وَالْمَحْكَمُ ٥ / ٢٧ وَاللِّسَانُ (نَضَحَ ٤٤٥٠) وَالْمَصْبَاحُ (نَضَحَ) . (٣٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَإِنَّهُ يَسْمَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . (٣٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١١ / ١١٨ وَالنِّهَايَةُ ١ / ٣٠٢ . (٣٤) عَنِ الصَّحَابِ (جُنُبٌ) وَدِيَوَانُهُ ١٣٢ مِنْ مَجْمُوعَةِ خَمْسَةِ دَوَاوِينِ . وَالْعَيْنُ ٦ / ١٥١ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١١ / ١١٨ وَالْمُفْضَلِيَّاتُ ٣٩٠ وَبَحَارُ الْقُرْآنِ ١٢٦ / ١ . (٣٥) سُورَةُ الْقَصَصِ آيَةُ ١١ وَانْظُرْ بَحَارُ الْقُرْآنِ ١ / ١٢٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣٢٩ . (٣٦) عَنْ : لَيْسَ فِي خ .

الْجَارِ الْجُنُبِ (٣٧) هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ غُسْلٌ مِنْ جَمَاعٍ : جُنُبٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ جُنُبٌ ، وَامْرَأَةٌ جُنُبٌ ، وَرَجُلٌ جُنُبٌ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَالْمُؤَنَّثُ وَرُبَّمَا قَالُوا (٣٨) فِي جَمْعِهِ : أَجْنَابٌ وَجُنُبُونَ ، يُقَالُ (٣٩) فِي فِعْلِهِ : أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَجُنُبَ (أَيْضاً) (٤٠) بِالضَّمِّ (٤١) وَيَكُونُ أَيْضاً (بِمَعْنَى) (٤٢) الْإِعْتَزَالِ . يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ جَنْبَهُ ، أَيْ : نَاحِيَةً وَاعْتَزَلَ النَّاسَ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « ثَلَاثَ حَتِيَّاتٍ » (٤٤) يُقَالُ مِنْهُ : حَتَّى يَحْتُو ، وَحَتَّى يَحْتِى (٤٥) ، وَهُوَ إِرْسَالُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكَفِّ .

قَوْلُهُ : « أَشَدُّ ضَفَرٍ رَأْسِي » (٤٦) وَ (كَانَ) (٤٧) لَهَا ضَفَائِرُ ، جَمْعُ ضَفِيرَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٨) : أَخَذَتْ (٤٩) الضَّفِيرَةَ مِنَ الضَّفَرِ ، يَعْنِي عَمَلَهَا ، وَهُوَ نَسْجُ قَوَى الشَّعْرِ ، وَإِذْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ ، فَإِذَا لَوِثَ : فَهِيَ عِقَاصٌ وَاحِدَتُهَا : عَقِصَةٌ .

قَوْلُهُ (٥٠) : « تُخَذِي فُرْصَةً مِنْ مِسْكِ » أَيْ : قِطْعَةً ، مَا تُخَوِذُ مِنْ فُرْصَتِ الشَّيْءِ : إِذَا قَطَعْتَهُ بِالْمِفْرَاصِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ (٥١) يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ مِنَ الْفَرْجِ ، لِيزِيلَ بِهِ عُفُونَتَهُ وَتَنْتَهُ وَيُطَيَّبُ مَوْضِعُهُ . وَالَّذِي يُرَوَى فِي الْحَدِيثِ : « فُرْصَةٌ مُمَسَّكَةٌ » (٥٢) أَيْ : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ طُبِثَ بِالْمِسْكِ ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمِسْكِ فِي الْفَرْجِ خَالِصٌ : مِنَ السَّرَفِ وَالتَّبَذِيرِ الْمَنْهَى عَنْهُ ، لِمَا فِيهِ مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٥٣) : « مِنْ مَسْكِ » بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَوَسَّعُونَ فِي الْمَعَاشِ فَضْلاً عَنْ أَنْ يَمْتَنَّهُوا الْمِسْكَ . وَذَكَرَ فِي الْفَائِقِ (٥٤) : خِرْقَةٌ مُمَسَّكَةٌ « أَيْ بِالْيَةِ ، وَهِيَ الَّتِي طَالَ إِمْسَاكُهَا حَتَّى يَلِثَ ، لِأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ فِي الاسْتِعْمَالِ لِلْفَرْجِ .

قَوْلُهُ « تَوْضِئاً بِمَا لَا يَبِلُ الثَّرَى » (٥٥) الثَّرَى : الثَّرَابُ النَّدِيُّ (٥٦) ، وَارَادَ هَاهُنَا الثَّرَابَ نَفْسُهُ اتِّسَاعاً . قَوْلُهُ : « وَيُخْرِقُ بِالْكَثِيرِ فَلَا يَكْفِي » (٥٧) الْخَرْقُ : ضِدُّ الرِّفْقِ ، وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا : أَنْ يُسْرِفَ بِالْمَاءِ وَيُبَدِّدَهُ وَلَا يَرْفُقُ وَ (لَا) (٥٨) يَقْتَصِدُ . وَالرِّفْقُ : أَنْ يَأْخُذَ الْمَاءَ قَلِيلاً قَلِيلاً عَلَى تَوَدَّةٍ مِنْ غَيْرِ عَبَثٍ ، وَلَا تَبَذِيرٍ . وَالْخَرْقُ : مَصْدَرُ الْأَخْرَقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ ، وَقَدْ خَرِقَ بِالْكَسْرِ يَخْرِقُ خَرْقاً ، وَالْإِسْمُ : الْخَرْقُ (٥٩) .

(٣٧) سورة النساء آية ٣٦ . (٣٨) ع : ويقال . (٣٩) ع : ويقال . (٤٠) أيضاً ساقط من خ والمثبت من ع والصحاح (جنب والنقل عنه) . (٤١) السابق وغريب الخطا ٣ / ٦٩ والمحكم ٧ / ٣٢٣ والفائق ١ / ٢٣٨ . (٤٢) بمعنى ليس في خ . (٤٣) اللسان (جنب ٦٩٢) . (٤٤) في المذهب ١ / ٣١ : في صفة الغسل : ثم يحنى على رأسه ثلاث حثيات . (٤٥) الصحاح (حنو) والعين ٣ / ٢٨٥ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٠٩ والمحكم ٣ / ٣٨٤ واللسان (حنا ٧٧٦) وأفعال السرقسطي ١ / ٤٢١ وجمهرة اللغة ٣ / ٢١٧ . (٤٦) في المذهب ١ / ٣١ : من حديث أم سلمة (ر) : « إني امرأة أشد ضفر رأس أفانقضه لغسل الجنابة ؟ » . (٤٧) كان : ليس في خ . (٤٨) في تهذيب اللغة ١٢ / ١١ . (٤٩) ع : أخذ . (٥٠) في المذهب ١ / ٣١ : إن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ تسأله عن الغسل من الحيض ، فقال : خذي فرصة من مسك فتطهري بها » الحديث في صحيح مسلم ١ / ٢٦٠ وسنن النسائي ١ / ١٣٦ ومعالم السنن ١ / ٩٧ وغريب الحديث ١ / ٦١ والفائق ١ / ٢٦٢ والنهاية ٣ / ٤٣١ . (٥١) الصحاح (فرص) والعين ٧ / ١١٢ واللسان (فرص ٣٣٨٦) والمراجع السابقة . (٥٢) كذا في رواية أبي عبيد ، والزمخشري ، والخطا ، وابن الأثير غير أنه ذكر أن الحديث روى « فرصة » وعن ابن قتيبة « قرصه » . (٥٣) غريب الحديث . (٥٤) ١ / ٢٦٢ . (٥٥) في المذهب ١ / ٣١ : روى أن النبي ﷺ توضعاً بما لا يبيل الثرى ولم أعر على هذا الحديث . وقال النووي : لا أعلم له أصلاً . المجموع شرح المذهب ١ / ١٩٠ . (٥٦) كذا ذكر الهروي في الغريين ١ / ٢٧٩ والقاضي عياض في مشارق الأنوار ١ / ١٢٩ والاسكافي في مبادئ اللغة ٢٩ وابن دريد في الجمهرة ٣ / ٢١٨ . (٥٧) في المذهب ١ / ٣١ : قال الشافعي رحمه الله : وقد يرفق بالقليل فيكفي ويخرق بالكثير فلا يكفي . (٥٨) لا : ليس في خ . (٥٩) عن الصحاح (خرق) وانظر =

قَوْلُهُ : « فَفَضَّلْتُ فِيهَا فَضْلَةً » (٦٠) (أَيْ : بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ . الْفَضْلُ : هُوَ الزَّائِدُ) (٦١) وَالْفَضْلَةُ : الزِّيَادَةُ وَمَعْنَاهُ : مَا زَادَ عَلَى حَاجَتِهَا . يُقَالُ مِنْهُ : فَضِلَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يُفْضَلُ بِالْفَتْحِ (٦٢) ، وَفَضَلَ الشَّيْءُ (٦٣) بِالْفَتْحِ يُفْضَلُ بِالضَّمِّ (٦٤) ، وَفَضِلَ بِالْكَسْرِ يُفْضَلُ بِالضَّمِّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالثَّالِثَةُ قَلِيلَةٌ (٦٥) (عَزِيزَةٌ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِّ مَعَ قَلَّتِهَا) (٦٦) .

* * *

وَمِنْ (١) بَابِ التَّيَمُّمِ

(أَصْلُ التَّيَمُّمِ فِي اللُّغَةِ : الْقَصْدُ) (٦) يُقَالُ : يَتِمُّتُ فُلَانًا وَيَتِمَّمْتُهُ : إِذَا قَصَدْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيْثُ ﴾ (٢) أَيْ لَا تَقْصِدُوا (وَقَالَ الْأَعَشَى (٣) :

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٥) :

تَيَمَّمْتُ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ يَفِي عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرَمُضُهَا طَامٌ (٦)

وَكَذَلِكَ التَّيَمُّمُ فِي الشَّرْعِ : هُوَ الْقَصْدُ إِلَى الصَّعِيدِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ الْمَسْحُ بِالتُّرَابٍ تَيَمُّمًا . وَأَمَّا الصَّعِيدُ ، فَقَدْ قَالَ (بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ) (٦) إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى التُّرَابِ ، وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَعَلَى الطَّرِيقِ (١) . وَقَالَ فِي الْأَمِّ (٢) : لَا يَقَعُ الصَّعِيدُ إِلَّا عَلَى تُرَابٍ ذِي غُبَارٍ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (٣) تُرَابًا أَمْلَسَ (٤) . وَقَوْلُهُ : ﴿ صَعِيدًا جُرْزًا ﴾ (٥) تُرَابًا لَا ثَبَتَ فِيهِ (٦) وَقِيلَ : سُمِّيَ وَجْهُ الْأَرْضِ صَعِيدًا ؛ لِأَنَّهُ صَعَدَ عَلَى الْأَرْضِ . وَأَمَّا الطَّيِّبُ ، فَأَرَادَ بِهِ : الطَّاهِرَ .

قَوْلُهُ : « فَتَمَعَّكَتْ فِي (٧) التُّرَابِ » (٨) أَيْ : تَمَرَّغْتُ ، يُقَالُ : تَمَعَّكَتِ الدَّابَّةُ ، أَيْ : تَمَرَّغَتْ . وَمَعَّكَتُهَا أَنَا (بِهِ) (٩) تَمَعَّيْكَأً .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا بَلَغَ الْكُوعَ » (١٠) الْكُوعُ وَالْكَأَغُ (١١) : طَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ . وَالَّذِي يَلِي

= اللسان (خرق ١١٤٣) والمصباح (خرق) . (٦٠) في المذهب ١ / ٣٢ : عن ميمونة (ر) اجنبت فاغتسلت من جفنة ففضلت فيها فضلة فجاء النبي ﷺ يغتسل منه ، فقلت : إني قد اغتسلت منه ، فقال : الماء ليس عليه جنابة وأغتسل منه . (٦١) بدل ما بين القوسين في ع : أَيْ أَبْقَاهُ فيما يليه . والفضل : المصدر . (٦٢) مثل حذر يحذر كما في الصحاح . (٦٣) الشي : ساقط من ع . (٦٤) مثل دخل يدخل في الصحاح . (٦٥) ع : قليلة جدا وهي الصحيح مع قلتها : تحريف . وفي الصحاح : وهو شاذ لا نظير له قال سيبويه : هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين . وانظر الخصائص ١ / ٣٧٤ - ٣٨٥ والمصباح والقاموس (فضل) . (٦٦) ما بين القوسين ساقط من ع .

(١) من ع . (٢) سورة البقرة آية ٢٦٧ وانظر مجاز القرآن ١ / ٨٢ وتفسير غريب القرآن ٩٨ والزاهر ١ / ١٣٤ . (٣) ديوانه ٦٩ . (٤) ما بين القوسين من ع . (٥) ملحق ديوانه ٤٧٦ واللسان (عرمض ٤٩١٥) . (٦) ما بين القوسين ليس في ع . (٧) معنى الزجاج ٥٨ / ٢ ومعاني الفراء ١ / ٢٧٠ وتهذيب اللغة ٢ / ٧ . (٨) (٢) ١ / ٤٣ كتاب الشعب . (٩) سورة الكهف آية ٤٠ . (١٠) مجاز القرآن ١ / ٤٠٣ ومعاني الفراء ٢ / ١٤٥ وتفسير غريب القرآن ٢٦٧ والعمدة في غريب القرآن ١٩٠ . (١١) سورة الكهف آية ٨ . (١٢) مجاز القرآن ١ / ٣٩٣ ومعاني الفراء ٢ / ١٣٤ وتفسير غريب القرآن ٢٦٣ . (١٣) في المذهب ١ / ٤٢ : روى عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ، قال : اجنبت فتمعكت في التراب . (١٤) خ : بالتراب . (١٥) به : زيادة من ع وليس في خ ولا في الصحاح والنقل عنه . (١٦) في المذهب ١ / ٣٣ في كيفية التيمم . (١٧) العين ٢ / ١٨١ وتهذيب اللغة ٣ / ٤١ والمحکم ٢ / ٢٠٠ واللسان (كوع ٣٩٥٦) .

الْخِنْصَرُ : هُوَ الْكَرْسُوعُ (١٢) .

قَوْلُهُ : « صَمَدٌ لِلرَّيْحِ » (١٣) مَعْنَاهُ : قَصْدٌ . يُقَالُ : صَمَدٌ صَمَدُهُ ، أَيْ : قَصْدٌ قَصْدُهُ .

قَوْلُهُ : « وَالطَّعَامُ لِلْمَجَاعَةِ » (١٤) هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُوعِ ، قُلِبَتْ وَأَوْهًا أَلْفًا ، وَأَصْلُهَا مَجُوعَةٌ .

قَوْلُهُ : « صَلَّى عَلَى حَسَبِ حَالِهِ » (١٥) مُحَرَّكٌ ، أَيْ : عَلَى قَدَرٍ // حَالِهِ . يُقَالُ : أَفْعَلْتُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ ، أَيْ : عَلَى قَدَرِهِ بِفَتْحِ السَّيْنِ (١٦) .

ل / ١٣

قَوْلُهُ : « جُدْرِيٌّ » (١٧) مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ تَقَطُّ مُنْتَفِعٍ يَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ يَزِيدُهُ أَلَمًا ، يُقَالُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا (١٨) وَاشْتِقَاقُهُ : مِنْ جَدَرَ : إِذَا تَنَأَّ وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ الْجِدَارُ .

قَوْلُهُ (١٩) : « الْحَضَرُ ضِدُّ الْبَدْوِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّفَرِ أَيْضًا » (٢٠) . وَالْحَاضِرُ : الْحَيُّ التَّزَوُّلُ عَلَى الْمَاءِ . وَأَصْلُهُ : مِنَ الْحُضُورِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْغَيْبَةِ (٢١) .

قَوْلُهُ : « غَزَاةٌ ذَاتُ السَّلَاسِلِ » (٢٢) قَالَ الْبُخَارِيُّ (٢٣) هِيَ غَزْوَةٌ لَحْمٍ وَجُدَامٌ ، قَالَهُ اسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ غَزْوَةَ : هِيَ (٢٤) بِلَادُ بَلِيٍّ ، وَعُذْرَةٌ وَبَنَى الْقَيْنِ (٢٥) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ : وَهُوَ مَاءٌ بَارِضٍ جُدَامٌ يُقَالُ لَهُ : السَّلَاسِلُ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزَاةُ « ذَاتُ السَّلَاسِلِ » .

قَوْلُهُ : « شَيْنًا فَاحِشًا » الشَّيْنُ (٢٦) : ضِدُّ الزَّيْنِ ، وَالشَّيْنُ أَيْضًا : الْغَيْبُ . وَالْفَاحِشُ : الْقَبِيحُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ حُدُودَهُ فَهُوَ فَاحِشٌ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ » (٢٨) يُقَالُ : حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا : إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ (٢٩) . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا غَيْرُ مَعْدُودَةٍ عَدَدًا لَا يَزَادُ فِيهِ ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ ، فَيَضِيقُ عَلَى فَاعِلِهَا فِعْلُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « عُذْرٌ نَادِرٌ » (٣١) أَيْ : قَلِيلٌ شَاذٌ ، وَمِنْهُ التَّوَادِرُ (٣٢) وَهِيَ الشَّاذَّةُ الْقَلِيلَةُ الْخَارِجَةُ عَنِ الْعَادَةِ

(١٢) خلق

الإنسان للأصمعي ٢٠٦ ولثابت ٢٢١ وللزجاج ٣٥ والفرق لابن فارس ٦٠ ونظام الغريب في اللغة ٤١ وشرح كناية المتحفظ ٢٠١ . (١٣) في المذهب ١ / ٣٤ : فَإِذَا صَمَدٌ لِلرَّيْحِ فَسُفْتُ عَلَيْهِ التَّرَابَ لَمْ يَجْزِ . (١٤) خ : الطَّعَامُ لِلْمَجَاعَةِ . وفي المذهب ١ / ٣٤ في التيمم : يلزمه شراء الماء كما يلزمه شراء الرقبة في الكفارة والطعام في المجاعة . (١٥) في المذهب ١ / ٣٥ وإن لم يجد ماء صلى على حسب حاله . (١٦) الصحاح (حسب) والعين ٣ / ١٤٩ وإصلاح المنطق ٣٢٢ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٣٠ والمحکم ٣ / ١٥٠ . (١٧) من قول ابن عباس رضي الله عنهما : إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ جِرَاحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قُرُوحٌ أَوْ جُدْرِيٌّ فَإِنَّهُ يَتِمُّ بِالصَّعِيدِ . المذهب ١ / ٣٥ . (١٨) إصلاح المنطق ١٣١ والعين ٦ / ٧٤ والمحکم ٧ / ٢١٧ والصحاح والمصباح (جدر) واللسان (جدر ٥٦٥) وديوان الأدب ١ / ٢٤٣ ، ٢٥٨ . (١٩) ع : والحضر . (٢٠) في تهذيب اللغة ٤ / ٣٠٠ : والحاضر ضد المسافر . وفي المحکم ٣ / ٨٥ : الحضور نقيض الغيب . والمعنى واحد . وانظر الصحاح (حضر) واللسان (حضر ٩٠٧) . (٢١) الصحاح (حضر) والمحکم ٣ / ٨٥ . (٢٢) في المذهب ١ / ٣٥ : روى عن عمرو بن العاص أنه قال : احتلمت في ليلة باردة في غزاة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتمت وصليت بأصحابي صلاة الصبح ... إلخ . (٢٣) في صحيحه ٥ / ٢٠٩ . (٢٤) ع : وهى والثبت من خ وصحيح البخارى . (٢٥) ع : وعذرة بنى القين تحريف . (٢٦) في المذهب ١ / ٣٥ : وإن خاف من استعمال الماء شينا فاحشا في جسمه فهو كما لو خاف الزيادة في المرض . (٢٧) الصحاح (فحش) وتهذيب اللغة ٤ / ١٨٨ وانظر العين ٣ / ٩٦ والمحکم ٣ / ٨٠ والمصباح (فحش) . (٢٨) في المذهب ١ / ٣٦ : ويجوز أن يُصَلَّى بِتِمِّمٍ وَاحِدٍ مَا شَاءَ مِنَ النَّوَافِلِ ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ . (٢٩) الصحاح (حصر) بعده : وأحاط به . (٣٠) والله أعلم : ليس في ع . (٣١) في المذهب ١ / ٣٦ : ومن صلى بغير طهارة لعدم الماء والتراب لزمه الإعادة ؛ لِأَنَّهُ عُذْرٌ نَادِرٌ . (٣٢) الصحاح =

وَالْقِيَاسُ .

قَوْلُهُ : «الاسْتِيعَابُ» (٣٣) هُوَ الْاسْتِكْمَالُ وَالْاِسْتِغْنَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، يُقَالُ : أُوعِبَهُ قَطْعًا : إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ (٣٣) ، فَهُوَ مُوَعَّبٌ (٣٤) ، وَالسَّيْنُ زَائِدَةٌ فِي الْاِسْتِفْعَالِ (٣٥) ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) (٣٦) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْحَيْضِ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١) : الْحَيْضُ : اجْتِمَاعُ الدَّمِ ، وَالْمَحِيضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَوْضُ ؛ لِاجْتِمَاعِ الْمَاءِ فِيهِ (٢) قَالَ فِي الشَّامِلِ (٣) : ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى أَنَّهُ الْحَيْضُ (٤) . يُقَالُ : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ (٥) حَيْضًا وَمَحِيضًا ، كَمَا يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا وَمَسِيرًا . وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ (٦) أَيُ : لَا تَقْرُبُوهُنَّ فِي زَمَانِ الْحَيْضِ (٧) وَالْمَكَانُ الْفَرْجُ ، أَيُ : لَا تَقْرُبُوهُنَّ فِي الْفَرْجِ زَمَانَ حَيْضِهِنَّ ، يُقَالُ : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَتَحَيَّضَتْ وَطَمَثَتْ وَعَرَكَتْ سَوَاءً (٨) . وَقِيلَ : سُمِّيَ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ : حَاضَ السَّيْلُ : إِذَا فَاضَ (٩) . وَأُنْشِدَ الْمُبَرِّدُ لِعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ (١٠) :

أَجَالَتِ حَصَاهُنَّ الذُّوَارِي وَحَيَّضَتْ عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَّاحِمِ (١١)

قَوْلُهُ (١٢) : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ أَذَى ﴾ (١٣) الْأَذَى : هُوَ (١٤) الْمَكْرُوهُ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذَى ﴾ (١٥) وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ أَذَى يُعْتَزَلُ مِنْهُ ، وَلَا يَتَعَدَّى مَوْضِعَهُ إِلَى غَيْرِهِ . قَوْلُهُ (١٦) : « إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ » بِكسْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ اسْمٌ لِلْحَالِ الدَّائِمَةِ (١٧) ، كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ . وَأَمَّا الْحَيْضَةُ بِالْفَتْحِ ، فَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ (١٨) . وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَيْضِ وَالْاِسْتِحَاضَةِ : أَنَّ الْحَيْضَ : الَّذِي يَأْتِي لَأَوْقَاتٍ مُعْتَادَةٍ . وَدَمُ الْاِسْتِحَاضَةِ يَسِيلُ مِنَ الْعَادِلِ ، وَهُوَ عِرْقٌ فَمُهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ فِي أُذُنِي الرَّحِمِ دُونَ قَعْرِهِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ (١٩) .

= (ندر) . (٣٣) خ : استيعاب العضو . وفي المذهب ١ / ٣٧ : يلزمه مسح الجميع ؛ لأنه مسح أجزى للضرورة فوجب فيه الاستيعاب . (٣٤) ع : وهو من عب : تحريف . وانظر لإصلاح المنطق ٣٠٤ / ٣ وغريب أبي عبيد ٢٠٤ / ٣ وتهذيب اللغة ٣ / ٢٤١ . (٣٥) ع : للاستفعال . (٣٦) ما بين القوسين زيادة من ع .

(١) في الغريين ١ / ٢٧٢ . (٢) وانظر تهذيب اللغة ٥ / ١٥٩ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ١٨ . (٣) (٤) ع : إلى أن المحيض : الحيض . (٥) المرأة : ساقط من ع . (٦) سورة البقرة آية ٢٢٢ ولا تقربوهن : ليس في ع . (٧) ع : حيضهن ، وانظر معاني الزجاج ١ / ٢٨٩ والعين ٣ / ٢٧٧ وتهذيب اللغة ٥ / ١٥٩ والمحكم ٣ / ٣٢٠ والكتاب ٤ / ٨٨ . (٨) الغريين ١ / ٢٧٢ . (٩) عبارة الأزهرى : وأصله : من قولك : حاض السيل وفاض : إذا سبال . شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٨ . (١٠) قال الأزهرى : أخبرني المنذرى عن المبرد أنه أنشده لعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ ... شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٨ وتهذيب اللغة ٥ / ١٥٩ . (١١) الذواري : الرياح التي تذر التراب والطواحم : جمع طاحم : السيول العالية . وحيضت : سيلت وحيضات : السيول : ماسال منها . (١٢) قوله : ليس في ع . (١٣) سورة البقرة آية ٢٢٢ . (١٤) هو ليس في ع . (١٥) سورة آل عمران آية ١١١ . وانظر معاني الزجاج ١ / ٢٩٠ وتفسير غريب القرآن ١٠٨ . (١٦) في المذهب ١ / ٣٨ : ويحرم عليها الصلاة ؛ لقوله ﷺ : « إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ » والحديث في صحيح الترمذى ١ / ٣٩١ وسنن النسائي ١ / ١١٧ ، ١٨٦ ومعالم السنن ١ / ٨٧ . (١٧) ع : الدائم . (١٨) كذا في غريب الخطاى ٣ / ٢٢٠ وتهذيب اللغة ٥ / ١٩٥ والنهاية ١ / ٤٦٨ ، ٤٦٩ والصحاح ، والمصباح والمغرب (حيض) واللسان (حيض) (١٠٧١) . (١٩) ماسبق في الفرق عن الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٨ .

قَوْلُهُ : « فَأَمَّا الْعُبُورُ » (٢٠) الْعُبُورُ : الْمُرُورُ ، يُقَالُ : هُوَ عَابِرٌ سَبِيلَ ، أُنًى : مَارَ الطَّرِيقَ (٢١) . وَعَبَرَ عُبُورًا : مَرَّ مُرُورًا .

قَوْلُهُ : « تَحِيْضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ » (٢٢) ، أُنًى : التَّرَمُّي حُكْمَ الْحَيْضِ فِي عَادَتِكَ وَاجْتِهَادِكَ ، فَحِيْضِي (٢٣) نَفْسِكَ بِعَلَبَةِ ظَنِّكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أُنًى : فِيمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ . وَمَعْنَاهُ : مِمَّا (٢٤) تَحْفَظِينَ مِنْ عَادَتِكَ (٢٥) وَفِي عِلْمِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مِنْ عَادَتِكَ ، إِنْ كَانَتْ سِتًّا فَتَحِيْضِي سِتًّا ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا فَتَحِيْضِي سَبْعًا (٢٦) . وَاللَّفْظُ ظَاهِرُهُ يَحْتَضِي الشَّكَّ وَالتَّخْيِيرَ (٢٧) . قَالَ فِي الْبَيَانِ (٢٨) : يَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ خَيْرَهَا فِي ذَلِكَ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ الصَّبَّاحِ ؛ لِأَنَّ السَّتَّ عَادَةٌ غَالِبَةٌ فِي النِّسَاءِ . وَالسَّبْعُ عَادَةٌ غَالِبَةٌ فِيهِنَّ أَيْضًا (٢٩) وَالثَّانِي : أَنَّهُ شَكَّ فِي الْعَادَةِ الْغَالِبَةِ ، فَرَدَّهَا إِلَى اجْتِهَادِهَا فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الطَّبْرِيِّ .

قَوْلُهُ : « يُلْفَقُ » (٣٠) التَّلْفِيقُ : مَا اخُذَ مِنْ لَفَقَتِ الثُّوبِ الْفَقُّ لَفَقًا ، وَهُوَ : أَنْ تَضُمَّ شَقَّةٌ إِلَى شَقَّةٍ (٣١) أُخْرَى فَتَخِيطُهُمَا (٣٢) .

قَوْلُهُ : « إِنْ رَأَتْ » (٣٣) الصُّفْرَةَ أَوْ الْكُدْرَةَ : الْكُدْرَةُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِصَافٍ ، بَلْ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَلَيْسَ بِالسَّوَادِ الْحَالِكِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « دَمُ الْجَبَلَةِ » (٣٥) بِالْكَسْرِ (٣٦) : هِيَ الْخِلْقَةُ ، مِنْ جَبَلَهُ اللَّهُ ، أُنًى : خَلَقَهُ .

قَوْلُهُ : « أَغْلَبُ لِيذَى لُبِّ مِنْكُنَّ » (٣٧) أُنًى : لِيذَى عَقْلٍ ، وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ .

قَوْلُهُ : « مُمَيِّزَةٌ » (٣٨) الْمُمَيِّزَةُ : هِيَ الَّتِي تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ . مِنْ مَيَّزْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : إِذَا فَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٩) يُقَالُ : مَيَّزْتُ الشَّيْءَ أَمِيْزَةً : إِذَا عَزَلْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٤١) .

قَوْلُهُ : « الْمُحْتَدِمُ الْقَانِيءُ » (٤٢) الْمُحْتَدِمُ : الْمُحْمَرُّ ، وَاجْتِدَامُ الدَّمِ : شِدَّةُ حُمَرَتِهِ (٤٣) . وَيُقَالُ :

(٢٠) في المذهب ١ / ٣٨ في عبور الحائض المسجد :

فَأَمَّا العبور فيه فإنها إن استوثقت من نفسها بالشد والتلجم : جاز ؛ لأنه حدث يمنع اللبس في المسجد فلا يمنع العبور كالجنابة . (٢١) عن الصحاح (عبر) ومثله في اللسان (عبر ٢٧٨٢) وفي العين ١٢٩ / ٢ : عابر سبيل : مار طريق . (٢٢) في المذهب ١ / ٣٩ : في الحيض : وغالبه : ست أو سبع لقوله ﷺ لحمنة بنت جحش « تحيض في علم الله ستة أيام أو سبعة أيام » . والحديث في معالم السنن ١ / ٨٨ وصحيح الترمذی ١ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ والنهاية ١ / ٤٦٩ . (٢٣) ع : فتحيض : قال ابن الأثير : أُنًى : عدى نفسك حائضا . النهاية ١ / ٤٦٩ . (٢٤) ع : فيما . (٢٥) ع : أو . (٢٦) معالم السنن ١ / ٨٨ ، ٨٩ وتحفة الأجوزی ١ / ٣٩٧ . (٢٧) ع : واللفظ يحتمل ظاهره الشك والتخير . (٢٨) (٢٩) أيضا : ليس في ع . (٣٠) في المذهب ١ / ٣٩ : يلفق الدم إلى الدم والطهر إلى

الطهر ، فتكون أيام النقاء طهراً وأيام الدم حيضاً . (٣١) شقة : ساقط من ع . (٣٢) فتخطيها : تحريف والمثبت من خ والصحاح (لفق) والنقل عنه . (٣٣) خ : إن رأت يوماً . وفي المذهب ١ / ٣٩ : إن رأت الصفرة أو الكدرة في غير وقت العادة لم يكن حيضاً . (٣٤) في المحكم ٦ / ٤٦٤ : والكدرة من الألوان : مانحاً نحو السواد والغبرة . وانظر العين ٥ / ٣٢٥ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ١٠٧ . (٣٥) في المذهب ١ / ٣٩ : في الصفرة والكدرة : وجوده في أيام الحيض أمانة لأن الظاهر من حالهما الصحة والسلامة وإن ذلك دم الجبلية . (٣٦) بكسرتين وتثقيب اللام ، كما في المصباح (جبل) . (٣٧) هذا القول ليس موجوداً في نسخة المذهب المطبوعة . (٣٨) في المذهب ١ / ٤٠ : فإن كانت مُبْتَدَأَةً مُمَيِّزَةً ... فإن حيضها أيام السواد . (٣٩) في الصحاح (ميز) . (٤٠) ع ميزت : تحريف . (٤١) سورة يس آية ٥٩ قال ابن قتيبة : أي انقطعوا عن المؤمنين ، وتميزوا منهم ، يقال : مزت الشيء : إذا عزلته عنه . تفسير غريب القرآن ٣٦٧ . (٤٢) في المذهب ١ / ٤٠ : في صفة دم الحيض : وهو المحتدم القانيء الذي يضرب إلى السواد . (٤٣) الصحاح (حدم) والمحكم ٣ / ١٩٨ والمصباح (حدم) .

هُوَ (٤٤) حَرَارَتُهُ ، مِنْ احْتَدَمَتِ النَّارُ : إِذَا تَهَبَّتْ (٤٤) . وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٤٥) : الْمُحْتَدِمُ : اللَّذَاعُ لِلْبَشَرَةِ لِجِدَّتِهِ (٤٦) ، وَلَهُ (٤٧) الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، وَمَعْنَى اللَّذَاعِ : الْمُحْرِقُ . وَلَذَعْتُهُ (٤٨) النَّارُ ، أَيْ (٤٩) : أَخْرَقَتْهُ وَالْقَانِيءُ : الشَّدِيدُ (٥٠) الْحُمْرَةُ . يُقَالُ : قَنَأُ يَقْنَأُ قَنُوءً : إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، قَالَ (٥١) :

قَنَأْتُ أَنَامِلُهُ مِنْ الْفِرْصَادِ

قَوْلُهُ : « دَمُ النَّفَاسِ » (٥٢) وَالنَّفَسَاءُ (٥٣) . وَالنَّفَاسُ (٥٤) : أَصْلُهُ مِنَ النَّفْسِ وَهُوَ الدَّمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : « لَا نَفْسَ لَهَا سَائِلَةٌ » يُقَالُ : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ بِفَتْحِ النُّونِ : إِذَا حَاضَتْ (٥٥) ، وَنَفَسَتْ بِضَمِّ النُّونِ : إِذَا وَلَدَتْ (٥٦)

قَوْلُهُ : « ذَاتُ الْجُفُوفِ » (٥٧) // بِضَمِّ الْجِيمِ : هُوَ مِنْ جَفَّ الثَّوْبُ يَجِفُّ بِكسْرِ الْجِيمِ (٥٨) جَفَافًا وَجُفُوفًا . وَفَتْحُ الْجِيمِ (٥٩) لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ (٦٠) وَأَرَادَ أَنْ رَحِمَهَا لَيْسَ فِيهِ دَمٌ وَلَا طَلْقُ (٦١) .

قَوْلُهُ : « أَنْعْتُ لَكَ الْكُرْسُفُ » (٦٢) أَيْ : أَصِفُ . وَالنَّعْتُ : الْوَصْفُ . وَالْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ .

قَوْلُهُ : « تَلَجَمِي » أَيْ : اتَّخِذِي لِحَافًا ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْإِسْتِفَارِ ، مِنْ ثَفْرِ الدَّابَّةِ . وَاللِّجَامُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٦٣) . وَصِفَتُهُ : أَنْ تَأْخُذَ قُطْنَةً أَوْ خِرْقَةً وَتَشُدَّ فَرْجَهَا ، وَتَأْخُذَ خِرْقَةً مَشْقُوقَةَ الطَّرْفَيْنِ ، فَتَدْخِلَهَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا ، وَتَشُدَّهَا عَلَى تِلْكَ الْقُطْنَةِ ، وَتُخْرِجَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا إِلَى بَطْنِهَا ، وَالْآخَرَ (٦٤) إِلَى صُلْبِهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ أَحَدَ الطَّرَفَيْنِ (٦٥) إِلَى خَاصِرَتَيْهَا الْيُمْنَى ، وَأَحَدَ الطَّرَفَيْنِ الْمَشْقُوقَيْنِ بِالْآخِرِ إِلَى خَاصِرَتَيْهَا الْيُسْرَى . هَكَذَا ذَكَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّمَا أُتِجُ ثَجًا » (٦٦) يُقَالُ : ثَجَّ الْمَاءُ يَثْجُجُ : إِذَا سَالَ مِنْهُ (٦٧) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَاءٌ ثَجَّاجًا ﴾ (٦٨) أَيْ : سَائِلًا .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ تَصِحَّ بِالتَّبِينِ » (٦٩) أَرَادَ : بَيَانَ الشَّيْءِ وَظُهُورَهُ وَثَبُوتَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « التَّبِينُ (٧٠) مِنْ

(٤٤) هو : ليس في ع . (٤٤) العين ٣ / ١٨٧ ، ١٨٨ وتهذيب اللغة ٤ / ٤٣٣ والمحكم ٣ / ١٩٨ والمصباح (حدم) واللسان (حدم) (٤٥) (٨٠٧) ع : (٤٦) ع : الْمُتَيْنِ . (٤٧) ع : ذُو . (٤٨) ع : لذعته . (٤٩) ع : إذا . (٥٠) ع : شديد .

(٥١) الأسود بن يعفر كما في الصحاح (قنأ) وجمهرة اللغة ٣ / ٢٨٧ واللسان (فرصد ٣٣٨٦) ، وصدده —

يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوْمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ

(٥٢) في المذهب ١ / ٤٥ : دم النفس يحرم ما يحرمه الحيض . (٥٣) زيادة من خ . (٥٤) زيادة في ع . (٥٥) اللغة المقدمة في الحيض : نفست بفتح النون وكسر الفاء ، وحكى فيها الضم لغة قليلة . انظر أفعال السرقسطي ٣ / ١٦٤ وأفعال ابن القطاع ٣ / ٢٢٠ والمصباح . نفس . (٥٦) اللغة المقدمة في الولادة نفست بضم النون وكسر الفاء ، ويجوز في لغة معتمدة نفست بفتح النون وكسر الفاء . انظر غريب الخطابي ٢ / ٥٧٦ وخلق الإنسان لثابت ٨ والفائق ٤ / ١٢ وديوان الأدب ٢ / ٢٣٧ وتهذيب اللغة ١٣ / ١١ وأفعال ابن القطاع ٣ / ٢٢٠ . (٥٧) روى أن امرأة ولدت على عهد رسول الله ﷺ فلم تر نفاسا ، فسميت ذات الجفوف . المذهب ١ / ٤٥ . (٥٨) خ : بالكسر . (٥٩) في المضارع . (٦٠) ع : في الأنوار : تحريف . وهذه اللغة حكاها ابن السكيت عن أبي زيد في إصلاح المنطق ٢٠٧ وذكرها الفارابي في ديوان الأدب ٣ / ١٤٧ والجوهري في الصحاح (جفف) وقال الفيومي : بالفتح لغة بني أسد . المصباح (جفف) . (٦١) ع : ومعنى جاف : ليس فيه دم ولا طلق . (٦٢) روى أن النبي ﷺ قال لحمنة بنت جحش (ر) : « أنعت لك الكرشف فقالت : إنه أكثر من ذلك فقال : تلجمي » المذهب ١ / ٤٦ . وانظر غريب أبي عبيد ١ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ والفائق ٣ / ٢٥٤ والنهاية ٤ / ١٦٣ وسنن ابن ماجه ١ / ٢٠٥ . (٦٣) العرب ٣٠٠ وجمهرة اللغة ٢ / ١١١ وشفاء الغليل ٢٣٢ ، وأدى شير ١٤١ . (٦٤) خ : والأخرى خطأ . (٦٥) خ : هنا : بالأخرى تحريف . (٦٦) في المستحاضة أنه ﷺ قال لها : احتشمي كرسفا ، قالت : إنه أكثر من ذلك أني أتجه ثجا ، غريب أبي عبيد ١ / ٢٧٨ والنهاية ١ / ٢٠٧ . (٦٧) منه : ساقط من خ . (٦٨) سورة النبأ آية ١٤ وانظر المعنى في معاني الفراء ٣ / ٢٢٧ وتفسير غريب القرآن ٥٠٨ . (٦٩) في المذهب ١ / ٤٦ : إن عاد الدم قبل الفراغ من الصلاة فهي باطلة ؛ لأنها استفتحت الصلاة وهي ممنوعة فلم تصح بالتبين . (٧٠) ع : التأني تحريف .

الله وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ (٧١) أَيْ التَّبَيُّثُ (مِنْ اللَّهِ) (٧٢) .

قَوْلُهُ : « سَلِسُ الْبُولِ » (٧٣) يُقَالُ : فَلَانٌ سَلِسُ الْبُولِ : إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمْسِكُهُ وَيَكْثُرُ بَوْلُهُ بِلَا حُرْقَةٍ وَأَصْلُ السَّلْسِ : السُّهُولَةُ ، يُقَالُ : شَيْءٌ سَلِسٌ . أَيْ : سَهْلٌ ، وَرَجُلٌ سَلِسٌ ، أَيْ : لَيْنٌ مُنْقَادٌ (٧٤) .
(قَوْلُهُ) (٧٢) : « الْبَاصُور » قَدْ ذُكِرَ (٧٥) .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ (١)

قَوْلُهُ : « إِنَّهَا رَكْسٌ » (٢) الرُّكْسُ (٣) بِالْكَسْرِ : النَّجَسُ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (٤) ، وَأَصْلُهُ : مِنْ رَكْسَةٍ إِذَا رَدَّهَ مَقْلُوبًا (٥) ، يُقَالُ : أَرْكَسَهُ اللَّهُ وَرَكْسَهُ (٦) : إِذَا رَدَّهَ ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ (٧) أَيْ : رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ (٨) . فَكَانَ الرَّوْثَ وَمَا شَاكَلَهُ (٩) قَدْ رُكِسَ ، أَيْ : رُدَّ مِنَ الْجَوْفِ وَرَجَعَ مُنْقَلِبًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا فَسَرَهُ الشَّيْخُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ (تَعَالَى) (١٠) بِالرَّجِيعِ (١١) يَعْنِي أَنَّهُ رَجَعَ مِنَ الْجَوْفِ . وَرَجِيعٌ بِمَعْنَى رَاجِعٍ : فِعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ (١٢) ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ ، أَيْ : رُدَّ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ (١٣) أُخْرَى . وَرَجَعَتِ الدَّابَّةُ : إِذَا رَأَتْ . وَالرَّجِيعُ : (لِمَا تُرَدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا) (١٤) . قَالَ الْأَعَشَى (١٥) :

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ

أَيْ (١٦) : لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلْقًا إِلَّا مَا تُرَدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ : رَجِيعٌ .

قَوْلُهُ (١٧) : « أَحَالَتْهُ الطَّبِيعَةُ » وَطَعَامٌ حَائِلٌ : مُتَغَيِّرٌ ، وَحَالَ الْخَمْرُ : إِذَا اسْتَحَالَ خَلًا (١٨) أَيْ : انْقَلَبَ عَنْ حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى (١٩) وَمِثْلُهُ : حَالَ لَوْنُهُ : إِذَا تَغَيَّرَ ، (وَصَارَ بِغَيْرِ مَا يُعْهَدُ) (٢٠) وَحَالَ الشَّيْءُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، أَيْ : تَحَوَّلَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ (٢١) .

(٧١) غريب أبي عبيد ٢ / ٣٢ والغريين ١ / ٢٣٥ والنهاية ١ / ١٧٥ . (٧٢) ماين

القوسين ليس في ع . والمعنى ذكره الكسائي وابن الأنباري ، وقرأ ابن مسعود « فثبتوا » بدل « فبينوا » انظر المراجع في تعليق ٧١
(٧٣) سلس البول والمذى حكمهما حكم المستحاضة . المذهب ١ / ٤٦ . (٧٤) اللسان (سلس ٢٠٦٣) والمصباح (سلس) .
(٧٥) ص ٣٤ .

(١) خ : النجاسات ، وفي المذهب وع : النجاسة . (٢) روى ابن مسعود (ر) قال : أتيت النبي ﷺ بحجرين وروثة ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة ، وقال : « إنها ركس » المذهب ١ / ٤٦ والحديث في صحيح البخاري ١ / ٥١ وصحيح الترمذي ١ / ٣٤ وسنن النسائي ١ / ٣٩ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٧٤ والفائق ٢ / ٨٠ والنهاية ٢ / ٢٥٩ . (٣) ع : الرجس : سهو . (٤) كذا في الفائق ٢ / ٨٠ . (٥) اللسان (ركس ١٧١٨) . (٦) الْأَوْفَقُ رَكْسٌ وَأَرْكَسَ كَمَا فِي الْمِظَانِ اللَّغَوِيَّةِ . (٧) سورة النساء آية ٨٨ . (٨) كذا ذكر الفراء وقال : ورَكْسَهُمْ : قراءة ابن مسعود . معاني القرآن ١ / ٢٨١ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٣٧ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٧٥ . (٩) خ : الروثة وما شكلها . (١٠) ليس في خ . (١١) في المذهب ١ / ٤٦ . (١٢) خ ، ع : فاعل ، ومصحح في حاشية خ : مفعول ، وهو في الفائق ٢ / ٤٢ فاعل بمعنى مفعول وكذا في اللسان (رجع ١٥٩٢) ويجوز أن يكون بمعنى فاعل على ما ذكر ؛ لكونه رجع هو إلى حالة أخرى ، وفي المصباح : رجيع فاعل بمعنى فاعل . (١٣) حالة ساقطة من ع . (١٤) خ : بدل ماين القوسين : الجرة . (١٥) ديوانه ٣٢ والعين ١ / ٢٥٥ واللسان (رجع ١٥٩٢) . (١٦) خ : أراد . (١٧) في المذهب ١ / ٤٧ : ولأنه خارج من الدبر أحالته الطبيعة فكان نجسا كالغائط . (١٨) خ : وطعام حائل : استحال ، والخمر إذا استحالت خلا : كله بمعنى تحول . (١٩) خ : حال . (٢٠) في خ بدل ماين القوسين : وحال عن العهد (٢١) انظر العين ٢٩٧/٣ ، ٢٩٨ ، وتهذيب اللغة ٥/٢٤٠ — ٢٤٨ والمحكم ٤/٤ — ١٠ واللسان (حول =

قَوْلُهُ : « تَحَلَّلْ بِعِلَّةٍ » (٢٢) أَيْ : تَزَلْ وَذَابَ كَمَا يَتَحَلَّلُ الشَّحْمُ وَالشَّمْعُ . وَ « تَحْتَ الْمَنَى » (٢٣) ذِكْرٌ .

قَوْلُهُ : « دَمٌ غَيْرُ مَسْفُوحٍ » (٢٤) أَيْ : جَارٍ (٢٥) ، وَسُمِّيَ الزَّنَا سِفَاحًا ؛ لِإِبَاحَةِ (٢٦) الزَّانِيَيْنِ مَا أَمَرَا بِتَخْصِيصِهِ وَمَنْعِهِ وَتَصْيِيرِهِمَا لَهُ كَالْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الْمَصْبُوبِ . وَمَنْ قَالَ : لِسْفَحِ الزَّانِيَيْنِ نُطْفَتَيْهِمَا ، فَقَدْ أَبْطَلَ ، لِأَنَّ الْمُتَنَاقِحَيْنِ يَسْفَحَانِيَهُمَا (٢٧) كَمَا يَسْفَحُهُمَا الزَّانِيَانِ (٢٨) .

قَوْلُهُ (٢٩) : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ (٣٠) الْمَيْسِرُ : الْقِمَارُ (٣١) وَالْأَنْصَابُ : جَمْعُ نَصَبٍ (٣٢) ، وَهُوَ مَا نُصِبَ فَعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٣٣) ، وَكَذَا النُّصَبُ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُحَرِّكُ ، قَالَ (الْأَعَشَى) (٣٥) :

وَذَا النُّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُهُ لِعَاقِبَةِ وَاللَّهِ رَبِّكَ فَاعْبُدَا (٣٦)

وَالْأَزْلَامُ : وَاحِدُهَا : زُلْمٌ مِثْلُ عُمَرِ (٣٧) ، وَهِيَ السَّهَامُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا .

قَوْلُهُ (٣٨) : « رِجْسٌ » أَيْ : نَجِسٌ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ نَجَاسَةٍ خَلَفَتْهَا » (٣٩) أَيْ : جَاءَتْ بَعْدَهَا . يُقَالُ : خَلَفَهُ : إِذَا جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخَلِيفَةُ . وَخَلَفَ عَلَى الْمَرْأَةِ : إِذَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَوَّلِ (٤٠) .

قَوْلُهُ : « أَهْرَقَهَا » (٤١) يُقَالُ : هَرَقَ الْمَاءَ يُهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، أَيْ صَبَّهُ . وَأَصْلُهُ أَرَقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً . قَالُوا ذَلِكَ اسْتِثْقَالًا لِلْهَمْزَةِ (٤٢) . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الْمَاءَ يُهْرِيقُهُ عَلَى أَفْعَلَ يُفْعِلُ . قَالَ سيبويه : (ابْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ) (٤٣) ثُمَّ لَزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ أُدْخِلَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ الْهَاءِ ، وَتَرَكْتُ الْهَاءَ عَوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ [حَرَكَةً] (٤٤) الْعَيْنُ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ : أَرِيقَ . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقًا فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ مُهْرَاقٌ ، وَمُهْرَاقٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذَا شَاذٌ (٤٥) .

= ١٠٥٤ - ١٠٦١ . (٢٢) فِي مَاءِ الْقُرُوحِ : أَنَّهُ طَاهِرٌ كَالْعَرَقِ وَقِيلَ نَجَسٌ ؛ لِأَنَّهُ تَحَلَّلَ بَعْلَةً فَهُوَ كَالْقَيْحِ . الْمَهْذَبُ ١ / ٤٧ . (٢٣) رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ الْمَنَى مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . الْمَهْذَبُ ١ / ٤٧ . (٢٤) فِي الْعَلَقَةِ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّرِفِيُّ : هِيَ طَاهِرَةٌ ؛ لِأَنَّهَا دَمٌ غَيْرُ مَسْفُوحٍ فَهُوَ كَالْكَبْدِ وَالطَّحَالِ . الْمَهْذَبُ ١ / ٤٧ . (٢٥) أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسْفُوحُ : الْمَهْرَاقُ الْمَصْبُوبُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَفَحَ دَمِي أَيْ سَالَ . مجاز القرآن ١ / ٢٠٧ وانظر تفسير غريب القرآن ١٦٢ والعمدة في غريب القرآن ١٣١ . (٢٦) خ : لِإِبَاحَتِهِ : تَحْرِيفٌ . (٢٧) ع : يَسْفَحَانِيَهُمَا . (٢٨) أَنْظِرْ مَعَانِيَ الزَّجَاجِ ٢ / ٣٧ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤ / ٣٢٦ وَاللِّسَانُ (سَفَحَ ٢٠٢٣) . (٢٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٤٧ : وَأَمَّا الْخَمْرُ فَهُوَ نَجَسٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ ... » الْآيَةُ . (٣٠) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ ٩٠ . (٣١) الْفَرَاءُ : الْقِمَارُ كُلُّهُ . مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ١ / ٣١٩ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٤٥ . (٣٢) وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ وَاحِدِهِ نَصَابٍ . الْمَصْبَاحُ (نَصَبٌ) . (٣٣) كِتَابُ الْأَصْنَافِ ٣٣ وَانْظُرْ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ١ / ٣١٩ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٤٦ . (٣٤) خ : وَكَذَلِكَ . (٣٥) سَاقَطَ مِنْ خ . (٣٦) الْدِيَوَانُ ١٧ وَالرَّوَايَةُ : وَلَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا . وَالْمَثْبُوتُ تَبَعًا لِلصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (نَصَبٌ) . (٣٧) زَلَمَ وَزَلَمَ كَعَمَرَ وَقَلَمَ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (زَلَمَ) وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٤١ . (٣٨) خ : وَقَوْلُهُ . (٣٩) فِي تَحْوِيلِ الْخَمْرِ إِلَى خَلٍّ : تَطَهَّرَ ، وَقَدْ زَالَ فَسَادُهَا مِنْ غَيْرِ نَجَاسَةٍ خَلَفَتْهَا . الْمَهْذَبُ ١ / ٤٨ . (٤٠) ع : الْأَوَّلُ . (٤١) خ : فَأَهْرَقَهَا . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٤٨ : رَوَى أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَيَّتَامٍ وَرَثُوا خَمْرًا فَقَالَ : أَهْرَقَهَا . قَالَ : أَفَلَا أَخْلَلَهَا قَالَ لَا . (٤٢) لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي يَرِيقُ يُؤْرِيقُ ، فَقَبِلُوا الْهَمْزَةَ هَاءً تَخْفِيفًا وَلِذَلِكَ حَرَكْتُ الْهَاءَ . تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٥ / ٣٩٦ وَاللِّسَانُ (هَرَقَ ٤٦٥٤) وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (هَرَقَ) . (٤٣) ع ، خ : أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ مِنَ الْهَاءِ . وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْكِتَابِ ٤ / ٢٣٨ وَاللِّسَانُ . (٤٤) تَكْمِلَةُ مِنَ اللِّسَانِ . (٤٥) ذَكَرَهُ فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرٍ .

قَوْلُهُ : « يَجْزِي فِي بَوْلِ الْغُلَامِ (٤٦) النَّضْحُ » وَهُوَ (٤٧) الرَّشُّ ، وَبِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أَكْثَرُ مِنْهُ (٤٨) وَقَالَ (٤٩) الْخَطَّابِيُّ (٥٠) : النَّضْحُ : إِمْرَارُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَرَسٍ (٥١) وَلَا ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْبَعِيرُ النَّاضِحُ .

قَوْلُهُ : « أَمَرَ فِي بَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ (٥٢) بِذَنُوبٍ » الذَّنُوبُ : الدَّلُؤُ الْمَلَأَى مَاءً ، وَلَا يُقَالُ لَهَا ذَنْوَبٌ وَهِيَ فَارِغَةٌ (٥٣) وَجَمْعُهَا (٥٤) أَذْنِيَّةٌ وَذَنَائِبٌ (٥٥) .

١٥ / ٤

قَوْلُهُ : « يَغْمُرُ » الْبَوْلُ (٥٦) أَيْ : يُعْطِيهِ وَيَعْلُوهُ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَكَرَ .

قَوْلُهُ : « فِي مَوْضِعٍ ضَاخٍ » (٥٧) أَيْ بَارِزٍ لِلشَّمْسِ ، (لَا يَسْتُرُهُ عَنْهَا شَيْءٌ) (٥٨) [يُقَالُ ضَخَا الرَّجُلُ يَضْحَى] (٥٩) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ (٦٠) أَيْ : لَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ فَتُؤْذِيكَ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٦١) : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ مَا يُظِلُّهُ وَيُكِنُّهُ : إِنَّهُ لَضَاخٌ (٦٢) .

قَوْلُهُ : « الْمَرْزَبَانِ » (٦٣) بِضَمِّ الزَّايِ : وَاحِدُ الْمَرَازِبَةِ مِنَ الْفُرْسِ ، وَهُمْ الرُّؤَسَاءُ ، وَالْعُظَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ (٦٤) .

قَوْلُهُ : « كَالزُّبَيْرِ فِي الثَّوْبِ » (٦٥) بِكَسْرِ الزَّايِ وَالْبَاءِ ، وَالْهَمْزَةُ : هُوَ مَا يَعْلُو الثَّوْبَ الْجَدِيدَ مِنَ الزُّعْبِ ، وَمَا يَعْلُو الْحَزَّ . يُقَالُ : زَابَرَ الثَّوْبُ ، فَهُوَ مُزَابِرٌ ، وَمُزَابِرٌ ، إِذَا خَرَجَ زُبَيْرُهُ (٦٦) قَالَ يَعْقُوبُ (٦٧) : وَقَدْ قِيلَ : زُبَيْرُهُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ .



(٤٦) خ : الصبي وفي المذهب ١ / ٤٩ : ويجزى

في بول الغلام الذي لم يطعم الطعام النضح . (٤٧) خ : هو . (٤٨) منه : ساقط من ع . (٤٩) ع : قال . (٥٠) في معالم السنن ١ / ١١٥ . (٥١) ع : مراس . والمثبت في خ ، ومعالم السنن . (٥٢) خ : الصبي ومصححة في الحاشية بالرجل . وفي المذهب ١ / ٤٩ : روى أن النبي ﷺ أمر في بول الأعرابي بذنوب من ماء . (٥٣) أبو بكر بن الأنباري : قال الفراء : الذنوب الدلو العظيمة . ويقال : الذنوب الدلو إذا كان فيها ماء المذكر والمؤنث ١ / ٤٥١ وكذا ذكر أبو البركات في البلغة ٨١ ونص عليه ثعلب في المجالس ١ / ٩٧ وابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٣٤ . (٥٤) ع : جمعه . (٥٥) في اللسان (ذنب ١٥٢١) كقلوص وقلائص . (٥٦) في المذهب ١ / ٤٩ : وإنما أمر بالذنوب ؛ لأن ذلك يغمر البول ويستهلك فيه . (٥٧) المذهب ١ / ٤٩ : إذا أصاب الأرض نجاسة ذائبة في موضع ضاخ مذهب أثرها تطهر . (٥٨) ساقط من ع . (٥٩) ساقط من خ . (٦٠) سورة طه آية ١١٩ . (٦١) اللسان (ضحو ٢٥٦١) . (٦٢) ع : ضاخ والمثبت من

خ ، والتهذيب واللسان . (٦٣) أبو الحسن بن المرزبان : مذكور في المذهب ١ / ٥٠ . (٦٤) المعرب ٣١٧ وشفاء الغليل ٢٤٠ وأدى شير ١٤٥ . (٦٥) في المذهب ١ / ٥٠ : اللبن المطبوخ المخلوط بالسرجين كالزبير في الثوب فيحترق بالنار .. وإذا غسل طهر . (٦٦) الفصيح ٢٩٣ وأدب الكاتب ٣٩١ ، ٣٩٢ وإصلاح المنطق ١٤٧ واللسان (زأبر ١٧٩٩) . (٦٧) في إصلاح المنطق ١٤٧ .

وَمِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ

أَصْلُ الصَّلَاةِ : الدُّعَاءُ ، قَالَ الْأَعَشَى (١) : / /

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرُبْتُ مُرْتَجِلًا يَا رَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَا وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاعْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحْجَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا

وَفِي تَسْمِيَةِ الصَّلَاةِ صَلَاةً لِأَهْلِ الْإِسْتِقْبَالِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ . قِيلَ : لِمَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ (٢) .

وَقِيلَ : لِرَفْعِ الصَّلَاةِ فِي الرُّكُوعِ ، وَهُوَ مَعْرِزُ الذَّنْبِ مِنَ الْفَرَسِ (٣) ، وَقِيلَ : لِمَا فِيهَا مِنَ الْخُشُوعِ
وَاللَّيْنِ ، يَقَالُ : صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ : إِذَا لَيْتَهُ . وَالْمُصَلِّي يَلِينُ وَيَخْشَعُ .

قَوْلُهُ : « ثَائِرُ الرَّأْسِ » (٤) أَيُّ : شَعْتُ الرَّأْسِ ، قَدْ تَفَرَّقَ وَانْتَشَرَ مِنْ تَرَكِ الْإِمْتِشَاطِ وَالْإِدْهَانِ .
وَيُقَالُ : أَثَارَ التُّرَابَ إِذَا بَحَثَهُ بِقَوَائِمِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَارُوا الْأَرْضَ ﴾ (٥) أَيُّ : حَرَّثُوهَا (٦) وَقَوْلُهُ :
﴿ لَا ذُلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾ (٧) وَمِنْهُ سُمِّيَ الثَّوْرُ (٨) .

قَوْلُهُ : « يُسْمَعُ دَوَى صَوْتِهِ » الدَّوَى بِفَتْحِ الدَّالِ : الصَّوْتُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ ، كَدَوَى النَّخْلِ وَدَوَى
الْمَطَرِ وَالرَّغْدِ وَالرَّيْحِ . وَقَدْ فَسَّرَهُ (٩) بِقَوْلِهِ : « لَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ » أَيُّ : لَا يُفْهَمُ ، وَأَصْلُهُ : فَعِيلٌ مِنْ دَوَى
يَدْوِي دَوًى بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الشَّهيقِ وَالتَّهْيِيقِ وَالزَّفِيرِ ، وَسَائِرِ الْأَصْوَاتِ الْمَفْتُوحِ أَوَّلَهَا . وَأَصْلُهُ « دَوْنِي » فَادْعِمَ
لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ . وَذَكَرَ ابْنُ بَاشَاذٍ (١٠) : أَنَّهُ مَضْمُومٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْوُلُوجِ وَالشَّدُوذِ وَالْعُكُوفِ .
وَ « يُفْقَهُ » يُرَوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِهَا . وَمَعْنَى إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ أَيُّ : تَفَعَّلَ ذَلِكَ بِطَوَاعِيكَ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ
وَلَا تَكْلِيفٍ ، وَأَصْلُهُ : تَتَطَوَّعُ . فَأَبْدَلْتُ التَّاءَ (١١) الثَّانِيَةَ طَاءً وَأُدْغِمْتُ فِي الطَّاءِ (١٢) .

قَوْلُهُ : « تَنْفِيرًا عَنِ الْإِسْلَامِ » (١٣) يُقَالُ : نَفَرَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا هَرَبَ مِنْهُ مَخَافَةً .

قَوْلُهُ : « سَقُوطُ الصَّلَاةِ عَنِ الْحَائِضِ غَرِيْمَةٌ » (١٤) أَيُّ : شَرِيْعَةٌ مَقْطُوعٌ بِهَا . يُقَالُ : عَزَمْتُ عَلَى
الشَّيْءِ عَزْمًا : إِذَا أَرَدْتُ فِعْلَهُ ، وَقَطَعْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ (١٥) أَيُّ : صَرِيْمَةً
أَمْرًا (١٦) .

(١) ديوانه ١٣ والزاهر ١ / ١٣٨ ، وغريب أبي عبيد ١ / ١٧٩ . (٢) الزاهر ١ / ١٣٨ والعين ٧ / ١٥٤ وتهذيب اللغة
١٠ / ٢١٥ وغريب أبي عبيد ١ / ١٧٨ والفائق ٢ / ٣٠٩ والنهاية ٣ / ٥٠ . (٣) تهذيب اللغة ١٠ / ٢١٥ واللسان (صلو ٢٤٩٠) .
(٤) في المذهب ١ / ٥٠ : روى طلحة بن عبيد الله (ر) قال : أتى رسول الله ﷺ رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوى صوته ... إلخ
الحديث انظر المذهب ١ / ٥٠ ومعلم السنن ١ / ١٢٠ والنهاية ١ / ٢٢٩ . (٥) سورة الروم آية ٩ . (٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٢
ومجاز القرآن ٢ / ١١٩ وتفسير غريب القرآن ٣٤٠ . (٧) سورة البقرة آية ٧١ . وانظر تفسير غريب القرآن ٥٤ . (٨) قال ابن قتيبة :
ويقال للبقرة : المثيرة . (٩) في الحديث : « يسمع دوى صوته ولا يفقه مايقول » . (١٠) طاهر بن أحمد بن باشاذ المصري . ترجمته في
معجم الأدباء ١٧ / ٥ وإنباه الرواة ٢ / ٩٥ — ٩٧ . (١١) التاء ساقطة من خ . (١٢) كذا في اللسان (طوع ٢٧٢٢) ومعاني الفراء
١ / ٤٤٧ والنهاية ٣ / ١٤٢ . (١٣) في المذهب ١ / ٥٠ : الكافر إذا أسلم لا يخاطب بقضاء الصلاة ؛ لأن في إيجاب ذلك عليه تنفيرا عن
الإسلام فعفى عنه . (١٤) المذهب ١ / ٥١ . (١٥) سورة طه آية ١١٥ . (١٦) قال الفراء : صريمة ولا حزما فيما فعل معاني القرآن

قَوْلُهُ : « إِحْدَى دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ » (١٧) هِيَ جَمْعُ دِعَامَةٍ ، وَهِيَ عَمُودُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ وَيَسْتَقِيمَ (١٨) هَذَا أَصْلُهُ .

قَوْلُهُ : « يُنْخَسُ بِالسَّيْفِ » أَيْ : يُلْكَزُ وَيُنْخَزُ (١٩) يُقَالُ : نَخَسَهُ بِالْعُودِ يَنْخُسُهُ وَيَنْخُسُهُ (٢٠) نَخَسًا وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّخَّاسُ (٢١) .

قَوْلُهُ : « وَالْخَبِرُ مُتَأَوَّلٌ » (٢٢) أَيْ : يُرْجَعُ فِيهِ إِلَى تَأْوِيلٍ ، وَهُوَ النَّظَرُ فِيمَا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ مَعْنَاهُ (٢٣) ، مُشْتَقٌّ مِنْ آلَ : إِذَا رَجَعَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

الْمَوَاقِيتُ : جَمْعُ مِيقَاتٍ ، وَأَصْلُهُ : مَوَقَاتٌ ، بِالْوَاوِ ، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ [يَاءٌ] (١) لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا وَلِهَذَا ظَهَرَتْ فِي الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : مَوَاقِيتٌ ، وَلَمْ يُقَلَّ : مِيقَاتٍ .

قَوْلُهُ : « الظِّلُّ الَّذِي (٢) يَكُونُ لِلشَّخْصِ » (٣) الشَّخْصُ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ (٤) يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ ، وَالْكَثِيرُ : شُخُوصٌ ، وَأَشْخَاصٌ (٥) ، وَشَخْصَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ شَخِصٌ ، أَيْ : جَسِيمٌ (٦) .

قَوْلُهُ : « الْفَيْءُ مِثْلُ الشَّرَاكِ » (٧) الظِّلُّ يَكُونُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، الَّذِي تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ ، أَيْ تُزِيلُهُ وَلَا يُقَالُ لَهُ فَيْءٌ ، وَالْفَيْءُ يَكُونُ فِي آخِرِ النَّهَارِ الَّذِي يَنْسَخُ الشَّمْسُ وَلَا يُقَالُ لَهُ ظِلٌّ (٨) .
قَالَ حَمِيدٌ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ شَمْسٍ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ (٩)

= ٢ / ١٩٣ وقال القتيبي : رأيا معزوما عليه . تفسير غريب القرآن ٢٨٣ والصريمة والعزيمة واحد ، عن أبي الهيثم . ويقال : فلان ماضى الصريمة والعزيمة . انظر اللسان (صرم ٢٤٣٨) و (عزم ٢٩٣٢) . (١٧) أى الصلاة . انظر المذهب ١ / ٥١ . (١٨) العين ٢ / ٦٠ وتهذيب اللغة ٢ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ والمحكم ٢ / ٢٩ واللسان (دعم ١٣٨٤) . (١٩) خ يلحز : تحريف . (٢٠) وينخسها بالكسر مثلثة الخاء ، كما في المحكم ٥ / ٥١ واللسان (نخس ٤٣٧٦) . (٢١) وهو دلال الدواب . انظر العين ٤ / ٢٠٠ والمحكم ٥ / ٥١ واللسان لمصباح (نخس) . (٢٢) في المذهب ١ / ٥١ : في قوله ﷺ : « بين العبد والكفر ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر » والمذهب الأول والخبر متأول . (٢٣) معناه : ليس في ع .

(١) تكملة من اللسان . (٢) الذى ليس في ع . (٣) في المذهب ١ / ٥١ : أول وقت الظهر إذا زالت الشمس وآخره إذا صار ظل كل شيء مثله غير الظل الذى يكون للشخص عند الزوال . (٤) كذا في العين ٤ / ١٦٥ واللسان (شخص ٢٢١١) . (٥) وشيخاً ، كما في المحكم ٥ / ١٢ واللسان . (٦) اللسان (شخص ٢٢١٢) . (٧) روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال : أُمْنَى جبريل عند باب البيت مرتين ، فصلى بي الظهر في المرة الأولى حين زالت الشمس والفقء مثل الشراك .. المذهب ١ / ٥١ . (٨) ابن السكيت : الظل : مانسته الشمس ، والفقء : مانسخ الشمس ، وأبو زيد : إنما الفقء ما كان شمسا فنسخها الظل . وحكى أبو عبيدة عن رؤية قال : كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فقء وظل . ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل . انظر إصلاح المنطق ٣٢٠ ونوادر أبي زيد ٢٢١ وغريب الخطاى ١ / ١٨٤ والمأثور عن أبي العميث ٥٨ ومجاز القرآن ٢ / ٧٦ وجمهرة اللغة ٣ / ٢٦٦ والنهاية ٣ / ٤٨٢ واللسان (فياً ٣٤٩٥) .
(٩) ديوان حميد بن ثور ص ٤٠ والرواية فيه : فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْهَا بِالْعَشِيِّ تَذُوقُ =

وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ الشَّيْخُ . وَمَعْنَى زَالَتِ الشَّمْسُ : أَيْ انْحَطَّتْ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ ، وَمَالَتْ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْفَيْءُ يَكُونُ فِي زَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ ، وَبِلَادٍ دُونَ بِلَادٍ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرَّجُوعُ ، يُقَالُ : فَاءَ إِذَا رَجَعَ وَسُمِّيَ الظِّلُّ فَيْئًا ، لِأَنَّهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ . وَالْفَيْءُ : الْغَنِيمَةُ أَيْضًا ، كِلَاهُمَا سَوَاءٌ . بِالْهَمْزِ .

قَوْلُهُ : « الْعَتَمَةُ » (١١) قَالَ الْخَلِيلُ (١٢) : الْعَتَمَةُ : الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ غَيْبِ الشَّفَقِ . وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَغْتَمُ ، وَعَتَمُهُ : ظَلَامُهُ . وَالْعَتَمَةُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفَيْقُ بِهِ النَّعْمُ تِلْكَ السَّاعَةُ (١٣) ، يُقَالُ : حَلَبْنَا عَتَمَةً . وَالْعَتُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ إِلَّا عَتَمَةً ، يُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ (١٤) . وَقَرِئَ عَاتِمٌ ، أَيْ : بَطِيءٌ ، وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ : أَيْ أَبْطَأَ (١٥) . وَأَصْلُهُ : ذَلِكَ الْوَقْتُ .

وَأَمَّا الشَّفَقُ : فَهُوَ بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ (١٦) : الشَّفَقُ : الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ : غَابَ الشَّفَقُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ (١٧) : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ [مَصْبُوغٌ] (١٨) كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ، وَكَانَ أَحْمَرَ (١٩) . وَالْعِشَاءَانِ : الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : عِشَاءُ الْآخِرَةِ .

قَوْلُهُ (٢٠) : « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » مَا أَخُوذُ مِنْ فَاحِ الطَّيْبِ : إِذَا تَضَوَّعَ ، يُقَالُ : فَاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفِيحٌ وَتَفُوحٌ فَيْحًا وَفَوْحَانًا : إِذَا ظَهَرَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ (٢١) : الْفَيْحُ : سُطُوعُ الْحَرِّ . يُقَالُ : فَاحَتْ الْقِدْرُ تَفِيحٌ : إِذَا غَلَتْ . وَفَاحَتْ الشَّجَّةُ : إِذَا تَفَحَّتْ بِالْدَّمِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « خُصِّتْ بِالتَّثْوِيبِ » (٢٣) التَّثْوِيبُ : قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ (٢٤) . وَمَعْنَى التَّثْوِيبِ : الرَّجُوعُ ، لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ .

(٢٥) « وَيُقَالُ » : ثَابَ إِلَى الْمَكَانِ : إِذَا رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : « ثَابَ الْفَهْمُ بَعْدَ مَا تَفَدَّ السَّهْمُ » (٢٦) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ (٢٧) أَيْ : يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ بِحُجَّتِهِمْ وَعُمْرَتِهِمْ .

وَأَشَدُّ الشَّافِعِيِّ (٢٨) :

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ بَعْدَمَا تَحُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الدَّوَابِلُ

= ورواية الخطاطي وابن السكيت كما هنا وبدل (شمس) برد . وكذا في الصحاح واللسان (فياً) . (١٠) مجاز القرآن ١ / ٧٣ ، ٢ / ٧٢ ، ٢١٩ والمراجع السابقة . (١١) في المذهب ١ / ٥٢ : ويكره أن يسمى العشاء : العتمة . (١٢) في العين ٢ / ٨٢ . (١٣) والعرب يقولون : استعتموا نعمكم حتى تفيق ثم احتلبوها . تهذيب اللغة ٢ / ٢٨٨ والمحكم ٢ / ٤٥ والصحاح واللسان (عتم) . (١٤) في المحكم ٢ / ٤٥ : أَيْ مقيم . (١٥) السابق واللسان (عتم ٢٨٠٣) . (١٦) العين ٥ / ٤٥ وذكره الفيومي في المصباح (شفق) وابن منظور عن التهذيب في اللسان (شفق ٢٢٩٢) . (١٧) في معاني القرآن ٣ / ٢٥١ . (١٨) تكملة من معاني القرآن . (١٩) نص الفراء : الشفق : الحمرة . وكان بعض الفقهاء يقول : الشفق : البياض ؛ لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت . وإنما الشفق البياض الذي إذا ذهب صليت العشاء الآخرة . والله أعلم بصواب ذلك وسمعت ... إلخ . وعن الزجاج : الشفق : النهار ، وبه فسر قوله تعالى : ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾ وعن أبي هريرة أنه البياض ، وبه قال أبو حنيفة لكنه رجع عنه . وهو الحمرة التي ترى بعد مغيب الشمس عند ابن قتيبة . تفسير غريب القرآن ٥٢١ أنظر المحكم ٦ / ١٠٧ والمصباح والمغرب (شفق) وقيل : هو من الأضداد يقع على الحمرة وبه أخذ الشافعي وعلى البياض وبه أخذ أبو حنيفة أنظر اللسان (شفق ٢٢٩٢) . (٢٠) (٢٠) إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ، المذهب ١ / ٥٣ والحديث في البخاري مواقيت ١ / ١٤٢ ومسند أحمد ٢ / ٢٢٩ وغريب الخطاطي ٣ / ٢٥٨ ، والنهاية ٣ / ٤٨٤ . (٢١) تهذيب اللغة ٥ / ٢٦٢ والعين ٣ / ٣٠٧ . (٢٢) تهذيب اللغة عن الأصمعي وأبي زيد ٥ / ٢٦٢ ، والمحكم ٣ / ٣٤٦ واللسان (فيح ٣٤٩٧) . (٢٣) في المذهب ١ / ٥٣ الصبح يدخل وقتها والناس في أطيب نوم ... ولهذا خصت بالتثويب . (٢٤) الزاهر ١ / ١٤٣ . (٢٥) خ : الذي . (٢٦) لم أعثر بعد على هذا المثل . (٢٧) سورة البقرة آية ١٢٥ . (٢٨) ذكره الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٢٤ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٥١ وفيه :

قَوْلُهُ : « ثُمَّ طَرَأَ الْعُذْرُ » (٢٩) بِالْهَمْزِ ، أَيْ : حَدَثَ .

قَوْلُهُ (٣٠) : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (٣١) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ كُلُّهُمْ : هِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ تَشْهَدُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، أَيْ : تَحْضُرُهَا (٣٢) .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٣) : سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ قُرْآنًا ؛ لِمَا يُقْرَأُ فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ . وَأَصْلُ الْفَجْرِ : الْإِنْشِقَاقُ وَمَعْنَاهُ : انْشِقَاقُ الظُّلُمَةِ عَنِ الضِّيَاءِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (٣٤) أَيْ : انْشَقَّتْ // وَهَمَا فَجْرَانِ : مُسْتَطِيلٌ وَمُسْتَطِيرٌ (٣٥) . فَالْمُسْتَطِيلُ الْمُسْتَدِقُّ صَاعِدًا فِي الْجَوِّ شِبْهُ ذَنْبِ السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الذُّئْبُ . وَإِنَّمَا شَبَّ بِهِ ؛ لِكَوْنِهِ مُسْتَدِقًا صَاعِدًا مِنْ غَيْرِ اغْتِرَاضٍ ، وَهُوَ الْكَاذِبُ ، وَالْمُسْتَطِيرُ : الْمُنْتَشِرُ فِي الْأَفْقِ عَرْضًا ، وَكُلُّ مُنْتَشِرٍ مُسْتَطِيرٌ (٣٦) .

قَالَ حَسَّانُ (٣٧) :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ بَنَى لُؤْيٌ حَرِيقٌ بِالْبُؤْيِرَةِ مُسْتَطِيرٌ

لُؤْيٌ : مَهْمُوزٌ : تَصْغِيرُ اللَّأْيِ (٣٨) وَهُوَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ (٣٩) . وَالْبُؤْيِرَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ (٤٠) ، وَلَيْسَ بِتَصْغِيرِ بَيْرٍ . وَهُوَ الْفَجْرُ الصَّادِقُ ؛ لِأَنَّهُ صَدَقَ عَنِ الصُّبْحِ .

قَوْلُهُ : « وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ » مُسَمَّاةٌ بِأَسْمِ أَوْقَاتِهَا ، فَأَمَّا الصُّبْحُ ، فَسُمِّيَ صُبْحًا ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيَاضًا وَحُمْرَةً ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي عَلَنَتْهُ حُمْرَةٌ : أَصْبَحَ (٤١) . ذَكَرَهُ فِي الشَّامِلِ (٤٢) .

وَأَمَّا الظُّهْرُ : فَهُوَ الْوَقْتُ بَيْنَ الزَّوَالِ (٤٣) وَالْإِبْرَادِ ، مَاخُودٌ مِنَ الظُّهُورِ ، وَهُوَ الْإِرْتِفَاعُ ، وَسُمِّيَ الظُّهْرَةَ أَيْضًا (٤٤) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ﴾ (٤٥) وَالْعَصْرُ : سُمِّيَتْ عَصْرًا بِأَسْمِ ذَلِكَ الْوَقْتِ (٤٦) ، وَالْعَصْرُ : مِنَ الْإِبْرَادِ إِلَى تَطْفِيلِ الشَّمْسِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

قال الفراء : أنشد الشافعي بيت أبي طالب . وكذا في اللسان (ثوب — ذبل) ولم أجده في الديوان . (٢٩) في المذهب ١ / ٥٤ : إذا أدرك جزء من أول الوقت ثم طرأ العذر ... فإن لم يدرك مايتسع لفرض الوقت : سقط الوجوب . (٣٠) في المذهب ١ / ٥٣ : ويكره أن تسمى صلاة الغداة لأن الله تعالى سماها بالفجر فقال تعالى : ﴿ الْآيَةُ ﴾ . (٣١) سورة الإسراء آية ٧٨ . (٣٢) أنظر الكشاف ٢ / ١٩٥ وتفسير أبي السعود ٣ / ٢٢٨ ومجاز القرآن ١ / ٣٨٨ ومعاني القرآن ٢ / ١٢٩ . (٣٣) في الغريين ٢ / ١١٥ . (٣٤) سورة البقرة آية ٦٠ . (٣٥) تهذيب اللغة ٧ / ٥٠٣ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٢٢ . (٣٦) المحكم ٧ / ٢٧٥ واللسان (فجر ٣٣٥١) و (طير ٢٧٣٧) والنهاية ٣ / ١٥١ وفي الحديث : « الفجر فجران فالذي كأنه ذنب السرحان لا يحرم شيئا وأما المستطير الذي يأخذ الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الصوم » وانظر تفسير الطبري ٣ / ٥١٥ ، ٥١٦ . (٣٧) ديوانه ١ / ٢١٠ . (٣٨) اللأى : بوزن اللعا . اللسان (لأى ٣٩٧٨) . (٣٩) قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٤ : واشتقاق لؤى من أشياء : إما تصغير لواء الجيش ، وهو ممدود ، أو تصغير لوى الرمل وهو مقصور ، أو تصغير لأى تقدير لعا وهو الثور الوحشى وهو مقصور مهموز . (٤٠) المشترك وضعاً والمفترق صقعا ٧٢ ومراصد الاطلاع ١ / ٢٣٢ . (٤١) في العين ٣ / ١٢٦ : الصبح : شدة حمرة في الشعر وهو أصبح . نقله في التهذيب ٤ / ٢٦٧ وقال : أبو عبيد عن الأصمعي : أصبح قريب من الأصهب . وقال شمر : أصبح : الذى يكون في سواد شعره حمرة ، ومنه صبح النهار مشتق من أصبح . قال الأزهري : ولون الصبح الصادق يضرب إلى الحمرة قليلا . وقيل : الصبحة : لون قريب من الشبهة ، والأصبح من الشعر : الذى يخلطه بياض بحمرة ، ذكره ابن سيده في المحكم ٣ / ١٢٢ وهو مناسب لقول الليث : الصبيح الوضئ الوجه . تهذيب اللغة ٤ / ٢٦٨ . وقولهم : الصبح : بريق الحديد وغيره . المحكم ٣ / ١٢٢ واللسان (صبح ٢٣٩٠) . (٤٢) (٤٣) في العين ٤ / ٣٧ والظهر : ساعة الزوال ومنه يقال : صلاة الظهر . وكذا في المحكم ٤ / ٢٠٧ واللسان (ظهر ٢٧٦٩) . (٤٤) قال ابن سيده : وقيل الظهر مشتق منها . (٤٥) سورة النور آية ٥٨ . (٤٦) العصران : الغداة والعشى . والعصر العشى إلى احمرار الشمس وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت العين ١ / ٣٤٣ والمحكم ١ / ٢٦٥ .

آتَسَتْ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقَـ نَّاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ (٤٧)

وَالْعَصْرَانِ : الْعَدَاةُ وَالْعَشْيُ . وَقِيلَ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (٤٨) . ذَكَرَهُ فِي الشَّامِلِ (٤٩) . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ (٥٠) : إِنَّمَا سُمِّيَ الْعَصْرُ لِأَنَّهَا تُعَصَّرُ (٥١) ، وَالْإِعْتَامُ : التَّأَخِيرُ ، وَقَدْ ذُكِرَ . وَأَمَّا الْمَغْرِبُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ (٥٢) .

قَوْلُهُ : « الْقُنُوتُ فِي الصُّبْحِ » (٥٣) هُوَ الدُّعَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « قَنَتَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا » أَيْ : دَعَا وَيَكُونُ الْقُنُوتُ أَيْضًا : الطَّاعَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (٥٤) أَيْ : مُطِيعِينَ . وَقَوْلُهُ : ﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ (٥٥) أَيْ : مُطِيعًا . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (٥٦) : الْقُنُوتُ يَنْقَسِمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : الصَّلَاةُ ، وَطُولُ الْقِيَامِ ، وَإِقَامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالسُّكُوتُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴾ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿ فَأَمْسَكْنَا (٥٧) . وَأَمَّا طُولُ الْقِيَامِ ، فَمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » أَيْ : الْقِيَامِ (٥٨) .

قَوْلُهُ (٥٩) : « لَيْسَ التَّفْرِيطُ فِي النَّوْمِ » التَّفْرِيطُ : هُوَ التَّضْيِيعُ وَالتَّقْصِيرُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٦٠) : هُوَ تَرْكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَمْضِيَ وَقْتُ إِمْكَانِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى وَقْتٍ يَمْتَنِعُ فِيهِ ، يُقَالُ : « فَرَطَ » بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا قَصُرَ (٦١) ، وَ « فَرَطَ » بِالتَّخْفِيفِ : إِذَا تَقَدَّمَ (٦٢) : وَ « أَفَرَطَ » : إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ (٦٣) .

* * *

(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٢ قال ابن الأنباري . وعصرا معناه عشيا ، وإنما سميت الصلاة عصرا ؛ لأنها في

آخر النهار . (٤٨) العين والمحکم وتهذيب اللغة ١٣ / ٢ ، ١٤ واللسان (عصر ٢٩٦٨) والمصباح (عصر) . (٤٩) (٥٠) عبدالله بن زيد بن عمرو محدث ثقة توفي سنة ١٠٤ هـ ترجمته في أسد الغابة ٦ / ٣٨٥ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٨٣ وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٢٤ . (٥١) في تهذيب اللغة ١٤ / ٢ : والعصر الحبس وسميت عصرا ؛ لأنها تعصر أى : تحبس عن الأولى . وفي اللسان : الصلاة الوسطى : صلاة العصر وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل والعصر الحبس وسميت عصرا لأنها تعصر أى تحبس عن الأولى . (٥٢) في العين ٢ / ١٨٨ والعشاء : أول ظلام الليل . قال ابن سيده : وقيل : هو من صلاة المغرب إلى العتمة المحكم ٢ / ٢٠٦ ، وفي تهذيب اللغة ٣ / ٥٩ : وصلاة العشاء : هي التي بعد صلاة المغرب ووقتها : حين يغيب الشفق . وعن النضر : العشاء حين يصلي الناس لعنمة . (٥٣) في المذهب ١ / ٥٣ : ولا قنوت إلا في الصبح . (٥٤) سورة البقرة آية ٢٣٨ . (٥٥) سورة النحل آية ١٢٠ . (٥٦) في الزاهر ١ / ١٦٣ . (٥٧) السابق وغريب أى عبيد ٣ / ١٣٤ وغريب الخطأى ١ / ٦٩١ واللسان (قنت ٣٧٤٧) . (٥٨) صحيح مسلم ٢ / ١٧٥ وغريب الحديث ٣ / ١٣٣ والزاهر ١ / ١٦٤ . (٥٩) في المذهب ١ / ٥٣ : لقوله ﷺ : « ليس التفريط في النوم إنما التفريط في اليقظة ، أن يؤخر الصلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى » والحديث في تحفة الأحوذى ١ / ٥٢٧ . (٦٠) إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة — نفظويه النحوى اللغوى توفي سنة ٣٢٣ هـ . ترجمته في معجم الأدباء ١ / ٢٥٦ وإنباه الرواة ١ / ١٧٨ . (٦١) كذا في المصباح (فرط) واللسان (فرط ٣٣٩٢) والنهاية ٣ / ٤٣٥ ومجاز القرآن ١ / ١٩٠ ، ١٩١ . (٦٢) ذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق ٦٧ ، ٦٨ ، وغريب أى عبيد ١ / ٤٤ ، ٤٥ ومنه حديث « أنا فرطكم على الخوض » والفائق ٣ / ٩٧ والنهاية ٣ / ٤٣٤ واللسان (فرط ٣٣٨٩) . (٦٣) المصباح (فرط) واللسان (فرط ٣٣٩١) والنهاية ٣ / ٤٣٤ .

وَمِنْ بَابِ الْأَذَانِ

أَصْلُ الْأَذَانِ فِي اللُّغَةِ : الْإِعْلَامُ (١) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ (٢) .
وَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ ﴾ (٣) أَيْ : إِعْلَامٌ . فَالْمُؤَذِّنُ يُعْلِمُ النَّاسَ بِدُخُولِ الْوَقْتِ . وَاشْتِقَاقُهُ : مِنْ
الْأَذِنْ ، لِأَنَّهُ بِهَا يُسْمَعُ الْأَذَانُ ، أَيْ : الْإِعْلَامُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّجَّاجُ (٤) وَأَذْنُكَ بِالْأَمْرِ ، أَيْ : أَوْقَعْتُهُ فِي أَذْنِكَ
فَسَمِعْتُهُ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ : آذَنَ ، وَأَذَّنَ : إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْإِعْلَامِ ، وَإِنَّمَا شُدَّ مُبَالَغَةً وَتَكْثِيرًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾ (٥) أَيْ : أَعْلَمَ . وَقَالَ : ﴿ فَقُلْ أَذِّنْكُمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ (٦) أَعْلَمْتُكُمْ فَاسْتَوَيْتَا فِي
الْعِلْمِ (٧) .

قَوْلُهُ : « مَشْرُوعَانِ لِلصَّلَاةِ الْخَمْسِ » (٨) الْمَشْرُوعُ : لَفْظٌ يَشْتَمِلُ عَلَى الْوَاجِبِ وَالْمَسْنُونِ فَعَمَّ
بِذَلِكَ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ بِوُجُوبِهِمَا ، وَقَوْلَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُمَا سُنَّتَانِ .

قَوْلُهُ : « اسْتِشَارَ الْمُسْلِمِينَ » (٩) أَيْ : اسْتَخْرَجَ رَأْيَهُمْ ، مِنْ شَرْتِ الْعَسَلِ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ بَيْتِ
النَّحْلِ . يُقَالُ : شَرْتُ الْعَسَلَ ، وَأَشْرْتُهُ ، وَاسْتَرْتُهُ (١٠) ، فَهُوَ مَشُورٌ (١١) ، وَمُشْتَارٌ وَمُشَارٌ . قَالَ (١٢) :

..... وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ

وَقَالَ الْعُرَيْزِيُّ (١٣) : مَا أُخِذَ مِنْ شَرْتِ الدَّابَّةِ وَشُورُهَا (١٤) : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ جَرِيهَا ، وَعَلِمْتَ خَبَرَهَا .
قَوْلُهُ : « النَّاقُوسُ » هُوَ آلَةٌ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ خَشَبٍ ، قَالَ (١٥) :

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالسَّجَارِ بَلِّ الذِّ يُوكِ الَّتِي هَيَّجْنَ تَشْوِيقِي

(١) الزاهر ١ / ١٢٢ ومجاز القرآن ١ / ٢٥٢ ، ٢ / ٤٣ والغريبين ١ / ٣١ ، ٣٢ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٨ . (٢) سورة الحج آية ٢٧ .
(٣) سورة التوبة آية ٣ . (٤) في المعاني ٢ / ٤٧٤ . (٥) سورة الأعراف آية ٤٤ . (٦) سورة الأنبياء آية ١٠٩ . (٧) كذا في الغريبين
١ / ٣١ ، ٣٢ وشرح ألفاظ المختصر ل ٢٣ وخص بعضهم أذن : في الأذان بالتصويت والاعلان ، قال سيبويه : وأذنت أعلمت ، النداء
والتصويت بإعلان الكتاب ٤ / ٦٢ . وقال ابن الأثير : يقال : أذن يؤذن إيدانا ، وأذن يؤذن تأذينا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام
وقت الصلاة . النهاية ١ / ٣٤ . (٨) في المذهب ١ / ٥٤ : الأذان والإقامة مشروعان إلخ . (٩) في المذهب ١ / ٥٤ : روى أن النبي
ﷺ استشار المسلمين فيما يجمعهم على الصلاة . فقالوا : البوق فكرهه من أجل اليهود ثم ذكر الناقوس فكرهه من أجل النصارى ... إلخ .
(١٠) كذا في العين ٦ / ٢٨٠ وغريب أبي عبيد ٣ / ٣٢٢ وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٤ والمخصص ١٤ / ٢٤١ وتهذيب اللغة ١١ / ٤٠٤ .
(١١) أنشدوا على « شور » : كَانَتْ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيَّةِ حَلَّ بَاتَ بِفَيْهَآ وَأَرِيَا مَشُورًا وهو للأعشى
(١٢) عدى بن زيد . ديوانه ٩٥ والمراجع السابقة . وصدده : « فِي سَمَاعٍ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ » . (١٣) في تفسير غريب القرآن ٣٢ .
(١٤) خ : جريه وخبره . والمثبت من تفسير الغريب للعزيزي . وفي نوادر أبي زيد ٥٤١ ، ٥٤٢ شورتها تشويرا وشرتها أشورها شورا .
وأضاف ثعلب في مجالسه ٢٢٨ : وأشرتها وهي قليلة . وانظر العين ٦ / ٢٨١ وتهذيب اللغة ١١ / ٤٠٦ وغريب الخطا ١ / ٤٣٥ واللسان
(شور ٢٣٥٧) والمصباح (شور) . (١٥) لم أعثر له على قائل .

تَضْرِبُهَا النَّصَارَى عِنْدَ صَلَاتِهِمْ ، يُقَالُ : نَقَسَ : إِذَا ضَرَبَ بِالنَّاقُوسِ (١٦) .

قَوْلُهُ (١٧) : « الْأَئِمَّةُ ضُمْنَاءٌ وَالْأَمَنَاءُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الضُّمْنَاءِ » (١٨) مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَيْهِمْ كُلُّ سَهْوٍ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَيْسَ مِنْ ضَمَانِ الْعَرَامَةِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يَسْقُطُ عَنْهُمْ فَرَضُ الْكِفَايَةِ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ، وَأَمَنَاءُ : عَلَى دُخُولِ الْمَوَاقِيتِ ، وَمُرَاعَاتِهَا ، فَلَا يُفَرِّطُ فَيُؤَخِّرُ الْأَذَانَ عَنْ وَقْتِهِ ، وَلَا يُعَجِّلُ فَيُؤْذِنُ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ فَلَا يُجْزِئُهُمْ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٩) : يُرِيدُ : أَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَمَعْنَى الضُّمْنَاءَةِ : الْحِفْظُ وَالرَّعَايَةُ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « لَا سْتَهْمُوا » (٢١) أَيْ : اقْتَرَعُوا بِالسَّهَامِ ، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ تَكُونُ بِسَهَامِ النَّبْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ . قَوْلُهُ : « صُقِّعَ » (٢٢) الصُّقْعُ : النَّاحِيَةُ :

قَوْلُهُ : « مِنْ شِعَارِ الْإِسْلَامِ » بِالْكَسْرِ ، أَيْ : عَلَامَتِهِ ، يُقَالُ : شَعَرَ بِالشَّيْءِ : إِذَا عَلِمَهُ (٢٣) . وَاشْعَرَ الْهَدْيَ ، أَيْ (٢٤) : جَعَلَ لَهُ عَلَامَةً يُعْرَفُ بِهَا (٢٥) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى ذَهَبَ هَوًى مِنَ اللَّيْلِ » (٢٦) بَفَتْحِ الْهَاءِ . أَيْ : هَزِيعَ مِنْهُ ، وَهُوَ : طَائِفَةٌ مِنْهُ (٢٧) . وَأَمَّا « الْهُوًى » بِالضَّمِّ فَالسُّقُوطُ مِنْ عُلوٍّ إِلَى سُفْلٍ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : أَكْبَرُ ، هَا هُنَا : بِمَعْنَى كَبِيرٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٢٩) :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَيْ : عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ (٣٠) . وَقَالَ آخَرُ (٣١) :

إِنِّي لَأَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأَمِيلُ

أَيْ : لَمَائِلُ . وَالشُّوَاهِدُ لِهَذَا كَثِيرَةٌ (٣٢) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (٣٣) أَيْ : هَيْئًا (٣٤) وَفِيهِ خِلَافٌ (٣٥) .

(١٦) العين ٥ / ٨٠ وأفعال السرقسطى ٣ / ١٩٨ والمحكم ٦ / ١٤٦ ، والمصباح (نفس) . (١٧) في المذهب ١ / ٥٤ : الأذان أفضل من الأمانة لقوله ﷺ : « الإئمة ضمنا والمؤذنون أمناء » والأمناء أحسن حالا من الضمناء . (١٨) خ : والأمن أحسن حالا من الضمين . والمثبت من المذهب . والحديث في غريب الخطاى ١ / ٦٣٦ ومسند أحمد ٢ / ٢٣٢ وتحفة الأحوذى ١ / ٦١٤ والنهاية ٣ / ١٠٢ . (١٩) في الغريين ٢ / ٢٠٠ . (٢٠) إلى هنا ساقط من ع . (٢١) في المذهب ١ / ٥٥ : قوله ﷺ : « لو يعلم الناس ما في النداء أو الصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا » . (٢٢) في المذهب ١ / ٥٥ : في الأذان والإقامة : هما فرض من فروض الكفاية ، فإن اتفق أهل بلد أو أهل صقع على تركهما قوتلوا عليه ؛ لأنه من شعار الإسلام فلا يجوز تعطيله . (٢٣) ع : أشعر الشيء إذا أعلمه . (٢٤) أى : ليس في ع . (٢٥) كذا في العين ١ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ وغريب أبى عبيد ٢ / ٦٤ ، ٦٥ وتهذيب اللغة ١ / ٤١٦ — ٤٢٣ والمحكم ١ / ٢٢٢ — ٢٢٦ والنهاية ٢ / ٤٩٧ . (٢٦) في المذهب ١ / ٥٥ : يقيم للصلاة الفاتنة ولا يؤذن ، لما روى أبو سعيد الخدرى : « حبسنا يوم الخندق حتى ذهب هوى من الليل حتى كفيينا ... » إلخ الحديث . (٢٧) كذا ذكر الزمخشري في الفائق ٤ / ١١٩ . (٢٨) المحكم ٤ / ٣٢٧ وتهذيب اللغة ٦ / ٤٨٨ والفائق ٤ / ١١٧ والمصباح (هوى) . قال الخطاى : وقد يكون ذلك في الهبوط والصعود بدليل قوله : « وَالَّذِينَ فِي أَصْعَادِهَا عَجَلَى الْهُوًى » وَالْعِيشُ تَهْوَى هَوًى . غريب الحديث ١ / ٤١٧ ، ٢١٨ وانظر تهذيب اللغة ٦ / ٤٨٨ والمحكم ٤ / ٣٢٧ وكتاب الجيم ٣ / ٣٢٤ . (٢٩) ديوانه ٢ / ١٥٥ . (٣٠) الزاهر ١ / ١٢٢ ، ١٢٣ . (٣١) الأحوص الأنصارى — ديوانه ١٧٧ وروايته : أصبحت أمنحك . والمثبت هنا من الزاهر ١ / ١٢٢ ومجاز أبى عبيدة ١ / ١٢١ وثمار القلوب ٣١٦ . (٣٢) خ : في شواهد له كثيرة . (٣٣) سورة الروم آية ٢٧ . (٣٤) قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ / ١٢١ وابن الأبارى في الزاهر ١ / ١٢٢ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣٤١ وانظر تفسير القرطبي ١٤ / ٢٢ والمبرد في الكامل ٢ / ٣٠٧ — ٣٠٩ . (٣٥) قال الفراء في المعاني ٢ / ٣٢٤ (وهو أهون عليه) أى على المخلوق ؛ لأنه يقال له يوم القيامة (كن فيكون) =

وَقَالَ أَهْلُ النَّحْوِ (٣٦) : مَعْنَاهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَحُذِفَتْ مِنْ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا كَمَا تَقُولُ : أَبُوكَ أَفْضَلُ ، وَأَخْوَفُ أَعْقَلُ ، أَيْ : أَفْضَلُ ، وَأَعْقَلُ مِنْ غَيْرِهِ ، قَالَ (٣٧) :

إِذَا مَا سَتُورُ الْبَيْتِ أَرْخِيْنَ لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهَكَ أَنْوَرُ

ل ١٧ / | أَرَادَ : أَنْوَرُ مِنْ مَنْ غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَبِرُ مُبْتَدَأٍ (٣٨) ، وَالْخَبَرُ : مَا أَفَادَ السَّامِعَ ، وَلَا تَقَعُ الْإِفَادَةُ // إِلَّا بِتَقْدِيرِ الْمَخْذُوفِ . وَالْأَذَانُ : مَوْقُوفٌ سَاكِنٌ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ (٣٩) : فَإِذَا وَصَلْتَ قَلْتَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . بِفَتْحِ الرَّاءِ الْأُولَى ، فَتَحَوَّلَ فَتْحَةُ الْهَمْزَةِ (٤٠) مِنْ اسْمِ اللَّهِ إِلَى الرَّاءِ وَتَحَرَّكَهَا بِحَرَكَتِهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اَلَمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤١) بِفَتْحِ الْمِيمِ لَمَّا وَصَلَ وَكَانَ « اَلَمْ » سَاكِنًا .

قَوْلُهُ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (٤٢) : مَعْنَاهُ : أَعْلَمُ أَنَّ (٤٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الشَّهَادَةُ بَيِّنَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤٤) : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٥) مَعْنَاهُ : يَبَيِّنُ اللَّهُ ذَلِكَ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وَشَهِدَ الشَّاهِدُ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، مَعْنَاهُ : يَبَيِّنُ لِلْحَاكِمِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَبَرِ .

قَوْلُهُ : « أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ (٤٦) : مَعْنَاهُ أَيْضًا : أُبَيِّنُ وَأَعْلَمُ .

قَوْلُهُ (٤٧) : « مُحَمَّدًا » اسْمٌ عَرَبِيٌّ تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ فِي الْمُسْتَفْرِقِ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِلَّا الْكَامِلُ . وَالتَّحْمِيدُ (قَوْلُكَ) (٤٨) الْحَمْدُ ، وَلَا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا الْمُسْتَوْلى عَلَى الْأَمْرِ فِي الْكَمَالِ . وَالْمُحَمَّدُ : الَّذِي يُحَمَّدُ كَثِيرًا ، وَيَنْسَبُ إِلَى الْحَمْدِ (٤٩) .

قَالَ زُهَيْرٌ (٥٠) :

ثَمَالِ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ مُحَمَّدُ

فَأَكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (٥١) بِاسْمٍ مُشْتَقٍّ مِنْ اسْمِهِ تَعَالَى . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسَّانُ (٥٢) :

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ كَنَى يُجِلُّهُ فَلَوْ الْعَرْشُ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

قَوْلُهُ : « رَسُولُ اللَّهِ » الرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ : الَّذِي يُتَابِعُ الْأَخْبَارَ مِنَ الَّذِي بَعَثَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِمْ :

= وأول خلقه نطفة ثم من علقه ثم من مضغة . ونقله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣٤١ وانظر في الرد عليه مجاز القرآن وتفسير القرطبي . (٣٦) علق ابن الأثير بأن المقصود : الكسائي والفراء وهشام . الزاهر ١ / ١٢٣ وانظر خزانة الأدب ٨ / ٢٤٢ - ٢٤٧ والكمال ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٩ . (٣٧) ورد من غير نسبة في معاني الفراء ٢ / ٨٣ والزاهر لابن الأثير ١ / ١٢٤ وشرح القصائد السبع الطوال ٤٦٧ وخزانة الأدب ٨ / ٢٤٤ والأزمية في علم الحروف ٢٣٩ . (٣٨) ع : خير مسند . (٣٩) المبرد : ليس في ع . (٤٠) خ : الألف . والمثبت من ع وكلا الإطلاقيين صحيح غير أنه قرئ « الله » بهززة القطع ، كما سيأتي . (٤١) سورة آل عمران آية ١ ، ٢ قال الفراء : قرأت الفراء (ال م الله) في آل عمران ، ففتحوا الميم ؛ لأن الميم كانت مجزومة لنية الوقف عليها .. فتركت العرب همزة الألف من (الله) فصارت فتحها في الميم لسكونها . وقد قرأها الرؤاسي (اَلَمْ الله) بقطع .. وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف . معاني القرآن ١ / ٩ وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٨ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٠ - ٢٣٩ ومعاني القرآن للزجاج ١ / ٢١ - ٣٠ ، ٣٧٣ والكشف ١ / ٦٤ والزاهر ١ / ١٢٦ . (٤٢) في الزاهر ١ / ١٢٥ . (٤٣) خ : أنه . والمثبت من ع واللسان (شهد) وفي الزاهر : أنه . (٤٤) خ : تعالى . (٤٥) سورة آل عمران آية ١٨ . (٤٦) الزاهر ١ / ١٢٧ . (٤٧) من ع . (٤٨) خ : قول . (٤٩) انظر العين ٣ / ١٨٨ والزاهر ٢ / ٨٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، والاشتقاق ٨ وتهذيب اللغة ٤ / ٤٣٥ ، ٥٣٦ والمحكم ١٩٨ ، ١٩٩ . (٥٠) ديوانه بشرح ثعلب ٢٣٣ وصدره : أليس بياض يده غمامة (٥١) زيادة من حاشية خ . (٥٢) ديوانه ٣٠٦ / ١ والخزانة ١ / ٢٢٣ .

جَاءَتْ الْإِبِلَ رَسَلًا ، أُنَى : مُتَّابِعَةً ، قَالَ الْأَعَشَى (٥٣) :

يَسْقَى رِيَاضًا لَهَا (٥٤) قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُرُورًا (٥٦) تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرُّسُلُ

وَالْقَوْدُ : الْخَيْلُ . وَالرُّسُلُ : الْإِبِلُ الْمُتَّابِعَةُ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ » ، حَتَّى : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا : هَلُمَّ ، أُنَى : تَعَالَوْا إِلَيْهَا ، وَأَقْبِلُوا عَلَيْهَا (٥٨) . وَعَلَى ، هَاهُنَا : بِمَعْنَى إِلَى ، أُنَى : هَلُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ » (٥٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦٠) . وَحَيَّ : كَلِمَةٌ عَلَى جِدَةٍ ، وَمَعْنَاهَا : هَلُمَّ ، وَهَلَا : حَيْثُ (٦١) ، فَجَعَلَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَمَعْنَاهُ : إِذَا ذُكِرُوا : فَهَاتِ وَعَجِّلْ بِعُمَرَ . وَذَكَرَ الرَّمَحْسَرِيُّ (٦٢) فِيهَا لُغَاتٍ : حَيْهَلْ بَفَتْجِ اللَّامِ ، وَحَيْهَلَا ، بِأَلِفٍ مَزِيدَةٍ ، قَالَ (٦٣) .

بِحَيْهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرَهَا الْمُتَقَاذِفُ

وَحَيْهَلَا بِالتَّنْوِينِ لِلتَّنْكِيرِ ، وَحَيْهَلَا بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ (٦٤) ، وَحَيْهَلْ بِالتَّشْدِيدِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَعُلِّلَ بِاسْتِثْقَالِ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ ، وَاسْتِدْرَاكِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ : حَيْهَلْ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، وَأَنَّ هَذَا التَّغْلِيلَ إِنَّمَا يَصِحُّ فِيهِ لَا فِي الْمُسَدَّدِ ، وَتَلَحُّقُهُ (٦٥) كَأَفِ الْخَطَابِ ، فَيُقَالُ : حَيْهَلْكَ الثَّرِيدُ . وَسَمِعَ أَبُو مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِيُّ رَجُلًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ « زُوذْ » فَسَأَلَ عَنْهُ فَنُتْرِجِمَ بِـ « عَجَلْ » (٦٦) فَقَالَ (٦٦) : أَفَلَا [يَقُولُ] (٦٧) حَيْهَلْكَ (٦٨) وَيُقَالُ : « فَحَيَّ بِعُمَرَ » .

قَوْلُهُ : « الْحَيْعَلَةُ » (٦٩) حِكَايَةُ قَوْلِهِ : حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ (٧٠) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧١) :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ (٧١) بَاتَ مُعَانِقِي إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي (٧٢) الْفَلَاحِ فَحَيْعَلَا

وَنَظِيرُهَا فِي الْكَلَامِ الْبَسْمَلَةُ وَالْحَوْلَقَةُ ، وَيُقَالُ : الْحَوْلَقَةُ : إِذَا قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَكَذَلِكَ (٧٤) بَسْمَلٌ ، وَحَوْلَقٌ (٧٥) : إِذَا قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧٦) :

لَقَدْ بَسْمَلْتُ لَيْلَى غَدَاةً لَقِيْتُهَا فَيَا حَبْدًا (٧٧) ذَاكَ الْحَبِيبُ (٧٨) الْمُبَسْمِلُ

(٥٣) ديوانه ١٠٩ وروايته : يَسْقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غُرْبًا
(٥٤) خ : ديارًا لها . كما في الزاهر ١ / ١٢٧ . (٥٥) خ عزبا كما في الديوان . (٥٦) خ : مما تجانف . والزاهر : زوراء أجنف .
(٥٧) الزاهر ١ / ١٢٧ واللسان (رسل ١٦٤٣) . (٥٨) الزاهر ١ / ١٣٠ . (٥٩) في الزاهر : وفي حديث ابن مسعود . وانظر الحديث في الفائق ١ / ٣٤٢ ، والنهاية ١ / ٤٧٢ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٥٨ . (٦٠) رضى الله عنه ليس في خ . (٦١) في تهذيب اللغة ٥ / ٢٨٢ : حى : حث ودعاء ، وحى هلا : أعجل . وقال الخطابي : حى هلا : كلمة حث واستعجال غريب الحديث ١ / ٤٣٨ وكذا في النهاية ١ / ٤٧٢ واللسان (حى ١٠٨٢) . (٦٢) الفائق ١ / ٣٤٢ . (٦٣) النابغة الجعدي ملحق ديوانه ٢٤٧ وفي اللسان (حى) لمزاحم . وفي (قذف) للنابغة الجعدي وفي التهذيب من غير نسبة ، وفي الكتاب ٣ / ٣٠٠ للنابغة الجعدي ، وكذلك في الخزائن ٨ / ٢٦٩ وقال ابن المستوفى : إنه لمزاحم العقيلي . (٦٤) ع : اللام والمثبت من خ والفائق . (٦٥) خ : ويلحق والمثبت من ع والفائق . (٦٦) ساقط من خ . (٦٧) تكملة من التهذيب واللسان والفائق . (٦٨) المغرب ٩ ، ١٧٦ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٨٣ واللسان (حى ١٠٨٢) . (٦٩) في المذهب ١ / ٥٦ : فإن كان في أذان الصبح زاد فيه التثويب ، وهو أن يقول بعد الحيلة : الصلاة خير من النوم مرتين . (٧٠) الزاهر ١ / ١٠٤ والعين ١ / ٦٨ وتهذيب اللغة ١ / ٥٥ والفاخر ٣٣ وإصلاح المنطق ٣٠٣ والمقاييس ١ / ٣٢٨ . (٧١) منك ساقط من خ . ومن غير نسبة في العين والزاهر والصباح (عنق) . (٧٢) ع : الصباح والمثبت من خ والعين وفي الزاهر : الصلاة . (٧٣) رواية العين : بات منك . داعى الفلاح . (٧٤) ع : وكذا . (٧٥) خ : وحولق . (٧٦) عمر بن أبى ربيعة ديوانه ١٧٧ . (٧٧) خ : ألا . (٧٨) ع : الحديث : تحريف .

وَزَادَ بَعْضُهُمْ: السَّبْحَةَ، وَالْحَمْدَةَ: حِكَايَةُ قَوْلٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (٧٩). وَزَادَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
الطَّلْبَةَ، وَالْدُّمْعَةَ: حِكَايَةُ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَأَدَامَ عِزَّكَ (٨٠).

وَزَادَ بَعْضُهُمُ الْجَعْفَلَةَ: حِكَايَةُ قَوْلِ الْقَائِلِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ (٨١).

قَوْلُهُ: «الْفَلَاحُ، الْبَقَاءُ، أَيْ: هَلُمُّوا إِلَى الْعَمَلِ الَّذِي يُوجِبُ الْبَقَاءَ، أَيْ: الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٨٢) أَيْ: الْبَاقُونَ.

قَالَ (٨٣):

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالْمُسْنَى وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
وَقَالَ الْآخَرُ (٨٤):

لَوْ كَانَ (٨٥) حَتَّى مُذْرِكَ الْفَلَاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَاجِ
التَّثْوِيبُ: الرَّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ، مُسْتَقٌّ مِنْ ثَابٍ فَلَانَ إِلَى كَذَا أَيْ (٨٦) رَجَعَ إِلَيْهِ،
وَتَوْبَ الدَّاعِي: إِذَا كَرَّرَ ذَلِكَ (٨٧)، وَيُقَالُ: ثَابَ عَقْلُهُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ (٨٨):

وَكُلُّ حَتَّى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا لَهُ مِنْ دَوَاعِي الْمَوْتِ تَثْوِيبٌ
لِأَنَّهُ (٨٩) عَادَ إِلَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ بَعْدَمَا فَرَّغَ مِنْهُ، وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ (٩٠) أَصْلُهُ: أَنَّ مَنْ دَعَا لَوْحَ بِثَوْبِهِ.
فَقَالُوا (٩١): ثَوْبٌ، فَكَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَثْوِيًّا (٩٢)، قَالَ (٩٣):

..... إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوَّبُ قَالَ يَالَا

قَوْلُهُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ يُقَالُ: الْمُخَايَرَةُ وَالْمُفَاضَلَةُ تَكُونُ بَيْنَ مُتَفَاضِلَيْنِ أَوْ مُتَسَاوَيْنَيْنِ؛ لِأَنَّ
لَفْظَةَ «أَفْعَلٌ» تُسْتَعْمَلُ فِي شَيْئَيْنِ يَشْتَرِكَانِ فِي الْفِعْلِ، وَيَكُونُ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ مَزِيَّةٌ، فَكَيْفَ يُقَالُ
«الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّ النَّوْمَ لَيْسَ مُسَاوِيًّا لِلصَّلَاةِ، وَلَا مُفَاضِلًا لَهَا، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا
مَحْنُوفٌ تَقْدِيرُهُ: الْيَقَظَةُ لِلصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ.

وَقِيلَ: إِنَّ النَّوْمَ فِيهِ الرَّاحَةُ، وَهِيَ مَعْنَى السُّبَاتِ الَّذِي مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
سُبَاتًا﴾ (٩٤) أَيْ: رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ (٩٥). فَمَعْنَى «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» أَيْ: الرَّاحَةُ الَّتِي تَعْتَاضُونَهَا يَوْمَ

(٧٩) تهذيب اللغة ٣ / ٣٧٣. (٨٠) الزهر ١ / ٤٨٣. (٨١) تهذيب اللغة ٣ / ٣٧٣.

والزهر ١ / ٤٨٤ ذكرها الأزهري الجعفلة وفي الزهر: الجعفلة، قال: وقوم الجعفلة باللام خطأ. عن ابن دحية في التنوير. وهي مصححة
في حاشية خ جعفلة. (٨٢) ع: فأولئك تحريف. والآية ٥ من سورة البقرة. وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٩، ٣٠ ومعاني القرآن للزجاج
١ / ٣٩ وتفسير الطبري ١ / ٢٥٠. (٨٣) الأضبط بن قريع، كما في الزاهر ١ / ١٣١ واللسان (مسي ٤٢٠٦). (٨٤) خ: آخر: وهو
ليد ديوانه ٣٣٣ والزاهر ١ / ١٣٤ وثمار القلوب ١٠٢. (٨٥) ع: أن. (٨٦) ع: إذا. (٨٧) الزاهر ١ / ١٤٣ وغريب الخطابي
١ / ٧١٥، ٧١٦ والفائق ١ / ١٨٠، ١٨١ والغريين ١ / ٣٠٥، ٣٠٦. (٨٨) جنوب الهذلية ديوان الهذليين ٣ / ١٢٠ وشرح ألفاظ
المختصر لوحة ٢٤. (٨٩) خ: ولأنه عاد، وع: دعا. (٩٠) ساقطة من خ. (٩١) خ: فيقال. (٩٢) الغريين ١ / ٣٠٥ والفائق
١ / ١٨٠، ١٨١. (٩٣) زهير بن مسعود الضبي كما في نوادر أبي زيد ١٨٥ وشواهد المغني ٥٩٥ والخزانة ٢ / ٦ ونسبه في الزاهر
١ / ٢٣٦ إلى الفرزدق ومثله في اللسان (عق). وليس في ديوانه. وصدره: فخير نحن عند الناس منكم
.....

(٩٤) سورة النبأ آية ٩. (٩٥) تفسير غريب القرآن ٥٠٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٨٢ وتحفة الأريب ١٥٥.

الْقِيَامَةِ مِنْ شِدَّةٍ وَطَاءٍ قِيَامَ اللَّيْلِ وَمُكَابَدَتِهِ خَيْرٌ مِنْ رَاحَةِ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ أَخُو الْمَوْتِ .

وَقِيلَ : الْمَعْنَى : الْخَيْرُ فِي الصَّلَاةِ لَا فِي النَّوْمِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٩٦) // وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْهُدَى مَعَ النَّبِيِّ وَمَنْ مَعَهُ . ل / ١٨

قَوْلُهُ (٩٧) : « أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ ، الشَّفْعُ : الزَّوْجُ ، وَالْوُتْرُ : الْفَرْدُ (٩٨) يُقَالُ (٩٩) : الْوُتْرُ كُلُّ عَدَدٍ فَرْدٍ (٩٩) لَا يَنْقَسِمُ جُبُورًا ، كَالْوَاحِدِ ، وَالثَّلَاثَةِ ، وَالْخَمْسَةِ . وَالزَّوْجُ : كُلُّ عَدَدٍ يَنْقَسِمُ جُبُورًا مُتَسَاوِينَ ، كَالْاِثْنَيْنِ وَالْأَرْبَعَةِ (١٠٠) ، وَالْعَشْرَةِ وَالْمِائَةِ وَشَبِهَا .

يُقَالُ : شَفَعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا ضَمَمْتِ إِلَيْهِ مِثْلَهُ (١٠١) ، وَأَوْتَرْتُهُ : إِذَا أَفْرَدْتُهُ ، وَصَلَاةُ الْوُتْرِ : وَاحِدَةٌ فَرْدَةٌ .

قَوْلُهُ (١٠٢) : « حَقٌّ وَسُنَّةٌ » أَيْ : وَاجِبٌ ، يُقَالُ : حَقٌّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ : إِذَا وَجِبَ (١٠٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (١٠٤) : ﴿ اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾ (١٠٥) أَيْ : اسْتَوْجِبَاهُ . وَقَوْلُهُ : ﴿ فَحَقٌّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ ﴾ (١٠٦) أَيْ : وَجِبَ . وَمَعْنَاهُ : الثَّبُوتُ وَالتَّأَكُّيدُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » (١٠٧) أَيْ : ثَابِتٌ مُتَّكِدٌ كَتَأَكُّدِ (١٠٨) السُّنَنِ ، وَلَمْ يُرَدِّ وَجُوبُ الْفَرْضِ .

قَوْلُهُ : « جِذْمٌ حَائِطٌ » (١٠٩) الْجِذْمُ بِالْكَسْرِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ ، مَاخُودٌ (١١٠) مِنَ الْجِذْمِ ، وَهُوَ : الْقِطْعُ ، يُقَالُ : جَذَمْتُ الْحَبْلَ فَأَلْجَذَمَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ فَأَنْقَطَعَ (١١١) .

قَالَ الْأَعَشَى (١١٢) :

..... أَمَ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا (١١٣) مُنْجِذِمٌ

وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْطُوعِ الْكَفِّ : أَجْذَمٌ (١١٤) .

قَوْلُهُ (١١٥) : « الْأَبْطَحُ » : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْبَطَاحِ ، وَهِيَ (١١٦) دِقَاقُ الْحَصَى ، وَهُوَ (١١٧) هَاهُنَا : عَلَمٌ لِمَكَانٍ بَعِيْنِهِ (١١٨) .

(٩٦) سورة سبأ آية ٢٤ .

(٩٧) في المذهب ١ / ٥٧ : روى أنس رضي الله عنه قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة والحديث في تحفة الأحوذى على صحيح الترمذى ١ / ٥٧٦ ومعالم السنن ١ / ١٥٤ . (٩٨) غريب أبى عبيد ٢ / ٩٢ . (٩٩) ساقط من ع . (١٠٠) والأربعة : ساقط من ع . (١٠١) العين ١ / ٣٠٣ وتهذيب اللغة ١ / ٤٣٦ والمحکم ٢ / ٢٣٢ والصحاح والمصباح (شفع) واللسان (شفع ٢٢٨٩) . (١٠٢) في المذهب ١ / ٥٧ : روى وائل بن حجر أن النبي ﷺ قال : « حق وسنة أن لا يؤذن لكم أحد إلا وهو طاهر » أنظر تحفة الأحوذى ١ / ٦٠٠ . (١٠٣) كذا في غريب الخطأى ٢ / ٣٠٢ والنهاية ١ / ٤١٣ والمصباح (حقق) . (١٠٤) ساقط من ع . (١٠٥) سورة المائدة آية ١٠٧ . (١٠٦) سورة الإسراء آية ١٦ . (١٠٧) صحيح البخارى ٢ / ٣ وصحيح مسلم ٣ / ٣ وتحفة الأحوذى ١ / ٦٢٠ . (١٠٨) ع : كتاكيد . (١٠٩) في المذهب ١ / ٥٧ في الأذان : والمستحب أن يكون على موضع عال ؛ لأن الذى رآه عبدالله ابن زيد كان على جذم حائط . (١١٠) خ : مأخوذة . (١١١) غريب الخطأى ٢ / ٣٧١ ، وغريب أبى عبيد ٣ / ٤٨ ، والنهاية ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ . (١١٢) ديوانه ٨٥ وأنشده الخطأى في غريبه ، وصدره : أَتَهَجَّرُ غَانِيَةً أَمْ تُلِمُ

(١١٣) بها ساقط من ع والمثبت من خ والديوان وغريب الخطأى . (١١٤) أنظر غريب الخطأى ١ / ٣٠٩ — ٣١٣ والغريبين ١ / ٣٣٥ — ٣٣٧ والنهاية ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ وتهذيب اللغة ١١ / ١٦ . (١١٥) ع : الأبطح وفي المذهب ١ / ٥٧ : روى أبو جحيفة رأيت بلالا خرج إلى الأبطح فأذن ... إلخ . (١١٦) خ : وهو . (١١٧) خ : هو . (١١٨) الأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى ؛ لأن مسافته منهما واحدة وهو المحصب وهو خيف بنى كنانة . مراصد الاطلاع ١ / ١٧ وأنظر المشترك وضعاً والمفترق صبقاً ٥٩ .

- قَوْلُهُ : « فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ » (١١٩) الْقُبَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبِنَاءِ مُدَوَّرٌ . وَحَمْرَاءُ : مِنْ أَدَمٍ أَحْمَرٍ .
- قَوْلُهُ : « يَتَرَسَّلُ » (١٢٠) التَّرْسُلُ وَالتَّرْتِيلُ : وَاحِدٌ ، وَهُوَ : تَرَكُّ الْعَجَلَةِ (١٢١) ، يُقَالُ : تَرَسَّلَ فِي كَلَامِهِ وَمَشِيهِ : إِذَا لَمْ يَخْفَلْ (١٢٢) ، رَحَقِيقَةُ التَّرْسُلِ : تَطَلُّبُ الْهَيْئَةِ وَالسُّكُونِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَلَى رَسْلِكَ (١٢٣) .
- قَوْلُهُ : « وَيُدْرَجُ الْإِقَامَةُ » أَيْ : يُخَفِّفُهَا وَيُسْرِعُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : لَيْسَ بِعُشْلِكَ فَادْرَجِي (١٢٤) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ (١٢٥) ، فَيَوْمَرُ بِالْجِدِّ وَالتَّخْفِيفِ (١٢٦) . وَأَصْلُ الْإِدْرَاجِ : الطَّرُّ ، يُقَالُ : أَدْرَجْتُ الْكِتَابَ وَالثَّوبَ وَدَرَجْتُهُمَا إِدْرَاجًا وَدَرَجًا (١٢٧) إِذَا طَوَيْتَهُمَا (١٢٨) .
- قَوْلُهُ : « فَاحْذِمِ » (١٢٩) الْحَذْمُ : نَحْوُ الْحَذَرِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ ، وَأَصْلُهُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، يُقَالُ : مَرَّ يَحْذِمُ ، وَيُقَالُ لِلْأَرْبِ : حُذْمَةٌ (١٣٠) لُزْمَةٌ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ .
- قَوْلُهُ : « (١٣١) يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْعَايَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَمَعْنَاهُ : يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَوْفَى وَسَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ فَيَبْلُغُ الْعَايَةَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ تُمْنِيْلٌ ، أَيْ : لَوْ كَانَتْ لَهُ ذُنُوبٌ تَمْلَأُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَبْلَغِ صَوْتِهِ مِنَ الْمَسَافَةِ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ .
- قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ فِي التَّبَصُّرَةِ (١٣٢) : تَأْوِيلُهُ : أَنَّهُ يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسِجَلَاتٍ مِمَّا يُكْتُبُ عَلَيْهِ ، كُلُّ سِجَلٍ مَدُّ الْبَصَرِ ، فَيَغْفَرُ لَهُ مِنْهَا مَدَى صَوْتِهِ « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » (١٣٣) .
- قَوْلُهُ (١٣٤) : « أَمَّا خَشِيتُ أَنْ تَنْشَقَّ مُرِيطَاؤُكَ » الْمُرِيطَاءُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَايَةِ (١٣٥) . وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ (١٣٦) رَقِيقَةٌ فِي الْجَوْفِ (١٣٧) . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُصَغَّرَةٌ مَرِطَاءَ (١٣٨) ، وَهِيَ الْمَلَسَاءُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ : أَمَرَطُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَمْدُودَةٌ ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ : هِيَ مَقْصُورَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تُمَدُّ وَتُقَصَّرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَحْفُوظُ : قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَغَّرَةٌ كَالثَّرِيَا ، وَالْقُصَيْرَى مِنَ الْأَضْلَاعِ وَالْحُمَيَّا (١٣٩) فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا « كَثِيرَةٌ » (١٤٠) .

(١١٩) روى أبو جحيفة : رأيت بلالا واصبعاه في صماخي أذنيه ورسول الله ﷺ في

قبة حمراء . المذهب ١ / ٥٨ . (١٢٠) في المذهب ١ / ٥٨ : والمستحب أن يترسل في الأذان ويدرج الإقامة . (١٢١) روى عن مجاهد (ر) أنه قال : الترتيل : الترسل وكلاهما : التمكن والتحقيق والتجمل في النطق . وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ٣٩٤ ، ١٤ / ٢٦٨ ، والنهاية ٢ / ٢٢٣ . (١٢٢) يسرع ويعجل وفي خ يعجل . (١٢٣) الفائق ٢ / ٥٦ . (١٢٤) فصل المقال ٤٠٣ : ليس هذا بعشك فادرجي ، والفائق ٤ / ١٣٠ ليس أوان عشك ، وانظر النهاية ١١١ / ٢ واللسان (درج ١٣٥٢) . (١٢٥) ع : موضعه ، والمثبت من خ والنهاية واللسان . (١٢٦) في النهاية واللسان : والحركة ، وفي فصل المقال : والخفوف . (١٢٧) خ : ودروجا : تحريف . (١٢٨) اللسان والمصابيح (درج) . (١٢٩) في المذهب ١ / ٥٨ : عن عمر (ر) قال : « إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحذم » والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٢٤٥ والفائق ٢ / ٥٦ والنهاية ١ / ٣٥٧ . (١٣٠) النص عن الفائق وفيه : حذمة حذمة والمثبت هنا مثله في تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٥ واللسان (حذم ٨١٣) . (١٣١) في المذهب ١ / ٥٨ قال ﷺ « يغفر للمؤذن مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس » . (١٣٢) (١٣٣) ما بين القوسين من ع . (١٣٤) في المذهب ١ / ٥٨ : روى أن عمر (ر) سمع أبا محذورة وقد رفع صوته فقال له : « أما خشيت أن تنشق مريطاؤك ؟ » والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٢٩٨ والفائق ٣ / ٣٥٩ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٣٥٣ والنهاية ٤ / ٣٢٠ . (١٣٥) غريب أبي عبيد ، والنهاية . (١٣٦) خ : جليلة وفي الفائق : جلدة ومثله في اللسان (مرط) . (١٣٧) الفائق ٣ / ٣٥٩ . (١٣٨) مرطاء : ساقط من ع والمثبت من خ والفائق والنهاية واللسان . (١٣٩) عن غريب أبي عبيد ٣ / ٢٦٨ والنص مضطرب في ع والمثبت من خ تيمنا لأبي عبيد . وانظر تهذيب اللغة ١٣ / ٣٤٥ واللسان (مرط ٤١٨٣) . (١٤٠) خ : كثير .

قَوْلُهُ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (١٤١) الْحَوْلُ وَالْحِيلَةُ : الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ ، يُقَالُ : حَالَ الشَّخْصُ : إِذَا تَحَرَّكَ ، وَاسْتَحْلَلَ الشَّخْصَ أَيْ : انْظُرْهُ هَلْ يَتَحَرَّكُ (١٤٢) ؟ فَكَأَنَّ الْقَائِلَ يَقُولُ : لَا حَرَكَةَ لِي وَلَا اسْتَطَاعَةَ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى (١٤٣) وَفِيهَا خَمْسَةُ أَجْزَاءٍ مِنَ الْإِعْرَابِ :

أَحَدُهَا : الرُّفْعُ وَالتَّنْوِينُ فِيهِمَا جَمِيعًا . لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ (١٤٤) قَالَ الشَّاعِرُ (١٤٥) :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتَ مُعْلِنَةً لَأَنَاقَةً لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ

الثَّانِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ، بِالنَّصْبِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِيهِمَا جَمِيعًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ (١٤٦) .

الثَّالث : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ، بِنَصْبِ الْأَوَّلِ غَيْرِ مُنَوَّنٍ ، وَنَصْبِ الثَّانِي بِتَنْوِينٍ (١٤٧) ، كَمَا قَالَ (١٤٨) :

فَلَا أَبَ وَأَبْنَاءُ مِثْلَ مَرْوَانَ وَأَبْنِيهِ (١٤٩)

الرَّابِع : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ : بِنَصْبِ الْأَوَّلِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَرَفْعِ الثَّانِي مَعَ التَّنْوِينِ (١٥٠) ، كَمَا قَالَ (١٥١) :

..... لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ (١٥٢)

أَرَادَ : وَلَا أَبَ : فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِلْقَافِيَةِ .

الخَامِسُ (١٥٣) : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١٥٤) : بِرَفْعِ الْأَوَّلِ مُنَوَّنًا ، وَنَصْبِ الثَّانِي غَيْرِ مُنَوَّنٍ ، وَأَنْشَدُوا لِأُمِّيَّةَ بَنِ أَبِي الصَّلْتِ (١٥٥) :

فَلَا (١٥٦) لَعَنُوا وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا (١٥٧) مُقِيمٌ

(١٤٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٥٨ : وَالْمُسْتَحْبُّ لِمَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ أَنْ يَقُولَ مِثْلًا يَقُولُ إِلَّا فِي الْحِيلَةِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . (١٤٢) أَخَذَهُ مِنَ الْحَدِيثِ « نَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ » أَيْ : نَنْظُرُ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ أَمْ لَا . وَانْظُرِ الْفَائِقَ ٢ / ٢٧٧ وَالنَّهْجَ ١ / ٤٦٣ . (١٤٣) كَذَا فِي النَّهْجِ ١ / ٤٦٢ وَانْظُرِ الزَّاهِرَ ١ / ١٠٠ — ١٠٧ وَتَهْذِيبُ اللَّقَةِ ٥ / ٢٤٤ وَاللِّسَانَ (حَوْلَ ١٠٥٧) . (١٤٤) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ : تَرْفَعُ الْحَوْلَ بِلَا وَتَجْعَلُ الْقُوَّةَ نَسْقًا عَلَى الْحَوْلِ . الزَّاهِرُ ١ / ١٠٥ وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢ / ٢٩٥ وَأَصُولُ ابْنِ السَّرَاجِ ١ / ٣٩٥ . (١٤٥) الرَّاعِي الْبُخَيْرِيُّ كَمَا فِي الْكِتَابِ ٢ / ٢٩٥ وَمَجَالِسُ ثَعْلَبَ ١ / ٢٨ وَالْمُفَصَّلَ ٢ / ١١٣ ، (١٤٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٩٧ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ : تَنْصَبُ الْحَوْلَ بِلَا عَلَى التَّبَرُّثِ وَتَجْعَلُ الْقُوَّةَ نَسْقًا عَلَى الْحَوْلِ الزَّاهِرُ ١ / ١٠٤ وَانْظُرِ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ١ / ١٢٠ . (١٤٧) عَلَى أَنَّهُ عَطَفَ الْإِبْنَ بِالنَّصْبِ عَلَى لَفْظِ اسْمٍ لَا الْمَبْنَى انْظُرِ الْكِتَابَ ٢ / ٢٨٥ وَمَعَانِيَ الْقُرْآنِ ١ / ١٢٠ وَانْظُرِ الزَّاهِرَ ١ / ١٠٧ . (١٤٨) قَالَ فِي الْخَزَانَةِ ٤ / ٦٩ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتِ سَيُوبِ بْنِ الْخَمْسِينَ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا قَائِلُهَا وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَوَاهِدِهِ أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . وَنَسَبَ فِي شَوَاهِدِ الْكُشَافِ ٤ / ٣٩٨ لِلْفَرَزْدَقِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ . (١٤٩) عَجَزَهُ : إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَّى وَتَأَزَّرَا

(١٥٠) زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا يَجْرِي عَلَى الْمَوْضِعِ لَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي عَمِلَ فِي الْأَسْمِ . الْكِتَابَ ٢ / ٢٩٢ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَلَكِنَّهُ يَأْتِي فِي الْأَشْعَارِ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ١ / ١٢١ وَانْظُرِ الزَّاهِرَ ١ / ١٠٦ . (١٥١) فِي الْكِتَابِ : لِرَجُلٍ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَأَيْدُهُ الْقَالِي فِي فُصْلِ الْمَقَالِ ٤١٩ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعُقَّةِ وَالْبَرَّةِ : لَهْنَى بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ ، وَتَبِعَهُ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ٤٥ . فَأَنْكَرَ أَبُو النَّدْبِيِّ ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّهَا لَعَمْرُؤُا بِنُ الْغُوثِ بْنِ طَيِّءٍ وَأَيْدُهُ الْغُنْدُ جَانِي فِي فَرَحَةِ الْأَدِيبِ رَدَا عَلَى زَعْمِ السَّيْرَانِيِّ أَنَّهَا لِلزَّرَافَةِ الْبَاهِلِ ٥٤ — ٥٦ وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّهَا لَعَمْرُؤُا بِنُ الْغُوثِ أَيْضًا مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١ / ٩٨ . وَنَسَبَةُ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْخَزَانَةِ ٢ / ٣٨ ، ٤٠ لَضَمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ . وَنَسَبَ أَيْضًا لِلْفَرَّعِلِ الطَّائِي فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ١ / ١٣ وَعَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ أَوْ مَنْقُذُ بْنُ مَرَّةٍ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ ٨٧ وَحُرَى بْنُ ضَمْرَةَ فِي ذَيْلِ السَّمْطِ ٤١ . (١٥٢) صَدْرُهُ : هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ (١٥٣) ع : الْخَامِسَةُ : سَهُو . (١٥٤) لَيْسَ فِي خ .

(١٥٥) دِيْوَانُهُ ٦٨ ، ٦٩ وَانْظُرِ الزَّاهِرَ ١ / ١٠٦ وَمَعَانِيَ الْقُرْآنِ ١ / ١٢١ وَالْخَزَانَةَ ٤ / ٤٩٤ وَالْعَيْنِي ٢ / ٣٣٦ . (١٥٦) ع : وَلَا : تَحْرِيفٌ . (١٥٧) خ : لَهُمْ : وَيُرْوَى كَذَلِكَ فِي الدِّيْوَانِ ص ٦٨ .

قَوْلُهُ : « الصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، وَقَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ (١٥٨) مَعْنَاهُ : الدَّائِمَةُ ، وَقَدْ دَامَتْ ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ أَيْ : أَدِيمُوهَا لِأَوْقَاتِهَا ، قَالَ (١٥٩) :

أَقَامَتْ غَزَالَةً سُوقَ الْجِلَادِ لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا

الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ // : الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ جَمِيعًا .

ل / ١٩

قَوْلُهُ : « آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ (١٦١) » هُوَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ . وَالْجَمْعُ : الْوَسْلُ (١٦٠) ، وَالْوَسَائِلُ ، يُقَالُ : وَسَلَ فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً (١٦١) : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ (١٦٢) أَيْ : الْقُرْبَةَ (١٦٣) وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودُ : هُوَ الشِّفَاعَةُ بِاجْتِمَاعِ الْمُفَسِّرِينَ (١٦٤) ؛ لِأَنَّهُ يَحْمَدُهُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ . قَوْلُهُ : « لَمْ يَرْزُقِ الْمُؤَذِّنُ (١٦٥) أَيْ : (لَمْ (١٦٦) يُجْعَلْ لَهُ رِزْقٌ رَاتِبٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٦٧) :

وَهِيَ أَرْزَاقُ الْجُنْدِ ، وَمَا يُكْتَبُ لَهُمْ (١٦٩) فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ (١٧٠) .

* * *

وَمِنْ بَابِ طَهَارَةِ الْبَدَنِ

قَوْلُهُ (١) : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهُورٍ وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ غُلُولٍ » طَهُورٌ : بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا « غُلُولٌ » فَيُرْوَى بِضَمِّ الْقَيْنِ ، وَفَتْحُهَا ، فَمَنْ ضَمَّ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ غَلَّ يُغْلُ غُلُولًا : إِذَا خَانَ فِي الْمَغْنَمِ (٢) ، وَسَرَقَ مِنْهُ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ (٣) ، فَإِنَّهُ لَا تُقْبَلُ صَدَقَتُهُ . وَمَنْ فَتَحَ ، فَمَعْنَاهُ : مِنْ غَالٍ ، أَيْ : مِنْ (٤) خَائِنٍ . وَأَصْلُهُ : مِنْ غَلَّ الْجَزَارُ الشَّاةَ : إِذَا أَسَاءَ (٥) سَلَحَهَا ، فَيَنْقَى عَلَى الْجِلْدِ لَحْمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ (٦) أَيْ : يَخُونُ . وَمَنْ قَرَأَ ﴿ يُغْلُ ﴾ أَيْ : يُخُونُ وَيَتَّهَمُ .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ » (٧) تَنْزَهُوا ، أَيْ : تَبَاعَدُوا

(١٥٨) فِي الْمَهَذَبِ ١ / ٥٩ : فِي الدَّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ

الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ . (١٥٩) أَيْمَنُ بْنُ خَرِيمٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (غَزَل ٢٢٥٣ ، قَمَط ٣٧٣٩) وَيُرْوَى : عَامًا قَمِيطًا ، وَسُوقَ الضَّرَابِ وَالْقَمِيْطِ : الْكَامِلُ وَانْظُرْ غَرِيبَ الْخَطَّائِي ٣ / ٢٠٢ . (١٦٠) نَقَلَهُ عَنِ اللِّسَانِ (وَسَلَ ٤٨٣٧) عَنِ الصَّحَاحِ (وَسَلَ) وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : وَالْجَمْعُ : الْوَسِيلُ وَالْجَوْهَرِيُّ يَنْقُلُ عَنِ الْفَارَائِي وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ٣ / ٢٣٧ : وَالْوَسِيلُ : جَمْعُ وَسِيلَةٍ . وَالتَّحْرِيفُ فِي اللِّسَانِ ، وَنَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ تَبَعًا لَهُ . وَقَالَ الْفَيُومِيُّ : وَالْوَسِيلُ : قِيلَ جَمْعُ وَسِيلَةٍ وَقِيلَ : لُغَةٌ فِيهَا . (١٦١) سَاقَطَ مِنْ خ . (١٦٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةُ ٣٥ . (١٦٣) مَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ١٦٤ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٤٣ . (١٦٤) انْظُرِ الْكَشَافَ ١ / ١٩٥ ، ١٩٦ . (١٦٥) خ : الْمُؤَذِّنِينَ : تَحْرِيفٌ ، وَفِي الْمَهَذَبِ ١ / ٥٩ : وَإِذَا وَجَدَ مِنْ يَتَطَوَّعُ بِالْأَذَانِ لَمْ يَرْزُقِ الْمُؤَذِّنُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ . (١٦٦) لَمْ : لَيْسَ فِي خ . (١٦٧) لَمْ أَهْتَدِ لِهَذَا الْبَيْتِ وَلَا لِقَائِهِ . (١٦٨) ع : كَرَّتْ . (١٦٩) ع : لَمْ . (١٧٠) ع : السُّلْطَنَةُ .

(١) فِي الْمَهَذَبِ ١ / ٥٩ : الطَّهَارَةُ عَنِ الْحَدَثِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ ، لِقَوْلِهِ ﷺ .. الْحَدِيثُ وَانْظُرْ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ١ / ٢٠٤ وَالتِّرْمِذِيُّ ٨ / ١ وَابْنُ مَاجَةَ ١ / ١٠٠ . (٢) كَذَا فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ٢٦٥ ، ٢٦٦ وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٠٠ وَالزَّاهِرُ ١ / ٤٦٩ وَانْظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ١ / ١٠٧ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٢٤٦ . (٣) بِهِ : سَاقَطَ مِنْ ع . (٤) مِنْ : لَيْسَ فِي ع . (٥) ع : سَاءَ : تَحْرِيفٌ . (٦) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ١٦١ . (٧) الْمَهَذَبُ ١ / ٦٠ .

مِنْهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْتَزُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ ، وَيَنْزُهُ نَفْسَهُ عَنْهَا ، أَيْ : يُبَاعِدُ نَفْسَهُ عَنْهَا (٨) . وَالنَّزَاهَةُ الْبُعْدُ مِنْ (٩) السُّوءِ (١٠) . وَنَزَهُ الْفَلَاةُ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا مِنَ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١١) :

أَقْبَ رَبَّاعٍ (١٢) بِنُزِهِ الْفَلَاةِ لَا يَرِدُ الْمَاءُ إِلَّا انْتِيَابًا (١٣)

وَإِنْ فَلَانًا لَنَزِيَّةٍ كَرِيمٍ : إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنِ اللَّؤْمِ ، وَهَذَا مَكَانَ نَزِيَّةٍ ، أَيْ خَلَاءَ بَعِيدٍ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ (١٤) .

وَقَوْلُهُ « عَامَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ » أَيْ : جَمِيعُهُ ، يُقَالُ : عَمَّ الشَّيْءُ يَعُمُّ عُمُومًا : إِذَا شَمِلَ الْجَمَاعَةَ وَيُقَالُ (١٥) : عَمَّهُمْ بِالْعَطِيَّةِ .

قَوْلُهُ : « فَعْفَى عَنْهُ » (١٦) — لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْإِحْتِرَازُ مِنْهُ (١٦) مَعْنَى « يُعْفَى عَنْهَا » (١٧) أَيْ : يُمَحَى ذَنْبُهَا وَيَتْرَكُ الْمُطَالَبَةُ بِعَهْدَتِهَا وَحِسَابِهَا . يُقَالُ : عَفَوْتُ عَنْ فَلَانٍ : إِذَا تَرَكْتُ مُطَالَبَتَهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ (١٨) أَيْ : التَّارِكِينَ مَطَالِبَهُمْ عِنْدَهُمْ ، لَا يُطَالِبُونَهُمْ بِهَا . وَأَصْلُهُ : مِنْ عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ : إِذَا مَحَتَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ (١٩) :

عَفَتَهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ

.....

وَالْإِحْتِرَازُ : هُوَ التَّوَقُّيُ لِلشَّيْءِ وَتَجَنُّبُهُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْحِرْزِ ، كَانَ الْمُتَوَقُّي مِنَ النَّجَاسَةِ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فِي حِرْزٍ مِنْهَا .

قَوْلُهُ (٢٠) : « مِنْ حَرَجٍ » أَيْ (٢١) : مِنْ ضَيْقٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ضَيْقًا حَرَجًا ﴾ (٢٢) يُقَالُ : مَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرَجٌ (٢٣) ، أَيْ : ضَيْقٌ .

كَثِيرُ الشَّجَرِ ، لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ (٢٤) ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا (٢٥) (وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْدِ وَالْوَحْدِ وَالْفَرْدِ وَالْفَرْدِ ، وَالذَّنْفِ وَالذَّنْفِ ، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ (٢٦)) (٢٧) وَقَدْ حَرَجَ صَدْرُهُ يَخْرُجُ حَرَجًا . وَالْحَرَجُ أَيْضًا : الْإِثْمُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « الْقَدْرُ الَّذِي يَتَعَفَاهُ النَّاسُ » (٢٩) أَيْ : يَعُدُّونَهُ عَفْوًا ، وَقَدْ عُفِيَ لَهُمْ عَنْهُ ، وَلَمْ يُكَلَّفُوا

(٨) يباعدها . (٩) خ : عن . (١٠) أبو عبيد : أراد بالنزاهة البعد من ذلك ، ثم كثر استعمال النزاهة في كلامهم حتى جعلوها في البساتين والخضر ، ومعناه راجع إلى ذلك الأصل . غريب الحديث ٣ / ٨١ ، ٤٠٠ وانظر الزاهر ١ / ٣٢٦ والفائق ٣ / ٧٦ والنهاية ٥ / ٤٣ . وإصلاح المنطق ٢٨٧ وأدب الكاتب ٣٨ ، ٣٩ والمحكم ٤ / ١٦٩ . (١١) أسامة بن حبيب الهذلي كما في المحكم ٤ / ١٦٩ واللسان (نزه ٤٤٠١) . (١٢) خ : طريد والبيت في إصلاح المنطق ٢٨٧ . (١٣) في إصلاح المنطق والمحكم واللسان (انتيابا) قال ابن سيده ويروى « انتيابا » وذكره في اللسان . (١٤) إصلاح المنطق ٢٨٧ . (١٥) خ : يقال . (١٦) خ عنها ، ومنها في المذهب ١ / ٦٠ : دم القمل والبراغيث وما أشبهما يعفى عن قليله لأنه يشق الاحتراز منه . (١٧) من قوله في المذهب : نجاسة لا يشق الاحتراز منها فلم يعف عنها . (١٨) سورة آل عمران آية ١٣٤ . (١٩) ديوانه ٥٦ وصدره : قَدْوَهَاشَ فَمِثَّ عُرَيْتَاتٍ (٢٠) في المذهب ١ / ٦٠ : قال الله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ الحج ٧٨ . (٢١) ليس في خ . (٢٢) سورة الأنعام آية ١٢٥ . (٢٣) ابن السكيت : حَرَجٌ وَحَرَجٌ ، وبكل قرأت القراء إصلاح المنطق ١٠٠ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٣٥٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٣١٨ ، ٣١٩ . (٢٤) معاني القرآن للفراء ١ / ٣٥٣ وللزجاج ٢ / ٣١٩ والكشف ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ وتهذيب اللغة ٤ / ١٣٧ . (٢٥) السابق ، ومعاني الفراء ١ / ٣٥٢ والكشف ١ / ٤٥٠ والسبعة لابن مجاهد ٢٦٨ وتقريب النشر ١١٢ . (٢٦) الفراء في معاني القرآن ١ / ٣٥٤ ونقله في تهذيب اللغة ٤ / ١٣٧ واللسان (حرج) . (٢٧) مابين القوسين ساقط من ع . (٢٨) العين ٣ / ٧٦ والمحكم ٣ / ٥٠ . (٢٩) المذهب ١ / ٦٠ في =

غَسَلَهُ ؛ لِعَجْزِهِمْ عَنْ تَوَقُّيهِ وَالتَّحْفِظِ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَفْوِ : الصَّفْحُ وَالْمَحْوُ .

وَقَوْلُهُ (٣٠) : « لَا يَخْلُو مِنْ بَثْرَةٍ وَحِكَّةٍ » أَيْ : نَفْطَةٌ بِطَاءٍ مُهْمَلَةٍ (٣١) . وَالْبَثُورُ : خُرَاجٌ (٣٢) صِغَارٌ وَالْوَاحِدَةُ : بَثْرَةٌ ، وَقَدْ بَثَرَ جِلْدُهُ : تَنَفَّطَ . وَقَدْ بَثَرَ وَجْهُهُ يَبْثُرُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَثَرَ ؛ وَبَثَرَ (٣٣) وَبَثَرَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَالتَّحَمُّ » (٣٥) أَيْ : التَّصَقَّ ، لَاحَمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : إِذَا أَلَصَّقْتَهُ بِهِ ، وَحَبَلٌ مُلَاحَمٌ : مَشْدُودُ الْفَتْلِ وَالْمُلْحَمُ (٣٧) : الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ ، قَالَ (٣٨) الْأَصْمَعِيُّ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « فِي مَعْدِنِهَا » (٤٠) أَيْ : مَكَانِهَا الَّذِي لَا تَزَالُ مُقِيمَةً فِيهِ . يُقَالُ : عَدَدْتُ الْإِبِلَ مَكَانَ كَذَا ، لَزِمَتْهُ وَمِنْهُ ﴿ جَنَّاتٍ عَذْنٍ ﴾ (٤٠) أَيْ : جَنَّاتٍ إِقَامَةٍ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ ﴾ (٤١) فِيهِ أَقْوَالٌ لِلْمُفَسِّرِينَ : قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : اغْسِلْهَا بِالْمَاءِ (٤٢) وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٤٣) : أَصْلَحَ عَمَلَكَ . وَقِيلَ : طَهَّرَ قَلْبَكَ (٤٤) ، فَكُنْتُ بِالثِّيَابِ عَنْهُ . قَالَ عَنَتْرَةُ (٤٥) :

فَشَكَّكَتُ بِالرُّمَجِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ (٤٦)

أَيْ : قَلْبُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَكُنْ غَادِرًا ؛ لِأَنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ . وَقِيلَ : قَصَّرَ ثِيَابَكَ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « فِيهَا حُشٌّ » (٤٨) أَرَادَ : الْكَثِيفَ ، وَأَصْلُهُ : التَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ . وَقَدْ ذَكَرَ .

قَوْلُهُ : « سَبْعَةٌ » (٤٩) مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ : الْمَجْزَرَةُ ؛ وَالْمَزْبَلَةُ ؛ وَالْمَقْبَرَةُ ؛ وَمَعَاطِنُ (٥٠) الْإِبِلِ ؛ وَالْحَمَامُ ؛ وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ ؛ وَفَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ .

فَأَمَّا « الْمَجْزَرَةُ » بِفَتْحِ الْمِيمِ فَمَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَحَرُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتُذْبَحُ الشَّاءُ وَالْبَقَرُ وَالْمَزْبَلَةُ مَوْضِعُ الزُّبُلِ ، وَهُوَ الْعِدْرَةُ : بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْبَاءِ : اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ (٥٢) وَقَدْ تُضَمُّ الْبَاءُ أَيْضًا كَالْمَفْخَرَةِ (٥٣) وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ بِفَتْحِ عَيْنِهَا وَتُضَمُّ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ (٥٤) وَالْمَقْبَرَةُ : فِيهَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ : فَتُحُّ الْبَاءِ وَضُمُّهَا ،

= دم غير البراغيث والقمل : يعفى عن قليله وهو القدر الذى يتعافاه الناس فى الغالب لأن الإنسان لا يخلو من بثرة وحكمة . (٣٠) ع : قوله . (٣١) نفطه وزان كلمة واحدة النفط كالكلم وهو الجدرى . (٣٢) خراج كغراب واحده خراجة . (٣٣) الدرر المبثثة ٧٧ والقاموس والمصباح (بثر) . (٣٤) خ : الضم والفتح والكسر . وليس بدقيق فى ترتيب اللغات . (٣٥) ع : التحم وفى المذهب ١ / ٦٠ : وإن فتح موضعاً من بدنه والتحم وجب فتحه وإخراجه كالعظم . (٣٦) تهذيب اللغة ٥ / ١٠٥ والمحكم ٣ / ٢٨٢ واللسان (لحم ٤٠١٢) . (٣٧) ع : الملتحم : تحريف . (٣٨) خ : عن الأصمعى . (٣٩) تهذيب اللغة ٥ / ١٠٥ . (٤٠) لأن النجاسة حصلت فى معدنها . المذهب ١ / ٦١ . (٤٠) سورة التوبة ٧٢ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ . (٤١) سورة المائدة آية ٤ . (٤٢) تفسير القرطبي ١٩ / ٦٢ . (٤٣) فى معانى القرآن ٣ / ٢٠٠ . (٤٤) تفسير القرطبي ١٩ / ٦٢ والمحكم ٤ / ١٧٦ واللسان (طهر ٢٧١٣) . (٤٥) ليس فى خ . (٤٦) ديوانه ١٠٢ والرواية : فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم . (٤٧) معانى الفراء ٣ / ٢٠٠ وتفسير غريب القرآن ٤٩٥ والطبرى ٢٩ / ٩١ والمحكم واللسان . (٤٨) هذا القول ليس فى هذا الموضع من المذهب . (٤٩) خ : قوله فى السبعة ذكره المجزرة وفى المذهب ١ / ٦١ ، ٦٢ روى ابن عمر (ر) أن النبی ﷺ قال : سبعة مواطن لا تجوز فيها الصلاة وانظر الحديث فى صحيح الترمذى ٢ / ١٤٤ وسنن ابن ماجه ١ / ٢٥٣ . (٥٠) خ : وأعطان الإبل . (٥١) خ هنا : ومراح الغنم . (٥٢) كذا فى المصباح وتهذيب الأسماء واللغات (زبل) . (٥٣) ع : كالمعجزة تحريف . (٥٤) إصلاح المنطق ١١٩ وأدب الكاتب ٥٥٨ ، ٥٥٩ .

وَفَتَحَ الْمِيمَ لَا غَيْرَ (٥٥) وَلَا يُقَالُ مَقْبِرَةٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ .

قَوْلُهُ : « سَبْعَةُ مَوَاطِنَ » جَمْعُ مَوْطِنٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْكَنُ (٥٦) فِيهِ ، وَكَذَا الْوَطَنُ . يُقَالُ :
أَوْطَنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَنْتُهَا تَوْطِينًا (٥٧) وَاسْتَوْطَنْتُهَا ، أَيْ : اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا ، وَكَذَلِكَ الْإِثْطَانُ افْتِعَالٌ مِنْهُ (٥٨) .

قَوْلُهُ : « فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ » : يَعْنِي سَطْحَ الْكَعْبَةِ ، وَسُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ . وَالْعَتِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْقَدِيمُ ؛ لِأَنَّهُ خُلِقَ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ (٥٩) ، ثُمَّ أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ . وَقِيلَ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنَ جَبَابِرَةِ الْمُلُوكِ ، فَلَمْ يُسَلِّطْهُمْ عَلَى هَذِهِ (٦٠) . وَقَدْ رَامَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فَأَهْلَكَهُ (٦١) اللَّهُ كَأَبْرَهَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (٦٢) وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّمَا سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ » .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْ قَطُّ . وَقَالَ ابْنُ السَّائِبِ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْعَرَقِ زَمَانَ الطُّوفَانِ (٦٣) .

وَأَمَّا الْحَمَامُ فَإِنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ اشْتِقَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْحَمِيمِ ، وَهُوَ : الْحَارُّ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ (٦٤) أَيْ : الْحَارُّ .

قَوْلُهُ : « كَالصَّخْرَاءِ » (٦٥) هِيَ الْبَرِّيَّةُ ، يُقَالُ : صَحْرَاءٌ وَاسِعَةٌ ، وَلَا // ثَقُلُ (٦٦) : صَحْرَاءٌ ، فَتَدْخُلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثِ ، وَالْجَمْعُ : الصَّحَارَى وَالصَّخْرَاوَاتِ (٦٧) .

قَوْلُهُ : « تَجَافَى عَنِ النَّجَاسَةِ » (٦٨) أَيْ : ارْتَفَعَ عَنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ (٦٩) أَيْ : تَرْتَفِعُ (٧٠) . وَجَفَا السَّرْجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا : إِذَا رَفَعْتُهُ عَنْهُ ، وَجَافَاهُ عَنِّي فَتَجَافَى (٧١) .

قَوْلُهُ : « وَأَوْمًا » (٧٢) (يُقَالُ : أَوْمًا) (٧٣) بِرَأْسِهِ بِالْهَمْزِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِ : أَشْرَتْ . وَلَا

(٥٥) السابقان وتهذيب اللغة ٩ / ٢٣٨ . (٥٦) ع : سكن . (٥٧) توطينا : ساقط من ع . (٥٨) اللسان (وطن ٤٨٦٨) . (٥٩) في تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ قال الحسن : هو البيت القديم ودليله قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ آل عمران ٩٦ وكذا في العين ١ / ١٦٦ والمحكم ١ / ١٠١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ واللسان (عتق ٢٧٩٩) . (٦٠) تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ والمحكم ١ / ١٠١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ واللسان (عتق ٢٧٩٩) . وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ . (٦١) ع : وأهلكه . (٦٢) في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ . أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ . فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَأْكُولٍ ﴾ (٦٣) تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ والاشتقاق ٤٩ ، ٥٠ . وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ والمحكم ١ / ١٠١ واللسان (عتق ٢٧٩٩) . (٦٤) سورة الواقعة آية ٥٤ . وفي خ : قال سبحانه : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ حَمِيمٍ ﴾ والآية في سورة إبراهيم ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ آية ١٦ . (٦٥) في المذهب ١ / ٦٢ : وإن كانت النجاسة في بيت وخفى عليه موضعها ، قال بعض أصحابنا : يصلي فيه كالصحراء . وليس بشيء . (٦٦) خ : يقال . (٦٧) بكسر الراء مثقل الياء : لأنك تدخل ألف الجمع بين الحاء والراء ، وتكسر كما تكسر ما بعد ألف الجمع نحو مساجد ودراهم فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب ألف التأنيث ياء أيضا للكسرة قبلها فيجتمع ياءان فتدغم إحداهما في الأخرى . ويجوز التخفيف مع كسر الراء وفتحها . ولا يقال صحراء بهاء بعد همزة ؛ لأنه لا يجمع على الاسم علامتا تأنيث . المصباح والصحاح (صحر) واللسان (صحر ٢٤٠٣) وانظر العين ٣ / ١١٤ والمحكم ٣ / ١٠٥ . (٦٨) في المذهب ١ / ٦٢ : وإن حبس في حبس ولم يقدر أن يتجنب النجاسة في قعوده وسجوده تجافى عن النجاسة وتجنبها ... إلخ . (٦٩) سورة السجدة آية ١٦ . (٧٠) مجاز القرآن ٢ / ١٣٢ وتفسير غريب القرآن ٣٤٦ ومعاني القرآن ٢ / ٣٣١ . (٧١) في اللسان (جفو ٦٤٦) : وجافاه عنه فتجافى وانظر العين ٦ / ١٨٩ ، ١٩٠ . والمحكم ٧ / ٣٨٨ . (٧٢) في المذهب ١ / ٦٢ : وأومًا في السجود إلى الحد الذي لو زاد عليه لاقى النجاسة . (٧٣) ما بين القوسين ساقط من خ .

يُقَالُ : أَوْمَيْتُ (٧٤) ، وَوَمَاتُ إِلَيْهِ [وَمَا] (٧٥) لُعَّةُ (٧٦) ، قَالَ (٧٧) :

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ

قَوْلُهُ : « فَارَةٌ » (٧٨) بِالْهَمْزِ : الدَّابَّةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَفَارَةُ الْمِسْكِ : غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ (٧٩) وَهِيَ النَّافِجَةُ .

قال (٨٠) : « فَارَةُ مِسْكِ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ » .

(قَوْلُهُ) (٨١) : « دَمَ حَلَمَةٍ » (٨٢) بِفَتْحِ اللَّامِ : هِيَ الْقِرَادُ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ (٨٣) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (٨٤) :
أَوَّلُهُ : قَمَقَامَةٌ إِذَا كَانَ صَغِيرًا جَدًّا ، ثُمَّ حَمَنَانَةٌ ، ثُمَّ قِرَادٌ ، ثُمَّ حَلَمَةٌ ، ثُمَّ عَلٌّ (٨٥) وَطَلَحٌ (٨٦) .

قَوْلُهُ : « تَكَرَّرَ فِيهَا النَّبَشُ » (٨٧) : هُوَ إِثَارَةُ (٨٨) التُّرَابِ وَإِخْرَاجُ الْمَوْتَى . يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي إِخْرَاجِ
الْمَوْتَى (٨٩) . وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ . وَلَا يُقَالُ (٩٠) : نَبَشْتُ الْمَاءَ وَلَا نَبَشْتُ الْبِئْرَ ، بَلْ يُقَالُ : حَفَرْتُ
وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ . يُقَالُ : نَبَشَ يَنْبِشُ بِالضَّمِّ ، وَلَا يُقَالُ بِالْكَسْرِ (٩١) .

قَوْلُهُ : « قَدْ اخْتَلَطَ بِالْأَرْضِ » (٩٢) صَدِيدُ الْمَوْتَى « قَالَ الْهَرَوِيُّ (٩٣) : الْعَرَبُ تُسَمِّي الدَّمَ وَالْقَيْحَ :
صَدِيدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٩٤) : « اذْفُنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّهُمَا لِلْمُهَلِ
وَالصَّدِيدِ » (٩٥) . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ (٩٦) فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مَا (٩٧) يَسِيلُ مِنْ أَجْسَامِ
أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ (٩٨) . وَقِيلَ : بَلِ الْحَمِيمُ أُغْلِيَ حَتَّى خُثِرَ (٩٩) .

قَوْلُهُ (١٠٠) : « لِأَنَّهُ مَأْوَى الشَّيَاطِينِ لِمَا يُكْشَفُ فِيهِ مِنَ الْعَوْرَاتِ » الْمَأْوَى : مَوْضِعُ الْأَوَى وَالْمَيْبِتِ
بِاللَّيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيَاطِينِ إِنَّمَا تَكْثُرُ وَتَأْوِي فِي الْمَوَاضِعِ الْخَبِيثَةِ ، كَبُيُوتِ الْحَمْرِ وَالْكُفِّ وَحَيْثُ لَا يُذَكَّرُ
اللَّهُ وَلَا يُعْبَدُ . وَمَأْوَى الْإِبِلِ : بِكَسْرِ الْوَاوِ ، فِي مَأْوَى الْإِبِلِ خَاصَّةً وَهُوَ شَاذٌ (١٠١) .

(٧٤) إصلاح المنطق ١٤٨ وقال ابن قتيبة : وقد روى أيضا :
أومأت إلى فلان وأوميت . أدب الكاتب ٤٧٦ . (٧٥) ع : إماء ، وخ : وأما تحريف والمثبت من أفعال السرقسطي ٤ / ٢٢٥ والصباح
والمصباح (وما) واللسان (وما ٤٩٢٦) . (٧٦) فعلت وأفعلت للرجاج ٩٤ ، ٩٥ وديوان الأدب ٤ / ٢١٤ وأفعال السرقسطي
٤ / ٢٢٥ وأدب الكاتب ٤٣٣ . (٧٧) في اللسان : أنشد القناني : فَقُلْتُ السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا
وانظر التاج (وما) والتنبيه والإيضاح ١ / ٣٤ . (٧٨) في المذهب ١ / ٦٢ : لو توضع من بئر وصلّى ثم وجد في البئر فارة
(٧٩) عن الصباح (فَر) غير أن الفارابي أوردتها مهموزة وغير مهموزة في التوعين . ديوان الأدب ٤ / ١٤٤ ، ١٤٨ وأيده في اللسان
(فَر ٣٣٣٤) والمصباح (فَر) . (٨٠) منظور بن مرثد الأسدي كما في خزنة الأدب ٧ / ٤٧٢ واللسان (زكك ١٨٤٨) وقبله *
كَانَ بَيْنَ فَكَّهَا وَآلَفْكَ * . (٨١) قوله : ليس في خ . (٨٢) روى أن النبي ﷺ خلع نعليه في الصلاة وخلع الناس نعالهم ، فقال : مالكم خلعت
نعالكم ، فقالوا : رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا ، فقال : أتاني جبريل (ع) فأخبرني أن فيهما قدرا أو قال : دم حلمة . المذهب
١ / ٦٢ . (٨٣) في العين ٣ / ٢٤٧ : والحلمة والجميع الحلم : ماعظم من القراد ، وكذا في تهذيب اللغة ٥ / ١٠٧ وانظر المحكم
٣ / ٢٧٦ . (٨٤) ذكره أبو عبيد في غريبه ٣ / ٢٢٠ ونصه : يقال للقراد أصغر ما يكون قمقامة فإذا كبرت فهي حمنانة ، فإذا عظمت فهي
حلمة وجمع هذا كله : قمقام وحمان وحلم . واللسان (حلم ٩٨٠) وانظر الفائق ٣ / ١٨٣ . (٨٥) العين ١ / ١٠٠ وتهذيب اللغة
١ / ١٠٧ والمحكم ١ / ٤٥ واللسان (علل ٣٠٨٠) . (٨٦) العين ٣ / ١٦٩ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ والمحكم ٣ / ١٧٧ . (٨٧) في
المذهب ١ / ٦٣ : فإن صلى في مقبرة تكرر فيها النبش لم تصح صلاته ؛ لأنه قد اختلط بالأرض صديد الموتى . (٨٨) خ آثار . (٨٩) خ :
الميت . (٩٠) خ : لا يقال . (٩١) أنظر العين ٦ / ٢٦٩ وتهذيب اللغة ١١ / ٣٨٠ ونوادير أنى زيد ١٥٦ وديوان الأدب ٢ / ١١٦ وأفعال
السرقسطي ٣ / ٢٠١ والصباح والمصباح (نبش) واللسان (نبش ٤٣٢٤) . (٩٢) قد اختلط بالأرض زيادة من خ . (٩٣) في الغريين
٢ / ١٤١ . (٩٤) ما بين القوسين : ليس في خ . (٩٥) النهاية ٣ / ١٥ . (٩٦) سورة إبراهيم آية ١٦ . (٩٧) ع : فسر أنه ماء :
تحريف . (٩٨) تفسير الطبري ١٣ / ١٣٠ والقرطبي ٩ / ٣٥١ ومجاز القرآن ١ / ٣٣٨ وتفسير غريب القرآن ٢٣١ والعمدة ١٦٩ .
(٩٩) كذا في العين ٧ / ٨٠ والمراجع السابقة . (١٠٠) في المذهب ١ / ٦٣ في النهي عن الصلاة في الحمام . (١٠١) ابن السكيت : وليس =

قَوْلُهُ : « مُرَاجُ الْغَنَمِ (١٠٢) الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، يُقَالُ : أَرَاخَ الْغَنَمَ : إِذَا أَوَاهَا . وَالْمَوْضِعُ : الْمَرَاخُ بِالضَّمِّ . وَرَاحَتْ بِنَفْسِهَا . وَالْمَوْضِعُ : الْمَرَاخُ بِالْفَتْحِ . فَأَمَّا إِذَا أَرَادَ : أَرَاخَهَا مِنَ الْأَسْتِرَاحَةِ ، فَالضَّمُّ لَا غَيْرَ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ أَفْعَلَ .

قَوْلُهُ : « لَا تُصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ » (١٠٣) هِيَ مَبَارِكُهَا حَوْلَ الْمَاءِ ، وَاجِدُهَا : عَطَنَ . تَبَرَّكُ فِيهِ ؛ لِتَعَادَ إِلَى شَرْبِ الْعَلَلِ مَرَّةً أُخْرَى (١٠٤) ، وَقَالَ (١٠٥) لَيْبِدُ (١٠٦) .

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهُمَا (١٠٧) إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلَ

قَوْلُهُ : « خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١٠٨) : شَبَّهَهَا بِالشَّيَاطِينِ لِمَا فِيهَا مِنَ النَّفَارِ وَالشُّرُودِ ، فَإِنَّهَا رُبَّمَا أَفْسَدَتْ عَلَى الْمُصَلِّي صَلَاتَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَارِدٍ شَيْطَانًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا جِنٌّ مِنْ جِنٍّ خُلِقَتْ » (١٠٩) قَالَ فِي الْفَائِقِ (١١٠) : قَالَ الْجَاحِظُ (١١) : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ : أَنَّ الْإِبِلَ فِيهَا عِرْقٌ مِنْ سِفَادِ الْجِنِّ ، وَغَلِطُوا ، قَالَ : وَالْمُرَادُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِنَّهَا لَكَثِيرَةٌ آفَاتُهَا . إِذَا أَقْبَلَتْ أَنْ [يَغْتَقِبَ] (١١٢) إِقْبَالَهَا الْإِذْبَارَ ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ : أَنْ يَكُونَ إِذْبَارُهَا ذَهَابًا وَفَنَاءً مُسْتَأْصَلًا ، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهَا بِالرُّكُوبِ وَالْحَلَبِ (١١٣) إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ الَّذِي (١١٤) تَتَشَاءَمُ بِهِ الْعَرَبُ فَهِيَ إِذَنْ لِلْفِتْنَةِ مَطْنَةٌ ، وَلِلشَّيَاطِينِ فِيهَا مَجَالٌ مُتَسِعٌ مِنْ شُكْرِ النُّعْمَةِ وَكُفْرِهَا (١١٥) . اخْتَصِرَ مِنْ كَلَامِ طَوِيلٍ . قَالَ (١١٦) فِي الشَّامِلِ (١١٧) : « وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَطْنَهَا مَأْوَى الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ لِظَاهِرِ الْخَبَرِ ، فَتُهِىَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ ، كَمَا تُهِىَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَمَامِ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ (١١٨) مَعْنَى آخَرَ (١١٩) ، وَهُوَ أَنَّ مَعَاظِنَ الْإِبِلِ وَسِخَةً كَثِيرَةً التُّرَابِ ، تَمْنَعُ مِنْ تَمَامِ السُّجُودِ . وَمُرَاخُ الْغَنَمِ : تَطْيِيفٌ . قَالَ فِي الْأُمِّ (١٢٠) : وَالْمُرَاخُ : مَا طَابَتْ تَرْبَتُهُ [وَاسْتَعْمِلَتْ] (١٢١) أَرْضُهُ وَاسْتَدْبَرَ الشَّمَالَ مَوْضِعَهُ (١٢٢) .

قَوْلُهُ : « قَارِعَةُ الطَّرِيقِ » قَدْ (١٢٣) ذَكَرَهُ فِي الْأَسْتِطَابَةِ (١٢٤) .

* * *

فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا حَرْفَانِ مَاتِي الْعَيْنِ ؛ وَمَأْوَى الْإِبِلِ . قَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعْتُهَا بِالْكَسْرِ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٢٢ ، ١٢١ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٩٤ ، ٥٥٤ . (١٠٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٣ : وَتَكَرَّهُ الصَّلَاةُ فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ وَلَا تَكَرَّهُ فِي مَرَاخِ الْغَنَمِ . (١٠٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٣ : رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « صَلُّوا فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ » وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ ٢ / ٢٥٦ مِنْ تَحْفَةِ الْأُحُوذِيِّ ، وَمَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ١٤٨ وَالْفَائِقِ ٣ / ٣١ وَالنَّهْيَةِ ٣ / ٢٥٨ . (١٠٤) غَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٤١٢ ؛ ٢ / ٢٨٥ ، وَالْعَيْنُ ٢ / ١٤ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢ / ١٧٥ وَالْمَحْكَمُ ١٩ / ٣٤٣ وَالْفَائِقُ ٣ / ٣١ وَالنَّهْيَةِ ٣ / ٢٥٨ . (١٠٥) خ : قَالَ (١٠٦) (١٠٦) دِيوَانُهُ ١٨٥ وَالْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (١٠٧) خ : تَكَرَّهُ الشَّرْبُ فَلَا تَعْطِنُهَا : تَحْرِيفٌ . (١٠٨) مَعَالِمِ السَّنَنِ ٢ / ١٤٩ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لَهُ ٢ / ٢٨٦ . (١٠٩) ع : خُلِقَتْ مِنْ مَالِجِنَ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالْأُمُّ ١ / ٨٠ وَفِي تَحْفَةِ الْأُحُوذِيِّ ٢ / ٣٢٨ : حَدِيثُ ابْنِ مَغْفَلٍ عِنْدَ أَحْمَدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْجِنِّ أَلَّا تَرُونَ عِيُونَهَا وَهِيَائَهَا إِذَا نَفَرَتْ . (١١٠) ٣ / ٣١ . (١١١) ع : الْحَافِظُ : تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالْفَائِقُ . (١١٢) ع : يَتَعَقَّبُ وَخ : يَعْقُبُ وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْفَائِقِ . (١١٣) يَعْنِي مَنْفَعَةَ الرُّكُوبِ وَالْحَلَبِ . (١١٤) الَّذِي سَاقَطَ مِنْ خ . (١١٥) فِي الْفَائِقِ : حَيْثُ تَسَبَّيْتُ أَوَّلًا إِلَى إِغْرَاءِ الْمَالِكِينَ عَلَى إِخْلَاحِهِمْ بِشُكْرِ النُّعْمَةِ الْعَظِيمَةِ فِيهَا ، فَلَمَّا زَوَاهَا عَنْهُمْ لِكُفْرَانِهِمْ ... لِخ . (١١٦) خ : وَقَالَ . (١١٧) (١١٨) ذَلِكَ سَاقَطٌ مِنْ خ . (١١٩) الْأُمُّ ١ / ٨٠ . (١٢٠) السَّابِقُ . (١٢١) ع : (١٢٢) خ : وَاسْتَعْلَتْ وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْأُمِّ . (١٢٣) فِي الْأُمِّ : وَاسْتَدْرَى مِنْ مَهَبِ الشَّمَالِ مَوْضِعَهُ . (١٢٤) ع : وَقَدْ . (١٢٤) ص ٣٦ .

وَمِنْ بَابِ سِتْرِ الْعَوْرَةِ

الْعَوْرَةُ : كُلُّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْ كَشْفِهِ ، وَهِيَ أَيْضاً : سَوَاءُ الْإِنْسَانِ ^(١) ، وَالْجَمْعُ : عَوْرَاتُ الْتَّسْكِينِ ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ الثَّانِي مِنَ « فَعْلَةٍ » فِي جَمْعِ ^(٢) الْأَسْمَاءِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ وَقَرَأَ ^(٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ ^(٤) بِالتَّحْرِيكِ ^(٥) .

قَوْلُهُ ^(٦) : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ ^(٧) أُنِيَ : فَعْلَةٌ فَاحِشَةٌ ، يَعْنِي قَبِيحَةً خَارِجَةً عَمَّا أَدْنَى اللَّهِ بِهِ ^(٨) . وَأَصْلُ الْفُحْشِ : الْقُبْحُ ^(٩) وَالْخُرُوجُ عَنِ الْحَقِّ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمُفْرِطِ فِي الطُّولِ : إِنَّهُ لَفَاحِشُ الطُّولِ . وَالْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، غَيْرُ الْحَقِّ : كَلَامٌ فَاحِشٌ . وَالْمُتَكَلِّمُ بِهِ : مُفْحِشٌ ^(٩) .

قَوْلُهُ : « لَا تُبْرِزْ فَخْذَكَ » ^(١٠) أُنِيَ : لَا تُظْهِرْهَا وَتُكْشِفْهَا . وَالْبَارِزُ : الظَّاهِرُ الْمَكْشُوفُ وَيُقَالُ ^(١١) : بَرَزَ بُرُوزاً : إِذَا ظَهَرَ وَبَدَأَ . وَفِي الْفَخْذِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ ^(١٢) : فَخَذٌ ، وَفَخَذٌ ، وَفَحْذٌ ، وَفَحْذٌ .

قَوْلُهُ ^(١٣) « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ » لَمْ يُرَدْ : بِالْغَا قَدْ حَاضَتْ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ جِنْسَ النِّسَاءِ ، وَلِهَذَا لَا تَصِحُّ صَلَاةُ مَنْ لَمْ تَبْلُغْ حَتَّى تَسْتَتِرَ .

قَوْلُهُ : « الْمَرْأَةُ فِي الْحَرَامِ » ^(١٤) أُنِيَ : الْمُحْرِمَةُ ، يُقَالُ : أَخْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، لِأَنَّهُ يَنْحَرُمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ حَلَالاً مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ .

قَوْلُهُ ^(١٥) : « الْقُقَّازِينَ وَالنَّقَابِ » الْقُقَّازُ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْنٍ وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تَزُرُّ ^(١٦) عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا ، وَهُمَا قُقَّازَانِ . وَيُقَالُ : تَقْفَزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِجَاءِ ^(١٧) وَالْأَقْفَزُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي بَيَاضُ تَحْجِيلِهِ فِي يَدَيْهِ ^(١٨) .

(١) العين ٢ / ٢٣٧ وتهذيب اللغة ٣ / ١٧٣ والمحكم ٢ / ٢٤٨ والصحاح والمصباح (عور) واللسان (عور ٣١٦٧) . (٢) ع : جميع : تحريف . (٣) ع : قال : تحريف . (٤) سورة النور آية ٣١ . (٥) الصحاح (عور) واللسان . (٦) ستر العورة عن العيون واجب لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ﴾ المذهب ١ / ٦٤ . (٧) سورة الأعراف آية ٢٨ . (٨) قال ابن عباس : كانوا يطوفون بالبيت عراة . فهي فاحشة المذهب ١ / ٦٤ وانظر معاني الزجاج ٢ / ٣٦٤ وتفسير الطبري ٣ / ٣٠٣ . (٩) خ : القبيح . (٩) العين ٣ / ٩٦ ، ٩٧ وتهذيب اللغة ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ والمحكم ٣ / ٨٠ والصحاح والمصباح (فحش) واللسان (فحش ٣٣٥٦) . (١٠) في المذهب ١ / ٦٤ عن علي (ر) أن النبي ﷺ قال : « لَا تُبْرِزْ فَخْذَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخْذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ » . (١١) خ : يقال . (١٢) في العين ٤ / ٢٤٥ : الْفَخْذُ وَيُخَفَّفُ : فَخَذٌ فِي لُغَةٍ سَفَلَى مُضَرٍّ ، وَكَسَرَتْ الْفَاءُ عَلَى أَعْقَابِ كَسْرَةِ الْخَاءِ ، حَيْثُ أَسْكَنْتَ ، وَمِنْ فَتَحِهَا مَعَ سُكُونِ الْخَاءِ تَرْكُهَا عَلَى مَا كَانَتْ وَانْظُرْ أَدَبَ الْكَاتِبِ ٥٣٧ وَالْاِقْتِضَابُ ٢ / ٣١٩ ، ٣٢٠ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٩ وَاللِّسَانُ (فَخَذُ ٣٣٦٠) . (١٣) في المذهب ١ / ٦٤ : رَوَتْ عَائِشَةُ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَقْبَلُ ... الْحَدِيثُ » . (١٤) في المذهب ١ / ٦٤ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الْمَرْأَةَ فِي الْحَرَامِ عَنْ لِبْسِ الْقُقَّازِينَ وَالنَّقَابِ . (١٥) خ : وَالْقُقَّازِينَ . (١٦) خ : تَزُرُّ وَالْمَثْبُتُ مِنْ ع ، وَغَرِيبٌ أُنِيَ عِبِيدُ ٦٤ / ٣ وَالْفَائِقُ ٢١٨ / ٣ وَانْظُرْ النِّهَايَةَ ٤ / ٩٠ . (١٧) الْفَائِقُ ٣ / ٣١٨ . (١٨) الْبَلْسَانُ (قَفَزَ ٣٧٠١) .

إِلَى مِرْفَقَيْهِ (١٩) دُونَ الرَّجْلَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْفَرُ ، كَأَنَّهُ أَلْبَسَ الْقَفَّازَيْنِ (٢٠) .
وَالنَّقَابُ : الَّذِي تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ الْوَجْهَ : مَعْرُوفٌ . وَإِنَّهَا لِحَسَنَةُ الثَّقَبَةِ ، بِالْكَسْرِ (٢١) . وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ :
قَمِيصُهَا يُذَكَّرُ وَلَا يُؤُنَّثُ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « مَوَاضِعُ (٢٣) التَّقْلِيْبِ » هِيَ الَّتِي تُقْلَبُ ، وَيُنْظَرُ (٢٤) بَاطِنُهَا وَظَاهِرُهَا عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ،
يُقَالُ : قَلَبْتُ يَدَيَّ تَقْلِيْبًا ، وَتَقْلَبُ الشَّيْءُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ (٢٦) تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، كُلُّهُ بِالتَّشْدِيدِ (٢٦) .
قَوْلُهُ : « صَفِيْقًا لَا يَصِفُ لَوْنُ الْبَشَرَةِ » (٢٧) الصَّفِيْقُ : التَّخِينُ . وَقَدْ ذَكَرَا .
قَوْلُهُ : « الْخِمَارُ » مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخْمِيرِ ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ ؛ لِأَنَّهَا تُغْطِي الْعَقْلَ .
وَالْخَمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَاوَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « مِلْحَفَةٌ » (٢٩) هِيَ وَاحِدَةُ الْمَلَا حِفٍ . يُقَالُ : التَّحَفْتُ بِالثَّوْبِ : تَغَطَّيْتُ بِهِ ، وَاللَّحَافُ :
اسْمُ مَا يُلْتَحَفُ بِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّيْتُ بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتُ بِهِ (٣٠) .
قَوْلُهُ : « تُكْثِفُ جِلْبَابَهَا » أَيْ : تُغْلِظُهُ وَتُثَخِّنُهُ حَتَّى لَا يَصِفُهَا . وَقِيلَ : تَكْثِفُ جِلْبَابَهَا ، أَيْ :
تَغْلِظُهُ ، وَقِيلَ : تَكْثِفُ ، أَيْ : تَجْمَعُ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْكِفَاتِ ، وَهُوَ : الْجَمْعُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٣١) .

وَالْجِلْبَابُ : الْمِلْحَفَةُ الَّتِي يُتَغَطَّى بِهَا فَوْقَ الثِّيَابِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣٢) : الْجِلْبَابُ : الْخِمَارُ وَالْإِزَارُ
وَقَالَ الْخَلِيلُ (٣٣) : الْجِلْبَابُ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ وَالْطَّفُ مِنَ الْإِزَارِ .
قال الشاعر (٣٤) :

مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيْبُ

قال الهَرَوِيُّ (٣٥) : سُمِّيَ الْإِزَارُ إِزَارًا ؛ لِحِفْظِهِ صَاحِبِهِ ، وَصِيَانَتِهِ جَسَدَهُ ، أُخِذَ مِنْ آرَزْتِهِ : إِذَا عَاوَنَتْهُ .

(١٩) ع : مرفقه .

(٢٠) في المحكم ٦ / ١٥٩ : وفرس مقفر : استدار تحجيلة في قوائمه . (٢١) المحكم ٦ / ٢٧٨ واللسان (نقب ٤٥١٤) . (٢٢) المذكر
والمؤنث للقراء ٩٣ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل ٥٨ والمذكر والمؤنث لابن التستري ٧٥ ولابن فارس ٥١ والبلغة ٨١ . (٢٣) ع :
فينظر . (٢٤) ع : موضع وفي المذهب ١ / ٦٤ : وأما الأمة ففيها وجهان ، أحدهما : أن جميع بدنها عورة إلا مواضع التقلب وهي الرأس
والذراع . (٢٥) ع : الحبة : تحريف . (٢٦) المحكم ٦ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ واللسان (قلب ٣٧١٣) والصحاح والمصباح (قلب) .
(٢٧) في المذهب ١ / ٦٤ : ويجب ستر العورة بما لا يصف البشرة من ثوب صفيق أو جلد أو ورق . (٢٨) غريب الخطأ ١ / ٤١٤ ،
٢ / ٣١٣ والعين ٤ / ٢٦٣ والمحكم ٥ / ١١٥ . (٢٩) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : قال : تصلى في الدرع والخمار والملحفة .
(٣٠) العين ٣ / ٢٣٢ وتهذيب اللغة ٥ / ٧٠ والمحكم ٢ / ٢٦٣ والصحاح والمصباح « لحن » . (٣١) سورة المرسلات آية ٢٥ قال أبو
عبدة : أَيْ : واعية ، يقال : هذا النحي كفت وهذا كفيت مجاز القرآن ٢ / ٢٨١ وقال القراء : تكفتهم أحياء على ظهرها في بيوتهم
ومنزلهم ، وتكفتهم أمواتا في بطنها أَيْ : تحفظهم وتحرزهم . معاني القرآن ٣ / ٢٢٤ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٠٦ . (٣٢) أنظر تهذيب
اللغة ١١ / ٩٣ والغريبين ١ / ٣٧٦ ، ٣٧٧ واللسان (جلب ٦٤٩) . (٣٣) العين ٦ / ١٣٢ وعبارته : ثوب أوسع من الخمار دون
الرداء ، تغطي به المرأة رأسها وصدرها وانظر : الفائق ١ / ٢٢٩ والنهاية ١ / ٢٨٣ . (٣٤) جنوب أخت عمر ذي الكلب تربيته كما في اللسان (جلب ٦٤٩)
وصدره : تَمْشِي السُّورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ (٣٥) لم أجد هذا النص في الغريبين وفي ١ / ٤٢ : يقال : آرزته : عاونته .

قَوْلُهُ : « فَلْيَتَزَرَّ » (٣٦) صَوَابُهُ : فَلْيَأْتِزِرْ (٣٧) ، بِالْهَمْزِ (٣٨) ، وَلَا يَجُوزُ التَّشْدِيدُ ؛ لِأَنَّ الهمزة لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ (٣٩) .

وَقَوْلُهُمْ « اتَزَرَ » عَامِي ، وَالْفَصَحَاءُ عَلَى اتَزَرَ . وَقَدْ لَحْنُوا مَنْ قَرَأَ ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اٰتَمَنَ (٤٠) اٰمَانَتُهُ ﴾ بِالتَّشْدِيدِ .

قَوْلُهُ (٥٠) : « اشْتِمَالُ الْبُهْدِ » (٤١) : هُوَ الْإِسْدَالُ الَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدُ . « وَزَرَهُ » أَيْ : عَقَدَ / / أَزْرَارَهُ (٤٢) . ل / ٢٢ وَأَدْخَلَهَا فِي غُرُوتِهِ . وَيُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْهُ : زَرَهُ ؛ (وَرَرَهُ ؛ وَرَرَهُ) (٤٣) .

وَقِصَارَةُ (٤٤) الثَّوبِ : دَقُّهُ ، وَقَصَرْتُ الثَّوبَ أَقْصَرُهُ : دَقَّقْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقِصَارُ (٤٥) .

قَوْلُهُ : « اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ » مُفسَّرٌ فِي الْكِتَابِ (٤٦) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، يَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ فَيُخْرِجُ (٤٧) مِنْهَا يَدَهُ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٤٨) : وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اشْتَمَلَ سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافِذَ كُلَّهَا ، كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا (٤٩) خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ (٥٠) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥١) : أَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ (فَهُوَ) (٥٢) أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَقَعَ عَلَى أَحَدِ مَنْكَبَيْهِ (٥٣) قُلْتُ : مَنْ فَسَّرَهُ (٥٤) هَذَا التَّفْسِيرَ : ذَهَبَ إِلَى كَرَاهِيَةِ الْكَشْفِ وَإِبْدَاءِ (٥٥) الْغُورَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ بِتَفْسِيرِ أَهْلِ اللُّغَةِ : كَرِهَ أَنْ يَتَزَمَّلَ بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنْدَفَعَ مِنْهَا إِلَى حَالَةٍ سَادَّةٍ لِمُتَنَفِّسِهِ فَيَهْلِكَ .

اِحْتَبَى الرَّجُلُ (٥٦) : إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِثَوْبِهِ (٥٧) ، وَقَدْ يَحْتَبِي (٥٨) بِيَدَيْهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : حَبْوَةٌ (٥٩) وَحُبْوَةٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا (٦٠) ، وَجَمَعُهَا : حَبَى ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ عَنْ يَعْقُوبَ (٦١) .

قَوْلُهُ : « يَسْدُلُ فِي الصَّلَاةِ » (٦٢) وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَوَانِبُهُ (٦٣) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

(٣٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٥ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبِسْ ثَوْبَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَقُّ مِنْ يَزِينُ لَهُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيَتَزَرَّ إِذَا صَلَّى وَلَا يَشْتِمَلِ الْيَهُودَ » . (٣٧) ع : فَلْيَأْتِزِرْ : تَحْرِيفٌ . (٣٨) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٧٣ وَالْفَائِقُ ٣ / ٢٦١ وَالنَّهْجُ ١ / ٤٤ وَإِصْلَاحُ خَطِّ الْمُحَدِّثِينَ ١٤ . (٣٩) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ ، وَقَالَ فِي اللِّسَانِ (أَزَرَ ٧١) وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ اتَزَرَ بِالْمَثَرِ أَيْضًا فَيَمْنُ يَدْغَمُ الهمزة فِي التَّاءِ ، كَمَا تَقُولُ أَتَمَّنْتُهُ وَالْأَصْلُ أَتَمَّنْتُهُ . وَكَذَا فِي الْمَصْبَاحِ (أَزَرَ) . (٤٠) ع « أَوْتَمَنَ » وَالتَّابِتُ مِنْ خ وَمِيمٍ فِي حَاشِيَتِهَا وَالآيَةُ ٤٨٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . (٤١) لَيْسَ فِي ع . (٤٢) تَعْلِيقُ ٣ . (٤٣) ع زَرَهُ . (٤٤) ع : وَزَرَهُ . وَالتَّابِتُ مِنْ خ وَاللِّسَانِ ، وَالتَّنْبِيهُ وَالْإِيضَاحُ ١٢٨ / ٢ قَالَ ابْنُ بَرٍ : وَهَذَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ غَلَطٌ . وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ بَغِيرَ الْهَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ زَرَزَرٌ وَزَرَزَرٌ . (٤٥) قِصَارَةُ الثَّوبِ بِالْكَسْرِ : صِنَاعَتُهُ . الْمَصْبَاحُ (قِصَرٌ) . (٤٦) الْعَيْنُ ٥ / ٥٩ وَالْمَحْكَمُ ٦ / ١٢٣ وَاللِّسَانُ (قِصَرٌ ٣٦٤٩) . (٤٧) فِيمَا فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٥ : وَيَكْرَهُ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : وَهُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبٍ ثُمَّ يَخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ صَدْرِهِ . (٤٨) خ : يَخْرِجُ . (٤٩) غَرِيبُ الْحَدِيثِ . (٥٠) ع : لَهَا . (٥١) ع : صَمَعٌ : تَحْرِيفٌ . (٥٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١١٨ / ٢ (٥٣) خ : هُوَ . (٥٤) عِبَارَةٌ أَيْ عِيْدٌ : فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ فَيَبْدُو مِنْهُ فُرْجَةٌ . وَكَذَا نَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ (صَمَمٌ ٢٥٠٢) . (٥٥) ع : فَسَّرَ . (٥٦) خ : وَابْدَاءَهُ . (٥٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٥ : رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ فُرْجَةٌ مِنْ شَيْءٍ . (٥٨) ع : بِثَوْبٍ . (٥٩) ع : تَحَبَّى : تَحْرِيفٌ ، وَالتَّابِتُ مِنْ خ وَالْمَصْبَاحُ (حَبَوٌ) . (٦٠) ع : حَبَوْتُ : تَحْرِيفٌ . (٦١) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١١٦ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٤٠ وَاللِّسَانُ (حَبَوٌ ٧٦٥) . (٦٢) وَحَبَى : بَضْمُهَا أَيْضًا عَنْ يَعْقُوبَ فِي الْإِصْلَاحِ . (٦٣) فِي الْمَهْذَبِ : وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْدُلَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي غَيْرِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَلْقَى طَرَفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . (٦٤) كَذَا فِي غَرِيبِ أَيْ عِيْدٍ ٣ / ٤٨٢ وَالْفَائِقُ ٢ / ١٦٨ وَفِي النَّهْجِ ٢ / ٣٥٥ : هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ وَيَدْخُلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَهَوَا عَنْهُ ، وَهَذَا مَطْرَدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُرْسِلُ طَرَفَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ . وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١٢ / ٣٦١ .

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا أَسَدَلَتْ قِنَاعَهَا » (٦٤) أَيْ : أَسْبَلَتْهُ ، وَهِيَ مُحْرِمَةٌ .
قَوْلُهُ : « مِنْ فَهُورِهِمْ » (٦٥) جَمْعُ فَهْرٍ ، وَهُوَ بَيْتٌ مَدْرَاسِيهِمْ : كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةٌ عُرِّبَتْ (٦٦) ،
وَالْمَدْرَاسُ (٦٧) مَوْضِعُ دَرَسِ الْكُتُبِ .

قَوْلُهُ : « لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ » (٦٨) (ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ (٦٩) ، فِي مَعْنَاهُ :
أَيْ : لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ) (٧٠) وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ بِالْحِلِّ وَالْحَرَامِ : الْمُبَاحَ وَالْمَحْذُورَ مِنَ
الْثِّيَابِ .

اللِّثَامُ (٧١) : مَا كَانَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الثَّقَابِ . وَاللِّفَامُ : مَا كَانَ عَلَى الْأُرْتَبَةِ (٧٢) . يُقَالُ : لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ ثَلِثُهَا
لَثْمًا ، وَالتَّثَمَّتْ وَتَلَثَّمَتْ : إِذَا شَدَّتِ اللَّثَامَ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثْمَةِ .
وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ مِنْ زِيِّ الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٧٣) :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ
(قَوْلُهُ) (٧٤) : « يَتَلَوَّثُ بِهِ الْبَدَنُ » أَيْ : يَتَلَطَّخُ ، يُقَالُ : لَوَّثَ ثِيَابَهُ بِالطِّينِ ، أَيْ : لَطَّخَهَا . وَلَوَّثَ
الْمَاءَ : كَدَّرَهُ (٧٥) .

« غَضُّوا الْأَبْصَارَ » : أَغْمَضُوهَا . وَانْغِمَاضُ الطَّرْفِ : انْغِمَاضُهُ (٧٦) . وَقَدْ يَكُونُ غَضُّ الطَّرْفِ : احْتِمَالُ
الْمَكْرُوهِ وَالْأَذَى .

(قَوْلُهُ : لِأَنَّ عَلَيْهِ فِي قَبُولِهِ مِنَّةً » (٧٧) الْمِنَّةُ وَالْمَنُّ : ذِكْرُ الْإِحْسَانِ وَإِعَادَتُهُ عَلَى الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ مِثْلُ أَنْ
تَقُولَ : أَعْطَيْتَكَ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، مَا أَخُوذُ مِنْ مَنِّ الْوَتْرِ وَهُوَ قُوَاهُ ، وَيُقَالُ : أَمِنَ الرَّجُلُ : إِذَا انْتَفَضَتْ مَنَّتُهُ ،
كَأَنَّهُ نَقَضَ لِلْإِحْسَانِ وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : مَنْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَنْ (٧٨) (٧٩) .

* * *

(٦٤) النهاية ٢ / ٣٥٥ وتحفة الأحوذى ٢ / ٣٨٠ . (٦٥) في المذهب ١ / ٦٥ ، ٦٦ : روى عن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه أنه رأى قوما سدلوا في الصلاة ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم . والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٤٨١ ، ٤٨٢
وتحفة الأحوذى ٢ / ٣٨١ والفائق ٢ / ١٦٨ والنهاية ٢ / ٣٥٥ . (٦٦) قال أبو عبيد : وهي كلمة نبطية أو عبرانية أصلها « بهر »
فعربت بالفاء ف قيل : فهر . غريب الحديث ٣ / ٤٨٢ والفائق ٢ / ١٦٨ والمصباح (مهر) والنهاية ٣ / ٤٨٢ . (٦٧) خ : المدرس .
(٦٨) في المذهب ١ / ٦٦ عن ابن مسعود (ر) أنه رأى أعرابيا عليه شملة قد ذيلها وهو يصلي ، قال : إن الذي يجز ثوبه من الخيلاء في
الصلاة ، ليس من الله في حل ولا حرام . (٦٩) لم أجده للخطابي . وقال القلعي في اللفظ المستغرب ٢٨ : ليس من دين الله في شيء وحقيقه
النوى في تهذيب الأسماء واللغات (حلل) . (٧٠) ما بين القوسين ساقط من ع . (٧١) في المذهب ١ / ٦٦ : ويكره أن يصلي الرجل وهو
ملثم . (٧٢) عن الفراء في الابدال ١٢٧ والقلب والابدال ٣٦ وعن أبي زيد : تميم تقول تلثمت على الفهم وغيرهم يقول : تَلَفَمْتُ : أَنْظَرَ
اللسان والمصباح (لثم) . (٧٣) ديوانه ١ / ٣٧٣ . (٧٤) قوله ليس في خ . وفي المذهب ١ / ٦٦ : في ستر العورة بالطين . قال أبو
اسحاق : لا يلزمه لأنه يتلوث به البدن . (٧٥) اللسان (لوث ٤٠٩٤) والمصباح « لوث » . (٧٦) خ : إغماضه . (٧٧) في المذهب
١ / ٦٧ : وإن وهبه سترا لم يلزمه قبوله ؛ لأن عليه في قبوله منة وفي احتمال المنة مشقة . (٧٨) الزاهر ٢ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ واللسان (ممن)
٤٢٧٧ (والمصباح (ممن) . (٧٩) ما بين القوسين ساقط من خ .

وَمِنْ بَابِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

الْقِبْلَةُ : مَا اخُوذَتْ مِنْ قَابِلِ الشَّيْءِ الشَّيْءَ : إِذَا حَاذَاهُ . وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ : إِذَا حَاذَاهُ بِوَجْهِهِ . وَأَصْلُهُ : مِنْ الْقَبْلِ : تَقْيِضُ الدُّبْرِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ^(١) : سُمِّيَتِ الْقِبْلَةُ قِبْلَةً ؛ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ يُقَابِلُهَا وَتُقَابِلُهُ^(٢) .

قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣) : ﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ (الْحَرَامِ) ﴾^(٤) أَيْ : (اسْتَقْبَلُهُ)^(٥) وَاجْعَلْهُ مِمَّا يَلِيكَ . وَقِيلَ : ﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ ﴾ أَيْ : أَقْبَلَ وَجْهَكَ . وَوَجْهَةٌ وَجْهَكَ^(٦) وَكَذَلِكَ^(٧) قَوْلُهُ : ﴿ وَلِكُلٍّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّئُهَا ﴾^(٨) أَيْ : مُسْتَقْبِلُهَا^(٩) . وَ ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ ﴾ أَيْ : نَحْوُهُ وَتَلْقَاءُهُ .
قَالَ الشَّاعِرُ^(١٠) :

أَلَا مَنْ مُبْلِعٌ عَمْرًا رَسُولًا^(١١) وَمَا تُغْنِي الرِّسَالَةَ شَطْرَ عَمْرٍو

أَيْ : نَحْوُهُ .

وَقَالَ أَيْضًا^(١٢) :

أَقِيمِي أُمُّ زَيْنَبُاعٍ أَقِيمِي صُدُورَ الْعِيسِ شَطْرَ بَنِي نَمِيمٍ

وَنُصِبَ « شَطْرَ » عَلَى الظَّرْفِ^(١٣) وَالْمَعْنَى إِلَى شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

قَوْلُهُ : بِحَضْرَةِ الْبَيْتِ^(١٤) أَيْ : بِقُرْبِهِ ، مِنْ الْحُضُورِ : ضِدُّ الْغَيْبَةِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَخْبَرَهُ مَنْ يُقْبَلُ خَبْرُهُ عَنْ عِلْمٍ »^(١٥) هُوَ أَنْ يَرَى الْكَعْبَةَ مِنْ سَطْحٍ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ فَيُخْبِرُهُ .

قَوْلُهُ : « مَحَارِبُ الْمُسْلِمِينَ »^(١٦) أَصْلُ الْمِخْرَابِ : الْمَكَانُ الرَّفِيعُ ، وَالْمَجْلِسُ الشَّرِيفُ ؛ لِأَنَّهُ يُدَافَعُ عَنْهُ ، وَيُحَارَبُ دُونَهُ . وَقِيلَ : مِخْرَابُ الْأَسَدِ لِمَأْوَاهُ . وَيُسَمَّى الْقَصْرُ وَالْعُرْفَةُ مِخْرَابًا ، قَالَ^(١٧) :

رَبَّةٌ مِخْرَابٍ إِذَا جِثَّتْهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِيَ سُلَّمَا

(١) فِي الْغُرَيْبِينَ ٦٤ / ٣ . (٢) أَنْظَرَ الْعَيْنَ ١٦٦ / ٥ — ١٦٨ — وَالْمَحْكَمَ ٢٦١ / ٦ — ٢٦٦ وَاللِّسَانَ (قَبْلَ ٣٥١٦) وَالْمَصْبَاحَ (قَبْلَ) .
(٣) ع : عَزَّ وَجَلَّ . (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَاتُ ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ . وَ ﴿ الْحَرَامِ ﴾ لَيْسَ فِي خ . (٥) خ : اسْتَقْبَلَ . (٦) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١ / ٨٤ ، ٨٥ وَمِجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٦٠ وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ١ / ٢٠٤ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٦٥ . (٧) ع : وَكَذَا . (٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٤٨ .
(٩) الْمَرَاJِعُ تَعْلِيقُ (٦) . (١٠) لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ . (١١) رَسُولًا سَاقِطٌ مِنْ ع . (١٢) أَبُو زَيْنَبُاعٍ الْجَدَامِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (شَطْرَ ٢٢٦٣) وَرَوَاتُهُ : « أَقُولُ لِأُمِّ زَيْنَبُاعٍ أَقِيمِي » . (١٣) مَعَانِي الزَّجَاجِ ١ / ٢٠٤ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٨٤ . (١٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ : فَإِنْ كَانَ بِحَضْرَةِ الْبَيْتِ لَزِمَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى عَيْنِهِ . (١٥) فِي ع : « فَإِنْ أَخْبَرَهُ مَنْ يَقْبَلُ خَبْرَ رَجُلٍ عَنْ عِلْمٍ » وَفِي خ : « فَإِنْ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ عَنْ عِلْمٍ » . وَالْمَثْبُوتُ نَصُ الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ فِي جَاهِلِ مَكَانِ الْبَيْتِ . (١٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ : فَإِنْ رَأَى مَحَارِبَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَوْضِعٍ صَلَّى إِلَيْهَا . (١٧) وَضَاحُ الْبَيْتِ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مِجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ١٤٤ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَهْدَةِ اللَّغَةِ ١ / ٢١٩ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (حَرْبُ ٨١٧) .

فَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ : أَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (١٨) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ : سُمِّيَ مِحْرَابًا ؛ لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ ، وَبُعْدِهِ عَنِ الْقَوْمِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ حَرْبٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ وَبُغْضٌ (١٩) . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِحْرَابًا ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ [فِيهِ] (٢٠) لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ ، فَهُوَ خَائِفٌ . فَكَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ (٢١) .

قَوْلُهُ : « لِعَدَمِ الْبَصِيرَةِ » (٢٢) هِيَ الْاسْتَبْصَارُ بِالشَّيْءِ وَتَأَمُّلُهُ بِالْعَقْلِ . وَالْبَصِيرَةُ أَيْضًا : الْحُجَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ (٢٣) أَيْ : هُوَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ (٢٤) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَسَعُ بَصِيرًا أَنْ يُقْلَدَ » (٢٥) مَعْنَاهُ : لَا يُوسَّعُ عَلَيْهِ فِي الشَّرِّعِ . بَلْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَخَرَجٍ عَنِ الْجَوَازِ (٢٦) . يُقَالُ : وَسِعَهُ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسَعُهُ وَيَسِيعُهُ (٢٧) (سَعَةً) (٢٧) .

وَيُقَالُ : لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ ، أَيْ : وَأَنْ يَضِيقَ عَنكَ . بَلْ : مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ (٢٨) وَأَصْلُهُ : يَوْسَعُ ، وَإِنَّمَا سَقَطَ الْوَاوُ ؛ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ .

قَوْلُهُ : « وَالتَّحَامُ الْقِتَالُ » (٢٩) هُوَ تَقَارُبُ الْمُتَقَاتِلِينَ وَتَلَاصُقُهُمْ (٣٠) ، مِنْ أَلْحَمْتُ الشَّيْءُ إِذَا أَلْصَقْتَهُ ل / ٢٣ وَالْمَلْحَمَةُ : الْوَقْعَةُ // الْعَظِيمَةُ فِي الْحَرْبِ .

قَوْلُهُ : « وَالْدَّابَّةُ حَرُونٌ » (٣١) الْحَرُونُ : الَّذِي لَا يَنْقَادُ . وَإِذَا اشْتَدَّ الْجَرِيُّ وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُونًا ، وَحَرَنَ ، بِالضَّمِّ . وَالْاسْمُ : الْحَرَانُ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « فَرَكَزَ عَنزَةً » (٣٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣٥) : الْعَنَزَةُ : مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا وَفِيهَا (٣٦) سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ .

قَوْلُهُ : « وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ » (٣٧) الدَّرَاءُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : دَرَأَهُ يَدْرُوهُ : إِذَا دَفَعَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَادْرَأْتُمْ فِيهَا (٣٨) ﴾ أَيْ : تَدَافَعْتُمْ (٣٩) . قَالَ (٤٠) :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِئِي أَهَذَا دِئِي أَبَدًا وَدِئِي

(١٨) الزاهر

١ / ٥٤١ . (١٩) خ : وبغضا : خطأ . (٢٠) زيادة من اللسان . (٢١) في اللسان : فهو خائف مكانا كأنه مأوى الأسد ، والمحراب مأوى الأسد . وانظر العين ٣ / ٢١٤ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٣ والمحکم ٣ / ٢٣٥ وجمهرة اللغة ١ / ٢١٩ . (٢٢) في المذهب ١ / ٦٨ : لا فرق بين أن لا يعرف لعدم البصر ، وبين أن لا يعرف لعدم البصيرة . (٢٣) تعالى : ساقطة من ع . (٢٤) سورة القيامة آية ١٤ قال الفراء : على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله : اليدان والرجلان والعينان والذكر . معاني القرآن ٣ / ٢١١ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٠٠ . (٢٥) في المذهب ١ / ٦٨ : ولا يسع بصيرا أن يقلد غيره ؛ لأنه يمكنه الاجتهاد . (٢٦) في العين ٢ / ٢٠٢ أَيْ : لست منه في سعة . (٢٧) ويسعه : ليس في ع . وما بين القوسين من ع . وفي المحکم ٢ / ٢٢٠ وَسِعَهُ يَسَعُهُ وَيَسِيعُهُ سَعَةً وَهِيَ قَلِيلَةٌ يَعْنِي فَعَلَ يَفْعُلُ . وكذا في اللسان (وسع ٤٨٣٥) وفي المصباح : قيل : الأصل في المضارع الكسر ولهذا حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ، ثم فتحت بعد الحذف المكان حرف الخلق . وانظر شرح الشافية ١ / ١٢٠ . (٢٨) اللسان (وسع ٤٨٣٥) . (٢٩) في المذهب ١ / ٦٩ فأما في شدة الخوف والتحام القتال فيجوز أن يترك القبلة إذا اضطر لتركها . (٣٠) ع : والتصاقهم . (٣١) في المذهب ١ / ٦٩ : فإن كان في قطار أو منفردا والدابة حرون يصعب عليه إدارتها صلى حيث توجه . (٣٢) ع : الحرن : تحريف والمثبت من خ والمحکم ٣ / ٢٢٧ واللسان (حرن ٨٥١) . (٣٣) في المحکم واللسان : حَرَنْتِ الدَّابَّةَ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحُرَانًا وَحُرُنْتُ . وانظر المصباح (حرن) وتهذيب اللغة ٥ / ٨ ، ٩ . (٣٤) في المذهب ١ / ٦٩ : عن أبي صحيفة (ر) أن النبي ﷺ خرج في حلة حمراء فركز عنزة فجعل يصلي إليها بالبطحاء يمر الناس من ورائها والكلب والحمار والمرأة . (٣٥) في كتاب السلاح ٢١ وعبارته : قدر نصف الرمح أو أكبر شيئا وفيها زج كزج الرمح . وانظر تهذيب اللغة ٢ / ١٣٨ . (٣٦) ع : وفيه . (٣٧) ع : فادرعوا . وفي المذهب ١ / ١٦٩ : قوله ﷺ « لا يقطع صلاة المرء شيء وادرعوا ما استطعتم » . (٣٨) سورة البقرة آية ٧٢ . (٣٩) ع : فادفعتم . وفي معاني الزجاج ١ / ١٢٦ : تدافعتم . وانظر مجاز القرآن ١ / ٤٥ وتفسير غريب القرآن ٥٤ ، ٥٥ . (٤٠) المثقب العبدى كما في اللسان (جرداً ١٣٤٩) والمفضليات ١٤٠ ط الرحمانية وروايته « تقول إذا » .

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ

(قَوْلُهُ) (١) : « قَدْ قَامَتْ » (٢) مَعْنَاهُ : دَامَتْ . وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ » (٣) أَيْ : أَوَّلُهَا الَّذِي تُفْتَحُ بِهِ ، أَيْ : تُبْدَأُ . يُقَالُ : اسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ وَافْتَتَحْتُهُ : إِذَا ابْتَدَأْتَهُ .

قَوْلُهُ : « كَبَّرَ بِلِسَانِهِ » (٤) أَيْ : بِلُغَتِهِ . يُقَالُ : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسَانٌ ، أَيْ : لُغَةٌ . وَيُقَالُ : لِسْنٌ (٥) — بِكَسْرِ اللَّامِ — أَيْ : لُغَةٌ . وَلَمْ يُرِدِ اللِّسَانَ الَّذِي هُوَ جَارِحَةُ الْكَلَامِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَ بِلِسَانِهِ خَبَلٌ » (٦) بِالتَّسْكِينِ : هُوَ الْفَسَادُ (٧) ، وَبِالتَّخْرِيكِ : الْجِنُّ . يُقَالُ : بِهِ خَبَلٌ ، أَيْ : شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ (٨) . وَقَدْ خَبَلَهُ : إِذَا أَفْسَدَ عَقْلَهُ أَوْ عُضْوَهُ .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا » (٩) يَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : التَّفْرِيقُ يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ نَشْرًا ، أَيْ : مُتَفَرِّقِينَ (١٠) . وَيَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنَ النَّشْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الطِّيِّ ، أَيْ : نَشَرَ أَصَابِعَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَقْبُوضَةً ، مِثْلُ : نَشَرْتُ الثُّوبَ نَشْرًا (١١) .

الرُّسْعُ (١٢) مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ (١٣) ظَهْرِ الْكَفِّ وَبَيْنَ مَفْصِلِ السَّاعِدِ . وَمِنْ الدَّوَابِّ : الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَفْصِلِ الْوُظِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ (١٤) . يُقَالُ فِيهِ (١٥) : رُسْعٌ وَرُسْعٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ بِالضَّمِّ وَالْإِسْكَانِ وَالسَّيْنِ وَالصَّادِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « دُعَاءُ الْاسْتِفْتَاحِ » (١٧) أَيْ : الْإِبْتِدَاءُ .

(١) قوله : ليس في خ . (٢) في المذهب ٧٠ / ١ : فلما قال : قد قامت الصلاة ، قال النبي ﷺ أقامها الله وأدامها . (٣) قال ﷺ : « مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » . (٤) في المذهب ٧٠ / ١ : فإن لم يحسن بالعربية وضاق الوقت أن يتعلم كبير بلسانه ؛ لأنه عجز عن اللفظ فأتى بمعناه وفي ع : وكبر . (٥) حكى أبو عمرو : لكل قوم لسن : أى : لغة يتكلمون بها . اللسان (ل س ن ٤٠٣٠) . (٦) في المذهب ٧٠ / ١ : وإن كان بلسانه خبل أو خرس حركة بما يقدر عليه ، وفي خ : في لسانه . (٧) في العين ٢٧٢ / ٤ : الخبل فساد في القوائم حتى لا يدرى كيف يمشى فهو متخبل خبل . وفي المحكم ١٢٨ / ٥ فساد الأعضاء . (٨) في إصلاح المنطق ٥٢ : والخبل : الجن ، يقال به خبل أى : شىء من أهل الأرض . وانظر اللسان (خبل ١٠٩٦) . (٩) خ : « نشرا في الصلاة » وروى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرا . تحفة الأحمدي ٤٢ / ٢ ، ٤٣ . (١٠) اللسان (نشر ٤٤٢٤) . (١١) العين ٢٥٢ / ٦ ، ٢٥١ / ٦ . (١٢) العين ٢٥٢ ، ٢٥١ / ٦ : الرسخ . (١٣) ما : ساقطة من خ . (١٤) الكثر اللغوي ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٢٤ ، ٢٢٩ وخلق الإنسان للزجاج ٤٨ والفرق لابن فارس ٦١ وشرح كفاية المتحفظ ٢٠١ . (١٥) فيه : ليس في ع . (١٦) القلب والإبدال لابن السكيت ٤٣ والعين ٣٧٢ / ٤ والمحكم ٢٥١ / ٥ وشرح كفاية المتحفظ ٢٠١ . (١٧) خ : في دعاء وفي المذهب ٧١ / ١ : ثم يقرأ دعاء الاستفتاح .

﴿ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (١٨) ابْتَدَأَ خَلْقَهُمَا . فَطَرَ (١٩) الشَّيْءُ : ابْتَدَأَهُ وَاخْتَرَعَهُ وَهُوَ الْخَلْقُ أَيْضاً . وَقَدْ فَطَرَهُ يَفْطُرُهُ — بِالضَّمِّ — أَيْ : خَلَقَهُ . وَالْفِطْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْخَلْقَةُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا ﴿ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢٠) حَتَّى أَتَانِي أَغْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْرٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا ، أَيْ : ابْتَدَأْتُهَا (٢١) .

﴿ حَنِيفاً ﴾ أَيْ : مُسْتَقِيماً ثَابِتاً (٢٢) . ﴿ نُسْكِي ﴾ عِبَادَتِي ، وَمَا أَتَقَرَّبُ بِهِ (٢٣) . ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ مَالِكِهِمْ . يُقَالُ : رَبُّ الدَّارِ وَرَبُّ الْعَبْدِ ، أَيْ : مَالِكُهُ (٢٤) . وَ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ، وَاحِدُهُمْ : عَالَمٌ (٢٥) . ﴿ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ أَيْ : الْمُتَقَاتِلِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ (٢٦) ، الْخَاضِعِينَ لِطَاعَتِهِ .

« لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » أَصْلُهُ : مِنْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ : الْإِجَابَةُ ، وَثَنِي عَلَى مَعْنَى : إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ ، وَإِسْعَاداً بَعْدَ إِسْعَادٍ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ : لَبَّبَ ، فَاسْتَقْلَتْ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ ، فَأَبْدَلَتْ الثَّالِثَةُ يَاءً ، كَمَا يُقَالُ : تَطَنَّنْتُ فِي تَطَنَّنْتُ (٢٧) . وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْحَجِّ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَوْلُهُ : « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » أَيْ : لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يُتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْخَيْرِ . وَقِيلَ : لَا يُضَافُ إِلَيْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ خَلَقْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَيْكَ إِلَّا الْحَسَنُ . كَمَا يُقَالُ : يَا خَالِقَ النُّورِ وَالسَّمَاوَاتِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا خَالِقَ الْقَرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ خَالِقَهَا (٢٨) .

قَوْلُهُ : « وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » أَيْ : أَرْجِعُ إِلَى طَاعَتِكَ . وَالتَّائِبُ : الرَّاجِعُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ بَعْدَ مَعْصِيَتِهِ وَخَطِيئَتِهِ (٢٩) .

قَوْلُهُ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ » مَعْنَاهُ : أَلْجَأُ . وَعُذْتُ بِهِ ، أَيْ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ (٣٠) .

وَفِي اسْتِغَاثِ (الشَّيْطَانِ) وَجْهَانِ : قِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ « شَاطَ » أَيْ : هَلَكَ وَاخْتَرَقَ ، فَتَوْنُهُ إِثْدَةٌ (٣١) .

قَالَ (٣٢) :

وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

.....

(١٨) سورة الأنعام آية ٧٩ . (١٩) ع : ففطر . (٢٠) أول سورة فاطر . (٢١) الإتيان في علوم القرآن ٢ / ٤ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٨٧ ومعاني الزجاج ٢ / ٢٥٥ وتفسير غريب القرآن ١٥١ . (٢٢) أصل الحنف : الميل وقيل لإبراهيم عليه السلام الحنيف لأنه عدل عن دين النصارى . ولما عدل العرب عن عبادة الأصنام إلى الإسلام سمو : حنفاء وأصبحت الحنفية تعني الاستقامة على دين الإسلام . انظر مجاز القرآن ١ / ٥٨ ومعاني الزجاج ١ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن ٦٤ والبحر المحيط ١ / ٤٠٦ وتفسير الطبري ٣ / ١٠٤ — ١٠٨ وتهذيب اللغة ٥ / ١١٠ وجمهرة اللغة ٢ / ١٧٨ . (٢٣) مجاز القرآن ١ / ٢٠٩ وتفسير الطبري ٣ / ٧٩ وتفسير غريب القرآن ١٦٤ وتهذيب اللغة ١٠ / ٧٣ والنهاية ٥ / ٤٨ . (٢٤) كلمة رب إذا أضيفت إلى ما بعدها تكون بمعنى المالك لما تضاف إليه عاقلاً أو غير عاقل نحو رب المال ورب الدين فإذا قرنت بأل اختصت بالله تعالى . وقد تكون أل عوضاً عن الإضافة مثل « هو الرب والشهيد عليكم » أي السيد انظر تفسير غريب القرآن ٩ . والزاهر ١ / ٥٧٥ — ٥٧٧ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٧٧ والمصباح (رب) . (٢٥) مجاز القرآن ١ / ٢٢ وتفسير غريب القرآن ٣٨ ومعاني الزجاج ١ / ٨ وتفسير الطبري ١ / ١٤٣ — ١٤٦ . (٢٦) ع : لأمره . (٢٧) الفاخر : والزاهر ١ / ١٦٩ — ٢٠٢ وتهذيب الألفاظ ٤٤٧ . (٢٨) النهاية ٢ / ٤٥٨ واللسان (شرر ٢٢٣١) . (٢٩) تفسير الطبري ١ / ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ومجاز القرآن ١ / ٣٩ واللسان (ثوب ٤٥٤) . (٣٠) تفسير الطبري ١ / ١١١ والعين ٢ / ٢٢٩ وتهذيب اللغة ٣ / ١٤٧ والمحكم ٢ / ٢٤١ . (٣١) ذكره ابن الأنباري في الزاهر ١ / ١٥٠ وشرح السبع الطوال ١٩٦ وانظر تفسير الطبري ١ / ١١١ والمصباح (شطن وشيط) . (٣٢) الأعش . ديوانه ١١٣ وصدره : قَدْ نَحْضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكُونٍ فَأَيْلُهُ وذكره في الزاهر ١ / ١٥٠ =

وَقِيلَ : مِنْ شَظَنَ « أَيْ : بَعْدَ ، فَتَكُونُ نُؤْنُهُ أَصْلِيَّةٌ (٣٣) ، قَالَ (٣٤) :

ثَأْتِ بِسُعَادَ عَنْكَ ثَوَى شَطُونِ

وَمَعْنَاهُ : الْمُبْعَدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، الْمُخْتَرِقُ بِغَضَبِ اللَّهِ .

وَالرَّجِيمُ : أَيْ : الْمَرْجُومُ ، وَهُوَ الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ . وَقِيلَ : الْمَرْجُومُ بِالْكَوَاكِبِ ، مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ » (٣٦) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُهُ وَأَصْلُهُ (٣٧) ، وَمَكَّةُ : أُمُّ الْقُرَى ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُهَا . وَفَاتِحَةُ الْكِتَابِ : أَوَّلُهُ أَيْضًا مِنَ الْإِفْتِتَاحِ ، وَهُوَ : الْإِبْتِدَاءُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « مَالِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ » (٣٩) أَيْ : أَجَادَبُ ، وَأَصْلُهُ (٤٠) : مِنْ نَزَعَ الدَّلْوُ ؛ لِأَنَّ النَّازِعِينَ يَتَجَادَبَانِهِ ؛ أَوْ مِنْ نَزَعَ بَعْضُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ : تَنَازَعُ الْكَأْسُ (٤١) ، قَالَ الْأَعَشَى (٤٢) :

نَازَعْتُهُمْ قُضِبَ الرِّيحَانِ مُتَكِيًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوَوْقَهَا خَضِلُ

قَوْلُهُ : « فَاْمُنُوا » (٤٣) أَيْ : قُولُوا : آمِينَ (٤٤) مَعْنَاهُ (٤٥) : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ . يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .

قَالَ الشَّاعِرُ (٤٦) :

وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

وَقَالَ فِي الْقَصْرِ :

تَبَاعَدَ عَنِّي فَطَحُلُ وَابْنُ أُمِّهِ آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا (٤٧)

وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (٤٨) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لِلَّجَّةِ » (٤٩) اللَّجَّةُ : هِيَ أَصَوَاتُ النَّاسِ وَضَجَّتُهُمْ ، قَالَ (٥٠) :

= (شيبط ٢٣٧٥) . (٣٣) ذكره ابن الأنباري في الزاهر ١ / ١٥٠ وشرح السبع الطوال ١٩٦ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢٣ ، ٢٤ والأزهري في تهذيب اللغة ١١ / ٦٩ والراغب في المفردات ٥٩ والطبري في تفسيره ١ / ١١٢ والخطابي في غريبة ١ / ٥٢٩ . (٣٤) نابغة بني ذبيان ديوانه ٥١ وذكره الطبري في تفسيره ١ / ١١٢ وعجزه : فَبَاتَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِين . (٣٥) سورة الملك آية ٥ وانظر تفسير الطبري ١ / ١١٢ ومجاز القرآن ١ / ٣٤٨ والزاهر ١ / ١٥١ وتهذيب اللغة ١ / ٦٩ . (٣٦) في المذهب ١ / ٧٢ : من قول النبي ﷺ لا تفعلوا إلا بأمر الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . (٣٧) وأصله : زيادة من خ . وفي الغريبين ١ / ٨٥ أم الكتاب : أصل الكتاب . وانظر تهذيب اللغة ١٥ / ٦٣٢ . (٣٨) تفسير الطبري ١ / ١٠٧ - ١١٠ وتهذيب اللغة ١٥ / ٦٣٢ واللسان (أم ١٣٧) . (٣٩) في المذهب ١ / ٧٢ من قوله ﷺ : « هل قرأ معي أحد منكم ، فقال رجل : نعم يا رسول الله قال : إني أقول مالى أنا أنزع القرآن فانتبهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ . والحديث في الفائق ٣ / ٤٢٠ والنهاية ٥ / ٤١ . (٤٠) ع : أصله . (٤١) من قوله تعالى : ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ ٢٣ الطور وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٣٢ وتفسير غريب القرآن ٤٢٥ . (٤٢) ديوانه ١٠٩ . (٤٣) خ « قوله آمين » . (٤٤) خ : معناها . (٤٥) من غير نسبة في إصلاح المنطق ١٧٩ وفصيح ثعلب ٣١٦ ومعاني الزجاج ١٧ ونسبة في اللسان إلى عمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه ، ونسبه الهروي في التلويع ٨٦ إلى قيس العمري والبيت في ديوانه ٢٨٣ . وصدده :

يارب لا تسلبني حبها أبدا (٤٧) كذا رواية ابن السكيت . غير معزوة . وابن الأنباري

في الزاهر ١ / ١٦١ وابن قتيبة في تفسيره ١٣ والزجاج في المعاني ١ / ١٧ وهو لجبير بن الأضيظ في التلويع للهروي ٨٦ . (٤٨) ثعلب في مجالسة ١ / ١٢٦ وانظر تفسير غريب القرآن ١٢ ، ١٣ والغريبين ١ / ٩٢ ، ٩٣ والمراجع السابقة . (٤٩) في المذهب ١ / ٧٣ : روى عطاء أن ابن الزبير كان يؤمن ويؤمنون وراءه حتى أن للمسجد للجة . (٥٠) أبو النجم العجلي ديوانه ١٩٩ وهو من شواهد الكتاب =

* فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلْ *

قَوْلُهُ : « اللَّفْظُ وَالنَّظْمُ » (٥١) هُوَ الْإِتْسَاقُ وَالْمُوَالَاةُ . وَأَصْلُهُ : مِنْ نَظَمِ الْعِقْدِ مِنَ اللَّوْلُو وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ جَمْعُهُ وَاتِّسَاقُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالِاتِّظَامُ الْإِتْسَاقُ (٥٢) .

قَوْلُهُ : « الْمُفَصَّلُ » (٥٣) هُوَ مِنْ سُورَةِ الْقِتَالِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ ، سُمِّيَ مُفَصَّلًا ؛ لِكَثْرَةِ الْفَصْلِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » وَأَصْلُ الْفَصْلِ : الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِالْبَسْمَلَةِ (٥٤) وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٥٥) : سُمِّيَ مُفَصَّلًا ؛ لِقَصْرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ . أ . ه . سُمِّيَتْ (٥٦) الْآيَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْكَلِمَ وَالْحُرُوفَ . وَالْآيَةُ : الْجَمَاعَةُ ، يُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ بِآيَتِهِمْ ، أَيْ : جَمَاعَتِهِمْ (٥٧) . وَالْآيَةُ أَيْضًا : الْعَلَامَةُ ؛ لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ لِانْقِطَاعِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وَأَصْلُهَا : آيَةٌ بِالتَّشْدِيدِ فَاسْتَقْلُوا التَّشْدِيدَ فَقَلَبُوا الْيَاءَ الْأَوَّلَى أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَوَزْنُهَا أَصْلًا : فَعْلَةٌ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ (٥٩) فِي الْأَصْلِ « آيَةٌ » مِثْلُ فَاطِمَةٍ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ (٦٠) . أ . ه . مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) (٦١) وَالسُّورَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّورِ الَّذِي يُحِيطُ بِالْبَلَدِ ؛ لِأَنَّهَا تُحِيطُ بِآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ (٦٢) . وَقِيلَ : مِنَ السُّورِ ، وَهُوَ الْبَقِيَّةُ (٦٣) ، وَقِيلَ : مِنَ الشَّرَفِ وَالْفَخْرِ ، قَالَ النَّابِغَةُ (٦٤) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

يُرِيدُ : شَرَفًا وَمَنْزِلَةً . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦٥) : السُّورَةُ : كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُ : سُورُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ : سُورٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٦٦) :

سُودُ (٦٧) الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

.....

وَيَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى سُورَاتٍ (٦٨) .

قَوْلُهُ : « حَزَرْنَا قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » (٦٩) أَيْ : قَدَرْنَا ، وَالْحَزْرُ : التَّقْدِيرُ وَمِنْهُ : الْحَزْرُ فِي الْحَرَضِ (٧٠) .

= ٢ / ٢٤٨ وأمسك فلانا عن قل : أى خذ هذا بدم هذا وأسر هذا بهذا . (٥١) فى المهدب ١ / ٧٣ : فإن قرأ القرآن بالفارسية لم يحزه ؛ لأن القصد من القرآن اللفظ والنظم وذلك لا يوجد فى غيره . (٥٢) النهاية ٥ / ٧٩ واللسان (نظم ٤٤٦٩) . (٥٣) خ : من المفصل . وفى المهدب ١ / ٧٣ : والمستحب أن يقرأ فى الصبح بطوال المفصل . (٥٤) تفسير الطبرى ١ / ١٠٤ وتفسير غريب القرآن ٣٦ والإيتقان ١ / ٢٢٠ - ٢٢٢ واللفظ المستغرب ٣٢ . (٥٥) فى الغريبين ٢ / ٤٢٩ . (٥٦) ع : وسميت . (٥٧) فى كتاب الجيم ١ / ٥٧ خرجوا بآيتهم : إذا خرجوا بأهلهم وأمتعتهم . ونقل القتيبى وابن الأثيرى هذا النص « أى بجماعتهم » تفسير غريب القرآن ٣٤ ، والزاهر ١ / ١٧٢ ، ١٧٣ . (٥٨) الكتاب ٤ / ٣٩٨ . (٥٩) ساقطة من خ . (٦٠) انظر شرح الشافعية ٢ / ٥١ والكتاب ٤ / ٣٩٨ ومقدمتان فى علوم القرآن ٢٨٣ وحاشية الزاهر ١ / ١٧٣ . (٦١) من ع . (٦٢) انظر اللسان (سور ٢١٤٧) وقد رد أبو الهيثم هذا ، قال : لو كانت من سور البناء لقال : ﴿ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ ﴾ ولم يقل : ﴿ بِعَشْرِ سُوَرٍ ﴾ فسور البناء يختلف عن سورة القرآن . وانظر مجاز القرآن ١ / ٣ ، ٤ ، والزاهر ١ / ١٧٠ ، ١٧١ وتفسير غريب القرآن ٣٤ . وتفسير الطبرى ١ / ١٠٤ . (٦٣) تفسير غريب القرآن ٣٤ وتفسير الطبرى ١ / ١٠٥ ، والزاهر ١ / ١٧١ ، ١٧٢ ومقدمتان فى علوم القرآن ٢٨٢ . (٦٤) ديوانه ٧٣ . (٦٥) الصحاح (سور) . (٦٦) الراعى التميمى ديوانه ١٠١ وصدره : هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أُخْمِرَةِ وهى فى شعر القتال الكلابى أيضا . ديوانه ٥٣ وانظر خزانة الأدب ٩ / ١٠٧ ، ١١١ ومجالس ثعلب ١ / ٣٠١ . (٦٧) ع : حور . (٦٨) الصحاح واللسان (سور) . (٦٩) فى المهدب ١ / ٧٤ : روى أبو سعيد الخدرى (ر) قال : حزرنا فحزرنا قيامه فى الركعتين الأوليين من الظهر بقدر ثلاثين آية .. إلخ الحديث (٧٠١) الصحاح واللسان والمصباح (حزر) .

قَوْلُهُ : « الْخَلْفُ عَنِ السَّلَفِ » (٧١) السَّلَفُ : هُمُ الْقَرْنُ الْمَاضِي . وَالْخَلْفُ : مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ ، يُقَالُ : خَلَفَ ، وَخَلَفَ (فَالْخَلْفُ — بِفَتْحِ اللَّامِ : الْخَلْفُ الصَّالِحُ ، وَيَأْسُكُنِ اللَّامُ : الْخَلْفُ السَّيِّئُ) (٧٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ (٧٣) .

قَوْلُهُ : « مَأْمُورٌ بِالْإِنْصَاتِ » (٧٤) الْإِنْصَاتُ (٧٥) : هُوَ السُّكُوتُ وَالِاسْتِمَاعُ لِلْحَدِيثِ . يُقَالُ : أَنْصَتُوهُ وَأَنْصَتُوا لَهُ (٧٦) .

قَوْلُهُ : « فَارْمُوهُ بِالْبَعْرِ » (٧٨) أَيْ : لَا تَعْبَأُوا بِصَلَاتِهِ وَاحْقِرُوهُ ، كَمَا يُحَقِّرُ مَنْ يُرْمَى بِالْبَعْرِ لِقَدَارَتِهِ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَرْكَعُ » (٧٩) أَصْلُ الرُّكُوعِ : الْانْحِنَاءُ ، يُقَالُ : رَكَعَ الشَّيْخُ : إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ .

قَالَ لَبِيدُ (٨٠) :

أَدْبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ

وَالسُّجُودُ : الْانْحِنَاءُ أَيْضًا ، وَالتَّطَامُّنُ ، يُقَالُ : سَجَدَ الْبَعِيرُ ، وَأَسْجَدَ : إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ لِيَرْكَبَ ؛ وَسَجَدَتِ النَّحْلَةُ : إِذَا مَالَتْ (٨١) ، قَالَ (٨٢) :

فَكَلَّتَاهُمَا (٨٣) خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسَهَا كَمَا سَجَدَتْ (٨٤) نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ

وَاطْمَأَنَّ (٨٥) : إِذَا سَكَنَ وَتَمَكَّنَ وَلَمْ يَعْجَلْ . وَالطُّمَأْنِينَةُ أَيْضًا : السُّكُونُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا، وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٌّ : طُمِئِنَّ (٨٦) بِحَذْفِ الْمِيمِ ، وَإِخْدَى الثَّوْنَيْنِ مِنْ آخِرِهِ (٨٧) . وَتَصْغِيرُ طُمَأْنِينَةٍ : طُمِئِنَّةٌ، بِحَذْفِ إِخْدَى الثَّوْنَيْنِ (٨٨) ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ (٨٩) وَطُمَأْنَنَ ظَهْرُهُ ، وَطَامَنَ عَلَى الْقَلْبِ (٩٠) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُطَبِّقُ » (٩١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٢) : التَّطْبِيقُ فِي الصَّلَاةِ : جَعْلُ الْيَدَيْنِ [بَيْنَ] (٩٣) الْفَخَذَيْنِ فِي الرُّكُوعِ ، يُقَالُ : طَبَقْتُ يَدَهُ بِالْكَسْرِ طَبَقًا : إِذَا كَانَتْ لَا تَنْبَسِطُ (٩٤) ، وَيَدُهُ طَبِيقَةٌ .

(٧١) في المذهب ١ / ٧٤ : ويستحب للامام أن يجهر بالقراءة في الصبح والأولين

من المغرب والأولين من العشاء . والدليل عليه : نقل الخلف عن السلف . (٧٢) ما بين القوسين ساقط من خ . (٧٣) سورة الأعراف آية ١٦٩ وسورة مريم آية ٥٩ . والأولى ﴿ وَرَثُوا الْكِتَابَ ﴾ والثانية ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ . وقد أخذ بعض اللغويين بهذا الفرق كابن السكيت في إصلاح المنطق ١٢ ، ١٣ ، ٦٦ وابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١٥ وفي تفسير غريب القرآن ٧٤ وبعضهم سوى بينهما ، قال أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ / ٢٣٢ وهما في المعنى واحد كَأَثَرٌ وَإِثَرٌ . وقال الفراء في المعاني ١ / ٣٩٩ : وأنت خلف سؤ — بفتح اللام — سمعته من العرب . وانظر الزاهر ١ / ٦١٨ ومعاني الزجاج ١ / ٤٢٨ ومتخير الألفاظ ٢ وتهذيب اللغة ٧ / ٣٩٣ . (٧٤) ويستحب للمأموم أن يسر ؛ لأنه إذا جهر نازع الإمام في القراءة ولأنه مأْمُورٌ بِالْإِنْصَاتِ إِلَى الْإِمَامِ . المذهب ١ / ٧٤ . (٧٥) ليس في ع . (٧٦) ليس في خ . (٧٧) المصباح « نصت » . (٧٨) في المذهب ١ / ٧٤ : قال ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ فَارْمُوهُ بِالْبَعْرِ » . (٧٩) المذهب ١ / ٧٤ . (٨٠) ديوانه ١٧١ ، وانظر تهذيب اللغة ١ / ٣١١ والمحكم ١ / ١٦٤ والعين ١ / ٢٢٧ والزاهر ١ / ١٤٠ . (٨١) وسجد الرجل يسجد : إِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ . إصلاح المنطق ٢٤٧ وجمهرة اللغة ٢ / ٦٦ وتهذيب اللغة ١٠ / ٥٧٠ . (٨٢) أبو الأخرز الحماني كما في الكتاب ٣ / ٤١١ والإنصاف ٢ / ٢٣٦ . (٨٣) خ : وكلتاها . كما في الزاهر . (٨٤) ع : أسجدت تحريف . (٨٥) في المذهب ١ / ٧٥ : ويجب أن يطمئن في الركوع . (٨٦) خ مطيئن تحريف . والمثبت من ع واللسان عن التهذيب (طمن ٢٧٠٧) . (٨٧) اللسان . (٨٨) في اللسان : من آخره لأنها زائدة . (٨٩) ع : الزائدة . (٩٠) الكتاب ٤ / ٣٨١ والخصائص ٢ / ٧٥ والمنصف ٣ / ١٠٤ . (٩١) في المذهب ١ / ٧٥ ولا يطبق ؛ لما روى عن مصعب بن سعد (ر) قال : صليت إلى جنب سعد بن مالك فجعلت يدي بين ركبتي وبين فخذي وطبقتهما فضرب بيدي وقال اضرب بكفك على ركبتيك . (٩٢) الصحاح (طبق) . (٩٣) خ ، ع : تحت والمثبت من الصحاح وديوان الأدب ٢ / ٣٦٩ واللسان (طبق) وانظر تعليق ٩١ . (٩٤) ع : لا تبسط . تحريف .

قَوْلُهُ : « وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنَعْهُ » (٩٥) أَقْنَعَ (٩٦) رَأْسَهُ : إِذَا نَصَبَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي ﴾ (رُؤُوسِهِمْ) ﴿ (٩٧) وَصَوَّبُهُ : إِذَا خَفَضَهُ . وَأَرَادَ : بَلْ يَتْرُكُهُ مُعْتَدِلًا .

قَوْلُهُ : « وَلَكَ خَشَعْتُ » (٩٨) خَشَعَ بِمَعْنَى خَضَعَ وَذَلَّ ، قَالَ اللَّيْثُ (٩٩) : الْخُشُوعُ : قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْخُضُوعِ ، غَيْرَ أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ ، وَالْخُشُوعَ فِي الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ وَالصَّوْتِ .
« ذَا الْجَدِّ » (١٠٠) يُذَكِّرُ مَعَ الْقُنُوتِ .

قَوْلُهُ : « عَظِمِي وَمُخْي » الْمُخْي : الَّذِي فِي الْعَظِمِ (١٠١) ، وَرُبَّمَا سَمَّوْا الدِّمَاغَ مُخًا ، قَالَ (١٠٢) :

وَلَا تَنْتَقِي (١٠٣) الْمُخَّ الَّذِي فِي الْجِمَاجِمِ

قَوْلُهُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » أَيْ : قَبِلَ مِنْهُ وَأَجَابَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانْ مَسْمُوعُ الْقَوْلِ ، أَيْ : مَقْبُولٌ مُجَابٌ ، قَالَ (١٠٤) :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خَفْتُ أَلَّا يَكُونَ اللَّهُ (١٠٥) يَسْمَعُ مَا أَقُولُ
أَيْ : لَا يُجِيبُ (١٠٦) .

قَوْلُهُ : « أَهْلُ الثَّنَاءِ » (١٠٧) مُنَادَى ، أَيْ : يَامُسْتَحِقَّهُ ، يُقَالُ : هُوَ أَهْلٌ لِذَلِكَ ، أَيْ : مُسْتَحِقُّ لَهُ . وَالثَّنَاءُ : هُوَ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ بِمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْخَيْرِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَهُ ثَانِيًا بَعْدَ فِعْلِهِ لَهُ . وَالْمَجْدُ : هُوَ الشَّرْفُ وَالرَّفْعَةُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١٠٨) . وَالْمَجْدُ : الْكَرَمُ ، وَالْمَجِيدُ : الْكَرِيمُ ، وَقَدْ مَجَّدَ الرَّجُلُ — بِالضَّمِّ فَهُوَ مَجِيدٌ وَمَاجِدٌ (١٠٩) .

قَوْلُهُ : « حَقٌّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ » الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْعَبْدِ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ لَا لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ ، وَالْمُرَادُ : الْعَبِيدُ ، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (١١٠) وَأَرَادَ النَّاسَ بِدَلِيلِ أَنَّهُ اسْتَشْنَى مِنْهُ الْجَمْعَ (١١١) ، فَقَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١٠) .

(٩٥) خ :

ولا يصوب رأسه ولا يقنعه ، والمثبت من ع كلا التعبيرين في المذهب ١ / ٧٥ في وصف صلاة النبي ﷺ « فرقع فاعتدل ولم يصوب رأسه ولم يقنعه » وقال الشيرازي قبله : والمستحب أن لا يصوب رأسه ولا يقنعه . (٩٦) خ : قنع : تحريف . (٩٧) سورة ابراهيم آية ٤٣ ورؤوسهم : ليس في خ .. ومهطعين مسرعين ناظرين بخضوع ومقنعي رؤوسهم رافعين رؤوسهم مقبلين بأبصارهم على ما بين أيديهم . انظر مجاز القرآن ١ / ٣٤٣ وتفسير غريب القرآن ٢٣٣ . (٩٨) في المذهب ١ / ٧٥ : في الركوع والأفضل أن يضيف : اللهم لك ركعت ولك خشعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري وعظمي وعصبي . (٩٩) في العين ١ / ١٢٩ : والخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن وهو الاستخذاء والخشوع في الصوت والبصر . وكذا في التهذيب عن الليث ١ / ١٥٢ واللسان (خشع ١١٦٥) . (١٠٠) من قوله « ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . (١٠١) ع : ولربما . (١٠٢) النجاشي من بني الحارث بن كعب كما في خلق الإنسان لثابت ٤٧ ، ٤٨ وصدره : وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرَّوْقَ يَعَالِنَا والبيت منسوب

أيضا في الخزانة ٩ / ٤٩١ للنجاشي . وغير منسوب في المحكم ٤ / ٣٨٤ واللسان (منخ ٤١٥١) . (١٠٣) (١٠٤) شمير بن الحارث كما في نوادر أبي زيد ٣٨١ والخزانة ٥ / ١٧٩ ، ١٨٠ . (١٠٥) لفظ الجلالة ليس في

ع . (١٠٦) انظر الزاهر ١ / ١٥٤ . (١٠٧) في المذهب ١ / ٧٥ : فَإِذَا اسْتَوَى قَائِمًا (من الركوع) استحَبُّ أَنْ يَقُولَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد . أهل الثناء والمجد ، وكلنا لك عبد ... إلخ . (١٠٨) إصلاح المنطق ٣٢١ ، ٣٢٢ . (١٠٩) في المحكم ٧ / ٢٤٧ : مَجْدٌ يَمَجِّدُ مَجْدًا فَهُوَ مَاجِدٌ وَمَجْدٌ مَجَادَةٌ فَهُوَ مَجِيدٌ . وكذا في اللسان (نجد ٤١٣٨) وانظر أفعال ابن القطاع ٣ / ١٦٦ وأفعال السرقسطي ٤ / ١٤٢ . (١١٠) سورة العصر آية ٢ ، ٣ . (١١١) قال أبو عبيدة : مجاز « إن =

قَوْلُهُ : « تَنْقُرُ نَقْرًا » (١١٢) مَأْخُودٌ مِنْ نَقْرِ الطَّائِرِ الْحَبَّةَ .

قَوْلُهُ : « حَرَّ الرَّمْضَاءِ » (١١٥) هِيَ شِدَّةُ حَرِّ الْأَرْضِ مِنْ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ رَمَضَ يَوْمَنَا — بِالْكَسْرِ — يَرْمِضُ رَمَضًا — بِالتَّحْرِيكِ (١١٦) : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفَصَالُ مِنَ الضُّحَى » (١١٧) يُرِيدُ : أَنَّ صَلَاةَ الضُّحَى حِينَ يَجِدُ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمْضَاءِ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يُشْكِنَا » قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (١١٨) : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِشْكَاءِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الشَّكَايَةِ فَيَحْمَلُ عَلَى (١١٩) أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُرَخِّصَ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ . وَالَّذِي أَرَادَ الشَّيْخُ أَنَّهُ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي رَفْعِ أَكْفِهِمْ عَنِ الْأَرْضِ (١٢٠) . قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : أَرَادَ : لَمْ يَقْبَلْ شِكَايَتَنَا .

قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (١٢١) : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِشْكَاءِ ، الَّذِي هُوَ الْحَمْلُ عَلَى الشَّكَايَةِ ، فَيَحْمَلُ (١٢٢)

ل / ٢٥ عَلَى أَنَّهُمْ طَلَبُوا الْإِبْرَادَ بِهَا // فَأَجَابَهُمْ فَلَمْ يَتْرُكْهُمْ ذَوِي شِكَايَةٍ (١٢٣) .

قَوْلُهُ : « سَجَدَ عَلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ » (١٢٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١٢٥) : هُوَ حَيْثُ تَنْتَهِي نَبْتُهُ (١٢٦) مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ (١٢٧) وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُصَاصٌ ؛ وَقُصَاصٌ ؛ وَقِصَاصٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى (١٢٨) .

قَوْلُهُ : « جَنَخَ » وَيُرْوَى « جَحَّى » (١٢٩) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (١٣٠) : جَحَّى أَيْ : فَتَحَ عَضُدَيْهِ بِالسُّجُودِ قَالَ : وَكَذَلِكَ « جَنَخَ » . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ « جَحَّى » فِي صَلَاتِهِ : إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ وَتَخَوَّى وَقَالَ (١٣١) فِي الْفَائِقِ (١٣٢) أَيْ : تَقَوَّسَ ظَهْرُهُ مُتَجَافِيًا عَنِ الْأَرْضِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَحَّى (١٣٣) الشَّيْخُ : إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَّى وَسَالَ غَرْبُ (١٣٤) عَيْنِهِ وَلَحَا (١٣٥)

قَالَ : وَرُوي « جَنَخَ » أَيْ : فَتَحَ عَضُدَيْهِ . وَرُوي « كَانَ إِذَا صَلَّى جَنَخَ » وَفُسِّرَ بِالتَّحَوُّلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَفُسِّرَ الشَّيْخُ « الْجَنَخَ » بِالْحَاوِي (١٣٦) ، وَهُوَ : الْخَالِي ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ، وَجَافَى بَطْنَهُ عَنْ فَخْذَيْهِ

= الإنسان « في موضع » إن الأناسي ؛ لأنه يستثنى الجميع من الواحد مجاز القرآن ٢ / ٣١٠ . (١١٢) ع : لقطها . والمثبت من خ واللسان (نقر ٤٥١٨) . (١١٤) خ : كأنه . (١١٥) في المذهب ١ / ٧٦ : روى خباب بن الأرت (ر) قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا . وانظر الفائق ٢ / ٨٦ والنهاية ٢ / ٤٩٧ . (١١٦) غريب الخطا ١ / ٤٥٤ والمصباح (رمض) واللسان (رمض ١٧٢٩) . (١١٧) صحيح مسلم — مسافرين ٣ / ١٧١ وغريب أبي عبيد ٣ / ٢٠٣ ، ٤ / ٤٩٤ والفائق ٢ / ٨٧ والنهاية ١ / ٧٩ ، ٢ / ٢٦٤ . (١١٨) في الفائق ٢ / ٨٦ . (١١٩) ع فيحتمل : تحريف . والمثبت من خ والفائق . (١٢٠) المذهب ١ / ٧٦ . (١٢١) الفائق ٢ / ٨٦ . (١٢٢) خ : فيحتمل : تحريف . (١٢٣) في الفائق : ولم يتركهم دون شكاية . (١٢٤) في المذهب ١ / ٧٦ : روى جابر (ر) قال : « رأيت رسول الله ﷺ سجد بأعلى جبهته على قصاص الشعر . (٢٥) في خلق الإنسان ١٦٩ . (١٢٦) ع : نبته . (١٢٧) عبارة الأصمعي : وقصاص الشعر : منتهاه حين ينقطع من الرأس فيفضى إلى مالا شعر فيه من الجلد من مقدم الرأس ومؤخره . ومثل المثبت في اللسان (قصص ٣٦٥٠) وانظر خلق الإنسان لثابت ٥٤ وللزجاج ٩ والعين ٥ / ١٠ والمحكم ٦ / ٦٥ . (١٢٨) المثلث لابن السيد ٢ / ٣٤٩ والدرر المبثثة ١٦٩ والمحكم ٥ / ٦٥ . (١٢٩) في المذهب ١ / ٧٦ روى البراء بن عازب (ر) أن النبي ﷺ كان إذا سجد جنخ وروى « جحنى » والجحنى : الخاوى . وانظر الفائق ١ / ١٩١ والغريبين ١ / ٣٢٢ والنهاية ١ / ٢٤٢ . (١٣٠) تهذيب اللغة . (١٣١) ع : قال . (١٣٢) ١ / ١٩١ . (١٣٣) ع : جنخ . (١٣٤) خ : * وَأَطْلَحَ مَاءَ عَيْنِهِ وَلَحَا * وليس هذا الشطر في الفائق . (١٣٥) روى بعض هذه الآيات ثعلب في مجالسه ٢ / ٣٨٣ والزجاج في أماليه ١٢١ والبغدادى في الخزانة ٦ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ من غير نسبه مع اختلاف الروايات . (١٣٦) في المذهب ١ / ٧٦ .

بَقِيَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ خَاوِيًا ، أَيْ : خَالِيًا . يُقَالُ : خَوَى (١٣٧) جَوْفُهُ مِنَ الطَّعَامِ : إِذَا خَلَا عَنْهُ .
وَعَنْ (١٣٨) عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ (١٣٩) : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُخَوِّ » (١٤٠) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : التَّخْوِيَةُ : أَنْ يُجَافِيَ عَضُدِيهِ (١٤١) حَتَّى يُخَوِّي مَا بَيْنَ ذَلِكَ .
قَوْلُهُ : « يَفْتَحُ أَصَابِعَهُ » (١٤٢) بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (١٤٣) (هُوَ) (١٤٤) أَنْ يَصْنَعَ (١٤٥) هَكَذَا ، وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ، وَغَمَزَ (١٤٦) مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْفَتْحِ (١٤٧) اللَّيْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتْحَاءُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ [جَنَاحَيْهَا] (١٤٨) . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَتَحَ أَصَابِعَهُ : إِذَا ثَنَاهَا .
وَقِيلَ : لَيَّنَ وَرَفَعَ . وَالْمُرَادُ هَاهُنَا : الرَّفْعُ (١٤٩) ، يُقَالُ (١٥٠) : نَاقَةُ فَتْحَاءُ الْأَخْلَافِ ، أَيْ : مُرْتَفَعَتُهَا (١٥١) .
قَوْلُهُ : « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ » (١٥٢) . هُمَا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى (١٥٣) . وَمَعْنَى « سُبُوحٌ » : الْمُنَزَّاهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ . وَمَعْنَى « قُدُّوسٌ » : الْمُطَهَّرُ (١٥٤) مِنْ كُلِّ نَجَسٍ (١٥٥) ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ وَيُضَمَّانِ (١٥٦) ، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : لَمْ يَجِءْ اسْمٌ عَلَى فُعُولٍ بِالضَّمِّ (١٥٧) إِلَّا سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ (١٥٨) .
قَوْلُهُ : « رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ » يُرْوَى « رَبِّ » بِالنَّصْبِ عَلَى النَّدَاءِ . وَ « رَبِّ » بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرِ الْإِتْدَاءِ وَالرُّوحِ : مَلَكٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ (١٥٩) .
قَوْلُهُ : « فَقَمَنْ » (١٦٠) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ « أَيْ : حَقِيقٌ وَجَدِيرٌ ، يُقَالُ : هُوَ قَمَنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ (١٦١) وَقَمِينَ ، وَقَمِينَ ، فَمَنْ قَالَ بِالْفَتْحِ : أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، وَلَمْ يُشْنِ وَلَمْ يَجْمَعْ ، وَمَنْ قَالَ « قَمِينَ » بِالْكَسْرِ ثَنَّى وَجَمَعَ (١٦٢) .

(١٣٧) خ : خلا . (١٣٨) ع : عن . (١٣٩) ع : رضى الله عنه . (١٤٠) غريب أبى عبيد ٢٣٨ / ٤ والفائق ٤٠٢ / ١ . (١٤١) عن جنبيه كما فى الفائق . وقال أبو عبيد فى غريبه : وكالحديث المرفوع : كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه . (١٤٢) أصابعه : ليس فى ع . وفى المذهب ٧٦ / ١ أن النبى ﷺ كان يفتح أصابع رجله والتفتيح : تعويج الأصابع . (١٤٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى محدث كوفى توفى ببغداد سنة ١٩٤ هـ ترجمته فى المعارف ٥١٤ . (١٤٤) من ع . (١٤٥) ع : يضع . والمثبت من خ وغريب أبى عبيد ٣٠٣ / ١ ونقل المصنف عنه . (١٤٦) ع : ضم والمثبت من خ وغريب أبى عبيد . (١٤٧) خ : التفتيح . والمثبت من ع وغريب أبى عبيد . (١٤٨) ع ، خ : جناحها . وفى غريب الحديث : جناحيها ، وكذا كلام الأصمعى فى خلق الإنسان ٢٢٦ وثابت ٢٣١ والزمخشري فى الفائق ٨٦ / ٣ . (١٤٩) قال أبو عبيد : وفى هذا الحديث من الفقه : أنه كان ينصب قدميه فى السجود نصبا ولولا نصبه إياهما لم يكن هناك فتح ، فكانت الأصابع منحنية . فهذا الذى يراد من الحديث . وهو مثل حديثه الآخر أنه أمر بوضع الكفين ونصب القدمين فى الصلاة . غريب الحديث ٣٠٤ / ١ ، ٣٠٥ وانظر الفائق ٨٦ / ٣ والنهاية ٤٠٨ / ٣ واللسان (فتح ٣٣٤٠) . (١٥٠) يقال : ساقطة من خ . (١٥١) اللسان (فتح) . (١٥٢) فى المذهب ٧٧ / ١ : فإن قال فى سجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح فهو حسن . (١٥٣) كذا ذكر ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن ٨ والأزهري فى تهذيب اللغة ٤ / ٣٤٠ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٢٨ والمحكم ١٥٤ / ٣ . (١٥٤) خ : الطهر . (١٥٥) تهذيب اللغة ٤ / ٣٤٠ والمحكم ٣ / ١٥٤ والنهاية ٢ / ٣٣١ واللسان (سبح وقدس) . (١٥٦) ابن السكيت : يقال سُبُوحٌ قُدُّوسٌ وَسُبُوحٌ قُدُّوسٌ . وقال : كل ما كان على فعول مشدد العين مفتوح الأول إلا ثلاثة أحرف جاءت نواذر مضمومة الأول ، وهى : سبوح ، وقدوس وذروح وقال بعضهم سبوح وقدوس ففتح أولهما . لإصلاح المنطق ١٣٢ ، ٢١٨ وانظر أدب الكاتب ٥٨٩ ، ٥٩٠ والكتاب ١ / ٣٢٧ والمحكم ٣ / ١٥٤ وديوان الأدب ١ / ٣٣٢ . (١٥٧) خ : بالفتح : خطأ . (١٥٨) انظر تعليق ٨ . (١٥٩) سورة النبأ آية ٣٨ . (١٦٠) خ : قمن . وفى المذهب ٧٧ / ١ من قوله ﷺ : « وأما السجود فأكثرها فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم » وانظر صحيح مسلم ١ / ٣٤٨ وغريب أبى عبيد ٢ / ١٩٧ والفائق ٣ / ٢٢٥ والنهاية ٤ / ١١١ . (١٦١) بدل ما بين القوسين فى ع : ويقال : هو قمن بالكسر . (١٦٢) كذا فى =

قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ الْإِقْعَاءُ » (١٦٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٦٤) : هُوَ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ (١٦٥) بِالْأَرْضِ وَيَنْصِبَ سَاقِيَهُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، كَمَا يَقْعِي الْكَلْبُ . قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ : أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ : هُوَ الْأَوَّلُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ أَكَلَ مُقْعِيًا » (١٦٦) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ (١٦٧) : الْإِقْعَاءُ : أَنْ يَجْلِسَ [الرَّجُلُ] (١٦٨) عَلَى وَرَكَيْهِ (١٦٩) ، وَهُوَ الْاِحْتِفَازُ وَالِاسْتِيفَازُ .

قَوْلُهُ : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَرِيِّ (١٧٠) : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَُا : السَّلَامُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيَّ : سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ .

الثَّانِي : الْمُلْكُ لِلَّهِ . وَالتَّحِيَّةُ : الْمُلْكُ . يُقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيَّ : مَلَكَكَ اللَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٧١) :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

الثَّالِثُ : الْبَقَاءُ لِلَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيَّ : أَبْقَاكَ اللَّهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى « حَيَّاكَ اللَّهُ »

أَيَّ : أَحْيَاكَ اللَّهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١٧٣) : التَّحِيَّةُ : تَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ بِمَعْنَى الْإِحْيَاءِ وَالتَّبْقِيَةِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (١٧٤) التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ « عَلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلُوكٌ يُحْيُونَ بِتَحِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (١٧٥) ، فَيَقَالُ لِبَعْضِهِمْ : أَيْتَ اللَّعْنِ . وَلِبَعْضِهِمْ : اسْلَمْ وَانْعَمْ . وَلِبَعْضِهِمْ : عِشْ أَلْفَ سَنَةٍ . فَقِيلَ لَنَا : قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، أَيَّ : الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمُلْكِ (١٧٦) ، وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْمُلْكِ : هِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١٧٧) .

وَمَعْنَى « الْمُبَارَكَاتُ » : الدَّائِمَاتُ ، مِنْ دَامَ أَوْ كَثُرَ مِنَ الْبَرَكَاتِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَمَعْنَى « الصَّلَوَاتُ » (١٧٨) الرَّحْمَةُ (١٧٩) . وَقِيلَ : الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ . وَمَعْنَى « الطَّيِّبَاتُ » : الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ . وَقِيلَ : الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ : الْكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْخَيْرِ (١٨٠) ، كَشَفَاهُ اللَّهُ ، وَرَعَاهُ ، وَأَعَزَّهُ ، وَأَكْرَمَهُ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « حَمِيدٌ مَجِيدٌ » حَمِيدٌ (١٨١) : فَعِيلٌ (١٨٢) مِنَ الْحَمْدِ (بِمَعْنَى) (١٨٣) مَحْمُودٌ . وَمَجِيدٌ : كَرِيمٌ ، وَالْمَجْدُ : الْكَرَمُ . وَقِيلَ : الشَّرَفُ وَالرُّفْعَةُ .

= إصلاح المنطق ١٠٠ ، ١٦٤ وغريب أبي عبيد ١٩٧ / ٢ والنهاية ١١١ / ٤ وتهذيب اللغة ٢٠٣ / ٩ وجمهرة اللغة ١٦٥ / ٣ . (١٦٣) في المذهب ٧٧ / ١ : ويكره الإقعاء في الجلوس . (١٦٤) غريب الحديث ٢١٠ / ١ . (١٦٥) ع : أليته : والمثبت من خ وغريب أبي عبيد . (١٦٦) ماسبق كلام أبي عبيد في غريبة ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢١٠ / ١ وانظر وانظر تهذيب اللغة ٣١ / ٣ والنهاية ٨٩ / ٤ والفائق ٢١٢ / ٣ . (١٦٧) في تهذيب اللغة ٣٢ / ٣ . (١٦٨) تكملة من التهذيب واللسان . (١٦٩) خ : وركه : تحريف . (١٧٠) في الزاهر ١٥٤ / ١ وفي نقله عنه تصرف كبير حيث خلطه بأقوال غيره من اللغويين . (١٧١) زهير بن جناب الكلبي كما في غريب أبي عبيد ١١٢ / ١ والزاهر ١٥٥ / ١ وتهذيب اللغة ٢٩٠ / ٥ والمحکم ٣٠٤ / ٣ واللسان (حيي ١٠٧٨) . (١٧٢) ع : من كل ، خ : من لكل مكتوب فوقها : ولكل . والمثبت على هذا . والمراجع السابقة في تعليق ٢ . (١٧٣) الفائق ٣٣٩ / ١ . (١٧٤) غريب الحديث . (١٧٥) ع مختلفات . والمثبت من خ وتهذيب اللغة واللسان تعليق ١٧١ . (١٧٦) ع : ذلك والمثبت من خ وتهذيب اللغة واللسان تعليق ١٧١ . (١٧٧) انظر الفاخر ٢ والعين ٣١٨ / ٣ وغريب الحديث ١١١ / ١ والزاهر ١٥٤ / ١ ، ١٥٥ وتهذيب اللغة ٢٨٩ / ٥ — ٢٩١ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٣٠ وشرح القصائد السبع الطوال ٢٩٨ ، واللسان (حيي ١٠٧٨) . (١٧٨) قال القلعي : الصلوات : جمع صلاة وقيل هاهنا : بمعنى الدعاء ، وقيل : بمعنى الرحمة . اللفظ المستغرب ٣٩ وقال ابن الأثير : الصلاة معناها الرحمة . الزاهر ١٥٥ / ١ وقال الأزهرى : الصلوات : العبادات كلها لله شرح المختصر لوحة ٣٠ وجمع المعاني كلها في التهذيب . (١٧٩) كان ينبغي أن يقول : الرحمات لئلا يفسر الجمع بالمفرد . (١٨٠) انظر الزاهر ١٥٥ / ١ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٣٠ . (١٨١) حميد ليس في ع . (١٨٢) خ (١٨٣) فعل : تحريف .

قَالَ (١٨٤) الْعَزِيزِيُّ (١٨٥) : مَجِيدٌ شَرِيفٌ رَفِيعٌ ، تَزِيدُ رِفْعَتُهُ عَلَى كُلِّ رِفْعَةٍ ، وَشَرَفُهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَمَجِدُ الدَّابَّةَ عِلْفًا ، أَيْ : أَكْثَرُ وَزْدًا .

قَوْلُهُ : « الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » (١٨٦) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ لَا يُنْصَرُ بِهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (١٨٧) وَالدَّجَالُ : الْكَذَّابُ . وَقِيلَ : الطَّوَّافُ فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْمُمَوُّهُ : الْمُلْبَسُ (١٨٨) . وَالْبَعِيرُ الْمُدْجَلُ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ ، قَالَ (١٨٩) : (كَالْأَجْرِبِ الْمُدْجَلِ) (١٩٠) وَالْمُمَوُّهُ وَالْمَطْلِيُّ : وَاحِدٌ (١٩٢) .

قَوْلُهُ : « مُتَوَرِّكًا » هُوَ : أَنْ يَضَعَ وَرِكَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْوَرِكَانِ فَوْقَ الْفَخِذَيْنِ كَالْكَتِفَيْنِ فَوْقَ الْعَضُدَيْنِ .

قَوْلُهُ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ » (١٩٤) اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَقِيلَ : هُمْ بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُوا الْمُطَّلِبِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُهُ . وَآلٌ : مُبَدَّلٌ عَنْ أَهْلِ . وَقِيلَ : آلُهُ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ (١٩٥) أَيْ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ .

قَوْلُهُ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ (١٩٦) : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْمَعْنَى : اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، أَيْ (١٩٧) عَلَى حِفْظِكُمْ . وَقِيلَ : السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، وَمَعْنَاهُ : السَّلَامَةُ عَلَيْكُمْ (١٩٨) . وَقِيلَ (١٩٩) : إِنَّ السَّلَامَةَ وَالسَّلَامَ : وَاحِدٌ مَصْدَرَانِ ، يُقَالُ : سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَامًا ، مِثْلُ : رَضَعَ رَضَاعَةً وَرَضَاعًا (٢٠٠) . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ (الْمُسَالَمَةِ) (٢٠١) أَيْ : نَحْنُ سَلِمٌ لَكُمْ أَيْ : صَلَحَ لَكُمْ . وَقِيلَ : هُنَاكَ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ ، أَيْ : رَحْمَةُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ ، فَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَ الْمُضَافِ ، مِثْلُ ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١٥) أَيْ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ (٢٠٣) .

قَوْلُهُ : « فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ » (٢٠٤) أَيْ : آخِرِهَا . وَدُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، مِثْلُ دُبُرِ الدَّابَّةِ مُشْتَقٌّ مِنْ أَدْبَرَ : إِذَا وَلَّى (٢٠٥) وَتَأَخَّرَ .

قَوْلُهُ (٢٠٦) : « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » : الْجَدُّ : الْحَظُّ وَالْإِقْبَالُ فِي الدُّنْيَا . وَالْجَدُّ (٢٠٧) أَيْضًا : الْغِنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَإِذَا (٢٠٨) عَامَّةُ (٢٠٩) مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ ، وَإِذَا

(١٨٤) خ : وقال . (١٨٥) في تفسير غريب القرآن ٧٣ . (١٨٦) في المذهب ١ / ٧٩ : أن النبي

ﷺ قال : إذا تشهد أحدكم فليتعوذ من أربع من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ... إلخ الحديث . (١٨٧) في العين ٣ / ١٥٦ : وممسوح العين ومسيح : إذا لم يبق على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب إلا استوى ، والمسيح الدجال على هذه الصفة . وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٣٤٧ — ٣٤٩ . (١٨٨) في تهذيب اللغة : سمي دجالا تقويه على الناس وتليسه وتزيينه الباطل ، يقال : دجل : إذا موه ولبس . (١٨٩) أبو النجم العجلي ديوانه ١٧٦ ، وأفعال السرقسطي ٣ / ٣١٩ والطرائف الأدبية ٥٨ وفي العين بدون نسبه . (١٩٠) البيت في الديوان والمراجع تعليق ١٨٩ : والنقض مثل الأجواب المدجل . (١٩١) المحكم ٤ / ٣٢٢ واللسان (موه ٤٣٠٣) . (١٩٢) في المذهب ١ / ١٧٩ فإن كانت الصلاة ركعة أو ركعتين جلس في آخرها متوركا . (١٩٣) الأصمعي في خلق الإنسان ٢٢٤ وثابت ٣٠٠ والزجاج ٤٤ وابن سيده في المخصص ٢ / ٤١ . (١٩٤) في المذهب ١ / ٧٩ ويصلى على النبي ﷺ وعلى آلِهِ . (١٩٥) سورة غافر آية ٤٦ . (١٩٦) في آخر الصلاة : ليس في ع . (١٩٧) على : ساقطة من ع والثبت من خ والزاهر ١ / ١٥٨ والنقل عنه . (١٩٨) الزاهر ١ / ١٥٨ . (١٩٩) أن : ليس في ع . (٢٠٠) تفسير غريب القرآن ٧ . (٢٠١) خ : المسئلة . (٢٠٢) سورة يوسف آية ٨٢ . (٢٠٣) انظر اللسان (سلم ٢٠٧٨) والزاهر ١ / ١٥٨ — ١٦٠ . (وتفسير غريب القرآن ٧ ، ٨ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٣٠ . (٢٠٤) في المذهب ١ / ٨٠ : كان النبي ﷺ يهلل بهذا في دبر كل صلاة . (٢٠٥) ع : تولى . (٢٠٦) في المذهب ١ / ٨٠ من قوله النبي ﷺ « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . والحديث في غريب أبي عبيد ١ / ٢٥٦ والغريبين ١ / ٣٢٦ والفائق ١ / ١٩٢ والنهاية ١ / ٢٤٤ وصحيح الترمذي ٢ / ٩٢ وسنن النسائي ٣ / ٧١ وابن ماجه ١ / ٢٨٤ . (٢٠٧) الجد : ساقط من ع . (٢٠٨) كذا في ع ، خ « وَإِذَا » ومثله في الغريبين والنهاية . وفي غريب أبي عبيد والفائق : فإذا . (٢٠٩) ع : أكثر والثبت =

أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ (٢١٠) يُقَالُ : رَجُلٌ مَجْدُودٌ ، أَيْ : مَحْظُوظٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا يَنْفَعُ ذَا الْحَظِّ مِنْكَ حَظُّهُ ، أَوْ (٢١١) : لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ (٢١٢) . وَذَكَرَ فِي الْفَائِقِ (٢١٣) أَنَّ قَوْلَهُ « مِنْكَ » مِنْ قَوْلِهِمْ : « هَذَا مِنْ ذَاكَ » أَيْ : بَدَلُ ذَاكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢١٤) :

فَلَيْتَ (٢١٥) لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبَةً مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ

أَيْ بَدَلُ (٢١٦) مَاءِ زَمْزَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٢١٧) : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾ (٢١٨) أَيْ : بَدَلَكُمْ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَحْظُوظَ لَا يَنْفَعُهُ حَظُّهُ بَدَلُكَ (٢١٩) . أَيْ : بَدَلُ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « مِنْ » عَلَى أَصْلِ مَعْنَاهَا ؛ أَعْنَى : الْإِبْتِدَاءُ ، وَتَتَعَلَّقُ إِمَّا بِبَيْنَفَعِ [وَإِمَّا] (٢٢٠) بِالْجَدِّ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَجْدُودَ لَا يَنْفَعُهُ مِنْكَ الْجَدُّ الَّذِي مَنَحْتَهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ أَنْ تَمْنَحَهُ التَّوْفِيقَ (٢٢١) وَاللُّطْفَ فِي الطَّاعَةِ ، أَوْ لَا يَنْفَعُ مَنْ جَدُّهُ مِنْكَ جَدُّهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ التَّوْفِيقُ مِنْكَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٢٢) : مِنْكَ هَاهُنَا ، مَعْنَاهُ : عِنْدَكَ .

* * *

تَفْسِيرُ الْقُبُوتِ

قَدْ ذَكَرْنَا (٢٢٤) تَفْسِيرَ لَفْظِ الْقُبُوتِ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ ، وَبَقِيَ سَائِرُ الْفَاطِمَةِ مِنْ حِينَ الرَّفْعِ (٢٢٥) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ » (٢٢٦) أَيْ : دُلَّنِي عَلَى الْخَيْرِ وَالْحَقِّ . وَالْهِدَايَةُ : الدَّلَالَةُ ، يُقَالُ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ .

قَوْلُهُ : « وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ » (٢٢٧) يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : الْعَافِيَةُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي هِيَ الْعِلْلُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْعَاهَاتُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ . وَمِنْهُ (٢٢٨) فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْقُبُورِ « أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ الْعَافِيَةَ » أَيْ : الرَّحْمَةَ (٢٢٩) .

قَوْلُهُ : « وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ » (٢٣٠) أَيْ : اجْعَلْنِي (٢٣١) مِمَّنْ يُوَالِيكَ ، وَيَكُونُ لَكَ وَلِيًّا . وَالْوَلِيُّ :

= من خ والمراجع السابقة . (٢١٠) غريب أبي عبيد ٢٥٨ / ١ والغريين ٦٢٣ / ١ والفائق ١٩٢ / ١ ، ١٩٣ ، والنهية ٢٤٤ / ١ والزاهر ١١١ / ١ ، ١١٢ ، (٢١١) ع : و . (٢١٢) المراجع السابقة في تعليق ٢١٠ . (٢١٣) ١٩٢ / ١ . (٢١٤) يعلى الأحول الأزدي ، شاعر أموي ، وكان لصا فاتكا . ذكر البغدادى ترجمته في الخزانة ٥ / ٢٧٧ ونسب في اللسان (طهى) إلى الأحول الكندى ، وقال الشيبانى : ويقال لعمر بن أبى عمارة الأزدي . ويقال : لجواس بن حيان . انظر خزانة الأدب ٥ / ٢٧٨ . (٢١٥) خ : فياليت والفائق والخزانة واللسان وع . فليت . (٢١٦) خ : بدل من : تحريف . والمثبت من ع والفائق . (٢١٧) ع : عز وجل . والمثبت من خ والفائق . (٢١٨) سورة الزخرف آية ٦٠ . (٢١٩) ع والفائق : « بذلك » تحريف . (٢٢٠) ع ، خ : أو والمثبت من الفائق . (٢٢١) ع : ما تمنحه من التوفيق . والمثبت من خ والفائق . (٢٢٢) ع ينفعه والمثبت من خ والفائق . (٢٢٣) في الصحاح (جدد) . (٢٢٤) خ : ذكر . (٢٢٥) أى بعد الرفع من الركوع . (٢٢٦) خ : اهدنا فيمن هديت أى دلنا . والمثبت من ع والمهذب ٨١ / ١ . (٢٢٧) خ : وعافنا ، وفي المهذب ٨١ / ١ وعافني فيمن عافيت . وكذا في ع . (٢٢٨) في : ليس في ع . (٢٢٩) أنظر العين ٢ / ٢٥٨ والزاهر ١ / ٥٣٥ والفائق ٣ / ٨ والنهية ٣ / ٢٦٥ وتهذيب اللغة ٣ / ٢٢٢ — ٢٣٠ واحكم ٢ / ٢٦٧ . (٢٣٠) خ : وتولنا . والمثبت من ع كما في المهذب ٨١ / ١ . (٢٣١) خ : اجعلنا .

ضِدُّ الْعَدُوِّ ، وَأَصْلُهُ : الْمُتَابَعَةُ وَالْمُصَاحَبَةُ (٢٣٢) .

قَوْلُهُ (٢٣٣) : « إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ » أَيْ : تَحْكُمُ فِي خَلْقِكَ وَلَا يَحْكُمُ أَحَدٌ عَلَيْكَ .
وَالْقَضَاءُ : الْحُكْمُ .

قَوْلُهُ : « تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ » قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٢٣٤) : هُوَ تَفَاعَلَتْ مِنَ الْبَرَكَةِ ، وَهِيَ : الْكَثْرَةُ وَالِاتِّسَاعُ . يُقَالُ : بُورِكَ الشَّيْءُ وَبُورِكَ فِيهِ . وَقِيلَ : مَعْنَى (تَبَارَكَ) أَيْ تَعَالَى وَتَعَظَّمَ (٢٣٥) .

قَوْلُهُ (٢٣٦) : « نَحْلَعُ وَنَتْرُكُ » (٢٣٧) مَنْ يَفْجُرُكَ « أَيْ : نَتْرُكُ مَوَالِيهِ وَصَدَاقَتِهِ ، مِنْ خَلَعَ الرَّجُلُ الْقَمِيصَ : إِذَا تَرَكَ لُبْسَهُ . وَيَفْجُرُكَ ، أَيْ : يَعْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ . وَأَصْلُ الْفَجْرِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَجْرُ (٢٣٨) كَمَا سُمِّيَ فَلَقًا (٢٣٩) ، وَفَرَقًا . وَالْعَاصِي : شَاقٌّ لِعَصَا الطَّاعَةِ .

قَوْلُهُ « نَسْعَى وَنَحْفِدُ » السَّعَى : سُرْعَةُ الْمَشْيِ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْحَفْدَانُ : السَّرْعَةُ (٢٤٠) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٤١) : أَصْلُ (٢٤٢) الْحَفْدُ : الْعَمَلُ وَالْخِدْمَةُ ، وَمِنْهُ : الْحَفْدَةُ ، وَهُمْ : الْحَدَمُ . وَقِيلَ : (أَوْلَادُ) (٢٤٣) الْأَوْلَادِ . وَيُقَالُ : حَفَدَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَدْرَكَ الْمَشْيَ فِي قَرْمَطَةٍ (٢٤٤) .

قَوْلُهُ : « عَذَابُكَ الْجِدُّ » (٢٤٥) هُوَ الْحَقُّ ضِدُّ الْهَزْلِ (٢٤٦) أَيْ : الْمُؤْلِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَخْفِيفٌ . بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ : أَيْ لَا حَقَّ لَهُمْ . يُرْوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا . وَالْمَعْنَى (٢٤٧) : يُلْحَقُهُمْ وَيَتَّبِعُهُمْ حَيْثُ كَانُوا (٢٤٨) . وَلَا يُقَالُ لِحَقِّهِ إِلَّا إِذَا بَيَّعَهُ بَعْدَمَا مَضَى ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ .

قَوْلُهُ : « وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ » اجْعَلَهُمْ مُؤْتَلِفِينَ غَيْرَ مُخْتَلِفِينَ ، مُتَحَابِّينَ غَيْرَ مُتَبَاغِضِينَ ، وَأَصْلُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، لَا تَجْعَلْ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً وَلَا فَسَادًا وَلَا فُرْقَةً وَلَا خِلَالًا يُوَقِّعُ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً . وَأَصْلُ الْبَيْنِ : الْافْتِرَاقُ وَالتَّبَاعُدُ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْأَجْسَامِ (٢٤٩) .

قَوْلُهُ : « وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ » (٢٥٠) الْإِيمَانُ : التَّصَدِيقُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالشَّرَائِعِ

(٢٣٢) اللسان (ولى ٤٩٢٣) والمنجد ٣٣٤ . (٢٣٣) قوله ليس في خ . (٢٣٤) حكاية

عن الزجاج في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٣٠ والغريين ١ / ١٥٩ . (٢٣٥) السابقة . وقال في المحكم ٧ / ٢٢ : تبارك الله : تقدس وتنزه وتعالى وتعظم ، لا تكون هذه الصفة لغيره . وانظر اللسان (برك ٢٦٦) . (٢٣٦) بين هذا القول والذي قبله قول مقدم من كلام بعد الدعاء في المذهب أقحم بين القولين ، ونبه إليه كاتب النسخة خ فآثرت تأخيرها إلى موطنه ص ٨٨ . (٢٣٧) نترك : سقاطة من خ . وفي المذهب ١ / ٨١ : ونخلع ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد . (٢٣٨) تهذيب اللغة واللسان (فجر ٣٣٥٢) . (٢٣٩) يقال : هو أين من فلق الصبح . فالفلق : الفجر وفي القرآن ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ والفلق والفرق : واحد . انظر المحكم ٦ / ٢٣٥ ، ٢٥٧ والدرة الفاخرة ٨٥ . (٢٤٠) تفسير الطبري ١٤ / ١٤٣ والقرطبي ١٠ / ١٤٣ وانظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١١٠ والزاهر ١ / ١٦٥ واللسان (حقد ٩٢٣) وتهذيب اللغة ٤ / ٤٢٦ — ٤٢٨ والمحكم ٣ / ١٩٥ . (٢٤١) غريب الحديث ٣ / ٣٧٤ . (٢٤٢) أصل : ليس في ع . (٢٤٣) أولاد : ساقط من خ . وهو في العين ٣ / ١٨٥ وتهذيب اللغة ٤ / ٤٢٧ واللسان (حقد ٩٢٣) . (٢٤٤) الإبل للأصمعي ١٢٣ ، ١٤٧ والقرمطة في المشي : مقارنة الخطوط وتداني المشي وهي من آثار الكبر . (١٤٥) في الدعاء : « ونخشى عذابك الجد إن عذابك بالكفار ملحق » المذهب ١ / ٨١ . والجد بكسر الجيم . (١٤٦) في الزاهر ١ / ١٦٦ : الجد بكسر الجيم : الحق الذي ليس بهزل . (١٤٧) ع : المعنى . (١٤٨) قال أبو عبيد : « ملحق » بالكسر — فهكذا يروى الحديث ، فهو جائز في الكلام أن يقول : ملحق يريد لاحق لأنهما لغتان ، يقال : لحقت القوم وألحقتهم بمعنى ، فكأنه أراد بقوله « ملحق » لاحق . قاله الكسائي وغيره غريب الحديث ٣ / ٣٧٥ وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨٣ والزاهر ١ / ١٦٦ وتهذيب اللغة ٤ / ٥٨ والنهاية ٤ / ٢٣٨ . (١٤٩) البين : الفراق والبين الوصل . وقرئ ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ قال أبو عبيدة : أى وصلكم مرفوع لأن الفعل عمل فيه . مجاز القرآن . وقال الفراء : قرأ حمزة ومجاهد ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ يريد : وصلكم . معاني القرآن ١ / ٣٤٥ وثلاثة كتب في الأضداد ٢٠٤ ، ٢٠٥ . (١٥٠) في الدعاء من المذهب ١ / ٨١ .

وَالْأَحْكَامُ . وَالْحِكْمَةُ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢٥١) : كُلُّ كَلِمَةٍ وَعَظْمَتِكَ (٢٥٢) ، أَوْ زَجَرْتِكَ ، أَوْ دَعَيْتَكَ إِلَى مَكْرُمَةٍ ، أَوْ نَهَيْتَكَ عَنْ قَبِيحٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢٥٣) ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٥٤) قَالَ : الْفَقْهُ وَالْعَقْلُ (٢٥٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٢٥٦) : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٥٧) قِيلَ : الْمَعْرِفَةُ بِالْقُرْآنِ (٢٥٨) .

قَوْلُهُ : « وَأَوْزَعُهُمْ » (٢٥٩) أَيْ : أَلْهَمَهُمْ . وَأَوْزَعْنِي (٢٦٠) : أَلْهَمْنِي .

قَوْلُهُ : « يُوفُوا بِعَهْدِكِ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ » هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (٢٦١) ﴿ أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ (أَلَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) ﴾ (٢٦٢) وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٦٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٢٦٤) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ .

« وَإِنْ نَزَلَ بِالمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ » (٢٦٦) أَيْ : بَلِيَّةٌ ، كَالْخَوْفِ وَالْقَحْطِ وَالْعَلَاءِ أَوْ نَحْوِ (٢٦٧) ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « التَّوْرُكُ وَمُتَوَرِّكًا » (٢٦٨) هُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى وَرِكِهِ (٢٦٩) . وَهُوَ ظَاهِرُ الْفَخْدِ وَأَعْلَاهُ . وَالْفَخْدُ (٢٧٠) كَالْكَتِفِ .

وَالْإِفْتِرَاشُ : أَنْ يَفْتَرِشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، أَيْ : يَجْعَلَهَا فِرَاشًا لَهُ (٢٧١) .

« مَا بَضُ » (٢٧٢) : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ (٢٧٣) .

قَوْلُهُ : « وَالْإِشَارَةُ » (٢٧٤) بِالمُسْبَحَةِ (٢٧٥) سُمِّيَتْ مُسْبَحَةً ؛ لِأَنَّهَا (٢٧٦) يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ (٢٧٧) وَالتَّوْحِيدِ وَتُسَمَّى : السَّبَابَةُ وَالمُشِيرَةُ أَيْضًا (٢٧٠) ؛ لِأَنَّهَا (٢٧٦) يُشَارُ بِهَا عِنْدَ السَّبَابِ . وَيُشِيرُ بِهَا عَرْضًا وَذُكْرًا أَنْ مَعْنَاهُ : أَنْ كُلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ فَهُوَ (٢٧٠) مَمْحُورٌ . وَأَمَّا الْوُسْطَى ، فَاسْمٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ . وَأَمَّا الْخِنْصَرُ ، فَذَكَرَ فِي الْفَائِقِ (٢٧٨) أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنَ الْاِخْتِصَارِ لِصِغَرِهَا، وَتَوْنُهَا زَائِدَةٌ . وَالْبِنْصَرُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبُصْرِ وَهُوَ الْغِلْظُ لِأَنَّهَا أَغْلَظُ مِنَ الْخِنْصَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « بُصِرَ كُلُّ سَمَاءٍ مَسِيرَةً كَذَا » (٢٧٩) يُرِيدُ : غِلْظَهَا . وَأَمَّا الْإِبْهَامُ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَبْهَمَ (٢٨٠) اسْتِيقَاقَهَا . كَذَا ذَكَرَ (٢٨١) الصَّغَانِيُّ (٢٨٢) .

(٢٥١) فِي جُمُوهَرَةُ اللُّغَةِ ١٨٦ / ٢ . (٢٥٢) خ ، ع : وَزَجَرْتِكَ وَدَعَيْتَكَ وَنَهَيْتَكَ وَالمُتَبَيَّنُ مِنَ الْجُمُوهَرَةِ . (٢٥٣) خ : « قَوْلُهُ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا... ﴾ وَهُمْ مِنَ النَّاسِخِ ؛ حَسْبُهُ قَوْلًا مُنْفَرِدًا . (٢٥٤) سُورَةُ لُقْمَانَ آيَةُ ١٢ . (٢٥٥) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٨٧ / ٣ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ ، وَابْنِ زَيْدٍ . وَانْظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ١٨٤ / ٢٠ . (٢٥٦) تَعَالَى : لَيْسَ فِي ع . (٢٥٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٦٩ . (٢٥٨) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٨٧ / ٣ ، ٨٨ ، (٢٥٩) فِي الدَّعَاءِ : وَأَوْزَعُهُمْ أَنْ يُوَفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ .. إلخ . (٢٦٠) ع : أَوْزَعْنِي . (٢٦١) سُورَةُ يَسَ آيَةُ ٦٠ . (٢٦٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي خ . وَقَدْ اكْتَفَى فِيهَا بِصَدْرِ الْآيَةِ . (٢٦٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةُ ١٧٢ . (٢٦٤) خ : ذُرِّيَّتَهُمْ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ . السَّبْعَةُ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢٩٧ . (٢٦٥) هَذَا الْقَوْلُ أَقْحَمُ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ « تَبَارَكَتِ وَتَعَالَيْتَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : فَإِنْ نَزَلَتْ بِالمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ قَتَلُوا فِي جَمِيعِ الْفَرَائِضِ . (٢٦٦) خ : وَنَحْوُهُ . (٢٦٧) مُتَوَرِّكًا لَيْسَ فِي ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : وَالْفَرْضُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِنْهَا : التَّوْرُكُ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ وَالْإِفْتِرَاشُ فِي سَائِرِ الْجُلُوسَاتِ . (٢٦٨) الْوَرَكُ : مَا فَوْقَ الْفَخْدِ وَالْمَقْصُودُ بِهِ هَاهُنَا : أَنْ يَلْزُقَ وَرَكْبَهُ (أَيْ : مَا فَوْقَ الْفَخْدِ) بِالْأَرْضِ وَيَعْتَمِدَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَنْحَى رِجْلَيْهِ ، فِي التَّشْهَدِ الْأَخِيرِ . وَانْظُرْ غَرِيبَ أَبِي عُبَيْدٍ ١١٠ / ٢ ، ٤٢٣ / ٤ وَالْعَيْنَ ٤٠٣ / ٥ وَالْمَحْكَمَ ١٠٤ / ٧ وَالْمَجْمَلَ ٩٢٣ / ٤ وَالْفَائِقَ ٤ / ٥٥ وَالنَّهْيَةَ ١٧٦ / ٥ وَالصَّحَاحَ وَالْمَصْبَاحَ (وَرَك) وَاللِّسَانَ (وَرَك ٤٨١٨) . (٢٦٩) لَيْسَ فِي خ . وَهَذَا غَيْرُ الْإِفْتِرَاشِ الْمُنْهَى عَنْهُ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ « نَهَى عَنْ إِفْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » أَنْ يَسِطَ ذِرَاعِيهِ وَيَلْصِقَهُمَا بِالْأَرْضِ كَمَا يَفْعَلُ السَّبْعُ . أَنْظُرْ غَرِيبَ أَبِي عُبَيْدٍ ١١٠ / ٢ وَالنَّهْيَةَ ٣ / ٤٣٠ وَالْعَيْنَ ٦ / ٢٥٥ وَاللِّسَانَ (فَرَش) . (٢٧١) لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَسَخَةِ الْمَهْذَبِ ذِكْرٌ . وَلَعَلَّهُ فِي نَسَخَةِ أُخْرَى . (٢٧٢) ص ٤٠ . (٢٧٣) خ : يَشِيرُ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : مِنَ الْفُرُوضِ الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ : وَالْإِشَارَةُ بِالمُسْبَحَةِ . (٢٧٤) وَهِيَ الْأَصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ . (٢٧٥) ع : لِأَنَّهُ . (٢٧٦) النَّهْيَةُ ٢ / ٣٣٢ وَاللِّسَانَ (سَبَح ١٩١٦) . (٢٧٧) ١ / ٣٧٤ . (٢٧٨) فِي الْفَائِقِ ١ / ١١٤ : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةٌ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَبَصُرَ كُلُّ سَمَاءٍ خَمْسَمِائَةَ عَامٍ » وَانْظُرْ النَّهْيَةَ ١ / ١٣٢ . (٢٧٩) ع : انْهَمَ . (٢٨٠) ع : ذَكَرَهُ . (٢٨١) فِي الْعِبَابِ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

التَّطَوُّعُ^(١) : فِعْلُ الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ^(٢) . وَالتَّطَوُّعُ بِالشَّيْءِ : التَّبَرُّعُ ، وَمِنْهُ : الْمُطَوَّعَةُ الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ^(٣) .

قَوْلُهُ : « السُّنَنُ الرَّائِبَةُ »^(٤) أَيْ : الثَّابِتَةُ الدَّائِمَةُ ، يُقَالُ : رَتَبَ الشَّيْءُ يُرْتَبُ رُتُوبًا^(٥) أَيْ : ثَبَتَ ، وَأَمَرَ رَاتِبٌ ، أَيْ : دَارٌ ثَابِتٌ^(٦) .

قَوْلُهُ : « الشَّفْعُ وَالْوَتْرُ »^(٧) قَدْ ذُكِرَا . وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ^(٨) الْوَتْرُ : اللَّهُ وَحْدَهُ . وَالشَّفْعُ : جَمِيعُ الْخَلْقِ ، خُلِقُوا أَزْوَاجًا^(٩) . وَسُمِّيَتْ صَلَاةُ الْوَتْرِ ؛ لِأَنَّ آخِرَهَا رَكْعَةً فَرْدَةً ، لَا تُشْفَعُ بِغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْوَتْرِ : كُلُّ عَدَدٍ لَا يَنْقَسِمُ حُبُورًا ، كَالوَاحِدِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسَةِ . وَالزَّوْجُ : كُلُّ عَدَدٍ يَنْقَسِمُ جُبُورًا لِمُتَسَاوِيَيْنِ ، كَالْاِثْنَيْنِ وَالْعَشْرَةِ وَالْمِائَةِ ، وَشَبِهَا .

قَوْلُهُ^(٩) : « اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ » مَعْنَاهُ : الْعَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ﴾^(١٠) أَيْ : لَعَنْهُمْ^(١١) .

قَوْلُهُ^(١٢) : « إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا » أَيْ : طَلَبًا لِمَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَوَابِهِ^(١٣) . يُقَالُ : فَلَانٌ يَحْتَسِبُ الْأَخْبَارَ أَيْ : يَطْلُبُهَا وَيَتَوَقَّعُهَا .

قَوْلُهُ : « التَّرَاوِيحُ »^(١٤) مَا أُخُوذُ مِنَ الْمُرَاوَحَةِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الرَّاحَةِ . يُقَالُ : رَاوَحَ الْفَرَسُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ : إِذَا رَفَعَ إِحْدَيْهِمَا وَتَرَكَ الْأُخْرَى يَسْتَرِيحُ بِذَلِكَ ، مِنْ طُولِ الْقِيَامِ .

وَكَذَلِكَ يُقَالُ : رَاوَحَ الظِّلِيمُ^(١٥) بَيْنَ يَدَيْهِ^(١٦) وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ^(١٧) :

(١) في المذهب ١ / ٨٢ وتطوعها أفضل التطوع . (٢) تهذيب اللغة ٣ / ١٠٤ . (٣) السابق . (٤) مالا تسن له الجماعة ضريان : فمنها السنن الراتبة مع الفرائض . (٥) من باب قعد — المصباح . (٦) ع : وله راتب : أى دائم ثابت . والمثبت من خ واللسان (رتب ١٥٧٤) والنقل عنه . (٧) في المذهب ١ / ٨٣ : وروى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ كان يفصل بين الشفع والوتر . (٨) انظر : تفسير الطبرى ٣٠ / ١٠٨ والبحر المحيط ٨ / ٤٦٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٧ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ والقرطبي ٢٠ / ٣٩ وتفسير ٥٢٦ . (٩) في المذهب ١ / ٨٣ : عن عمر (ر) أنه قال : السنة إذا انتصف الشهر من رمضان أن تلعن الكفرة في الوتر . بعدما يقول : سمع الله لمن حمده ثم يقول : اللهم قاتل الكفرة . (١٠) سورة التوبة آية ٣٠ . (١١) قال الفراء : قتل : أى لعن وكذلك ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ﴾ ، و ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ ذكر أنهم اللعن معاني القرآن ٣ / ٢٠٢ . وكذا في تفسير غريب القرآن ٤٩٦ ، ٥١٤ والعمدة ٣٣٦ وانظر تفسير القرطبي ١٩ / ٢١٧ . وقال أبو عبيدة : قاتلهم الله : قتلهم وقلما يوجد فاعل إلا أن يكون العمل من اثنين ، وقد جاء هذا ونظيره : عافاك الله والمعنى : أعفأك الله وهو من الله وحده مجاز القرآن ١ / ٢٥٦ . (١٢) في المذهب ١ / ٨٤ : روى أبو هريرة (ر) قال : كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ، فيقول : من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه . (١٣) النهاية ١ / ٣٨٢ . (١٤) في المذهب ١ / ٨٤ : روى عن عمر (ر) أنه جمع الناس على أنى بن كعب (ر) فصلى بهم التراويح . (١٥) ذكر النعام كما في حاشية خ . (١٦) يديه : ليس في ع . (١٧) لم أعثر على قائله .

تَرَاوَحَ مِنْ صَلَاةٍ (الْمَلِكِ) (١٨) فَطَوْرًا سُجُودًا وَطَوْرًا جُورًا

وَأَصْلُ ذَلِكَ : أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ بِمَكَّةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَسْتَرِيحُونَ وَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ (أُسْبُوعًا) (١٩) فَيَسْمُونَهَا تَرْوِيحَةً . ثُمَّ يُصَلُّونَ أَرْبَعًا ، وَيَطُوفُونَ أَيْضًا كَذَلِكَ ، فَيَكُونُ تَرْوِيحَةً . وَالتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، فَسُمِّيَتْ صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ لِذَلِكَ (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « عَلَى كُلِّ سَلَامِي مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » السَّلَامِي (٢٢) وَاحِدَةُ السَّلَامِيَّاتِ ، وَهِيَ عِظَامُ الْأَصَابِعِ (٢٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٤) : السَّلَامِي فِي الْأَصْلِ : عَظْمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمُخُّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجِفَ (٢٥) : فِي السَّلَامِي وَالْعَيْنِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢٦) :

لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَسَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنَ

قَوْلُهُ : « التَّهَجُّدُ » (٢٧) هُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ ، وَأَصْلُهُ : السَّهَرُ ، يُقَالُ : تَهَجَّدَ إِذَا سَهَرَ ، وَالْقَى الْهُجُودَ — وَهُوَ : النَّوْمُ — عَنْ نَفْسِهِ . وَهَجَدَ أَيْضًا : نَامَ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « مَثْنَى مَثْنَى » (٢٩) أَيْ : (اثْنَيْنِ) (٣٠) اثْنَيْنِ (٣١) ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ « ثَانٍ » (٣٢) وَمِثْلُهُ : ثَنَاءً (٣٣) .

قَوْلُهُ : « تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ » أَصْلُهَا : تَحِيَّةٌ : تَفْعِلَةٌ ، فَأُدْغِمَتْ (٣٤) ، وَمَعْنَاهَا : السَّلَامُ . كَانَ هَذِهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ بِمَنْزِلَةِ السَّلَامِ ، كَمَا يُسَلِّمُ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ أَوَّلَ مَا يَلْقَاهُ .

* * *

(١٨) خ : المليكة . (١٩) خ : سبوعا . (٢٠) العين ٢٩٣ / ٣ وتهذيب اللغة ٢١٧ / ٥ والنهاية ٢٧٤ / ٢ والمحكم ٣٩٢ / ٣ واللسان (روح ١٧٦٨) . (٢١) في المذهب ١ / ٨٤ : روى أبو ذر (ر) أن النبي (ص) قال : « على كل سلامي من أحدكم صدقة » والحديث في سنن ابن ماجه ١ / ٤٣٠ وغريب أبي عبيد ٣ / ١٠ ، ١١ والفائق ٢ / ١٩١ والنهاية ٢ / ٣٩٦ ومعالم السنن ١ / ٢٧٨ . (٢٢) السلامي : ليس في ع . (٢٣) الأصمعي : هي العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع والواحدة سلامي خلق الإنسان ٢٠٨ وثابت ٢٢٩ والزجاج ٣٦ ونقل الزمخشري عن ابن الأنباري : السلامي : كل عظم مجوف ، مما صغر من العظام . الفائق ٢ / ١٩١ . والمقصود بها في الحديث : كل عظم صغر أو كبير . معالم السنن ١ / ٢٧٨ وانظر غريب الحديث ٢ / ١١ وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٥٠ والنهاية ٢ / ٣٩٦ . (٢٤) غريب الحديث ٣ / ١٠ ، ١١ . (٢٥) في : ساقطة من ع . (٢٦) أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي كما في الكنز اللغوي ٢٠٨ وجمهرة اللغة ٣ / ٥٠ واللسان (سلم ٢٠٨٣) . (٢٧) في المذهب ١ / ٨٤ : أفضل الصلوات التي يتطوع بها الإنسان في الليل والنهار : التهجد . (٢٨) ثلاثة كتب في الأضداد ٤٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٧ وانظر إصلاح المنطق ٢٤٧ والعين ٣ / ٢٨٥ وتهذيب اللغة ٦ / ٣٦ . (٢٩) في المذهب ١ / ٨٥ : والسنة أن يسلم من كل ركعتين ، لما روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : « صلاة الليل مثنى مثنى » . (٣٠) من ع . (٣١) ينبغي أن يكون اثنتين اثنتين على التأنيث ، قال أبو عبيد في تفسير (مثنى) أي ثنتين . مجاز القرآن ١ / ١١٤ وفي تهذيب اللغة اثنتين اثنتين . غير أن الزجاج في المعاني ٢ / ٥ قال : اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا ، ولعله تصحيف في النص لأنه ذكر ثلاثا . (٣٢) كذا ، والذي يذكره النحويون واللغويون أنه معدول عن اثنتين اثنتين . انظر مجاز القرآن ، ومعاني الزجاج تعليق ٢٧ ومعاني الفراء ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٤١ واللسان (ثنى ٥١٣ وثلاث ٤٩٩) والنهاية ١ / ٢٢٥ والغريين ١ / ٣٠٣ . (٣٣) في تهذيب اللغة ١٥ / ١٤١ : ثناء وثلاث مصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنتين اثنتين . وانظر الغريين ١ / ٣٠٣ . (٣٤) المحكم ١ / ٣٠٤ واللسان (حيي ٩٠٧٨ ، ٩٠٧٩) .

وَمِنْ بَابِ سُجُودِ التَّلَاوَةِ

- التَّلَاوَةُ (١) : الْقِرَاءَةُ . سُمِّيَتْ تِلَاوَةً ؛ لِأَنَّهَا يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالتَّالِي : التَّابِعُ ، وَتَلَوْتُهُ : تَبِعْتُهُ .
- قَوْلُهُ (٢) : ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (٣) هُوَ جَمْعُ أَصِيلٍ ، مِثْلُ : عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ . وَأُصِّلَ : جَمْعُ أَصِيلٍ (٤) وَهُوَ مَا بَعْدَ (صَلَاةٍ) (٥) الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ .
- ﴿ (٦) وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ قَالَ الْوَاحِدِيُّ (٧) : يَزِيدُهُمُ الْقُرْآنُ تَوَاضُعًا . ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ أَيْ : ذُعْرًا وَهَرَبًا .
- قَوْلُهُ تَعَالَى (٨) : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ أَيْ : لَا يَمَلُّونَ (٩) . وَالسَّامَةُ : الْمَلَالُ . يُقَالُ : سِئِمْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَسَامَ سَامَةً . أَيْ : مَلِلْتُ .
- قَوْلُهُ (١٠) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ مَعْنَاهُ : اقْتَرِبْ إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ . وَدَلِيلُهُ : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « (١١) أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (١٢) إِذَا كَانَ سَاجِدًا » .
- (١٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ خَرَأَ : سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ (١٤) « وَأَنَابَ » أَيْ : أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ وَتَابَ وَرَجَعَ عَنْ مُنْكَرِهِ (١٥) .
- قَوْلُهُ (١٦) « تَشَرَّنَا لِلْسُّجُودِ » قَالَ شَمِيرٌ (١٧) : مَعْنَاهُ : تَحَرَّفُوا ، يُقَالُ : تَشَرَّنَ الرَّجُلُ لِلرَّمِي إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَمَاهُ عَنْ شَرْنٍ (١٨) ، أَيْ : تَحَرَّفَ لَهُ . وَتَشَرَّنَ لِلرَّمِي : إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَ مَجْلِسَ الْمَذَاكِرَةِ (١٩) ، فَقَالَ : « حَتَّى أَتَشَرَّنَ » أَيْ : حَتَّى أَسْتَعِدَّ لِلْحِجَابِ مَا خُذُ ل ٢٨ // عَرْضِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ (٢٠) ، وَهُوَ : شَرْنُهُ ، كَانَ الْمُتَشَرَّنُ يَدْعُ الطُّمَائِنِينَ فِي [جُلُوسِهِ] (٢١) وَيَقْعُدُ

(١) سجود التلاوة مشروع للقارئ والمستمع . المذهب ١ / ٨٥ . (٢) في مواضع السجودات من القرآن الكريم : وسجدة في الرعد عند قوله تعالى ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ . (٣) سورة الرعد آية ١٥ . (٤) مجاز القرآن ١ / ٣٢٨ ومعاني الزجاج ٢ / ٤٤٠ وانظر شرح القصائد السبع ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ . (٥) ليس في خ . (٦) في المذهب ١ / ٨٥ : وفي بنى إسرائيل عند قوله تعالى : ﴿ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ آية ١٠٩ . (٧) في المذهب ١ / ٨٥ : وسجدة في الفرقان عند قوله تعالى : ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ آية ٦٠ . (٨) سورة السجدة آية ٣٨ . (٩) في المذهب ١ / ٨٥ : وسجدة في حم السجدة عند قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ آية ٣٨ . (١٠) البحر المحيط ٧ / ٤٩٩ وتفسير العزيزي ١٣٨ . (١١) في المذهب ١ / ٨٥ : والثالثة في آخر « اقرأ » : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ آية ٩ . (١٢) تعالى : ليس في ع . (١٣) في المذهب ١ / ٨٥ : وأما سجدة (ص) فهي عند قوله عز وجل : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ آية ٢٤ . (١٤) خ : فخر ركما : تحريف ولم تذكر : وأنان . (١٥) خَرَّ لَوَجْهِهِ يَخِرُّ خَرًا وَخُرُورًا وَقَعَ فِي التَّرِيلِ ﴿ وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ ﴾ المحكم ٤ / ٣٦٨ . وتحفة الأريب ١١٢ . (١٦) مجاز القرآن ١ / ٣٣٠ . (١٧) في المذهب ١ / ٨٥ : روى أبو سعيد الخدري (ر) قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوما فقرأ (ص) فلما مر بالسجود تشرنا للسجود . (١٨) تهذيب اللغة ١١ / ٣٠٣ . ع : تشرن . والمثبت من خ وتهذيب اللغة ١١ / ٣٠٣ واللسان (شرن ٢٢٥٦) . (٢٠) الفائق ٢ / ٢٤١ ، ٢٤٢ والنهاية ٢ / ٤٧١ واللسان (شرن) . (٢١) تهذيب اللغة والفائق والنهاية تعليق ٢٠ واللسان (شرن) . (٢٢) خ ، ع : حديثه والمثبت من الغريين ٢ / ٩٧ .

مُسْتَوْفِزاً : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا » (٢٤) الذُّخْرُ : هُوَ (٢٥) مَا يَتْرُكُهُ الْإِنْسَانُ عُدَّةً لِحَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ .
قَوْلُهُ : « وَضَعْتُ عَنِّي بِهَا وَزْرًا » الْوِزْرُ : الثَّقُلُ الْمُثْقِلُ لِلظَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ : أَوْزَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ﴾ (٢٦) أَيْ : ثِقَلُ ذُنُوبِهِمْ (٢٧) . وَقَدْ وَزَرَ : إِذَا حَمَلَ ، فَهُوَ وَازِرٌ (٢٨) .
وَوَضَعَهَا : حَطَّهَا .

قَوْلُهُ : « وَهَلْ (٢٩) يَفْتَقِرُ إِلَى السَّلَامِ ؟ » أَيْ : يَحْتَاجُ (٣٠) إِلَيْهِ ، مَا خُوذَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَهُوَ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَالِ . يُقَالُ : افْتَقَرْتُ إِلَى كَذَا ، أَيْ : احْتَجْتُ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « أَوْ انْدَفَعْتُ عَنْهُ نِقْمَةً » (٣١) يُقَالُ : انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْ فُلَانٍ : إِذَا عَاقَبَهُ . وَالْأَسْمُ مِنْهُ : النَّقْمَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ . وَالْجَمْعُ : نِقَمَاتٌ وَنَقِمٌ ، مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ وَكَلِمٍ . وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ الْقَافَ ، وَنَقَلْتَ حَرَكَتَهَا إِلَى الثَّوْنِ ، فَقُلْتَ : نِقْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ : نِقَمٌ ، مِثْلُ : نِعْمَةٍ وَنِعَمٍ (٣٢) .

الشُّكْرُ : قَدْ ذَكَرَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ (٣٣) .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَا يُفْسِدُ الصَّلَاةَ

قَوْلُهُ (١) : « إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ أَوْ قَلَسَ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢) : الْقَلَسُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ مِلءُ الْفَمِ (٣) أَوْ دُونَهُ وَلَيْسَ بِقِيٍّ ، وَإِنْ عَادَ فَهُوَ الْقَيُّْ ، وَقَلَسْتَ الْكَأْسُ : فَاضَتْ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ (٤) فِي الْكِسَائِيِّ :
أَبَا حَسَنِ مَازَرْتُكُمْ مُنْذُ سَنِيَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالرُّجَا جَعَلْتُ تَقْلِسُ
(وَالسَّنِيَّةُ : الْبُرْهَةُ) (٥) .

قَوْلُهُ : « فَهَقَّ أَوْ شَهَقَ » (٦) الْقَهْقَهَةُ فِي الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : قَهَّ قَهَّ ، يُقَالُ (٧) قَهَّ وَقَهَقَهَ بِمَعْنَى .

(٢٣) المرجع السابق . (٢٤) في المذهب

١ / ٨٦ : من الدعاء في سجدة التلاوة : اللهم اكتب لي عندك بها أجرا ، واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا . (٢٥) هو : ليس في ع . (٢٦) سورة الأنعام آية ٣١ . (٢٧) أبو عبيد : آثامهم والوزر والوزر : واحد يسط الرجل ثوبه فيجعل فيه المتاع ، فيقال له أحمل وزرك ووزرك ووزرك . مجاز القرآن ١ / ١٩٠ ومعاني الزجاج ٢ / ٢٦٥ وتفسير غريب القرآن ١٥٢ . (٢٨) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (٢٩) خ : ولم . وفي المذهب ١ / ٨٦ : وهل يفتقر إلى السلام ؟ يعني في سجدة التلاوة . (٣٠) خ : يحتج على الجزم . (٣١) في المذهب ١ / ٨٦ : ويستحب لمن تجددت عنده نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه نعمة ظاهرة أن يسجد شكرا لله عز وجل . (٣٢) المحكم ٦ / ٢٨٠ ، ٢٨١ واللسان (نغم ٤٥٣١) والمصباح (نغم) . (٣٣) ص ٢ .

(١) في المذهب ١ / ٨٧ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ قال : « إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ أَوْ قَلَسَ فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَبْسُطْ يَدَيْهِ عَلَى مَا مَضَى مَالَهُ يَتَكَلَّمُ » . (٢) الضحاح (قلس) . (٣) ع : مثل البلغم تحريف . (٤) جرو بن قطن العقيلي : أحد الذين شهدوا مع الكسائي على سيويه ، وكان من الحكماء اللغويين في المجالس . الفهرست ٦٧ . (٥) مابين القوسين ساقط من خ . (٦) في المذهب ١ / ٨٧ : وإن تكلم في صلاته أو فهقه أو شهق بالبكاء وهو ذاكر للصلاة عالم بالتحريم بطلت صلاته . (٧) حكاية ضرب من الضحك ، ثم يضاعف بتصريف =

وَالشَّهْقُ : صَوْتُ الزَّفِيرِ وَالتَّحِيمِ (٨) مِنَ الْحَلْقِ ، وَأَصْلُهُ : صَوْتُ الْحِمَارِ (٩) . يُقَالُ : شَهَقَ يَشْهَقُ شَهيقاً (١٠) وَيُقَالُ : الشَّهْقُ (١١) : رَدُّ النَّفْسِ . وَالزَّفِيرُ : إِخْرَاجُهُ (١٢) .

سُمِّيَ « ذَا الْيَدَيْنِ » (١٣) لِأَنَّهُ كَانَ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ .

قَوْلُهُ (١٤) : « فَحَدَقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ » التَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، مَاخُودٌ مِنْ حَدَقَةِ الْعَيْنِ وَهُوَ سَوَادُهَا (١٥) .

قَوْلُهُ : « وَاتَّكَلَ أُمَاهُ » التَّكَلُّ : فَقْدَانُ الْأُمِّ وَلَدَهَا . وَكَذَلِكَ التَّكَلُّ — بِالتَّحْرِيكِ (١٦) . وَامْرَأَةٌ تَأْكِلُ . وَتَكَلَّتْهُ أُمُّهُ ، أَيْ : فَقَدَتْهُ بَعْدَ وُجُودِهِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « وَلَا كَهْرَنِي » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٨) : الْكَهْرُ : الْإِنْهَارُ ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ » (١٩) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ رَأَى ضَرِيرًا » (٢٠) الضَّرِيرُ : هُوَ الْأَعْمَى ، مَعْرُوفٌ ، فَعِيلٌ مِنَ الضَّرِّ .

قَوْلُهُ : « وَلَتُصَفَّقَ النِّسَاءُ » (٢١) التَّصْفِيقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ بِالْيَدِ : التَّصْوِيتُ . وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضْرِبَ ظَهْرَ كَفِّهِ الْيُسْرَى بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى . وَقِيلَ : يَضْرِبُ ظَهْرَ (٢٢) كَفِّهِ الْيُسْرَى بِإِصْبَعَيْنِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى .

قَوْلُهُ : « (وَإِنْ) شَمَّتْ عَاطِسًا » (٢٣) تَشَمَّيْتُ الْعَاطِسَ : هُوَ الدُّعَاءُ لَهُ (٢٤) ، كَقَوْلِهِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . وَكُلُّ دَاجٍ لِأَخِيهِ فَهُوَ مُشَمَّتٌ وَمُسَمَّتٌ . قَالَ فِي الْفَائِقِ (٢٥) : اشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّوَامِتِ ، وَهِيَ الْقَوَائِمُ يُقَالُ : لَا تَرَكَ اللَّهُ لَكَ شَامِتَةً ، أَيْ : قَائِمَةً لِأَنَّ (٢٦) مَعْنَاهُ التَّبْرِيكُ ، وَهُوَ : الدُّعَاءُ بِالثَّبَاتِ ، وَهُوَ الْإِسْتِقَامَةُ . وَهُوَ بِالسَّيْنِ مِنَ السَّمْتِ . وَهُوَ : الْحُسْنُ فِي الْهَيْئَةِ وَالشَّارَةِ . وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (٢٧) : قَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِخْتِيَارُ : السَّيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ : الْقَصْدُ وَالْمَحَجَّةُ .

الحكاية . العين ٣ / ٣٤١ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ . (٨) ع : النخير . والمثبت من خ والنحيم إنما يكون من الحلق . والنخير من الأنف . (٩) الفراء : الزفير : أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق من آخره . معاني القرآن ٢ / ٢٨ وانظر عناية القاضي ٥ / ١٣٧ ، ٢٧٦ / ٥ والبحر المحيط ٥ / ٢٦٢ والمفردات للراغب ٣١٢ . (١٠) من أبواب نفع وضرب ومنع . (١١) رد : ساقطة من خ . (١٢) المراجع السابقة والعين ٣ / ٦١ والمحكم ٤ / ٨٤ والصحاح (شق وزفر) واللسان (زفر ١٨٤١ وشق ٢٣٥٣) . (١٣) في المذهب ١ / ٨٧ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت ... إلخ وهو رجل من بني سليم واسمه الخرباق ، ويقال : عمرو . وقيل كان يعمل بيديه جميعاً فسمى ذا اليدين ترجمته في الاستيعاب ٤٧٥ وطبقات ابن سعد ٣ / ١٦٧ والإصابة ٢ / ٢٧١ ، ٤٢٠ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٨٥ . (١٤) في المذهب ١ / ٨٧ : روى عن معاوية بن الحكم (ر) قال : بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله فحدقني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أماهة ما لكم تنظرون إلى ف ضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني بأبي وأمي هو مارأيت معلماً أحسن تعليماً منه . والله ما ضربني ﷺ ولا كهربي ... إلخ الحديث . (١٥) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٠ ولثابت ١٠٦ وللزجاج ١٨ والعين ٣ / ٤١ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٣ والمحكم ٢ / ٣٩٦ والنهاية ١ / ٣٥٤ . (١٦) التكل : وزان قفل وفتح الثاء والكاف كما في المصباح (تكل) . (١٧) تهذيب اللغة ١٠ / ١٨٠ وجمهرة اللغة ٢ / ٤٩ والصحاح (تكل) واللسان (تكل ٤٩٥) . (١٨) غريب الحديث ١ / ١١٤ ، ١١٥ . (١٩) سورة الضحى آية ٩ . قال الفراء : وهي في مصحف عبدالله — يعني ابن مسعود — « فَلَا تَكْهَرْ » وسمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها على . معاني القرآن ٣ / ٢٧٤ وانظر البحر المحيط ٨ / ٤٨٦ . (٢٠) في المذهب ١ / ٨٧ : فإن رأى المصلي ضريراً يقع في بئر فأنذره ... إلخ . (٢١) في المذهب ١ / ٨٨ : عن سهل بن سعد الساعدي (ر) أن النبي ﷺ قال : « إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَسْبِحِ الرِّجَالَ وَلِتُصَفَّقِ النِّسَاءُ » . (٢٢) ساقط من خ . (٢٣) خ : فإن والمثبت من ع والمذهب ١ / ٨٨ . (٢٤) له : ليس في ع . (٢٥) الفائق ٢ / ٢٦١ . (٢٦) ع : كأن والمثبت من خ والفائق . (٢٧) مادة (سمت) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٨) : الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ : فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ . وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ (٢٩) :

طَوَعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

قَوْلُهُ : « خَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ » (٣٠) الْخَمِيصَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدُ لَهُ عَلَمَانِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا ، فَلَيْسَ بِخَمِيصَةٍ (٣١) . قَالَ الْأَعَشَى (٣٢) :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً (٣٣) عَلَيْهَا وَجَرِيَالٌ النَّضِيرُ الدَّلَامِصَا

الْجَرِيَالُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ . وَالنَّضِيرُ : الذَّهَبُ . وَالِدَلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . سُمِّيَتْ (٣٤) بِذَلِكَ ، لِإِلِينِهَا وَرِقَّتِهَا وَصِغَرِ حَاجِمِهَا إِذَا طَوِيَتْ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هِيَ الْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى خَمِيصَةً ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَشْتَمِلُ بِهَا ، فَتَكُونُ عِنْدَ أَحْمَصِهِ ، يُرِيدُ بِهِ وَسَطُهُ . ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزِيُّ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « وَأَتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّتِهِ » (٣٦) هُوَ كِسَاءٌ ثَخِينٌ « كَاللَّبِيدِ » (٣٧) سَمِعْنَاهُ مُضَافًا إِلَى هَاءِ الْكِنَايَةِ ، وَهِيَ عَائِدَةٌ إِلَى أَبِي الْجَهْمِ (٣٨) . وَذَكَرَ الْقَلْعِيُّ (٣٩) : أَنَّهُ بِالنَّاءِ الْمُتَقَلِّبَةِ ، أَرَادَ بِهِ وَاحِدَةَ الْأَنْبَجَانِيَّاتِ ، وَالصَّوَابُ : مَنْبَجِي ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبَجٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ (٤٠) ، لَكِنَّهُ يُفْتَحُ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤١) : النَّسَبُ إِلَيْهِ : مَنْبَجَانِيٌّ أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ مَخْبَرَانِيٍّ ، وَمَنْظَرَانِيٍّ ، وَعَجِينِ [أَنْبَجَانٍ] (٤٢) أَيْ : مُدْرِكٌ مُنْتَفِعٌ . وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا (الْبِنَاءِ) إِلَّا يَوْمُ (أَرْوَنَانَ) وَعَجِينُ (أَنْبَجَانٍ) . قَالَ (٤٥) : وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ . وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » (٤٧) فِيهِ ثَلَاثَةُ تَأْوِيلَاتٍ . أَحَدُهَا : مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ، وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ (٤٨) الثَّانِي : (أَنْ يَكُونَ مُتَوَكِّفًا) (٤٩) عَلَى مِخْصَرَةٍ ، وَهِيَ : الْعَصَا . الثَّلَاثُ أَنْ يَخْتَصِرَ وَيَقْرَأَ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ مِنَ السُّورَةِ ، وَلَا يَقْرَؤُهَا بِكَمَالِهَا (٥٠) . وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْيَهُودِ (٥١) وَقَدْ (٥٢) رَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ إِبْلِيسَ أَهْبَطَ إِلَى (٥٣) الْأَرْضِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ شَكْلٌ مِنْ أَشْكَالِ أَهْلِ

(٢٨) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : وَعِبَارَتُهُ : وَالشَّيْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ

وَأَكْثَرُ . (٢٩) دِيَوَانُهُ ١٨ وَصَدْرُهُ : فَارْتَأَعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ قَبَاتَ لَهُ (٣٠) فِي الْمَهْذَبِ

١ / ٨٩ : عَنْ عَائِشَةَ (ر) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : أَهْتَنِي أَعْلَامَ هَذِهِ ، أَذْهَبُوا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأَتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّتِهِ ، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١ / ٣٩١ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ٢ / ١١٦٧ . (٣١) الصَّبْحَاحُ « مَخْصَصٌ » وَوَصَفَ أَعْرَانِي الْخَمِيصَةَ ، فَقَالَ : الْمَلَاءَةُ اللَّيْنَةُ الرَّقِيقَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَتَسَعُ مَنَشُورَةٌ ، وَتَصْغُرُ مَطْوِيَةٌ تَكْفِي مِنَ الْقَرِّ ، وَتَجْمَلُ الْمَلْبَسُ ، لَيْسَتْ بِقَرْدَةٍ وَلَا ثَخِينَةٍ وَلَا عَظِيمَةِ الْكُورِ . الْفَائِقُ ٢ / ١٦٧ وَانْظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ وَمِبَادِيءَ اللُّغَةِ ٤٥ وَكَفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ ٥٧٤ .

(٣٢) دِيَوَانُهُ ١٩٩ وَرَوَاتُهُ : « وَجَرِيَا لَا يَضِيءُ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَمِيصَةِ . وَالْخَمِيصَةُ سُودَاءُ . الصَّبْحَاحُ (مَخْصَصٌ) .

(٣٣) ع : خَمَصَةٌ : تَحْرِيفٌ . (٣٤) ع : وَسَمِيَتْ . (٣٥) فِي الْمَغْرِبِ (مَخْصَصٌ) . (٣٦) خ : بِأَنْبَجَانِيَّةٍ . (٣٧) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كِسَاءٌ يَتَّخِذُ مِنَ الصَّوْفِ وَلَهُ خَمَلٌ وَلَا عِلْمُ لَهُ وَهُوَ مِنْ أَدْوَنِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ النَّهَائَةِ ١ / ٧٣ . (٣٨) أَيْ سَاقِطَةٌ مِنْ خ : وَأَبُو الْجَهْمِ : عَامِرُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمٍ صَحَابِيُّ قُرَشِيٍّ تَرَجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥ / ٤٥١ وَنَسَبِ قُرَيْشٍ ٣٦٩ وَالْإِصَابَةِ ١ / ٥٧٨ . (٣٩) فِي اللَّفْظِ الْمُسْتَعْرَبِ ١٨٢ .

(٤٠) بَلَدٌ قَدِيمٌ كَبِيرٌ وَاسِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلَبٍ عَشْرَةُ فَرَاسَخٍ وَهِيَ بَلَدُ الْبَحْتَرِيِّ وَأَيْ فَرَاسُ . مَرَاوِدُ الْأَطْلَاعِ ١٣١٦ وَالْمَعْرَبُ ٣٢٥ وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ١ / ٢١٥ . (٤١) ع : الْهَرَوِيُّ : وَالنَّصُّ بَعْدَهُ مِنَ الصَّبْحَاحِ . (٤٢) ع ، خ : أَنْبَجَانِيٌّ وَالْمَثْبُتُ مِنَ الصَّبْحَاحِ وَاللِّسَانِ نَبَجٌ . (٤٣) الْبِنَاءُ

سَاقِطٌ مِنْ ع . (٤٤) ع ، خ : أَرْوَنَانِيٌّ وَالْمَثْبُتُ مِنَ الصَّبْحَاحِ وَاللِّسَانِ (نَبَجٌ) . (٤٥) الْجَوْهَرِيُّ : وَعِبَارَتُهُ : وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ ، وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَيْ الْغَوْثُ . (٤٦) وَرَدَ فِي غَرِيبِ الْخَطَائِ ٣ / ١٦٤ : خَبْرَةٌ أَنْبَجَانِيَّةٌ ، وَعَجِينُ أَنْبَجَانٍ وَثَرِيدُ أَنْبَجَانٍ ..

(٤٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٩ : وَيَكْرَهُ أَنْ يَصِلَ وَيَدُهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ لَمَّا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا . وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٣ / ٧٤ مَسَاجِدُ . وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ٢٣٢ وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ١ / ٢٣٣ وَتَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ ٣٨٧ . (٤٨) تَعْلِيقُ ٤٧ .

(٤٩) خ بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : مَتَوَرَكًا . تَحْرِيفٌ . (٥٠) الْفَائِقُ ١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ وَغَرِيبُ الْخَطَائِ ١ / ٢٧٧ وَالنَّهَائَةُ ١٢ / ٣٦ ، ٣٧ .

(٥١) مَعَالِمُ السَّنَنِ ١ / ٢٣٣ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِ ١ / ٢٧٧ وَالْفَائِقُ . (٥٢) قَدْ : لَيْسَتْ فِي ع . (٥٣) ع : هَبَطَ وَفِي مَعَالِمِ السَّنَنِ =

المُصِيبَةُ .

قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ التَّائِبُ » (٥٤) بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ . يُقَالُ : تَتَّأَبَ ، وَلَا يُقَالُ : تَتَّأَوَبَ (٥٥) .
 قَوْلُهُ : « فَحَتَّهْ بِعَرْجُونٍ » (٥٦) « حَتَّهْ أَيْ : قَشَرَهُ » (٥٧) . وَعَرْجُونٌ فُعْلُونٌ مِنْ // الْإِنْعِرَاجِ ، وَهُوَ :
 الْإِنْحِنَاءُ وَالْمِيلُ (٥٨) .

ل / ٢٩

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَصَابَتْهُ بَادِرَةٌ ، وَبَدَرَهُ الْبُصَاقُ » يُقَالُ : بَدَرَهُ الْبُصَاقُ يَبْدُرُهُ أَيْ : سَبَقَ (٥٩) وَبَدَرَ الْقَوْمَ إِذَا كَانَ أَوَّلَهُمْ . وَيُقَالُ : الْبُصَاقُ وَالْبُزَاقُ وَبَصَقَ وَبَرَقَ . وَلَا يُقَالُ بَسَقَ بِالسَّيْنِ إِلَّا فِي الطُّولِ (٦٠) .

* * *

وَمِنْ بَابِ سُجُودِ السَّهْوِ

لِلسَّهْوِ : هُوَ الْعَفْلَةُ ، وَقَدْ سَهَا عَنِ الشَّيْءِ فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانٌ (١) .

قَوْلُهُ : « وَالسَّجْدَتَانِ تُرْغَمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ » (٢) الرَّغَامُ بِالْفَتْحِ : التُّرَابُ . وَمَعْنَى « أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ »
 أَيْ : الصَّقَهُ بِالتُّرَابِ . وَ « فَعَلْتُ الشَّيْءَ عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ » أَيْ : الصَّقْتُهُ بِالتُّرَابِ (٣) . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
 رَغَمٌ ، وَرَغَمٌ ، وَرَغَمٌ (٤) وَرَغَمَ أَنْفَهُ وَرَغَمَ (٣) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٥) .
 وَفِي الْحَدِيثِ : « وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ » (٦) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُرَاغِمًا كَثِيرًا ﴾ (٧) وَهُوَ : الْمَذْهَبُ
 (وَالْمُضْطَرَبُّ) (٨) فِي الْأَرْضِ .

= ٢٢٣ / ١ : أهبط إلى الأرض كذلك وهو شكل من أشكال أهل المصائب يضعون أيديهم على الخواصر إذ قاموا في المآثم . (٥٤) في الصلاة : المذهب
 ٨٩ / ١ . (٥٥) المصباح (ثوب) . (٥٦) في المذهب ٨٩ / ١ : روى أبو سعيد الخدري (ر) أن النبي ﷺ دخل مسجدا يوما فرأى في قبلة المسجد تحامة
 فحتها يعرجون معه ... إلخ الحديث . (٥٧) ع : فحته يعرجون حتى قشره . تحريف . (٥٨) في العين ٣٢٠ / ٢ : العرجون أصل العذق وهو أصفر عريض يشبه
 الهلال به إذا انمحق قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (يس : ٣٩) . وانظر تهذيب اللغة ٣ / ٣٢٠ وبجاز القرن ٢ / ١٦١
 ومعاني الفراء ٢ / ٣٧٨ وقال ابن جنى في قول رؤية : * في خدر مياس الدمى معرجن * قوله « المعرجن » يشهد بكون النون من عرجون أصلا وإن كان من معنى
 الانعراج ألا تراهم فسروا قول الله تعالى ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ . فقالوا : هي الكباسة إذا قدمت فانحنت ، فقد كان على هذا القياس يجب أن يكون نون
 (عرجون) زائدة كزيادتها في زيتون غير أن بيت رؤية منع هذا وأعلمنا أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي الخصائص ١ / ٣٦١ والمحكم ٢ / ٣٠٥ . (٥٩) في
 المذهب ٨٩ / ١ فإن بدره البصاق وبعده : فإن بدره بصق في جيبه . (٥٩) عبارة ع : قوله : فإن أصابته بادرة ، يقال : بدره البصاق يبدره أي سبق . وعبارة خ :
 « قوله : فإن أصابته بادرة وبدره البصاق » يقال : بدر أي سبق . (٦٠) إصلاح المنطق ١٨٤ وأدب الكاتب ٣٨٧ .

(١) المحكم ٤ / ٢٩٣ وفي المثل : إن الموصين بنو سهوان . وانظر ديوان الأدب ٤ / ٦٦ والصحاح (سهو) وجمهرة الأمثال ١ / ٤٨ .
 (٢) يعني سجدتي السهو . المذهب ١ / ٨٩ . (٣) العين ٤ / ٤١٧ والفاخر ٧ والظاهر ١ / ٣٣٠ والبارع ٣٢٤ ، ٣٢٥ والمحكم
 ٥ / ٣٠٨ والصحاح (رغم) . (٤) إصلاح المنطق ٨٥ وأدب الكاتب ٥٧٠ والبارع ٣٢٤ والمحكم ٥ / ٣٠٨ والمثلث لابن السيد
 ٢ / ٢٩ والدرر المبيثة ١١٨ . (٥) البارع ٣٢٤ والمصباح (رغم) وانظر المراجع السابقة . (٦) صحيح مسلم كتاب الإيمان ١ / ٦٦ ،
 والنهاية ٢ / ٢٣٩ . (٧) سورة النساء آية ١٠٠ . (٨) ع ، خ : والمضرب . ونقله عن الصحاح وفيه : المضطرب وكذلك ذكر الفراء أنه :
 المذهب والمضطرب وكذلك ذكره الزجاج وأنشد :

إِلْسَى بَلَدٌ غَيْرُ دَائِي الْمَحَلِّ يَعْمِدُ الْمُرَاغِمُ وَالْمُضْطَرَبُّ

وكذا في اللسان . وانظر معاني الفراء ١ / ٢٨٤ ومعاني الزجاج ٢ / ١٠٤ والصحاح واللسان (رغم) . ولعله المهرب وحرقت إلى المضرب .
 وفي اللسان : وقيل المهرب في الأرض .

- قَوْلُهُ : « تَلَبَّسَ بِغَيْرِهَا » (٩) أَيْ : دَخَلَ فِي غَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ : مِنْ لِبَاسِ الثَّوبِ (١٠) .
- قَوْلُهُ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَتَنُ » (١١) كُلُّ (مَنْ كَانَ) (١٢) مِنْ أَهْلِ الْمَرْأَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأَخِ ، فَهُمْ الْأَخْتَانُ . هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ (١٣) وَأَمَّا الْعَامَّةُ ، فَعِنْدَهُمْ (١٤) : خَتَنُ الرَّجُلِ : زَوْجُ ابْنَتِهِ (١٥) ، وَسُمِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَتَنَ (١٦) ؛ لِأَنَّهُ خَتَنَ الْفَقِيهَ الْأَسْمَاعِيلِيَّ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْمَاعِيلَ (١٧) .
- قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ (١٨) : سُمِّيَتِ الْمُصَاهِرَةُ مُحَاثَةً ، لِإِتِّقَاءِ الْخَتَانَيْنِ . وَقِيلَ (١٩) : الْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ . وَأَمَّا مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، فَيُقَالُ : الْأَحْمَاءُ . يُقَالُ : حَمُوهَا (٢٠) ، وَلَا يُقَالُ : خَتْنُهَا .
- قَوْلُهُ : « الْفَرَضُ وَالنَّفْلُ » (٢١) الْفَرَضُ : هُوَ الْوَاجِبُ الْمَقْطُوعُ بِوُجُوبِهِ ، وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، أَيْ : أَوْجَبَ . وَالْأَسْمُ : الْفَرِيضَةُ ، وَأَصْلُهُ : الْحَزُّ وَالْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَضْتُ الزُّنْدَ وَالْمِسْوَاكَ : إِذَا حَزَزْتُهُ وَقَطَعْتُهُ (٢٢) وَأَمَّا النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : فَهُوَ (٢٣) التَّطَوُّعُ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الْعَطِيَّةِ وَالْعَنِيْمَةِ ، يُقَالُ : نَفَلَهُ : إِذَا أَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ (٢٤) .
- قَوْلُهُ : « فِي الْجُبْرَانِ » (٢٥) هُوَ مِنْ جَبَرَ الْكَسَرَ : إِذَا أَصْلَحَهُ وَأَثَمَهُ (٢٦) بَعْدَ تَغْيِيرِهِ وَفَسَادِهِ ، فَكَانَ السُّجُودَ يَجْبُرُ مَا نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَيُرُدُّهَا إِلَى التَّمَامِ وَالصَّلَاحِ بَعْدَ التَّغْيِيرِ وَالنُّقْصَانِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ السَّاعَاتِ الْمَنْهِيَّةِ (١) عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

- قَوْلُهُ (٢) : « أَعْجَبَهُمْ إِلَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » أَيْ : أَعْدَ لَهُمْ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي ، يُقَالُ أَعْجَبَنِي الشَّيْءُ : إِذَا رُمَتْهُ (٣) وَاسْتَحْسَنَتْهُ .

(٩) في المذهب ١ / ٩٠ : وإن نسي سنة نظرت فإن ذكر ذلك وقد تلبس بغيرها ... إلخ . (١٠) في اللسان : وَتَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالثَّوبِ ، وَلَا بَسْتَ الْأَمْرَ : خَالَطْتَهُ . (١١) في المذهب ١ / ٩١ : وإن سجد للسهو ثم سها فيه .. قال أبو عبد الله الختن : لَا يَعِيدُ . (١٢) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٣) الصحاح « ختن » وفيه : كل من كان من قبل المرأة ... وعن الأصمعي : الْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ . غريب الخطأ ٢ / ٧٢ والفائق ١ / ٣٥٤ وكذا في إصلاح المنطق ٣٤٠ وأدب الكاتب ٢٠٣ ومجالس ثعلب ١ / ١٧٢ . (١٤) خ : وأما عند العامة فعندهم . وفي الصحاح : وأما عند العامة فختن . والمثبت من ع . (١٥) كذا في الصحاح والمصباح (ختن) . وفي العين ٤ / ٢٣٨ : والختن : زوج فتاة القوم ، وهو الرجل المتزوج في القوم . وفي المحكم ٥ / ٩٣ : وختن الرجل المتزوج بابنته أو بأخته . وفي الحديث : « عَلَى خَتَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » أَيْ : زَوْجُ ابْنَتِهِ . النهاية ٢ / ١٠ . (١٦) محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي أحد أئمة المذهب الشافعي . ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٥٥ . (١٧) المرجع السابق . (١٨) تهذيب اللغة والفائق ١ / ٣٥٤ واللسان (ختن ١١٠٣) . (١٩) وقيل ساقط من خ . (٢٠) العين ٣ / ٣١١ ، ٣١٢ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٧٢ والصحاح (حمى) واللسان (حمو ١٠١٣) . (٢١) في المذهب ١ / ٩٢ والنفل والفرض في سجود السهو واحد . (٢٢) الصحاح واللسان (فرض) . (٢٣) ع : فِيهِ . (٢٤) الصحاح والمصباح (نفل) واللسان (نفل ٢٤٠٩) . (٢٥) خ : في السهو والجبران وفي المذهب ١ / ٩٢ : يسجد للسهو في النفل لأن النفل كالفرض في النقصان فكان كالفرض في الجبران . (٢٦) خ : وَلَهُ .

(١) خ التي نهي . وفي المذهب ١ / ٩٢ : التي نهي الله . (٢) في المذهب ١ / ٩٢ : روى ابن عباس (ر) قال : حدثني أناس أعجبهم إلى عمر (ر) .. إلخ الحديث . (٣) خ : أَرْضِيْتَهُ .

قَوْلُهُ : « بَارِغَةً » (٤) يُقَالُ : بَزَغَتِ الشَّمْسُ بُزُوعًا ، أَيْ : طَلَعَتْ أَوَّلَ مَا تَبْدُو (٥) .

قَوْلُهُ : « قَائِمُ الظَّهِيرَةِ » هُوَ انْتِصَافُ النَّهَارِ وَوَقْتُ اسْتِوَاءِ الشَّمْسِ . وَاسْتِوَاؤُهَا : قِيَامُهَا ؛ لِأَنَّهَا قَبْلَ ذَلِكَ مَائِلَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ . وَالظَّهِيرَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنَ الظُّهُورِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْاِخْتِفَاءِ وَالْاِسْتِتَارِ .

قَوْلُهُ : « تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ » أَيْ : تَمِيلُ . وَكَذَلِكَ : ضَافَتْ وَتَضَيَّفَتْ ، مِنْ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ . أَيْ : أَمَلْتُهُ . وَيُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ : إِذَا مَالَ ، وَضِفْتُ فَلَانًا : إِذَا مِلْتُ إِلَيْهِ وَنَزَلْتُ بِهِ (٦) .

قَوْلُهُ (٧) : « لَا تَيَحَرَّى أَحَدُكُمْ بِصَلَاتِهِ » أَيْ : لَا يَتَعَمَّدُ (٨) وَيَجْتَهِدُ . وَالتَّحَرَّى : الاجْتِهَادُ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

قَوْلُهُ : « فِي قَرْيَةٍ أَوْ بَدْوٍ » (١) سُمِّيَتْ (٢) قَرْيَةً ، لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا ، مِنْ قَرَيْتِ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتُهُ . وَجَمْعُهَا « قُرَى » عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى « فَعْلَةٍ » يَفْتَحُ الْفَاءَ (٣) فَجَمْعُهُ مَمْدُودٌ مِثْلُ : رَكْوَةٍ ، وَرِكَاءٍ ، وَظَبْيَةٍ وَظَبَاءٍ . وَيُقَالُ : قَرْيَةٌ بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ (٤) ، وَلَعَلَّهَا جُمِعَتْ عَلَى ذَلِكَ مِثْلُ لِحْيَةٍ وَلَحْيٍ (٥) . وَالبَدْوُ : الْبَادِيَةُ . وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ : بَدْوِيٌّ . وَالبَدَاوَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْبَادِيَةِ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ (٦) ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَضَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ بَدَأَ فَقَدْ جَفَأ » (٧) أَيْ : مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ : صَارَ فِيهِ جَفَاءٌ الْأَعْرَابِ (٨) .

قَوْلُهُ : « اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » أَيْ : غَلَبَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ (٩) ، جَاءَ بِالْوَاوِ عَلَى أَصْلِهِ ، كَمَا جَاءَ اسْتَرْوَحَ وَاسْتَصَوَّبَ (١٠) .

(٤) في المذهب ١ / ٩٢ : روى عقبه بن عامر قال : ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ

ينهى أن نصلي فيها أو أن نقبر موتانا : حين تطلع الشمس بارغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة وحين تضيف الشمس للغروب وانظر الحديث في صحيح الترمذي ٤ / ٢٤٧ وغريب أبي عبيد ١ / ١٧ والفائق ٢ / ٣٥١ والنهاية ٣ / ١٠٨ . (٥) الزجاج : ابتدأت في الطلوع . معاني القرآن ٢ / ٢٩٥ والمحكم ٥ / ٢٦٧ وفي العين ٤ / ٣٨٥ : بدا طلوعها . (٦) الفائق ١ / ٣٥١ وغريب أبي عبيد ١ / ١٨ وتهذيب اللغة ١٢ / ٧٣ والنهاية ٣ / ١٠٨ وجمهرة اللغة ٣ / ٩٨ وديوان الأدب ٣ / ٤٥٨ . (٧) في المذهب ١ / ٩٣ : فإن دخل المسجد في هذه الأوقات ليصلي التحية .. لا يصلي لأن النبي ﷺ قال : لا يتحرى أحدكم بصلاته طلوع الشمس وغروبها . (٨) ع : يتعمل وفي مجاز القرآن ٢ / ٢٧٢ (تحروا) تَوَحَّوْا وعمدوا . وفي النهاية ٢ / ٣٧٦ : تعمدوا وانظر معاني الفراء ٣ / ١٩١ وتفسير غريب القرآن ٤٩٠ والصحاح والمصباح (حرى) .

(١) في المذهب ١ / ٩٣ : روى أبو الدرداء (ر) أن النبي ﷺ قال : « ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، عليك بالجماعة فإنما يأخذ الذئب القاصية من الغنم . (٢) خ : وسميت . (٣) من المعتل كما في الصحاح والمصباح (قرى) . (٤) كذا في العين ٥ / ٢٠٣ والصحاح (قرى) واللسان (قرى ٣٦١٧) . (٥) المراجع السابقة . (٦) غريب الخطأ ١ / ٣٤٤ عن الأصمعي وأبي زيد . (٧) مسند أحمد ٢ / ٣٧١ ؛ ٤ / ٢٩٧ والفائق ١ / ٨٧ والنهاية ١ / ١٠٨ والغريين ١ / ١٤٦ . (٨) المراجع السابقة . (٩) كذا في مجاز القرآن ١ / ١٤١ ؛ ٢ / ٢٥٥ ومعاني الفراء ٣ / ١٤٢ وتفسير الطبري ٩ / ٣٢٥ وتفسير ابن قتبية ١٣٦ . (١٠) قال الزجاج في معانيه ٢ / ١٣٣ : قال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ يستحيز . ومن قال أحوذ فهو كما قال بعضهم : أجودت وأطيت بمعنى أجدت وأطيت .

قَوْلُهُ : « الْقَاصِيَةُ مِنَ الْعَنَمِ » هِيَ الْبَعِيدَةُ ، يُقَالُ : قَصَا الْمَكَانُ يَقْصُو قُصْوًا ، أَيْ (١١) : بَعْدَ ، فَهُوَ قَصِيٌّ وَقَاصٍ ، وَأَرْضٌ قَاصِيَةٌ ، وَقَصِيَّةٌ ، وَقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدْتُ (١٢) . وَمَعْنَاهُ : أَنَّ مَنْ تَرَكَ الْجَمَاعَةَ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْفَسَادُ فِي دِينِهِ ، كَمَا أَنَّ الشَّاةَ مِنَ الْعَنَمِ إِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْهَا : اسْتَمَكَنَ مِنْهَا الذِّئْبُ .

قَوْلُهُ : « أَزَكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحَدُّهُ » (١٣) أَيْ : أَكْثَرُ وَأَوْفَرُ ، مِنْ زَكَا الْمَالُ : إِذَا نَمَا وَكَثُرَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الزَّكَاةُ لِأَنَّهَا سَبَبُ النَّمَاءِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « تَخْتَلُّ » (١٥) مَعْنَاهُ : تَفْسُدُ وَتَبْطُلُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَشَبَّهَ اخْتِلَالَ الْجَمَاعَةِ وَبُطْلَانَهَا بِهَا .

قَوْلُهُ (١٦) : « إِلَّا عَجُوزًا فِي مَنْقَلِيهَا » الْمَنْقَلُ بِفَتْحِ الْمِيمِ (١٧) : الْحُفُّ ، ذَكَرَهُ عَلَى عَادَةِ الْعَجَائِزِ فِي لُبْسِ الْمَنَاقِلِ وَهِيَ الْخِفَافُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٨) : لَوْلَا أَنَّ الرُّوَايَةَ قَدْ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ (١٩) مَا كَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا كَسْرُهَا .

قَوْلُهُ : « الْوَحْلُ » بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِهَا : لُعْتَانُ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (٢١) أَرَادَ بِهَا الْبُيُوتَ . يُقَالُ لَبِيتَ الْإِنْسَانَ ، وَمَسْكَنِهِ ، وَمَنْزِلِهِ : رَحْلُهُ ، وَالْجَمْعُ : رِحَالٌ . وَإِنَّهُ لَخَصِيْبُ الرَّحْلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِذَا أَبْلَتْ النُّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ » // : أَيْ فِي الدُّوْرِ وَالْمَسَاكِينِ . وَسُمِّيَتْ (٢٢) بِذَلِكَ ، لِأَنَّ الرِّحَالَ تُلْقَى بِهَا . وَهُنَاكَ حَذْفُ مُضَافٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : فِي مَوَاضِعِ (٢٣) رِحَالِكُمْ ، وَحَيْثُ تُلْقَوْنَهَا وَتَحْطُونَهَا .

قَوْلُهُ (٢٥) : « وَنَفْسُهُ تَتَوَقُّ إِلَيْهِ » يُقَالُ : تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَوَقًّا وَتَوَقَّانًا ، أَيْ : اشْتَاقَتْ يُقَالُ : « الْمَرْءُ تَوَاقَّ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ » (٢٦) .

قَوْلُهُ : « الْأَخْبِيثَيْنِ » وَلَمْ يَقُلْ « حَبِيثَيْنِ » لِأَنَّ أَفْعَلَ لِلْمُبَالَغَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْفِعْلِ (٢٧) عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُمَا أَخْبَثُ النَّجَاسَاتِ وَأَذْنَى الْمُسْتَقْذَرَاتِ .

(١١) خ : إذا . (١٢) الصحاح « قصو » . (١٣) في المذهب

١ / ٩٣ : روى أنى بن كعب (ر) أن النبي ﷺ قال : صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تعالى . (١٤) الزاهر ٢ / ١٨٦ ، ١٨٧ . وغريب ابن قتيبة ٢ / ٣٦ ، وتفسيره ٣١ ، ٣٢ . ومجاز القرآن ١ / ٣٩٧ ، ٤١٠ . (١٥) خ : تختل بقطعها وفي المذهب ١ / ٩٣ : فإن كان في جواره مسجد تختل فيه الجماعة ، ففعلها في مسجد الجوار أفضل . (١٦) في المذهب ١ / ٩٣ : روى أن النبي ﷺ « نهى النساء عن الخروج إلا عجوزاً في منقلبيها » . (١٧) بوزن جعفر . والقياس منقل بالكسر لأنه آلة . المصباح (نقل) . (١٨) في غريب الحديث ٤ / ٧٠ . وتناقله عنه الرواة . (١٩) بعده : جميعاً على فتح الميم ما ... كما في غريب الحديث . وإنما نقله عن الصحاح هنا . وانظر الفائق ١ / ١١٩ والنهاية ٤ / ٣٦٥ واللسان (نقل ٤٥٣٠) . (٢٠) في الصحاح : والوحل بالتسكين لغة رديئة . وفرق ابن قتيبة بين الاسم والمصدر فجعل الفتح للمصدر والإسكان للاسم ، وقرر الفيومي أنهما لفتان . أدب الكاتب ٣٨٤ . والمصباح (وحل) واقتصر في العين ٣ / ٣٠١ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٥٠ والمحكم ٤ / ١٠ على الفتح . (٢١) في المذهب ١ / ٩٤ : وتسقط الجماعة بالعذر وهو أشياء المطر والوحل والريح الشديدة في الليلة المظلمة لما روى ابن عمر (ر) كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفره وكانت ليلة مظلمة أو مطيرة نادى مناديه أن صلوا في رحالكم . (٢٢) الفائق ٤ / ٣ والنهاية ٥ / ٨٢ والنعال هاهنا جمع نعل وهو ماغلظ من الأرض في صلابه . (٢٣) خ : سميت . (٢٤) ع : موضع . (٢٥) خ : نفسه . وفي المذهب ١ / ٩٤ : ومنها [الأعداء] أن يحضر الطعام ونفسه تتوق إليه أو يدافع الأخبيين . (٢٦) الصحاح (توق) واللسان (توق ٤٥٦) وديوان الأدب ٣ / ٣٥٧ . (٢٧) خ : الفضل .

- قَوْلُهُ : « اَشْتَدَّ إِلَى الصَّلَاةِ » (٢٨) أَي : أَسْرَعَ وَجَرَى ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الشَّدَّةِ .
- قَوْلُهُ : « بَادِرُوا حَدَّ الصَّلَاةِ » أَي أَوَّلَهَا ، وَحَدُّ الشَّيْءِ : مُبْتَدَأُهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَأَصْلُ الْحَدِّ : الْمَنْعُ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .
- قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أُقِيمَتِ (٢٩) الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ (٣٠) تَسْعُونَ » أَي تَعْدُونَ .
- قَوْلُهُ : « وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » هِيَ : فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ الَّتِي هُوَ ضِدُّ الْحَرَكَةِ ، وَمَعْنَاهُ : الْقَصْدُ فِي الْمَشْيِ (٣١) ، وَتَرْكُ الْإِسْرَاعِ .
- قَوْلُهُ : « فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » (٣٢) أَي : الْمَفْرُوضَةُ . وَالْكِتَابُ : الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ (٣٣) .
- قَوْلُهُ : « قَصَدَ الْكِيَادَ وَالْإِفْسَادَ » (٣٤) الْكِيَادُ : فِعَالٌ مِنَ الْكَيْدِ وَهُوَ الْمَكْرُ . يُقَالُ : كَادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً ، وَكَذَلِكَ الْمُكَايَدَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُعَالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٥) .
- قَوْلُهُ : « يَحْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ .. اَلْح » (٣٦) أَي : يَعْتَدُ اللَّهُ لَهُ فِي حِسَابِ (٣٧) عَمَلِهِ .
- قَوْلُهُ : « اعْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ وَتَرَضُّوا » (٣٨) الْاِعْتِدَالُ : الْاِسْتِقَامَةُ وَتَرْكُ الْمَيْلِ . « وَتَرَضُّوا » (٣٩) أَي : تَلَاصَقُوا . مِنْ رَصَصْتُ الْبِنَاءَ : إِذَا الصَّقَّتْ حَجَرًا إِلَى حَجَرٍ ، وَلَبِنَةً إِلَى لَبِنَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ ﴾ (٤٠) .
- قَوْلُهُ : « فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ » (٤١) أَي : الْمَرِيضَ ، وَالسَّقَامُ وَالسَّقَمُ وَالسَّقَمُ : الْمَرَضُ . وَهُمَا لَعَتَانِ مِثْلُ : حُزْنٍ وَحَزْنٍ (٤٢) .
- قَوْلُهُ : « يُؤَثِّرُونَ التَّطْوِيلَ » (٤٣) أَي : يَخْتَارُونَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَسْتَأْثِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، أَي : يَخْتَارُ أَفْعَالًا وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً (٤٤) .

(٢٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٤ : رَوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ اشْتَدَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَالَ : بَادِرُوا حَدَّ الصَّلَاةِ يَعْنِي التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى . (٢٩) خ : أَنْتُمْ ١ / ٩٤ : رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ وَلَكِنْ أَتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتَمُّوا » وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ٢ / ٩ . كِتَابُ الْجُمُعَةِ وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ مَسَاجِدُ ٢ / ١٠٠ وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ٢٣٧ وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ١ / ١٦٢ . (٣٠) لَيْسَ فِي خ . وَلَيْسَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ . (٣١) خ الشَّيْءِ : وَانْظُرِ النِّهَايَةَ ٢ / ٣٨٥ وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ / ٤٨١ . (٣٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٤ ، ٩٥ : وَإِنْ حَضَرَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَمْ يَشْغَلْ عَنْهَا بِنَافِلَةٍ لَمَّا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ . (٣٣) الصَّحَاحُ (كِتَابُ) وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

يَا ابْنَةَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعُنُ اللَّهَ مَا فَعَلَا
(٣٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : وَإِنْ حَضَرَ وَقَدْ فَرَّغَ الْإِمَامُ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنْ كَانَ لِلْمَسْجِدِ إِمَامٌ رَاتِبٌ كَرِهَ أَنْ يَسْتَأْنِفَ فِيهِ جَمَاعَةً لِأَنَّهُ رَجَا اعْتِقَادَ أَنَّهُ قَصَدَ الْكِيَادَ وَالْإِفْسَادَ . (٣٥) مَادَّةُ (كَيْد) . (٣٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ وَإِذَا صَلَّى وَأَعَادَ مَعَ الْجَمَاعَةِ : يَحْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ بِأَيِّهِمَا شَاءَ . وَفِي خ : « يَحْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ وَغَيْرُ مَحْتَسِبٍ لِلْإِمَامِ » . (٣٧) ع : حَسَنَاتُ . (٣٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : رَوَى أَنَسُ (ر) قَالَ : قَالَ ﷺ : « اعْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ وَتَرَضُّوا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » . وَالْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١ / ٣٢٣ وَمُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ ١٥٤ / ١٠٤ . (٣٩) خ : تَرَضُّوا . (٤٠) سُورَةُ الصَّفِّ آيَةُ ٤ . (٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ ، وَانْظُرِ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ٢ / ٤٣ . (٤٢) لِإِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ٨٦ وَالْعَيْنُ ٥ / ٨٧ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٣٠ وَالْمَحْكَمُ ٦ / ١٥٤ وَالصَّحَاحُ (سَقَم) وَفِي الْمَصْبَاحِ سَقِيمٌ سَقَمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَسَقَمٌ سَقَمًا مِنْ بَابِ قَرَبٍ وَالسَّقَامُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ مِنْهُ . (٤٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٦ فَإِنْ صَلَّى بِقَوْمٍ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يُؤَثِّرُونَ التَّطْوِيلَ لَمْ يَكْرَهُ . (٤٤) الصَّحَاحُ (أَثَرُ) وَاللِّسَانُ (أَثَرُ ٢٦) وَانْظُرِ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١٥ / ١٢٢ وَالْغَرِيبِينَ ١ / ١٥ .

قَوْلُهُ : « رَجُلٌ أَسِيفٌ » (٤٥) أَيُّ : حَزِينٌ . وَالْأَسْفُ : الْحُزْنُ عَلَى مَا فَاتَ . وَالْأَسِيفُ وَالْأَسُوفُ : السَّرِيعُ الْحُزْنَ الرَّقِيقُ الْقَلْبُ (٤٦) . وَأَرَادَتْ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — رَقِيقُ الْقَلْبِ سَرِيعُ الْحُزْنِ السَّرِيعُ يَنْكِي حُزْنًا حِينَ لَا يَرَاكَ فِي مَقَامِكَ فَيُفْسِدُ صَلَاتَهُ، وَتَفْسُدُ عَلَى النَّاسِ صَلَاتُهُمْ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ » (٤٨) هُوَ تَصْغِيرُ صَاحِبَةٍ . وَيُرْوَى فِي غَيْرِ هَذَا « صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ » فَيَكُونُ (جَمْعُ) (٤٩) « صَوَاحِبَ » جَمْعُ الْجَمْعِ (٥٠) . وَأَرَادَ ﷺ : أَنْكُنْ مَعَاشِيرَ (٥١) النِّسَاءِ (تَظْهَرْنَ خِلَافَ مَا تُبْطِنُ ، كَمَا جَرَى لِيُوسُفَ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ زَلِيخَا مَا كَانَ) (٥٢) .

قَوْلُهُ : « فَيَشْوُشُ » (٥٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٤) : « التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ . وَقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ (٥٥) الْأَمْرُ أَيُّ : اخْتَلَطَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الْأَئِمَّةِ

كُلُّ مَنْ يُقْتَدَى بِهِ وَيَتَّبَعُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : فَهُوَ إِمَامٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى (٢) : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ (٣) .

قَوْلُهُ : « الْغِيَارُ » (٤) هُوَ مَا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنَ الْعَلَامَاتِ فِي مَلَابِسِهِمْ ؛ لِيَتَمَيَّزُوا بِهَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اخْتَلَطُوا بِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ التَّغْيِيرِ (٥) . أَوْ مِنْ لَفْظِ « غَيْرَ » أَيُّ : يَكُونُ غَيْرَ لِبَاسِ الْمُسْلِمِ .

قَوْلُهُ : « خَلَفَ الْفَاسِقُ » (٦) يُقَالُ : فَسَقَ الرَّجُلُ يَفْسُقُ أَيضاً — عَنِ الْأَخْفَشِ — فَسَقاً وَفُسُوقاً، أَيُّ : فَجَرَ (٧) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٨) : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (٩) أَيُّ : خَرَجَ (١٠) . وَمِنْهُ فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ : إِذَا خَرَجَتْ عَنْ قِشْرِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي شِعْرِهِمْ « فَاسِقٌ » قَالَ : وَهَذَا عَجَبٌ وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ (١١) .

(٤٥) في حديث عائشة (ر) أنها قالت : يارسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقيم مقامك ييك .. إلخ الحديث . المذهب ١ / ٩٦ وانظر الحديث في سنن ابن ماجه ١ / ١٤٢ ، ٣٩٠ وغريب أبي عبيد ١ / ١٦٠ والفائق ١ / ٤٤ . (٤٦) القلب : ليس في خ . (٤٧) انظر غريب أبي عبيد ١ / ١٦٠ وتهذيب اللغة ١٣ / ٩٧ والغريبيين ١ / ٤٨ والفائق ١ / ٤٤ والمأثور عن أبي العميل ٨١ . (٤٨) في المذهب ١ / ٩٦ من حديث عائشة (ر) تعليق ٤٤ ، قالت له ﷺ مر عليا فليصل بالناس ، فقال ﷺ إنكن لأنتن ؛ صواحبات يوسف . (٤٩) جمع ساقط من خ . (٥٠) أراد : أن جمع التكسير صواحب جمع جمع تأنيث . وفي المصباح : وربما أنت الجمع فقيل : صواحبات وحكى الفارسي عن أبي الحسن : هي صواحبات يوسف ، جمعوا صواحب جمع السلامة ، كقوله : « فَهَنْ يَغْلُكُنْ حَدِيدَاتِهَا » المحكم ٣ / ١٢٠ . (٥١) ع : معشر . (٥٢) ما بين القوسين من ع وبدله في خ : تعرضتن ليوسف فكان من أمره ما كان . (٥٣) في المذهب ١ / ٩٧ : فإن استخلف من لم يكن معه في الصلاة ، فإن كان في الركعة الثانية أو الرابعة لم يجز ؛ لأنه لا يوافق ترتيب الأول فيشوش . (٥٤) في الصراح (شيش) . (٥٥) عليه ساقطة من ع والمثبت من خ والصراح وديوان الأدب ٣ / ٤٥٤ .

(١) سورة السجدة آية ٢٤ . (٢) تعالى : ليس في ع . (٣) سورة القصص آية ٤١ . (٤) في المذهب ١ / ٩٧ : لو صلى وراء كافر متظاهر بكفره لزمته الإعادة ؛ لأنه مفطر في صلاته خلفه ؛ لأن على كفره إمارة من الغيار . (٥) ع : التغير . (٦) في المذهب ١ / ٩٧ : وتجاوز الصلاة خلف الفاسق ؛ لقوله ﷺ « صلوا خلف من قال لا إله إلا الله وعلى من قال : لا إله إلا الله » (٧) الصراح (فسق) وأفعال ابن القطاع ٤٧١ والسرقسطي ٤ / ٤٣ ، والمحكم ٦ / ١٤٨ والمصباح (فسق) (٨) تعالى : ساقطه من ع . (٩) سورة الكهف آية ٥٠ . (١٠) معاني القرآن ٢ / ١٤٧ وتفسير غريب القرآن ٢٦٨ وتفسير الطبري ١٥ / ١٧٠ . (١١) عن الصراح (فسق) وذكره الفيومي في =

قَوْلُهُ : « خَلَفَ الْأُمِّيُّ » (١٢) هُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ (١٣) . وَأَصْلُ الْأُمِّيِّ : الَّذِي لَا يَكْتُبُ وَإِنْ كَانَ يَحْفَظُ الْفَاتِحَةَ . وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْقَضَاءِ (١٤) ، فَإِنَّهُ (٢٥) لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْخَطَّ ، وَإِنْ كَانَ عَالِمًا بِمَا سِوَاهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﴾ (١٦) فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى أُمَّةِ الْعَرَبِ حِينَ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ الْخَطَّ ، وَيَخْطُ غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ، ثُمَّ بَقِيَ الْأَسْمُ ، وَإِنْ اسْتَفَادُوهُ بَعْدُ (١٧) .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْأُمِّ ، أَيْ : هُوَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، لَمْ يَتَعَلَّمِ الْخَطَّ ، وَذَلِكَ مُعْجَزَةٌ لَهُ . وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى أُمِّ الْقُرَى ، وَهِيَ مَكَّةُ . وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى أُمِّتِهِ . وَأَصْلُهُ « أُمِّيٌّ » فَسَقَطَ التَّاءُ فِي النَّسَبِ .

قَوْلُهُ : « الْأَرْتُ وَالْأَلْتَعُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٨) : الرُّتَّةُ : الْعُجْمَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْحُكْلَةُ فِيهِ ، رَجُلٌ أَرْتُ بَيْنَ الرُّتَّتِ ، وَفِي لِسَانِهِ رُتَّةٌ . وَأَرَّتُهُ اللَّهُ (١٩) ، وَمِنْهُ : خَبَابُ بَنِ الْأَرْتِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٠) .

وَقَالَ أَصْحَابُنَا الْفُقَهَاءُ : الْأَرْتُ : هُوَ الَّذِي يُدْغِمُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ فِي الْآخِرِ فَيَسْقِطُ أَحَدَهُمَا . وَوُجِدَ فِي أَصْلِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ عَلَى ظَهْرِ الْجُزْءِ : الْأَرْتُ : الَّذِي فِي لِسَانِهِ رَجَّحٌ يَنْعَقِدُ بِهِ اللِّسَانُ ثُمَّ يَنْطَلِقُ (٢١) وَالرُّتَّةُ فِيهِ الْلُغَةُ (٢٢) : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَرْتُ : الَّذِي يَقْلِبُ اللَّامَ يَاءً . ذَكَرَهُ الْمَحَامِلِيُّ . وَأَمَّا الْأَلْتَعُ : فَهُوَ الَّذِي يَقْلِبُ (٢٣) الرَّاءَ غَيْنًا أَوْ لَامًا ، وَالسَّيْنُ ثَاءً (٢٤) ، يُقَالُ : لَتَغَ بِالْكَسْرِ يَلْتَغُ لَتَغًا فَهُوَ اللَّتَغُ ، وَامْرَأَةٌ لَتَغَاءُ (٢٥) وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي عَبَّاسٍ : غَبَّاثُ . وَفِي الْكَاسِ وَالطَّاسِ : الْكَاثُ وَالطَّاثُ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « أَعْبَاءُ الْأُمَّةِ » (٢٧) أَثْقَالُهَا ، جَمْعُ عِبٍّ ، وَهُوَ : الثَّقُلُ .

قَوْلُهُ : « التَّمَتَّامُ وَالْفَافَاءُ » (٢٨) التَّمَتَّامُ : هُوَ الَّذِي يَتَعَثَّرُ فِي التَّاءِ . وَالْفَافَاءُ : هُوَ الَّذِي يَتَعَثَّرُ فِي الْفَاءِ وَيُقَالُ فِي كَلَامِهِ تَمَتَّمَ ، وَهِيَ : تَرَدُّدٌ فِي التَّاءِ ، فَيَقُولُ فِي ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ : نَسْتَعِينِ . وَيَقُولُ الْفَافَاءُ : فَفَللَّهِ الْحَمْدُ .

قَوْلُهُ : يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ أَفْقَهُهُمْ (٣٠) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٣١) : « حَقِيقَةُ الْفِقْهِ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ . وَالْفَقِيَّةُ (٣٢) هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَشُقُّ الْأَحْكَامَ ، وَيَفْتَشُّ (٣٣) عَنْ حَقَائِقِهَا ، وَيَفْتَحُ مَا اسْتَعْلَقَ مِنْهَا وَكَذَلِكَ (٣٤) :

المصباح (فسق) وانظر الزاهر ١ / ٢١٧ وغريب الحديث للفتي ١ / ٩٣ وتفسير الغريب له ٢٩ . (١٢) في المذهب ١ / ٩٨ : وفي صلاة القاريء خلف الأمي وهو من لا يحسن الفاتحة أو خلف الأرت والألتع قولان . (١٣) قال القلعي في اللفظ المستغرب ٤٨ : وهو اصطلاح بين الفقهاء وحقيقة الأمي هو الذي لا يكتب وإن كان يحفظ الفاتحة وغيرها وهو المراد في كتاب الأفضية . (١٤) من المذهب ٢ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ . (١٥) خ : إنه . (١٦) سورة الأعراف آية ١٥٧ ، ١٥٨ . (١٧) معاني الزجاج ١ / ١٣٢ والغريبين ١ / ٩٠ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٣٥ واللسان (أم ١٣٨) ومجاز القرآن ١ / ٩٠ . (١٨) في الصحاح (رت) . (١٩) ومنه أرته الله فرت . (٢٠) صحاح فاضل من المهاجرين الأولين شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ توفي ٣٧ هـ ترجمته في الاستيعاب ٤٣٨ وطبقات ابن سعد ٣ / ١١٦ والإصابة ٢ / ٢٥٨ . (٢١) في المصباح : عن المبرد : هي كالريح تمنع الكلام فإذا جاء شيء منه اتصل ، قال : وهي غريزة تكثر في الأشراف . (٢٢) للثعالبي ١٠٨ وانظر خلق الإنسان لثابت ١٨٢ وتهذيب اللغة ١٤ / ٢٥٠ . (٢٣) خ : يصير . (٢٤) خلق الإنسان لثابت ١٨٢ وفقه الثعالبي ١٠٨ . (٢٥) من باب تعب كما في المصباح (لثغ) . (٢٦) انظر المحكم ٥ / ٨٧ ، واللسان (لثغ ٣٩٩٥) . (٢٧) في المذهب ١ / ٩٨ كالإمام الأعظم إذا عجز عن تحمل أعباء الأمة . (٢٨) المخصص ١ / ١٨١ وفقه الثعالبي ١٠٨ واللسان (فاف ٣٣٣٥) والبيان والتبيين ١ / ٤٧ . (٢٩) في المذهب ١ / ٩٨ ويكره أن يصلي خلف التمام والفافاء لما يزيدان في الحروف . (٣٠) خ : ويقول في الفافاء . (٣١) خ : يوم القوم أفقههم . في المذهب ١ / ٩٨ : والسنة أن يوم القوم أقرؤهم وأفقههم . (٣٢) خ : (٣٣) ع : والقصد : تحريف . والمثبت من خ والفائق . (٣٤) خ : ويقيس على عينه ، والمثبت من ع والفائق . (٣٥) خ : وكذا .

الْفَقْحُ وَالْفَقْءُ . وَكَذَلِكَ (٣٥) فَقَحَ الْجِرْوُ (عَيْنُهُ) (٣٦) : إِذَا فَتَحَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَقَحْنَا وَصَاصَاتُمْ » (٣٧) .

قَوْلُهُ : « يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ » (٣٨) وَهِيَ : تَفْعَلَةٌ مِنَ الْإِكْرَامِ : مِثْلُ التَّصْفِيَةِ وَالتَّغْطِيَةِ ، وَفَسَّرُوهُ بِالْمُضَرَّةِ وَالْوِسَادَةِ (٣٩) وَمَا يُجْلِسُ عَلَيْهِ يُخَصُّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَقِيلَ : هِيَ الْمَائِدَةُ (٤٠) ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرْتَبَةُ وَالْفِرَاشُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ

قَوْلُهُ : « عَنْ يَسَارِهِ » (١) يُقَالُ : يَسَارٌ ، وَيَسَارٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ (٢) .

قَوْلُهُ : « أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى » (٣) . فِي الْأَحْلَامِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : جَمْعُ حِلْمٍ عَلَى التَّقْلِيلِ ، وَجَارَ جَمْعُهُ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا ، لِاخْتِلَافِهِ (٤) . وَالثَّانِي : جَمْعُ حُلْمٍ ، بِضَمِّ الْحَاءِ : مِنْ بَلَغَ الصَّبِيُّ الْحُلْمَ . أَيْ : لَيْلِنِي مِنْكُمْ الْبَالِغُونَ . وَالنُّهَى : جَمْعُ نُهْيَةٍ ، وَهِيَ (٥) : الْعَقْلُ ؛ لِأَنَّهُ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ . أَيْ : لَيْلِنِي أُولُو الْعُقُولِ الْكَامِلَةِ ، لِيُشَاهِدُوا الْأَفْعَالَ فِعْوَهَا (٦) ، وَيَسْمَعُوا الْأَقْوَالَ فَيَحْفَظُوهَا .

قَوْلُهُ : « دُكَّانٍ » (٧) هُوَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ قَلِيلًا ، وَلَيْسَ مِنْ دُكَانِ السُّوقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَعَدُ عَلَيْهِ (٨) .

قَوْلُهُ : « جَذَبْتَنِي » (٩) يُقَالُ : جَذَبَهُ : إِذَا جَرَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَزَالَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ إِلَى غَيْرِهِ .

قَوْلُهُ : « يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى » (١٠) هُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَهْقَرَ يُقَهْقَرُ (١١) .

(٣٥) وكذلك : ليس في ع . (٣٦) انظر الفائق ١ / ١٣٤ . عبارة الفائق : وما

وقعت من العربية فاؤه فاء وعينه قافا : دال على هذا المعنى نحو قولهم : تفقأ شحما ، وفقح الجرو . وفقر للغسيل ، وفقصت البيضة عن الفرخ وتفقت الأرض عن الطرثوث . (٣٧) انفاث ٢ / ٢٧٦ ، وغريب أبي عبيد ٤ / ٤٨٦ . وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٧٥ قال أبو عبيد : في حديث عبيد الله بن جحش حين تنصر بالحبشة ، فلقبه بعض الصحابة فكلمه في ذلك فقال : الحديث . قال : قال أبو عمرو وأبو زيد والفراء : فقح الجرو إذا فتح عينه . وقال غيرهم : صاصأتم ، يقال : صاصأ الجرو : إذا لم يفتح عينه في أوان فتحه فأراد : إني أبصرت ديني ولم تبصروا دينكم . (٣٨) خ : لا يقعد على تكريمته إلا بإذنه . وفي المذهب ١ / ٩٩ : روى أبو مسعود البدرى (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يؤم الرجل في أهله ولا في سلطانه ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه » . (٣٩) المصباح وتهذيب النورى (ضرب) . (٤٠) نقله النووى عن القاضى أبى الطيب فى تهذيب الأسماء واللغات (ضرب) .

(١) خ : يسار الإمام وفي المذهب ١ / ٩٩ : فى حديث ابن عباس « فقامت عن يساره » . (٢) ابن السكيت : هى اليمين واليسار ولا تقل اليسار . إصلاح المنطق ١٦٣ وقال الفارائى : وهى أردؤهما . ديوان الأدب ٣ / ٢٤٣ والمصباح (يسر) . (٣) فى المذهب ١ / ٩٩ فان حضر رجال وصبيان تقدم الرجال لقوله ﷺ : « ليلينى منكم أولو الأخلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وانظر الحديث فى صحيح مسلم ١ / ٣٢٣ والترمذى ٢ / ٢٦ وسنن النسائى ٢ / ٨٧ . (٤) المحكم ٣ / ٢٧٦ واللسان (حلم ٩٨٠) . (٥) ع : وهو . (٦) ع : فينقلوها . (٧) خ الدكان وفى المذهب ١ / ٩٩ : روى أن حذيفة (ر) : صلى على دكان والناس أسفل منه : فجذبه سلمان (ر) حتى أنزله . (٨) المحكم ٦ / ٤٧١ والمصباح (دكن) واللسان (دكن ١٤٠٦) . (٩) خ : جذبنى . وفى المذهب ١ / ١٠٠ : من قول حذيفة (ر) : قد ذكرت حين جذبتنى . (١٠) فى المذهب ١ / ١٠٠ من حديث سهل الساعدى ، قال : صلى رسول الله ﷺ على المنبر والناس وراءه ، فجعل يصلى عليه ويركع ثم يرجع القهقرى ويسجد على الأرض ، ثم يرفع فيرقى عليه . (١١) المحكم ٤ / ٣٣٢ واللسان (قهقر) والمصباح (قهر) .

قَوْلُهُ : تَقِفُ إِمَامَةُ النَّسَاءِ وَسَطُهُنَّ (١٢) بِالسُّكُونِ ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، يُقَالُ : جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالسُّكُونِ (لِأَنَّهُ ظَرْفٌ) (١٣) وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ . بِالتَّحْرِيكِ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ « بَيْنَ » فَهُوَ وَسَطٌ بِالتَّسْكِينِ . وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ « بَيْنَ » فَهُوَ وَسَطٌ — بِالتَّحْرِيكِ ، وَرُبَّمَا سَكَنَ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً » (١٥) الْحِرْصُ (١٦) : هُوَ طَلَبُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَإِشْرَافٍ نَفْسٍ (١٧) .
قَوْلُهُ : « يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » (١٨) الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ : الرَّحْمَةُ ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ : الْاسْتِغْفَارُ وَارَادَ : عَلَى أَصْحَابِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، مِثْلُ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١٩) .
قَوْلُهُ : فُرْجَةٌ (٢٠) بِضَمِّ الْفَاءِ ، كَالْحَلَلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ، يُقَالُ : بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، أَيْ : انْفِرَاجٌ .

قَوْلُهُ : « الْاسْتِطْرَاقُ » (٢١) هُوَ الْاسْتِغْفَالُ مِنَ الطَّرِيقِ ، أَيْ : يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَتَّخِذَهُ طَرِيقاً إِلَى مَوْضِعِ الْإِمَامِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَاماً ؛ لِأَنَّهُ يُؤْتَمُّ بِهِ ، أَيْ : يُقْتَدَى بِأَفْعَالِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾ (٢٢) أَيْ : يَأْتُمُونَ بِكَ وَيَتَّبِعُونَكَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْمَرِيضِ

قَوْلُهُ : « يَقْعُدُ (١) مُتَرَبِّعاً » هُوَ أَنْ يَجْلِسَ قَابِضاً سَاقِيَهُ ، مُخَالَفاً بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، جَاعِلاً سَاقِيَهُ إِحْدَاهُمَا (٢) فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَتَكُونُ الْقَدَمُ الْيُمْنَى فِي مَأْبِضٍ فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، وَالْقَدَمُ الْيُسْرَى فِي مَأْبِضٍ فَخِذِهِ الْيُمْنَى .
قَوْلُهُ : « عَلَى مِخْدَةٍ » (٣) بِكَسْرِ الْمِيمِ : مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَدِّ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهَا .
قَوْلُهُ : « تَقَوَّسَ » (٤) تَفَعَّلَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَوْسِ ، أَيْ : انْحَنَى فَصَارَ مِثْلَ الْقَوْسِ .
قَوْلُهُ : « الْأَطْبَاءُ عَلَى الْبُرْدِ » (٥) جَمْعُ بَرِيدٍ ، وَارَادَ هَاهُنَا : الرَّوَاحِلَ مِنَ الْإِبِلِ (٦) . وَأَصْلُهُ : الْقِطْعَةُ

(١٢) في المذهب ١ / ١٠٠ والسنة أن تقف أمانة..... إلخ . (١٣) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٤) انظر تهذيب اللغة ١٣ / ٢٦ وديوان الأدب ٣ / ٢١٥ والصحاح (وسط) واللسان (وسط ٤٨٣١) والنهاية ٥ / ١٨٣ . (١٥) في المذهب ١ / ١٠٠ : أحرم أبو بكر (ر) خلف الصف وركع ثم مشى إلى الصف ، فقال النبي ﷺ زادك الله حرصاً . (١٦) هو : ليس في خ . (١٧) في المحكم ٣ / ١٠٤ : الحرص : شدة الإرادة والشره إلى المطلوب وانظر الصحاح واللسان (حرص) (١٨) في المذهب ١ / ١٠٠ روى البراء بن عازب عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » . (١٩) سورة يوسف آية ٨٢ . (٢٠) ع : وفرجة . (٢١) في المذهب ١ / ١٠٠ : إن كان بين الإمام والمأموم حائل يمنع الاستطراق والمشااهدة لم يصح صلاته . (٢٢) سورة البقرة آية : ١٢٤ .

(١) خ : ويقعد وفي المذهب ١ / ١٠١ : وكيف يقعد ؟ فيه قولان أحدهما يقعد متربعا ؛ لأنه بدل عن القيام . (٢) ع : أحدهما خطأ . (٣) في المذهب ١ / ١٠١ : فإن سجد على مخدة أجزأه . (٤) وإن تقوس ظهره حتى صار كأنه راكع : رفع رأسه في موضع القيام . المذهب ١ / ١٠١ . (٥) روى أن ابن عباس (ر) لما وقع في عينيه الماء حمل إليه عبد الملك الأطباء على البرد . المذهب ١ / ١٠١ . (٦) في الصحاح =

مِنَ الْأَرْضِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَوْلُهُ : « أَوْ مَا بَطَرَفِهِ » (٧) أَيْ : حَرَكَةُ (٨) وَأَشَارَ بِهِ . وَأَصْلُ الْإِيْمَاءِ : بِالطَّرْفِ ، وَهُوَ الْبَصَرُ ؛ وَالْإِشَارَةُ بِالْيَدِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ (٩) .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

قَوْلُهُ (١) : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ يُقَالُ : ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا ، فَهُوَ ضَارِبٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٣) .

قَوْلُهُ : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ الْجُنَاحُ : الْإِثْمُ ، مِنْ جَنَحَ ، أَيْ : مَالَ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ (٤) أَيْ : مَالُوا (٥) .

قَوْلُهُ : « صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ » (٦) الصَّدَقَةُ : مَاخُودَةٌ مِنَ الصَّدَقِ ؛ لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ يُصَدِّقُ بِثَوَابِ اللَّهِ وَمُجَازَاتِهِ عَلَيْهَا وَالْخُلْفُ مِنْهَا .

قَوْلُهُ : « أَرْبَعَةُ بُرْدٍ » (٧) وَهُوَ (٨) أَرْبَعَةُ فَرَسَخٍ . وَالْفَرَسَخُ : ثَلَاثَةُ أُمْيَالٍ . وَالْمِيلُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَلْحَقَ بَصَرُ الرَّجُلِ أَقْصَاهُ (٩) . وَنُصِبَتْ (١٠) الْأَعْلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى مِقْدَارِ مَدِّ الْبَصَرِ .

قَوْلُهُ : « بِالْهَاشِمِيِّ » (١١) أَيْ : بِالْمِيلِ الَّذِي مِيلَتْهُ بَنُو هَاشِمٍ وَقَدَّرْتُهُ وَعَلَّمْتُ عَلَيْهِ (١٢) وَالْفَرَسَخُ : كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ (١٣) لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ، فَهُوَ فَرَسَخٌ ، يُقَالُ : انْتَبَظْتُكَ فَرَسَخًا مِنَ النَّهَارِ ، أَيْ : طَوِيلًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْفَرَسَخُ فَرَسَخًا ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا مَشَى فِيهِ اسْتَرَاخَ وَسَكَنَ . وَقَالَ أَبُو زَيْنَادٍ // الْكِلَابِيُّ : إِذَا اخْتَبَسَ الْمَطَرُ : اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، فَإِذَا مُطِرَ النَّاسُ كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسَخٌ ، أَيْ : سُكُونٌ (١٤)

(برد) والبريد : المرتب ، يقال : حمل فلان على البريد ، قال امرؤ القيس :

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الذَّنَائِي مُعَاوِدٌ بَرِيدُ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبَرَا

(٧) في المذهب ١ / ١٠١ : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ صَلَى مُسْتَقْلِيًا وَأَوْ مَا بَطَرَفِهِ . (٨) حركة و : ساقط من ع . (٩) ع : وقد تستعمل إحداهما مكان الأخرى .

(١) في المذهب ١ / ١٠١ يجوز القصر في السفر ؛ لقوله عز وجل ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة النساء آية : ١٠١ . (٢) ع ، خ : إذا : خطأ . (٣) سورة المزمل آية : ٢٠ . (٤) سورة الأنفال آية : ٦١ . (٥) مجاز القرآن ١ / ١٢٣ ، ٢٥٠ وتفسير غريب القرآن ١٨٠ والعمدة في غريب القرآن . والقرطبي ٧ / ٣٩ . (٦) في المذهب ١ / ١٠١ : إِنْ خِفْتُمْ وَقَدْ أَمِنَ الْبَأْسُ ، فَقَالَ عُمَرُ (ر) قَالَ ﷺ : « صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صِدْقَهُ » . (٧) في المذهب ١ / ١٠٢ : وَلَا يَجُوزُ إِلَّا فِي مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ بُرْدٍ كُلُّ بَرِيدٍ أَرْبَعَةُ فَرَسَخٍ فَذَلِكَ سِتَّةُ عَشَرَ فَرَسَخًا . (٨) خ : هو . (٩) ابن السكيت : والميل من الأرض منتهى مد البصر . إصلاح المنطلق ٣٠ وانظر المصباح (ميل) . (١٠) خ : ونبئت . (١١) هذا القول غير موجود في هذا الباب . (١٢) خ : واعلم عليه . (١٣) كثيرا : خطأ . وانظر تهذيب اللغة ٧ / ٣٠٣ واللسان (فرسخ ٣٣٨١) والنهاية ٣ / ٤٢٩ . (١٤) تهذيب اللغة ٧ / ٣٠٣ واللسان (فرسخ ٣٣٨١) والفاقي ٣ / ١١٢ والنهاية ٣ / ٤٢٩ وكتاب الجيم ٣ / ٢٧ .

وَالْمِيلُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ خُطْوَةٍ كُلُّ خُطْوَةٍ (١٥) ذِرَاعَانِ بِالْهَاشِمِيِّ ، أَوْ أَرْبَعَةُ أَقْدَامٍ ، وَالذِّرَاعُ قَدَمَانِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا ، وَالْإِصْبَعُ : ثَلَاثُ شَعِيرَاتٍ (١٦) مَضْمُومٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِالْعَرَضِ (١٧) ، وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (١٨) : « الْبَرِيدُ فِي الْأَصْلِ : الْبَغْلُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ أَصْلُهَا (١٩) : بُرَيْدٌ دَمٌ » (٢٠) أَيْ : مَحْذُوفٌ الذَّنْبُ ؛ لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْذُوفَةً الْأَذْنَابُ ، فَعَرَّبَتْ الْكَلِمَةُ وَخَفَّفَتْ ، ثُمَّ سُمِّيَ الرَّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ : بَرِيدًا ، وَالْمَسَافَةُ الَّتِي (٢١) بَيْنَ السُّكَّتَيْنِ : بَرِيدًا . وَالسُّكَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْكُنُهُ الْفُيُوجُ الْمُرتَبُونَ مِنْ رِبَاطٍ أَوْ قُبَّةٍ (٢٢) (أَوْ بَيْتٍ) (٢٣) وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَبُعْدُ مَا بَيْنَ السُّكَّتَيْنِ : فَرَسَخَانِ ، فَكَانَ يُرْتَّبُ فِي كُلِّ سِكَّةٍ بَغَالٌ .

قَوْلُهُ : « جُدَّةٌ وَعُسْفَانٌ » (٢٤) سُمِّيَتْ جُدَّةٌ ؛ لِأَنَّهَا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَالْجُدَّةُ : شَاطِئُ النَّهْرِ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « خِيَامًا مُجْتَمِعَةً » (٢٦) « هُوَ جَمْعُ خَيْمَةٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَصْلُهَا مِنْ خَيْمٍ يُخَيَّمُ : إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ (٢٧) : —

وَضَعْنَ عِصْيَ (٢٨) الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ

قَوْلُهُ : « أَجَلَى عُمَرُ الْيَهُودِ » (٢٩) أَيْ : طَرَدَهُمْ ، وَسَيَّرَهُمْ ، يُقَالُ : جَلَا عَنْ وَطَنِهِ وَأَجَلَى بِمَعْنَى (٣٣) . وَأَصْلُهُ : مِنَ التَّجَلَّى ، وَهُوَ الظُّهُورُ .

قَوْلُهُ : « إِذَا تَنَجَّزْتَ » (٣١) أَيْ (٣٢) تَقَضَّيْتُ ، يُقَالُ : تَجَزَّ حَاجَتُهُ — بِالْفَتْحِ — يَنْجُزُهَا — بِالضَّمِّ — تَجْزَأُ — قَضَاهَا . وَأَنْجَزَ الْوَعْدَ . وَ « أَنْجَزُحُ مَا وَعَدَ » (٣٣) .

قَوْلُهُ : « فَوَزَانُهُ » (٣٤) أَيْ : مُحَازِيهِ وَمُسَاوِيهِ ، يُقَالُ : هَذَا يُوزَانُ هَذَا : إِذَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ أَوْ كَانَ مُحَازِيهِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « أَفْضَى إِلَى إِسْقَاطِ الْقَرْضِ » (٣٦) أَيْ : أَدَّى (٣٧) إِلَى لُزُومِ ذَلِكَ فَاسْقَطَهُ (٣٨) ، يُقَالُ : أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ : إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « كَيْفِيَّةُ الْأَدَاءِ » (٤٠) كَلِمَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى « كَيْفٍ » (وَهِيَ لِلِاسْتِفْهَامِ) (٤١) عَنِ الْأَحْوَالِ .

(١٥) فِي اللَّفْظِ الْمُسْتَعْرَبِ ٥١ : الْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ خُطْوَةٍ أَوْ سِتَّةُ آلَافِ ذِرَاعٍ أَوْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَدَمٍ . وَهَذَا فِي تَقْدِيرِ الْفُقَهَاءِ ، كَمَا ذَكَرَ النَّوَوِيُّ . وَهُوَ عِنْدَ قَدَمَاءِ أَهْلِ الْهَيْئَةِ : ثَلَاثَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، وَعِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ . (١٦) تَابِعَ الْقَلَمَى عَلَى كَوْنِ الْإِصْبَعِ : ثَلَاثُ شَعِيرَاتٍ . وَقَدْ خَطَّاهُ النَّوَوِيُّ ، وَقَالَ الصَّوَابُ : سِتُّ شَعِيرَاتٍ وَكَذَا ذَكَرَ الْفَيُومِيُّ أَنْظَرَ تَهْذِيبَ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ، وَالْمُصْبَاحُ (مِيلٌ) . (١٧) ٩٢ / ١ . (١٨) أَصْلُهَا : سَاقَطٌ مِنْ ع . (١٩) كَذَا فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٦٧ عَنْ الْفَائِقِ . (٢٠) الَّتِي سَاقَطَتْ مِنْ خ . (٢١) خ : وَالْفُيُوجُ : الرِّسَالُ ، الْوَاحِدُ فَيْجٌ . (٢٢) تَكْمِلَةٌ مِنَ الْفَائِقِ . (٢٣) ع : فَرَسَخَيْنِ : خَطًّا . (٢٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٢ سَأَلَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَقْصَرَ إِلَى عَرَفَاتٍ ؟ فَقَالَ : لَا . فَقَالَ : إِلَى مَنْى ؟ فَقَالَ : لَا لَكِنْ إِلَى جَدَّةَ وَعُسْفَانَ وَالطَّائِفِ . (٢٥) الْعَيْنُ ٦ / ٩ وَاللِّسَانُ (جَدَّةٌ) ٥٦١ (وَالِاشْتِقَاقُ ٥٠٢ وَمَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ ٣١٨ . (٢٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٢ : فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخِيَامِ فَإِنْ كَانَتْ خِيَامًا مُجْتَمِعَةً لَمْ يَقْصُرْ . (٢٧) دِيْوَانُهُ ١٣ وَصَدْرُهُ : فَلَمَّا وَرَدَنَ أَلَمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ

(٢٨) ع : عَصَا . وَالثَّبِتُ مِنْ خِ وَالِدِيَّانِ . (٢٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٣ : أَجَلَى عُمَرُ (ر) الْيَهُودِ مِنَ الْحِجَازِ ثُمَّ أُذِنَ لَمْ قَدَمَ مِنْهُمْ تَاجِرًا أَنْ يَقيمَ ثَلَاثًا . (٣٠) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ١٦ . (٣١) فِي خ : إِذَا تَنَجَّزْتَ حَاجَتَهُ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٣ : وَأَمَّا إِذَا أَقَامَ فِي بَلَدٍ عَلَى حَاجَةٍ إِذَا تَنَجَّزَتْ رَحْلٌ وَلَمْ يَنْوِ مَدَّةَ فَيُفِيهِ قَوْلَانِ . (٣٢) أَيْ : لَيْسَ فِي ع . (٣٣) فَصْلُ الْمَقَالِ ٨٥ ، ٨٦ . (٣٤) خ : فَوَزَانُهُ مِنْ مَسْأَلَتِنَا . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٤ : فَوَزَانُهُ مِنَ الصُّومِ أَنْ يَتْرَكَهُ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ . (٣٥) الصَّحَاحُ (وَزَنٌ) . (٣٦) خ : يَفْضِي وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٤ : فَلَوْ أَثَرُ مَا طَرَأَ مِنْهُ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْأَدَاءِ : أَفْضَى إِلَى إِسْقَاطِ الْفَرْضِ بَعْدَ الْوُجُوبِ وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ . وَفِيهِ أَيْضًا : فَلَا يَفْضِي إِلَى إِسْقَاطِ الْفَرْضِ . (٣٧) خ : يُؤَدِّي . (٣٨) خ : فَيَسْقِطُهُ . (٣٩) خ : الْمَرْوِيُّ . وَالصَّوَابُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالنَّصُّ فِي الصَّحَاحِ (فَضُو) . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠٤ وَالْمَسَافِرُ يَفْعَلُ الْأَدَاءَ وَكَيْفِيَّةُ الْأَدَاءِ تَعْتَبَرُ بِحَالِ الْأَدَاءِ . (٤١) خ : وَهُوَ الْاسْتِفْهَامُ .

قَوْلُهُ : « مَسَافَةٌ » (٤٢) مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّوْفِ وَهُوَ الشَّمُّ . وَكَانَ الدَّلِيلُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ ، يَأْخُذُ التُّرَابَ فَيَشْمُهُ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « جَدَّ بِهِ السَّيْرُ » (٤٤) لَعَلَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ . يُقَالُ : جَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ (٤٥) جَدًّا وَاجِدًا فِي الْأَمْرِ مِثْلُهُ (٤٦) وَإِنَّهُ لَجَادٌ مُجِدٌّ (٤٧) ، وَمَعْنَاهُ : اجْتَهَدَ فِي السَّيْرِ وَحَثَّ .
قَوْلُهُ : « أَرَى ذَلِكَ » (٤٨) . بِضَمِّ الْأَلِفِ (٤٩) أَيْ : أَظُنُّ وَأَحْسِبُ فِيمَا يَتَرَاءَى ذَلِكَ . فَإِذَا فَتَحَتْ الْأَلِفَ (٥٠) فَهُوَ مِنَ الرَّأْيِ الَّذِي هُوَ الْقِيَاسُ وَالنَّظَرُ (٥١) .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْخَوْفِ

الْقِتَالُ الْمَحْظُورُ (١) : هُوَ الْمَمْنُوعُ ، كَقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ ؛ وَالْمُعَاهِدِينَ .
الْبَغْيُ (٢) : يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

قَوْلُهُ : « يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاغِ » (٣) قِيلَ : إِنَّهُ مَوْضِعٌ فِي أَرْضِهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُرَقَّعٌ . وَقِيلَ : إِنَّ الصَّحَابَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اشْتَكَوْا فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ ، فَنَقِبَتْ أَقْدَامُهُمْ مِنَ الْحَفَاءِ (٤) وَشِدَّتِهِ حَتَّى شَدُّوا عَلَى أَقْدَامِهِمُ الْخِرْقَ ، وَهِيَ : الرَّقَاغُ ؛ لِعَدَمِ النَّعَالِ . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ (٥) ، وَمُسْلِمٌ (٦) مُسْتَدًّا إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْضٌ جَسِينَةٌ ، مَشَى فِيهَا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ فَنَقِبَتْ أَقْدَامُهُمْ ، وَذَهَبَتْ أَظْفِيرُهُمْ ، فَكَانُوا يُرْقَعُونَ أَظْفِيرَهُمْ بِالْخِرْقِ (٧) .

قَوْلُهُ : « لَيْلَةُ الْهَرِيرِ » (٨) هِيَ لَيْلَةٌ كَانَتْ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ (٩) ، اتَّصَلَ قِتَالُهُمْ لَيْلًا وَنَهَارًا . وَقَدْ ذَكَرَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ (١٠) فِي كَلَامِهِ لَهُ ، فَقَالَ : حَتَّى لَا يُسْمَعَ مِنَ الْأَبْطَالِ إِلَّا الْهَرِيرُ . قَالَ (١١) :

(٤٢) هذا القول غير موجود في نص المذهب .

(٤٣) ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سماوا البعد مسافة . الصباح والمصباح (سوف) واللسان (سوف ٢١٥٢) . (٤٤) في المذهب ١٠٤ / ١ : روى ابن عمر (ر) قال : كان النبي ﷺ إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء . (٤٥) من باى ضرب وقتل كما في الصباح (جدد) . (٤٦) فعلت وأفعلت للزجاج ١٦ والصباح (جدد) . (٤٧) عن الأصمعي في الصباح (جدد) . (٤٨) في المذهب ١٠٥ / ١ : ويجوز الجمع بين الصلاتين في المطر .. قال مالك — رحمه الله — : أرى ذلك في وقت المطر . (٤٩) كذا في خ ومصححه في الحاشية بالهمزة . (٥٠) قال الفيومي : والذي أراه بالبناء للمفعول بمعنى الذى أظن وبالبناء للفاعل بمعنى الذى أذهب إليه . المصباح (روى) وانظر اللسان (رأى ١٥٤٥) .

(١) جاء في المذهب ١٠٥ / ١ : وأما في القتال المحظور ، كقتال أهل العدل وقاتل أصحاب الأموال لأخذ أموالهم فلا يجوز فيه صلاة الخوف . (٢) في المذهب ١٠٥ / ١ : يجوز في كل قتال مباح كقتال أهل البغي ... إلخ . (٣) روى صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ... إلخ المذهب ١٠٥ / ١ . (٤) ع : أو : تحريف . (٥) في صحيحه ١٤٥ / ٥ عن أبي موسى (ر) قال : خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقه فنقبت أقدامنا ونقبت قدمائى وسقطت أظفارى ، وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا . (٦) في صحيحه ٢٠٠ / ٥ . (٧) انظر سيرة ابن هشام ٢٠٤ / ٢ وحاشية تحقيقه ومراسد الاطلاع ٦٢٤ ، ٦٢٥ . (٨) في المذهب ١٠٦ / ١ : الأفضل أن يصلى بالأولى ركعة وبالثانية ركعتين لما روى أن عليا (ر) صلى ليلة الهريز هكذا . (٩) موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من غربيها بها كانت الوقعة بين علي (ر) ومعاوية . مراسد الاطلاع ٨٤٦ . (١٠) ع : عمر بن الفارض : تحريف . وانظر تاريخ الطبرى ٤٢ / ٥ — ٤٨ . (١١) ع : قيل ولم أعثر على قائله .

وَكَانَ تَكْلُمُ الْأَبْطَالِ رَمْزاً وَغَمْغَمَةً بِهَا مِثْلُ الْهَرِيرِ
وَأَصْلُهُ : الصَّوْتُ الْمَكْرُوهُ . يُقَالُ : كَثُرَ فِيهَا الْقَتْلَى ، كُلَّمَا قُتِلَ قَتِيلٌ كَبُرَ عَلَى ، فَبَلَغَ تَكْبِيرَاتُهُ سَبْعِمِائَةً
فَصَارَتْ مَثَلًا فِي الشَّدَّةِ (١٢) . وَيُقَالُ : هَرَّ الْكَلْبُ يَهْرُ هَرِيرًا ، وَهُوَ صَوْتُهُ دُونَ نُبَاحِهِ مِنْ قِلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى
الْبُرْدِ (١٣) . قَالَ الْأَعَشَى (١٤) :

وَتَسْخُنُ (١٥) لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا
وَهَرَّ قُلَانُ الْكَاسِ وَالْحَرْبُ : إِذَا كَرِهَهَا (١٦) هَرِيرًا . قَالَ عَنَتَرَةُ (١٧) :

..... [نُزَائِلُهُمْ] (١٨) حَتَّى يَهْرُوا (١٩) الْعَوَالِيَا

قَوْلُهُ (٢٠) : ﴿ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ (٢١) جَمْعُ رَاجِلٍ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحَابٍ (٢٢) .
قَوْلُهُ : « رَأَوْا سَوَادًا » (٢٣) السَّوَادُ : الشَّخْصُ، وَجَمْعُهُ مَسْوَدَةٌ (٢٤) . وَسَوَادُ الْعَسْكَرِ : مَا فِيهِ مِنَ الْآلَةِ
وغيرها (٢٥) .

قَوْلُهُ : « عَلَى قَصْدِهِ » أَيُّ : عَلَى [طَرِيقَتِهِ] (٢٦) الَّتِي يَقْصِدُهَا وَيَأْتِيهَا . يُقَالُ : قَصَدَ الشَّيْءَ : إِذَا
أَتَاهُ وَقَصَدَ إِلَيْهِ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « بَيْنَهُمْ حَاجِزٌ » (٢٨) الْحَاجِزُ : مَا يَكُونُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَسُمِّيَ الْحِجَازُ ؛ لِأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَ نَجْدٍ
وَالْعُورِ (٢٩) . وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ حَجَرِهِ يَحْجُزُهُ حَجْرًا ، أَيُّ : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ ، كَأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ وُصُولِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ
إِلَى الْآخَرِ .

الْخَنْدَقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : حَفِيرٌ فِي الْأَرْضِ يُدَارُ عَلَى الْبَلَدِ يَمْنَعُ مِنَ الْعَدُوِّ .

* * *

(١٢) لعله يريد قولهم : « شر أمر ذا ناب » . (١٣) الصحاح (هر) . (١٤) ديوانه ١٤٥ . (١٥) تسخن : ساقطة من ع والمثبت من
خ والصحاح . (١٦) ع : ذكرها : تحريف . (١٧) ديوانه ١٥٨ وصدده : خَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تُرْدِي بِنَا مَعًا
(١٨) ع ، خ : ونترككم تحريف . رواية اللسان « نزايلكم » والديوان « نزايلهم » . (١٩) ع : نهر . (٢٠) في المذهب ١ / ١٠٧ : وإن
اشتد الخوف صلوا رجلا أو ركباناً لقوله عز وجل ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ . (٢١) سورة البقرة آية ٢٣٩ . (٢٢) معاني الزجاج
١ / ٣١٦ وتفسير غريب القرآن ٩٢ وتفسير الطبري ٥ / ٢٤٤ — ٢٤٧ . (٢٣) ع : وإن رأوا سوادا . وفي المذهب ١ / ١٠٧ : إذا رأوا
سوادا فظنوه عدوا صلوا صلاة شدة الخوف . (٢٤) كل شخص من إنسان وغيره يسمى سواداً وجمعة أسودة مثل جناح وأجنحة ومتاع
وأمتعة انظر غريب أبي عبيد ٤ / ١٣٤ والصحاح والمصباح (سود) . (٢٥) اللسان (سود ٢١٤٢) . (٢٦) ع ، خ : طريقه : تحريف .
(٢٧) الصحاح والمصباح (قصد) . (٢٨) ع : بينهما . وفي المذهب ١ / ١٠٧ ثم بَانَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمْ جَاجِزٌ مِنْ خَنْدَقٍ أَوْ مَاءٍ ... إلخ .
(٢٩) الصحاح (حجز) والعين ٣ / ٧٠ وتهذيب اللغة ٤ / ١٢٢ والمحکم ٣ / ٤٢ وانظر أسماء وجبال تهامة وسكانها ٢ / ٢٢٤ من نواذر
المخطوطات .

وَمِنْ بَابِ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ

الدِّيَابُجُ : جِنْسٌ مِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ غَلِيظٌ صَفِيقٌ^(١) . وَإِلْبَرِيسَمُ : الْحَرِيرُ أَيْضاً^(٢) . وَفِيهِ لُغَاتٌ : أَفْصَحُهَا : بِكَسْرِ الهمزة وَالرَّاءِ^(٣) . وَالْحَزُ : لُحْمَتُهُ : صُوفٌ ، وَسَدَاهُ : إِبْرِيسَمٌ . لُحْمَتُهُ : يَفْتَحُ اللَّامَ (وَبِضْمِّهَا ، أَيْضاً [عَنِ]^(٤) الْجَوْهَرِيُّ)^(٥) بَاطِنُهُ ، وَهُوَ نَقِيعُ السَّدى ، وَهُوَ الظَّاهِرُ^(٦) .

قَوْلُهُ : « الْمُصَمَّتُ مِنَ الْحَرِيرِ »^(٧) هُوَ الْخَالِصُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ قُطْنٌ وَلَا كَتَّانٌ وَلَا سِوَاهُ . وَالْمُصَمَّتُ مِنَ الْخَيْلِ : الْبَهِيمُ (أَيْ لَوْنٌ كَانَ)^(٨) لَا (يُخَالِطُ)^(٩) لَوْنُهُ لَوْنٌ آخَرُ^(١٠) .

قَوْلُهُ : « الْجُبَّةُ الْمَكْفُوفَةُ »^(١١) الْجُبَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ : ثَوْبَانِ يُخَاطَانِ ، وَيُخْشَى بَيْنَهُمَا قُطْنٌ ، تُتَّخَذُ لِلْبَرْدِ . وَكُفَّةُ الْقَمِيصِ : مَا اسْتَدَارَ حَوْلَ الذَّيْلِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ // يَقُولُ : كُلُّ مَا اسْتَطَالَ : فَهُوَ كُفَّةٌ ؛ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ : كُفَّةِ الثَّوْبِ ، أَيْ : حَاشِيَتِهِ . وَكُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ : كُفَّةٌ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ كُفَّةِ الْمِيزَانِ ، وَكُفَّةِ الصَّائِدِ وَهِيَ حِبَالَتُهُ^(١٢) . وَلَعَلَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكَفِّ ، وَهُوَ : الْمَنْعُ وَالتَّوَقُّفُ .

قَوْلُهُ : « الْمُجَبِّبُ : بِالْذِّيَابِجِ »^(١٣) « الْجَبِّبُ : هُوَ الْفَتْحُ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ الرَّاسُ ، مَا أُخُوذُ مِنْ جَابٍ يَجُوبُ : إِذَا قَطَعَ »^(١٤) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾^(١٥) أَيْ^(١٦) : قَطَعُوا^(١٧) .

قَوْلُهُ : « مَكُوفَةُ الْفَرَجَيْنِ »^(١٨) هُمَا الْمَوْضِعَانِ الْمَشْتَقَوَانِ مِنْ قُدَامِ الْقَمِيصِ وَخَلْفِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ قَوْمٌ لِأَجْلِ الرُّكُوبِ .

قَوْلُهُ : « صَدْيَاءٌ وَتَغْيِيرٌ » أَيْ : اتَّخَذَهُ ، وَاقْتَنَى فَلَانَ الْمَالَ ، أَيْ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ لَا لِلتَّجَارَةِ^(٢٦) .

(١) وهو فارس معرب أصله : ديوباف أى نساجة الجن أنظر المعرب ١٤٠ وشفاء الغليل ١١٩ . (٢) وهو أيضا أعجمى معرب وأصله ابريشم انظر المعرب ٢٧ وشفاء الغليل ٣٥ وادى شير ٦ . (٣) وهى التى قدمها ابن السكيت : قال فى لغة كسر الهمزة والراء والسين : ليس فى الكلا إفعليل بكسر اللام ، بل بالفتح مثل إهليلج وإطريقل ، وذكر الفيومى أتريسم بفتح الثلاثة ، وإبريسم المصباح (برسم) وانظر أدب الكاتب ٣٨٩ وزاد فى القاموس ضم السين . (٤) ع : من تحريف . (٥) ما بين القوسين ساقط من خ . (٦) اللسان (سدى ١٩٧٨) . (٧) فى المذهب ١ / ١٠٨ روى ابن عباس (ر) قال : إنما نهى النبى ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير . (٨) ساقط من ع والمثبت من خ والصحاح (صمت) . (٩) خ : يخلط والمثبت من ع والصحاح . (١٠) فى ع : البهم أى الذى لا يخالط لونه لون آخر . (١١) فى المذهب ١ / ١٠٨ : وإن كان فى الثبو قليل من الحرير كالجبة المكفوفة بالحرير والمجيب بالديباج ... إلخ . (١٢) عن اصحاب (كفف) . (١٣) من قوله فى المذهب ١ / ١٠٨ : كالجبة المكفوفة بالحرير ، والمجيب بالديباج وما أشبهها . (١٤) المصباح : جوب . (١٥) سورة الفجر آية ٩ . (١٦) أى : ليس فى خ . (١٧) خ : قطعوه . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٩٧ ومعانى الفراء ٣ / ٢٦١ وتفسير غريب القرآن ٥٢٦ . (١٨) فى المذهب ١ / ١٠٨ : روى أنه كان للنبي ﷺ جبة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج . والحديث فى سنن ابن ماجة ٢ / ١١٨٨ . (١٩) ع : للركوب . (٢٠) فى المذهب ١ / ١٠٨ : وإن كان فى الثوب ذهب قد صدئ وتغير بحيث لا يبين لم يحرم لبسه . (٢١) اللسان (صدأ ٢٤٠٨) والمصباح (صدأ) . (٢٢) وإن كان له درع منسوج بالذهب وفاجأته الحرب ولم يكن له غيره جاز لأنه موضع ضرورة . (٢٣) روى أن عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة ، فأنتن عليه ، فأمره النبى ﷺ أن يتخذ أنفا من ذهب . المذهب ١ / ١٠٨ . (٢٤) ع : والخف والساق : تحريف . (٢٥) ع : « اقتنى كلبا » والمثبت من خ والمذهب ١ / ١٠٩ وفيه : قوله ﷺ : « من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية : نقص من أجره كل يوم قيراطان » . (٢٦) إصلاح المنطق ١٤٠ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٤ . وتهذيب اللغة ٩ / ٣١٣ والنهاية ٤ / ١١٧ والفائق ٣ / ٢٢٩ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

قَوْلُهُ^(١) : « فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ » الشَّمْلُ : الْجَمْعُ ، يُقَالُ : أَمُرُّ شَامِلٌ ، أَيْ : جَامِعٌ ، وَشَمْلُهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ ، أَيْ : عَمَّهُمْ^(٢) وَشَمْلُهُمْ ، بِالْفَتْحِ يَشْمَلُهُمْ لُغَةً^(٣) . وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ ، أَيْ : مَا تَشْتَت مِنْ أَمْرِهِمْ . وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ ، أَيْ : مَا اجْتَمَعَ^(٤) .

قَوْلُهُ : « وَالْأَصْوَاتُ هَادِيَةٌ^(٥) » بِالْهَمْزِ ، أَيْ : سَاكِتَةٌ . يُقَالُ : هَذَا هَدَاءٌ وَهَذُوٌّ : سَكَنٌ ، وَاهْدَاءٌ : سَكَنَةٌ^(٦) .

قَوْلُهُ : « اسْتَصْرَخَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ »^(٧) . قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٨) : اسْتَصْرَاخُ الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ : أَنْ يُسْتَعَاثَ بِهِ لِلْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَيِّتِ فَيُعِينُ (أَهْلُهُ)^(٩) عَلَى ذَلِكَ^(١٠) .

قَوْلُهُ : « أَهْلُ السَّوَادِ »^(١١) هُمْ : أَهْلُ الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٢) : وَسَوَادُ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ : قَرَاهُمَا .

قَوْلُهُ : « أَهْلُ الْعَالِيَةِ »^(١٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٤) : الْعَالِيَةُ : مَا فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ ، وَإِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ ، وَهِيَ : الْحِجَازُ وَمَا وَالَاهَا ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : عَالِيٌّ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قَوْلُهُ : « حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ »^(١٥) أَيْ : كَلَّفَهَا ، فِي السَّيْرِ ، أَيْ : جَهَدَهَا فِيهِ^(١٦) . قَوْلُهُ : التَّسْبُبُ^(١٧) أَيْ : التَّوَصُّلُ ، وَهُوَ تَفْعُلٌ مِنَ السَّبَبِ ، حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ^(١٨) .

قَوْلُهُ : « انْفَضُّوا »^(١٩) أَيْ : تَفَرَّقُوا ، يُقَالُ ، فَضَضْتُ الْقَوْمَ فَانْفَضُّوا ، أَيْ : فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وَكُلُّ

(١) في المذهب ١ / ١٠٩ : قال عليه السلام : « اعلموا أن الله تعالى فرض عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي أو بعد موتي ، وله إمام عادل أو جائر استخفافا أو جحودا ، فلا جمع الله له شمله ، ولا بارك له في أمره » . (٢) من باب تعب كما في المصباح ، وانظر الصحاح (شمل) . (٣) من باب قعد . قال الجوهري : ولم يعرفها الأصمعي . (٤) الصحاح والمصباح (شمل) واللسان (شمل ٢٣٣٢) . (٥) في المذهب ١ / ١٠٩ : والاعتبار في سماع النداء أن يقف المؤذن في طرف البلد والأصوات هادئة والريح ساكنة . (٦) سكنه : ساقط من ع والمثبت من خ والصحاح (هدا) . (٧) في المذهب ١ / ١٠٩ : ولا تجب الجمعة على من له قريب أو صهر أو ذوود يخاف موته لما روى أنه استصرخ على سعيد بن زيد وابن عمر يسعى إلى الجمعة فترك الجمعة ومضى إليه وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل من المهاجرين الأولين أسلم قبل عمر (ر) ومن المبشرين بالجنة . ترجمته في المعارف ٢٤٥ ، ٢٤٦ . (٨) في الغريبين ٢ / ١٤٥ . (٩) من ع . (١٠) اللسان (صرخ ٢٤٢٦) والنهاية ٣ / ٢١ . (١١) في المذهب ١ / ١٠٩ : وإن اتفق يوم عيد ويوم جمعة وحضر أهل السواد فصلوا العيد جاز أن ينصرفوا ويتركوا الجمعة . (١٢) في الصحاح (سود) . (١٣) في المذهب ١ / ١٩٠ : روى أن عثمان (ر) قال في خطبته : أيها الناس قد اجتمع عيدان في يومكم هذا فمن أراد من أهل العالية أن يصلي معنا الجمعة فليصل ومن أراد أن ينصرف فلينصرف . (١٤) في الصحاح (علا) . (١٥) في المذهب ١ / ١٠٩ : ومن لا جمعة عليه مُخَيَّر بين الظهر والجمعة ، فإن صلى الجمعة أجزأه عن الظهر فإذا حمل على نفسه وفعل أجزأه . (١٦) الصحاح (حمل) . (١٧) في المذهب ١ / ١١٠ وجوب التسبب كوجوب الفعل فإذا لم يجز السفر بعد وجوب الفعل لم يجز بعد وجوب التسبب . (١٨) الصحاح (سب) وقال في المصباح : الحبل وهو ما يتوصل به إلى الاستعلاء ثم استعير لكل شيء يتوصل به إلى أمر من الأمور . وانظر اللسان (سب ١٩١٠) . (١٩) في المذهب ١ / ١١٠ . فإن أحرم بالعدد ثم انفضوا عنه ففيه ثلاثة أقوال ... إلخ .

شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضَضٌ^(٢٠) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٢١) : وَأَصْلُهُ مِنْ فَضَضْتُ الشَّيْءَ : إِذَا دَقَّقْتَهُ وَكَسَرْتَهُ [وَالْفَضِيزُ]^(٢٢) الْمَاءُ السَّائِلُ .

قَوْلُهُ : « وَحَدَانًا » جَمْعُ وَاحِدٍ ، مِثْلُ رَاعٍ وَرُعَيَانٍ ، وَنَاعٍ وَنُعَيَانٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ وَاحِدٍ ، مِثْلُ جَرِيْبٍ وَجُرْبَانٍ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ وَحْدٌ وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ^(٢٤) .

قَوْلُهُ : « الْخُطْبَةُ »^(١٦) مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْخِطَابِ ، وَهُوَ الْكَلَامُ إِلَى الْحَاضِرِ ، يُقَالُ : خَاطَبْتُهُ بِالْكَلَامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَابًا ، وَالْخُطْبَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالضَّمِّ . وَخَطَبْتُ^(٢٧) الْمَرْأَةَ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ . وَخَطَبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ^(٢٨) خُطَابَةً بِالْفَتْحِ : صَارَ خَطِيْبًا .

قَوْلُهُ : « كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ »^(٢٩) هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْجَيْشِ ، فَيُنْذِرُ النَّاسَ ؛ لِئَلَّا [يُوقِعُوا]^(٣٠) بِهِمْ ، وَأَصْلُهُ : الْإِبْلَغُ وَالْإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ يُخَذَّرُ مِنْهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّخْوِيفِ لَا غَيْرُ^(٣١) .

قَوْلُهُ : « كَهَاتَيْنِ » أَرَادَ إِصْبَعَيْهِ^(٣٢) ، يُرِيدُ تَلَاصُقَهُمَا ، وَاقْتِرَابُ [أَحَدِيهِمَا]^(٣٣) مِنَ الْآخَرَى . قِيلَ : فَرَقَ لِلتَّفَاوُتِ بَيْنَهُمَا^(٣٤) فِي الطُّوْلِ ، فَإِنَّهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ قَلِيلٌ .

قَوْلُهُ : « وَخَيْرُ الْهَدَى هَدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٣٥) أَيْ : طَرِيقَتُهُ وَسِيرَتُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٣٦) : يُقَالُ^(٣٧) : هَدَى هَدَى فُلَانٍ ، أَيْ : سَارَ سِيرَتَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « وَاهْدُوا »^(٣٨) هَدَى عَمَّارٍ . وَيُرْوَى : « الْهَدَى » بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، وَهُوَ ضِدُّ الضَّلَالِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ إِذَا دَلَّهُ عَلَيْهِ^(٣٩) .

قَوْلُهُ^(٤٠) : « شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا » أَيْ : مُخْتَرَعَاتُهَا ، وَمَا يُحْدِثُهُ الْإِنْسَانُ ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ ؛ لِأَنَّ الدِّينَ يُؤْخَذُ بِاتِّبَاعِ الْأَثَرِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ .

قَوْلُهُ^(٤١) : « بِدْعَةٌ » الْبِدْعَةُ : الْحَدَثُ فِي الدِّينِ بَعْدَ الْإِكْمَالِ ، وَبِدْعُهُ : نَسَبُهُ إِلَى الْبِدْعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٤٢) : ﴿ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ ﴾^(٤٣) .

(٢٠) ع : منفذ والمثبت من خ والصحاح (فضض) والنقل عنه . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٥٨ ومعاني الفراء ٣ / ١٥٧ وتفسير غريب القرآن ٤٦٦ . (٢١) تهذيب اللغة ١١ / ٤٧٣ . (٢٢) ع ، خ ؛ والفضض . والمثبت من الصحاح واللسان (فضض) (٢٣) (٢٤٢٧) . في المذهب ١ / ١١٠ قال الشافعي — رحمه الله في إمام أحرم بالجمعة ثم أحدث إنهم يتمون صلاتهم وحدانا ركعتين . (٢٤) ع : وحد ووحيد وواحد . وفي خ : وحد ووحده ووحده . والمثبت من الصحاح واللسان (وحد) وفي المحكم ٣ / ٣٧٧ : ورجل أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ وَمُتَوَحَّدٌ ونقله في اللسان (وحد ٤٧٨٠) . (٢٥) قوله : ليس في خ . (٢٦) في المذهب ١ / ١١١ : إِذَا لم تجز الصلاة قبل الوقت لم تجز الخطبة . (٢٧) ع : وخطب ، والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢٨) ع : هنا : وخطب زيادة مخلة والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢٩) في المذهب ١ / ١١١ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ خطب يوم الجمعة . فحمد الله وأثنى عليه . ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش ثم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بإصبعيه الوسطى والى تلى الابهام ثم يقول : إن أفضل الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، ﷺ . (٣٠) ع : لئلا يقعوا ، خ : لا يقعوا . والمثبت لاستقامة النص . (٣١) النهاية ٥ / ٣٨ واللسان (نذر ٤٣٩١) والصحاح (نذر) . (٣٢) ع : بإصبعيه . (٣٣) ع ، خ : إحداهما : خطأ . (٣٤) خ : قرب التفاوت : تحريف . (٣٥) خ : إن خير الهدى . (٣٦) في الصحاح (هدى) . (٣٧) ع : فاهتدوا وخ : فاهدوا ، والمثبت من الصحاح والنهاية ٥ / ٢٥٣ . (٣٨) النهاية ٥ / ٢٥٣ . (٣٩) ع : في خطبة الجمعة . المذهب ١ / ١١٢ . (٤٠) في خطبته ﷺ : وكل بدعة ضلالة . المذهب ١ / ١١٢ . (٤١) تعالى ليس في ع . (٤٢) سورة الأحقاف آية ٩ .

قَوْلُهُ : « مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَالْيَ » (٤٤) قَالَ النَّضْرُ (٤٥) : الضِّيَاعُ : الْعِيَالُ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ (٤٦) مَصْدَرُ ضَاعَ يَضِيعُ ضِيَاعًا ، أَرَادَ : مَنْ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا أَطْفَالًا ، جَاءَ بِالمَصْدَرِ نَائِبًا عَنِ الاسْمِ ، كَمَا يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ فَقْرًا ، أَيْ : فَقْرَاءً ، فَإِذَا كَسَرْتَ الضَّادَ ، فَهُوَ جَمْعُ ضَائِعٍ ، مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ (٤٧) . سُمِّيَ (٤٨) الْمِنْبَرُ مَنْبَرًا ؛ لِعُلُوِّهِ وَارْتِفَاعِهِ . وَالنَّبْرُ : الرَّفْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الهمزُ نَبْرًا . وَبَرَتْ (٤٩) الْحَرْفُ هَمَزَتْهُ .

قَوْلُهُ : « الْمُسْتَرَاخُ » (٥٠) هِيَ الدَّرَجَةُ الَّتِي يَقْعُدُ عَلَيْهَا الْخَطِيبُ لِيَسْتَرِيحَ . وَهُوَ مُسْتَفْعَلٌ مِنَ الرَّاحَةِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَسْتَرِيحُ مِنْ تَعَبِ صُعُودِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . وَأَصْلُهُ : مُسْتَرَوِّحٌ ، فَنَقَلْتُ فَتْحَهُ الْوَاوِ إِلَى الرَّاءِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ تَغْنٍ وَلَا تَمْطِيطٍ » (٥١) التَّغْنَى : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِمَا يُطْرِبُ ، وَالتَّمْطِيطُ : التَّمْدِيدُ ، يُقَالُ : مَطَّهَ // يَمْطُطُ : إِذَا مَدَّهُ ، وَتَمَطَّطَ ، أَيْ : تَمَدَّدَ (٥٢) . ل / ٣٤

قَوْلُهُ : « تَنَفَّسْتُ » (٥٣) أَيْ : تَمَهَّلْتُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٤) : يُقَالُ : فِي هَذَا الْأَمْرِ نَفْسَةٌ ، أَيْ : مُهْلَةٌ ، وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ ، أَيْ : فِي سَعَةٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِئْنَةٌ مِنْ فِقْهِهِ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ مَخْلَقَةٌ (٥٦) ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئْنَةٌ لَهُ ، وَأَنْشَدَ (٥٧) :

وَمَنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ بِهِ مِئْنَةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ الْمَنِيَّاتِ

وَيُقَالُ : هَذَا الْمَسْجِدُ مِئْنَةٌ لِلْفُقَهَاءِ ، وَأَنْتَ مِئْنَتُنَا وَعُمْدَتُنَا . وَحَقِيقَتُهُ : أَنَّهَا « مَفْعِلَةٌ » مِنْ مَعْنَى « إِنَّ » التَّأْكِيدِيَّةَ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا ضُمِّنَتْ حُرُوفَ تَرْكِيبِهَا ذِكْرَهُ فِي الْفَائِقِ (٥٨) . وَكَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ (٥٩) هِيَ « مَفْعِلَةٌ » مِنْ إِنْ الْمَكْسُورَةِ الْمُشَدَّدَةِ ، كَمَا تَقُولُ : مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا وَمَظَنَّةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى وَظَنَّ (٦٠) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦١) : يَعْنِي : أَنَّ هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فَقْهِ الرَّجُلِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (٦٢) : جَعَلَ أَبُو

(٤٤) من خطبته ﷺ وانظر صحيح مسلم ٥٩٢ / ٢ والترمذى ٢٣٩ / ٨ وسنن ابن ماجه ٨٠٧ / ٢ . (٤٥) تهذيب اللغة ٧٢ / ٣ . (٤٦) ع : هذا . (٤٧) كذا في النهاية ١٠٨ / ٣ واللسان (ضيع ٢٦٢٥) . (٤٨) من قوله في المذهب ١ / ١١٢ : في الخطبة : وسننها أن تكون على منبر . (٤٩) ع : ونبرة الحرف همزته . والمثبت من خ والصحاح . (٥٠) في المذهب ١ / ١١٢ : ويجلس على الدرجة التي تلى المستراح . (٥١) في المذهب ١ / ١١٢ : قال الشافعي رحمه الله : ويكون كلامه مترسلا مبينا من غير تغن ولا تمطيط ؛ لأن ذلك أحسن وأبلغ . (٥٢) الصحاح و (مطط) . (٥٣) في المذهب ١ / ١١٢ : روى أن عثمان (ر) خطب وأوجز فقبل له : لو كنت تنفست ، فقالت : سمعت النبي ﷺ يقول : قصر خطبة الرجل : مئنة من فقهه (٥٤) الصحاح (نفس) . (٥٥) الصحاح (وسع) . (٥٦) ع : أنه لخلق . والمثبت من خ والفائق ١ / ٦٣ والنقل عنه . (٥٧) من غير نسبة في الفائق واللسان (أنن ١٥٥) ورواية اللسان (المئنات) . (٥٨) ١ / ٦٣ . (٥٩) في الصحاح (مأن) . (٦٠) ذكر الجوهري هذا على أن الميم زائدة ، وسيأتي له أن الميم أصلية . (٦١) في غريب الحديث ٤ / ٦١ وعبارته : قال أبو زيد : قوله « مئنة » كقولك : مخلقة لذلك ومجدرة لذلك ومحراة ، ونحو ذلك . قال الأصمعي : قد سألتني شعبة عن هذا ، فقلت : « مئنة » هي علامة لذلك لخلق لذلك . قال أبو عبيد : يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه ، وكذلك كل شيء ذلك على شيء فهو مئنة له . (٦٢) الأزهرى في تهذيب اللغة ١٥ / ١٠٢ .

عُبِيد : الْمِيمُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ (٦٣) ، وَهِيَ مِيمٌ « مَفْعَلَةٌ » فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ (٦٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ عِلَامَةٌ لِذَلِكَ ، وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ (٦٥) . وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : « مَعْتَّةٌ » بِالتَّاءِ ، وَهِيَ « مَفْعَلَةٌ » مِنْ أَنَّهُ يُؤْتُهُ أَتَاً : إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ (٦٦) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَقُّهُ عِنْدِي : أَنْ يَكُونَ « مَعِينَةً » مِثَالُ (٦٧) فَعِيلَةٍ (٦٨) ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ .

فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : « وَمَنْ اسْتَعْنَى اسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ » (٦٩) مَعْنَاهُ : طَرَحَهُ وَرَمَى بِهِ ، كَمَا أَنَّ مَنْ اسْتَعْنَى عَنْ الشَّيْءِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْمُجَازَاةُ ، مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٧٠) : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ (٧١) . قَوْلُهُ (٧٢) : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾ (٧٣) قَالَ فِي التَّفْسِيرِ : قَدْ خَسِرَ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ هَيْئَةِ الْجُمُعَةِ وَالتَّكْبِيرِ

قَوْلُهُ (١) : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » قَالَ أَصْحَابُنَا : هُوَ وَجُوبٌ اسْتِحْبَابٍ ، لَا وَجُوبٌ إِلْزَامٍ . قَالَ صَاحِبُ الشَّامِلِ (٢) : الْخَبَرُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ مَعْنَى « وَاجِبٌ » رَاتِبٌ ، وَالرَّاتِبُ : هُوَ الدَّائِمُ (٣) .

قَوْلُهُ (٤) : « فِيهَا وَنِعْمَتٌ » أَيْ : فَبِالسَّنَةِ أَخَذَ . وَنِعْمَتُ الْحَلَّةِ وَالْخَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ (٥) قَالَ (٦) فِي الْفَائِقِ (٧) : الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَيْ فِيهِذِهِ الْخَصْلَةُ (٨) أَوْ الْفَعْلَةُ . يَعْنِي : بِالْوَضُوءِ (٩) يُنَالُ الْفَضْلُ . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (١٠) : « فِيهَا » يَعْنِي : بِالْفَرِيضَةِ أَخَذَ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (١١) : سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا حَامِدٍ الشَّارَكِيَّ (١٢)

/ (٦٣) هذا النقد متجه إلى

أبي عبيد حيث استشهد ببيت المزار الفقعي : فَتَهَامَسُوا شَيْئاً فَقَالُوا عَرَّسُوا مِنْ غَيْرِ تَمَيُّنَةٍ لِعَبْرٍ مُعَرَّسٍ فقال الأزهرى : احتجاجه بالبيت غلط ؛ لأن الميم في التثنية أصلية . والذي رواه في تفسير الحرف صحيح . (٦٤) أنظر تهذيب اللغة ١٥ / ١٠٢ والغريبين ١ / ١٠٢ واللسان (أن ١٥٥ ومأن ٤١٢٣) والنهاية ٤ / ٢٩٠ . (٦٥) أنظر تعليق ٧ من هذه الصفحة . (٦٦) الصحاح (مأن) . (٦٧) ع : على مثل . (٦٨) عبارته : أن يقال « معينة » مثال معينة على فعيلة . وفي ع : مثنة مثل فعلة : تحريف والمثبت من خ والصحاح . (٦٩) نص الحديث : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فالجمعة حق عليه إلا عبد أو صبي أو مريض ، فمن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد » غريب الخطاى ١ / ٣٠١ والفائق ٣ / ٧٨ والنهاية ٣ / ٣٩١ وغريب ابن الجوزى ٢ / ١٦٥ . (٧٠) ساقط من ع وخ . (٧١) سورة التوبة آية ٦٧ . وانظر المراجع السابقة في تعليق ١٤ . (٧٢) في المهذب ١ / ١١٣ عن عمر (ر) وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم وقد خاب من افترى . (٧٣) سورة طه آية ٦١ .

(١) في المهذب ١ / ١١٣ : فَإِنْ اغْتَسَلَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَمْ يَجْزِهِ لِقَوْلِهِ ﷺ : « غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » . (٢) قال ابن الأثير : قال الخطاى : معناه : وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم ، وإنما شبهه بالواجب تأكيدا ، كما يقول الرجل لصاحبه : حَقَّكَ عَلَى وَاجِبٍ . وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لَازِمًا ، وَحَكَّى ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ . يُقَالُ : وَجِبَ الشَّيْءُ بِجِبٍّ وَجُوبًا : إِذَا ثَبَتَ وَلَزِمَ . وَالْوَاجِبُ وَالْفَرَضُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ سَوَاءٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَعْاقِبُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ ، فَالْفَرَضُ عِنْدَهُ أَكَّدَ مِنَ الْوَاجِبِ الْنَهَايَةِ ١٥٢ / ٥ . وَانْظُرْ مُعَالِمَ السَّنَنِ ١ / ٢٤٣ وَالْأَمَّ ١ / ١٣٥ . (٤) مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ : « مَنْ تَوَضَّأَ فِيهَا وَنِعِمْتَ وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغَسْلُ أَفْضَلُ » الْمَهْذَبُ ١ / ١١٣ وَالْمَوْطَأُ ٤٧ وَصَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ ٢ / ٢٨٢ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ٣٤٧ وَالنَّسَائِيُّ ٣ / ٩٤ . (٥) الْغَرِيبِينَ ١ / ٢٤٠ وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْمَخْتَصَرِ لَوْحَةَ ١٨ . (٦) ع : وَقَالَ . (٧) ٣ / ٤ . (٨) ع : وَالْفَعْلَةُ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالْفَائِقُ . (٩) ع ، خ : الْوَضُوءُ . وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْفَائِقِ . (١٠) (١١) فِي الْغَرِيبِينَ ١ / ٢٤٠ . (١٢) بِفَتْحِ الرَّاءِ نَسْبَةً إِلَى شَارِكِ بَلِيدَةَ مِنْ =

يَقُولُ : أَرَادَ : فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السُّنَّةَ : الْغُسْلُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَأَضْمَرَ (١٣) . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (١٤) : وَلَا يَجُوزُ « وَنِعْمَةٌ » بِالْهَاءِ ؛ لِأَنَّ مَجْرَى التَّاءِ فِيهَا مَجْرَى التَّاءِ فِي قَامَتْ وَقَعَدَتْ (١٥) .
قَوْلُهُ : « وَاسْتَنْ » (١٦) أَيْ : اسْتَكَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ السُّنَّةِ ، أَوْ افْتَعَلَ مِنَ السَّنِّ ، أَيْ : نَظَّفَ سِنَّهُ وَنَقَّاهَا بِالسُّوَالِكِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « يَعْتَمُّ وَيَرْتَدِي بِبُرْدٍ » (١٨) الْبُرْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ مِنَ الثِّيَابِ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَسَوَى ذَلِكَ مِنْ (١٩) كُلِّ الْأَلْوَانِ ، يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْيَمَنِ (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى » (٢٢) وَحَقِيقَةُ الرَّوَّاحِ : بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَالْعُدُوُّ : قَبْلَهُ . وَأَرَادَ (٢٣) بِالرَّوَّاحِ هُنَا : الْمَضِيَّ إِلَى الْجَامِعِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ مَجَازاً . مِنَ الشَّامِلِ (٢٤) . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٥) : أَرَادَ : خَفَّ إِلَيْهَا وَأَسْرَعَ ، وَلَمْ يُرِدْ آخِرَ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : تَرَوَّحَ الْقَوْمُ وَرَاحُوا : إِذَا ذَهَبُوا أَيْ وَقَتِ شَأْؤُا (٢٦) .

قَوْلُهُ : « فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ » أَيْ : تَصَدَّقَ ، وَالْقُرْبَانُ : الصَّدَقَةُ . وَكَذَلِكَ الْقُرْبَةُ (٢٧) ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُتَقَرَّبُ (٢٨) (بِهِ) (٢٩) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَى الْجَنَّةِ (٣٠) . وَالْبَدَنَةُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُهَا : بُدْنٌ (٣١) ، يُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ (٣٢) . وَالسَّاعَةُ الْأُولَى (٣٣) وَالثَّانِيَةُ لَيْسَ مِنْ اعْتِبَارِ سَاعَاتِ الْيَوْمِ ، بَلْ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى صَاحِبِهِ صَاحِبِهِ حَازَ الْفَضْلَ بِذَلِكَ (٣٤) ، ذَكَرَهُ الطَّوَيْرِيُّ .

قَوْلُهُ : « وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ » (٣٥) قَدْ ذُكِرَتْ فِيمَا تَقَدَّمَ . وَالْوَقَارُ : هُوَ الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ ، وَقَدْ وَقَرَ الرَّجُلُ يَقَرُّ وَقَاراً وَقَرَةً فَهُوَ وَقُورٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣٦) .

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ قَدْ مَهَرُ
ثَبَّتَ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرُ
وَالْتَوْقِيرُ : التَّعْظِيمُ وَالتَّرْزِينُ .

قَوْلُهُ (٣٧) : « غَسَلَ وَاغْتَسَلَ » يُرْوَى مُخَفِّفًا وَمُشَدَّدًا ، فَمَنْ خَفَّفَ قِيلَ : أَرَادَ : غَسَلَ رَأْسَهُ وَاغْتَسَلَ

= نواحي بلخ . وانظر الباب لابن الأثير ٢ / ٤ ، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣٢ . (١٣) سئل عنه الأصمعي فقال : أظنه يريد : فبالسنة أخذ ، وأضمر ذلك إن شاء الله . الفائق ٤ / ٣ . (١٤) في الأمالي ٢ / ٣٢٠ . (١٥) وكذا ذكره ابن الأنباري في الزاهر ٢ / ٣١٨ . (١٦) في المذهب ١ / ١١٣ : روى أن النبي ﷺ قال : « من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب إن كان عنده ولبس أحسن ثيابه ... إلخ . (١٧) في النهاية ٢ / ٤١١ : الاستئنان : استعمال السواك وهو افتعال من الأسنان أي : يمره عليها . (١٨) في المذهب ١ / ١١٣ : والأفضل (للإمام) أن يعتم ويرتدي ببرد ؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك . (١٩) ع : وسواء في ذلك ... إلخ . (٢٠) شرح كفاية المتحفظ ٥٦٦ والنهاية ١ / ١٦٦ واللسان (برد ٢٥٠) . (٢١) قوله : ليس في ع . (٢٢) من حديث النبي ﷺ : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ... إلخ الحديث . المذهب ١ / ١١٤ . (٢٣) ع : أراد . (٢٤) (٢٥) في الغريين ١ / ٤٢٤ . (٢٦) تهذيب اللغة ٥ / ٢٢١ ، ٢٢٢ . (٢٧) ع : وكذا الفدية . تحريف . (٢٨) خ : يقرب . (٢٩) به : ساقط من خ . (٣٠) تفسير غريب القرآن ١٤٢ ومعاني الزجاج ١ / ١٨١ . (٣١) في الصحاح : والبدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة ، سميت بذلك ؛ لأنهم كانوا يسمونها والجمع : بدن بالضم مثل ثَمَرَةٍ وَثَمَر . وفي المصباح : وبدن أيضا بضمين واسكان الدال تخفيف ، وكأن البدن جمع بدین تقديرا مثل نذير ونذر . (٣٢) الجوهرى : تقول منه : بدن الرجل بالفتح يبدن بدنا : إذا ضخم . وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن . الصحاح (بدن) . (٣٣) خ : الأولية : تحريف . (٣٤) ع : كذلك . (٣٥) في المذهب ١ / ١١٤ : ويستحب أن يمشی إليها وعليه السكينة . (٣٦) العجاء ديوانه ٣٣ وروايته (بكل أخلاق الشجاع قد مهر) ورواية الصحاح كما في النص ونقل عنه . (٣٧) في المذهب ١ / ١١٤ عن النبي ﷺ : « من غسل وابتكر يوم الجمعة وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة أجر عمل سنة صيامها وقيامها » والحديث في صحيح الترمذى ٢ / ٢٨١ وسنن ابن ماجه ١ / ٣٤٦ والنسائي ٣ / ٩٥ .

فِي سَائِرِ بَدَنِهِ ، وَخَصَّ الرَّأْسَ بِذَلِكَ ؛ لِمَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشُّعُورِ وَمُعَانَاتِهِمْ لَهَا . وَمَنْ شَدَّدَ قِيلَ : الْمَعْنَى : جَامِعٌ وَأَوْجَبَ الْغُسْلَ عَلَى غَيْرِهِ وَاعْتَسَلَ هُوَ (٣٨) . قَالَ فِي الْفَائِقِ (٣٩) : يُقَالُ : غَسَلَ الْمَرْأَةَ وَغَسَلَهَا : إِذَا جَامَعَهَا ، وَمِنْهُ : فَحُلَّ غُسْلُهُ (٤٠) . أَيْ : جَامِعٌ مَخَافَةَ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يُحَرِّكُ مِنْهُ (٤١) ، وَغَسَلَ بِالتَّشْدِيدِ (٤٢) . وَقِيلَ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ غُسْلَ الْجُمُعَةِ . وَقِيلَ : غَسَلَ (٤٣) : أَيْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَأَكْمَلَهُ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلصَّلَاةِ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَغَايِرَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، كَمَا قَالَ : « بَكَرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ » (٤٤) . وَيُرْوَى (٤٥) « عَسَلَ » مُشَدِّدًا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ : ذَاقَ الْعُسَيْلَةَ ، وَهِيَ : الْجِمَاعُ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « بَكَرَ وَابْتَكَرَ » جَاءَ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بُكَرَةٌ وَغُدُوَةٌ . يُقَالُ : بَكَرَ تَبْكِيرَ الْغُرَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَنْقِظُ أَوَّلَ النَّهَارِ « وَابْتَكَرَ » قِيلَ مَعْنَاهُ : أَخَذَ أَوَّلَ الثَّوَابِ ، وَسَبَقَ إِلَيْهِ ، مَاخُذٌ مِنْ بَاكُورَةِ الْفَاكِهَةِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَنْبُعُ مِنْهَا ، يُقَالُ : ابْتَكَرَ إِذَا جَنَى الْبَاكُورَةَ (٤٧) . وَيُقَالُ : بَلَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ فِي الْإِبْكَارِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، جَاءَ بِلَفْظَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (٤٨) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٩) : بَكَرَ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ ، فَمَنْ خَفَّفَ فَمَعْنَاهُ : خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَاكِرًا ، وَمَنْ شَدَّدَ : فَمَعْنَاهُ : أَسْرَعَ إِلَى الصَّلَاةِ وَبَادَرَ إِلَيْهَا . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٥٠) فِي ابْتَكَرَ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا : حَضَرَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ بَاكُورَةِ الثَّمَرَةِ ، يُرَادُ أَوَّلُهَا . وَالثَّانِي : أَنَّهُ ابْتَكَرَ الْعِبَادَةَ مَعَ بُكُورِهِ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « لَا يُشَبِّكَ أَصَابِعُهُ » (٥١) أَيْ : يُدْخِلُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُ يَلْهُو بِذَلِكَ ، وَيَشْتَغِلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

قَوْلُهُ : « السُّبْحَةُ » (٥٢) هِيَ النَّافِلَةُ ، يُقَالُ : قَضَى فَلَانٌ سُبْحَتَهُ ، أَيْ : نَافِلَتَهُ الرَّائِيَّةَ (٥٣) .
قَوْلُهُ : « أَنْصَتَ » (٥٤) الْإِنْصَاتُ : السُّكُوتُ مَعَ الاسْتِمَاعِ ، يُقَالُ : نَصَتَ وَأَنْصَتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ (٥٦) : « لَمْ تَشْهَدْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ » أَيْ : لَمْ تَحْضُرْ . وَالشُّهُودُ : الْحُضُورُ ، يُقَالُ : شَهِدَهُ

(٣٨) غريب الخطأى ١ / ٣٣٠ والنهاية

٣ / ٣٦٧ . (٣٩) ٣ / ٦٦ . (٤٠) ع : ومنه غسل : تحريف والمثبت من خ والفائق . (٤١) ع : أو والمثبت من خ والفائق . (٤٢) في الفائق : بالغ في غسل الأعضاء على الإسباغ والتثليث . (٤٣) خ : اغتسل . (٤٤) قال الخطأى : وقال الأثرم : هما لفظان بمعنى واحد كررا للتأكيد ألا تراه يقول في هذا الحديث « ومشى ولم يركب » وفي خير آخر : « واستمع وأنصت » وهذا كله واحد . غريب الحديث ١ / ٣٣٠ وانظر النهاية ٣ / ٣٦٧ وتهذيب اللغة ٨ / ٣٥ . (٤٥) ع : وروى . (٤٦) قال القلعي في اللفظ المستغرب ٥٦ : ورواه بعض الفقهاء : بالعين المهملة وأراد به الجماع شبه لذته بلذة العسل وليس بمشهور . (٤٧) الغريبين ١ / ٢٠١ وغريب الخطأى ١ / ٣٣٠ والفائق ٣ / ٦٧ . (٤٨) ع — في . (٤٩) قال ابن الأنباري : والذي نذهب إليه في تكرير هاتين اللفظتين : أن المراد منه المبالغة والزيادة في التوكيد ؛ لأن العرب إذا بالغت اشتقت من اللفظة الأولى لفظة على غير بنائها ، ثم أتبعوها إعرابها ، فيقولون : جاد مجد ، وليل لائل وفي الغريبين ١ / ٢٠١ ويؤيد صحة هذا المذهب أن بكر وبكر وابتكر وأبكر بمعنى واحد وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨ وشرح القصائد السبع ٢٥٠ والنهاية ١ / ١٤٨ وتهذيب اللغة ١٠ / ٢٢٦ . (٤٩) في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٢٦ . (٥٠) (٥١) في المذهب ١ / ١١٤ : ولا يشبك بين أصابعه .

(٥٢) في المذهب ١ / ١١٥ : روى عن ثعلبة بن أبي مالك قال : قعود الإمام يقطع السبحة وكلامه يقطع الكلام . (٥٣) الصحاح (سبح) . (٥٤) في المذهب ١ / ١١٥ : وإذا بدأ بالخطبة أنصت . (٥٥) في المصباح (نصت) . (٥٦) في المذهب ١ / ١١٥ : دخل ابن مسعود (ر) والنبي ﷺ يخطب فجلس إلى أبي ، فسأله عن شيء فلم يرد عليه ، فسكت حتى صلى النبي ﷺ فقال : مامنعك أن ترد علي فقال : إنك لم تشهد معنا الجمعة قال : ولم قال : لأنك تكلمت والنبي ﷺ يخطب ... إلخ .

شُهُوداً ، أَيْ : حَضَرَهُ فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهُودٌ ، أَيْ : حُضُورٌ (٥٧) . وَشَهِدَ الْجِنَازَةَ : حَضَرَ دَفْنَهَا . جَعَلَ تَبْطِيلَ الْجُمُعَةِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ (٥٨) لَمْ يَحْضُرْهَا .

قَوْلُهُ : « مُلَفَّقَةٌ » (٥٩) مَاخُودٌ مِنْ لَفَقْتُ إِحْدَى الشَّقَّتَيْنِ بِالْأُخْرَى : إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا بِالْخِيَاطَةِ (٦٠) .
قَوْلُهُ : « افْتِيَاتًا عَلَيْهِ » (٦١) الْافْتِيَاتُ : افْتَعَالٌ مِنَ الْفَوْتِ ، وَهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ دُونَ اتِّمَارٍ مَنْ يُؤْتَمَرُ (٦٢) ، يُقَالُ : افْتَاتَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا ، فَاتَهُ بِهِ (٦٣) .

« بَغْدَادُ » (٦٤) فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَغْدَادُ — بِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ؛ وَبَغْدَانُ — بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ (٦٥) وَتُونٍ ؛ وَبَغْدَاذُ بِدَالٍ وَذَالٍ (٦٦) . (وَزَادَ الْقَالِيُّ (٦٧) لُغَةً رَابِعَةً : مَغْدَانُ — بِدَالٍ وَتُونٍ) (٦٨) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « بَغْ » اسْمُ صَنْمٍ ، وَ « دَاذْ » عَطِيَّةٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، أَيْ : عَطِيَّةُ الصَنْمِ ، فَلِذَلِكَ نَاقَضُوهَا ، فَقَالُوا : مَدِينَةُ السَّلَامِ ؛ لِأَنَّ السَّلَامَ : اسْمُ اللَّهِ (٦٩) . وَقِيلَ : « الْبَاغُ » الْبُسْتَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَ « دَاذْ » اسْمُ رَجُلٍ بِالْعَجَمِيَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ الْبَلَدُ . قَالَ (٧٠) :

فَقِيمُ الْبَاغِ يُهْدَى لِمَالِكِهِ
بِرَسْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِهِ التُّحَفَا

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

الْعِيدُ أَصْلُهُ : مِنْ عَوْدِ الْمَسَرَّةِ وَرُجُوعِهَا ، وَيَأْوُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَائٍ ، وَجَمْعُهُ : أَعْيَادٌ ، وَإِنَّمَا جُمِعَ بِأَلْيَاءٍ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ؛ لِلزُّومِ فِي الْوَاحِدِ (١) . وَقِيلَ : لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ الْخَشَبِ (٢) . « شِعَارٌ » (٣) أَيْ (٤) عَلَامَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

قَوْلُهُ : « تَهَاوَنًا بِالْشَّرْعِ » (٥) أَيْ : اسْتَحْفَافًا وَاسْتِحْقَارًا (٦) ، يُقَالُ : اسْتَهَانَ بِهِ وَتَهَاوَنَ بِهِ ، أَيْ : اسْتَحْقَرَهُ وَأَهَانَهُ : اسْتَحَفَّ (٧) بِهِ . وَالْاسْمُ : الْهَوَانُ (٨) .

(٥٧) عن الصحاح (شهد) . (٥٨) ع : مالم . (٥٩) في المذهب ١ / ١١٦ الجمعة صلاة كاملة فلا تدرك إلا بركعة كاملة وهذه ركعة ملفقة . (٦٠) الصحاح والمصباح (لفق) والمحكم ٦ / ٢٥٧ . (٦١) في المذهب ١ / ١١٧ والسنة أن لا تقام الجمعة بغير إذن السلطان ، فإن فيه افتياتا عليه . (٦٢) ع : من يؤمر تحريف . (٦٣) عبارة المصباح : افئات فلان افتياتا : إذا سبق بفعل شيء واستبد برأيه ولم يؤامر فيه من هو أحق منه بالأمر فيه . وفلان لا يفئات عليه ، أى : لا يفعل شيء دون أمره . (٦٤) في المذهب ١ / ١١٧ : في إقامة الجمعة في أكثر من موضع في البلد الواحد : قال : « واختلف أصحابنا في بغداد . (٦٥) مهملة : ليست في خ . (٦٦) ما بين القوسين ساقط من خ . (٦٧) في الأمالي ٢ / ٢٦٦ . (٦٨) فيها لغات تربو على السبع ذكرها صاحب لغات مختصر ابن الحاجب ورقة ١٣ وياقوت في معجم البلدان وقال ابن الأنباري بغداد أشد اللغات وأقلها ، وينفر البصريون منها لأنه ليس في كلامهم ذال بعد دال وانظر الزاهر ٢ / ٣٩٨ — ٤٠٠ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٣٠٤ والتنبيهات ١٨٤ والمغرب ٧٣ ودرة الغواص ٤٥ والصحاح (بغذذ) واللسان (بغدد وبغذذ ٣١٩) . (٦٩) الزاهر ١ / ٣٩٩ والمغرب ٧٤ ومعجم البلدان . (٧٠) على بن محمد البستي ذكره الثعالبي في فقه اللغة ١٣ ، ١٤ .

(١) ع : للواحد والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢) الصحاح والمصباح (عود) . (٣) صلاة العيدين من شعائر الإسلام . المذهب ١ / ١١٨ . (٤) أى : ليس في ع . (٥) خ : تهاون ، وفي المذهب ١ / ١١٨ : لأن في تركها تهاونا بالشرع يعنى صلاة العيدين . (٦) خ : استخفاف واستحقار . (٧) ع : واستخف تحريف . والمثبت من خ والصحاح (هون) والنقل عنه . (٨) والمهانة كما في الصحاح .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ » (٩) أَيْ : قَدَرَ رُمْحٌ (١٠) ، فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . وَأَصْلُهُ « قَوْدٌ » وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْدِ (١١) ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمُمَاثَلَةِ وَالْمُقَايَسَةِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : قِيسَ رُمْحٍ ، وَانْتِصَابُهُ (١٢) عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ مَصْنَعٍ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ : ارْتَفَعَتْ ارْتِفَاعاً . ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (١٣) .

قَوْلُهُ : « بِضَعْفَةِ النَّاسِ » (١٤) هُوَ جَمْعُ ضَعِيفٍ ، مِثْلُ : كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، جَاءَ نَادِراً ، وَقِيَاسُهُ : ضَعْفَاءُ (١٥) يُقَالُ : قَوْمٌ ضِعَافٌ وَضَعْفَاءُ وَضَعْفَةٌ .

قَوْلُهُ : (نَسِيكَتِهِ) (١٦) أَيْ : ذَبِيحَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴾ (١٧) وَهُوَ جَمْعُ نَسِيكَةٍ ، يُقَالُ : نَسَكَ لِلَّهِ يَنْسُكُ . وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْسَكُ (١٨) : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسَائِكُ .

قَوْلُهُ : « بُرْدٌ حَبْرَةٌ » (١٩) الْحَبْرَةُ مِنَ الْبُرُودِ : مَا كَانَ مَوْشِيّاً (٢٠) مُخَطَّطاً ، مِنْ حَبْرَتِ الشَّيْءِ ، أَيْ : (٢١) حَسَنَتُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ (٢٢) قَالَ : (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ يَسْمَعُ قِرَاءَتِي لَحَبَّرْتُهَا) يُرِيدُ : تَحْسِينَ الصَّوْتِ وَتَحْزِينَهُ (٢٣) .

قَوْلُهُ : (ذَوَاتُ الْهَيْئَاتِ) (٢٤) هُوَ مِنْ تَهَيَّأَ : إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ . وَمَعْنَاهُ : ذَوَاتُ (٢٥) التَّحَسُّنِ وَالتَّعَطُّرِ وَاللِّبَاسِ .

قَوْلُهُ : (الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُودِ) هِيَ جَمْعُ عَاتِقٍ ، أَيْ : شَابَّةٍ أَوَّلَ مَا أُدْرَكَتْ فَخُذِرَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا فَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ . قَالَ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ (٢٦) : وَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ : مِنَ الْبَيِّنَةِ (٢٨) وَمَعْنَى خُذِرَتْ ، أَيْ : حُجِبَتْ (٢٩) مِنَ الْعُيُونِ فِي الْخَدْرِ ، وَهُوَ السُّتْرُ ، وَجَمْعُهُ : خُدُورٌ .

قَوْلُهُ : (الشُّهْرَةُ مِنَ الثِّيَابِ) (٣٠) أَصْلُهُ : وَضُوحُ الْأَمْرِ ، يُقَالُ مِنْهُ (٣١) شَهَرْتُ الْأَمْرَ أَشْهَرُهُ شَهْراً وَشُهْرَةً فَاشْتَهَرَ (٣٢) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : أَنْ يَلْبَسَ مَا يُشْهَرُ بِهِ ، وَيَعْرِفُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ مِنْ لِبَاسٍ جَيِّدٍ أَوْ رَدِيءٍ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ : هُوَ ذَاكَ .

(٩) خ : إذا طلعت الشمس قيد رمح وفي المذهب ١ / ١١٨ : والأفضل أن يؤخرها حتى ترتفع الشمس قيد رمح . (١٠) أي قدر رمح : ساقط من ع . (١١) وهو القصاص كما في الفائق ١ / ٦٨ والنقل عنه . (١٢) ع : ونصبه . والمثبت من خ والفائق . (١٣) ١ / ٦٨ . وانظر تهذيب اللغة ٩ / ٢٤٧ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٩٦ وديوان الأدب ٣ / ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ والمنقوص والممدود ٣٦ والنهاية ٤ / ١٣١ . (١٤) في المذهب ١ / ١١٨ : روى أن علياً (ر) استخلف أبا مسعود (ر) ليصلي بضعفة الناس في المسجد . (١٥) قال الفيومي : ولو حظ في ضعيف معنى فاعل فجمع على ضعاف وضعفة مثل كافر وكفرة . المصباح (ضعف) وانظر المحكم ١ / ٢٥٥ والصحاح (ضعف) . (١٦) خ : من نسيكته وفي المذهب ١ / ١١٩ : كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويوم النحر لا يأكل حتى يرجع فيأكل من لحم نسيكته . (١٧) سورة البقرة آية ١٩٦ وانظر مجاز القرآن ١ / ٧٠ ومعاني الزجاج ١ / ١٨٩ . (١٨) والمنسك : ساقط من ع . والمثبت من خ والصحاح (نسك) . (١٩) خ : عليه برد حبرة . وفي المذهب ١ / ١١٩ روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ كان يلبس في العيدين برد حبرة . والحبرة وزان عنبه كما في الصحاح والمصباح (حبر) والنهاية ١ / ٣٢٨ ويجوز برد حبرة على الوصف ، وبرد حبرة على الإضافة . (٢٠) ع : موشى . والمثبت من خ والنهاية . (٢١) غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٣٢ . (٢٢) قال الخطابي : في حديث النبي ﷺ أنه سمع صوت الأشعرى وهو يقرأ ، فقال : لقد أوتى هذا من مزامير آل داود . قال بريدة : فحدثته بذلك ، فقال : لو علمت أن نبي الله ﷺ استمع لقراءتي لحبرتها . غريب الحديث ١ / ٣١٨ . (٢٣) السابق ١ / ٣١٩ . (٢٤) في المذهب ١ / ١١٩ : ويستحب أن يحضر النساء غير ذوات الهيئات ؛ لما روت أم عطية ، قالت : كان رسول الله ﷺ يخرج العواتق وذوات الخدور والحيض في العيد ... إلخ . (٢٥) ع : ذات . (٢٦) في الصحاح (عتق) . (٢٧) صاحب الأسمعي وروايته ت ٢٣١ هـ ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٦ والمزهر ٢ / ٤٠٨ . (٢٨) ذكره في الصحاح (عتق) . (٢٩) ع : تحجبت . (٣٠) في المذهب ١ / ١١٩ وإذا أردن الحضور تنظفن بالماء ولا بتطين ولا يلبسن الشهرة من الثياب . (٣١) ع : منها . (٣٢) الصحاح (شهر) .

قَوْلُهُ (٣٣) : (وَلْيَخْرِجَنَّ تَفَلَاتٍ . أَيْ : غَيْرَ عَطَرَاتٍ (٣٤)) أَيْ : لِيَتَرَكَنَّ الطَّيِّبَ ، فَيَكُنَّ بِمَنْزِلَةِ التَّفَلَاتِ ، وَهِنَّ الْمُتَنَبِّهَاتُ وَالتَّفَلُّ : أَلَّا يَتَطَيَّبَ (٣٥) فَيُوجَدَ مِنْهُ (٣٦) رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، مِنْ تَفَلٍّ الشَّيْءِ مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ مُتَكَرِّهًا لَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣٧) :

..... مَتَى يَحْسُ مِنْهُ ذَائِقُ (٣٨) الْقَوْمِ يَتَفَلُّ

يُقَالُ : امْرَأَةٌ تَفَلَّةٌ وَمِتَفَالٌ (٣٩) . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٠) : « قُمْ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَتَفَلُّ الرِّيحَ » (٤١) .

قَوْلُهُ : (الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ) (٤٢) نَصَبَ الصَّلَاةَ بِإِضْمَارِ فِعْلِ ، أَيْ : احْضَرُوا الصَّلَاةَ . وَجَامِعَةٌ : نُصِبَ عَلَى الْحَالِ .

قَوْلُهُ : (التَّكْبِيرُ الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ) (٤٣) : مَا كَانَ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ ؛ لِأَنَّهُ قَيَّدَ بِهَا ، لَا يَكُونُ إِلَّا خَلْفَهَا وَالْمُطْلَقُ : مَا سِوَاهُ .

(الْكَافَّةُ) (٤٤) : الْجَمِيعُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : لَقِيتُهُمْ كَافَّةً : أَيْ جَمِيعَهُمْ (٤٥) .

قَوْلُهُ : (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ) (٤٦) فِي اسْتِغْنَاءِ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ // أَوْجُهُ ، أَحَدُهَا : لِأَنَّهُمْ يُشْرِقُونَ فِيهَا اللَّحْمَ بِمَعْنَى (أَنَّهُمْ) (٤٧) يُشَمِّسُونَهُ ، وَقِيلَ : يُشَقِّقُونَهُ وَيَقْدُدُونَهُ ، وَمِنْهُ الشَّاةُ الشَّرْقَاءُ ، وَهِيَ : مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ طُولًا (٤٨) وَقِيلَ : مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : (أَشْرِقْ ثَبِيرٌ كَيْمَا تُغِيرُ) (٤٩) ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ الضَّحَايَا وَالْهَدَى يُذْبَحُ فِيهَا عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا (٥٠) .

* * *

(٣٣) في المذهب ١ / ١١٩ لقوله ﷺ : « لا تمنعوا

إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات » أَيْ : غَيْرَ عَطَرَاتٍ . (٣٤) خ : متعطرات . (٣٥) ع : والتفلات لا تطيب والمثبت من خ والفائق ١ / ١٥١ والنقل عنه . (٣٦) ع : منهن . (٣٧) ديوانه ٥١٥ وصدره : وَمِنْ جَوْفِ مَاءٍ عَرْمَضُ الْحَوْلِ فَوْقَهُ

(٣٨) ع : ذوائق : تحريف . (٣٩) غريب أَيْ عبيد ١ / ٢٦٥ . (٤٠) خ : كرم الله وجهه . (٤١) النهاية ١ / ١٩١ وغريب ابن الجوزي ١ / ١٠٩ . والرواية « عن الشمس » . (٤٢) في المذهب ١ / ١٢٠ : والسنة أن ينادى لها : الصلاة جامعة . (٤٣) في المذهب

١ / ١٢١ : ويسن التكبير المطلق في عيد الفطر وهل يسن التكبير المقيد في أذبار الصلوات ؟ فيه وجهان ... إلخ . (٤٤) لم ترد هذه اللفظة في هذا الموضع من المذهب . (٤٥) قال الفراء : كافة بالهاء والتوحيد في كل جهة ؛ لأنها وإن كانت على لفظ فاعلة فإنها في مذهب مصدر ، ثم

الخاصة والعاقبة والعافية . ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام ؛ لأنها آخر الكلام مع معنى المصدر ، وهو مذهب قولك : قاموا معا وقاموا جميعا . ألا ترى أن الألف واللام قد رفضت في قولك : قاموا معا وقاموا جميعا ؟ معاني القرآن ١ / ٤٣٦ والمصباح (كفف) .

(٤٦) في المذهب ١ / ١٢١ : كان ﷺ يكرر في دبر كل صلاة بعد صلاة الصبح يوم عرفة إلا بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق . (٤٧) أنهم : ساقط من خ . (٤٨) غريب أَيْ عبيد ٢ / ٤٥٣ وإصلاح المنطق ٣٧٨ — والفائق ٢ / ٢٣٢ والصحاح (شرق) والنهاية

٢ / ٤٦٤ . (٤٩) إصلاح المنطق ٣٧٨ والصحاح (شرق) والنهاية ٢ / ٢٦٤ . (٥٠) المراجع السابقة في تعليق ٤٨ ، ٤٩ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

قَوْلُهُ (١) : (لَا يُكْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ) قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ (٢) : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ . هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ (٣) وَقَدْ يَجْعَلُ أَحَدُهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ (٤) . وَهُوَ ذَهَابُ ضَوْئِهِمَا وَمَا كَانَ (٥) يَغْلُوهُمَا مِنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ (٦) . قَالَ شَمِيرٌ : الْكُسُوفُ فِي الْوَجْهِ : الصُّفْرَةُ وَالتَّغَيُّرُ . وَرَجُلٌ كَاسِفٌ مَهْمُومٌ : قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ (٧) . قَوْلُهُ : (آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) الْآيَةُ : الْعَلَامَةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَةِ اللَّهِ وَمُلْكِهِ ، تَكُونُ مَوْعِظَةً وَتَحْذِيرًا وَتَكُونُ (عَلَامَةً) (٨) وَدَلَالَةً . وَسُمِّيَتِ الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ (لِأَنَّهَا) (٩) عَلَامَةٌ لِانْقِطَاعِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (١٠) .

قَوْلُهُ : (حَتَّى تَجَلَّتْ) (١١) أَيْ : انْكَشَفَ (عَنْهَا مَا لَحِقَهَا) (١٢) مِنَ الظُّلْمَةِ . يُقَالُ : جَلَّى (١٣) الشَّيْءُ : أَيْ (١٤) كَشَفَهُ ، وَأَنْجَلَى عَنْهُ الْهَمُّ ، أَيْ : انْكَشَفَ (١٥) .

قَوْلُهُ (١٦) : (لِأَنَّ سُلْطَانَهُ بَاقٍ) أَيْ : قُوَّتُهُ ، وَأَصْلُ السُّلْطَانِ : الْحُجَّةُ وَالْبُرْهَانُ وَكُلُّ مَا كَانَ بِحُجَّةٍ فَهُوَ قَوِيٌّ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْوَالِي (١٧) السُّلْطَانُ ؛ لِقُوَّتِهِ وَظُهُورِ حُجَّتِهِ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّلِيطِ ؛ لِإِنَارَتِهِ وَظُهُورِهِ وَالِاسْتِضَاءَةِ بِهِ (١٨) .

قَوْلُهُ (١٩) : (كَالزَّلَازِلِ) (٢٠) جَمْعُ زَلَزَلَةٍ ، وَهِيَ : الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَمِنْهُ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ (٢١) وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ (٢٢) .

* * *

(١) في المذهب ١ / ٢٢٢ : صَلَاةُ الْكُسُوفِ سنة لقوله ﷺ : « إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل ، فإذا رأيتموهما فقوموا وصلوا » . (٢) يقال : ليس في ع . (٣) الصحاح (خسف) وتهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ والنهاية ٤ / ١٧٤ والعياب (خسف) . (٤) تهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ والنهاية ٢ / ٣١ وفرق أبو حاتم بينهما فقال : إذا ذهب بعضها فهو الكسوف وإذا ذهب كلها فهو الخسوف . العباب والمصباح (خسف) . (٥) كان : ليس في خ . (٦) خ : أو الحمرة . (٧) تهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ . (٨) خ : علما . (٩) خ : لأنه . (١٠) في الزاهر ١ / ١٧٢ وانظر مجاز القرآن ١ / ٥ . (١١) خ : تجل وفي المذهب ١ / ١٢٢ : فإن لم يصل حتى تجلت لم يصل . (١٢) خ : عنه ما لحقه . (١٣) ع : جلا والمثبت من خ والصحاح . (١٤) ع : إذا . (١٥) الصحاح (جلو) . (١٦) في المذهب ١ / ١٢٣ : وإن غاب القمر وهو كاسف فإن كان قبل طلوع الفجر صلى ؛ لأن سلطانه باق . (١٧) الوالي : ليس في ع . (١٨) اللسان (سلط ٢٠٦٥) والصحاح والمصباح (سلط) . (١٩) في المذهب ١ / ١٢٣ : ولا تُسنُّ صلاة الجماعة لآية غير الكسوف كالزلازل وغيرها . (٢٠) خ : الزلازل . (٢١) سورة الزلزلة آية ١ . (٢٢) تفسير غريب القرآن ٣٤٨ ومعاني القرآن ٢ / ٣٣٦ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ

الاسْتِسْقَاءُ^(١) : طَلَبُ السَّقْيَا^(٢) ، وَهُوَ : اسْتِفْعَالٌ مِنْ سَقَى^(٣) ، يُقَالُ : سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ بِمَعْنَى^(٤) ، وَقَدْ جَمَعَهَا لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ^(٥) :

سَقَى قَوْمِي بَنَى مَجْدٍ وَأَسْقَى

ثُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لِسَقَاتِهِ ؛ وَأَسْقَيْتُهُ لِمَاشِيَّتِهِ وَأَرْضِهِ ، وَالْاسْمُ : السَّقْيُ بِالْكَسْرِ^(٦) .

قَوْلُهُ^(٧) : (قُحُوطُ الْمَطَرِ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٨) ، قَحَطَ الْمَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطًا : إِذَا اخْتَبَسَ ، وَأَقْحَطَ الْقَوْمُ : إِذَا أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ ، وَقُحِطُوا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالْقَحْطُ : الْجَدْبُ وَالْعَلَاءُ .

قَوْلُهُ^(٩) : (إِذَا بُخَسَ الْمِكْيَالُ) أَيُ : نُقِصَ ﴿ وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ ﴾^(١٠) أَيُ : نَاقِصٍ^(١١) ، وَقَدْ بَخَسَهُ حَقَّهُ يَبْخَسُهُ بَخْسًا : إِذَا نَقَصَهُ .

قَوْلُهُ^(١٢) : ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾^(١٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيُ^(١٤) : أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ . وَاللَّعْنُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ^(١٥) وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا تَمَرَّدَ الرَّجُلُ : أَبْعَدُوهُ مِنْهُمْ ، وَطَرَدُوهُ ؛ لِئَلَّا تَلْحَقَهُمْ جَرَائِرُهُ^(١٦) ، وَاللَّاعِنُونَ : هُمْ دَوَابُّ الْأَرْضِ تَلْعَنُهُمْ كَمَا^(١٧) ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ^(١٨) .

قَوْلُهُ^(١٩) : (تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا)^(٢٠) أَيُ : تَقَرَّبْنَا وَتَشَفَّعْنَا . وَالْوَسِيلَةُ : الْقُرْبَةُ ، فَسَّرَ فِيهَا تَقَدَّمَ^(٢١) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ^(٢٢) : (وَعِبَادُ اللَّهِ رُكَّعٌ) وَرَوَى : (شَيْوُخٌ) أَيُ : مُنْحَنُونَ^(٢٣) . وَالرُّكُوعُ :

(١) ع : هي طلب السقيا . (٢) خ : الاستسقاء : طلب السقى . (٣) في النهاية ٢ / ٣٨١ وهو استفعال من طلب السقيا . (٤) الكتاب ٤ / ٥٩ والخصائص ١ / ٣٧٠ وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٠ والمحکم ٦ / ٣٠١ . (٥) في ديوانه ١١١ والخصائص وفعلت وأفعلت ، والصحاح (سقى) . (٦) عن الصحاح (سقى) . (٧) في المذهب ١ / ١٢٣ : روت عائشة (ر) قالت : شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى . (٨) في الصحاح (قحط) . وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٢٩ والفائق ٣ / ١٦٤ والنهاية ٤ / ١٧ . (٩) في المذهب ١ / ١٢٣ : المظالم والمعاصي تمنع القطر ، والدليل عليه ما روى أبو وائل عن عبدالله أنه قال : إذا بخس المكيال خبس القطر . (١٠) سورة يوسف آية ٢٠ . (١١) أبو عبيدة : أي : باعوه . بخس : أي نقصان ناقص منقوص ، يقال : بخسني حقي ، أي : نقصني وهو : مَصْدَرٌ بَخَسْتُ ، فوصفوا به وقد تفعل العرب ذلك . مجاز القرآن ١ / ٣٠٤ وانظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٠ وتفسير غريب القرآن ٢١٤ والغريبين ١ / ١٣٥ ، ١٣٦ وإصلاح المنطق ١٨٤ ، وتهذيب اللغة ٧ / ١٩٠ . (١٢) في المذهب ١ / ١٢٣ : وقال مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ قال : دواب الأرض — تلعنهم . (١٣) سورة البقرة آية ١٥٩ . (١٤) أي : ليست في ع . (١٥) تفسير الطبري ٣ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ ومعاني الفراء ١ / ٩٥ ، ٩٦ ، وتفسير غريب القرآن ٦٧ ومعاني الزجاج ١ / ٢١٨ ، ٢١٩ . (١٦) ع : جرائمه . (١٧) كما : ليس في خ . (١٨) يعني في المذهب انظر تعليق ١٢ . (١٩) من دعاء الاستسقاء : اللهم إنا كنا إذا قحطنا توسلنا إليك بنينا ، وإنا نتوسل إليك اليوم بعم نبينا .. المذهب ١ / ١٢٣ . (٢٠) خ : بنينا . والمثبت من ع والمذهب . (٢١) ص ٦٤ . (٢٢) ويستسقى بالشيوخ والصبيان لقوله ﷺ : « لولا ضبيان رضع وبهائم رتع وعباد الله ركع لصب عليهم العذاب صبا . المذهب ١ / ١٢٤ . (٢٣) خ : أي منحنين : خطأ .

الانحناء في الظهر من الكبير .

قوله : (مُتَبَدِّلًا) (٢٤) عَلَيْهِ ثِيَابُ الْبِدَلَةِ ، وَهِيَ : مَا يُمْتَهَنُ مِنَ الثِّيَابِ وَيُسْتَعْمَلُ . وَابْتَدَأَ الثَّوْبُ : امْتَهَانَهُ ، وَالتَّبَدُّلُ : تَرْكُ التَّصَاوُنِ (٢٥) .

قوله : (غَيْثًا مُغِيثًا) الْغَيْثُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْمَطَرُ (مُغِيثًا) أَيُ : نَاصِرًا ، يُقَالُ : أَغَاثُهُ يُغِيثُهُ : إِذَا نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَأَغَاثُهُ عَلَيْهِ (٢٧) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ (٢٨) ، فَكَانَ الْغَيْثُ : الْمَغِيثُ (٢٩) ؛ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الْجَدْبِ وَيُخْلِصُ مِنَ الْقَحْطِ .

قوله : (هَنِيئًا) هُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا تَنْغِيصَ فِيهِ . (مَرِيئًا) : الَّذِي تَصْلُحُ عَلَيْهِ الْأَجْسَامُ ، وَلَا وَبَاءَ فِيهِ مُسَمَّنًا لِلْمَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٩) : الْهَنِيُّ وَالْمَرِيُّ : التَّاجِعُ لِلْمَالِ حَتَّى يَسْمُنَ عَلَيْهِ . وَمَرُّ الْمَاءِ : إِذَا كَانَ تَمِيرًا ، يُقَالُ : هَنَانِي الطَّعَامَ وَمَرَانِي ، فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هَنَانِي : قُلْتُ : أَمْرَانِي — بِالْهَمْزِ — أَيُ : انْهَضَمَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هَنَانِي وَأَهْنَانِي ، وَمَرَانِي وَأَمْرَانِي (٣٠) . وَلَا يُقَالُ : مَرِنِي (٣١) . وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ ﴿ هَنِيئًا ﴾ (٣٢) لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَ ﴿ مَرِيئًا ﴾ لَا دَاءَ فِيهِ .

قوله : (مَرِيْعًا) أَيُ : خَصِيْبًا ، وَالْمَرِيْعُ : الْخَصِيْبُ . وَقَدْ أَمْرَعُ الْوَادِي فَهُوَ مُمْرِعٌ (٣٣) . وَوُصِفَ بِهِ الْمَطَرُ (٣٤) ؛ لِأَنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ ؛ وَالشَّيْءُ يُوصَفُ بِفِعْلِهِ . أَيُ : (مُمْرِعٌ) وَسُمِّيَ (٣٥) الْمَطَرُ : الْحَيَا ؛ لِأَحْيَائِهِ الْأَرْضَ . وَرَوَى (مُرْبِعًا) (٣٦) بِالْبَاءِ ، مِنْ أَرْبَعٍ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ فِيهِ ، وَلَمْ يَخْتَجِ إِلَى تُجْعَةٍ ، وَمِنْهُ (أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ) (٣٧) أَيُ : اثْبُتْ وَارْفُقْ . وَيُرْوَى (مُرْتِعًا) (٣٨) بِالتَّاءِ ، مِنْ (رَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ : إِذَا رَعَتْ مَا شَاءَتْ) (٣٩) وَمِنْهُ (٤٠) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَرْتَعُ وَنَلْعَبُ ﴾ (٤١) .

قوله (٤٢) : غَدَقًا الْغَدَقُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ بَفَتْحِ الدَّالِ : نَعْتُ بِالْمَصْدَرِ ، فَلَا يُشْتَى وَلَا يُجْمَعُ . وَقَالَ (٤٣) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطَرُ الْغَدَقُ : الْكِبَارُ الْقَطْرُ ، وَالْمُغْدِقُ : مِثْلُهُ (٤٤) .

قوله : (مُجَلَّلًا) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٥) : الْمُجَلَّلُ : السَّحَابُ الَّذِي يُجَلِّلُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ ، أَيُ : يَعْمُ جَمِيعَ الْأَرْضِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَجْلِيلِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ : لِبَاسُهُ الْجُلُّ (٤٦) . أَوْ (٤٧) يُجَلِّلُ الْأَرْضَ ، أَيُ // يُعْطِيهَا بِمَائِهِ أَوْ بِنَبَاتِهِ (٤٨) .

ل / ٣٧

(٢٤) في المذهب ١ / ١٢٤ ويخرج متواضعا متبدلا . (٢٥) عن الصحاح « بدل »

والمقصود : ترك الزينة والظهور بهيئة حسنة . انظر النهاية ٣ / ٨٥ والمصباح (بدل) . (٢٦) في دعاء الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غيثا غدا مجلا طبقا سحا عاما دائما . اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ... إلخ انظر المذهب ١ / ١٢٤ . (٢٧) من الغوث واوى العين ، والغيث يأتى . وانظر الصحاح والمصباح (غيث ، غوث) والفائق ٣ / ١٦١ والنهاية ٣ / ٣٩٢ ، ٤٠٠ وغريب الخطاى ١ / ٤٣٩ . (٢٨) سورة القصص آية ١٥ . (٢٩) ع : مغيث . (٣٠) في شرح ألفاظ المختصر ٤٨ وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨٧ ومعاني القرآن له ٢ / ٩ واللسان (هنا ٤٧٠٧) ، (مرأ ٤١٦٦) وإصلاح المنطق ١٤٩ ، ٣١٩ . (٣١) ولا يقال مرينى : ليس في ع . (٣٢) من قوله تعالى ﴿ فَكُلُّوْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ النساء آية ٤ . (٣٣) الصحاح (مرع) . (٣٤) فقيل : غيث مريع وممرع وممرع وانظر الصحاح (مرع) واللسان (مرع ٤١٨٤) وتهذيب اللغة ٢ / ٣٩٤ . (٣٥) ع : ويسمى . (٣٦) الفائق ١ / ٣٤١ والنهاية ٢ / ١٩٣ ومنال الطالب ١٠٩ . (٣٧) المحكم ٢ / ١٠٢ والصحاح (ريع) . (٣٨) الرواية في الفائق : مَرِيْعًا مُرْتِعًا مُرْبِعًا ، وكذا في منال الطالب ١٠٣ . (٣٩) ع : أرتعت الماشية : إذا أرتعت ماله ساق تحريف . (٤٠) ومنه : ساقط من خ . (٤١) سورة يوسف آية ١٢ . على قراءة من قرأ بالنون : انظر الكشف ٢ / ٦ ، ٧ . (٤٢) قوله : ليس في ع . (٤٣) خ : قال . (٤٤) غريب الخطاى ١ / ٤٤١ والمحكم ٥ / ٢٢٩ والفائق ١ / ٣٤١ والنهاية ٣ / ٣٤٥ ومنال الطالب ١٠٨ والصحاح والمصباح « غدق » . (٤٥) الصحاح (جلل) . (٤٦) عبارة الجوهري : أى يعم . وتجليل الفرس : لإلباسه الحل . (٤٧) أو مصححة في حاشيته خ باى : خطأ . (٤٨) الفائق ١ / ٣٤٢

قَوْلُهُ : (طَبَقًا) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٩) : طَبَقَ الْغَيْمُ تَطْبِيقًا : إِذَا أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ مُطْبِقَةٌ . وَقَالَ (٥٠) الْهَرَوِيُّ (٥١) : (طَبَقًا) أَيْ : مَالًا لِلْأَرْضِ ، يُقَالُ : هَذَا مَطَرٌ طَبَقَ الْأَرْضَ (٥٢) : إِذَا طَبَقَهَا ، أَيْ : مَلَأَهَا ، وَالْعَيْثُ الطَّبَقُ (٥٣) : هُوَ الْعَامُّ الْوَاسِعُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٥٤) :

دِيمَةً هَطَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى (٥٥) وَتَدَّرُ

قَوْلُهُ : (سَحًا) أَيْ : صَبًا . يُقَالُ : سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسْحًا : إِذَا صَبَّتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥٦) : السَّحُّ الْكَثِيرُ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الْوَاقِعِ (٥٧) عَلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : سَحَّ الْمَاءُ يَسْحُ : إِذَا سَالَ مِنْ فَوْقَ . وَسَاحَ يَسِيحُ : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٥٨) .

قَوْلُهُ : (دَائِمًا) مِنْ دَامَ يَدُومُ : إِذَا بَقِيَ وَلَمْ يَمْضِ ، يُقَالُ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ دَوْمًا وَدَوَامًا وَدَيْمُومَةً (٥٩) .

قَوْلُهُ : (الْقَانِطِينَ) أَيْ : الْيَائِسِينَ . وَالْقُنُوطُ : الْيَأْسُ . وَقَدْ قَنَطَ يَقْنِطُ ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ قُنُوطًا ، فَهُوَ قَانِطٌ . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : قَنَطَ يَقْنُطُ قَنَاطًا . وَقَنِطَ يَقْنِطُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا عَنِ الْأَخْفَشِ (٦٠) .

قَوْلُهُ : (اللَّأْوَاءُ) (٦١) هِيَ الشَّدَّةُ وَالْجُهْدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ (٦٢) مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ (٦٣) أَيْ : ضَيْقِ عَيْشِهَا وَشِدَّتِهِ . وَكَذَا (الضَّنْكُ) هُوَ أَيْضًا : الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ (٦٤) .

قَوْلُهُ : (الْجُهْدُ) يَفْتَحُ الْجِيمُ : النَّصَبُ (٦٥) . وَالْجُهْدُ بِالضَّمِّ : الْمُبَالَغَةُ وَالْغَايَةُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : الْجُهْدُ فِي الْقِيَّةِ (٦٦) ، وَالْجُهْدُ فِي الْعَمَلِ (٦٧) يُقَالُ : جُهِدَ فَهُوَ مَجْهُودٌ ، أَيْ : هُزِلَ .

قَوْلُهُ : (مِدْرَارًا) (٦٨) أَيْ : كَثِيرَةً (٦٩) الْمَطَرِ ، يُقَالُ : مَطَرٌ مِدْرَارٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الدَّرِّ (٧٠) مِفْعَالٌ مِنْ دَرٍّ يَدُرُّ .

قَوْلُهُ : (وَإِنْ كَانَ مُدَوَّرًا) (٧١) الْمُدَوَّرُ : هُوَ السَّاجُ ، وَهُوَ : الطَّيْلَسَانُ الْمُقَوَّرُ (٧٢) يُنْسَجُ كَذَلِكَ وَجَمْعُهُ : سِيَجَانٌ .

مبادئ

والنهاية ١ / ٢٨٩ ومنال الطالب ١١٠ ومتخير الألفاظ ٣٠٨ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٧ . (٤٩) الصحاح (طبق) . (٥٠) ع : قال . (٥١) في الغريين ٢ / ٢٠٧ . (٥٢) ع — للأرض تجريف . (٥٣) ع : المطبق : تحريف . (٥٤) ديوانه ١٤٤ . (٥٥) ع : للأرض تجرى تحريف . (٥٦) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٤٦ . (٥٧) ع : الواقع : تحريف . (٥٨) تهذيب اللغة ٣ / ٤١١ عن الأصمعي . (٥٩) الصحاح والمصباح (دوم) . (٦٠) عن الصحاح « قنط » وانظر المصباح « قنط » واللسان (قنط ٩ / ٢٦٢) وقال الجوهري وأما قَنَطَ يَقْنُطُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ قَالَ الْأَخْفَشُ . (٦١) في المذهب ١ / ١٢٤ في الدعاء : « اللهم إِنْ بِالْعِبَادِ وَالْبِلَادِ مِنَ اللَّأَوَاءِ ، وَالضَّنْكِ وَالْجُهْدِ مَا لَا نَشْكُو إِلَّا إِلَيْكَ : اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ وَأَدِّرْ لَنَا الضَّرْعَ وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا الْجُهْدَ وَالْجُوعَ وَالْعَرَى وَاكْشِفْ عَنَّا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ ... إلخ . (٦٢) الآخر ليس في ع . (٦٣) في صحيح مسلم ٤ / ١١٩ الحج : مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وانظر مسند أحمد ١ / ١٨١ والنهاية ٤ / ٢٢١ . (٦٤) سورة طه آية ١٢٤ وانظر مجاز القرآن ٢ / ٣٢ ومعاني الفراء ٢ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن ٢٨٣ . (٦٥) خ : التعب . (٦٦) ع : الفئقة : تحريف ، والمثبت من خ والغريين ١ / ٤٢٦ والنقل عنه . (٦٧) قال الفراء : وَالْجُهْدُ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَلُغَةٌ غَيْرُهُمْ : الْجُهْدُ . معاني القرآن ١ / ٤٤٧ وقال أبو عبيدة : مضموم ومفتوح : سواء ، ويقال : جَهْدُ الْمُقِلِّ وَجُهْدُهُ . مجاز القرآن ١ / ٢٦٤ وكذا الزجاج في المعاني ٢ / ٥١٢ . (٦٨) في المذهب ١ / ١٢٥ في الدعاء : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَارًا فَأَرْسَلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا . (٦٩) ع : كثير . (٧٠) خ : كثيراً داراً . (٧١) في المذهب ١ / ١٢٥ فَإِنْ كَانَ الرِّدَاءُ مَدَوَّرًا اقْتَصَرَ عَلَى التَّحْوِيلِ . (٧٢) ع : نسج والمثبت من خ والنهاية ٢ / ٤٣٢ واللسان (سوج ٢١٤٠) وانظر الفائق ٢ / ٢١٠ ومبادئ اللغة للاسكافي ٤٤ .

وَالْخَمِيصَةُ : ذُكِرَتْ (٧٣) .

قَوْلُهُ (٧٤) : (بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ) هِيَ نُجُومُ الْأَنْوَاءِ الَّتِي تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهَا ، وَاحِدُهَا : مَجْدَحٌ (٧٥) وَقِيلَ (٧٦) : هُوَ نَجْمٌ مِنَ النَّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ (٧٧) تَزْعُمُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهِ ، شِبْهُ الْأَثَافِيِّ ، شِبْهُ بِالْمَجْدَحِ : وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ أَغْيَارٍ يُجْدَحُ بِهِ الدَّوَاءُ أَيْ : يُخْلَطُ . وَالْعَيْرُ : هُوَ الْعُمُودُ النَّاتِيءُ كَعَيْرِ السَّهْمِ الَّذِي فِي وَسْطِهِ (٧٨) وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا : أَنَّ الْمَجْدَحَ : عُودٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْأَثَافِيِّ هُوَ : الْبُطَيْنُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ : الْمَجْدَحُ : هُوَ الدَّبْرَانِ .

(الْخِصْبُ) (٧٩) بِكَسْرِ الْخَاءِ : تَقْيِضُ الْجَدْبِ بِفَتْحِ الْجِيمِ .

قَوْلُهُ : (فَحَسَرَ) (٨٠) أَيْ : كَشَفَ عَنْهُ (٨١) الثَّيَابَ وَأَزَالَهَا . وَقِيلَ : وَقَفَ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ ، مِنْ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ . ذَكَرَهُ الطَّوَيْرِيُّ .

قَوْلُهُ : (الرَّعْدُ) (٨٢) هُوَ (٨٣) مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، وَالَّذِي يُسْمَعُ صَوْتُهُ بِالتَّسْيِيحِ ، وَلَيْسَ الرَّعْدُ الصَّوْتُ نَفْسُهُ ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ (٨٤) .

قَوْلُهُ : (فَعُوفِينَا) (٨٥) مِنْ ذَلِكَ : أَيْ : أَعْطَانَا اللَّهُ الْعَافِيَةَ ، فَسَلِمْنَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٨٦) : الْعَافِيَةُ : هِيَ دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ وَعَافَاهُ اللَّهُ وَأَعْفَاهُ بِمَعْنَى .



(٧٣) في المذهب

١ / ١٢٥ : روى عبد الله بن زيد (ر) أن النبي ﷺ استسقى وعليه خميصة له سوداء . (٧٤) في المذهب ١ / ١٢٥ قبل لعمر (ر) يأمر المؤمنين : لو استسقيت ، فقال : « لقد طلبت بمجاديح السماء التي يستنزل بها القطر . (٧٥) في الفائق ١ / ١٩٥ : وهو ثلاثة كواكب كأنها أثفية ، فشبه بالمجدح وهي خشبة لها ثلاثة أغيار (أركان) يجدح بها الدواء أي : يضرب . (٧٦) غريب أوى عبيد ٢٥٩ والغريبين ١ / ٣٢٥ والفائق . (٧٧) العرب ليس في ع . (٧٨) مبادئ اللغة ٩٤ وشرح كفاية المتحفظ ٣١٧ وإصلاح المنطق ٢٨ وتهذيب اللغة ٣ / ١٦٧ والمحكم ٢ / ١٦٨ . (٧٩) نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرطين والثرياجاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التلخيص كأنها أثناف . اللسان (بطن ٣٠٦) . (٨٠) ويستحب لأهل الخصب أن يدعو لأهل الجذب . (٨١) في المذهب ١ / ١٢٥ : ويستحب أن يتمطر لأول مطر لما روى أنس (ر) قال : أصابنا مطر ونحن مع رسول الله ﷺ فحسر حتى إصابه المطر ... إلخ . (٨٢) ع : عن (٨٣) في المذهب ١ / ١٢٥ : روى ابن عباس (ر) قال : كنا مع عمر (ر) في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد . فقال لنا كعب : من قال حين يسمع الرعد : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي من ذلك الرعد فعوفينا . (٨٤) هو : ليس في خ . (٨٥) قال أبو عبيدة : إما أن يكون اسم ملك قد وكل بالرعد ، وإما أن يكون صوت سحاب واحتجوا بآخر الكلام ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ ألا ترى أن العرب تقول : « جَوْنٌ هَزِيمٌ رَعْدُهُ أَجَشُّ » ولا يكون هكذا إلا الصوت . مجاز القرآن ٢ / ٣٢٥ . (٨٦) خ : عوفينا . (٨٧) الصحاح (عفو) وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٦٧ .

وَمِنْ كِتَابِ الْجَنَائِزِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) : الْجَنَازَةُ : وَاحِدَةُ الْجَنَائِزِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْجَنَازَةُ بِالْفَتْحِ ، وَالْمَعْنَى (٢) : الْمَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ وَنَعَشٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣) : يُقَالُ لِلْسَّرِيرِ إِذَا جُعِلَ فِيهِ الْمَيِّتُ ، وَسُوءٌ لِلدَّفْنِ : جَنَازَةٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَأَمَّا الْجَنَازَةُ بِفَتْحِ الْجِيمِ ، فَالْمَيِّتُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : ضَرَبَ حَتَّى تُرِكَ جَنَازَةٌ .

قَوْلُهُ (٤) : (اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ) يُقَالُ : اسْتَحَيْتُ بِيَاءٍ وَاحِدَةً ، وَاسْتَحْيَيْتُ بِيَاءَيْنِ ، وَاسْتَحَى وَاسْتَحْيَا وَأَصْلُ اسْتَحْيَيْتُ (بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ) (٥) : اسْتَحْيَيْتُ ، فَأَعْلُوا الْيَاءَ ، وَالْقَوَا حَرَكَتُهَا عَلَى الْحَاءِ قَبْلَهَا اسْتَحْيَا لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا (٦) الزَّوَائِدُ . وَقَالَ سَيِّوْنُهُ (٧) : حُذِفَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ الْأَوَّلَى تُقَلِّبُ الْفَاءَ ؛ لِتَحْرُكِهَا ، فَعَلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اسْتَحَى بِيَاءٍ وَاحِدَةً : لُعَةُ بَنَى تَمِيمٍ ، وَبِيَاءَيْنِ لُعَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ (٨) .

قَوْلُهُ : (فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى) الْفَرْقُ بَيْنَ (وَعَى) وَ (حَوَى) أَنْ وَعَى مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَعَى (٩) أَيْ : حَفِظَهُ . يُقَالُ : وَعَيْتُ الْحَدِيثَ أُعِيهِ : إِذَا حَفِظْتَهُ (١٠) وَمَعْنَى (حَوَى) جَمَعَ وَأَحَاطَ . يُقَالُ : حَوَاهُ يَحْوِيهِ حَيًّا : جَمَعَهُ (١١) وَأَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَتَحَوَّى : اجْتَمَعَ وَاسْتَدَارَ ، مِثْلُ تَحَوَّى الْحَيَّةِ (١٢) ، وَالْمُرَادُ : مَا وَعَى الرَّأْسُ مِنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ ، وَسَائِرِ الْحَوَاسِّ . وَمَا حَوَى الْبَطْنُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْفَرْجِ ، وَمَدْخِلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَمُسْتَقَرِّهِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ حِلٍّ . وَمَا وَعَى الْقَلْبُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ (تَعَالَى) وَالْعِلْمِ بِحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ (١٣) .

(الْمَوْتُ وَالْبَلَى) بِكَسْرِ الْبَاءِ : هُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ وَتَلَاشِيهِ وَكَوْنُهُ تُرَابًا .

قَوْلُهُ : (الْإِقْلَاعُ مِنَ الْمَعَاصِي) (١٤) مِنْ قَلْعِ الشَّجَرَةِ وَهُوَ إِزَالَتُهَا وَاسْتِئْصَالُهَا (١٥) ، وَمَعْنَاهُ : الْإِ

(١) الصحاح (جنز) . (٢) والمعنى : ساقط من ع . وعبرة الجوهرى : والمعنى للميت على السرير . (٣) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٤٧ . وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٢٦ وانظر الغريبين ١ / ٤١٠ وإصلاح المنطق ١٧٣ وديوان الأدب ١ / ٣٨٥ ، ٤٧١ . (٤) فى المهذب ١ / ١٢٦ : المستحب لكل أحد أن يذكر الموت ؛ لما روى ابن مسعود (ر) أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : « استحيوا من الله حق الحياء » قالوا : إنا نستحي يا نبي الله والحمد لله . قال : « ليس كذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى وليحفظ البطن وما وعى وليذكر الموت والبلى ... الحديث . (٥) ما بين القوسين زيادة فى ع . (٦) خ : عليهما تحريف والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٧) ذكره الجوهرى فى الصحاح وهو فى الكتاب ٤ / ٣٩٩ وانظر المسائل البغدادية ص ٢٢٧ — ٢٣٠ . (٨) ذكره الجوهرى وهو فى معانى القرآن للأخفش ١ / ٥٢ . (٩) خ : الوعاء . (١٠) الصحاح (حفظ) . (١١) الصحاح (حوى) . (١٢) فى الصحاح : وتحوى : تجمع واستدار ، يقال : تحوت الحية . (١٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢ / ١١٦ ، ١١٧ والغريبين ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢ والفائق ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ . والنهية ٥ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ . (١٤) فى المهذب ١ / ١٢٦ : وينبغى أن يستعد للموت بالخروج من الظالم ، والإقلاع من المعاصى ، والإقبال على الطاعات . (١٥) خ : من قلع الشجر وهو إزالته واستئصاله .

- يَقْرَبُهَا وَيَزُولُ عَنْهَا ، وَالْإِقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ ، يُقَالُ : أَقْلَعُ فُلَانٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ (١٦) .
- قَوْلُهُ (١٧) : (حَتَّى بَلَ الثَّرَى) أَصْلُ الثَّرَى : التُّرَابُ النَّدِيُّ (١٨) ، وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ (١٩) : ذَاتُ نَدَى (وَثَرَى) (٢٠) ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ : الثَّرَى فِي النَّدَى وَالْيَابِسِ .
- قَوْلُهُ : (عِيَادَةُ الْمَرِيضِ) (٢١) مُشْتَقَّةٌ (٢٢) مِنْ عَادَلَهُ بَعْدَ مَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ عَنْهُ يَوْمَ ل / ٣٨ كَانَ صَحِيحًا وَعَادَ إِلَيْهِ يَوْمَ // كَانَ مَرِيضًا .
- قَوْلُهُ : (مَنْزُولًا بِهِ) (٢٣) أَيْ : نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَأَعْوَانُهُ . وَمَعْنَاهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَابِ (٢٤) : (وَقَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرٌ مَنْزُولٍ بِهِ) .
- قَوْلُهُ : (يُلْقِنُهُ قَوْلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) التَّلْقِينُ كَالْتَفْهِيمِ . وَغُلَامٌ لَقِنٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ . وَلَقِنْتُ الْكَلَامَ بِالْكَسْرِ : فَهِمْتُهُ وَتَلَقَّنْتُهُ : أَخَذْتُهُ لِقَانِيَةً ، وَالْأَسْمُ : اللَّقَانَةُ (٢٥) .
- قَوْلُهُ : (الْهُوَامُ) (٢٦) صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ (٢٧) .
- قَوْلُهُ : (سُجِّي بِثَوْبٍ) (٢٨) أَيْ : غُطِّي ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٩) : سَجَّيْتُ الْمِيتَ تَسْجِيَةً : إِذَا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْبًا . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٣٠) : هُوَ مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ؛ لِأَنَّهُ يُغْطَى بِإِظْلَامِهِ .
- (وَالْحَبْرَةُ) : ثَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ . وَقَدْ ذُكِرَ (٣١) .
- قَوْلُهُ (٣٢) : (نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ) النَّفْسُ هَاهُنَا عَلَى (٣٣) أَرْبَعَةِ مَعَانٍ (٣٣) ، أَحَدُهُمَا : بَدَنُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ (٣٤) وَالنَّفْسُ (٣٥) : الرُّوحُ الَّذِي (٣٦) إِذَا فَارَقَ الْبَدَنَ لَمْ تَكُنْ بَعْدَهُ (٣٧) حَيَاةً ، وَهُوَ الَّذِي (٣٨) أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ (٣٩) : « كَانَ رُوحُهُ يُعَذِّبُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يُؤَدَّى عَنْهُ » . وَالنَّفْسُ : الدَّمُ فِي جَسَدِ الْحَيَوَانِ . وَنَفْسُ الشَّيْءِ : ذَاتُهُ ، مِثْلُ : جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ ، أَيْ : ذَاتُهُ (٤٠) .
- قَوْلُهُ : (يُبَادِرُ (٤١) إِلَى تَجْهِيزِهِ) هُوَ : غَسَلُهُ وَتَكْفِينُهُ وَدَفْنُهُ ، مِنْ جَهَّزْتُ الْعُرُوسَ : إِذَا أَخَذْتَ فِيهَا

(١٦) الصحاح (قلع) . (١٧) في المذهب ١ / ١٢٦ : روى

البراء بن عازب أن النبي ﷺ أبصر جماعة يحفرون قبراً فبكى حتى بل الثرى بدموعه وقال إخواني لمثل هذا فأعِدُّوا . (١٨) كذا في مبادئ اللغة ٢٩ وجمهرة اللغة ٣ / ٢١٨ وشرح السبع الطوال ٥٦٢ وأمالى القالى ١ / ١٢٦ وقال الهروى : هو التراب الندى الذى تحت التراب الظاهر . الغريبين ١ / ٢٧٩ وقال الرمخشى البرى : التراب الذى على وجه الأرض والثرى : الندى تحت البرى . الفائق ١ / ١٠٣ . (١٩) خ : ثرية . وفى الصحاح : أرض نَدِيَّةٌ عَلَى فِعْلَةٍ يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَلَا تَقْلُ نَدِيَّةً وَذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٨١ . (٢٠) فى المذهب ١ / ١٢٦ : ويستحب عيادة المريض . (٢١) خ : مشتق . (٢٢) فى المذهب ١ / ١٢٦ : وإن رآه منزولاً به فالمستحب أن يلقيه قول لا إله إلا الله . (٢٣) من ع . (٢٤) فى المذهب ١ / ١٣٣ فى الدعاء للميت . (٢٥) عن الصحاح (لقن) . (٢٦) فى المذهب ١ / ١٢٧ : وربما دخل إلى فيه شئ من الهوام . (٢٧) قال الجوهري : ولا يقع هذا الاسم إلا على الخوف من الأحناش (الصحاح — هم) وفى العين ٣ / ٣٥٧ : الهوام : ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وشبهها ، الواحدة : هامة ؛ لأنهم أى تدب . وقد تطلق على مالا يقتل من الحشرات . أنظر المصباح (هم) . (٢٨) فى المذهب ١ / ١٢٧ : ويسجى بثوب ؛ لما روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ سجد بثوب حبره . (٢٩) الصحاح (سجا) . (٣٠) فى الفائق ٢ / ١٥٦ . (٣١) ص ١١٦ . (٣٢) فى المذهب ١ / ١٢٧ : روى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « نفس المؤمن معلقة بدنيه حتى يقضى . (٣٣) على ، ومعان : ليس فى خ . (٣٤) سورة المائدة آية ٤٥ . (٣٥) النفس : ساقطة من ع . (٣٦) الذى : ساقطة من ع . (٣٧) ع : بعدها . (٣٨) ع : وهى التى . (٣٩) المذهب ١ / ١٢٧ . (٤٠) الصحاح (نفس) . (٤١) خ : بادِرَ وفى المذهب ١ / ١٢٧ : ويبادر إلى تجهيزه ؛ لما روى على (ر) أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاث لا تؤخروهن الصلاة والجنازة والأيم إذا وجدت كفوا » .

تَحْتَاجُهُ لِعُرْسِهَا . وَجَهَّزْتُ الْمُسَافِرَ : إِذَا هَيَّأَتْ أَهْبَةَ سَفَرِهِ مِنَ الزَّادِ وَالسَّقَاءِ وَالْحُمُولَةِ . يُقَالُ فِيهِ : جَهَّازٌ وَجِهَازٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٤٢) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ » (٤٣) أَيْ : أَنْقَقَ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهْرِ وَالْخَيْلِ وَالْأَزْوَادِ .

قَوْلُهُ : (الْأَيْمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفُوًا) الْأَيْمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، وَكَذَا الرَّجُلُ (٤٤) ، وَالْجَمْعُ : أَيَّامِي مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَأَصْلُهُ أَيَّامٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَقَلَانِ ، وَهُمَا : جَمْعٌ ؛ وَيَاءَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفُ التَّكْسِيرِ (٤٥) جُعِلَتْ لَامُهُ عَيْنًا وَعَيْنُهُ لَامًا ، فَصَارَ أَيَّامِي بِكَسْرِ الْمِيمِ ، بِوَزْنِ أَفَالِجٍ ، بَعْدَ مَا كَانَ أَفَاعِلَ ، كَقَوَاضِ (٤٦) ، ثُمَّ قُلِبَتْ كَسْرَةُ الْمِيمِ فَتَحَةً وَالْيَاءُ أَلِفًا لَفْظًا ؛ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ أَيَّامِي بِوَزْنِ أَفَالِجٍ ، تَقُولُ (٤٧) : رَجُلٌ أَيْمٌ سَوَاءٌ كَانَ تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ . وَامْرَأَةٌ أَيْمٌ أَيْضًا بِكَرًّا كَانَتْ (أَوْ) (٤٨) ثَيِّبًا . وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَتِيمٌ أَيْمَةً وَأَيْمًا وَأَيُّومًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ » (٤٩) وَتَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَتَأَيَّمَ الرَّجُلُ زَمَانًا : إِذَا مَكَثَ لَا يَتَزَوَّجُ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَتَيْمٌ مِنْهُ —
لَهُ الْعِرْسُ أَوْ مِنْهَا يَتِيمٌ (٥٠)

وَ (الْكُفُوُ) : الْمِثْلُ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٥١) بِضَمِّ الْفَاءِ وَإِسْكَانِهِ (٥٢) .

قَوْلُهُ : (فَجَاءَةٌ) (٥٣) أَيْ : بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَلَا سَبَبٍ . يُقَالُ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ يَفْجَأُهُ ، وَكَذَلِكَ فَجَاءَهُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَجَاءَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ (٥٤) .

* * *

(٤٢) كذا في أدب الكاتب ٥٤٤ والصحاح (جهز) وقال ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ هو جهاز العروس . وقال بعضهم : هو جهاز العروس والكلام الفتح . وفي العين ٣ / ٣٨٥ : وسمعت أهل البصرة يخطئون من يقول الجهاز بالكسر وذكره في التهذيب ٦ / ٣٥ وانظر اللسان (جهز ٧١٢) . (٤٣) النهاية ٣ / ٢٣٥ وهو جيش غزوة تبوك ، سمي بها ؛ لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة . (٤٤) ع : الزوج . (٤٥) ع : اجتمع فيه ألفان وياءان فيهما ألف تكسير . (٤٦) ع : كقاص : تحريف . (٤٧) خ : فقلبت ؛ لأن الواحد رجل أيم . وليس لهذا معنى . (٤٨) ع ، خ : أم والمثبت من الصحاح واللسان (أيم) والنقل عن الصحاح . (٤٩) الغريبين ١ / ١١٥ والفائق ٣ / ٤٢ والنهاية ٢ / ٨٦ وغريب ابن الجوزي ١ / ٤٩ . (٥٠) ماسبق عن الصحاح « أيم » وانظر اللسان (أيم ١٩١) . (٥١) سورة الإخلاص آية ٤ . (٥٢) مجاز القرآن ٢ / ٣١٦ ومعاني الفراء ٣ / ٢٩٩ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٤٢ والسبعة في القراءات ٧٠١ ، ٧٠٢ وفي ع : وإسكانها . (٥٣) في المذهب ١ / ١٢٧ : فإن مات فجأة ترك حتى يتيقن موته . (٥٤) عن الصحاح (فجأ) وفي المصباح : فجئة الأمر من باب تعب ونفع أيضا والاسم الفجاءة بالضم والمد وعبرة ع : فجئة الأمر يفجؤه وكذلك فجاءة بالكسر والفتح وفجاءة بالضم والمد : تحريف .

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد .. ومنهج

وَمِنْ بَابِ غُسْلِ الْمَيِّتِ

قَوْلُهُ : (تَحْرِيمُ الْمَبْتُوتَةِ)^(١) أَصْلُهُ : مِنْ بَتَّ الْحَبْلَ : إِذَا قَطَعَهُ ، كَأَنَّهُ قَطَعَ بِالطَّلَاقِ مُوَاصَلَتَهَا وَمُعَاشَرَتَهَا .

قَوْلُهُ : (لَا يَغْرَفَاهُ)^(٢) أَيُّ : يَفْتَحُهُ ، يُقَالُ : فَعْرَفَاهُ^(٣) يَفْعُرُهُ ، وَفَعْرَفُوهُ أَيُّ : انْفَتَحَ . وَفَعْرَفَاهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى^(٤) .

قَوْلُهُ : (يُسْتَنْقَعُ)^(٥) أَيُّ : يُبْتَلَى بِالْمَاءِ ، فَيَسْتَرْخِي فَيَفْسُدُ جَسَدُهُ ، يُقَالُ : انْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ فَهُوَ مُنْقَعٌ^(٦) : إِذَا بَلَلْتَهُ فِيهِ لِيَذُوبَ وَيَسْتَرْخِيَ .

قَوْلُهُ : (مُتَلَبِّدَةٌ)^(٧) أَيُّ : لَصِقَ شَعْرُهَا بِبَعْضِ وَلَزَجَ . وَتَسْرِيحُهَا : تَفْرِيقُهَا ، وَنَشْرُهَا بِالْمُسْطِ ، مِنْ تَسْرِيجِ الْمَاشِيَةِ ، وَهُوَ (نَشْرُهَا)^(٨) تَفْرِيقُهَا فِي الْمَرْعَى بَعْدَ تَلَاصِقِهَا فِي الْمَاوِي وَانْضِمَامِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .

قَوْلُهُ : (يُحَرِّفُهُ)^(٩) أَيُّ : يَضَعُهُ عَلَى حَرْفِهِ وَهُوَ جَنْبُهُ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .

قَوْلُهُ : (الْمَاءُ الْقَرَّاحُ)^(١٠) هُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ^(١١) .

قَوْلُهُ : (تَعَذَّرَ غُسْلُهُ)^(١٢) أَيُّ : تَعَسَّرَ لِعُذْرِ .

قَوْلُهُ : (حَفَّ شَارِبِهِ)^(١٣) أَيُّ^(١٤) : أَخَذَ شَعْرَهُ ، يُقَالُ : حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ تَحْفُهُ حَفًّا وَحَفَافًا وَأَحَفَّتْ^(١٥) أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ : (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جُمَّةٌ)^(١٦) الْجُمَّةُ بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ^(١٧) مِنْ

(١) في المذهب ١ / ١٢٧ : وإن طلق زوجته طليقة رجعية ثم مات أحدهما قبل الرجعة لم يكن للآخر غسله ؛ لأنها محرمة عليه تحريم المبتوتة .
(٢) في المذهب ١ / ١٢٨ : ويدخل إصبعه في فيه ويسوك بها أسنانه ولا يغفر فاه . (٣) فاه : ساقطة من خ . (٤) عن الصحاح (فغر) .
(٥) في المذهب ١ / ١٢٨ : ويكون كالنحدر قليلا حتى لا يجتمع الماء تحته فيستنقع فيه ويفسد بدنه . (٦) الصحاح (نقع) . (٧) في المذهب ١ / ١٢٨ : فإن انت اللحية متلبدة سرحها حتى يصل الماء إلى الجميع ويكون بمشط منفرج الأسنان ويمشطه برفق . (٨) ما بين القوسين ساقط من خ . (٩) في المذهب ١ / ١٢٨ : ثم يحرقه على جنبه الأيسر فيغسل جانب ظهره . (١٠) في المذهب ١ / ١٢٨ : ثم يغسل بالماء القراح . (١١) من كافور أو حنوط أو غير ذلك انظر المصباح (قرح) . (١٢) في المذهب ١ / ١٢٩ : وإن تعذر غسله لعدم الماء أو غيره يم . (١٣) في المذهب ١ / ١٢٩ وفي تقليم أظفاره وحف شاربه وحلق عاتته قولان ... إلخ . (١٤) أي : ليس في خ . (١٥) كذا في ع ، خ وفي الصحاح (حفف) واحتفت أيضا والنقل عنه وفي المحكم ٣ / ٣٧٧ ، والمرأة تحتف : تأمر من يحفه نتفا وفي اللسان (حفف ٩٣١) واحتفت المرأة وأحفت وهي تحتف . (١٦) إن كانت له جمّة وفي المذهب ١ / ١٢٩ . قال أبو اسحاق : إن لم يكن له جمّة حلق رأسه ؛ لأنه تنظيف فهو كتقليم الأظفار . (١٧) خ : أكبر والمثبت من ع والصحاح (جهم) والنقل عنه .

الْوَفْرَةُ (١٨) . وَلَعَلَّهُ مُسْتَقٌّ مِنْ جَمِّ الْمَاءِ : إِذَا كَثُرَ .

قَوْلُهُ : (ضَفَرْنَا نَاصِيَتَهَا) (١٩) أَيْ : لَوَيْنَاهُ ، وَالنَّاصِيَةُ : شَعْرُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . وَقَدْ ذُكِرَ (٢٠) .

قَوْلُهُ : (وَقَرْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ) الْقَرْنُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالضَّفِيرَةُ ، أَيْ : جَعَلْنَاهَا ثَلَاثَ ضَفَائِرَ (٢٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سَفْيَانَ (٢٣) فِي الرُّومِ : (ذَاتَ الْقُرُونِ) (٢٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ قُرُونَ شُعُورِهِمْ (٢٥) وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ قَرْنَانِ ، أَيْ : ضَفِيرَتَانِ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ (٢٦) :

كَذَبْتُمْ وَيَتِ اللَّهُ لَا تُنْكِحُونَهَا بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحْلَبُ

أَرَادَ : يَا بَنِي الَّتِي شَابَ قَرْنَاهَا ، فَأَضْمَرَ (٢٧) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْكَفَنِ

قَوْلُهُ : « يُكْفَنُ مِنَ التَّرَكَةِ » (١) هُوَ تَرَاثُهُ الَّذِي تَرَكَهُ بَعْدَهُ .

قَوْلُهُ : « إِزَارٍ وَلِفَافَتَيْنِ » (٢) الْإِزَارُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : مَا يَأْتَرُ بِهِ الرَّجُلُ حَتَّى يُوَارِيَ عَوْرَتَهُ . وَاللِّفَافَةُ مَا يُلَفُّ عَلَى الْجَسَدِ ، أَيْ : يَعْطِيهِ وَيَعْمُهُ ، وَالْجَمْعُ : لِفَافٌ (٣) .

وَقَوْلُهُ (٤) : ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ بَيِضٍ (٥) سَحُولِيَّةٌ فِيهِ رَوَاتَانِ : فَتُحُ السَّيْنِ ، وَضُمَّهَا . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٦) : سَحُولٌ : جَمْعُ سَحْلٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَحْلٍ (٧) أَيْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : « سَحُولِيَّةٌ » بِفَتْحِ السَّيْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٨) : بَيِضٌ نَقِيَّةٌ ، مِنَ الْقُطَنِ خَاصَّةً . وَالسَّحْلُ : الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ مِنَ الْقُطَنِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٩) : رَوَى « فِي ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ » وَرَوَى « حَضُورِيَّيْنِ » وَسَحُولٌ وَحَضُورٌ : قَرِيبَانِ مِنْ قُرَى (١٠) الْيَمَنِ قَالَ طَرَفَةُ (١١) :

(١٨) الوفر الشعر إلى الأذنين سمى بذلك لأنه وفر على الأذن أي : تم عليها واجتمع . (١٩) في المذهب ١ / ١٢٩ : روت أم عطية في وصف غسل بنت رسول الله ﷺ قال : ضفرنا ناصيتها وقرناها ثلاث (كذا) قرون ثم ألقيناها خلفها . (٢٠) ص ٢٨ . (٢١) ع : ثلاث كما في المذهب . والمثبت من خ . (٢٢) الصحاح (قرن) والنهاية ١٤ / ٥١ . (٢٣) ع : ألى كبير : سهو : والمثبت من خ ، والصحاح والنقل عنه ، والنهاية ٤ / ٥١ والفائق ٣ / ١٧٤ . (٢٤) من قوله للعباس (ر) لما رأى طاعة المسلمين للرسول ﷺ : مارأيت كالיום قط طاعة قوم ولا فارس الأركام ولا الروم ذات القرون . (٢٥) عن الصحاح (قرن) . (٢٦) من شواهد سيبويه في الكتاب ٨٥ / ٢ وخزانة الأدب ٩٧ / ٢ والصحاح واللسان (قرن) . (٢٧) في الصحاح واللسان : فأضمره .

(١) في المذهب ١ / ١٢٩ : فإن قال بغير الورثة أنا أكفنه من مالى وقال بعضهم بل يكفن من التركة : كفن من التركة . (٢) والمستحب أن يكفن الرجل في ثلاثة أثواب إزار ولفافتين المذهب ١ / ١٣٠ . (٣) الصحاح والمصباح (لف) . (٤) في المذهب ١ / ١٤٠ : روت عائشة (ر) قالت : كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . وانظر الحديث في سنن النسائي ٤ / ٣٥ وفي صحيح الترمذى ٤ / ٢١٧ وسنن ابن ماجه ١ / ٤٧٢ « يمانية » . (٥) بيض : ليس في خ . (٦) في غريب الحديث . (٧) خ : ويجمع سَحْلًا أيضًا . (٨) ع : ابن الأنبارى وقد ذكر قريبا من ذلك في شرح القصائد السبع الطوال ١٨٥ والمثبت من خ وهو في تهذيب اللغة ٤ / ٣٠٦ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : المسحل : الثوب النقي من القطن وعن ألى عبيد عن ألى عمرو : السحل : ثوب أبيض من قطن . (٩) في الفائق ٢ / ١٥٩ . (١٠) قرى : ساقطة من ع . (١١) ديوانه ٧٦ .

وَبِالسَّفَجِ آيَاتٌ كَانَ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشْتُهُ رَيْدَةٌ وَسُحُولُ
كَذَا قَالَ . وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُمَا نَاحِيَتَانِ بِالْيَمَنِ . قَالَ : وَقِيلَ : « السُّحُولِيَّةُ » الْمَقْصُورَةُ ، فَكَأَنَّهَا نُسِيَتْ
إِلَى السُّحُولِ وَهُوَ : الْقَصَارُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا ، أَيْ : يَقْصُرُهَا (١٣) ، فَيَنْفِي عَنْهَا الْأَوْسَاحَ . وَمَنْ قَالَ :
« سُحُولِيَّةٌ » بِالضَّمِّ : نَسَبَهُ إِلَى الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ سُحُولِيٌّ : إِذَا كَانَ يَبِيعُ السُّحُولَ أَوْ يَلْبَسُهَا (١٤)
كَثِيرًا (١٥) .

قَوْلُهُ (١٦) : « لَا تُغَالُوا فِي الْكَفَنِ » أَيْ : لَا يُزَادُ عَلَى خَمْسَةِ أَثْوَابٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ .
قَوْلُهُ : « يُسَلَّبُ سَلْبًا سَرِيعًا » أَيْ : يُنَزَعُ عَنْهُ ، فَيُنْدَلُ مِنْهَا ، إِمَّا (١٧) خَيْرًا مِنْهَا إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْخَيْرِ ، وَإِمَّا شَرًّا مِنْهَا ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ ، وَإِنَّمَا (١٨) يَتَمَرَّقُ مِنَ الْمُهْلِ وَالصَّدِيدِ .
قَوْلُهُ : « إِذَا جَمَرْتُمُ الْمَيْتَ » (١٩) هُوَ مِنَ الْمَجْمَرِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّارُ ، وَلَعَلَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْجَمْرِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « الْحَنُوطُ » (٢١) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هُوَ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتُ خَاصَّةً (٢٢) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣) :
يُقَالُ لِلزَّرْعِ (٢٤) إِذَا بَلَغَ الْحَصَادَ : أَحْنَطَ وَحَنْطَ ، وَكَذَلِكَ الرَّمْتُ وَالْغَضَى : إِذَا ابْيَضَّ (٢٥) بَعْدَ شِدَّةِ الْحُمْرَةِ
فَهُوَ حَانِطٌ ، وَأَنْشَدَ (٢٦) :

تَبَدَّلَنَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حَانِطِ الْغَضَى أَبَانًا وَغُلَانًا بِهِ يَنْبُتُ السَّدْرُ
وَيَكُونُ مِنْ كَافُورٍ أَوْ ذَرِيرَةٍ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْمَيْتِ .

قَوْلُهُ : « التَّبَانُ » (٢٧) سَرَاوِيلٌ قَصِيرٌ يَبْلُغُ الْفَخَذَيْنِ (٢٨) . وَقَالَ فِي الْبَيَانِ (٢٩) : هُوَ السَّرَاوِيلُ بِلَا تَكَّةٍ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٠) : التَّبَانُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : سَرَاوِيلٌ صَغِيرَةٌ (٣١) مِقْدَارُ شِبْرِ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمُغْلَظَةَ فَقَطْ ،
يَكُونُ لِلْمَلَا حِينَ .

(١٢) خ : وبالصفح : تحريف . (١٣) يغسلها . في الفائق .
(١٤) ع : يليها : تحريف . (١٥) أنظر الفائق وغريب الخطأ ١ / ١٥٨ ، ١٥٩ والنهاية ٢ / ٢٤٧ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٠٥ ، ٣٠٦
وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٧ والصحاح والمصباح (سحل) وغريب ابن الجوزي ١ / ٤٦٦ والمحكم ٣ / ١٣٨ واللسان (سحل)
١٩٥٧ . (١٦) في المذهب ١ / ١٣٠ : ويكره المغلاة في الكفن لما روى على كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال : « لا تغالوا في الكفن فإنه
يسلب سلبا سريعا » . (١٧) إِمَّا : ساقط من ع . (١٨) ع : أوانها . (١٩) في المذهب ١ / ١٣٠ : والمستحب أن ييخر الكفن ثلاثا لما
روى جابر أن النبي ﷺ قال : « إذا جمرتم الميت فجمروه ثلاثا » . (٢٠) ع : الجمرة وفي النهاية ١ / ٢٩٣ : إذا جمرتموه بالطيب . يقال :
تَوَبَّ مُجَمَّرٌ وَمُجَمَّرٌ وَأَجْمَرْتُ الثَّوْبَ وَجَمَرْتُهُ : إِذَا جَمَرْتَهُ بِالطَّيْبِ . (٢١) في المذهب ١ / ١٣٠ في الكفن : وكلما فرش ثوبا نثر فيه الحنوط
والكافور . (٢٢) في المصباح : الحنوط والحناط مثل رسول وكتاب : طيب يخلط للميت خاصة ، وكل ما يطيب به الميت من مسك وذريعة
وصندل وعنبر وكافور وغير ذلك مما يذكر عليه تطيبا له وتحفيقا لوطوبته فهو حنوط . وانظر شرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ وتهذيب اللغة
٤ / ٣٩٠ . (٢٣) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ . (٢٤) كذا في المرجع السابق وفي التهذيب ٤ / ٣٩٠ يقال للبقل أن يحصد : حانط ،
وقد حنط الزرع وأحنط وأجز وأشوى : إِذَا بَلَغَ أَنْ يَحْصَدَ . (٢٥) ع : أبيض ، والمثبت من خ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ . (٢٦) من
غير نسبة في شرح المختصر والتهذيب واللسان ، قال الأزهرى : تبدلن يعني الإبل كانت في بلد مكلى ترقص فيه من النشاط فوقع في بلد
كرهته . (٢٧) في المذهب ١ / ١٣٠ : ويؤخذ قطن منزوع الحب فيجعل فيه الحنوط والكافور ويجعل بين أليتيه ويشد عليه كما يشد التبان .
(٢٨) في مبادئ اللغة ٤٣ : والتبان : سراويل إلى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون . (٢٩) (٣٠) (٣١) (تن) ع : صغيرة . والمثبت من خ والصحاح .

قَوْلُهُ : « صِنْفَةُ الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ » (٣٢) بِكَسْرِ الثَّوْنِ : طَرَفُهُ (وَهُوَ) (٣٣) جَانِبُهُ الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ (٣٤) وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ جَانِبِ كَانَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٥) .

السَّاجُ : الطَّلَسَانُ الْأَخْضَرُ (٣٦) ، وَالْجَمْعُ : سِيَجَان . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣٧) : هُوَ الطَّلَسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةٌ » (٣٨) هِيَ (٣٩) شَمْلَةٌ يَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ ، فِيهَا تَخْطِيطٌ ، أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمِرِ لِمَا فِيهَا (٤٠) مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٤١) : هِيَ الْحَبْرَةُ .

قَوْلُهُ : وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ « قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٢) : الْإِذْخِرُ : نَبْتُ ، الْوَاحِدَةُ : إِذْخِرَةٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ السَّخْبَرُ بِالْيَمَنِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ .

قَوْلُهُ (٤٣) : « دِرْعًا وَخِمَارًا وَثَوْبَيْنِ مُلَاءً » الدَّرْعُ وَالْخِمَارُ : قَدْ ذُكِرَا فِي الصَّلَاةِ (٤٤) . وَقَوْلُهُ « مُلَاءً » : جَمْعُ مُلَاءَةٍ . قَالَ أَرْبَابُ اللَّغَةِ : كُلُّ ثَوْبٍ لَمْ يَكُنْ لِفَقِيْنٍ ، فَهُوَ مُلَاءٌ (٤٥) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

قَوْلُهُ (١) : إِلَّا وَجِبَتْ « مَعْنَاهُ : إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الشَّقَاعَةُ ، أَوْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ (٢) الرَّحْمَةُ .

قَوْلُهُ (٣) : « فَوْجًا فَوْجًا » أَيْ : جَمَاعَةً جَمَاعَةً . وَالْفَوْجُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٤) : ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ فَوْجًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا ﴾ (٥) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٦) : حَزَرُوهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا (٧) .

قَوْلُهُ : « أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعِيًّا » مِنْ (٩) نَعْيِ الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ : إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ ، أَوْ مَاتَ : بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى الْقَبَائِلِ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ ، فَيَقُولُ : نَعَاءٌ فَلَانًا . وَيَقُولُ : يَأْنَعَاءُ الْعَرَبُ ، فَتَنْهَى

(٣٢) في المذهب ١ / ١٣١ : قال الشافعي رحمه الله : وتثنى صنفه الثوب التي

تلى الميت ، فيبدأ بالأيسر على الأيمن . (٣٣) خ : وهي . (٣٤) مبادئ اللغة ٢٤ . (٣٥) في الصحاح (صنف) . (٣٦) ع : في الاستسقاء : وقد ذكر أن الساج : الطيلسان . (٣٧) في شرح ألفاظ المختار لوحة ٤٤ . (٣٨) في مقتل مصعب ابن عمير : ولم يكن له إلا نمرة . المذهب ١ / ١٣١ . (٣٩) ع : وهي . (٤٠) ع : فيه والمثبت من خ والفائق ٤ / ٢٧ والنقل عنه . (٤١) (٤٢) في الصحاح (ذخ) . (٤٣) في المذهب ١ / ١٣١ : في كفن المرأة : روى أن النبي ﷺ ناول أم عطية في كفن ابنته أم كلثوم إزارا ودرعا وخمارا وثوبين ملأ . (٤٤) ص ٧١ . (٤٥) شرح كفاية المتحفظ ٥٧١ ، والصحاح والمصباح (ملأ) ونظام الغريب في اللغة ١١٣ والنهاية ٤ / ٣٥٢ واللسان (ملأ ٤٢٥٣) .

(١) في المذهب ١ / ١٣٢ روى مالك بن هبيرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « مامن مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا وجبت » . (٢) خ : والرحمة . (٣) في المذهب ١ / ١٣٢ : وتجاوز فرادى ؛ لأن النبي ﷺ مات فصلى الناس عليه فوجا فوجا . (٤) سورة النصر آية ٢ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٩٦ ، ٣١٥ . (٥) سورة النمل آية ٨٣ . (٦) ع : حزب ، وهم ثلاثون ألفا : تحريف . (٨) في المذهب ١ / ١٣٢ : ويكره نعي الميت للناس والنداء عليه للصلاة لما روى حذيفة أنه قال : إذا مت فلا تؤذنوا في أحدا ، فإني أخاف أن يكون نعيًا . (٩) من : ليس في خ .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ . وَالنَّعْيُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَالتَّخْفِيفِ : هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَبِكَسْرِهَا وَالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْمَيِّتُ . قَالَه الهَرَوِيُّ (١٠) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١١) : يُقَالُ : نَعَاهُ نَعْيًا وَنُعْيَانًا ، وَهُوَ : خَبَرُ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّعْيُ عَلَى فَعِيلٍ ، يُقَالُ : جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ . وَالنَّعْيُ أَيْضًا : النَّاعِي ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِخَبَرِ الْمَوْتِ . وَقَالَ (١٣) الْأَصْمَعِيُّ : نَعَاءُ فُلَانًا ، أَيْ : انْعَاهُ وَأَظْهَرَ خَبَرَ وَفَاتِهِ ، أَوْ هِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ : دَرَاكَ ، وَتَرَاكَ ، بِمَعْنَى : أَذْرَكَ وَاتَّرَكَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « فَرَجَحَ بِهَا » (١٥) التَّرْجِيحُ : هُوَ مِنْ رَجَحَ الْمِيزَانَ : إِذَا ثَقُلَ وَرَزَنَ (١٥) ، وَفُلَانٌ أَرْجَحُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ : أَرْزَنُ مِنْهُ . وَرَجَحَ فِي (١٦) الْمِيزَانِ : إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَرَزَانَتِهِ .

قَوْلُهُ (١٧) : « مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَذْفِ » (١٨) وَالْاِخْتِصَارِ « وَهُوَ التَّقْلِيلُ وَالْإِبْجَازُ ، يُقَالُ : اخْتَصَرَ الطَّرِيقَ : إِذَا سَلَكَ أَقْرَبَهُ . وَاخْتَصَارُ الْكَلَامِ : إِبْجَازُهُ (١٩) .

« فَلَا يَجُوزُ الْإِخْلَالُ بِالْمَقْصُودِ » (٢٠) (الْإِخْلَالُ : الْإِفْسَادُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : أَخْلَلَ الرَّجُلُ بِمَرَكْرِهِ : إِذَا تَرَكَهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْلَتِ النَّخْلَةُ : إِذَا أَسَاءَتِ الْحَمْلَ ، فَفَسَدَتْ » (٢٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « خَرَجَ مِنْ رُوحِ الدُّنْيَا » الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ : مِنَ الْاِسْتِرَاحَةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ التَّعَبِ وَالضِّيقِ .

قَوْلُهُ (٢٤) : « رَاغِبِينَ إِلَيْكَ » أَيْ : طَالِبِينَ . وَالرَّغِيَّةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ : الرَّغَائِبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٦) : وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرَّغَائِبُ فَارْغَبْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٢٦) : ﴿ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » (٢٨) يُقَالُ : تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْ : عَفَا . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي وَتَجَوَّزْ عَنِّي : بِمَعْنَى (٢٩) ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْجَائِزَةِ ، وَهِيَ : الْعَطِيَّةُ ، أَوْ مِنْ جَاوَزْتُ الْمَكَانَ : إِذَا تَعَدَّيْتَهُ وَتَرَكَتَهُ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ عُقُوبَتَهُ .

قَوْلُهُ : « نَسَقًا » (٣٠) أَيْ : مُتَتَابِعًا مُتَوَالِيًا . وَالنَّسَقُ : مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ . وَنَسَقْتُ الْكَلَامَ : إِذَا عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ (٣١) .

(١٠) في الغريبين ٢٥٦ / ٣ وانظر اصلاح المنطق ١٧٩ وغريب أبي عبيد ١٧٠ / ٤ وغريب الخطابي ٢٣٣ / ٣ وما بنته العرب على فعال ٧ والفائق ٤ / ٤ ، ٥ والصحاح (نعي) والنهاية ٨٥ / ٥ وغريب ابن الجوزي ٤٢١ / ٢ والعين ٢٥٦ / ٢ وتهذيب اللغة ٢١٨ / ٣ ، ٢١٩ . (١١) في الصحاح (نعي) . (١٢) ونُعْيَانًا بالضم . (١٣) خ : وقول : والمثبت من ع والصحاح . (١٤) في الصحاح دراك ونزال . وفي غريب أبي عبيد : دراك وقطام وتراك . (١٥) في المهذب ١٣٢ / ١ : في الصلاة على الميت : إذا اجتمع أخ من أب وأم وأخ من أب فالأخ من أب والأم أول ؛ لأن الأم وإن لم يكن لها مدخل في التقديم إلا أن لها مدخلا في الصلاة على الميت فرجح بها قولاً واحداً . (١٥) ورزّن ليس في خ . (١٦) في : ليس في ع . (١٧) في المهذب ١٣٣ / ١ : في الصلاة على الميت : لا يقرأ فيها بسورة بعد الفاتحة ؛ لأنها مبنية على الحذف والاختصار . (١٨) الحذف : ليس في خ . (١٩) الصحاح (خصر) . (٢٠) ع : ولا يجوز : وفي المهذب ١٣٣ / ١ : لأن القصد من هذه الصلاة الدعاء للميت فلا يجوز الإخلال بالمقصود . (٢١) الصحاح (خلل) وعبارته : وأخل الرجل بمركره : أي تركه . وقال قبله : « وأخلت النخلة : إذا أساءت الحمل حكاها أبو عبيد . وفي اللسان (خلل ١٢٥١) والخلل : الفساد والوهن في الشيء . (٢٢) ما بين القوسين ساقط من خ . (٢٣) في المهذب ١٣٣ / ١ من الدعاء للميت : اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبة وأحباؤه فيها .. إلخ . (٢٤) في الدعاء : « وقد جئناك راغبين إليك شفعاً له . (٢٥) الثمر بن تولب كما في اللسان (رغب ١٦٧٩) وصدره : ومتى تصبك خصاصة فارج الغنى (٢٦) تعالى : ليس في ع . (٢٧) سورة الانشراح آية ٨ . (٢٨) في المهذب ١٣٣ / ١ : في الدعاء : اللهم إن كان محسناً فرد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه إلخ . (٢٩) الصحاح : (جوز) . (٣٠) في المهذب ١٣٤ / ١ : فإذا سلم الإمام أتى بما بقي من التكبيرات نسقا من غير دعاء . (٣١) عن =

قَوْلُهُ : « النَّجَاشِيُّ » (٣٢) هُوَ السُّلْطَانُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ ، وَاسْمُهُ : أَصْحَمَةُ بْنُ أَبْحَرَ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ عَطِيَّةٌ (٣٣) ، (وَتُشَدَّدُ يَأْوُهُ وَتُخَفَّفُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى وَأَفْصَحُ) (٣٤) .

قَوْلُهُ : « اسْتَهْلَ السَّقْطُ » (٣٥) أَيْ : صَاحَ . وَأَصْلُهُ : مِنْ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ (٣٦) ، وَالسَّقْطُ : الْوَلَدُ يُوَلَّدُ قَبْلَ تَمَامِهِ . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : سَقَطَ بِضَمِّ السِّينِ ، وَفَتْحِهَا ، وَكَسْرِهَا (٣٧) . وَاشْتِقَاقُهُ : مِنَ السَّقُوطِ إِلَى الْأَرْضِ .

وَسُمِّيَ (٣٨) الشَّهِيدُ : لِأَنَّهُ شَهِدَ (٣٩) لَهُ بِالْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ شَاهَدَ الْجَنَانَ وَالْحُورَ الْعَيْنَ وَأَبْصَرَهَا .

قَوْلُهُ (٤٠) : « الْهَيْعَةُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤١) : الْهَائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْرَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاحِشَةٍ تُشَاعُ . قَالَ قَعْنَبٌ (٤٢) :

إِنْ يَسْمَعُوا (٤٣) هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَنَّى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

قَوْلُهُ : « أَهْلُ الْبَغْيِ » (٤٤) الْبَغْيُ : التَّعَدَّى ، وَبَغَى الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ : اسْتَطَالَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْمِقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ الشَّيْءِ ، فَهُوَ بَغْيٌ (٤٥) .

قَوْلُهُ : « مَعْرَكَةُ الْكُفَّارِ » (٤٦) الْمَعْرَكَةُ وَالْمُعْتَرَكُ . مَوْضِعُ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرَكُ وَالْمَعْرَكَةُ أَيْضًا (بِضَمِّ الرَّاءِ) (٤٧) وَاعْتَرَكُوا ، أَيْ : ازْدَحَمُوا فِي الْمُعْتَرَكِ . وَأَصْلُهُ : مِنْ عَرَكْتُ الشَّيْءَ أَعْرَكُهُ عَرَكًا : إِذَا دَلَكْتَهُ وَيُقَالُ : عَرَكْتُ الْقَوْمَ الْحَرْبُ عَرَكًا ، وَالْمُعَارَكَةُ : الْقِتَالُ (٤٨) . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَرَكْتُ الرَّحَى الْحَبَّ : إِذَا طَحْنْتَهُ ، أَرَادُوا أَنَّهُ يَطْحَنُ مَنْ فِيهِ كَمَا تَطْحَنُ الرَّحَى الْحَبَّ . قَالَ عَنَتْرَةُ (٤٩) :

..... دَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ رَحَى طَحُونُ

وَقَدْ بَيَّنَّ زُهَيْرٌ بِقَوْلِهِ (٥٠) :

فَتَعْرَكُكُمْ عَرَكُ الرَّحَى يَثْفَالِهَا

= الصحاح (نسق) . (٣٢) في المذهب ١ / ١٣٤ : وتجاوز الصلاة على الميت الغائب ، لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ نعى النجاشي لأصحابه ، وهو بالمدينة فصلى عليه وصلوا خلفه . (٣٣) الإصابة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ . (٣٤) ما بين القوسين ساقط من خ . وانظر المصباح والمغرب (نجش) والإصابة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ . (٣٥) في المذهب ١ / ١٣٤ : إذا استهل السقط أو تحرك ثم مات غسل وصلى عليه . (٣٦) ص ١٨٥ . (٣٧) ع : السقط . (٣٨) قدم ابن قتيبة الضم : وتلاه بالكسر . أدب الكاتب ٤٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ . وانظر العين ٥ / ٧١ وإصلاح المنطق ٨٥ . والمثلث لابن السيد ٢ / ٤٠٣ . والدرر المبتة ١٣٠ ، والصحاح والمصباح (سقط) . (٣٩) ع : ويسمى ، يشهد . وفي المذهب ١ / ١٣٤ : في السقط إن لم يستهل : لا يغسل كالشهيد . (٤٠) في المذهب ١ / ١٣٥ : في شأن حنظلة بن الراهب : أنه جامع فسمع الهية فخرج إلى القتال . وفي خ : هية . (٤١) في المصباح « هيع » . (٤٢) ع : معتب تحريف . والمثبت من خ واللسان (هيع ٤٧٣٧) وَهُوَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ . (٤٣) ع : سمعوا : تحريف . (٤٤) في المذهب ١ / ١٣٥ : ومن قتل من أهل البغي في قتال أهل العدل غسل وصلى عليه . (٤٥) عن الصحاح « بغي » . (٤٦) ما بين القوسين من ع . (٤٧) ومن قتل من أهل العدل في حرب أهل البغي : قيل لا يغسل ولا يصلى عليه ؛ لأنه أشبه المقتول في معركة الكفار . (٤٨) عن الصحاح (عرك) وعبارته : عركت القوم في الحرب عركا والمعاركة : القتال . (٤٩) ديوانه من زيادات البطليوسي ص ١٦٤ وروايته « رحي النون » وصدره :

فَيَشْتَفِي مِمَّا بِهِ الْحَزِينُ

(٥٠) ديوانه ١٩ وعجزه :

وَتَلَقَّحَ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجَحُ فَتُنْمِ

وَمِنْ بَابِ حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَالْدَّفْنِ

- قَوْلُهُ : « بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ » (٥١) هُمَا الْعَمُودَانِ (٥٢) اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ النَّعْشَ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَالْجَمْعُ : أَعْمَدَةٌ فِي الْقَلِيلِ ، وَفِي الْكَثِيرِ : عُمْدٌ وَعَمَدٌ ، وَقُرِئَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٥٣) : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ (٥٤) .
- قَوْلُهُ : « كَاهِلِهِ » الْكَاهِلُ : أَعْلَى الظَّهْرِ ، وَالْعَاتِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ .
- قَوْلُهُ : « بِيَّاسِرَةِ الْمُقَدَّمَةِ » (٥٥) : هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْيَسَارِ . وَالْيَامِنَةُ : هِيَ (٥٦) فَاعِلَةٌ مِنَ الْيَمِينِ .
- قَوْلُهُ : « الْخَبَبُ » (٥٧) هُوَ الْإِسْرَاعُ وَالْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : خَبَّ الْفَرَسُ : إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .
- قَوْلُهُ (٥٨) : « فَبَعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ » الْبُعْدُ : الْهَلَاكُ ، وَمِنْهُ (٥٩) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ ﴾ (٦٠) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبُعْدِ الَّذِي هُوَ (٦١) ضِدُّ الْقُرْبِ ؛ لِبُعْدِهِمْ عَنْهُ ، وَتَرْكِهِمْ لَهُ .
- قَوْلُهُ (٦٢) : « إِجَابَةُ الدَّاعِي » قِيلَ : الْمُؤَذِّنُ . وَقِيلَ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّعَامِ ، مِنَ الدَّعْوَةِ ، وَهِيَ : الْوَلِيمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْدَّاعِي (أَيْضًا) (٦٣) : الْمُسْتَعِثُّ . وَالْدَّاعِي : الْمُؤَذِّنُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٦٤) : « الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ وَالِدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ » أَرَادَ : الْأَذَانَ .
- قَوْلُهُ : « لَهُ قِرَاطٌ » (٦٥) تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ أُحِدَ . وَأَمَّا الْقِرَاطُ الْمَعْرُوفُ : فَهُوَ نِصْفُ دَانِقٍ ، وَأَصْلُهُ : قِرَاطٌ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ جَمْعَهُ : قَرَارِيطُ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حُرُفَيْ تَضْعِيفِهِ يَاءٌ ، مِثْلُ دِينَارٍ ، أَصْلُهُ دِنَارٌ (٦٦) .

(٥١) في المذهب ١ / ١٣٥ : يجوز حمل الجنازة بين العمودين ، وهو أن يجعل الحامل رأسه بين عمودى مقدمة النعش ويجعلها على كاهله .

(٥٢) ع : العمودان . (٥٣) ع : عز وجل . (٥٤) سورة الهزلة آية ٩ ، وانظر مجاز القرآن ٢ / ٣١١ ومعاني الفراء ٣ / ٢٩٠ ، ٢٩١ قال الفراء : وَالْعُمْدُ وَالْعَمْدُ : جمعان للعمود مثل الأديم والأذم والإهاب والأهَب والأهَب ... وانظر معاني الأخفش ٢ / ٥١٠ والمبسوط في القراءات العشر ٤٧٨ . (٥٥) المقدمة : ليس في ع ، وفي المذهب ١ / ١٣٥ : ويجوز الحمل من الجوانب الأربعة فيبدأ بياسرة المقدمة فيضع العمود على عاتقه الأيمن ثم يأخذ يامنة المقدمة فيضع العمود على عاتقه الأيسر . (٥٦) هي : ليس في ع . (٥٧) في المذهب ١ / ١٣٥ في الإسراع بالجنازة : ولا يبلغ به الخبب . (٥٨) في المذهب ١ / ١٣٥ في حديث ابن مسعود (ر) : سألنا رسول الله ﷺ عن السير بالجنازة فقال : « دون الخبب ، فإن يكن خيرا يعجل إليه ، وإن يكن شرا فبعدا لأصحاب النار » . (٥٩) ومنه ساقط من خ . (٦٠) صورة هود آية ٩٥ ، وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٩٨ وإعراب القرآن ٢ / ١٨ ، ٢٤ والغريبين ١ / ١٨٥ وتفسير غريب القرآن ٢٠٩ وتهذيب اللغة ٢ / ٢٤٤ . (٦١) هو ليس في خ . (٦٢) في المذهب ١ / ١٣٦ : روى البراء بن عازب . قال : أمرنا رسول الله ﷺ باتباع الجنازة ، وعيادة المريض وتشميت العاطس ، وإجابة الداعي ونصر المظلوم . (٦٣) من ع . (٦٤) غريب الخطاى ١ / ٤٠١ ، والفائق ١ / ٤٢٧ والنهاية ٢ / ١٢٢ . قال الخطاى : الدعوة : الأذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال مؤذنه ، وجعل الحكم في الأنصار ؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم معاذ ؛ وأبى بن كعب ؛ وزيد بن ثابت ، وغيرهم . (٦٥) ع : قوله « قيراط » وفي المذهب ١ / ١٣٦ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط وإن شهد دفنها فله قيراطان » والقيراط أعظم من أحد . (٦٦) عن الصحاح (قرط) .

وَعَمَقُ (٨٧) .

وَمَعْنَى « بَسْطَةٍ » أَنْ يَقُومَ فِي الْقَبْرِ الرَّجُلُ ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ إِلَى أَغْلَاهُ ، أَيْ : يَمُدُّهَا . وَالْبَسْطُ : ضِدُّ الْقَبْضِ ، وَمِنْهُ : (٨٨) ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (٨٩) وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٩٠) : الْبَسْطَةُ : الْبَاعُ ، وَهِيَ : الْقَامَةُ ، وَقَدْرُ (٩١) ذَلِكَ : أَرْبَعُ أَذْرُعَ وَنِصْفُ ، وَذَلِكَ قَامَةٌ وَبَسْطَةٌ .

قَوْلُهُ : « يَحْتَاجُ إِلَى بَطْشٍ وَقُوَّةٍ » (٩٢) أَصْلُ الْبَطْشِ : الْأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ ، وَأَرَادَ — هَاهُنَا : الْجَلْدَ وَالْقُوَّةَ . يُقَالُ : بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (٩٣) .

قَوْلُهُ : رَجُلِ الْقَبْرِ (٩٤) حَيْثُ يَكُونُ رَجُلُ الْمَيِّتِ كَرَجُلِ السَّرَاوِيلِ ، حَيْثُ تَكُونُ الرَّجُلِ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يُسَلُّ فِيهِ (٩٥) سَلًّا » أَرَادَ : يُدْخِلُ إِدْخَالًا رَفِيقًا سَهْلًا ، بِغَيْرِ عُنْفٍ وَلَا شِدَّةٍ جَذِبٍ . وَمِثْلُ ذَلِكَ : سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ : إِذَا أَخْرَجَهَا مِنْهُ بِرَفْقٍ ، لِئَلَّا تَنْقَطِعَ .

قَوْلُهُ (٩٦) : « وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٧) الْمِلَّةُ : الدِّينُ وَالشَّرِيعَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٩٨) أَيْ : دِينُهُ وَشَرِيعَتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلَّةُ : مُعْظَمُ الدِّينِ . وَالشَّرِيعَةُ : الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مُعْظَمُ الدِّينِ : جُمْلَةُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْلُهُ : « فِي تَابُوتٍ » (٩٩) هُوَ الصُّنْدُوقُ يُعْمَلُ مِنَ الْخَشَبِ ، وَيُدْخَلُ فِيهِ الْمَيِّتُ . وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي ابْنِ كَعْبٍ (التَّابُوتُ) (١٠٠) بِالْهَاءِ ، وَهِيَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ ، وَالتَّاءُ : لُغَةُ قُرَيْشٍ (١٠١) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٢) : أَصْلُ (تَابُوت) تَابُوتٌ ، مِثْلُ تَرْقُوتَ ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيَةِ تَاءً .

قَوْلُهُ : « وَيُنْصَبُ اللَّبْنُ نَصْبًا » (١٠٣) أَيْ : لَا يَكُونُ مَائِلًا فَيَسْقُطُ فِي اللَّحْدِ مَعَ الْمَيِّتِ .

« قَوْلُهُ » (١٠٤) « أَهْلُوا عَلَى التُّرَابِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٥) : كُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِرْسَالًا مِنْ رَمَلٍ ، أَوْ تُرَابٍ أَوْ طَعَامٍ ، (١٠٦) وَنَحْوِهِ قُلْتُ : هَلْتُمْ أَهْلُهُ هَيْلًا ، فَانْهَالٌ ، أَيْ : جَرَى وَأَنْصَبَ . وَأَهْلْتُ الدَّقِيقَ لُغَةً فِي هِلْتُ ، فَهُوَ مُهَالٌ وَمِهِيلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَثِيرًا مِهِيلًا ﴾ (١٠٧) أَيْ : مَصْبُوبًا سَائِلًا (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « شَفِيرِ الْقَبْرِ » (١٠٩) هُوَ : حَرْفُهُ وَجَانِبُهُ (١١٠) الْمُشْرِفُ عَلَى الْحَفِيرِ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ :

(٨٧) الصحاح

(عمق) . (٨٨) بل : ساقطة من ع . (٨٩) سورة المائدة آية ٦٤ . وانظر معاني الزجاج ٢ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ومعاني الفراء ١ / ٣١٥ ومعاني الأخفش ١ / ٢٦١ . (٩٠) خ : قدر . (٩٢) في المذهب ١ / ١٣٧ : والأولى أن يتولى الدفن الرجال ؛ لأنه يحتاج إلى بطش وقوة . (٩٣) الأوفق بالكسر والضم ، وما ذكره عن الصحاح وفيه تقديم الكسر شكلا وقال الفيومي : من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وأبو جعفر المدني . وانظر معاني الأخفش ٣٠٩ ومجاز القرآن ٢ / ١٠٠ والكسر مقدم . (٩٤) في المذهب ١ / ١٣٧ : والمستحب أن يضع رأس الميت عند رجل القبر ثم يسلم فيه سلا . (٩٥) فيه : ليس في خ . (٩٦) في المذهب ١ / ١٣٧ : ويستحب أن يقول عند إدخاله القبر : بسم الله وعلى ملة رسول الله . (٩٧) ما بين القوسين ليس في ع . (٩٨) سورة الحج آية ٧٨ . (٩٩) في المذهب ١ / ١٣٧ : ويكره أن يجعل تحته مضربة أو مخدة أو في تابوت . (١٠٠) من قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ البقرة ٢٤٨ وقوله تعالى : ﴿ أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ ﴾ طه ٣٩ . (١٠١) عن الصحاح (توب) . (١٠٢) السابق . (١٠٣) في المذهب ١ / ١٣٧ : وينصب اللبن على اللحد نصبا . (١٠٤) قوله : ليس في خ وفي المذهب ١ / ١٣٧ روى عن سعد بن أبي وقاص : قال : اصنعوا لي كما صنعتم برسول الله ﷺ : انصبوا على اللبن وأهبلوا على التراب . (١٠٥) الصحاح (هيل) . (١٠٦) خ : أو والمثبت من ع والصحاح . (١٠٧) ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مِهِيلًا ﴾ سورة المزمل آية ١٤ . (١٠٨) تفسير غريب القرآن ٤٩٤ ومعاني القرآن ٣ / ١٩٨ وتفسير غريب القرآن للعزيزي ١٦٦ . (١٠٩) في المذهب ١ / ١٣٧ : ويستحب لمن على شفير القبر أن يحثو في القبر ثلاث حثيات من التراب . (١١٠) خ : والمشراف .

شَفْرُهُ وَشَفِيرُهُ ، كَالْوَادِي وَنَحْوِهِ . وَأَشْفَارُ الْعَيْنِ : حُرُوفُ الْأَجْفَانِ . وَشَفْرُ الرَّحِمِ وَشَاْفِرُهَا : حُرُوفُهَا (١١١) .
قَوْلُهُ : « ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ » يُقَالُ : حَثَى التُّرَابَ يَحْثُو (١١٢) ، وَيَحْثِي حَثْوًا وَحَثِيًّا : إِذَا رَمَى بِهِ . وَمِنْهُ :
« احْثُوا فِي وُجُوهِ (١١٣) الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .

قَوْلُهُ : « وَاسْأَلُوا (١١٤) اللَّهَ لَهُ التَّثْبِيتَ » أَيُّ : الْأَمْنُ مِنَ الْفَزَعِ ، وَالتَّثْبُوتُ عِنْدَ مَسْأَلَةِ الْمَلَائِكَةِ . يُقَالُ :
ثَبَّتَ فِي الْقِتَالِ : إِذَا لَمْ يَفْرَعْ ، وَلَمْ يَفِر . وَرَجُلٌ ثَبَّتَ (إِذَا كَانَ) (١١٥) لَا يَزِلُّ لِسَانَهُ . وَثَبَّتَ ، أَيُّ : ثَابِتٌ
الْعَقْلُ (١١٦) . قَالَ (١١٧) :

ثَبَّتَ إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

قَوْلُهُ : « يُشَخَّصُ الْقَبْرُ » (١١٨) أَيُّ : يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ لِيُعْرَفَ ، فَلَا يَنْبُشُهُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْبُرَ غَيْرَهُ .
قَوْلُهُ (١١٩) : « لَا مُشْرِفَةً (١٢٠) وَلَا لَاطِئَةً » الْمُشْرِفُ : الْعَالِي ، مِنَ الشَّرَفِ ، وَهُوَ الْعُلُوُّ . وَجَبَلٌ
مُشْرِفٌ ، أَيُّ : عَالٍ (١٢١) وَاللَّاطِئُ : اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ الْمُنْخَفِضُ . قَالَ الْأَحْمَرُ (١٢٢) : لَطَأَ بِالْأَرْضِ لَطَأً ،
وَلَطِئَ أَيْضًا [لُطُوًى] (١٢٣) وَأَرَادَ بِهَا : بَيَّنَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « وَيُسَطِّحُ الْقَبْرُ » (١٢٤) التَّسْطِيحُ : الْبَسْطُ . وَسَطَّحَ الْأَرْضَ ، أَيُّ : بَسَطَهَا (١٢٥) ، وَتَسْطِيحُ
الْقَبْرِ : أَنْ يُجْعَلَ مُنْبَسِطًا مُتَسَاوِي الْأَجْزَاءِ ، لَا ارْتِفَاعَ فِيهِ وَلَا انْخِفَاضَ ، كَسَطَّحَ الْبَيْتَ .
وَ « التَّسْنِيمُ » (١٢٦) أَنْ يُجْعَلَ أَعْلَاهُ مُرْتَفِعًا ، وَيُجْعَلَ جَانِبَاهُ مَمْسُوحَيْنِ مُسْنَدَيْنِ ، مَاخُوذٌ مِنْ سَنَامِ
الْبَعِيرِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ شِعَارِ الرَّافِضَةِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، أَيُّ : عَلَامَةِ قُبُورِهِمْ . وَأَرَادَ : مُخَالَفَتَهُمْ . وَسُمُّوا
رَافِضَةً ؛ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) (١٢٧) وَلَمْ يَرْتَضُوا مَذْهَبَهُ (١٢٨) . وَالرَّفْضُ : التَّرْكُ . رَفَضَهُ
يَرْفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ رَفْضًا وَرَفْضًا ، وَالشَّيْءُ رَفِيزٌ وَمَرْفُوضٌ (١٢٩) .

قَوْلُهُ (١٣٠) : « يُجَصِّصُ الْقَبْرُ أَوْ يُعْقَدُ عَلَيْهِ » (١٣١) تَجْصِيسُهُ : عَمَلُهُ بِالْجَصِّ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ،

(١١١) عن الصحاح (شفر) . (١١٢) خ : يحثوه . والمثبت من ع

والصحاح والنقل عنه . (١١٣) ع : وجه والمثبت من خ والنهاية ١ / ٣٣٩ . (١١٤) خ : سلو وفي المذهب ١ / ١٣٨ روى عثمان (ر) قال :
كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت يقف عليه وقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل » . (١١٥) ما بين القوسين
من خ . (١١٦) في الصحاح : ثابت القلب وأنشد عليه الشاهد الآتي للمصنف . (١١٧) العجاج ديوانه ٣٤ وقوله :

فِي الْعَمَرَاتِ بَعْدَ مَنْ قَرَّ وَقَرَّ (١١٨) في المذهب ١ / ١٣٨ : وشخص القبر من الأرض قدر شبر .

(١١٩) في المذهب ١ / ١٣٨ : روى القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة (ر) فقلت : اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ
وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة . (١٢٠) خ : غير . (١٢١) الصحاح (شرف) . (١٢٢) خلف الأحمر بن
حيان بن محرز أحد رواة الغريب واللغة والشعر والنقد ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٤٨ ومعجم الأدباء ١١ / ٦٦ والمزهر ٢ / ٤٠٣ .

(١٢٣) ع : لطاء وخ : لطاء : تحريف والمثبت من الصحاح ... وفي إصلاح المنطق ٢١٢ : الأحمر : يقال : لطاءت بالأرض ولطئت . وانظر
أفعال ابن القطاع ٣ / ١٤٧ وأفعال السرقسطي ٢ / ٤٧٠ والصحاح (لطاء) . (١٢٤) في المذهب ١ / ١٣٨ : ويسطح القبر ويوضع عليه
الحصى . (١٢٥) في الصحاح : سطح الله الأرض سطحا : بسطها . (١٢٦) في المذهب ١ / ١٣٨ : قال أبو علي الطبري : الأولى في زماننا
أن يسمن لأن التسطيح من شعار الرافضة . (١٢٧) من ع . (١٢٨) في الصحاح : الرافضة : فرقة من الشيعة ، قال الأصمعي : سموا
بذلك ، لتركهم زيد بن علي . (١٢٩) عن الصحاح « رفض » . (١٣٠) في المذهب ١ / ١٣٨ : روى جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن
يجصص القبر وأن يبنى عليه أو يعقد وأن يكتب عليه . (١٣١) عليه : ليس في ع .

يُقَالُ : جَصَّ وَجِصَّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (١٣٢) وَ « يُعْقَدُ عَلَيْهِ » أَيْ : يُبْنَى عَلَيْهِ عِقْدٌ ، كَمَا يُفْعَلُ فِي أَبْوَابِ بَعْضِ الْمَسَاجِدِ وَبَيْنَ الْأَسَاطِينِ وَالْقَبَابِ وَمِحْرَابِ الْقُبَّةِ .

قَوْلُهُ : « جَنِينٌ » (١٣٣) الْجَنِينُ : الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي الْبَطْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَجِنَّةُ (١٣٤) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (١٣٥) وَسُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِاجْتِنَابِهِ وَاسْتِتَارِهِ (فِي بَطْنِ أُمِّهِ) (١٣٦) مَا أُخُوذُ مِنَ الْجِنَّةِ ، وَهِيَ . مَا اسْتَرَتْ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ . وَالْجِنَّةُ : السُّتْرَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنُّ ؛ لِاسْتِتَارِهِمْ . وَالْمِجَنُّ التُّرْسُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَجَانُّ بِالْفَتْحِ (١٣٧) لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْمُحَارِبَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ التَّعْزِيَةِ وَالْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

أَصْلُ الْعَزَاءِ : هُوَ الصَّبْرُ ، يُقَالُ : عَزَيْتُهُ فَتَعَزَّى تَعْزِيَةً (١) ، وَمَعْنَاهُ : التَّسْلِيَةُ لِصَاحِبِ (٢) الْمَيِّتِ ، وَتَذْبُهِ إِلَى الصَّبْرِ وَوَعْظُهُ بِمَا يُزِيلُ عَنْهُ الْحُزْنَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » (٣) قِيلَ : مَعْنَاهُ : سَيِّ وَالتَّصَبُّرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، فَإِذَا (٤) أَصَابَتِ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ ، قَالَ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (٥) كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ (٦) .

وَمَعْنَى « بِعَزَاءِ اللَّهِ » أَيْ : بِتَعْزِيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، وَكَذَا قَوْلُهُ : (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٧) : « مَنْ عَزَى مُصَابًا » (٨) أَيْ : صَبَّرَهُ وَسَلَّاهُ ، وَدَعَا لَهُ .

قَوْلُهُ (٩) : « خَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ » قَدْ ذَكَرْنَا (١٠) أَنَّ الْخَلْفَ : مَا جَاءَ بَعْدُ ، : هُوَ خَلْفُ سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَخَلْفُ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ — بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا قَامَ مَقَامَهُ .

قَوْلُهُ (٩) : « وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ » أَيْ : عِوَضًا . وَأَصْلُ الدَّرَكِ : اللَّحُوقُ ، يُقَالُ : أَدْرَكَهُ ، أَيْ : لَحِقَهُ ، كَأَنَّهُ (١١) لَحِقَ الْفَائِتَ وَمِنْهُ الدَّرَكُ (١٢) فِي الْبَيْعِ ، وَهِيَ التَّبَعَةُ : يُقَالُ : مَا لَحِقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خَلَاصُهُ (١٣) .

قَوْلُهُ : « أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ » (١٤) أَيْ : جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا (١٥) .

(١٣٢) ذكره ابن السكيت وقدم الكسر على أنه الأفصح

إصلاح المنطق ٣٢ ، ١٧٤ وتهذيب اللغة ١٠ / ٤٤٨ وانظر المغرب ٩٥ وأدى شير ٣٨ وديوان الأدب ٣ / ٧ والمزهر ١ / ٢٧٠ ، ٢٧١ . (١٣٣) في المذهب ١ / ١٣٨ : وإن ماتت امرأة وفي جوفها جنين حتى شق جوفها ؛ لأنه استبقاء حتى باتلاف جزء من الميت . (١٣٤) الصحاح (جنن) . (١٣٥) سورة النجم آية ٣٢ . (١٣٦) ما بين القوسين من ع . (١٣٧) عن الصحاح (جنن) .

(١) نواذر أوى زيد ٥٣٠ وتهذيب اللغة ٣ / ٩٧ والمحكم ٢ / ١٦١ والمصباح (عزا) واللسان (عزا ٢٩٣٤) . (٢) خ : للميت . (٣) غريب أوى عبید ١ / ٣٠٣ والفائق ٢ / ٤٢٥ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٤ والنهاية ٣ / ٢٣٣ . (٤) خ : وإذا . (٥) سورة البقرة آية ١٥٦ . (٦) وقيل : أوى : لم يدع بدعوى الإسلام ، فيقول : يا لله ، أو : ياللمسلمين ، وانظر المراجع السابقة في تعليق ٣ . (٧) ما بين القوسين : ليس في ع . (٨) تنمته : فله مثل أجره . المذهب ١ / ١٣٨ . (٩) في المذهب ١ / ١٣٩ : من تعزية الخضر عليه السلام : « إن في الله سبحانه عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت » . (١٠) ع : ذكر . (١١) ع : أى مكان كانه . (١٢) يسكن ويحرك كما في الصحاح (درك) . (١٣) عن الصحاح (درك) . (١٤) في المذهب ١ / ١٣٩ : ويستحب أن يدعو له وللميت ، فيقول : أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك . (١٥) ع : جعله عظيما .

قَوْلُهُ : « أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تَقْصِرْ عَدَدَكَ » (١٦) أَيْ : جَعَلَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا يَجِيءُ بِعَدَدِكَ يَكُونُ عَوَضًا لَكَ مِمَّنْ مَاتَ مَوْلَا تَقْصِرْ عَدَدَكَ ؛ لِتَكْثُرَ الْجِزْيَةُ ، وَلَا تَنْقُصُ (١٧) بِمَنْ مَاتَ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ (١٨) : يُقَالُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ وَلَدٌ ، بِمَا يُسْتَعَاضُ مِنْهُ ، وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ : لِمَنْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ . أَيْ : كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً عَلَيْكَ مِنَ الْمَفْقُودِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ نَذْبٍ وَلَا نِيَاحَةٍ » (٢٠) قَدْ ذَكَرْنَا النِّيَاحَةَ (٢١) ، وَأَمَّا النَّذْبُ ، فَهُوَ : الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَتَعْدَادُ مَحَاسِنِهِ يُقَالُ : نَذَبَهُ نَذْبًا ، وَالْأَسْمُ : النَّذْبَةُ ، بِالضَّمِّ . وَأَصْلُ النَّذْبِ : أَثَرُ الْجُرْحِ (٢٢) شَبَّهَ مَا كَانَ (٢٣) يَجِدُهُ مِنَ الْوَجْدِ وَالْحُزَنِ بِأَلَمِ الْجُرْحِ وَوَجَعِهِ .

قَوْلُهُ (٢٤) : « لَا تُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » أَيْ : مَا تَنْفَعُكَ ، يُقَالُ : مَا يُغْنِي عَنْكَ هَذَا ، أَيْ : مَا يُجْزِيكَ وَلَا يَنْفَعُكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (٢٥) أَيْ : مَا نَفَعَ وَمَا أَجْزَأَ (٢٦) عَنْهُ .

قَوْلُهُ (٢٧) : « وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ : النَّعْيُ وَالنَّذْبُ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ مَذْجِ الْمَيِّتِ وَذِكْرِ أَفْعَالِهِ وَسَخَائِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ (٢٨) : « وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ » قِيلَ مَعْنَاهُ : إِذَا شَاءَ اللَّهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ : « عَنْ قَرِيبٍ » فَإِنَّهُ لَا يُعْلَمُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « بِقِيعِ الْغُرْقَدِ » قَدْ ذَكَرْنَا الْبَقِيعَ (٢٩) ، وَأَنَّهُ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ ، وَخُصِّصَتْ بِالْغُرْقَدِ (٣٠) ، لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ فِيهَا . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣١) : الْغُرْقَدُ : مِنَ الْعِضَاءِ (٣٢) ، وَقِيلَ : هِيَ كِبَارُ الْعُوسَجِ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ » (٣٣) مَعْنَاهُ : حَتَّى تُصِلَ . وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « يَدُوسُهُ » (٣٥) دَاسَهُ : وَطِئَهُ (٣٦) بِرِجْلِهِ يَدُوسُهُ دُوسًا ، وَمِنْهُ : دُوسُ الطَّعَامِ (٣٧) .

قَوْلُهُ (٣٨) : « لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي وَثَنًا » الْوَثْنُ : الصَّنَمُ ، وَالْجَمْعُ : وَثَنٌ وَأَوْثَانٌ (٣٩) . وَقِيلَ : الْوَثْنُ : مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ حَيَوَانٍ ، وَالصَّنَمُ : مَا كَانَ مُصَوَّرًا (٤٠) .

(١٦) في المذهب ١ / ١٣٩ : وإن عزي كافرا

بكافر ، قال : أخلف الله عليه ولا نقص عددك . (١٧) ع : ممن مات . (١٨) في غريب الحديث . (١٩) كذا في إصلاح المنطق ٢٥٥ والنهاية ٢ / ٦٦ وجمهرة اللغة ٣ / ٤٣٧ وأفعال السرقسطي ١ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ وتهذيب اللغة ٧ / ٢٩٦ . (٢٠) في المذهب ١ / ١٣٩ : ويجوز البكاء على الميت من غير نذب ولا نياحة . (٢١) ص ١٣٣ . (٢٢) في الصحاح : والنذب : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . (٢٣) كان : ليس في خ . (٢٤) في المذهب ١ / ١٣٩ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ قال : يا إبراهيم إنا لا نغني عنك من الله شيئا ثم ذرفت عيناه . (٢٥) سورة المسد آية ٢ . (٢٦) ع : أجزي . والمثبت من خ والصحاح (جزى) . (٢٧) روى ابن مسعود (ر) أن النبي ﷺ قال : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » وانظر الحديث في صحيح البخاري ٢ / ١٠٣ والمذهب ١ / ١٣٨ . (٢٨) في المذهب ١ / ١٣٩ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد . » وانظر الحديث في صحيح مسلم ٣ / ٦٣ ، ٦٤ . (٢٩) ص ١٣٣ . (٣٠) ع : وخص . (٣١) في الفائق ٣ / ٦٠ . (٣٢) ع : هي من العضاء . والمثبت من خ والفائق . (٣٣) خ « إلى جسده » وفي المذهب ١ / ١٣٩ : روى أبو هريرة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحترق ثيابه حتى تخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر . » (٣٤) عن الصحاح (خلص) . (٣٥) في المذهب ١ / ١٣٩ : ولا يدوسه (يعني القبر) من غير حاجة ؛ لأن الدوس كالجلوس . (٣٦) ع : وطأه : خطأ . (٣٧) في المصباح : داس الرجل الحنطة يدوسها دوسا ودياسا مثل الدارس ومنهم من ينكر كون الدياس من كلام العرب ، ومنهم من يقول : هو مجاز وكأنه مأخوذ من داس الأرض دوسا : إذا شدد وطأه عليها بقدمه . (٣٨) في المذهب ١ / ١٣٩ : ويكره أن يبنى على القبر مسجدا ؛ لما روى أبو مرثد الغنوي أن النبي ﷺ نهى أن يصلى إليه وقال لا تتخذوا قبوري وثنا . (٣٩) مثل أسد وأسد وآساد كما في الصحاح (وثن) . (٤٠) النهاية ٥ / ١٥١ والمصباح (صنم ، وثن) وكتاب الأصنام ٣٣ .

كِتَابُ الزَّكَاةِ

أَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ : النَّمَاءُ وَالكَثْرَةُ ، زَكَا الْمَالُ يَزْكُو : إِذَا كَثُرَ ، وَدَخَلَتْهُ الْبَرَكَةُ ، وَزَكَا الزَّرْعُ إِذَا نَمَا (١) . وَسُمِّيَتِ الصَّدَقَةُ زَكَاةً ، (لِأَنَّهَا (٢) سَبَبُ النَّمَاءِ وَالْبَرَكَةِ .

وَقِيلَ : أَصْلُهَا : الطَّهَارَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٣) : ﴿ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَاكِيَةً ﴾ (٤) أَيْ : طَاهِرَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِيَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ (٥) أَيْ : طَاهِرًا .

وَقِيلَ : مَاخُودٌ مِنْ تَزَكَّى ، أَيْ : تَقَرَّبَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (٧) وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴾ (٨) .

وَقِيلَ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ . وَقَالَ [تَعَالَى] : ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً ﴾ (٩) أَيْ : عَمَلًا صَالِحًا (١٠) ، فَكَانَتْهَا تُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَتُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ : بِمَعْنَى الْإِسْلَامِ ﴿ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزْكِي ﴾ (١١) وَجَاءَ بِمَعْنَى الْحَلَالِ (١٢) ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ (١٣) وَجَاءَ بِمَعْنَى الشُّفْعِ ، لِأَنَّ الزَّكَاةَ (١٤) : الزَّوْجَ ، وَالْخَسَا : الْفَرْدُ .

قَوْلُهُ : « مِلْكٌ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَمِلُ الْمُوَاسَاةَ » (١٥) هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْآسَى ، وَهُوَ : الطَّيِّبُ (١٦) ، كَانَتْهَا فِي النَّفْعِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاءِ ، فِي النَّفْعِ مِنَ الْعِلَّةِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٧) : آسَيْتُهُ بِمَالِي ، أَيْ : جَعَلْتُهُ إِسْوَتِي فِيهِ وَوَأَسَيْتُهُ : لَعَنَ ضَعِيفَةً فِيهِ .

قَوْلُهُ : « نَاقِصٌ بِالرَّقِّ » (١٨) الرَّقُّ بِالْكَسْرِ مِنَ الْمِلْكِ ، وَهُوَ الْعُبُودِيَّةُ (١٩) .

(١) الزاهر ١٨٦ / ٢ — ١٨٨ وغريب الحديث لابن قتيبة ١٨٤ / ١ والعين ٣٩٤ / ٥ وتهذيب اللغة ٣١٩ / ١٠ والمحكم ٩٤ / ٧ والفائق ١١٩ / ٢ والنهاية ٣٠٧ / ٢ والصحاح ، والمصباح ، والمغرب (زكو) . (٢) خ : لأنه : تحريف . (٣) سورة الكهف آية ٧٤ . (٤) في قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وأبي الرحمن السلمي . معاني القرآن للفراء ١٥٥ / ٢ والمبسوط في القراءات العشر ٢٨٠ . (٥) سورة مريم آية ١٩ في قراءة عبد الله وأبي عمرو ونافع ويعقوب عن قالون . معاني القرآن ١٦٣ / ٢ والمبسوط ٢٨٨ . (٦) تعالى : ليس في خ . (٧) سورة الأعلى آية ١٤ . (٨) سورة الليل آية ١٨ . (٩) ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴾ سورة الكهف آية ٨١ . (١٠) معاني الفراء ١٥٧ / ٢ . (١١) سورة عبس آية ٣ وانظر معاني الفراء ٢٣٥ / ٣ . (١٢) السابق ١٣٧ / ٢ . (١٣) الكهف آية ١٩ وقال أبو عبيدة في محاز القرآن ٣٩٧ / ١ : أكثر . وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢٦٥ : يجوز أن يكون أكثر ويجوز أن يكون أجود ويجوز أن يكون أرخص . وقال مكى في العمدة ١٨٧ : أكثر وأحله . (١٤) ع : الزكاة : تحريف . وفي العين ٢٩٨ / ٤ : يقال في لعب الجوز : خسا أم زكا ، فخسا : فرد ، وزكا : زوج قال رؤية : * لم يدر مالزكا من المحاسي . وانظر تهذيب اللغة ٤٨٤ / ٧ والمحكم ١٥١ / ٥ وديوان الأدب ٢٠ / ٤ ، ٢٢ والصحاح (زكا) واللسان (خسا ١١٥٩) . (١٥) في المذهب ١٤٠ / ١ : لا زكاة على الكاتب والعبد لأنه لا يملك وقيل يملك إلا أنه ملك ضعيف لا يحتمل المواساة . (١٦) ع : الطيب والمثبت من خ والصحاح (أسو) . (١٧) السابق . (١٨) فيمن نصفه حر ونصفه عبد وجهان : أحدهما : أنه لا تجب عليه الزكاة لأنه ناقص بالرق فهو كالعبد القن ... إلخ . المذهب ١٤٠ / ١ . (١٩) عن الصحاح (رقق) .

قَوْلُهُ : « كَالْعَبْدِ الْقِنِّ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٠) : الْعَبْدُ الْقِنُّ : إِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبُوهُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْاِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ الْعُبُودِيَّةُ .

قَوْلُهُ : « ابْتَغُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى » (٢١) أَيْ : اطْلُبُوا فِيهَا الرِّبْحَ بِالتَّصَرُّفِ فِيهَا بِالتَّجَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَآخَرُونَ ﴾ (٢٢) يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴿ (٢٣) أَيْ : يَتَجَرَّوْنَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّلَبُ ، يُقَالُ : بَعَى ضَالَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَلَبَةٍ بُعَاءَ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَبُعَايَةٌ أَيْضًا . وَالْبُعْيَةُ — بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : الْحَاجَةُ . وَالْبُعَاءُ بِالْكَسْرِ : الزَّنا . وَمِنْهُ : ﴿ [وَ] (٢٢) لَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبُعَاءِ ﴾ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « الزَّكَاةُ مَعْلُومٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ (٢٦) وَجَلَّ ضَرُورَةٌ » قَالَ أَهْلُ الْأُصُولِ : الْعِلْمُ الضَّرُورِيُّ كُلُّ عِلْمٍ لَزِمَ الْمَخْلُوقَ عَلَى وَجْهِ لَا يُمَكِّنُهُ دَفْعُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِشَيْءٍ وَلَا شُبْهَةٍ ، وَذَلِكَ كَالْعِلْمِ الْحَاصِلِ عَنِ الْخَوَاسِّ الْخَمْسِ الَّتِي هِيَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ .

قَوْلُهُ (٤٧) : « فَأَنَا آخِذُهَا » (٢٨) وَشَطْرُ مَالِهِ « أَيْ : نِصْفُ مَالِهِ . قَالَ ذَلِكَ حِينَ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ (٢٩) . وَرَوَى فِي الْفَائِقِ (٣٠) : وَشَطْرُ مَالِهِ « بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكَسْرِ الطَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ : وَالْمَعْنَى : أَنَّ مَالَهُ يُنْصَفُ ، وَيَتَخَيَّرُ الْمُصَدِّقُ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٣١) : قَالَ الْحَرَبِيُّ : غَلِطَ بِهِزٌ فِي الرُّوَايَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « شَطْرُ مَالِهِ » يَعْنِي : أَنَّ (٣٢) يُجْعَلُ مَالُهُ شِطْرَيْنِ فَيَتَخَيَّرُ الْمُصَدِّقُ (٣٣) ، وَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ ، وَأَمَّا مَا لَا (٣٤) يَلْزُمُهُ فَلَا .

قَوْلُهُ : « عَزْمَةٌ » بِالرَّفْعِ : خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ ، أَيْ : ذَلِكَ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا . يُقَالُ : عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : إِذَا قَطَعَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِيهِ ، يُقَالُ : عَزَمْتُ عَلَى كَذَا عَزْمًا وَعَزْمًا (٣٥) — بِالضَّمِّ — وَعَزِيمَةً وَعَزِيمًا : إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَهُ وَقَطَعْتَ عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ (٣٦) أَيْ : صَرِيمَةً أَمْرٍ (٣٧) . قَالَ فِي الْمُجْمَلِ (٣٨) : الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ : عَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الشَّيْءِ [تُرِيدُ] (٣٩) أَنْ تَفْعَلَهُ . وَعَنِ الْغُورِيِّ (٤٠) : الْإِرَادَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ لِتَوْطِينِ النَّفْسِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَمِنْهُ : اعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي عِنَانِهِ : إِذَا مَرَّ حَالًا فَحَالًا يَنْشَنِي . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ [أَيْ] (٤١) وَاجِبٌ مِمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى (٤٢) .

قَوْلُهُ : « وَالْخَبْرُ مَنْسُوخٌ » (٤٣) النَّسْخُ : هُوَ الْإِزَالَةُ ، نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ ، وَانْتَسَخَتْهُ : أَزَالَتْهُ ، وَنَسَخُ الْآيَةِ بِالْآيَةِ ، إِزَالَةُ حُكْمِهَا بِمِثْلِ حُكْمِ الَّذِي كَانَ ثَابِتًا لِحُكْمِ غَيْرِهِ (٤٤) ، فَالثَّانِيَةُ : نَاسِخَةٌ ، وَالْأُولَى :

(٢٠) فِي الصَّحَاحِ (قِن) . (٢١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٠ .
 رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ابْتَغُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لَا تَأْكُلْهَا الزَّكَاةُ » . (٢٢) وَآخَرُونَ : لَيْسَ فِي ع . (٢٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ آيَةُ ٢٠ .
 (٢٤) ع ، خ : ﴿ لَا تُكْرِهُوا ﴾ . (٢٥) سُورَةُ النُّورِ آيَةُ ٣٣ . وَانْظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٢٥١ وَمَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٦٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣٠٤ . (٢٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤١ : وَجُوبُ الزَّكَاةِ : مَعْلُومٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ ضَرُورٌ فَمَنْ جَحَدَ وَجُوبَهَا فَقَدْ كَذَبَ اللَّهَ تَعَالَى وَكَذَبَ رَسُولَهُ . (٢٧) خ : تَعَالَى . (٢٨) وَفِي خ : فَأَنَا آخِذُهَا . (٢٩) قَالَ الشَّيْرَازِيُّ : وَحَدِيثُ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ مَنْسُوخٌ فَإِنْ ذَلِكَ كَانَ حِينَ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ الْمَهْذَبِ ١ / ١٤١ . (٣٠) ٢ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
 (٣١) فِي الْغَرِيِّينِ ٢ / ٩٨ . (٣٢) ع : أَنَّهُ . (٣٣) الْمَصْدُقُ : بَفَتْحِ الصَّادِ وَالذَّالِ بَعْدَهَا مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ : الَّذِي يَأْخُذُ صَدَقَاتِ النِّعَمِ .
 (٣٤) ع : مَالٌ : تَحْرِيفٌ . (٣٥) ع : عَزْمَانَا : تَحْرِيفٌ . (٣٦) سُورَةُ طه آيَةُ ١١٥ . (٣٧) مَاسْبِقٌ عَنِ الصَّحَاحِ (عَزَم) وَانْظُرْ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٢ / ١٩٣ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٨٣ . (٣٨) ٣ / ٦٦٦ . (٣٩) زِيَادَةٌ مِنَ الْمُجْمَلِ لِاسْتِقَامَةِ النَّصِّ . (٤٠) ع : الْهَرَوِيُّ : تَحْرِيفٌ .
 (٤١) زِيَادَةٌ مِنَ التَّهْذِيبِ ٢ / ١٥٤ وَفِي ع : وَوَاجِبٌ بِدَلَا مِنْ : أَيْ وَاجِبٌ . (٤٢) السَّابِقُ . (٤٣) أَنْظُرْ تَعْلِيقَ ٢٩ . (٤٤) خ : إِزَالَةُ حُكْمِهَا مِثْلَ حُكْمِ الَّذِي كَانَ نَائِبًا بِحُكْمِ غَيْرِهِ . تَحْرِيفٌ وَانْظُرْ الصَّحَاحَ (نَسَخ) وَالْمُفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ ٥١١ .

مَنْسُوخَةٌ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ اِمْتَنَعَ بِمَنْعَةٍ » (٤٥) بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ : كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . بِالتَّحْرِيكِ وَقَدْ يُسَكَّنُ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ . وَقَدْ مَنَعَ — بِالضَّمِّ — مَنَاعَةً (٤٦) .

* * *

وَمِنْ (١) بَابِ صَدَقَةِ الْمَوَاشِي

السَّوْمُ : هُوَ إِرسَالُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ تَرْعَى فِيهَا ، يُقَالُ : سَامَتْ الْمَاشِيَةُ وَأَسَامَهَا مَالِكُهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ (٢) وَسَامَتْ تَسُومُ سَوْماً : إِذَا رَعَتْ فِيهِ سَائِمَةً . وَجَمْعُ السَّائِمَةِ وَالسَّائِمِ : سَوَائِمُ (٣) .

قَوْلُهُ : « يُطَلَبُ نَمَاؤُهَا » (٤) أَيْ : زِيَادَتُهَا . وَقَدْ ذَكَرَ (٥) . وَأَصْلُ النَّمَاءِ : الزِّيَادَةُ . يُقَالُ : نَمَا الْمَالُ يَنْمَى ، وَيَنْمُو : لَعَةً ضَعِيفَةً (٦) . قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

يَا حُبَّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرْ وَازْدِدِ وَأَنْتِ كَمَا يَنْمَى الْخَضَابُ فِي الْيَدِ

قَوْلُهُ : « كَالْعَقَارِ وَالْأَثَاثِ » (٨) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ (٩) وَالْقَتَيْبِيُّ (١٠) : يُقَالُ : مَالُهُ مَالٌ وَلَا عَقَارٌ — بِالْفَتْحِ وَلَا يُقَالُ بِالْكَسْرِ . وَالْعَقَارُ : هُوَ الْأَرْضُ وَالْدُّورُ . وَالْأَثَاثُ : هُوَ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْأَوَانِي وَالْثِّيَابِ وَغَيْرِهَا . وَاحِدُهَا : أَثَاثَةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَثَاثُ : الْمَالُ أَجْمَعُ (١١) .

قَوْلُهُ : « الْحَيْلُولَةُ » (١٢) الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . حَالُ الشَّيْءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَيْ : حَجَزَ .

قَوْلُهُ : « بِيَدِ مُلْتَقِطٍ » هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ اللَّقْطَةَ ، وَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يَنْسَاهُ صَاحِبُهُ ، أَوْ يَضِلُّ عَلَيْهِ (١٣) وَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٤) .

قَوْلُهُ : « دَيْنٌ يَسْتَغْرِقُهُ » (١٥) أَيْ : يَسْتَوْعِبُهُ وَيُحِيطُ بِجَمِيعِهِ . وَالْاِسْتِغْرَاقُ : الْاِسْتِيعَابُ .

(٤٥) في المذهب ١ / ١٤١ :

وإن امتنع بمنعة : قاتله الإمام ؛ لأن أبا بكر الصديق (ر) قاتل مانعي الزكاة . (٤٦) عن الصحاح (منع) وإصلاح المنطق ١٧٣ .

(١) ومن : ليس في ع . (٢) سورة النمل آية ١٠ وقال أبو عبيدة : أَسَمْتُ إِبِلِي وَسَامَتْ هِيَ : أَيْ رَعَيْتُهَا . وانظر معاني الفراء ٢ / ٩٨ وتفسير غريب القرآن ٢٤٢ والصحاح (سوم) . (٣) عن الصحاح (سوم) . (٤) في المذهب ١ / ١٤١ : الإبل والبقر والغنم يكثر منافعها ويطلب نماؤها بالدر والنسل فاحتملت المواساة بالزكاة . (٥) ص ١٣٩ . (٦) في الصحاح (نما) : نَمَا الْمَالُ وَغَيْرُهُ يَنْمُو نَمَاءً ، وَرَبَّمَا قَالُوا : يَنْمُو نُمُوً ، وَأَنَامَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ . وَحَكَى أَبُو عبيدة : نَمَا يَنْمُو وَيَنْمَى . وانظر إصلاح المنطق ١٣٨ ، ١٣٩ . (٧) من غير نسبة في فصيح ثعلب ٢٦٠ وتصحيح الفصيح ١ / ١١٦ وما تلحن فيه العامة للكسائي ١٣٩ وأفعال السرقسطي ٣ / ١٧٣ واللسان (نما ٤٥٥٢) . (٨) في المذهب ١ / ١٤١ : ولا تجب فيما سوى ذلك من المواشي كالخيل والبغال والحمير .. لأن هذا يقتنى للزينة والاستعمال لا للنماء فلا يحتمل الزكاة كالعقار والأثاث . (٩) في إصلاح المنطق ١٦١ ، ٣٨٣ : ماله دار ولا عَقَارٌ ، وَلَا تَقْلُ عِقَارٌ . (١٠) في أدب الكتاب ٦١ . (١١) عن الصحاح (أث) . (١٢) في المذهب ١ / ١٤٢ : وَإِنْ أُسِيرَ رَبُّ الْمَالِ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَالِ ، قِيلَ : هُوَ كَالْمَغْصُوبِ لِأَنَّ الْحَيْلُولَةَ مَوْجُودَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَالِ . (١٣) في المصباح : ضَلَّ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ وَضَلَّ عَنْهُ يَضِلُّ مِنْ بَابِ ضَرَبٍ : إِذَا غَابَ عَنْهُ فَلَمْ يَهْتِدِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَيَوَانِ الضَّائِعِ : ضَالَّةٌ . وَيُقَالُ لِغَيْرِ الْحَيَوَانِ : ضَائِعٌ وَلَقَطُهُ . (١٤) تعالى : نَيْسَ فِي خ . (١٥) في المذهب ١ / ١٤٢ : وَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ غَيْرُهَا مِنْ أَمْوَالِ الزَّكَاةِ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَسْتَغْرِقُهُ أَوْ =

قَوْلُهُ : « وَإِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ » (١٦) أَصْلُ الْحَجْرِ : الْمَنْعُ ، وَالْمَحْجُورُ : الْمَمْنُوعُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ (١٧) .

وَالسَّفِيَّةُ (١٨) : الْمُبَذَّرُ . يُقَالُ : سَفِهَ يَسْفُهُ سَفْهًا وَسَفَاهَةً (١٩) . وَأَصْلُهُ : الْخِفَّةُ وَالْحَرَكَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٢٠) :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ (٢١)

قَوْلُهُ : « نِصَابٌ مِنَ السَّائِمَةِ » (٢٢) سُمِّيَ نِصَابًا ، لِأَنَّهُ أَصْلٌ فِي الزَّكَاةِ . وَالنِّصَابُ وَالْمَنْصِبُ : الْأَصْلُ (٢٣) وَقَالَ الْخَلِيلُ (٢٤) : النِّصَابُ : أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَرْجِعُهُ .

قَوْلُهُ : « رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ » (٢٥) (يُقَالُ : رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ) تَرْتَعُ رُتُوعًا : إِذَا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَرْتَعُ وَنَلْعَبُ ﴾ وَمَعْنَاهُ : نَلْهُو وَتَفْعُلُ مَا نَشَاءُ .

قَوْلُهُ : « تُتَجَتُ وَاحِدَةً » يُقَالُ : تُتَجَتُ (٢٨) الْمَاشِيَةُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَلَا يُقَالُ : تُتَجَتُ بِالْفَتْحِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ تُتَجُّ نَتَاجًا وَتُتَجَّهَا أَهْلُهَا نَتَجًا (٢٨) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ » (٢٩) سُمِّيَ حَوْلًا ، لِأَنَّ الشَّخْصَ يَحُولُ فِيهِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَوْلُهُ : « ضُمَّتْ إِلَى الْأُمَّهَاتِ » (٣٠) وَأَصْلُ أُمٍّ : أُمَّةٌ . قَالَ قُصَيُّ (٣١) :

أُمَّهُتِي خِنْدِفُ وَإِلْيَاسُ أَبِي

وَالصَّوَابُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنْ يُقَالَ فِي الْأَدَمِيِّينَ : أُمَّهَاتٌ ، وَفِي الْبُهَائِمِ : أُمَّاتٌ . قَالَ الرَّاعِي (٣٢) .

كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ أُمَّاتُهُنَّ وَطُرُقُهُنَّ فَحِيلًا

هَذَا هُوَ الْأَفْصَحُ عِنْدَهُمْ . وَقَدْ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ مَكَانَ الْآخَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

= ينقصُ المالُ عن النِّصَابِ قِيلَ : لَا تَجِبُ الزَّكَاةُ فِيهِ . (١٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٢ : وَإِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ فَفِيهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ أَحَدُهَا إِنْ كَانَ الْمَالُ مَاشِيَةً وَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ حَصَلَ لَهُ الثَّمَاءُ . (١٧) ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ الْفَرْقَانُ : ٢٢ . وَانْظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٧٣ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٢ / ٢٦٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ . (١٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٢ وَالثَّانِي : أَنَّهُ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ قَوْلًا وَاحِدًا لِأَنَّ الْحَجَرَ لَا يَمْنَعُ وَجُوبَ الزَّكَاةِ كَالْحَجْرِ عَلَى السَّفِيهِ وَالْمَجْنُونِ . (١٩) فِي الْمَصْبَاحِ : سَفِهَ سَفْهًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَسَفِهَ بِالضَّمِّ سَفَاهَةً . (٢٠) دِيْوَانُهُ ٢ / ٧٥٤ وَالْمَحْكَمُ ١ / ١٥٩ وَالصَّحَاحُ (سَفِهَ) وَاللِّسَانُ (سَفِهَ ٢٠٣٤) . (٢١) خ : الرُّوَاسِمُ . (٢٢) خ : نِصَابٌ مِنَ الْمَالِ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٢ : وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ نِصَابٌ مِنَ السَّائِمَةِ فَغَضَبُهُ غَاصِبٌ وَعَلْفُهُ فَفِيهِ طَرِيقَانِ ... إلخ . (٢٣) الصَّحَاحُ (نِصَبَ) . (٢٤) الْعَيْنُ ٧ / ١٣٧ وَبَارْتُهُ : وَنِصَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَمَرْجِعُهُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ . (٢٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٣ : لَوْ رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ لِنَفْسِهَا لَمْ تَجِبْ فِيهَا زَكَاةٌ . (٢٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (٢٧) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةُ ١٢ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ (نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ) بِالنُّونِ . انْظُرِ الْكَشْفَ ٢ / ٥ - ٧ . (٢٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٣ وَأَنَّ نَتَجَتُ وَاحِدَةً ثُمَّ هَلَكْتَ وَاحِدَةً لَمْ يَنْقُطِ الْحَوْلُ . (٢٩) الصَّحَاحُ (نَتَجَ) وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١١ / ٦ . وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٥٥ وَشَرْحُ السَّبْعِ الطُّوَالِ ٢٦٨ ، ٢٦٩ وَشَرْحُ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةُ ٥٧ . (٣٠) خ : وَلَا تَجِبُ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٣ : وَلَا تَجِبُ الزَّكَاةُ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . (٣١) خ : وَلَا تَضُمُّ إِلَى الْأُمَّهَاتِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٢ : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ نِصَابٌ مِنَ الْمَاشِيَةِ فَتَوَالَدَتْ فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ حَتَّى يَبْلُغَ النِّصَابَ الثَّانِي ضُمَّتْ إِلَى الْأُمَّهَاتِ فِي الْحَوْلِ . (٣٢) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (أُمَّهُ) وَاللِّسَانِ (أُمَّهُ ٤٥) وَالْبَيْتُ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٤٨ : أَنَا الَّذِي أَعَانَ فِعْلِي حَسْبِي وَخِنْدِفُ أُمِّي وَإِلْيَاسُ أَبِي

(٣٢) دِيْوَانُهُ ٤٨ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٧٣ وَدِيْوَانُ الْأَدَبِ ١ / ٤٢٠ وَالْمُخْتَصَرُ ١٧ / ٨٤ وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ٢ / ١٧٦ .

..... تَرْجِعُ فِيهَا أُمّهَاتُ الْجَوَازِلِ

وَقَدْ يَتَدَاخِلَانِ ، قَالَ :

إِذَا الْأُمّهَاتُ قَبَحْنَ الْوُجُوهَ فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأُمّاتِكَا

قَوْلُهُ : « السَّخْلَةُ » (٣٣) وَلَدُ الشَّاةِ أَوَّلَ مَا تُنْتَجُ ، تُسَمَّى سَخْلَةً ، وَذَلِكَ سَاعَةً تَضَعُهُ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَجَمْعُهُ سَخْلٌ (٣٤) ، وَلِهَذَا قَالَ : « يَرْوَحُ بِهَا الرَّاعِي عَلَى [يَدَيْهِ] (٣٥) وَالْبَهْمَةُ (٣٦) : اسْمٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَهِيَ ، أَوْلَادُ الضَّأْنِ ، وَالْجَمْعُ : بِهِمْ . وَالسَّخَالُ : أَوْلَادُ الْمِعْزَى ، فَإِذَا [اجْتَمَعَتِ (٣٧) الْبِهَامُ] (٣٨) وَالسَّخَالُ ، قُلْتُ لَهَا جَمِيعًا : بِهِمَّ وَبِهِمْ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٩) . مَرْتَهَنَةً ، وَالْمُضَارَبُ (٤٠) : يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤١) .

* * *

بَابُ صَدَقَةِ الْإِبِلِ

قَوْلُهُ (١) : « بِنْتُ مَخَاضٍ » سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أُمّهَا قَدْ آتَتْ لَهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ حَمَلَتْ بِوَلَدٍ ثَانٍ (٢) . وَالْمَاخِضُ وَالْمَخَاضُ : الْحَامِلُ . وَسُمِّيَتْ مَخِضًا مِنَ الْمَخِضِ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ ، وَمِنْهُ : مَخِضُ اللَّبَنِ لِإِخْرَاجِ الزَّبَدِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُهُ (٣) وَسُمِّيَتْ « بِنْتُ اللَّبُونِ » (٤) لِأَنَّ أُمّهَا لَبُونٌ ، [وَ] قَدْ نُتِجَتْ غَيْرَهَا ، وَصَارَتْ ذَاتَ لَبَنِ فَهِيَ لَبُونٌ (٥) .

وَسُمِّيَتْ الْحِقَّةُ (٦) حِقَّةً ، وَالذَّكَرُ حِقًّا ، لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ (٧) . وَطَرُوقَةُ الْفَحْلِ (٨) ، لِأَنَّ الْفَحْلَ يَطْرُقُهَا حِينَئِذٍ . وَأَصْلُ الطَّرْقِ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا (٩) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَالْجُذُوعَةُ : وَقْتُ مِنَ الزَّمَنِ لَيْسَ بِسِنَّ (١٠) ، وَهُوَ : إِذَا اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَدَخَلَ

(٣٣) خ : سَخْلَةُ .

وفي المذهب ١ / ١٤٤ : من قول عمر (ر) : اعتد عليهم بالسخلة التي يروح بها الراعي على يديه . (٣٤) العين ٤ / ١٩٧ وإصلاح المنطق ٣٢٠ والمحکم ٥ / ٤٨ والصحاح (سخل) . (٣٥) ع ، خ : يده والمثبت من المذهب ١ / ١٤٤ . (٣٦) خ : البهيعة : تحريف . (٣٧) ع : جمعت والمثبت من خ والصحاح ، والنقل عنه ، ومثله في المصباح (بهم) وإصلاح المنطق ٣٢٠ . (٣٨) ع ، خ : البهائم : تحريف والمثبت من الصحاح . (٣٩) مادة (بهم) . (٤٠) من قوله في المذهب ١ / ١٤٤ : تجب الزكاة في الذمة والعين مرتبهة بها — وبعده : كحق المضارب والشريك . (٤١)

(١) في المذهب ١ / ١٢٥ : وفي خمس وعشرين : بنت مخاض . (٢) الإبل للأصمعي ١٤٢ والعين ٤ / ١٨٠ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٢ وتهذيب اللغة ٧ / ١٢٢ ، ومبادئ اللغة ١٤٣ وغريب أبي عبيد ٣ / ٧٠ ، ٧١ ، ومنال الطالب ٦١٤ والنهاية ٤ / ٣٠٦ . والصحاح والمصباح (مخض) . (٣) العين ٤ / ١٨٠ والصحاح (مخض) . (٤) في المذهب ١ / ١٤٥ : وفي ست وثلاثين : بنت لبون . (٥) غريب أبي عبيد ٣ / ٧١ وإبل الأصمعي ١٤٢ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٣ والنهاية ٤ / ٢٢٨ — والصحاح (لبن) . (٦) في المذهب ١ / ١٤٥ : وفي ست وأربعين : حقة . (٧) غريب أبي عبيد ٣ / ٧١ وقال ابن قتيبة في النعم والبهائم ٢٤ وقيل تسمى بذلك من حين يفصل أخوها عن الرضاع وتستحق أمها الحمل مرة أخرى ، وانظر شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ وإبل الأصمعي ١٤٢ . (٨) نقل الشيباني عن الأوائى : إذا كانت الإبل حقا ففهي طروقة الفحل . كتاب الجيم ١ / ١٦٠ ، وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ . (٩) لعله أخذ من قوله في الصحاح : ورجل طرقة ، مثال هُمزة : إذا كان يسرى حتى يطرق أهله ليلا . (١٠) في تهذيب اللغة ١ / ٣٥٢ : عن ابن الأعرابي : الإجداع =

فِي الْخَامِسَةِ (١١) وَقَالَ فِي الْبَيَانِ (١٢) : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُجْذَعُ سِنَّهَا . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (١٣) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُجْذَعُ : إِذَا سَقَطَتْ سِنَّهَا ، أَيْ : بِذَلِكَ (١٤) وَالثَّانِي : الَّذِي أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ (١٥) وَالرَّبَاعُ : الَّذِي أَلْقَى رَبَاعِيَّتَهُ (١٦) . وَيُسَمَّى التَّبِيعُ تَبِيعًا (١٧) ، فِي زَكَاةِ الْبَقَرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ . وَقِيلَ : لِأَنَّ قَرْنَيْهِ تَبَعَا أُذُنَيْهِ (١٨) لِتَسَاوِيهِمَا وَسُمِّيَ الْفَصِيلُ فَصِيلًا (١٩) ؛ لِأَنَّهُ يُفْصَلُ عَنْ أُمِّهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا يُقَالُ : خَضِبْتُ بِمَعْنَى مَخْضُوبٍ .

قَوْلُهُ : « (١٠) فَلَا يُعْطَى » أَيْ : لَا يُعْطَى الزَّائِدُ . وَقِيلَ : لَا يُعْطَى الْوَاجِبُ ؛ لِتَعَدِّيهِ . وَفِيهِ (٢١) رَوَاتَانِ : كَسْرُ الطَّاءِ وَفَتْحُهَا ، عَلَى الْمَعْنَيْنِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « الْأَوْقَاصُ الَّتِي بَيْنَ النُّصَبِ » (٢٣) الْوَاحِدُ : وَقَصٌّ — بِسُكُونِ الْقَافِ (٢٤) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ جَمْعَهُ (٢٥) أَوْقَاصٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَالٍ ، كَانَ وَاحِدُهُ : فَعَلٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٢٦) : الْوَقَصُ : مَا وَجَبَتْ فِيهِ الْغَنَمُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ ، مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا (٢٧) بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ : مَا زَادَ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى التَّسْعِ ، وَجَمْعُهُ : أَوْقَاصٌ . وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقَصِ ، وَهُوَ الْكُسْرُ ، كَأَنَّهُ كُسِرَ فَلَمْ يَبْلُغِ النَّصَابَ .

قَوْلُهُ : « بِالْقِسْطِ » (٢٨) أَيْ : مَا يَخْصُهُ (٢٩) ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٣٠) : الْقِسْطُ : الْمِيزَانُ (٣١) ؛ لِأَنَّ الْمِيزَانَ يَقَعُ بِهِ الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الْمُصَدَّقُ » (٣٣) بِتَخْفِيفِ الصَّادِ : هُوَ الَّذِي يَجِبِي الصَّدَقَةُ ، وَبِتَشْدِيدِ الصَّادِ : هُوَ الْمُتَصَدِّقُ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْطَى الصَّدَقَةُ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ ﴾ (٣٤) أَصْلُهُ : فَأَتَصَدَّقُ .

قَوْلُهُ : « وَالْجُبْرَانُ » (٣٥) هُوَ : الْإِثْمَامُ وَالْإِكْمَالُ ، مِنْ جَبَرَ الْكَسِيرَ : إِذَا رَدَّه ، كَأَنَّهُ كَانَ نَاقِصًا فَكَمَّلَهُ (٣٦) .

= وقت وليس بسن، ومثله في المحكم ١/ ١٨٥ والمصباح (جذع). (١١) الإبل للأصمعي ١٤٢ وغريب أبي عبيد ٣/ ٧٢ وتهذيب اللغة ١/ ٣٥١. (١٢) (١٣) ع: أي بذلك: تحريف. (١٥) إبل الأصمعي ١٤٢ وغريب أبي عبيد ٣/ ٧٢. (١٦) السابقان. (١٧) ولد البقر الذكر في أول سنة. أنظر العين ٢/ ٧٨ وتهذيب اللغة ٢/ ٢٨٣ والمحكم ٢/ ٤٢ ومنال الطالب ٦٣ والنهاية ١/ ١٧٩ والصحاح والمصباح (تبع). (١٨) ع: أذنه. (١٩) الصحاح والمصباح (فصل) ومنال الطالب ٦٢. (٢٠) خ: ولا، وفي المذهب ١/ ١٤٥: من أبي بكر (ر): فمن سألها على وجهها فليعطها ومن سأل فوقه فلا يعطه. (٢١) ع: وفيها. (٢٢) بكسر الطاء، أي: لا يعطى المتصدق، وبفتح الطاء، أي: لا يعطى المصدق، وهو الذي يجبي الصدقة. (٢٣) في المذهب ١/ ١٤٥: وفي الأوقاص التي بين النصب قولان... إلخ. (٢٤) صوابه بالتحريك، فقد وضعه الفارابي في فعل ديوان الأدب ٣/ ٢١٥ وكذا في المحكم ٦/ ٣٢٢ والصحاح (وقص) وفي المصباح: الوقص بفتححتين وقد تسكن القاف وفي النهاية ٥/ ٢١٤ بالتحريك وفي غريب أبي عبيد ٤/ ١٤٢ جمع الوقص أوقاص وكذلك الشنق جمعه اشناق. (٢٥) ع: جمعها. (٢٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٤/ ١٤١. (٢٧) ع: ما كان بين الفريضتين والمثبت من خ وغريب الحديث. (٢٨) في المذهب ١/ ١٤٦، وإن كانت الإبل مراضا ففي شاتها وجهان... قال أبو علي بن خيران: تجب عليه شاة بالقسط فتقوم الإبل الصحاح والشاة التي تجب فيها ثم تقوم الإبل المراض فيجب فيها شاة بالقسط. (٢٩) القسط: الحصة والنصيب، ذكره في الصحاح (قسط) والنهاية ٤/ ٦٠. (٣٠) وذكر ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن أن القسط العدل في ١٠١، ١٤٣ وغيرهما. وكذا ذكر أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ١٥٦، ١٦٧، ٢٧٤. (٣١) خ: لأن القسط: الميزان وبالميزان يقع العدل بالقسمة. وفي الخطابي ١/ ٦٨٤، وسمى الميزان قسطا؛ لأن القسط: العدل وبالميزان يقع العدل في القسمة، ولذلك سمي الميزان قسطا. (٣٢) في المذهب ١/ ١٤٦: وإن وجب عليه بنت مخاض أو بنت لبون أو حقه وليس عنده إلا ما هو أعلى منه بسنة أخذ منه ودفع إليه المصدق شاتين أو عشرين درهما. (٣٤) سورة المنافقين آية ١٠. (٣٥) في المذهب ١/ ١٤٧: وإن طلب الجبران فالمنصوص: إن يدفع إليه. (٣٦) في المصباح (جبر) =

(قَوْلُهُ : (٣٧) « التَّبِيعُ » الَّذِي يَتَّبِعُ أُمَّهُ (٣٨) .

(قَوْلُهُ : « مُسِنَّةٌ » (٣٩) [وَالْمُسِنَّةُ] هِيَ الَّتِي أَلْقَتْ أَسْنَانَهَا ، ثَنِيَّتَهَا وَرَبَاعِيَّتَهَا ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ (٢١) وَهُوَ (٤١) أَقْصَى أَسْنَانِ (٤٢) الْبَقَرِ .

* * *

بَابُ صَدَقَةِ الْغَنَمِ

وَالثَّنِي (١) مِنَ الْمَعَزِ : هُوَ الَّذِي أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ سَنَةٌ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ . وَقِيلَ : الَّذِي لَهُ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ (٢) .

« هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ » (٣) الْهَرَمَةُ : الْمُسِنَّةُ الْكَبِيرَةُ . وَرُوي : « وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ » (٤) وَالْعَوَارُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : سَلَعَةُ ذَاتُ عَوَارٍ — بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ تُضَمُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٥) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ (٦) أَيُّ : لَا تَقْصِدُوهُ ، وَتَيَمَّمْنَا الْخَبِيثَ (٧) : قَصَدْنَا . أَيُّ : لَا تَقْصِدُوا الرَّدَى مِنَ الْمَالِ ، فَتَصَدَّقُوا بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا » (٨) .

قَوْلُهُ : « كَالثَّنَايَا وَالْبُزُلِ » (٩) الْبُزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَعَ نَابُهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ فِي التَّاسِعَةِ مِنَ السِّنِينَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ عُلَمَاءُ اللَّغَةِ (١٠) وَالْفَصِيلُ : الَّذِي فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ لِثَلَا يَرْضَعَهَا .

قَوْلُهُ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا » (١١) الْعَنَاقُ ، الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعَزِ ، وَهِيَ الَّتِي رَعَتْ وَقَوِيَتْ ، وَهِيَ فَوْقَ الْجَفَرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، وَدُونَ الْعَنْزِ وَهِيَ الَّتِي تَمَّ لَهَا حَوْلٌ ، لِأَنَّ وَلَدَ الشَّاةِ يُسَمَّى أَوَّلَ مَا يُوَلَّدُ : سَحْلَةً ، فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ : سُمِّيَتْ بِهَمَّةٍ ، فَإِذَا صَارَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَفُصِّلَتْ عَنْ أُمِّهَا ، وَكَانَتْ مِنَ الْمَعَزِ : سُمِّيَتْ جَفَرَةً ، وَالذَّكَرُ : جَفَرٌ ، فَإِذَا رَعَى وَسَمِنَ : سُمِّيَ

وجبرت نصاب الزكاة بكذا : عادلته به واسم ذلك الشيء الجبران . (٣٧) في المذهب ١ / ١٤٨ : وأول نصاب البقر : ثلاثون وفرضه : تبيع . (٣٨) مابين القوسين : ساقط من خ . (٣٩) مابين القوسين ليس في ع وبدله : والمسنه : ... في المذهب ١ / ١٤٨ : وفي أربعين : مسنة . (٤٠) قال الأزهرى : والمسنه : التي قد صارت : ثنية ، وتجذع البقرة في السنة الثانية وتثنى في السنة الثالثة فهو ثنى والأثنى ثنية . وهى التى تؤخذ في أربعين من البقر . شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ . وقال في تهذيب اللغة : وليس معنى اسنانها : كبرها كالرجل ولكن معناه طلموع ثنيته . وانظر النهاية ٢ / ٤١٢ واللسان (سنن ٢١٢٢) . (٤١) ع : وهى . (٤٢) ع : سن .

(١) في المذهب ١ / ١٤٨ : والشاة الواجبة في الغنم : الجذعة من الضأن والثنية من المعز . (٢) في الصحاح (ثنى) والثنى : الذى يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة . وكذا في المصباح (ثنى) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٥ . (٣) في المذهب ١ / ١٤٨ : إذا كانت الماشية صحاحا لم يؤخذ في فرضها مريضة لقوله عليه السلام : « لا يؤخذ في الزكاة هرمة ولا ذات عوار » وروى « ولا ذات عيب » . (٤) النهاية ٣ / ٣١٨ . (٥) الصحاح (عور) . (٦) سورة البقرة آية ٢٦٧ . (٧) الخبيث : ليس في ع . (٨) ع : الطيب . (٩) في المذهب ١ / ١٤٨ : وإن كانت الماشية كبار الأسنان كالثنايا والبزل في الإبل لم يؤخذ غير الفرض . (١٠) غريب أنى عبيد ٣ / ٧٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٢ ، ٥٣ والصحاح والمصباح (بزل) . (١١) في المذهب ١ / ١٤٨ ، ١٤٩ إن كانت الماشية صغاراً نظر فإن كانت من الغنم أخذ منها صغيرة ؛ لقول أنى بكر الصديق (ر) لو منعوني عناقاً مما أعطوا رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه .

[غَرِيضًا] (١٢) وَغَتُودًا وَجَدِيًّا إِذَا كَانَ ذَكَرًا ، أَوْ عَنَاقًا (١٣) : إِذَا كَانَ أُنْثَى . ذَكَرُهُ فِي الْبَيَانِ (١٤) . فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، فَالذَّكَرُ : تَيْسٌ وَالْأُنْثَى عَنَزٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا » (١٥) وَلَهُ [ثَلَاثَةٌ] (١٦) تَأْوِيلَاتٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعِقَالُ : صَدَقَةٌ عَامٍ ، يُقَالُ : أَخَذَ عِقَالًا هَذَا الْعَامَ ، أَيْ : صَدَقَتُهُ (١٧) ، قَالَ الشَّاعِرُ : عَمَرُو بَنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ (١٨) :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمَرٌ عِقَالَيْنِ

هُوَ عَمَرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَمُّهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى صَدَقَةِ كَلْبٍ (١٩) . وَالْعَدَاءُ : بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ (٢٠) وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَهَذَا حُجَّةٌ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يُؤْخَذُ عِقَالُ الْفَرِيضَةِ مَعَهَا . وَعَنْ (٢١) مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ (٢٢) عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَا بِعِقَالِهِمَا وَوَقْرَانِهِمَا (٢٣) وَكَانَ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَ الْمَدِيَّةَ بَاعَهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقْلِ وَالْأُرُويَةِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الشَّيْءَ الثَّانِيَةَ الْحَقِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالُ مَثَلًا لَهُ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « أَجْحَفْنَا بِرَبِّ الْمَالِ » (٢٦) أَيْ : أَخَذْنَا فَوْقَ الْقَدْرِ الْوَاجِبِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُجْحِفُ بِمَالِهِ : إِذَا كَانَ يَنْفِقُهُ بِالسَّرْفِ وَالتَّبَذِيرِ (٢٧) وَأَصْلُهُ : الذَّهَابُ (٢٨) ، يُقَالُ : أَجْحَفَ بِهِ : إِذَا ذَهَبَ [بِهِ] وَسِيلٌ جُحَافٌ بِالضَّمِّ : إِذَا جَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ ، وَالْجُحَافُ — أَيْضًا : الْمَوْتُ (٢٩) .

قَوْلُهُ (٣٠) : « كَالْجَوَامِيسِ وَالْبَقَرِ » (٣١) وَالْبَحَاتِيُّ وَالْعَرَابُ « الْجَوَامِيسُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ . يَعِيشُ فِي الْمَاءِ » (٣٢) .

وَالْبَحَاتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : مَعْرُوفٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ (٣٣) ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَرَبِيٌّ (٣٤) . الْوَاحِدُ : بُحْتِي

(١٢) ع ، خ : عروضاً : سهو المثلث من مبادئ اللغة ١٤٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٥ وتهذيب اللغة ١ / ٤٦٥ وفقه اللغة ٩٦ واللسان (عرض ٢٨٩٠) ونظام الغريب ٢١١ . (١٣) ع : وعناقاً . (١٤) (١٥) في سنن النسائي ٥ / ١٥ « عناقاً أو عقلاً » وفي صحيح الترمذي ١٠ / ٦٩ ، ٧٠ « عقلاً » . وفي غريب أبي عبيد ٣ / ٢٠٩ « عقلاً » قال ويروى « عناقاً » . (١٦) ع ، خ : ثلاث : خطأ . (١٧) غريب أبي عبيد ٣ / ٢١٠ والفائق ٣ / ١٥ والنهاية ٣ / ٢٨٠ ، ٢٨١ . (١٨) المراجع السابقة ، ومجالس ثعلب ١٤٢ وأفعال السرقسطي ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ والمقاييس (عقل) وجمهرة اللغة ٣ / ١٢٩ وغريب الخطاى ٢ / ٤٧ . (١٩) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٣ / ٢١١ والزنجشري في الفائق ٣ / ١٤ . (٢٠) يعنى عمرو بن العداء الكلبى . (٢١) قال أبو عبيد : ذكر الواقدي أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة ... إلخ المذكور في النص . (٢٢) ع : يعمل كما في غريب الحديث ٣ / ٢١٠ والفائق وشكلت في حاشية خ « بشكل واضح (ت غ م ل) وفي الصحاح : وَتَعَمَّلَ فُلَانٌ لِكَذَا وَالتَّعْمِيلُ : تَوْلِيَةُ الْعَمَلِ . (٢٣) ع : بعقالها وقرانها . والمثلث من خ والفائق ٣ / ١٤ ، وفي غريب أبي عبيد ، والنهاية ٣ / ٢٨٠ — بعقاليهما وقرانيهما . والأصح هو المثلث ، لما ذكر الخطاى عن ابن عائشة : العقال : الحبل وذلك أن الصدقة كانت إذا هبط بها إلى رسول الله ﷺ عقل بكل عقال بغيران . قال الخطاى : واسم الحبل الذى يقرن به البعيران : القرن . غريب الحديث ٢ / ٤٨ . (٢٤) ع : وروية : تحريف . والمثلث من خ والفائق والنقل عنه ، وغريب الحديث لأبى عبيد . (٢٥) عن الفائق ٣ / ١٤ وهو في غريب أبي عبيد ٣ / ٢١٠ . وانظر غريب الخطاى ٢ / ٤٦ — ٤٨ والنهاية ٣ / ٢٨٠ وتهذيب اللغة ١ / ٢٣٩ وقد عقب أبو عبيد بقوله : والشواهد على القول الأول أكثر وهو أشبه عندى بالمعنى . (٢٦) في المذهب ١ / ١٤٩ : وإن كانت الماشية صغاراً .. لو أوجبنا فيها كبيرة أجحفنا برب المال . (٢٧) خ : والبذر . (٢٨) الذهاب : ساقطة من ع . (٢٩) عن الصحاح (جحف) . (٣٠) في المذهب ١ / ١٤٩ وإن كانت الماشية أنواعاً ، كالضأن والمعز والجواميس والبقر والبخاتى والعرايب ففيه قولان .. إلخ . (٣١) والبقر : ليس في خ . (٣٢) واحدها : جاموس وهو معرب « كاو » بقرة « ميش » مختلط أو مختلطة . وانظر المغرب ١٠٤ وشفاء الغليل ٩٣ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٦ ، والصحاح (جمس) . (٣٣) في العين ٤ / ٢٤١ : البخت والبختى : أعجميان دخيلان : الإبل الخرسانية تنتج من إبل عربية ، وفالج . وكذا في تهذيب اللغة ٧ / ٣١٢ والمحكم ٥ / ٩٦ والفوالج فحول سندية ترسل في العرايب فتنتج البخت شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٧ . (٣٤) عن الصحاح (بخت) وكذا في المصباح (بخت) .

وَالْأُنْثَى : بُحْتِيَّةٌ ، وَجَمْعُهُ : بَخَاتِي (غَيْرُ مَصْرُوفٍ) (٣٥) . وَأَمَّا الْعِرَابُ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ (٣٦) قَالَ : هِيَ خِلَافُ (٣٧) الْبَخَاتِي ، كَالْعِرَابِ مِنَ الْخَيْلِ خِلَافِ الْبَرَادِينِ . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٣٨) : الْعِرَابُ : جُرْدٌ مُلْسٌ حِسَانُ الْأَلْوَانِ كَرِيمَةٌ .

قَوْلُهُ : « لَا يُؤْخَذُ الرَّبِيُّ وَلَا الْمَاخِضُ » (٣٩) الرَّبِيُّ : عَلَى وَزْنِ (٤٠) فُعْلَى : هِيَ الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا ، وَجَمْعُهَا : رَبَابٌ بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ : رَبَابٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ (٤١) : قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ . تَقُولُ (٤٢) : شَاةُ رَبِي بَيْنَهُ الرَّبَابُ ، وَأَعْتَزَّ رَبَابٌ — بِالضَّمِّ — قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ رَبِي مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَهْرَيْنِ (٤٣) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبِيُّ مِنَ الْمَعَزِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّائِنِ جَمِيعًا ، وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا (٤٤) . قَالَ فِي الْوَسِيطِ (٤٥) : هِيَ الَّتِي تُرَبَّى وَلَدَهَا .

وَالْمَاخِضُ : الْحَامِلُ وَالْمَخَاضُ : الْحَوَامِلُ مِنَ الثَّوَقِ . وَالْمَخَاضُ أَيْضًا : وَجَعُ الْوِلَادَةِ (٤٦) . قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى] : ﴿ فَأَجَاءَهَا (٤٧) الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ (٤٨) وَأَصْلُهُ : تَحَرُّكُ الْوَلَدِ فِي الْبَطْنِ . يُقَالُ : امْتَخَضَ الْوَلَدُ : إِذَا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ : إِذَا تَحَرَّكَ فِي الْمَمَخَضَةِ (٤٩) .

ذَكَرَ الشَّيْخُ « حَزَرَاتُ الْمَالِ » : أَنَّهَا الَّتِي تَحْزُرُهَا الْعَيْنُ لِحُسْنِهَا (٥٠) . وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ (٥١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥٢) هُوَ الْمَالُ الَّذِي يُحْزَرُهُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ ، وَيَقْصِدُهُ بِقَلْبِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥٣) :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ اللَّبَنُ الْغَزَارُ دُونَ اللَّجْبِ

اللُّجْبُ : جَمْعُ لُجْبَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا . وَقَالَ الْآخَرُ (٥٤) :

[إِنَّ السَّرَاةَ رُوقَةُ الرَّجَالِ] وَحَزَرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ

وَرُوي (٥٦) : « حَزَرَاتُ » (٥٥) بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ ، مِمَّا يُحْزَرُهُ الْإِنْسَانُ ، وَيَحْفَظُهُ لِحُودَتِهِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا الْأَكُوْكَةُ » (٥٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٨) : هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُعْزَلُ لِلْأَكْلِ (٥٩) ، بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ : لِعَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهِ مِثْلُ الرُّكُوبَةِ ، لِمَا يُرْكَبُ .

(٣٥) ع : وهو

معروف : تحريف . والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٣٦) في الصحاح (عرب) . (٣٧) غ : بخلاف والمثبت من ع . والصحاح . (٣٨) وكذا ذكر الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٧ . (٣٩) في المذهب ١ / ١٥٠ : ولا يؤخذ في الفرائض الرنى وهى التى ولدت ومعها ولدها ولا الماخض وهى الحامل . (٤٠) وزن : ليس فى ع . (٤١) خ : وهى . (٤٢) خ : يقال . والمثبت من ع . والصحاح . (٤٣) ع : الرنى ما بينا وبين ولادتها شهران . والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه ، وانظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢ / ٩٠ . (٤٤) عن الصحاح (رب) . (٤٥) عن الصحاح (مخض) وانظر إبل الأصمعى ٧٦ ، ١٤٢ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٣ والنهاية ٤ / ٣٠٦ وتهذيب اللغة ٧ / ١٢٢ ومبادئ اللغة ١٤٣ . (٤٧) ع : فجاءها : خطأ . (٤٨) آية ٢٣ من سورة مريم وانظر معاني الفراء ٢ / ١٦٤ . (٤٩) عن الصحاح (مخض) . (٥٠) قال أبو إسحاق في المذهب ١ / ١٥٠ : ولا يؤخذ في الفرائض حزرَات المال وهى خيارها التى تحزرها العين لحمنها . (٥١)

(٥٢) عبارة أبى عبيد فى غريب الحديث : الحزرة : خيار المال قال الشاعر : « الحزرات حزرَات النفس » فيقول : لا تأخذ خيار أموالهم . ولعله يقصد الهوى . (٥٣) الراجز : مجهول قال الأزهرى : وأنشد شمر : الحزرات .. إلخ تهذيب اللغة ٤ / ٣٥٨ (٥٤) ذكره فى الصحاح بدون نسبة ، وكذا فالأساس (حزر) . (٥٥) النهاية ١ / ٣٦٧ : قال ابن الأثير : هكذا يروى بتقديم الراء على الزاى وهو جمع حزرة بسكون الراء .. والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء . وانظر النهاية ١ / ٣٧٧ . (٥٦) ع : ويروى . (٥٧) فى المذهب ١ / ١٥٠ : ولا تؤخذ الأكولة وهى السمينة التى أعدت للأكل . (٥٨) فى الصحاح (أكل) . (٥٩) خ : ففعولة بمعنى مفعولة وعبارة الجوهرى : وأما الأكيلة فهى المأكولة ، يقال : هى أكيلة السبع وإنما دخلته الهاء ، وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه .

قَوْلُهُ : « كَرَأْتُمْ أَمْوَالَهُمْ » (٦٠) هِيَ أَحْسَنُهَا وَأَنْجَبُهَا وَأَغْزَرُهَا الْبَاءُ . قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : الْكَرِيمُ : الْمَحْمُودُ ، يُقَالُ : نَحْلَةُ كَرِيمَةٌ : إِذَا طَابَ حَمْلُهَا ، وَشَاةٌ كَرِيمَةٌ : أُنْى : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ .
قَوْلُهُ : « وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ » (٦٢) أُنْى : بِنَمَاءِ الْمَالِ وَكَثْرَتِهِ وَدَوَامِهِ .

* * *

مِنْ بَابِ زَكَاةِ الْخُلْطَةِ

« حَتَّى يَشْتَرِكَا فِي الْمَرَّاجِ وَالْمَسْرَجِ وَالْمَحْلَبِ » (١) الْمَرَّاجُ : بِضَمِّ الْمِيمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ (٢) ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ (٣) إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ ، يُقَالُ : أَرَّاحَ إِبِلُهُ : إِذَا رَدَّهَا إِلَى الْمَرَّاجِ ، وَكَذَلِكَ التَّرْوِيحُ . وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا أَرَّاحَهُ (٤) يُرِيحُهُ مِنَ الرَّاحَةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ التَّعَبِ . وَالْمَسْرَجُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرُحُ فِيهِ لِلرَّغْيِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (٥) يُقَالُ : سَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ ، بِالتَّخْفِيفِ — هَذِهِ وَحْدَهَا بِلَا هَمْزَةٍ — سَرَحًا (٦) . وَسَرَحْتُ هِيَ بِنَفْسِهَا سُرُوحًا .

قَوْلُهُ : « وَيُشْتَرِطُ حَلَبُ لَبْنِهَا » بِالتَّجْرِيكِ وَلَا يُسَكَّنُ [وَالْمَحْلَبُ وَالْحِلَابُ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ] (٧) .

قَوْلُهُ : « يَرْتَفِقُ » (٨) أُنْى : يَنْتَفِعُ ، وَالْإِرْتِفَاقُ : الْإِنْتِفَاعُ ، وَارْتَفَقْتُ بِهِ : انْتَفَعْتُ بِهِ .
قَوْلُهُ : « بَغَيْرِ تَأْوِيلٍ » (٩) // التَّأْوِيلُ : تَفْسِيرُ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، مِنْ آلٍ : إِذَا رَجَعَ . وَقَدْ أُوتِلَتْهُ تَأْوِيلًا وَتَأَوَّلَتْهُ بِمَعْنَى (١٠) . وَمَعْنَى الْكَلَامِ : أَنَّهُ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَدَلِيلٍ يُؤُولُ إِلَيْهِ وَيَرْجِعُ .

ل / ٤٦

* * *

(٦٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٥٠ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ : « إِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ » . (٦١) فِي الْغُرَيْبِينَ ٣ / ١٥٠ . (٦٢) مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « فَإِنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ آجَرَكَ اللَّهُ فِيهِ وَقَبْلَنَاهُ مِنْكَ . فَقَالَ : فَهَاهُنَا ذِي فَخْذٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْضِهَا وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ...

(١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٥١ : تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الْخُلْطَةِ بِشُرُوطٍ مِنْهَا : أَنْ لَا يَتَمَيَّزُ مَالُ أَحَدٍ الشَّرِيكِينَ عَنِ الْآخَرِ فِي الْمَرَّاجِ وَالْمَسْرَجِ وَالْمَحْلَبِ .
(٢) الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِاللَّيْلِ . (٣) ع : ذَاكَ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَّاحِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤) ع : رَاحَةٌ : تَحْرِيفٌ . (٥) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٦ .
(٦) خ : هَمَزٌ وَفِي الصَّحَّاحِ : هَذِهِ وَحْدَهَا بِلَا أَلْفٍ . وَيَعْبُرُ هُنَا بِالْهَمْزَةِ عَنِ الْأَلْفِ . وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ اللَّازِمَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَتَعَدَّى بِغَيْرِ أَلْفٍ وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ٤ / ٢٩٧ وَالْمَصْبَاحَ (سَرَحَ) وَاللِّسَانَ (سَرَحَ - ١٩٨٤) . (٧) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ خ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٥١ : لَا يَجُوزُ شَرْطُ حَلَبِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ ؛ لِأَنَّ لَبْنَ إِحْدَاهُمَا قَدْ يَكُونُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِ الْآخَرِ . (٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٥٢ : لِأَنَّ الْمَالِكَ فِي أَحْرَمٍ لَمْ يَرْتَفِقْ بِالْخُلْطَةِ فَلَا يَرْتَفِقُ الْمَالِكُ فِي صَفَرٍ . (٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٥٣ : وَإِنْ أَخَذَ الْمَصْدُقُ أَكْثَرُ مِنَ الْفَرْضِ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ لَمْ يَرْجِعْ بِالزِّيَادَةِ ؛ لِأَنَّهُ ظَلَمَهُ ، فَلَا يَرْجِعُ بِهِ عَلَى غَيْرِ الظَّالِمِ . (١٠) عَنِ الصَّحَّاحِ (أَوَّلُ) وَفِيهِ : وَتَأَوَّلَتْهُ تَأْوِيلًا .

وَمِنْ بَابِ زَكَاةِ الشَّامِ

قَوْلُهُ : « تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ » (١) الْخُرْصُ : حَزَرُ مَا عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ ثَمَرًا (٢) ، وَالْخُرْصُ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنْهُ ، يُقَالُ : كَمْ خِرْصُ أَرْضِكَ (٣) ؟ وَأَخَذْتُ الْعَرِيَّةَ بِخِرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ (٤) . وَالْخِرَاصُ : الْكَذَابُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَتَلَ الْخَرَاصُونَ ﴾ (٥) أَيُّ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ .

قَوْلُهُ : الْمُدْخَرَةُ الْمُقْتَاتَةُ (٦) « الْمُدْخَرُ : هُوَ الَّذِي يُرْفَعُ وَيُعَدُّ لِلتَّفَقَةِ . يُقَالُ : ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ، وَكَذَلِكَ : أَذْخَرْتُهُ وَهُوَ افْتَعَلْتُ (٧) ، وَأَصْلُهُ : أَذْخَرْتُهُ أَذْخَارًا ، فَأُبْدِلَتِ الذَّالُ ذَالًا وَالتَّاءُ ذَالًا أَيْضًا ، وَأُذْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً . وَالْمُقْتَاتَةُ : هِيَ الَّتِي تُصْلَحُ أَنْ تَكُونَ قُوْتًا تُغْذَى بِهِ الْأَجْسَامُ عَلَى الدَّوَامِ . بِخِلَافِ مَا يَكُونُ قِيَامًا لِلْأَجْسَامِ لَا عَلَى الدَّوَامِ .

قَوْلُهُ : « الْخَضِرَاوَاتِ » (٩) هِيَ : الْبُقُولُ وَالْفَوَاكِهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ » (١٠) قَالَ مُجَاهِدٌ (١١) : أَرَادَ التَّفَاحَ وَالْكُمَثْرَى . وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبُقُولِ : الْخَضِرَاءُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ » (١٢) وَهُوَ اسْمٌ لِلْبُقُولِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، فَلِذَلِكَ جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَالْمُسْلِمَاتِ ، وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَجُمِعَ جَمْعُ الصِّفَاتِ عَلَى خُضِرٍ وَصُفْرٍ (١٣) .

قَوْلُهُ : « خَمْسَةُ أَوْسُقٍ » (١٤) هُوَ جَمْعُ وَسْقٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٥) : الْوَسْقُ بِالْفَتْحِ : سِتُونَ صَاعًا . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْوَسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ (١٦) وَوَسَقْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا تَسْقٍ ، أَيُّ : حَمَلْتُ ، وَأَغْلَقْتُ رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ .

تَفْسِيرُ الْبَيْتِ الَّذِي أُنْشَدَهُ (١٧) ، وَهُوَ :

(١) خ : من . (٢) في المذهب ١ / ١٥٣ : وتجب الزكاة في ثمرة النخل والكرم لقوله ﷺ في الكرم إنها تخرص كما يخرص النخل ، وفي خ : يخرص الكرم كما يخرص النخل . (٣) عن الصحاح (خرص) وقال ابن الأثير : إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ، ومن العنب زيبا ، فهو من الخرص : الظن ؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن . النهاية ٢ / ٢٢ . (٤) كذا في الصحاح (خرص) واللسان (خرص ١١٣٣) . (٥) هي النخلة يعربها صاحبها رجلا محتاجا ، والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها . أنظر غريب أبي عبيد ١ / ٢٣١ والفائق ١ / ٢٩٩ والنهاية ٣ / ٢٢٤ . (٦) سورة الذاريات آية ١٠ . (٧) في المذهب ١ / ١٥٣ : لأن ثمرة النخل والكرم تعظم منفعتهما ؛ لأنهما من الأقوات والأموال المدخرة المقتاتة . (٨) عن الصحاح (زخر) . (٩) في المذهب ١ / ١٥٤ ، واختلف قوله في القرطم وهو حب العصفور ... لا تجب فيه الزكاة لأنه ليس بقوت فاشبه الخضراوات . وفي خ : كالخضراوات . (١٠) الفائق ١ / ٣٨٠ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٨٤ والنهاية ٢ / ٤١ . (١١) في الفائق : مجاهد رحمه الله ، والنهاية : في حديث مجاهد . (١٢) الفائق ١ / ٣٧٧ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٨٤ والنهاية ٢ / ٤٢ . (١٣) كذا في النهاية ٢ / ٤١ وانظر الفائق . (١٤) في المذهب ١ / ١٥٤ : ولا تجب الزكاة في ثمر النخل والكرم إلا أن يكون نصابا ، ونصابه : خمسة أوسق . (١٥) في الصحاح (وسق) . (١٦) كذا عن الجوهري وبعده : والوقر حمل البغل أو الحمار . وفي العين ٥ / ١٩١ (وسق) حمل يعني ستين صاعا وفي (وقر) ما ذكره الجوهري . (١٧) في المذهب ١ / ١٥٤ : والدليل على أن الوسق حمل البعير : قول النابغة

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقِ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ (١٨)

الشُّطَّاطُ : الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ ، يُقَالُ : شَطَطْتُ الْجَوَالِقَ ، أَيْ : شَدَدْتُ عَلَيْهِ شِطَّاطَهُ وَأَشْطَطْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ شِطَّاطًا . وَالْمِرْبَعَةُ : عُصِيَّةٌ يَأْخُذُ الرَّجُلَانِ بِطَرَفَيْهَا ، لِيَحْمِلَا الْحِمْلَ وَيَضَعَاهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَبَعْتُ الْحِمْلَ : إِذَا أَدْخَلْتَهَا تَحْتَهُ ، وَأَخَذْتَ أَثْتَ بِطَرَفَيْهَا ، وَصَاحِبُكَ بِطَرَفَيْهَا الْآخَرَ ، ثُمَّ [رَفَعْتُمَاهُ] (١٩) عَلَى الْبَعِيرِ . وَالْوَسْقُ : الْحِمْلُ كَمَا ذَكَرْنَا (٢٠) . وَالْمَطْبَعَةُ : الْمُدْلَلَةُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : يُقَالُ : نَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، أَيْ : مُثْقَلَةٌ بِالْحِمْلِ .

قَوْلُهُ : « كَالنَّوَاضِجِ وَالِدَّوَالِبِ » (٢٢) النَّاضِجُ : الْبَعِيرُ الَّذِي [يُسْتَقَى] (٢٣) عَلَيْهِ ، وَالْأُنْثَى : نَاضِجَةٌ وَسَانِيَّةٌ ، وَالنَّضَاجُ : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَيْ : يَسُوقُ السَّانِيَّةَ ، يَسْقَى (٢٤) نَحْلًا . وَهَذِهِ نَحْلٌ تُنْضَحُ ، أَيْ : تُسْقَى . وَالِدَّوَالِبُ : جَمْعُ دُولَابٍ — يَفْتَحُ الدَّالِ (٢٥) : وَهُوَ (٢٦) الْآلَةُ الَّتِي [يُسْتَقَى] (٢٧) بِهَا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

قَوْلُهُ : « بَعْلًا » وَرَوَى (٢٨) : « عَثْرِيًا » (٢٩) الْبَعْلُ : النَّحْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوَقِهِ ، فَيَسْتَغْنِي عَنِ السَّقْيِ ، يُقَالُ : قَدْ اسْتَبْعَلَ النَّحْلُ (٢٩) ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي أَمَاكِنَ قَرِيبَةِ الْمَاءِ (٣٠) ، فَيَسْقَى أَوَّلَ مَا يُعْرَسُ ، فَإِذَا كَبُرَ وَبَلَغَتْ عُرْوَقُهُ الْمَاءَ : اسْتَغْنَى عَنِ السَّقْيِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَسِوَاهُ (٣١) . وَالْعَثْرِيُّ — بِالتَّحْرِيكِ — هُوَ : الْعَذِيُّ وَهُوَ : الَّذِي لَا يَسْقِيهِ إِلَّا الْمَطَرُ (٣٢) . وَسُمِّيَ عَثْرِيًا ؛ لِأَنَّهُ يُسْقَى بِعَاثُورٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ كَالرُّدْمِ ؛ لِيَمِيلَ (٣٣) الْمَاءُ عَنْ سَنَنِهِ إِلَى (٣٤) الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْقَى . قَالَ فِي الشَّامِلِ (٣٥) : الْعَثْرِيُّ : هِيَ الْأَشْجَارُ الَّتِي تَشْرَبُ مِنْ مُجْتَمَعٍ مِنَ الْمَطَرِ فِي حُفْرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمَاشِيَ يَتَعَثَّرُ بِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣٦) : وَهُوَ أَتَى يُسَوِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَى الزَّرْعِ مِنْ مَسَائِلِ السَّيْلِ (٣٧) . سُمِّيَ (٣٨) ، عَاثُورًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ لَيْلًا عَثَرَ بِهِ وَسَقَطَ .

قَوْلُهُ : « بِالسَّيْحِ » (٣٩) هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي ، يُقَالُ : سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٤٠) .

(١٨) كذا رواية السرقسطي في أفعاله ٢ / ٣٢٣ وفي التهذيب ٣ / ٣٦٩ والمحكم

٧ / ٤٢١ وجمهرة اللغة ١ / ٢٦٥ والصحاح شظط (شظ ٢٢٦٦) الجلنفة . وكذا ذكر الشطر الأول في العين ٦ / ٢١٥ والفرق لابن السيد ١٩٨ . وفي كتاب الجيم ٢ / ٢٩ وأمالى القالي ١ / ١٤٥ وكلها من غير نسبة . (١٩) ع : رفعته خ : رفعته والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢٠) ع : ذكرناه . (٢١) في الصحاح (طبع) . (٢٢) خ : يسقى بالنواضح والدواليب . وفي المذهب ١ / ١٥٤ : ونصف العشر فيما سقى بمؤنة ثقيلة كالنواضح والدواليب . (٢٣) خ ، خ : يسقى والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢٤) ع : ليسقى . وفي الصحاح . ويسقى والمثبت من خ . (٢٥) في المصباح : يفتح الدال وضمها والفتح أفصح ولهذا اقتصر عليه جماعة . وقال أدى شير : مركب من دولا بمعنى : الإناء ومن آب أى : الماء . الألفاظ الفارسية المعربة ٦٥ . (٢٦) ع : وهى . (٢٧) ع ، خ : يسقى . (٢٨) خ : أو . وفي المذهب ١ / ١٥٤ روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ فرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا . وروى « عثريًا » العشر . (٢٩) عن الصحاح (بعل) ونقل أبو عبيد عن الأصمعي : البعل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها . غريب الحديث ١ / ٦٧ وفسره الشافعي بأنه : مارسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى . تهذيب اللغة ٢ / ٤١٤ . (٣٠) ع : من الماء . (٣١) المراجع السابقة والغريبين ١ / ١٨٨ والفائق ١ / ١١٩ والنهاية ١ / ١٤١ . (٣٢) في الصحاح (عثر) : والعثرى بالتحريك : هو الزرع الذى لا يسقيه إلا ماء المطر . وكذا في غريب أبى عبيد ١ / ٦٩ والفائق ٢ / ٣٩٤ والنهاية ٣ / ١٣٢ . (٣٣) ع : فيميل . (٣٤) ع : إلا : تحريف . (٣٥) (٣٦) في تهذيب اللغة ١ / ٣٢٤ . (٣٧) ع : النيل : تحريف . (٣٨) ع : يسمى . (٣٩) في المذهب ١ / ١٥٥ : وإن كان يسقى نصفه بالنواضح ونصفه بالسيح ففيه ثلاثة أرباع العشر . (٤٠) غريب الحديث

قَوْلُهُ : « عَزَّرَ وَغَرَّمَ » (٤١) التَّغْزِيرُ هَاهُنَا : الْإِهَانَةُ وَالتَّأْدِيبُ . وَغَرَّمَ (أَيْ) (٤٢) : كَلَّفَ أَنْ يَغَرَّمَ الْمَالَ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « كَالْهَلْيَاثِ وَالسُّكْرِ » (٤٤) بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَبِالْيَاءِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَالثَّاءِ بِثَلَاثٍ : جِنْسٌ مِنَ الرُّطْبِ وَالسُّكْرِ : بَضْمُ السَّيْنِ وَتَشْدِيدُ الْكَافِ : نَوْعَانِ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفَانِ بِعُمَانَ مَشْهُورَانِ . وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ أَنَّهُ جِنْسٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ كَثِيرُ الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « الْجَاوَرُسُ » (٤٥) لَيْسَ بِالْذَّخَنِ (٤٦) ، بَلْ هُوَ نَوْعٌ مِنْهُ ، غَلِيطُ الْقَشْرِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعَلَسِ (٤٧) مِنَ الْجَنْطَةِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَلْعِيُّ (٤٨) (رَحِمَهُ اللَّهُ) (٤٩) . وَالْحِمَّصُ : بِكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْاِخْتِيَارُ بِفَتْحِ الْمِيمِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هُوَ الْحِمَّصُ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا حِلْزٌ (٥٠) ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ، وَجَلَّقَ : مَوْضِعٌ (٥١) بِالشَّامِ (٥٢) .

وَاللُّوْيَاءُ (٥٣) : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمَنِ (٥٤) : الدُّجْرُ (٥٥) : وَالْعَدَسُ : الْبُلْسُنُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالسَّيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٦) هُوَ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ وَلَيْسَ بِهِ . وَالْمَاشُ : حَبٌّ أَيْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٧) : هُوَ مُعَرَّبٌ أَوْ مُوَلَّدٌ (٥٨) وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِتِهَامَةِ : الْأَقْطَنِ (٥٩) ، وَقِيلَ الْعِثْرُ (٦٠) وَالْقِرْطُمُ : بِكَسْرِ الْقَافِ وَالطَّاءِ ، وَبِضْمِهَا (٦١) أَيْضًا : هُوَ حَبُّ الْعُصْفَرِ (٦٢) ، وَهُوَ (٦٣) فِي اللَّغَةِ : الْإِخْرِيسُ ، يُشَبَّهُ بِهِ الثَّعْرُ (٦٤) . وَالْهَرْطُمَانُ (٦٥) : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْكَشْدُ (٦٦) بِالْيَمَنِ .

وَالْأُرْزُ : فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ : أُرْزُ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ ، وَأُرْزُ : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ ، وَأُرْزُ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، وَارْزُ : بِغَيْرِ الْفِ ، وَرُزُّ : بِزِيَادَةِ ثَوْنٍ (٦٧) وَالْبَاقِلَى : هُوَ الْقَوْلُ ، يُشَدَّدُ فَيَقْصُرُ ، وَيُخَفَّفُ فَيَمْدُ (٦٨) . وَالسُّلْتُ : قَدْ فُسِّرَ فِي

= ١ / ٦٩ ، ٧٠ وتهذيب اللغة ٥ / ١٧٣ والصحاح (سيج) . (٤١) في المهدب ١ / ١٥٥ : فَإِنْ أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الثَّارِ أَوْ اسْتَهْلَكَهُ وَهُوَ عَالِمٌ عَزَّرَ وَغَرَّمَ . (٤٢) من ع . (٤٣) ع : الْبَدَل . (٤٤) في المهدب ١ / ١٥٦ : وَإِنْ كَانَ رَطْبًا لَا يَجِيءُ مِنْهُ التَّمْرُ كَالْهَلْيَاثِ وَالسُّكْرِ ... إلخ . (٤٥) في المهدب ١ / ١٥٦ : وَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِي كُلِّ مَا تَخْرُجُهُ الْأَرْضُ مِمَّا يَقْتَاتُ وَيَدْخَرُ وَيَنْبَغِيهِ الْآدَمِيُّونَ كَالْجَنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ وَالذَّخَنِ وَالذَّرَّةِ وَالْجَاوَرِسِ وَالْأُرْزِ . (٤٦) في المصباح : وَالْجَاوَرُسُ : بِفَتْحِ الْوَائِ : حَبٌّ يَشَبُّهُ الذَّرَّةُ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا وَقِيلَ : نَوْعٌ مِنَ الدَّخَنِ . (٤٧) الْعَلَسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْطَةِ تَكُونُ حَبَّتَانِ فِي قَشَرٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ صَنْعَاءَ . وَالصَّحَاحُ (عِلْسٌ) . وَكَذَا فِي شَرْحِ الْأَفَافِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةُ ٦٠ . (٤٨) لَمْ أَجِدْهُ لِلْقَلْعِيِّ فِي اللَّفْظِ الْمُسْتَعْرَبِ . (٤٩) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ع . (٥٠) ع : خَلَدَ : تَحْرِيفٌ . (٥١) مَوْضِعٌ : سَاقِطٌ مِنْ ع . (٥٢) عَنِ الصَّحَاحِ (حَمَصٌ) وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٤ / ٢٦٩ أَهْلُ الْبَصْرَةِ اخْتَارُوا جَمًّا وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اخْتَارُوا جَمًّا وَكَذَا فِي شَرْحِ الْأَفَافِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةُ ٦٠ . (٥٣) في المهدب ١ / ١٥٦ : وَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الْقَطْنَةِ وَهِيَ الْعَدَسُ ، وَالْحَمَصُ ، وَالْمَاشُ وَاللُّوْيَاءُ وَالْبَاقِلَاءُ وَالْهَرْطُمَانُ . (٥٤) ع : فِي الْيَمَنِ . (٥٥) مِثْلَةُ الدَّالِ وَقَدْ تَضَمَّنَ الْجِيمَ مَعَ ضَمَّةِ الدَّالِ : الْقَامُوسُ (دَجْرٌ) وَالنَّهْيَةُ ٢ / ١٠٢ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٠ / ٦٣٧ وَهُوَ مُعَرَّبٌ « دَجْرٌ » الْفَارْسِيَّةُ . (٥٦) فِي الصَّحَاحِ (بِلْسَنٌ) . (٥٧) فِي الصَّحَاحِ (مِيشٌ) . (٥٨) هُوَ حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ وَهُوَ فَارِسِيٌّ تَعْرِيْبُهُ « مِج » الْمَعْرَبُ ٣١٧ وَالْأَفَافِ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ١٤٣ . قَالَ الْقَلْعِيُّ : وَيُسَمَّى بِالْأَشْحَارِ : الْمِجُّ وَبِتِهَامَةِ الْقَطْنِ . وَانْظُرِ الْمَرَاجِعَ السَّابِقَةَ وَاللِّسَانَ (قَطْنٌ ٣٦٨٤) . (٦٠) ع : الْعِثْرَةُ : وَهِيَ الْعِثْرُ وَالْعِثْرَةُ : بَقْلَةٌ وَمِنْبَتُهَا نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ . الْحَكَمُ ٢ / ٣٤ . (٦١) ع : وَبِضْمِهَا . (٦٢) الصَّحَاحُ (قِرْطُمٌ) . (٦٣) ع : وَهِيَ . (٦٤) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٤ / ٢٠٦ : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِخْرِيسُ : الْعُصْفَرُ . وَثَوْبٌ مُخَرَّضٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعُصْفَرِ . (٦٥) بِضَمِّ الْهَاءِ وَالطَّاءِ وَهُوَ الْجُلْبَانُ وَسَمِيَ أَيْضًا : الْخَلَرُ وَهُوَ حَبٌّ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الشَّعِيرِ وَالْجَنْطَةِ . وَقِيلَ : الْجُلْبَانُ مُعَرَّبٌ هَرْطُمَانٌ بِالْفَارْسِيَّةِ الْأَفَافِ الْفَارْسِيَّةِ الْمَعْرَبَةِ ١٥٧ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١١ / ٩٣ وَالْقَامُوسُ (هَرْطُمٌ) . (٦٦) فِي الْقَامُوسِ : الْكَشْدُ : حَبٌّ يُوَكَّلُ . (٦٧) كَذَا عَنْ الصَّحَاحِ (أُرْزُ) وَذَكَرَ اللَّغَوِيُّونَ فِيهِ أَيْضًا : أُرْزُ كَكَابِلٍ وَأُرْزُ كَعُضْدٍ وَانْظُرِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٣٢ وَالْمَعْرَبُ ٣٤ وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٣ / ١٩ ، ٤٨ وَالْمَصْبَاحُ وَالْقَامُوسُ (أُرْزُ) . (٦٨) الصَّحَاحُ (بَقْلٌ) وَانْظُرِ تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٩ / ١٧٢ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٣ وَالْقَامُوسُ وَالْمَصْبَاحُ (بَقْلٌ) .

الْكِتَابُ (٦٩) ، وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (٧٠) : السَّلْتُ بِالضَّمِّ : ضَرَبْتُ (٧١) مِنَ الشَّعِيرِ ، لَيْسَ لَهُ قِشْرَةٌ ، كَأَنَّهُ الْحِنْطَةُ . يُسَمَّى بِالْيَمَنِ : الْحَبِيبُ .

قَوْلُهُ : « الْقُطْنِيَّةُ : بِكَسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ : وَاحِدَةُ الْقَطَانِيِّ ، كَالْعَدْسِ وَنَحْوِهِ (٧٢) . وَحَكَى الْهَرَوِيُّ (٧٣) فِيهِ لُغَةً ثَانِيَةً : الْقُطْنِيَّةُ : بَفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الطَّاءِ ، وَقَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِقُطُونِهَا فِي الْبَيْتِ . يُقَالُ : قُطِنَ فِي الْمَكَانِ قُطُونًا : إِذَا أَقَامَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَتْ قُطْنِيَّةً وَقُطْنِيَّةً ، لِأَنَّهَا تُزْرَعُ مَعَ خَلْفِ الصَّيْفِ كَمَا يُزْرَعُ الْقُطْنُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « الْحَصَادُ » (٧٥) هُوَ قَطْعُ الزَّرْعِ وَصِرَامُهُ (٧٦) ، يُقَالُ فِيهِ : حَصَادٌ وَحِصَادٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا مَعًا (٧٧) وَمِثْلُهُ : جَدَادٌ وَجِدَادٌ ، وَهُوَ قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَصِرَامُهَا (٧٨) .

قَوْلُهُ : « أَنْ تَكُونَ زِرَاعَتُهَا » (٧٩) فِي فَصْلِ « فُصُولُ السَّنَةِ أَرْبَعَةٌ : شِتَاءٌ ، وَرَبِيعٌ ، وَصَيْفٌ ، وَخَرِيفٌ وَهِيَ (٨٠) الَّتِي يَقَعُ بِهَا الْاِعْتِبَارُ . وَلِكُلِّ فَصْلٍ ثَلَاثَةُ بُرُوجٍ ، وَسَبْعُ مَنَازِلَ .

الْاِدِّخَارُ (٨١) : أَصْلُهُ : الْاِدِّخَارُ ، وَهُوَ الْاِفْتِعَالُ مِنْ ذَخَرْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ : (٨٢) رَفَعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ وَقَدْ ذُكِرَ (٨٣) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ (٨٤) كَانَ عَلَى الْأَرْضِ خَرَاَجٌ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٨٥) : سَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : الْخَرَاَجُ يَقَعُ عَلَى الضَّرِيَّةِ ، وَيَقَعُ عَلَى مَالِ الْفَيْءِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَلَّةِ . وَالَّذِي أَرَادَ هَاهُنَا : أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ الَّتِي ضُرِبَ عَلَيْهَا الْخَرَاَجُ زَمَانٌ (٨٦) عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨٧) . وَيَأْتِي ذِكْرُهَا هُنَالِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى] .

قَوْلُهُ : « كَأَجْرَةِ الْمُتَجَرِّ » (٨٨) هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَجَرُّ فِيهِ ، كَالدُّكَانِ وَنَحْوِهِ .

* * *

(٦٩) في المذهب ١ / ١٥٧ : حب يشبه الحنطة في الملامسة

ويشبه الشعير في طوله وبرودته . (٧٠) مادة (سلت) . (٧١) خ : « هو ضرب » والمثبت من ع والصحاح . (٧٢) الصحاح (قطن) وضم القاف لغة . وكسرها مع تخفيف الباء لغة أيضا ، وانظر اللسان (قطن ٣٦٨٣) ومقاييس اللغة ، والمصباح والقاموس (قطن) والنهاية ٤ / ٨٥ . (٧٣) في الغريين ٣ / ١١١ . (٧٤) عن أبي معاذ القطاني : الْخَلْفُ وَتُحْضَرُ الصَّيْفُ . اللسان . (٧٥) في المذهب ١ / ١٥٧ : الإعتبار بوقت الحصاد . (٧٦) صرامة ليس في ع . (٧٧) الكشف ١ / ٤٥٦ والمبسوط ٢٠٤ . (٧٨) تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٧ وإصلاح المنطق ١٠٤ وغريب الحديث ٣ / ٧ . (٧٩) كذا (زراعتها) في خ وع وفي المذهب ١ / ١٥٧ : كل زرعين زرعاً في فصل واحد : ضم بعضه إلى بعض يعتبر أن تكون زراعتها في فصل . (٨٠) خ : هي . (٨١) في المذهب ١ / ١٥٧ : ولا يجب العشر قبل أن ينعقد الحب فإذا أنعقد الحب وجب لأنه بعد الانعقاد صار قوتا يصلح للادخار . (٨٢) ع : إذا . (٨٣) ص ٩٢ ، ١٢٩ . (٨٤) ع : وإن . وفي المذهب ١ / ١٥٧ : فإن كان على أرض خراج وجب الخراج في وقته . (٨٥) في الغريين ١ / ٢٨٧ . (٨٦) ع : زمن . (٨٧) أمر عمر رضي الله عنه بمساحة السواد ودفعها إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة . اللسان (خرج ١١٢٦) . (٨٨) في المذهب ١ / ١٥٧ : الخراج يجب للأرض والعشر يجب للزرع فلا يمنع أحدهما الآخر كأجرة المتجر وزكاة التجارة .

وَمِنْ (١) بَابِ زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

- سُمِّيَ (الذَّهَبُ) (٢) ذَهَبًا ؛ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ وَلَا يَبْقَى . وَسُمِّيَتِ الْفِضَّةُ فِضَّةً ؛ لِأَنَّهَا (٣) تَنْفُضُ وَتَتَفَرَّقُ .
- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ (٤) يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٥) الْكَثْرُ : الْمَالُ الْمَدْفُونُ ، وَقَدْ كَنَزْتُهُ أَكْنِزُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ » (٦) .
- قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ﴾ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَا يُنْفِقُونَهُمَا (٧) : ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْأَمْوَالِ ؛ لِأَنَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ يَدُلُّ عَلَيْهَا (٨) .
- قَوْلُهُ [تَعَالَى] ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ أَيْ : الَّذِي يَقُومُ مُقَامَ الْبَشَارَةِ : عَذَابُ الْيَمِّ ؛ لِأَنَّ الْبَشَارَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَمَا يُسْتَرُّ (٩) بِهِ .
- الْأَوْقِيَّةُ (١٠) : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَجَمْعُهَا : أَوْاقِي ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا لَا تُنَوَّنُ وَلَا تُخْفَضُ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَحُكِيَ فِيهِ (١١) التَّخْفِيفُ ، قَالَ (١٢) الزَّمَخْشَرِيُّ (١٣) هِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ وَقَيْتُ — قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسَبْقِهَا سَاكِنَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ — (وَكُسِرَتِ الْقَافُ ؛ لِتَصِحَّ الْيَاءُ) (١٤) — لِأَنَّ الْمَالَ مَخْزُونٌ مَصُونٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَقْبَى الْبَاسَ وَالضَّرَّ .
- قَوْلُهُ : « فِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ » (١٥) بِالتَّخْفِيفِ : الْفِضَّةُ ، وَجَمْعُهَا [رِقُونٌ] (١٦) يُقَالُ : « وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » وَالْهَاءُ فِي الرِّقَّةِ : عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ السَّاقِطَةِ مِنْ أَوَّلِهِ (١٧) .
- قَوْلُهُ : « وَفِي الرَّدِيِّ » (١٨) الرَّدِيُّ : مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ (رَدُّوا الشَّيْءَ يَرُدُّوهُ رَدَاءَةً ، فَهُوَ رَدِيٌّ أَيْ : فَاسِدٌ) (١٩) .

(١) ومن ليس في ع . (٢) الذهب : ساقط من خ . (٣) ع : لأنه : تحريف . (٤) خ : إن الذين : تحريف . (٥) سورة التوبة آية ٣٤ . (٦) سنن أبي داود ١ / ٣٥٨ والنهاية ٤ / ٢٠٣ . وانظر الصحاح (كنز) ومقاييس اللغة والمصباح (كنز) وغريب الحديث ١ / ٢٨٤ . (٧) ع : لم يقل ينفقونها . (٨) معاني القرآن للفراء ١ / ٤٣٤ ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٩٢ . قال الفراء : إن شئت وجهت الذهب والفضة إلى الكنوز ، وإن شئت بذكر أحدهما (أى : ولا ينفقون الفضة . وحذف الذهب) . (٩) يُفْتَعَلُ مِنَ السَّرُورِ . وفي ع : مَا يُسَرُّ . (١٠) في المذهب ١ / ١٥٨ : روى بن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : « إِذَا بَلَغَ مَالٌ أَحَدَكُمْ خَمْسَ أَوْاقٍ مِائَتِي دِرْهَمٍ فَفِيهِ خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ » . (١١) ع : فيها . وانظر الصحاح (وقى) وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٢ ويقال فيها : الْوَقِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالْوَقِيَّةُ بِالْفَتْحِ فِي لُغَةِ الْعَامَةِ . المصباح (وقى) . (١٢) ع : وقال . (١٣) في الفائق ٤ / ٧٤ . (١٤) ما بين القوسين : زيادة من ع وما بين الحاصرتين : ليس في الفائق . (١٥) في المذهب ١ / ١٥٨ : قوله ﷺ في كتاب الصدقات : « فِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ » . (١٦) خ ، ع : رَقِيقٌ خَطَأً . وفي الصحاح : ويجمع رَقِيقٌ مِثْلَ إِرَّةٍ وَارِينٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنْ الرَّقِيقَ تَغَطَّى أَفْنَ الْأَفِينِ ، وَتَقُولُ فِي الرِّفْعِ : هَذِهِ الرِّقُونُ . (١٧) عن الصحاح (ورق) . (١٨) ع : في الردى ، وفي المذهب ١ / ١٥٨ في الزكاة : ويجب في الجيد الجيد وفي الردى الردى . (١٩) الصحاح (رداً) وما بين القوسين ساقط من ع وبدله : من الرداة .

(قوله : « يَسْتَظْهَرُ » (٢٠) أَصْلُ (١٩) الاستظهار (٢١) : الاستيثاق من الأمر . يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ بَعِيرَيْنِ ظَهِيرَيْنِ (٢٢) فِي سَفَرِهِ : إِذَا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى أَبَاعِرَ لَهُ ، وَسَاقَ مَعَهُ بَعِيرَيْنِ قَوِيَّيْنِ فَارِغَيْنِ وَثِيقَةً (٢٣) ، لِقَلَّ يَبْدَعُ (٢٤) يَبْعِيرُ مِنْ حَمُولَتِهِ فَلَا يَجِدُ لِحْمِلِهِ حَمُولَةً ، فَوَضَعَ الاستظهارَ مَوْضِعَ الْوَثِيقَةِ .

(قوله : « لَوْ كَانَ حَلَفَ لَكَانَ بَارًّا » (٢٥) أَيْ غَيْرَ حَانِثٍ يُقَالُ بَرٌّ فِي يَمِينِهِ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، فَهُوَ بَارٌّ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبَرِّ : ضِدُّ الْعُقُوقِ (٢٦) .

(قوله : « النَّاضِ » (٢٧) أَهْلُ الْحِجَارِ يُسَمُّونَ الدَّرَاهِمَ وَالْدَّنَانِيرَ : النَّاضِ وَالنَّضُّ . قَالَ أَبُو [عُبَيْدٍ] (٢٨) إِنَّمَا يُسَمُّونَهَا نَاضًا : إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَتَاعًا ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : مَا نَضَّ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخُذْ مَا نَصَّ لَكَ مِنْ دَيْنٍ ، أَيْ : تَيْسَرَ (٢٩) . وَهُوَ يَسْتَنْضُ (٣٠) حَقُّهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ : يَسْتَنْجِزُهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . مَاخُودٌ مِنْ نُضَاضَةِ الْمَاءِ وَ (هِيَ) (٣١) : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ النُّضِيزَةُ ، وَجَمْعُهَا : نَضَائِضُ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٣٢) .

(قوله (٣٣) : « فِي الْحَدِيثِ » مَسَكَّتَانِ غَلِظَتَانِ (٣٤) « يَفْتَحُ الْمِيمُ وَالسِّينُ ، ثَنِيَّةٌ مَسَكَّةٌ ، وَهُوَ (٣٥) السَّوَارُ ، سَوَاءٌ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ (٣٦) ذَهَبٍ أَوْ ذَبَلٍ أَوْ عَاجٍ ، قَالَ جَرِيرُ (٣٧) .

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ
(قوله : « الْمِنْطَقَةُ » (٣٨) مَعْرُوفَةٌ ، يَشُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَسَطَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « مَنْ يَطْلُ هُنَّ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ » (٣٩) أَيْ : مَنْ كَثُرَ بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّطَاقِ لِلْمَرْأَةِ ، الَّذِي (٤٠) تَشُدُّ بِهِ وَسَطَهَا أَيْضًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤١) : هُوَ أَنْ تَشُدَّ وَسَطَهَا ، ثُمَّ تُرْسِلَ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ إِلَى الرُّكْبَةِ // وَالْأَسْفَلُ يَنْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَيْسَ لَهَا حُجْرَةٌ (٤٢) ، وَلَا تَيْفَقُ (٤٣) وَلَا سَاقَانِ ، وَالْجَمْعُ : نُطُقُ .

ل / ٤٨

(قوله : « مُعَدُّ لِلْإِجَارَةِ » (٤٤) أَيْ : مُرْصَدٌ لَهَا ، يُقَالُ : أَعَدَّ لِهَذَا الْأَمْرِ عُدَّتَهُ « أَيْ : أَخَذَ أَهْبَتَهُ .

* * *

(٢٠) في المذهب ١ / ١٥٨ : وإن شاء أخرج واستظهر ليسقط الفرض بيقين . (٢١) ع : والاستظهار . (٢٢) ع : ظهيرتين . (٢٣) وثيقة : ساقط من ع . (٢٤) يدع من أبدعت الراحلة : إذا انقطعت عن السير بكمال أو ظلع . غريب الحديث ١ / ٩ وتمهيد اللغة ٢ / ٢٤٢ والفائق ١ / ٨٤ والصحاح (بدع) . (٢٥) ع : قوله كان باراً . وفي المذهب ١ / ١٥٨ : إن له دين مؤجل .. فإذا قبضه استقبل به الحول ؛ لأنه لا يستحقه ، ولو حلف أنه لا يستحقه كان باراً . (٢٦) تقول : بَرَرْتُ والدي بالكسر أَبرُهُ بَرًّا فَأَنَا بَرٌّ به وبارُّ الصحاح (برر) . (٢٧) هذا القول ليس موجوداً في المذهب في هذا الموضع . (٢٨) ع ، خ : أبو عبيدة . والمثبت من الصحاح (نضض) والنقل عنه . ومثله في المصباح . (٢٩) ع : يسر والمثبت من خ والصحاح . (٣٠) ع : في حقه والمثبت من خ والصحاح . (٣١) خ : وهو والمثبت من ع وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٣ والنقل عنه . (٣٢) المرجع السابق . (٣٣) قوله : ليس في ع . (٣٤) في المذهب ١ / ١٥٩ : في الحل : تجب فيه الزكاة لما روى أن امرأة من اليمن جاءت إلى رسول الله ﷺ معها ابنتها في يدها مسكتان غليظتان من الذهب ، فقال لها رسول الله ﷺ أتعطين زكاة هذا ... إلخ الحديث . (٣٥) ع : وهى . (٣٦) من : ليس في ع . (٣٧) ديوانه ٥٥٦ وانظر الصحاح (مسك) . (٣٨) في المذهب ١ / ١٥٩ : وفيما لطح به اللجام وجهان ، قال أبو الطيب بن سلمة : هو مباح كالذى حلّ به المنطقة والسيوف . (٣٩) مجمع الأمثال ٣ / ٣١١ والصحاح (نطق) . (٤٠) ع : التى . (٤١) في الصحاح (نطق) . (٤٢) حجرة الإزار : مجمع شدة ومعقده . (٤٣) ع : ينفق : تحريف ونيفق السراويل : الموضع المتسع منها . (٤٤) وإن كان للمرأة حلّ معد للإجارة ، ففيه طريقان إلخ .

مِنْ بَابِ زَكَاةِ التَّجَارَةِ

قَوْلُهُ : « فِي عُرُوضِ التَّجَارَةِ ، وَإِنْ اشْتَرَاهُ بِعَرَضٍ » (١) الْعَرَضُ : الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ عَرَضٌ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، إِلَّا الدَّرَاهِمَ وَالِدَّنَانِيرَ ، فَإِنَّهَا (٢) عَيْنٌ ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرَضٍ ، أَيْ : بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : الْعُرُوضُ : الْأُمْتَعَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ ، (٤) وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقَارًا (٥) . وَهُوَ سَاكِنٌ الرَّاءِ . وَعَرَضُ الدُّنْيَا — مُحَرَّكٌ : هُوَ حُطَامُهَا ، وَمَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْهَا ، يُقَالُ : إِنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ (٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ (٧) .

قَوْلُهُ : « لِلْقِنِيَّةِ » (٨) أَيْ : لِلْمِلْكِ لَا لِلتَّجَارَةِ ، يُقَالُ : قَنَوْتُ الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا قِنَوَةً (٩) ، وَقَنَيْتُ — أَيْضًا — قِنِيَّةً بِالْكَسْرِ وَقِنِيَّةً بِالضَّمِّ : إِذَا اتَّخَذْتُهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ . (وَأَصْلُهُ : مِنْ قَنَيْتُ الشَّيْءَ [أَقْنَاهُ] (١٠) إِذَا لَزِمْتَهُ وَحَفِظْتَهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ (١١) أَيْ : أَعْطَى قِنِيَّةً يَبْقَى أَصْلُهَا ، وَتَزْكُو كَالْإِبِلِ لِلنَّجَاحِ ؛ وَالْغَنَمُ ، فَيَنْتَفِعُ بِقِنِيَّتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٢) (١٣) .

قَوْلُهُ : « فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ » (١٤) هُوَ جَمْعُ ثَنِي ، وَاحِدٌ أَثْنَاءِ الشَّيْءِ ، أَيْ : تَضَاعَيْفِهِ ، تَقُولُ : أَنْفَذْتُ كَذَا [فِي] (١٥) ثَنِي كِتَابِي ، أَيْ : (١٦) فِي طَيِّهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالثَّنَى مِنَ الْوَادِي : مُنْعَطِفُهُ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حِينَ (١٨) يَنْبُضُ » أَيْ : يَصِيرُ وَرَقًا وَعَيْنًا . قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٩) : النَّاضُ : الدَّرَاهِمُ وَالِدَّنَانِيرُ الَّتِي تَرْتَفِعُ مِنْ أَثْمَانٍ (٢٠) الْمَالِ إِذَا تَحَوَّلَتْ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَتَاعًا .

قَوْلُهُ (٢١) : « كَحَقِّ الْمَضَارِبِ » (هُوَ) (٢٢) مَا أُخِذَ مِنْ ضَرْبٍ فِي الْأَرْضِ : إِذَا سَارَ فِي طَلَبِ (٢٣) الرُّزْقِ .

(١) خ : قوله : عروض التجارة . والمثبت من ع وفي المذهب ١ / ١٥٩ تجب الزكاة في عروض التجارة . (٢) في الصحاح : فإنهما ، والنقل عنه . (٣) ع : وقال : والمثبت من خ والصحاح . (٤) ولا : ساقطة من ع . (٥) ماسبق عن الصحاح (عرض) وانظر تهذيب اللغة ١ / ٤٥٥ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٣ وديوان الأدب ١ / ١١٥ . (٦) الصحاح (عرض) وتهذيب اللغة ١ / ٤٥٥ . (٧) سورة الأعراف آية ١٦٩ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٣٢ . (٨) في المذهب ١ / ١٥٩ : إذا كان عنده متاع للتجارة ثم نوى القنية صار للقنية . (٩) وقنوة بضم القاف كما في الصحاح والنقل عنه . (١٠) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٤ : وأصله : من قنيت الشيء أقناه : إذا لزمته وحفظته ، ويقال : قنوته أقنوه بهذا المعنى . (١١) سورة النجم آية ٤٨ . (١٢) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٤ . (١٣) مابين القوسين من ع . وانظر تهذيب اللغة ٩ / ٣١٣ وإصلاح المنطق ١٤٠ والنهاية ٤ / ١١٧ والفائق ٣ / ٢٢٩ . (١٤) في المذهب ١ / ١٦٠ : إذا باع عرضا للتجارة في أثناء الحول بعرض للتجارة لم ينقطع الحول . (١٥) في ساقطة من خ ، ع والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (١٦) ع : قال أى . (١٧) الصحاح (ثنى) . (١٨) خ : حتى ينبض . وفي المذهب ١ / ١٦٠ : يستأنف للزيادة وفي حولها وجهان أحدهما : من حين ينبض إلخ . (١٩) في الغريبين ٣ / ٢٤٩ . (٢٠) خ : الأثمان . (٢١) قوله : ليس في ع . (٢٢) هو : من ع . (٢٣) ع : لطلب .

بَابُ زَكَاةِ الْمَعْدِنِ وَالرَّكَازِ

الْمَعْدِنُ : مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ وَاللُّزُومِ ، يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ : إِذَا لَرِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَمِنْهُ : ﴿ جَنَاتِ عَدْنٍ ﴾ (١) أَيْ : جَنَاتِ إِقَامَةٍ (٢) . وَسُمِّيَ الْمَعْدِنُ — بِكُسْرِ الدَّالِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ ، قَالَ الْأَعَشَى (٣) :

وَأَعْدَنُ بِالرِّيفِ حَتَّى يُقَالَ أَلَا طَالَ بِالرِّيفِ مَا قَدْ عَدَنُ

هَذَا كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ (٤) . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : لِإِقَامَةِ الْمَالِ الْمُسْتَخْرَجِ مِنْهُ (٥) .

وَالرَّكَازُ : دَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ (٦) ، كَأَنَّهُ رُكِزَ فِي الْأَرْضِ رَكْزًا ، تَقُولُ : أَرَكَزَ الرَّجُلُ : إِذَا وَجَدَهُ ، هَذَا كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ (٧) . وَمَعْنَى رُكِزَ (٨) ، أَيْ : غُرِزَ ، يُقَالُ : رَكَزْتُ الرُّمَحَ أَرَكُزُهُ رَكْزًا : إِذَا غَرَزْتُهُ فِي الْأَرْضِ (٩) .

قَوْلُهُ : « فِي مَوَاتٍ » (١٠) هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا ، وَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

قَوْلُهُ : « الْمَعَادِنُ الْقَبْلِيَّةُ » (١١) بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ (١٢) : نُسِبَتْ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ (مَسِيرَةٌ) (١٣) خَمْسَةَ أَيَّامٍ (١٤) . وَذَكَرَ فِي الْمَصَابِيحِ (١٥) أَنَّهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « انْقَطَعَ النَّيْلُ » (١٧) هُوَ مَا يَنَالُهُ مِنْهُ ، أَيْ : يَأْخُذُهُ ، يُقَالُ : نَالَ خَيْرًا يَنَالُ نَيْلًا ، وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ : نَلَّ بِفَتْحِ التَّوْنِ ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ : كَسَرْتَ (١٨) .

قَوْلُهُ : « بَعْدَ التَّمْيِيزِ » (١٩) أَيْ : (بَعْدَ) (٢٠) التَّنْقِيَةِ مِنَ التُّرَابِ وَالْحِجَارَةِ ، وَمَا يُخَالِطُهُ مِنْ أَصْلِ الْمَعْدِنِ ، مِنْ مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا عَزَلْتَهُ مِنْهُ عَلَى حِدَةٍ .

قَوْلُهُ : « لِحَرْبِيٍّ أَوْ مُعَاهِدٍ » (٢١) الْحَرْبِيُّ : الَّذِي يُحَارِبُ الْمُسْلِمِينَ وَيُقَاتِلُهُمْ . وَالْمُعَاهِدُ : الَّذِي بَيْنَهُ

(١) سورة التوبة آية : ٧٣ . (٢) مجاز القرآن ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ وانظر تهذيب اللغة ٢ / ٢١٨ ، ٢١٩ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٥ والمصباح (عدن) والمحكم ٢ / ١٤ . (٣) ديوانه ٦٧ وروايته : وَأَشْرَبُ بِالرِّيفِ حَتَّى يُقَالَ لَ قَدْ طَالَ بِالرِّيفِ مَا قَدْ دَجَنُ (٤) ماعدا الشاهد الذي ذكره للأعشى ، فليس في الصحاح . (٥) المراجع السابقة في تعليق ٨ . (٦) في الصحاح : دفين أهل الجاهلية . (٧) في الصحاح (ركز) . (٨) ع : أركز : تحريف . (٩) الصحاح (ركز) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٤ والمصباح (ركز) . (١٠) في المذهب ١ / ١٦٢ : ولا تجب (زكاة الركاز) إلا فيما وجده في موات أو مملوك لا يعرف مالكة . (١١) في المذهب ١ / ١٦٢ : النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني المعادن القبلية وأخذ منه الزكاة . (١٢) والباء : ساقط من ع . (١٣) من ع . (١٤) النهاية ٤ / ١٠ ومعجم ما استعجم ١٠٤٧ . (١٥) (١٦) الْفُرْعُ : بضم الفاء والعين : موضع على الطريق بين مكة والمدينة . وانظر معجم ما استعجم ١٠٢٠ ، ١٠٥١ . (١٧) ع : قوله ينقطع النيل . والمثبت من خ والقولان في المذهب ١ / ١٦٢ . (١٨) عن الصحاح (نيل) . (١٩) في المذهب ١ / ١٦٢ : ويجب إخراج الحق بعد التمييز كما قلنا في العشر أنه يجب بعد التصفية والتجفيف . (٢٠) بعد من ع . (٢١) في المذهب ١ / ١٦٢ : فأما إذا وجده في أرض يعرف مالكة ، فإن كان ذلك لحري فهو غنيمة وإن كان لمسلم أو لمعاهد فهو للمالء ، =

وَبَيَّنَ الْإِمَامُ عَهْدٌ وَهَذَنٌ .

قَوْلُهُ : كَالدَّرَاهِمِ الْأَحَدِيَّةِ (٢٢) هِيَ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْهَا ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَأَحَدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ . وَأَصْلُ أَحَدٍ : وَحَدٌ (٢٣) .

* * *

مِنْ بَابِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

أَصْلُ الْفِطْرِ : يُقَالُ : فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ : إِذَا انشَقَّ مَوْضِعُهُ لِلطَّلُوعِ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (٢) أَيْ : انشَقَّتْ (٣) . فَكَانَ الصَّائِمُ يَشُقُّ صَوْمَهُ بِالْأَكْلِ .

قَوْلُهُ : « صَاعًا مِنْ قَمْحٍ » هُوَ الْبُرُّ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٤) : سُمِّيَ قَمْحًا ؛ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ الْحُبُوبِ ، مِنْ قَامَحَتِ النَّاقَةُ : إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا ، وَأَقْمَحَ الرَّجُلُ إِقْمَاحًا : إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا تَجِبْ إِلَّا عَلَى مَنْ فَضَّلَ عَنْ قُوَّتِهِ » (٥) أَيْ : زَادَ ، وَالْفَضْلُ : خِلَافُ النَّقْصِ ، يُقَالُ فِيهِ : فَضِلَ يَفْضُلُ ، مِثْلُ : دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَضِلَ يَفْضُلُ ، مِثْلُ حَذَرَ يَحْذَرُ ، حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ (٦) وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُمَا : فَضِلَ — بِالْكَسْرِ — يَفْضُلُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَاذٌ لَا نَظِيرَ لَهُ (٧) .

قَوْلُهُ : « سَفَلُوا — وَعَلَوْا » (٨) بِفَتْحِ الْفَاءِ ، يُقَالُ : سَفَلَ يَسْفُلُ ، مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ : إِذَا كَانَ أَسْفَلَ النَّسَبِ (٩) . وَسَفَلَ بِالضَّمِّ : صَارَ مِنَ السَّفَلَةِ ، وَهُمْ خِسَاسُ النَّاسِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَشَرْتَ الزَّوْجَةَ » (١١) أَيْ : اسْتَعْصَمْتَ عَلَى زَوْجِهَا وَأَبْغَضْتَهُ ، وَأَصْلُ (النَّشْرِ) (١٢) : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .

قَوْلُهُ : « بِمَنْ تَعُولُ » (١٣) أَيْ : بِمَنْ تُمُونُ ، يُقَالُ : عَالَ الْعِيَالُ : إِذَا مَاتَهُمْ (١٤) . وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

= الأرض . (٢٢) في المذهب ١ / ١٦٣ : وَإِنْ كَانَ مِنْ ضَرْبِ الْإِسْلَامِ كَالدَّرَاهِمِ الْأَحَدِيَّةِ وَمَا عَلَيْهَا اسْمُ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ لِقِطْعَةٍ . (٢٣) في الصحاح (أحد) : أحد بمعنى الواحد ، وهو أول العدد تقول : أحد واثنان .. وأما قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فهو بدل من الله ؛ لِأَن النكرة قد تبدل من المعرفة كما يقال ﴿ لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً ﴾ .

(١) الفائق ٣ / ١٢٨ والصحاح (فطر) . (٢) سورة الانفطار آية ١ . (٣) معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٤٣ وتفسير غريب القرآن ٥١٩ . (٤) في الفائق ٣ / ٢٢٥ . (٥) في المذهب ١ / ١٦٣ : وَلَا تَجِبُ (زكاة الفطر) إِلَّا عَلَى مَنْ فَضَلَ عَنْ قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ وَقَتِ الْوُجُوبِ مَا يُؤَدِّي فِي الْفِطْرَةِ . (٦) ع : وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ . وَالمثبت من خ والصحاح والنقل عنه وفي إصلاح المنطق ٢١٢ : فَضَلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ وَفَضِلَ يَفْضُلُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَضِلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ فَإِذَا قَالُوا يَفْضُلُ ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ .. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَضِلَ يَفْضُلُ مِثْلُ حَذَرَ يَحْذَرُ . (٧) عن الصحاح (فضل) . (٨) ع : قوله : سَفَلُوا . وفي المذهب ١ / ١٦٣ : تَجِبُ عَلَى الْأَبِ وَالْأُمِّ وَعَلَى أَبِيهِمَا وَأُمِّهِمَا وَإِنْ عَلَوْا فِطْرَةَ وَلَدِهِمَا وَوَلَدَ وَلَدِهِمَا وَإِنْ سَفَلُوا ... إلخ . (٩) المصباح والصحاح (سفل) واللسان (سفل ٢٠٣٠) . (١٠) المراجع السابقة . (١١) خ : وَإِنْ نَشَرْتَ الْمَرْأَةَ . وفي المذهب ١ / ١٦٤ : فَإِنْ نَشَرْتَ الزَّوْجَةَ لَمْ يَلْزَمِهِ فِطْرَتُهَا . (١٢) خ : النشور والمثبت من ع والصحاح (نشر) والنقل عنه ، وفيه : النشر والنشر : المكان المرتفع . (١٣) في المذهب ١ / ١٦ : قَالَ ﷺ : « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول » . (١٤) شرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٥ وتهذيب اللغة ٣ / ١٩٦ والنهاية ٣ / ٣٢١ والصحاح والمصباح (عول) .

﴿ ذَلِكْ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (١٥) أَيْ : أَلَّا (١٦) تُمَوُّنُوا جَمَاعَةً نِسَاءً (١٧) ، وَقِيلَ : لَا تَجُورُوا (١٨) .

قَوْلُهُ : « مَنْ يَمُوتُهُ » (١٩) يُقَالُ : مَاتَهُ يَمُوتُهُ مَوْتًا : إِذَا اخْتَمَلَ مُوْتَتُهُ (٢٠) وَقَامَ بِكِفَايَتِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكِّتِ (٢١) .

قَوْلُهُ : « التَّبَوُّةُ التَّامَّةُ » (٢٢) أَيْ : لُزُومُ طَاعَتِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، يُقَالُ : بَوَّأْتُ الرَّجُلَ مَنْزِلًا : إِذَا أَلَزَمْتَهُ إِيَّاهُ وَأَسْكَنْتَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ ﴾ (٢٣) أَيْ : أَنْزَلْنَاهُمْ مَنْزِلًا صَالِحًا // ل ٤٩

قَوْلُهُ : « طَهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ الرَّفَثِ وَاللَّغْوِ ، وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ » (٢٤) الرَّفَثُ : الْجِمَاعُ ، وَالرَّفَثُ أَيْضًا : الْفُحْشُ (٢٥) ، وَكَلَامُ النِّسَاءِ فِي الْجِمَاعِ ، تَقُولُ (مِنْهُ) (٢٦) : رَفَثَ الرَّجُلُ وَأَرْفَثَ (٢٧) . وَاللَّغْوُ : الْبَاطِلُ ، يُقَالُ : لَغَا يَلْغُو : إِذَا قَالَ بَاطِلًا ، وَكَذَلِكَ لَغَوُ الْيَمِينِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « طُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ » الطُّعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، يُقَالُ : جَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ . وَالطُّعْمَةُ أَيْضًا : وَجْهُ الْمَكْسَبِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَفِيفُ الطُّعْمَةِ ، وَخَبِيثُ الطُّعْمَةِ ، أَيْ رَدِيءُ الْمَكْسَبِ (٢٩) .

قَوْلُهُ : « صَاعًا مِنْ أَقْطٍ » (٣٠) الْأَقْطُ — يَفْتَحُ الْأَلِفَ وَكَسَرَ الْقَافَ : طَعَامٌ مِنْ أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ : أَنْ يُغْلَى اللَّبَنُ الْحَامِضُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْعَقِدَ ، وَيُجْعَلَ قِطْعًا صِغَارًا ، وَيُجَفَّفُ فِي الشَّمْسِ . وَرُبَّمَا سُكِّنَ فِي الشَّعْرِ ، وَتُنْقَلُ حَرَكَةُ الْقَافِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣٢) :

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبُتَ الْبَقْلُ وَالْعَضَى وَيَكْثُرَ أَقْطُ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبُ

قَوْلُهُ (٣٣) [تَعَالَى] ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (٣٤) قَالَ السُّدِّيُّ : يَعْنِي الْجَنَّةَ . وَالْبِرُّ : اسْمُ جَامِعٍ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَخْرَجَ الْمَصْلُ » (٣٦) الْمَصْلُ : مَعْرُوفٌ (٣٧) ، وَمَصْلَ الْأَقْطِ : عَمَلُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي وِعَاءٍ خُوصٍ [أَوْ] (٣٨) غَيْرِهِ ، حَتَّى يَقْطُرَ مَائُهُ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ : الْمُصَالَةُ وَالْمَصْلُ . وَأَصْلُهُ : مِنْ مَصَلٍ :

(١٥) سورة النساء آية ٣ . (١٦) ع : لا : تحريف . (١٧) ع : النساء . وهو ما يفهم من قول الشافعي : ألا تكثر عيالكم . قال الزمخشري : وجهه أن يجعل من قولك عال الرجل عياله يعولهم كقولهم ما نهم يمونه : إذا أنفق عليهم ؛ لأن من كثر عياله لزمه أن يعولهم . الكشاف ١ / ٣٤٧ وانظر تهذيب اللغة ٣ / ١٩٤ . (١٨) معاني الفراء ١ / ٢٥٥ ومعاني الزجاج ٢ / ٧ وغريب الحديث ٤ / ٩٦ والكشاف ١ / ٣٤٧ . (١٩) في المذهب ١ / ١٦٤ : فَإِنْ كَانَ مِنْ يَمُونَةٍ مُسْلِمًا وَهُوَ كَافِرٌ فَعَلَى الْوَجْهِينِ وَفِي خِ بَيْنِ يَمُونَةٍ . (٢٠) كَذَا فِي ع ، خ وَفِي الصَّحَاحِ : « مُوْتَتُهُ » وَيُجُوزُ مُوْتَةٌ لُغَةً . كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ . (٢١) الصَّحَاحُ (مَوْن) وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣١٩ . (٢٢) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٦٤ نَجَبٌ صَدَقَةُ الْفَطْرِ عَلَى مَوْلَى الْأُمَّةِ ؛ لِأَنَّ الْمَوْلَى لَا تَجِبُ عَلَيْهِ التَّبَوُّةُ التَّامَّةُ . (٢٣) سورة يونس آية ٩٣ . (٢٤) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٦٥ : رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « فَرَضَ صَدَقَةُ الْفَطْرِ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ الرَّفَثِ وَاللَّغْوِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ » . (٢٥) مِنَ الْقَوْلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٢٦) مِنْهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ خِ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ عِ وَالصَّحَاحِ . (٢٧) وَأَرْفَثَ : سَاقِطٌ مِنْ عِ . (٢٨) مِنَ خِ وَالصَّحَاحِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ وَفَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٤١ ، وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (لَغَو) . (٢٩) فِي الصَّحَاحِ : رَدِيءُ الْكَسْبِ . (٣٠) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٦٥ : رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ (ر) قَالَ : كُنَّا نَخْرُجُ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقْطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ . (٣١) رَوِيَ فِيهِ لُغَاتٌ : ثَلَاثُ الْهَمْزَةِ ، وَكَابِلٌ ، وَكَفٌّ وَرَجُلٌ . أَنْظِرِ التَّكْمِلَةَ لِلصَّغَانِي ٤ / ١٠٥ وَالْقَامُوسُ وَالْمَصْبَاحُ (أَقْط) . (٣٢) مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ وَاللِّسَانِ (أَقْط ٩٩) . (٣٣) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٦٥ : الْأَفْضَلُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَفْضَلِهَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . (٣٤) سورة آل عمران آية ٩٣ . (٣٥) عَنْ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبِينَ ١ / ١٥٣ وَأَنْظِرِ الْكَشَافَ ١ / ٣١٤ . (٣٦) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٦٥ وَإِنْ أَخْرَجَ الْجَبْنَ جَازَ وَإِنْ أَخْرَجَ الْمَصْلَ لَمْ يَجْزِهِ لِأَنَّهُ أَنْقَصَ مِنَ الْأَقْطِ . (٣٧) هُوَ مَاءُ الْأَقْطِ حِينَ يَطْبَخُ ثُمَّ يَعْصَرُ ، فَعَصَارَةُ الْأَقْطِ : الْمَصْلُ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٧٩ وَالْمَصْبَاحُ (أَقْط) . (٣٨) خِ وَع : =

إِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « حَبُّ مُسَوَسٍ » (٤٠) أَيْ : وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَهُوَ دُوْدٌ يَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالطَّعَامِ ، يُقَالُ : سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ وَسَوَسَ (٤١) أَيْضًا ، وَأَسَاسَ (٤٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ (٤٣) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا مُسَوَسًا مُدَوْدًا حَجَرِيَا

وَالدَّقْلُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ (٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَهَمٌ فِيهِ » (٤٥) يُقَالُ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ (٤٦) بِالْفَتْحِ أَهْمٌ وَهْمًا : إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَوَهَمْتُ بِالْكَسْرِ فِي الْحِسَابِ أَوْهَمُ (٤٧) وَهْمًا : إِذَا غَلِطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ (٤٨) .

* * *

بَابُ تَعْجِيلِ الصَّدَقَةِ

قَوْلُهُ : « سِلْعَةٌ » (١) السِّلْعَةُ — بِالْكَسْرِ : الْمَتَاعُ الَّذِي يُشْتَرَى أَوْ يُبَاعُ لِلتَّجَارَةِ وَغَيْرِهَا (٢) ، يُقَالُ : كَسَدْتُ سِلْعَتِي وَنَفَقْتُ سِلْعَتِي .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ مُفَرِّطٌ » (٣) أَيْ : مُقَصِّرٌ ، يُقَالُ : فَرَطَ فِي الْأَمْرِ يَفَرُطُ فَرَطًا ، أَيْ : قَصَرَ فِيهِ وَضِيعَهُ وَكَذَلِكَ : التَّفْرِيطُ ، وَأَفَرَطَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْفَرُطُ ، بِالتَّسْكِينِ (٤) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ أَهْلُ رَشْدٍ لَا يُؤَلَّى عَلَيْهِمْ » (٥٠) الرُّشْدُ وَالرَّشَادُ : خِلَافُ الْغَيِّ ، يُقَالُ : رَشَدَ بِالْفَتْحِ يَرُشِدُ ، وَرَشِدَ بِالْكَسْرِ يَرُشِدُ (بِالْفَتْحِ) لَعَةً فِيهِ ، وَأَرْشَدَهُ (٧) اللَّهُ .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ جَنَّتَهُ أَقْوَى » (٨) الْجَنَّةُ : النَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ (٩) الْجَانِبُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ نَاحِيَتَهُ وَجَانِبَهُ أَقْوَى مِنْ جَانِبِ الْفَقِيرِ .

وغيره . والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٣٩) الصحاح (مسل) وإصلاح المنطق ٢٧٩ والمصباح (مصل) . (٤٠) في المذهب ١ / ١٦٦ : ولا يجوز إخراج حب مسوس ؛ لأن السوس أكل جوفه فيكون الصاع منه أقل من صاع . (٤١) ع : ويسوس : تحريف . (٤٢) عن الصحاح (سوس) وكذا في مبادئ اللغة ١٥٥ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٦ وتهذيب اللغة ١٣ / ١٣٤ واللسان (سوس) ٢١٤٩ . (٤٣) زرارة بن صعب بن دهر كما في اللسان . (٤٤) والحجري : المنسوب إلى حجر الإمامة وهو قصبتها . (٤٥) في المذهب ١ / ١٦٦ : ولا يجوز إخراج الدقيق ؛ لأنه ناقص المنفعة عن الحب فلم يجز كالحبز وأما حديث أبي سعيد فقد قال أبو داود : روى سفيان « الدقيق » ووهم فيه ثم رجع عنه . (٤٦) ع : بالشئ . والمثبت من خ والصحاح . (٤٧) ع : أهم : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٤٨) الصحاح والمصباح (وهم) وأفعال السرقسطي ٤ / ٢٣٩ والمحكم ٤ / ٣٢١ .

(١) خ : فإن اشترى سلعة . وفي المذهب ١ / ١٦٦ : لو ملك سلعة تساوى مائة فحال الحول وهي تساوى مائتين : وجبت فيه الزكاة . (٢) وغيرها : ليس في ع . (٣) في المذهب ١ / ١٦٧ : وإن عجل الزكاة عن نصاب ثم ذبح شاة أو أتلفها .. قيل : لا يرجع ؛ لأنه مفراط وربما أتلف ليسترجع مادفع . (٤) عن الصحاح (فرط) وانظر اللسان (فرط ٣٣٩١) والمصباح (فرط) . (٥) في المذهب ١ / ١٦٧ : وإن تسلف الوالى الزكاة وهلك في يده نظرت فإن تسلف بغير مسألة ضمنها لأن الفقراء أهل رشد لا يولى عليهم . (٦) خ : بالضم : تحريف . والمثبت من ع والصحاح . (٧) ع : ورشدة : تحريف . والمثبت من خ والصحاح . (٨) في المذهب ١ / ١٦٧ : وإن تسلف بمسألة الفقراء ورب المال ، ففيه وجهان ، أحدهما : أنه يتلف من ضمان رب المال ؛ لأن جنبته أقوى ؛ لأنه يملك المنح والدفع . (٩) ع : وكذا .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ يَمْلِكُ الْمَنْعَ وَالِدَّفْعَ » الدَّفْعُ هَاهُنَا : الإِعْطَاءُ ، يُقَالُ : دَفَعْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا : إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ ، وَدَفَعْتُ الرَّجُلَ فَأَنْدَفَعَ ، مِثْلُ دَرَأْتُهُ فَأَنْدَرَأَ ، وَالْمُدْفَعُ بِالتَّشْدِيدِ : الْفَقِيرُ وَالذَّلِيلُ ؛ لِأَنَّ كُلًّا يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ (١٠) .

* * *

مِنْ بَابِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ

الْقَسْمُ — يَفْتَحُ الْقَافِ : مَصْدَرٌ قَسَمَ يَقْسِمُ قِسْمًا ، أَيْ : فَرَّقَ وَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَأَمَّا الْقِسْمُ بِكَسْرِ الْقَافِ ، فَهُوَ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَقْسُومِ ، وَالنَّصِيبُ ، يُقَالُ مِنْهُ (١) : هَذَا قِسْمِي ، أَيْ : نَصِيبِي ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْسَامٍ .

قَوْلُهُ : الْأَمْوَالُ الْبَاطِنَةُ (٢) هِيَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَمَا يُسْتَرُّ فِي الْأَخْرَازِ عَنِ الْعُيُونِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَسِوَاهَا ، وَالْأَمْوَالُ الظَّاهِرَةُ : هِيَ الْأَنْعَامُ وَسَائِرُ الْمَوَاشِي ، وَالْحُبُوبُ وَالْأُمْتِعَةُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُسْتَرُّ فِي الْعَادَةِ بَلْ تَكُونُ ظَاهِرَةً .

قَوْلُهُ : « الْإِمَامُ أَنْ يَبْعَثَ السَّعَاةَ » (٣) وَاجِدُهُمْ : سَاعٍ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ عَلَى قَوْمٍ ، فَهُوَ سَاعٌ عَلَيْهِمْ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وَلَايَةِ الصَّدَقَةِ ، يُقَالُ : سَعَى عَلَيْهَا ، أَيْ : عَمِلَ عَلَيْهَا ، وَهُمْ السَّعَاةُ ، قَالَ (٥) :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَسَلَّم) (٦) فِي الصَّدَقَةِ : « مَا يُغْنِيكُمْ عَنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ » (٧) أَصْلُ الْوَسَخِ : الدَّرَنُ ، وَقَدْ وَسَخَ الثَّوْبُ يَوْسَخُ وَتَوَسَخَ وَاتَّسَخَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى (٨) . شَبَّهَ الدُّنُوبَ بِالْوَسَخِ وَالدَّرَنِ الَّذِي يَغْلُقُ بِالْجِسْمِ . وَالصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالدُّنُوبِ وَتُزِيلُهَا ، فَسَمَّاهَا بِالْوَسَخِ الَّذِي تُزِيلُهُ ، كَالْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الْوَسَخُ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ بِنَفْسِهِ وَسَخًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ (٩) أَيْ : تَغْسِلُهُمْ مِنَ الدُّنُوبِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ » (١١) سُمِّيَ مُحَرَّمًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْحَرْبَ (١٢) وَقِيلَ : لِأَنَّ اللَّهَ

(١٠) الصَّحاحُ (دَفْع) .

(١) مِنْهُ : لَيْسَ فِي ع . (٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٨ : يَجُوزُ لِرَبِّ الْمَالِ أَنْ يَفْرُقَ زَكَاةَ الْأَمْوَالِ الْبَاطِنَةِ بِنَفْسِهِ . (٣) خ : قَوْلُهُ : وَيَبْعَثُ الْإِمَامُ السَّعَاةَ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٨ : وَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَبْعَثَ السَّعَاةَ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ . (٤) عَنِ الصَّحاحِ (سَعَى) . (٥) عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ كَمَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣ / ٢١١ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١ / ٢٣٩ وَالْفَائِضِ ٣ / ١٤ وَالنَّهْائِصَ ٣ / ٢٨٠ وَخَزَائِنَ الْأَدَبِ ٧ / ٥٨١ وَعَجَزَهُ : فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمَرُو عِقَالَيْنِ (٦) مِنْ ع . (٧) خ : إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٨ : رَوَى أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ (ر) سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُولِيَهُ الْعِمَالَةَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمْ يُولَ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ فِي خَمْسِ الْخَمْسِ مَا يَغْنِيكُمْ عَنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ . (٨) عَنِ الصَّحاحِ (وَسَخ) . (٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةُ ١٠٣ . (١٠) مَعَانِي الزَّجَاجِ ٢ / ٥١٨ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٤٥١ . (١١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٩ : وَيَبْعَثُ لِقَبْضِ مَاسُوِي زَكَاةِ الزَّرْعِ وَالتَّارِ فِي الْمَحْرَمِ ، لَمَّا رَوَى عَنْ عَثْمَانَ (ر) أَنَّهُ قَالَ فِي شَهْرِ الْمَحْرَمِ : هَذَا شَهْرُ زَكَاةِكُمْ . (١٢) الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي لِلْفَرَاءِ ٩ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكَنَةُ ١ / ٢٧٦ .

تَعَالَى حَرَمَ فِيهِ الْجَنَّةَ عَلَى إِبْلِيسَ حِينَ لَعَنَهُ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ .

ل / ٥٠ : قَوْلُهُ : « عِنْدَ أَفْنِيَّتِهِمْ » (١٣) الْفَنَاءُ : قُدَّامُ الدَّارِ ، وَمَا أَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَفْنِيَّةٌ (١٤) وَأَرَادَ // أَنَّهُمْ لَا تُسَاقُ مَوَاشِيَهُمْ إِلَى الْمُصَدِّقِ ، فَيُضَرُّ ذَلِكَ بِهِمْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (١٥) (الصَّلَاةُ هَاهُنَا : الدُّعَاءُ . أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُو لَهُمْ . وَمَعْنَى ﴿ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (١٦) أَيْ : يَسْكُنُونَ بِدُعَائِكَ سَكُونَ الرَّاحَةِ وَطِبِ النَّفْسِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ (١٨) صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ » (١٩) الْمَذْهَبُ أَنَّ قَوْلَ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ ، يُكْرَهُ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ خَاصَّةٌ لِلنَّبِيِّ (٢٠) صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوفَى » فَإِنَّ الصَّلَاةَ لَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً (٢٠) لِلنَّبِيِّ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ لَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَيْثُ شَاءَ (٢١) . وَأَرَادَ بِآلِ أَبِي أُوفَى : نَفْسَ أَبِي أُوفَى هَاهُنَا (٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ أَوْ غَلَّ » (٢٣) يَعْنِي : أَخْفَى وَخَانَ ، يُقَالُ : غَلَّ الْجَزَارُ الشَّاةَ : إِذَا أَسَاءَ سَلَخَهَا ، فَأَخَذَ مَعَ (٢٤) الْجِلْدِ شَيْئًا مِنَ اللَّحْمِ (٢٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ (٢٦) أَيْ : يَخُونُ .

قَوْلُهُ : « تَخَلَّفَهُ اخْتِيَاظًا » (٢٧) أَيْ : أَخَذًا بِالْحَزْمِ وَالثَّقَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اخْتَاظَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ الْإِحَاظَةِ بِالشَّيْءِ : الْأَخْذُ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَائِظُ ، وَهُوَ الْجِدَارُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ » (٢٨) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَالْيَمِينِ يَنْكُلُ بِالضَّمِّ ، أَيْ : جَبَنَ وَحَادَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢٩) : نَكَلَ بِالْكَسْرِ : لُعَّةٌ فِيهِ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « يُصَادِفُ فِيهِ الْإِذْرَاكُ » (٣١) : يُقَالُ : أَدْرَكَتِ الثَّمَرَةُ : إِذَا بَلَغَتْ حَدَّ نُضْجِهَا ، وَصَلَحَتْ لِلْأَكْلِ . وَأَصْلُ الْإِذْرَاكِ : اللَّحُوقُ . يُقَالُ : مَشَيْتُ حَتَّى أَدْرَكَتُهُ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « جِزْيَةٌ أَوْ صَغَارًا » (٣٣) الْجِزْيَةُ أَصْلُهَا : الْفِدَاءُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي

(١٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٩ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ

ابن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال : « تَأْخُذُ صَدَقَاتُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ مِيَاهِهِمْ وَعِنْدَ أَفْنِيَّتِهِمْ . (١٤) الصَّحَاحُ (فَنَى) وَالْمَصْبَاحُ (فَنَى) .

(١٥) سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةُ ١٠٣ . (١٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (١٧) مَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٤٥١ ، وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ٢ / ٥١٨ .

(١٨) اللَّهُمَّ : لَيْسَ فِي ع . (١٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٩ : وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ ؛ لَمَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُوفَى قَالَ :

جَاءَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةِ مَالِهِ ، فَقَالَ لَهُ ﷺ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوفَى . (٢٠) ع : بِالنَّبِيِّ . (٢١) النَّهَايَةُ ٣ / ٥٠ .

(٢٢) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ فِي حَدِيثِ أَبِي أُوفَى : مَعْنَاهُ : تَرْجَمَ عَلَيْهِ . الزَّاهِرُ ١ / ١٣٨ وَانْظُرِ النَّهَايَةَ . (٢٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٩ : وَإِنْ مَنَعَ

الزَّكَاةَ أَوْ غَلَّ أَخَذَ مِنْهُ الْفَرَضَ وَعَزَّرَهُ عَلَى الْمَنَعِ وَالْغُلُولِ . (٢٤) ع : فِي . (٢٥) الصَّحَاحُ (عُلِّلَ) . (٢٦) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةُ ١٦١ :

وَقَرِئَ ﴿ يَغُلُّ ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْغَيْنِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَقَرِئَ : يُغْلُ يَضُمُّ الْيَاءَ

وَفَتْحَ الْغَيْنِ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَابْنِ عَامَرَ وَحُمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفٌ وَيَعْقُوبُ قَالَ الْفَرَاءُ : وَذَلِكَ جَائِزٌ فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ : ﴿ فَإِنَّهُمْ

لَا يُكْذِبُونَكَ ﴾ وَ ﴿ يُكْذِبُونَكَ ﴾ أَنْظَرَ مَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٢٤٦ وَالْكَشَفُ ١ / ٣٦٣ وَالْمَبْسُوطُ ١٧١ وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ .

(٢٧) خ : يَخْلِفُ اخْتِيَاظًا وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٩ : وَإِنْ قَالَ رَبُّ الْمَالِ : لِمَحِلِّ الْحَوْلِ عَلَى الْمَالِ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ فَإِنْ رَأَى أَنْ يَخْلِفَهُ حَلْفُهُ اخْتِيَاظًا .

(٢٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٩ : فَإِنْ نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ أَخَذَتْ مِنْهَا الزَّكَاةُ . (٢٩) ع : أَبُو عُبَيْدٍ : تَحْرِيفٌ وَالثَّبْتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالتَّنْقِيلُ عَنْهُ .

(٣٠) الصَّحَاحُ (نَكَلَ) وَفِي الْعَيْنِ ٥ / ٣٧١ : وَنَكَلَ يَنْكُلُ نَكْمِيَّةً وَنَكَلَ حِجَازِيَّةً . وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (نَكَلَ) . (٣١) فِي الْمَهْذَبِ

١ / ١٦٩ : وَيَبْتَغِي السَّاعَى لَزَكَاةِ الثَّارِ وَالزَّرُوعِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُصَادَفُ فِيهِ الْإِذْرَاكُ . (٣٢) الصَّحَاحُ (دَرَكَ) . (٣٣) فِي الْمَهْذَبِ

١ / ١٦٩ : وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَكْتُبَ فِي مَاشِيَةِ الزَّكَاةِ : اللَّهُ ، أَوْ زَكَاةٌ وَفِي مَاشِيَةِ الْجِزْيَةِ : جِزْيَةٌ أَوْ صَغَارٌ .

نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴿٣٤﴾ وَالصَّغَارُ : الذُّلُّ وَالضَّيْمُ ، وَكَذَلِكَ الصُّغُرُ بِالضَّمِّ وَالْمَصْدَرُ : الصَّغَرُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ صَغُرَ (الرَّجُلُ) ﴿٣٥﴾ يَصْغُرُ صَغَرًا . يُقَالُ : قُمَ عَلَى صَعْرِكَ وَصُغِرَكَ ، وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالضَّيْمِ ﴿٣٦﴾ .

قَوْلُهُ : « أَصْنَافٍ » ﴿٣٧﴾ هِيَ الْأَنْوَاعُ ، وَاحِدُهَا صِنْفٌ ، بِكَسْرِ الصَّادِ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فَتَحَهَا ﴿٣٨﴾ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ الْآيَةُ ﴿٣٩﴾ . الْفَقِيرُ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَصْلُهُ الَّذِي يَشْتَكِي فَقَارَهُ ، وَهِيَ عِظَامُ الظَّهْرِ ، كَأَنَّهُ لِسُوءِ حَالِهِ مُنْقَطِعُ (الظَّهْرِ) ﴿٤٠﴾ . وَالْمَسْكِينُ : مَاخُوذٌ مِنَ السُّكُونِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَرَكَةِ ، كَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ (عَلَى) ﴿٤١﴾ أَنْ يَتَحَرَّكَ ؛ لِمَا بِهِ مِنَ الضَّرِّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ السُّكُونُ ؛ لِأَنَّهَا تُسَكِّنُ الدَّبِيحَةَ ، فَلَا تَتَحَرَّكُ ﴿٤٢﴾ .

وَحُجَّةُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي الْمَسْكِينِ ، أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ ﴿٤٣﴾ فَوَصَفَ الْمَسْكِينُ : أَنَّهُ أَصْبَقَ بَطْنُهُ بِالْأَرْضِ مِنَ الشَّدَّةِ . وَغَيْرُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى الْفَقِيرِ ﴿٤٥﴾ .

وَالْعَامِلُونَ عَلَيْهَا : هُمُ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ أَمْرَهَا ، وَأَصْلُ الْعَامِلِ : الَّذِي يَتَوَلَّى الْأَعْمَالَ ، يُقَالُ : عَمَلْتُ ﴿٤٦﴾ فَلَانًا عَلَى الْبَصَرَةِ ، وَالْعَمَالَةُ — بِالضَّمِّ : رِزْقُ الْعَامِلِ .

وَالْمَوْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ : هُمْ مِنَ الْفَرِّقِ تَأْلِيْفًا ، أَيْ : اتَّفَقَا وَاجْتَمَعَا بِعَمَلِهِ ، وَتَأَلَّفَتْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَلَّفَتْ الْبِنَاءَ : جَمَعَتْ بَيْنَ أَجْزَائِهِ حَجَرًا إِلَى حَجَرٍ وَلَبِنَةً إِلَى لَبِنَةٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ ﴾ ﴿٤٧﴾ يَقُولُ (اللَّهُ) ﴿٤٧﴾ تَعَالَى : أَهْلَكْتُ أَصْحَابَ الْفِيلِ ؛ لِأُولَفِ قُرَيْشًا مَكَّةَ ، وَلِتَوَلَّفَ قُرَيْشٌ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ أَيْ : تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ ﴿٤٨﴾ .

وَفِي الرِّقَابِ : هُمُ الْمُكَاتِبُونَ ، سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا فِي رِقَابِهِمْ مَالًا لَمْ يَكُنْ يَلْزِمُهُمْ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يُعْطَوْنَ مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَفْكُونُ بِهِ رِقَابَهُمْ ﴿٣٩﴾ .

وَالْعَارِمُونَ ﴿٥٠﴾ : جَمْعُ غَارِمٍ ، وَهُوَ مَنْ غَرِمَ مَالًا فِي دَيْنٍ أَوْ دِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ ﴿٥١﴾ : هُوَ الَّذِي (عَلَيْهِ) ﴿٥٢﴾ الدَّيْنُ وَلَا يَجِدُ قَضَاءً ؛ لِأَنَّ الْغَرَمَ هُوَ الْخُسْرَانُ ﴿٥٣﴾ ، فَكَانَ الْعَارِمُ خَسِرَ مَالَهُ ﴿٥٤﴾ .

(٣٤) سورة البقرة آية ٤٨ وتجزى بمعنى : تقضى وتغنى ، يقال جزى عنى فلان بغير همز أى : ناب عنى . وانظر تفسير غريب القرآن ٤٨ والكشاف ١ / ٢١٣ ومعاني الزجاج ١ / ٩٨ . (٣٥) من ع . (٣٦) عن الصحاح (صغر) . (٣٧) خ : الأصناف . وفي المذهب ١ / ١٧٠ : ويجب صرف جميع الصدقات إلى ثمانية أصناف وهم الفقراء والمساكين ، والعاملون عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب ، والغارمون وفي سبيل الله ، وابن السبيل . (٣٨) كذا عن الجوهرى في الصحاح (صنف) وفي إطلاح المنطق ٣٢ : يَنْفَقُ وَصَنَّفَ مِنَ الْمَتَاعِ . وكذا في أدب الكاتب ٥٢٨ . (٣٩) سورة التوبة آية ٦٠ . (٤٠) الظهر : ساقط من خ . (٤١) على : ليس في خ . (٤٢) وهذا مذهب أبى إسحاق الزجاج في اشتقاق المسكين من السكون . قال : المسكين : الذى أسكنه الفقر أى : قلل حركته . وهذا بعيد لأن مسكينا في معنى فاعل وقول الزجاج يخرج به إلى معنى مفعول وهو مفعول من السكون . انظر اللسان (سكن ٣٠٥٤) . (٤٣) سورة البلد آية ١٦ . (٤٤) انظر الفرق بين المسكين والفقير في الزاهر ١ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ واللسان (فقر ٣٤٤٤) . (٤٥) ع : عمل . والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٤٦) سورة قريش آية ١ ، ٢ . (٤٧) من ع وفي الصحاح : يقول تعالى . والنقل عنه . (٤٨) بعده في الصحاح : وهذا كما تقول : ضربته لكذا لكذا فحذف الواو . وقال الفراء : إنه تبارك وتعالى عجب نبيه ﷺ ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . معاني القرآن ٣ / ٢٩٣ . وجعل أبو عبيدة لإيلاف قريش مسببا عما فعل الله بأصحاب الفيل . مجاز القرآن ٢ / ٣١٣ وكذا الأخفش في معاني القرآن ٥٤٥ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٣٩ . والغريبين ١ / ٦٧ — ٦٩ . (٤٩) معاني القرآن للفراء ١ / ٤٤٣ وللزجاج ٢ / ٥٠٥ وتفسير غريب القرآن ١٨٩ . (٥٠) ع ، خ والغارمين ، وصوب في حاشية خ بالمثبت وكتب فوقها : معا . يعنى بصحة الغارمين على قصد لفظه في الآية . (٥١) في تفسير غريب القرآن ١٨٩ . (٥٢) خ : غله والمثبت من ع وتفسير القتيبي . (٥٣) عبارة القتيبي : وأصل الغرم : الخسران . (٥٤) القتيبي : هو الذى خسر ماله .

وَلَا يُقَالُ لِمَنْ وَجَدَ الْقَضَاءَ : غَارِمٌ ، وَإِنْ كَانَ مُثْقَلًا بِالذَّيْنِ . وَهَذَا لَا يَصِحُّ ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ (٥٥) » فَذَكَرَ الْغَارِمَ .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ : هُمُ الْمُجَاهِدُونَ (٥٦) . وَسُمِّيَ الْجِهَادُ : فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ عِبَادَةٌ تَتَعَلَّقُ بِقَطْعِ الطَّرِيقِ وَالْمَسِيرِ إِلَى مَوْضِعِ الْجِهَادِ . وَأُضِيفَ إِلَى اللَّهِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ .

وَابْنُ السَّبِيلِ : هُوَ الْمُسَافِرُ (٥٧) . وَالسَّبِيلُ : هُوَ الطَّرِيقُ ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ بِالْبُتُوَّةِ ، لِمُلَازِمَتِهِ لَهُ (٥٨) وَاشْتِغَالِهِ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَالِمِ بِالْأُمُورِ : ابْنُ بَجْدَتِهَا ، وَأَبْنَاءُ الدُّنْيَا : لِلْمُتَرَفِّينَ وَالْمَشْغُولِينَ بِهَا . وَفُلَانٌ ابْنُ الْجُودِ وَابْنُ الْكَرَمِ : إِذَا كَانَ جَوَادًا كَرِيمًا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ أَخُو الْجُودِ وَرَضِيعُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ لِمُوَظَّتِهِ عَلَى فِعْلِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِيهِ .

وَالْمُؤَاسَاةُ (٥٨) : أَنْ تَجْعَلَهُ إِسْوَةً فِي مَالِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٦٠) .

قَوْلُهُ : « وَيُعْطَى الْحَاشِرُ » (٦١) هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَوَاشِيَ إِلَى الْمُصَدِّقِ عِنْدَ الْمَاءِ ، أَوْ إِلَى (مَوْضِعِهِ) (٦٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (٦٣) أَيُّ : يَجْمَعُونَ النَّاسَ ، وَيَوْمُ الْحَشْرِ : يَوْمُ الْجَمْعِ .

ل / ٥١ وَالْعَرِيفُ : فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ // الَّذِي يَعْرِفُ أَرْبَابَ الْمَوَاشِيَ ، وَحَيْثُ يَنْتَجِعُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، وَكَمْ عَدَدُ مَوَاشِيهِمْ ، وَيُحِيطُ بِهِمْ خَبْرَةً .

قَوْلُهُ : « أَوْ بِضَاعَةٍ يَتَجَرُّ فِيهَا » (٦٤) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ مَالِكَ تَبْعُثُهَا لِلتَّجَارَةِ ، يُقَالُ : أَبْضَعْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَبْضَعْتُهُ : أَيُّ : جَعَلْتُهُ بِضَاعَةً ، وَفِي الْمَثَلِ : « كَمْسْتَبْضِعُ ثَمْرًا إِلَى هَجَرٍ » (٦٥) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ﴾ (٦٦) مِنْ هَذَا ، وَ ﴿ مُزْجَاةٍ ﴾ قَلِيلَةٌ (٦٧) .

قَوْلُهُ (٦٨) : « صَعَدَ بَصْرُهُ » (٦٩) (٧٠) فِيهِمَا وَصَوَّبَ « أَيُّ : رَفَعَهُ وَخَفَضَهُ يَتَأَمَّلُ قُوَّتَهُمَا أَوْ ضَعْفَهُمَا ، هَلْ يَقْدِرَانِ عَلَى الْكَسْبِ ، أَوْ الْهَيْئَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْغِنَى .

قَوْلُهُ : « لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ » (٧١) أَصْلُ الْبَيْنِ : الْبُعْدُ وَالْفِرَاقُ ، يُقَالُ : بَانَ الرَّجُلُ عَنْ صَاحِبِهِ وَعَنْ

(٥٥) فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ٢ / ٦٣ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنَى إِلَّا لَخَمْسَةٍ : لَغَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهِ أَوْ لَغَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مَسْكِينٌ فَتَصَدَّقَ عَلَى الْمَسْكِينِ فَأَهْدَى الْمَسْكِينُ لِلغْنَى وَانْظُرْ غَرِيبَ الْخَطَايَ ١ / ١٤٣ . (٥٦) مَعَالِي الْفَرَاءِ ١ / ٤٤٤ وَمَعَالِي الزَّجَاجِ ٢ / ٥٠٥ . (٥٧) الْفَرَاءُ : هُوَ الْمَنْقُطَعُ بِهِ أَوْ الضَّيْفُ . الزَّجَاجُ : وَتَأْوِيلُهُ : هُوَ الَّذِي قَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ . (٥٨) لَهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ع . (٥٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : سَهْمٌ لِلْعَامِلِ وَهُوَ أَوْ مَا يَبْدَأُ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُهُ عَلَى وَجْهِ الْعَوْضِ وَغَيْرِهِ يَأْخُذُهُ عَلَى وَجْهِ الْمُوَاسَاةِ . (٦٠) ص ١٣٩ : (٦١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : وَيُعْطَى الْحَاشِرُ وَالْعَرِيفُ مِنْ سَهْمِ الْعَامِلِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ جَمَلَةِ الْعَمَالِ . (٦٢) خ : مَوْضِعٌ . (٦٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ آيَةٌ ٣٦ . (٦٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : يَدْفَعُ إِلَيْهِ (الْفَقِيرُ) مَا تَزُولُ بِهِ حَاجَتُهُ مِنْ أَدَاةٍ يَعْمَلُ بِهَا إِنْ كَانَ فِيهِ قُوَّةٌ أَوْ بِضَاعَةٌ يَتَجَرُّ فِيهَا . (٦٥) فَصْلُ الْمَقَالِ ٤١٣ ، ٤١٤ وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنِ الْقَمَرِ ، وَيُقَالُ : كَمْسْتَبْضِعُ الْقَمَرَ إِلَى خَيْرٍ . مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣ / ٣٩ . (٦٦) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةٌ ٨٨ . (٦٧) مَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٣١٧ وَمَعَالِي الْقُرْآنِ ٢ / ٥٥ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٢٢ وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٣ / ١٣ . (٦٨) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٦٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : رَوَى أَنَّ رَجُلَيْنِ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ فَصَعِدَ بَصْرُهُ إِلَيْهِمَا وَصَوَّبَ ، وَقَالَ : أُعْطِيَكُمَا بَعْدَ أَنْ أَعْلَمَكُمَا أَنَّهُ لَاحِظٌ فِيهَا لَغْنَى وَلَا قُوَّةَ مَكْتَسَبٍ . (٧٠) خ : نَظَرَهُ . (٧١) كَذَا فِي ع وَخ وَفِي الْمَهْذَبِ إِلَيْهِمَا . (٧١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٢ : وَسَهْمٌ لِلغَارِمِينَ وَهُمْ ضَرْبَانِ ضَرْبٌ غَرَمَ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَضَرْبٌ غَرَمَ لِمَصْلَحَةِ نَفْسِهِ .

وَطَنِهِ : إِذَا فَارَقَهُ . وَيَبْنِيهِمَا بَيْنَ بَعِيدٍ وَبَوْنٍ بَعِيدٌ ، وَالْوَاوُ أَفْصَحُ (٧٢) ، فَكَانَ الْمُصْلِحُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَبَاعِدَيْنِ وَيُوَلِّفُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقَيْنِ (٧٢) ، وَأَتَى بِلَفْظَةِ « ذَاتِ » كَأَنَّهُ أَقَامَهَا مَقَامَ صِفَةِ الْحَالِ أَوْ الْخَصْلَةِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِصْلَاحَ الْحَالِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ (٧٤) قِيَاسًا مِثْلِي (٧٥) .

قَوْلُهُ : « وَحُمُولَةٌ تَحْمِلُهُ » (٧٦) الْحُمُولَةُ — بِفَتْحِ الْحَاءِ : هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَشًا ﴾ (٧٧) فَأَمَّا الْحُمُولَةُ — بِضَمِّ الْحَاءِ : فَهُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْأُمْتَعَةِ (٧٨) .

قَوْلُهُ : « يُنْشِئُ السَّفَرَ » (٧٩) أَيْ : يَبْتَدِئُهُ مِنْ فَوْرِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ (٨٠) أَيْ : يَبْتَدِئُهَا وَيُحْدِثُهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ مَوْجُودَةً .

قَوْلُهُ : « إِذَا نُقِلَ إِلَى مَسَافَةٍ » (٨١) الْمَسَافَةُ : الْبُعْدُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الشَّمِّ ، يُقَالُ : سَافَهُ وَاسْتَافَهُ : إِذَا شَمَّهُ (٨٢) وَكَانَ الدَّلِيلُ إِذَا وَقَعَ (٨٣) فِي فَلَاةٍ أَخَذَ التُّرَابَ فَشَمَّهُ ، لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَصْدٍ هُوَ أَمَّ عَلَى جَوْرِ ، قَالَ رُؤَبَةُ (٨٤) :

* إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ *

وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، حَتَّى سَمَوْا الْبُعْدَ مَسَافَةً (٨٥) وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ .

قَوْلُهُ : « الْخِيَمَ الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ لِطَلَبِ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ » (٨٦) الْخِيَمُ : وَهِيَ : بَيْتٌ تَبْنِيهِ الْعَرَبُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ، وَأَصْلُهُ : مِنْ خِيَمَ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ ، وَضُرِبَتْ (٨٧) خِيَمَتُهُ لِلْإِقَامَةِ (٨٧) ، قَالَ زُهَيْرٌ (٨٩) :

..... وَضَعْنَ عَصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَيَنْتَجِعُونَ (٩٠) ، أَيْ : يَرْتَحِلُونَ (٩١) فِي الْكَلَاءِ وَالْمَرْعَى . وَهِيَ : التَّجْعَةُ بِالضَّمِّ ، تَقُولُ : انْتَجَعْتُ فَلَانًا إِذَا أَتَيْتُهُ تَطْلُبُ (٩٢) مَعْرُوفَهُ ، وَالْمُنْتَجِعُ : بِفَتْحِ الْجِيمِ : الْمُنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ ، وَهُوَ لَاءِ قَوْمٍ نَاجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ (٩٣) وَقَدْ نَجَعُوا (يَنْجَعُونَ) (٩٤) فِي مَعْنَى انْتَجَعُوا [يَنْتَجِعُونَ] (٩٥) عَنْ يَعْقُوبَ (٩٦) .

(٧٢) عن الصحاح وقال الجوهري : فأما في البعد ، فيقال : إن بينهما لبينا لا غير . والبين الوصل أيضا وقرئ : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ بالرفع والنصب وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٥٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ . (٧٣) ع : المفرقين . (٧٤) انظر معاني الأخفش ٣٧١ / ٢ ومعاني الزجاج ٤٤٢ / ٢ والكشاف ٣ / ٢ والغريين ٢٣٤ / ١ والبيان ٣٨٣ / ١ . (٧٥) قياسا مني : ليس في ع . (٧٦) في المذهب ١٧٣ / ١ : في سبيل الله : يعطى مايستعين به على الغزو من نفقة الطريق وما يشتري به السلاح والفرس إن كان فارسا وما يعطى السائس وحمله تحمله . وفي خ أو حمولة . (٧٧) سورة الأنفال آية ١٤٢ . (٧٨) معاني الفراء ٣٥٩ / ١ . (٧٩) في المذهب ١٧٣ / ١ : وسهم لابن السبيل وهو المسافر أو من ينشئ السفر وهو محتاج في سفره . (٨٠) سورة الرعد آية ١٢ . (٨١) في المذهب ١٧٣ / ١ : وفي الموضع الذي تنقل إليه طريقان : من أصحابنا من قال : القولان فيه إذا نقل إلى مسافة تقصر فيها الصلاة وفي خ : فإن نقلها . (٨٢) ع : ساف واستاف : إذا شم . (٨٣) كذا في خ وع وفي الصحاح : كان والنقل عنه . (٨٤) مجموع أشعار العرب ١٠٤ وأنظر الصحاح (سوف) . (٨٥) الصحاح (سوف) . (٨٦) في المذهب ١٧٤ / ١ : وإن وجبت الزكاة وهو من أهل الخيم الذين ينتجعون لطلب الماء والكلأ فإنه ينظر فيه إلخ . (٨٧) ع : ضرب . (٨٨) عن الصحاح (خيم) . (٨٩) ديوانه ١٣ وصدرة : فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ رُزْقًا جَمَامَهُ

(٩٠) ع : وقوله ينتجعون . (٩١) ع : يرتحلون . (٩٢) ع : لطلب . (٩٣) ع : وناجعون . (٩٤) خ : ينتجعون والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٩٥) من الصحاح (نجع) . (٩٦) عبارة ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٨٣ : هؤلاء قوم ناجعة ومنتجعون ، وقد نجعوا في معنى انتجعوا .

وَالْكَلاُ : مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الْعُشْبُ : وَقَدْ كَلَّتِ الْأَرْضُ وَأَكَلَاتُ ، فَهِيَ مُكَلَّةٌ وَكَلَّةٌ : أَيْ : ذَاتُ كَلٍّ ، وَسَوَاءٌ (٩٧) يَابِسَةٌ وَرَطْبَةٌ .

قَوْلُهُ : « فِي حِلِّ مُجْتَمِعَةٍ » (٩٨) بِكَسْرِ الْحَاءِ ، هِيَ (٩٩) : جَمْعُ حِلَّةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ فَيَحْلُونَ بِهِ ، أَيْ : يُقِيمُونَ ، يُقَالُ : حَلَّ بِالْمَكَانِ حَلًّا وَحُلُولًا ، وَالْمَحَلُّ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحُلُّهُ ، هَذَا مِنْ حَلَّ يَحْلُلُ بِالضَّمِّ (١٠٠) . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ (١٠١) فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ ، مِنْ حَلَّ يَحْلُلُ بِالْكَسْرِ (١٠٢) وَمَحَلُّ الدِّينِ أَيْضًا : أَجَلُهُ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ » (١٠٣) وَرَوَى « سَيِّ » بِالسِّينِ الْمُهِمْلَةِ الْمَكْسُورَةِ (١٠٤) وَالسِّيُّ : الْمِثْلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ (١٠٤) :

..... وَلَا سِيِّمَا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

أَيْ : وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ . وَالسَّيَّانِ : الْمِثْلَانِ ، الْوَاحِدُ : سَيٌّ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ (١٠٥) :

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ هُمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَيِّ (١٠٦)

قَوْلُهُ : « ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ » قَدْ ذُكِرَ (١٠٧) .

* * *

(٩٧) وسواء : ساقطة من ع والمثبت من خ والصحاح . (٩٨) في المهدب ١ / ١٧٤ : وإن كان في حلل

مجتمعة ففيه وجهان إلخ . (٩٩) ع : وهو . (١٠٠) الصحاح والمصباح (حلل) وانظر تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٥ . (١٠١) سورة البقرة آية ١٩٦ . (١٠٢) تفسير غريب القرآن ٧٨ ومعاني الزجاج ١ / ٢٥٧ وتهذيب اللغة ٣ / ٤٣٦ والمحکم ٢ / ٣٦٨ . (١٠٣) في المهدب ١ / ١٧٤ : ولا يجوز دفع الزكاة إلى مطلبى لقوله ﷺ : « إن بني هاشم وبني المطلب شيء واحد وشبك بين أصابعه » وانظر سنن ابن ماجه ٢ / ٩٦١ والنهاية ٢ / ٤٣٥ . (١٠٤) النهاية بالرقم السابق . (١٠٤) ديوانه ١٠ وشرح القصائد السبع ٣٢ . والصحاح (سيا) وصدره : أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ

(١٠٥) ديوانه ٦٩ والخصائص ٣ / ٢٢٠ والمنصف ٢ / ٣ والخزانة ٥ / ٨٦ ، ٩٦ والصحاح (سيا) . (١٠٦) يعني بالحية : نفسه ، والهموز من الهمز وهو الغمز والضغط وقوله : بسى : يعني لا تستوون معه فإنه أشرف منكم . (١٠٧) ص ١٥٦ .

مِنْ بَابِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

● قَوْلُهُ (١) : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » يُقَالُ : قَاتَ أَهْلُهُ يَقُوتُهُمْ قَوْتًا وَقِيَاةً ، وَالْإِسْمُ : الْقُوتُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ : مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قُوتٌ لَيْلَةٍ وَقِيْتُ لَيْلَةٍ ، وَقِيَتُهُ لَيْلَةٌ ، لَمَّا كُسِرَتِ الْقَافُ صَارَتْ الْوَأُ يَاءً (٢) .

● قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] : « مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مَاءً (٣) عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ (تَعَالَى) (٤) مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ » قَالَ فِي التَّفْسِيرِ (٥) : الرَّحِيقُ : شَرَابٌ أَبْيَضٌ يُخْتَمُ بِهِ شَرَابُهُمْ . وَقِيلَ : خُتِمَ بِهِ (٦) فِي الْإِنَاءِ أَنْ يَمَسَّهَا مَاسٌ . وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ (٧) : هُوَ الشَّرَابُ الَّذِي لَا غِشَّ فِيهِ ، وَلَا شَيْءٌ يُفْسِدُهُ . وَمَخْتُومٌ ، أَيْ : عَاقِبَتُهُ حَسَنَةٌ ، وَخَاتِمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقِبَتُهُ (٨) .

وَقِيلَ : هُوَ كَالْمَخْتُومِ بِالطِّينِ ، أَيْ : مَمْنُوعٌ مِنْ كُلِّ يَدٍ .

● قَوْلُهُ : « يَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاقَةِ » (٩) هِيَ الْفَقْرُ ، يُقَالُ : أَضَاقَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ (١٠) ، فَهُوَ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ .

● قَوْلُهُ : « فَاتَّاهُ مِنْ رُكْنِهِ » (١١) أَيْ (مِنْ) (١٢) جَانِبِهِ . وَرُكْنُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ الْأَقْوَى .

● قَوْلُهُ : « فَحَذَفَهُ بِهَا حَذْفَةً » أَيْ : رَمَاهُ بِهَا (١٣) . وَأَصْلُ الْحَذْفِ : الرَّمْيُ بِالْعَصَا . (وَ) (١٤) الْحَذْفُ : الرَّمْيُ بِالْحَصَى (١٥) .

قَوْلُهُ : يَتَكَفَّفُ النَّاسَ (١٦) لَهُ تَأْوِيلَاتٌ ، أَحَدُهَا : أَنْ يَمُدَّ // كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ ؛ وَالثَّانِيَةُ : أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ

ل / ٥٢

(١) في المذهب ١ / ١٧٥ لا يجوز أن يتصدق بصدقة تطوع وهو محتاج إلى ما يتصدق به لقوله ﷺ وسلم الحديث . (٢) عن الصحاح (قوت) وانظر النهاية ٤ / ١١٩ والفائق ٣ / ٢٣٦ . (٣) زيادة في خ وفي المذهب ١ / ١٧٥ : قال ﷺ : من أطعم مؤمنا جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيامة . (٤) من ع والمذهب وانظر النهاية ٢ / ٢٠٨ . (٥) أنظر تفسير غريب القرآن للسجستاني ١٧٥ ولابن قتيبة ٥١٩ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٤٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٠ والعمدة ٣٤٠ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٧ واللسان (رحق ١٦٠٨) والنهاية ٢ / ٢٠٨ . (٦) من ع . (٧) (٨) المراجع السابقة في تعليق ٥ . (٩) في المذهب ١ / ١٧٦ : فإن كان مما يصير على الإضافة استحب له التصديق بجميع ماله . (١٠) فعلت وأفعلت للزجاج ٦٠ والصحاح (ضيق) . (١١) في المذهب ١ / ١٧٦ : روى جابر قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل بمثل البيضة من الذهب أصابها من بعض المغازي فاتاه من ركنه الأيسر فقال يا رسول الله خذها صدقة فوالله ما أصبحت أملك مالا غيرها فأعرض عنه ثم جاءه من ركنه الأيمن فقال له مثل ذلك فأعرض عنه ثم جاءه من بين يديه ، فقال له مثل ذلك فقال له ﷺ هاتها مغضبا فحذفه بها حذفة لو أصابه لأوجعه أو عقره . (١٢) من ع . (١٣) بها ليس في ع . (١٤) من ع . (١٥) القذف بالحجارة ، والحذف بالعصا والحذف بالحصاة تجعل بين السبابتين ويرمى بها . انظر تهذيب اللغة ٦ / ٧٤ ، ٧ / ٣٢٧ وجمهرة اللغة ٢ / ١٢٨ ، ٢٠٤ ومبادئ اللغة ١٠٨ ، ١٠٩ ومجمع الأمثال ٢ / ١١٣ والنهاية ٢ / ١٦ . (١٦) من الحديث السابق في تعليق ١٠ : « يأتي أحدكم بماله كله =

كَفَّفِهِمْ (١٧) أَيْ : مِنْ جَوَانِبِهِمْ وَنَوَاحِيهِمْ ، وَالثَّالِثَةُ : أَنَّ يَسْأَلُهُمْ كَفًّا مِنْ الطَّعَامِ ، وَالرَّابِعَةُ : يَطْلُبُ مَا يَكْفِي بِهِ الْجُوعَةَ (١٨) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ : « صَلَّةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ » (١٩) الرَّحِمُ : الْقَرَابَةُ ، يَكْسِرُ الْحَاءُ ، وَفَتْحُ الرَّاءِ وَيَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وَسُكُونُ الْحَاءِ ، وَأَصْلُهُ : رَحِمُ الْأُنْثَى الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْقَرَابَةِ . وَسُمِّيَتْ الْقَرَابَةُ رَحِمًا بِاسْمِ سَبَبِهَا (٢٠) .



= فيتصدق به ثم يجلس بعد ذلك يتكفف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى . (١٧) ع : كفهم : تحريف . (١٨) الفائق ٢ / ٢٤٤ والنهاية ٤ / ١٩٠ ، ١٩١ . (١٩) في المذهب ١ / ١٧٦ روى ابن مسعود (ر) أن النبي ﷺ قال : الحديث . (٢٠) الصحاح (رحم) والنهاية ٢ / ٢١٠ .

وَمِنْ (١) كِتَابِ الصِّيَامِ

أَصْلُ الصَّوْمِ فِي اللُّغَةِ : الْإِمْسَاكُ ، يُقَالُ صَامَ الْفَرَسُ : إِذَا قَامَ وَأَمْسَكَ عَنِ الْجَرْيِ (٢) . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (٣) أَيُّ : إِمْسَاكًا عَنِ الْكَلَامِ (٤) . وَصَامَ النَّهَارُ صَوْمًا : إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى (٥) :

وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَفِيَّةً ذُمُولٌ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٦) :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ (٧) :

« وَالْبَكَرَاتُ شُرْهُنَ الصَّائِمَةِ »

أَيُّ : الَّتِي لَا تَدُورُ . وَالصَّوْمُ فِي الشَّرْعِ : الْإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنِ طَعَامٍ ، أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ : فَهُوَ صَائِمٌ (٨) .

قَوْلُهُ : « شَهْرُ رَمَضَانَ » (٩) الشَّهْرُ : الْهِلَالُ ، (سُمِّيَ بِذَلِكَ) (١٠) لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١١) :

فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ لَا يَسْتَرِيدُهُ يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

وَقَالَ آخَرُ (١٢) :

(١) ومن : ليس في خ . (٢) الصحاح (صوم) وانظر الزاهر ١ / ١٣٩ ، ١٤٠ وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٠٩ وجمهرة اللغة ٣ / ٨٩ . (٣) سورة مريم آية ٢٦ . (٤) مجاز القرآن ٢ / ٦ ومعاني الفراء ٢ / ١٦٦ وتفسير غريب القرآن ٢٧٤ والعمدة ١٩٥ . (٥) ع : امرؤ القيس . والشطر الأول في ديوان الأعشى ١٨٥ والشطر الثاني : إِذَا حِلَّتْ جِرْبَاءُ الظَّهِيرَةِ أَصَيَّدَا والشطر الثاني في ديوان امرئ القيس ٦٣ وصدوره : فَدَعُ ذَا وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ وقد ذكر مكان شطر الأعشى في ع والعجرفة : السريعة في غير مبالاة والذمول : ذات السير السريع وصام النهار : قام واعتدل وهجر . (٦) في ع : وقال أيضا . وهو في ديوانه ١٩ وعجزه : بِأَمْرَاسٍ كَثَانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ . ومصامها : مكانها الذي لا تريح منه كمصام الفرس . (٧) من غير نسبة في العين ٧ / ١٧٢ والصحاح (صوم) واللسان (صوم ٢٥٣٠) وقبله : « شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمَلَازِمَةُ » . (٨) عن الصحاح . وهو في مجاز القرآن ٢ / ٦ وعبارته : يقال لكل ممسك عن شيء من طعام أو شراب أو كلام ، أو عن أعراض الناس وعيبيهم : صائم . (٩) في المهذب ١ / ١٧٦ صوم شهر رمضان : ركن من أركان الإسلام وفرض من فروضه . (١٠) ما بين القوسين من ع . (١١) في الفائق ٢ / ٢٧٠ : يصف رجلا بحدة الطرف . وانظر ديوانه ٦٧١ والأساس (شهر) والشطر الثاني في اللسان (شهر ٢٣٥١) (١٢) في غريب الخطأ ١ / ١٣٠ : قال الشاعر ، أنشده الفقعسي .

ابْدَانٍ مِنْ تَجِدَ عَلَى ثِقَةٍ وَالشَّهْرَ مِثْلَ قَلَامَةِ الظُّفْرِ

وَرَمَضَانُ : مَا أُخِذَ مِنْ رَمَضِ الصَّائِمِ : إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنَ الْعَطَشِ . وَالرَّمَضَاءُ : الْحَرُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
رَمَضَانُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى] . وَفِيهِ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ ، هَذَا أَجْوَدُهَا (١٣) .

قَوْلُهُ : « رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ » أَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ وَأَرْكَانُ الْجَبَلِ : جَوَانِبُهُ ، وَمِنْهُ :
أَرْكَانُ الْبَيْتِ ، فَأَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ ، أَيْ : جَوَانِبُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا ، كَمَا أَنَّهُ مَتَى اخْتَلَّ رُكْنٌ
مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ : فَسَدَ وَاخْتَلَّ بِنَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ ، مَتَى فَقَدَ مِنْهَا رُكْنٌ لَمْ يَتِمَّ الْإِسْلَامُ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْفَرْضِ : أَنَّ الرُّكْنَ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَلَا يَتِمُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ ، سَوَاءً كَانَ فَرْضًا أَوْ نَفْلًا ،
وَالْفَرْضُ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

قَوْلُهُ : « يَتَحَتَّمُ وَجُوبُ ذَلِكَ » (١٤) الْحَتْمُ : إِحْكَامُ الْأَمْرِ ، وَالْحَتْمُ أَيْضًا : الْقَضَاءُ ، وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ
الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُ (١٥) فَمَعْنَاهُ : يَجِبُ وَجُوبًا مُحْكَمًا (١٦) مَقْضِيًّا بِهِ ، لَا نَقْضَ فِيهِ وَلَا رَدًّا .

قَوْلُهُ : « يَسْقُطُ فِيهِ التَّكْلِيفُ » (١٧) : هُوَ مَا تُكَلِّفُ بِهِ (١٨) الْإِنْسَانُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ
وغيرِهَا مِنَ الْقُرُوضِ ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ تَمِيلُ إِلَى الرَّاحَةِ وَتَرْكِ الْعَمَلِ ، فَفَرَضَهَا عَلَيْهِ تَكْلِيفٌ مَشَقَّةٌ لَا تَشْتَهِيهَا
نَفْسُهُ ، يُقَالُ : كَلَّفْتُهُ تَكْلِيفًا ، أَيْ : أَمَرْتُهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُكَلَّفٌ (١٩) . وَالْمُكَلَّفُ فِي الشَّرْعِ : هُوَ الَّذِي
وُجِدَتْ فِيهِ شَرَائِطُ التَّكْلِيفِ ، مِنَ الْبُلُوغِ وَالْإِسْلَامِ ، وَغَيْرِهَا .

قَوْلُهُ (٢٠) ﴿ يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ (٢١) مَا قَدْ مَضَى ، يُقَالُ : سَلَفَ يَسْلُفُ سَلْفًا ، مِثْلَ (٢٢) طَلَبَ
يَطْلُبُ طَلَبًا ، أَيْ : مَضَى ، وَالسَّلَفُ الْمُتَقَدِّمُونَ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « الَّذِي يَجْهَدُهُ الصَّوْمُ » (٢٤) يَجُوزُ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ ، وَيَجُوزُ يُجْهَدُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ
يُقَالُ : جَهَدَهُ (الصَّوْمُ) (٢٥) بِالْفَتْحِ يَجْهَدُهُ ، مَفْتُوحٌ أَيْضًا : إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ ، فُتِحَ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَأَجْهَدَهُ
الصَّوْمُ بِالْهَمْزِ يُجْهَدُهُ أَيْضًا (٢٦) ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ (٢٧) .

قَوْلُهُ (٢٨) : ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾ مِنْ (٢٩) ضَيْقٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٣٠) .

(١٣) انظر مشارق الأنوار ١ / ٢٩١ وغريب الخطاى ١ / ٤٥٤

والنهاية ٢ / ٢٦٤ واللسان (رمض ١٧٣٠) والصحاح (رمض) . (١٤) في المذهب ١ / ١٧٧ : ويتحتم وجوب ذلك على كل مسلم بالغ عاقل طاهر قادر مقيم . (١٥) الصحاح (حتم) . (١٦) ع : محتم . (١٧) خ : سقط عنه التكليف . وفي المذهب ١ / ١٧٧ : في المجنون . فإن أفاق لم يجب عليه قضاء ما فاتته في حال الجنون لأنه صوم فات في حال يسقط فيه التكليف لنقص فلم يجب قضاؤه . (٨) به : من ع . (١٩) الصحاح والمصباح (كلف) واللسان (كلف ٣٩١٦) . (٢٠) في المذهب ١ / ١٧٧ : في حال الكافر : لا يؤاخذ بقضاء ما تركه ولا بضمان ما أتلفه ولهذا قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ . (٢١) سورة الأنفال آية ٣٨ . (٢٢) ع : من . وفي الصحاح : مثال والنقل عنه . (٢٣) في الصحاح : والسلف : المتقدمون . وفي المصباح : الجمع سَلَفٌ مثل خدام وخدام . (٢٤) في المذهب ١ / ١٧٨ : ومن لا يقدر على الصوم بحال وهو الشيخ الكبير الذى يجهد الصوم والمريض الذى لا يرجى برؤه فإنه لا يجب عليهما الصوم . (٢٥) من ع . (٢٦) الصحاح والمصباح (جهد) وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨ . (٢٧) وضعه ثعلب في الفصيح في باب فعلت بغير ألف ٢٦٩ ولم يذكر ابن السكيت أجهد في جهد . إصلاح المنطق ١٨٨ غير أن ابن قتيبة ذكرها في أدب الكاتب ٤٣٥ . (٢٨) في المذهب ١ / ١٧٨ : لقوله عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ سورة الحج آية ٧٨ . (٢٩) ع : أى . (٣٠) وقد ذكر ليس في ع .

أَرْبَعَةٌ بُرْدٍ (٣١) قَدْ ذُكِرَ (٣٢) . وَالْبَرُّ : ذُكِرَ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « لِحَوْفِ التُّهْمَةِ وَالْعُقُوبَةِ » (٣٤) يُقَالُ : اتَّهَمْتُ فَلَانًا بِكَذَا ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ التُّهْمَةُ (٣٥) — بِالتَّحْرِيكِ ، (عَلَى مِثَالِ هُمَزَةٍ) (٣٦) وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَאוْ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣٧) .

قَوْلُهُ : « بَرِيءَ الْمَرِيضِ » (٣٨) يُقَالُ : بَرِيءَ الْمَرِيضُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَبَرِيءَ مِنَ الدِّينِ بِكَسْرِهَا لَا غَيْرَ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « الرُّخْصَةُ » (٤٠) الرُّخْصَةُ وَالتَّرْخِيفُ فِي الْأَمْرِ : ضِدُّ التَّشْدِيدِ فِيهِ ، وَقَدْ رُخِّصَ لَهُ (فِي كَذَا) (٤١) تَرْخِيفًا فَتَرَخَّصَ فِيهِ ، أَيْ : لَمْ يَسْتَقْصِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِمْ » (٤٢) أَيْ : غَطَّاهُ غَيْمٌ أَوْ هَبُوءٌ (٤٣) ، يُقَالُ : (غَمَمْتُهُ إِذَا غَطَّيْتُهُ) (٤٤) فَانْغَمَّ وَمِنْهُ الْغِمَامَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى فِي الْحِمَارِ وَمِنْخَرِيهِ ، الْجَمْعُ غَمَائِمٌ . وَالضَّمِيرُ فِي « غَمَّ » لِلْهَلَالِ (٤٥) ، وَيَقُومُ « عَلَيْكُمْ » (٤٦) مَقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (٤٨) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (٤٩) : « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » (٥٠) ، « وَ » إِنْ كَانَ مُغْمًى عَلَيْهِ أَيْ : غُشِيَ عَلَيْهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْعَمَى وَهُوَ الْغَطَاءُ ، مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ لَامَ « غَمَّ » مِيمٌ ، وَلَامَ « أُغْمِيَ عَلَيْهِ » يَاءٌ (٥١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَسُمِّيَ الْغَمَامُ غَمَامًا ؛ لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ ، أَيْ : يَسْتُرُهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَغْمُ الْمَاءَ فِي جَوْفِهِ . وَقَالَ شَمِرٌ : ل / ٥٣ سُمِّيَ مِنْ قَبْلِ غَمَمَتِهِ وَصَوْتِهِ ، وَكَذَا (٥٢) الْغَمُّ ضِدُّ الْفَرَحِ // كَأَنَّهُ يُعْطَى الْفَرَحَ وَيَذْهَبُ بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ الْأَهْلَةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ » (٥٣) أَرَادَ ارْتِفَاعَ الْمَنَازِلِ لَا عِظَمَ الدَّارَةِ (٥٤) .

قَوْلُهُ : جَدِيدِلَةُ قَيْسٍ (٥٥) فِي الْعَرَبِ قَبَائِلُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُسَمَّى جَدِيدِلَةً ، مِنْهَا هَذِهِ ، وَجَدِيدِلَةُ طَيٍّ (٥٦) وَجَدِيدِلَةُ حَنِيفَةَ (٥٧) وَيُنْسَبُ إِلَى الْجَمِيعِ : جَدَلِيٌّ مِثْلُ حَنْفِيٍّ . وَأَرَادَ بِالْإِضَافَةِ : الْفَرْقَ .

قَوْلُهُ : « شَاهِدَا عَدْلٍ » (٥٨) لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ ، يُقَالُ : هَذَا شَاهِدٌ عَدْلٍ ،

(٣١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : فَأَمَّا الْمَسَافِرُ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ سَفَرُهُ دُونَ أَرْبَعَةٍ بَرْدٌ لَمْ يَجِزْ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ . (٣٢) ص ١٠ ،

(٣٣) مِنْ قَوْلِهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ . وَالْبَرُّ ذَكَرَ : سَاقَطٌ مِنْ ع . (٣٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : وَلَا يَأْكُلَانِ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُ عَذْرَهُمَا لِحَوْفِ التُّهْمَةِ وَالْعُقُوبَةِ . (٣٥) مِنْهُ سَاقِطَةٌ مِنْ ع . (٣٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ع . (٣٧) فِي الصَّحَاحِ (تَهَم) وَقَالَ الْفَيْهِيُّ : وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَهْمِ . (٣٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : وَإِنْ قَدِمَ الْمَسَافِرُ وَهُوَ مَفْطَرٌ أَوْ بَرِيءٌ الْمَرِيضُ وَهُوَ مَفْطَرٌ : اسْتَحَبَّ لَهَا أَمْسَاكُ بَقِيَةِ النَّهَارِ . (٣٩) الصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (بَرَأ) . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : لِأَنَّهُ زَالٌ سَبَبُ الرُّخْصَةِ قَبْلَ التَّرْخِصِ فَلَمْ يَجِزْ التَّرْخِصُ . (٤١) خ : بِكَذَا وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٩ : وَلَا يَجِبُ صَوْمُ رَمَضَانَ إِلَّا بِرُؤْيَا الْهَلَالِ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِمْ وَجِبَ اسْتِكْمَالُ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا . (٤٣) الْهَبُوءَةُ : الْغَبَرَةُ . (٤٤) خ : غَمَمْتُ إِذَا غَطَّيْتُهِ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ (غَم) . (٤٥) خ : الْهَلَالُ : تَحْرِيفٌ . (٤٦) فِي الْحَدِيثِ « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » . (٤٧) مَا لَمْ يَسَمَّ : سَاقَطٌ مِنْ ع . (٤٨) الْفَائِقُ ٣ / ٧٦ وَالنِّهَايَةُ ٣ / ٣٨٨ . (٤٩) فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ تَعْلِيقُ ٤٦ . (٥٠) يَرُودُ : « أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » انْظُرِ النِّهَايَةَ ٣ / ٣٨٩ . (٥١) ع : وَاوْ : تَحْرِيفٌ .. وَيَرُودُ هَذَا الْحَدِيثُ « غَمَّ عَلَيْكُمْ » وَ « أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » وَ « غَمَى عَلَيْكُمْ » . وَالْأَوَّلُ مِنْ غَمٍّ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْ (غَمَى) فَلَفْظُ الْمَادَّةِ مُخْتَلِفٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدَةٌ . وَانْظُرْ شَرْحَ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةِ ٦٦ وَالنِّهَايَةَ ٣ / ٣٨٩ وَاللِّسَانَ (غَمَى ٣٣٠٥) وَالصَّحَاحُ (غَمَّ وَغَمَى) . (٥٢) بَدَلُ كَذَا فِي ع : وَهَذَا أَكْثَرُ : تَحْرِيفٌ . (٥٣) فِي كِتَابِ عَمْرِ

(ر) : « إِنْ الْأَهْلَةُ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَأَيْتُمْ الْهَلَالَ نَهَارًا فَلَا تَفْطُرُوا حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ أَنَّهَا رَأْيَاهُ بِالْأَمْسِ » . (٥٤) ع : الدَّائِرَةُ تَحْرِيفٌ . (٥٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٩ رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ الْجَدَلِيُّ جَدِيدِلَةَ قَيْسٍ قَالَ خَطَبَنَا أَمِيرُ مَكَّةَ الْحَرْثُ بْنُ حَاطِبٍ ... لِإِخ .

(٥٦) ع : بَلَى : تَحْرِيفٌ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالْمَحْكَمُ ٧ / ٢٣٠ . (٥٧) انْظُرْ جُمُوهَرَ الْأَنْسَابِ ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ وَالْمَحْكَمُ وَاللِّسَانَ (جَدَل ٥٧١) . (٥٨) فِي تَكْمِلَةِ حَدِيثِ الْحَرْثِ الْجَدَلِيِّ تَعْلِيقُ ٥٥ : فَقَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْسُكَ =

وَشَاهِدًا عَدْلٍ، وَشُهُودُ عَدْلٍ . وَلَا يُقَالُ: عَدْلَانِ وَلَا عُدُولٌ (٥٩) . وَأَصْلُهُ (٦٠) : الْاِعْتِدَالُ وَالِاسْتِقَامَةُ (٦١) ضِدُّ الْمَيْلِ وَالِانْحِرَافِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَدْلُ : الْمَيْلُ ، يُقَالُ : عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَنِ الْحَقِّ : إِذَا مَالَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « نَسَكُ — وَنَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا » النَّسْكُ — هَاهُنَا : الْعِبَادَةُ : يُقَالُ : نَسَكَ وَتَنَسَكَ (٦٢) أَيْ : تَعَبَّدَ . وَنَسَكَ بِالضَّمِّ نَسَاكَةً ، أَيْ : صَارَ نَاسِكًا (٦٣) .

قَوْلُهُ : تَرَأَى النَّاسُ الْهَلَالَ (٦٤) هُوَ تَفَاعَلَ مِنَ الرُّؤْيَةِ (٦٥) ، وَالْمُفَاعَلَةُ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ ، أَيْ : جَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَنَا أَرَاهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا أَرَاهُ ، وَشِبْهُ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : ﴿ تَرَأَى الْجَمْعَانِ ﴾ (٦٦) .

قَوْلُهُ : « وَعَرَفَ رَجُلٌ الْحِسَابَ وَمَنَازِلَ الْقَمَرِ » (٦٧) هُوَ حِسَابٌ يَعْمَلُهُ أَهْلُ النُّجُومِ بِضَرْبِ بَضْرُبُونَهُ ، يَعْرِفُونَ بِهِ دُخُولَ الشَّهْرِ وَخُرُوجَهُ ، وَدُخُولَ السَّنَةِ ، فَمَنْ أَحْكَمَ ذَلِكَ وَعَرَفَهُ مَعْرِفَةً صَحِيحَةً مُتَحَقِّقَةً : لَزِمَهُ الصَّوْمُ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ، كَمَا ذَكَرَهُ (٦٨) الشَّيْخُ ، وَمَنَازِلَ الْقَمَرِ : لَمْ يُرِدْ الثَّمَانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ مَنْزِلًا الْمَعْرُوفَةَ ، بَلْ هُوَ حِسَابٌ لَهُمْ أَيْضًا ، يَقُولُونَ : إِذَا نَزَلَ الْقَمَرُ أَوْ الشَّمْسُ (٦٩) الْبُرْجَ الْفُلَانِيَّ : دَخَلَ شَهْرٌ كَذَا وَسَنَةٌ كَذَا وَيَدْعَى الْمُنْجَمُونَ وَقُوعَ خَيْرٍ وَشَرٍّ عِنْدَ ذَلِكَ بِحِسَابِهِمْ (٧٠) وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « مَنْ صَدَّقَ مُنْجِمًا فَقَدْ كَفَرَ » .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ اشْتَبَهَتِ الشُّهُورُ عَلَى أَسِيرٍ تَحَرَّى » (٧١) أَيْ : اجْتَهَدَ فِي طَلَبِ الشَّهْرِ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْاِسْتِدْلَالِ .

قَوْلُهُ (٧٢) فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » يَعْنِي : يَنْوِيهِ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ : بَيَّتَ رَأْيَهُ : إِذَا فَكَّرَ فِيهِ لَيْلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ (٧٣) وَقَالَ الرَّجَّاجُ (٧٤) كُلُّ مَا فَكَّرَ فِيهِ أَوْ خِيَضَ فِيهِ بَلِيلٌ ، أَيْ : ذُبُرٌ بَلِيلٌ . وَسُمِّيَ الْبَيْتُ بَيْتًا ؛ لِأَنَّهُ يُبَاتُ فِيهِ بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ : بَيَّتَهُمُ الْعَدُوُّ : إِذَا جَاءَهُمْ (٧٥) لَيْلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ﴾ (٧٦) ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ (٧٧) .

قَوْلُهُ : « صَوْمُ التَّطَوُّعِ » (٧٨) هُوَ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ بِطَوَاعِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ وَلَا جَبْرِ ، وَالتَّطَوُّعُ كَالْتَّبَرُّعِ ﴿ فَطَوَّعَتْ (٧٩) لَهُ نَفْسُهُ ﴾ (٨٠) أَيْ : رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ (٨١) . وَالتَّطَوُّعُ (٨٢) : الْاِتِّقْيَادُ مِنْ غَيْرِ امْتِنَاعٍ ، يُقَالُ :

= لرؤيته فإن لم نره فهذا شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما . (٥٩) المحكم ٢ / ٩ ، ١٠ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢١٢ ونقل عن يونس : جازئ أن يقال هما عدلان ، وهم عدول وامرأة عدل . وانظر اللسان (عدل ٢٨٣٨) . (٦٠) ع : الأصل . (٦١) ع : عن : تحريف . (٦٢) ع : ينسك . (٦٣) عن الصحاح (نسك) وانظر المصباح (نسك) . (٦٤) في المذهب ١ / ١٧٩ : روى ابن عمر (ر) قال : تراءى الناس الهلال فأخبرت النبي ﷺ أُنَى رأيته فصام رسول الله ﷺ وأمر الناس بالصيام . (٦٥) النهاية ٢ / ١٧٧ . (٦٦) سورة الشعراء آية ٦١ . (٦٧) خ : إذا عرف . وفي المذهب ١ / ١٨٠ : وإن غم عليهم الهلال وعرف رجل الحساب ومنازل القمر وعرف بالحساب أنه من شهر رمضان فقيه وجهان : يلزمه الصوم لأنه عرف الشهر بدليل فأشبهه إذا عرف بالبينة : والثاني لا يلزمه لأننا لم نتعبد إلا بالرؤية . (٦٨) ع : ذكر . (٦٩) ع : نزلت الشمس والقمر . (٧٠) ع : لحسابهم . (٧١) المذهب ١ / ١٨٠ . (٧٢) في المذهب ١ / ١٨٠ : روت حفصة (ر) أن النبي ﷺ قال : الحديث . (٧٣) سورة النساء آية ١٠٨ . (٧٤) في معاني القرآن وإعراجه ٢ / ١١٠ . (٧٥) ع : أتاها . (٧٦) سورة التمل آية ٤٩ . (٧٧) سورة النساء آية ٨١ . (٧٨) في المذهب ١ / ١٨١ : وأما صوم التطوع فإنه يجوز بنية قبل الزوال . (٧٩) خ : وطوعت : تحريف . (٨٠) سورة المائدة آية ٣٠ . (٨١) عن الصحاح (طوع) وانظر مجاز القرآن ١ / ١٦٢ ومعاني الفراء ١ / ٣٠٥ ومعاني الزجاج ٢ / ١٨٣ ومعاني الأخفش ٢٥٧ وتفسير غريب القرآن ١٤٢ والبحر المحيط ٣ / ٤٦٤ . (٨٢) ع : التطوع والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه .

فَلَا نَ طَوْعُ يَدَيْكَ ، أَيْ : مُنْقَادُ لَكَ ، وَفَرَسُ طَوْعُ الْعَيْنِ ، أَيْ : سَلِسٌ مُنْقَادٌ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ (٨٣) الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ : هُوَ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ : هُوَ (٨٤) سَوَادُ اللَّيْلِ (٨٥) . وَالْخَيْطُ هَاهُنَا : اسْتِعَارَةٌ لِدَقَّتِهِ وَخَفَائِهِ ، قَالَ (٨٦) :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُذْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا

قَوْلُهُ : « فَإِنْ اسْتَعْطَ — وَإِنْ (٨٨) اِخْتَقَنَ (٨٧) السَّعُوطُ : الدَّوَاءُ يُصَبُّ (٨٩) فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ اسْتَعْطَتْ الرَّجُلُ ، وَاسْتَعْطَ (٩٠) هُوَ بِنَفْسِهِ . وَالِاخْتِقَانُ (وَ) الْحُقْنَةُ (٩١) : مَا يُحَقَّنُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ أَيْ : يُصَبُّ فِي دُبُرِهِ ، يُقَالُ : قَدْ اخْتَقَنَ الرَّجُلُ ، وَأَصْلُهُ : الْحَبْسُ ، وَمِنْهُ حَقْنُ الدَّمَاءِ (٩٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (٩٣) كَانَتْ بِهِ جَائِفَةٌ أَوْ آمَةٌ » الْجَائِفَةُ : الْجِرَاحَةُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ أَجَافَةٍ وَجَافَةٍ ، يُقَالُ : أَجَفْتُهُ (٩٤) الطَّعَنَةُ وَجَفَفْتُ بِهَا عَنِ الْكِسَائِي (٩٥) وَالْآمَةُ : الْجِرَاحَةُ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ الدِّمَاغِ ، وَهِيَ : الْجِلْدَةُ الَّتِي (تُحِيطُ بِالدِّمَاغِ) (٩٦) ، وَالْمَأْمُومَةُ مِثْلُهَا (٩٧) ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلشَّجَةِ آمَةٌ وَمَأْمُومَةٌ بِمَعْنَى : ذَاتُ أَمٍّ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٩٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (٩٩) زَرَقَ فِي إِحْلِيلِهِ » أَيْ : رَمَى ، يُقَالُ : زَرَقَ بِالْمِزْرَاقِ ، أَيْ : رَمَى بِهِ ، وَزَرَقَ الطَّائِرُ : إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ (١٠٠) وَزَرَقَهُ بِالرُّمْحِ فَانْزَرَقَ فِيهِ الرُّمْحُ : إِذَا نَفَذَ فِيهِ وَدَخَلَ . الْمَثَانَةُ : الْجِلْدَةُ (الَّتِي) (١٠١) يَجْتَمِعُ فِيهَا الْبَوْلُ (١٠٢) وَالْإِحْلِيلُ : مَخْرَجُ الْبَوْلِ . مِنْ انْحَلَّ إِذَا ذَابَ وَانْمَاعَ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ (١٠٣) اسْتَفَّ ثُرَابًا » يُقَالُ : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ ، بِالْكَسْرِ : إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوٍ ، وَكَذَلِكَ (١٠٤) السَّوِيْقُ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ ، فَهُوَ سَفُوفٌ يَفْتَحُ السَّيْنَ (١٠٥) .

(٨٣) في المذهب ١ / ١٨١ : ويجوز أن يأكل ويشرب ويباشر إلى طلوع الفجر لقوله

تعالى ... الآية ١٨٧ من سورة البقرة . (٨٤) هو : ليس في ع . (٨٥) معاني القرآن للفراء ١ / ١١٥ ومعاني الزجاج ١ / ٢٤٤ وتفسير غريب القرآن ٧٥ وتفسير الطبري ٣ / ٥٠٩ — ٥١٤ . (٨٦) أبو داود الإيادي كما في الصحاح (خيط) واللسان (١٣٠٢) . وفي حاشية خ ذكر لأمية بن أبي الصلت :

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ لَوْنُ الصُّبْحِ مُنْفَقٍ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومٍ

(٨٧) في المذهب ١ / ١٨٢ : فَإِنْ اسْتَعْطَ أَوْ صَبَّ الْمَاءَ فِي أُذُنِهِ فَوَصَلَ إِلَى دِمَاغِهِ بَطَلَ صَوْمُهُ — وَإِنْ اخْتَقَنَ بَطَلَ صَوْمُهُ . (٨٨) خ : أَوْ . (٨٩) ع : يَنْصَبُ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ . (٩٠) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ : وَقَدْ اسْتَعْطَتِ الرَّجُلُ فَاسْتَعْطَ هُوَ بِنَفْسِهِ . وَانْظُرْ تَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٢ / ٦٧ وَالْمَحْكَمُ ١ / ٢٨٨ وَالْمَصْبَاحُ (سَعَطَ) . (٩١) خ : الْحُقْنَةُ . (٩٢) الصَّحَاحُ (حَقَنَ) وَانْظُرِ الْعَيْنَ ٣ / ٥٠ وَتَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٤ / ٦٤ وَالْمَحْكَمُ ٣ / ١٠ . (٩٣) خ : فَإِنْ كَانَ . وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٨٢ : وَإِنْ كَانَتْ بِهِ جَائِفَةٌ أَوْ آمَةٌ فَدَاوَاهَا فَوَصَلَ الدَّوَاءَ إِلَى الْجَوْفِ أَوْ الدِّمَاغِ ... بَطَلَ صَوْمُهُ . (٩٤) ع : أَجَافَتُهُ : تَحْرِيفٌ . (٩٥) الصَّحَاحُ (جَوْفَ) وَانْظُرِ الْمَحْكَمَ ٧ / ٣٨٩ وَالنَّهْيَةَ ١ / ٣١٧ . (٩٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ع وَفِي خ : الَّتِي تَبْلُغُ الدِّمَاغَ . وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَأَمَّهُ أَيْضًا أَيْ شَجَّهُ آمَةً بِالْمَدِّ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ الدِّمَاغِ حِينَ يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جِلْدٌ رَقِيقٌ . (٩٧) فِي الْحَدِيثِ : « فِي الْآمَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » يَرُودُ : « فِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ » أَنْظِرِ الْغَرِيبِينَ ١ / ٨٩ وَالنَّهْيَةَ ١ / ٦٨ وَاللِّسَانُ (أَمَّ ١٣٨) قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ : وَهَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا الْآمَةُ : الشَّجَّةُ وَالْمَأْمُومَةُ : أَمَ الدِّمَاغِ الْمَشْجُوجَةُ وَأَنْشُدْ :

« يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسَهُ مَأْمُومَةً وَأَذَنُهُ مَجْدُوعَةً مَصْلُومَةً » وَإِنَّمَا تَوْهَمُ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ : « يَحْجِجُ مَأْمُومَةً شَجَّةً » وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَشْجُوجَةً آمَةً هَذِهِ صَنْفَتُهَا ، فَجَعَلَ الْمَفْعُولَةَ فَاعِلَةً . التَّنْبِيْهَاتُ ١٣٨ . (٩٨) عَنِ الْفَائِقِ ١ / ٥٧ : وَعِبَارَتُهُ : فَالْأَمَ الضَّارِبُ وَالْمَأْمُومَةُ أَمَ الرَّأْسِ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلشَّجَةِ آمَةٌ وَمَأْمُومَةٌ بِمَعْنَى ذَاتِ أَمٍّ كَقَوْلِهِمْ رَاضِيَةٌ وَسَبِيلُ مَفْعَمٍ وَانْظُرْ تَعْلِيقَ ٩٧ . (٩٩) خ : فَإِنْ وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٨٢ : وَإِنْ زَرَقَ فِي إِحْلِيلِهِ شَيْئًا أَوْ أَدْخَلَ فِيهِ مِيلًا فَفِيهِ وَجْهَانِ ... إلخ . (١٠٠) ع بَزْرَقَ . وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ وَذَرْقُ الطَّائِرِ : خَرُوه . (١٠١) مِنْ ع . (١٠٢) الصَّحَاحُ (حَلَلَ) وَالنَّهْيَةَ ٤ / ٢٦٧ . (١٠٣) ع : خ : وَإِنْ وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٨٢ : فَإِنْ اسْتَفَّ ثُرَابًا أَوْ ابْتَلَعَ حَصَاةً أَوْ دَرَاهِمًا أَوْ دِينَارًا بَطَلَ صَوْمُهُ . (١٠٤) ع : وَكَذَا . (١٠٥) عَنِ الصَّحَاحِ (سَفَفَ) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ (١٠٦) أُخْرِجَ الْبَلْغَمُ هُوَ النُّخَامَةُ ، وَنَحْوُهُ مِنَ الْبُصَاقِ الشَّخِينِ الْمُنْعَقِدِ . وَالْبَلْغَمُ أَيْضًا أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ ، وَذَلِكَ بِكَوْنِهِ مِنْ عِلَّتِهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ .

قَوْلُهُ : « وَمَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ » (١٠٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٨) : ذَرَعَهُ الْقَيْءُ ، أَيْ : سَبَقَهُ وَعَلَبَهُ .

قَوْلُهُ : « بِأَنْ أَوْجَرَ الطَّعَامَ فِي حَلْقِهِ » (١٠٩) أَصْلُ الْوُجُورِ : الدَّوَاءُ يُوجَرُ ، أَيْ : يُصَبُّ ، فِي وَسْطِ الْفَمِ ، تَقُولُ مِنْهُ (١١٠) وَجَرْتُ الصَّبِيَّ وَأَوْجَرْتُهُ بِمَعْنَى (١١) ، وَاتَّجَرَ [أَيْ : تَدَاوَى بِالْوُجُورِ] (١١٢) وَأَصْلُهُ أَوْتَجَرَ .

قَوْلُهُ : « كَغُبَارِ الطَّرِيقِ وَغَرَبَلَةِ الدَّقِيقِ » (١١٣) غَرَبَلَ الدَّقِيقَ : إِذَا نَحَلَهُ بِالْغَرَبَالِ ، وَهُوَ الْمُنْحَلُ ، غَرَبَلَةً (١١٤) . وَأَرَادَ : مَا يَطِيرُ إِلَى الْحَلْقِ مِنْ ذَلِكَ وَيَغْلِبُهُ .

قَوْلُهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ (١١٥) فِي حَدِيثِ الْمُجَامِيعِ (١١٦) فِي رَمَضَانَ : « فَأَتَى بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ السَّفِيفَةُ (١١٧) الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ (قَبْلُ أَنْ) (١١٨) يُجْعَلَ مِنْهُ [الزَّبِيلُ] (١١٩) فَسُمِّيَ الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ (١٢٠) .

فِي الْحَدِيثِ : « مَا يَبْنِي لَابَتِي الْمَدِينَةَ » قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هُمَا حَرَّتَانِ تَكْتَفِيَانِيهَا ، الْوَاحِدَةُ : لَابَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (١٢٢) ، وَالْجَمْعُ : اللَّوْبُ (١٢٣) وَاللَّابُ ، وَهِيَ الْجَرَارُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لُوبَةٌ وَلُوبَةٌ لِلْحَرَّةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَمِنْهُ لِلْأَسْوَدِ : لُوبِيٌّ وَلُوبِيٌّ ، قَالَ بِشْرٌ (١٢٤) :

وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا (فَلُوبُهَا) (١٢٥)

قَوْلُهُ : « وَتَجِبُ بِهِ الْكَفَّارَةُ » (١٢٦) هِيَ التَّغْطِيَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكْفَرُ بِالسَّلَاحِ : إِذَا تَغَطَّى وَاسْتَتَرَ كَأَنَّهَا تُغَطِّي الذَّنْبَ وَتَسْتُرُهُ . وَسُمِّيَ (١٢٧) الْكَافِرُ كَافِرًا ؛ لِأَنَّهُ يُغَطِّي الْإِسْلَامَ وَالَّذِينَ وَيَسْتُرُهُ ، وَالْكَافِرُ : الزَّرَّاعُ (١٢٨) ؛ لِأَنَّهُ يُغَطِّي الْبَذَرَ وَيَسْتُرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَعْجَبَ الْكَفَّارُ تَبَآئُهُ ﴾ (١٢٩)

(١٠٦) خ : وإن . وفي المذهب ١ / ١٨٢ : فإن أخرج البلغم من صدره ثم ابتلعه بطل صومه . (١٠٧) في المذهب ١ / ١٨٢ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : من استقاء فعليه القضاء ومن ذرعه القيء فلا قضاء عليه . (١٠٨) الصحاح (ذرع) . (١٠٩) خ : فإن أوجر في حلقة . وفي المذهب ١ / ١٨٣ : وإن فعل ذلك بغير اختياره بأن أوجر الطعام في حلقة مكرها لم يبطل صومه . (١١٠) منه : ليس في ع . (١١١) عن الصحاح (وجر) وكذا في فعلت وأفعلت للزجاج ٩٣ . (١١٢) تكملة من الصحاح . وعبرة خ : « بالوجور واتجر وأصله أوتجر . وعبرة ع : وتوجر النواء : بلعه . (١١٣) ما وصل إلى جوفه بغير اختياره لا يبطل صومه ، كغبار الطريق وغريلة الدقيق . المذهب ١ / ١٨٣ . (١١٤) أنظر الصحاح « غربل » واللسان (غربل ٣٢٣١) والفائق ٣ / ٦٥ ، ٦٦ والنهاية ٣ / ٣٥٢ . (١١٥) وفي هذه النسخة أيضا من المذهب ١ / ١٨٤ . (١١٦) أنه صلى الله عليه وسلم أمر الذي وقع على امرأته في يوم من شهر رمضان أن يعتق رقبة ، قال : لا أجد ، قال : صم شهرين متتابعين ، قال : لا أستطيع ، قال : أطعم ستين مسكينا ، قال : لا أجد فأتى النبي ﷺ بعرق من تمر فيه خمسة عشر صاعا قال : خذه وتصدق به الحديث . المذهب ١ / ١٨٤ وانظر الحديث في صحيح مسلم ٣ / ١٣٩ صيام . (١١٧) ع : القفة . والمثبت من خ وغريب الحديث ١ / ١٠٥ والصحاح (عرق) والسفيفة النسيجة من الخوص كالقفة . (١١٨) مابين القوسين : ساقط من ع . (١١٩) خ ، ع : زبيل والمثبت من الصحاح وفي غريب الحديث : قبل أن تجعل منها زبيلا . (١٢٠) المراجع السابقة ، والفائق ٢ / ٤٠٩ قال : والمراد : بزبيل من عرق . (١٢١) في حديث المجامع في نهار رمضان : والله ما بين لابتى المدينة أحوج من أهلي . (١٢٢) بغير همز : ليس في ع . (١٢٣) ع : اللوب : تحريف . (١٢٤) ماسبق عن الصحاح وبشر هو ابن أبي خازم ذكره في غريب الحديث ١ / ٣١٤ واللسان (لوب ٤٠٩٢) . وصدره : مُعَالِيَةٌ لَاهِمٌ إِلَّا مُحَجَّرٌ (١٢٥) خ : ولوبها والمثبت من الصحاح وغريب الحديث واللسان وع وفي الصحاح (فجرة) . (١٢٦) ع : قوله الكفارة وهي . وفي المذهب ١ / ١٨٤ : وجبت عليه الكفارة . (١٢٧) ع : ويسمى . (١٢٨) ع : الزارع ، والمثبت من خ والزاهر ١ / ٢١٦ وانظر اللسان (زرع ١٨٢٦) وتهذيب اللغة ٢ / ١٣٢ . (١٢٩) سورة الحديد آية ٢٠ .

قَوْلُهُ : « يَغْطِسُ فِيهِ » (١٣٠) أَيْ : يَدْخُلُ فِيهِ وَيَنْعَمِسُ فِيهِ حَتَّى يَتَوَارَى ، وَقَدْ غَطَسَهُ فِي الْمَاءِ يَغْطِسُهُ (١٣١) .

قَوْلُهُ : « فِي يَوْمٍ صَائِفٍ » (١٣٢) أَيْ : حَارٌّ ، لِأَنَّ أَيَّامَ الصَّيْفِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ . وَرُبَّمَا قَالُوا : يَوْمٌ صَافٍ بِمَعْنَى صَائِفٍ (١٣٣) .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ » (١٣٤) هُوَ أَنْ يَصُومَ نَهَارَهُ وَلَا يُفْطِرَ بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ يَصُومُ بِالنَّهَارِ مَأْخُودٌ مِنَ الْوَصْلِ ، وَهُوَ اتِّصَالُ الصَّوْمِ بِالصَّوْمِ مِنْ غَيْرِ فِطْرٍ بَيْنَهُمَا .

قَوْلُهُ : « اِبْقَاءٌ عَلَى أَصْحَابِهِ » أَيْ : رَحْمَةً ، يُقَالُ : أَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ : رَعَيْتُ لَهُ (١٣٥) وَرَحِمْتُهُ يُقَالُ : لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْبُقْيَا ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٣٦) :

فَمَا بُقْيَا عَلَى تَرَكْتُمَانِي وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ السَّهَامَ

قَوْلُهُ : « وَأَكْرَهُ لَهُ الْعِلْكَ » (٣٩) هُوَ الَّذِي يُمَضَّغُ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ عَلَكَهُ ، أَيْ : لَاكَهُ ، وَعَلَكَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ . أَيْ : لَاكَهُ فِي فِيهِ ، وَشَيْءٌ عَلَيْكَ ، أَيْ : لَزَجٌ . (وَتَفَرَّكَ) (١٤٠) وَتَفَتَّتْ : وَاحِدٌ .

قَوْلُهُ : « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرَبِهِ » (١٤١) بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإَرَبُ : الْغُضُو (١٤٢) . تَعْنِي أَنَّهُ كَانَ غَالِبًا لِهَوَاهُ (١٤٣) ، وَرَوَى « لِأَرَبِهِ » بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، وَالْأَرَبُ : الْحَاجَةُ (١٤٤) ، وَكَذَا الْإَرَبَةُ (١٤٥) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ﴾ (١٤٦) .

قَوْلُهُ : « فَلَا يَرْفُثُ » (١٤٧) قَدْ ذَكَرْنَا الرَّفْثَ (١٤٩) ، وَأَنَّهُ الْجَمَاعُ ، وَالرَّفْثُ أَيْضًا : الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ وَكَلَامِ النِّسَاءِ . وَتَقُولُ مِنْهُ : رَفَثَ الرَّجُلُ وَأَرْفَثَ ، وَفِي مُسْتَقْبَلِهِ لُعْتَانٍ ، (الضَّمُّ وَالْكَسْرُ) (١٥٠) . قَالَ الْعَجَّاجُ (١٥١) .

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظِمَ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثَ التَّكْلِمِ

وَقِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَنْشَدَ :

(١٣٠) خ : يَنْغَطِسُ فِي الْمَاءِ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦ : وَيَجُوزُ لِلصَّائِمِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْمَاءِ وَيَغْطِسَ فِيهِ .
(١٣١) خ : وَيَغْطِسُهُ وَالمُثَبَّتُ مِنْ ع وَالصَّحَّاحُ (غَطَسَ) وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (غَطَسَ) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطَى ٢ / ٣٠ . (١٣٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦ : رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَهُوَ صَائِمٌ . (١٣٣) الصَّحَّاحُ (صَيْفٌ) . (١٣٤) ع : قَوْلُهُ الْوَصَالُ فِي الصَّوْمِ « وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦ : رَوَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحِجَامَةِ وَالْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ إِبْقَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ . (١٣٥) فِي الصَّحَّاحِ : إِذَا أُرْعِيَتْ عَلَيْهِ وَرَحِمَتْهُ . وَقَالَ فِي (رَعَى) : تَقُولُ : أُرْعَيْتُ عَلَيْهِ : إِذَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمْتُهُ وَفِي ع : رَاعَيْتُ لَهُ . (١٣٦) اللَّعِينُ الْمُنْقَرَى . كَمَا فِي الْخَزَانَةِ ٣ / ٢٠٨ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤٩٩ وَاللِّسَانُ (بَقِيَ ٣٣٠) . (١٣٧) ع : مَرَّ السَّهَامُ . (١٣٨) الرِّوَايَةُ : النَّبَالُ ، كَمَا فِي الصَّحَّاحِ وَاللِّسَانِ وَالْخَزَانَةِ . (١٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦ : وَكَرِهَ لَهُ الْعِلْكَ لِأَنَّهُ يَجْفِفُ الْفَمَ وَيَعْطِشُ وَلَا يَفْطِرُ لِأَنَّهُ يَدُورُ فِي الْفَمِ وَلَا يَنْزِلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ شَيْءٌ . وَإِنْ تَفَرَّكَ وَتَفَتَّتْ . (١٤٠) خ : وَتَفَرَّكَ : تَحْرِيفٌ . (١٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦ : رَوَتْ عَائِشَةُ (ر) قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأَرَبِهِ » وَانْظُرِ صَحِيحَ التِّرْمِذِيِّ ٣ / ١٦٠ وَسَنَنَ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ٥٣٨ وَالْغَرِيبِينَ ١ / ٣٤٤ . وَالنَّهْيَةَ ١ / ٣٦٠ . (١٤٢) كَذَا فِي الْغَرِيبِينَ ١ / ٣٤٤ . (١٤٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٥ / ٢٥٧ وَكِتَابُ الْجِيمِ ٢ / ٣٦ وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ١ / ١٦٠ وَجُمْهُورُ اللَّغَةِ ٣ / ٢٠٣ . (١٤٤) ع : وَكَذَا مَأْرِيَّةٌ . وَالْإِرْيَةُ وَالْمَأْرِيَّةُ وَالْمَأْرِيَّةُ : وَانْظُرِ الْمَرَاجِعَ السَّابِقَةَ . (١٤٥) سُورَةُ طه آيَةُ ١٨ . (١٤٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦ : رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ » . (١٤٨) ع : ذَكَرَ . (١٤٩) ص ١٥٨ . (١٥٠) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ خ . (١٥١) دِيَوَانُهُ ٢٩٦

وَهُنَّ يَمْشِينَ (بنا) (١٥٢) هَمِيساً . إِنْ تَصُدَّقِ الطَّيْرُ نَبْكَ لَمِيساً
أَتَرَفْتُ وَأَنْتَ مُحَرَّمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفْتُ : مَا وَوَجَهَ بِهِ النِّسَاءُ (١٥٣) .

قَوْلُهُ : « يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » (١٥٤) قِيلَ : يُطْعِمُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : يَغْصِمُهُ وَيُعِينُهُ .

قَوْلُهُ : « يَتَسَحَّرُ وَالسَّحُورُ » (١٥٥) هُوَ (١٥٦) مُشْتَقٌّ مِنَ السَّحَرِ ، وَهُوَ : آخِرُ اللَّيْلِ ، وَالسَّحُورُ بِالْفَتْحِ
اسْمُ الطَّعَامِ الَّذِي يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالسَّحُورُ — بِالضَّمِّ : هُوَ الْفِعْلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ يُحِبُّ تَأْخِيرَ
السَّحُورِ » (١٥٧) بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : التَّسَحُّرُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّ فِي السَّحُورِ (١٥٨) بَرَكَهٌ » الْبَرَكَهُ : النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ ، وَالتَّبَرُّكُ : الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَهَةِ (١٥٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِرًا » (١٦٠) أَيُّ : قَوِيًّا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَهِيرٌ بَيْنَ
الظُّهَارَةِ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهِيرَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ظَاهِرًا » أَيُّ : غَالِبًا ، أَوْ غَالِيًّا ، مِنْ ظَهَرْتُ عَلَى
الرَّجُلِ ، أَيُّ (١٦١) غَلَبْتُهُ ، وَظَهَرْتُ عَلَى الْبَيْتِ (١٦٢) ، أَيُّ : عَلَوْتُهُ ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ (١٦٣) .

قَوْلُهُ : « (١٦٤) مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ (مِنْ رَمَضَانَ) (١٦٥) فَلَيْسَ رُدُّهُ ، أَيُّ : يُتَابَعُهُ وَيُؤَالِي أَيَّامَهُ
وَلَا يُفَرِّقُهَا . سَرَدْتُ الصَّوْمَ : تَابَعْتُهُ ، وَمِنْهُ « أَشْهُرُ (١٦٦) الْحُرْمِ : ثَلَاثَةُ سَرَدٍ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ » (١٦٧) أَيُّ :
مُتَتَابِعَةٌ (١٦٨) .

* * *

(١٥٢) خ : بها والرواية في

الصحاح واللسان « بنا » . (١٥٣) ما سبق عن الصحاح (رفث) . (١٥٤) ح : يطعمني ويسقيني وفي المذهب ١ / ١٨٦ : روى أبو
هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « إياكم والوصال إياكم والوصال ، قالوا : إنك تواصل يا رسول الله قال : إني لست كهيتكم إني أبيت يطعمني
رني ويسقيني » . (١٥٥) ع « قوله يتسحر » وفي المذهب ١ / ١٨٦ : والمستحب أن يتسحر للصوم لما روى أنس (ر) أن النبي ﷺ
قال : تسحروا فإن في السحور بركة » . (١٥٦) هو : ليس في ع . (١٥٧) صحيح مسلم بشرح النووي ٣ / ١٥٠ . (١٥٨) خ : فإن
فيه . (١٥٩) الصحاح (برك) والنهاية ٢ / ٣٤٧ . (١٦٠) في المذهب ١ / ١٨٧ : روى أبو هريرة (ر) قال : قال ﷺ : « لا يزال
هذا الدين ظاهر ماعجل الناس الفطر » . (١٦١) ع : إذا . (١٦٢) في الصحاح : ظهرت البيت : علوته . (١٦٣) ما سبق عن الصحاح
(ظهر) . (١٦٤) في المذهب ١ / ١٨٧ : والمستحب أن يقضى ماعليه متتابعاً لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : « من كان عليه صرم
من رمضان فليسرده ولا يقطعه » . (١٦٥) ما بين القوسين ليس في خ . (١٦٦) ع : الأشهر الحرم . (١٦٧) في الصحاح (سرد) قيل
لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ثلاثة سرد إلخ . (١٦٨) انظر النهاية ٢ / ٣٥٨ والصحاح (سرد) .

مِنْ بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ

قَوْلُهُ : « يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَعَشُورَاءُ » (١) مَمْدُودَانِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْقَصْرِ (٢) ، مَا أُخُوذُ مِنْ لَفْظِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ .

قَوْلُهُ : « أَيَّامُ الْبَيْضِ » (٣) سُمِّيَتْ بَيْضًا ؛ لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ لِيَالِيهَا بِطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي جَمِيعِهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا (٤) وَقِيلَ : إِنَّ (٥) آدَمَ لَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ اسْوَدَّ جَسَدُهُ ، فَأَمَرَ بِصِيَامِهَا فَأَبْيَضَ جَسَدُهُ ، كُلَّمَا صَامَ يَوْمًا : أَبْيَضَ ثَلَاثَ جَسَدِهِ . وَأَصْلُهُ : بَيْضٌ بِضَمِّ الْبَاءِ ، (وَإِنَّمَا) (٦) قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْبَاءُ (٧) .

قَوْلُهُ : « أَعْمَالُ النَّاسِ تُعْرَضُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ » (٨) يُقَالُ : عَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ : أَيْ : أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ (لَهُ) (٩) وَمِنْهُ : عَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ ، وَعَرَضْتُ الْجُنْدَ وَاعْتَرَضُوا هُمْ (١٠) .

قَوْلُهُ : « أُولَئِكَ فِينَا مِنَ السَّابِقِينَ » (١١) أَيْ : سَبَقُوا إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ ، فَسَبَقُوا (١٢) إِلَى الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ (١٣) قِيلَ : إِلَى الْإِيمَانِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ، وَقِيلَ : مُصَلُّوا (١٤) الْقِبْلَتَيْنِ (١٥) وَالثَّانِي [خَبَرٌ] (١٦) أَيْ : هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ .

قَوْلُهُ : رَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً (١٧) التَّبَدُّلُ : تَرَكُ التَّصَاوُنِ ، أَيْ : تَارِكَةً لِلزَّيْنَةِ وَالتَّعَطُّرِ الَّذِي يَدْعُو الزَّوْجَ إِلَى الْمُبَاشَرَةِ . وَالْبِدْلَةُ وَالْمُبْدَلَةُ (١٨) — بِالْكَسْرِ : مَا يُمْتَنُّ مِنَ الثِّيَابِ ، وَابْتِدَالُ الثَّوبِ : امْتِنَافُهُ . كَانَتْهَا لَابِسَةً ثِيَابَ الْبِدْلَةِ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي الاسْتِسْقَاءِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « لَحْمٌ تُسَكِّكُمْ » (٢٠) أَيْ : ذَبَائِحُكُمْ . النَّسِيكَةُ : الدَّيِّحَةُ تُذْبَحُ لِلْقُرْبَةِ ، وَالْجَمْعُ : نَسَائِكُ تُقُولُ مِنْهُ ، نَسَكَ دَمَهُ يَنْسُكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢١) . وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْسَكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسَكُ أَيَّامَ

(١) ع : عاشوراء وعاشوراء وتاسوعاء : ممدودان وفي المذهب ١ / ١٨٨ : روى أبو قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : « صوم يوم عاشوراء كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين » . (٢) الصحاح (عشر) وتهذيب اللغة ١ / ٤٠٩ والنهاية ٣ / ٣٤٠ والمصباح (عشر) ولغات مختصر ابن الحاجب ورقة ٤٦ . (٣) في المذهب ١ / ١٨٨ : ويستحب صيام أيام البيض . (٤) النهاية ١ / ١٧٣ واللسان (بيض ٣٩٧) . (٥) ع : لأن . (٦) وإنما : ليس في خ . (٧) الصحاح (بيض) . (٨) في المذهب ١ / ١٨٨ : ويستحب صوم يوم الإثنين ويوم الخميس لما روى أنه ﷺ كان يصومهما ويقول : إن أعمال الحديث . (٩) له : ليس في خ . (١٠) في الصحاح : وقد عرض العارض الجند واعترضهم . وفي اللسان ، عن الصحاح : واعترضوا هم . وفي المحكم ١ / ٢٤٣ : واعترض الجند على قائدهم . برفع الجند . وفي ع : واعترضوهم . (١١) في المذهب ١ / ١٨٨ : سئل ابن عمر (ر) عن صيام الدهر فقال : أولئك فينا من السابقين . يعني من صام الدهر . (١٢) ع : فيسبقون . (١٣) سورة الواقعة آية ١٠ . (١٤) ع : صلوا إلى القبلتين . (١٥) وقال الفراء : وكل من سبق إلى نبي من الأنبياء فهو منهم . معاني القرآن ٣ / ١٢٢ . (١٦) ساقط من خ . (١٧) في المذهب ١ / ١٨٨ : آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وبين أبي الدرداء فجاء سلمان يزور أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبدلة ... إلخ الخبر . (١٨) المبدلة : ساقط من ع . (١٩) ص ١٢٤ . (٢٠) في المذهب ١ / ١٨٩ : روى عمر (ر) أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين (الفطر والأضحى) أما يوم الأضحى فتأكلون فيه من لحم ننسككم وأما يوم الفطر ففطرتم من صيامكم . (٢١) ص ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ .

التَّشْرِيقِ (٢٢) قَدْ ذُكِرَتْ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٢٤) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٥) : لَيْلَةُ الْقَدْرِ : هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُقَدِّرُ اللَّهُ فِيهَا الْأَشْيَاءَ وَيُفَرِّقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٢٦) أَيْ : مُحْكَمٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢٧) يُقَالُ : قَدَرَ اللَّهُ الْأَمْرَ (يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدَرًا ، وَقَدَّرَ اللَّهُ الْأَمْرَ تَقْدِيرًا) (٢٨) وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ (٢٩) .

أَلَا يَا لَقَوْمِي (٣٠) لِلنَّوَائِبِ وَالْقَدْرِ وَلِلْأَمْرِ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

قَوْلُهُ : « إِيمَانًا » أَيْ : تَصَدِّيقًا بِفَضْلِهَا ، « وَاحْتِسَابًا » طَلَبًا لِثَوَابِهَا ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَحْتَسِبُ الْأَخْبَارَ ، أَيْ : يَطْلُبُهَا (٣١) . قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » ، أَيْ : نِيَّةً وَعَزِيمَةً يَصُومُهُ تَصَدِّيقًا بِوُجُوبِهِ (٣٢) وَرَغْبَةً فِي ثَوَابِهِ ، طَبِيعَةً بِهَا نَفْسُهُ ، لَا مُسْتَقْبَلَةَ لَهُ ، وَلَا مُسْتَقْبِلَةَ لِأَيَّامِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَوْلُهُ (٣٣) : « التَّمَسُّوْهَا » أَيْ : اطْلُبُوهَا ، وَالِاتِّمَاسُ : الطَّلَبُ ، وَالتَّلَمُّسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى (٣٤) .

قَوْلُهُ (٣٥) : « أَسْجُدْ فِي صَبِيحَتِهَا » (٣٦) يَفْتَحُ الصَّادُ وَكَسَرَ الْبَاءُ (وَالصَّبِيحَةُ) (٣٧) مِثْلُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَسَاءِ .

* * *

بَابُ الْاِعْتِكَافِ

الْاِعْتِكَافُ : هُوَ حَبْسُ النَّفْسِ فِي الْمَسْجِدِ لِلَّهِ تَعَالَى . وَعَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عُكُوفًا (١) : إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ وَلَا زَمَهُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرْجٍ حَرَامٍ (٢) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾ (٣) .

« وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » (٤) مَعْنَاهُ : الْأَبْعَدُ ، وَالْقَصَا : الْبُعْدُ ، يُقَالُ : حَلَّ فَلَانٌ الْقَصَا ، أَيْ : الْبُعْدَ .

(٢٢) (٢٣) ع : وقد

ذكر وانظر ص ١١٧ . (٢٤) في المذهب ١ / ١٨٨ : ويستحب طلب ليلة القدر لما روى أبو هريرة (ر) . . الحديث . وانظر صحيح مسلم ١ / ٥٢٤ وسنن النسائي ٨ / ١١٨ . (٢٥) ٣ / ٨٣ مخطوط . (٢٦) وانظر تفسير غريب القرآن ٥٣٤ . (٢٧) لم أجده لابن السكيت . (٢٨) مابين القوسين من خ وفي ع تقديرًا وقدره قدرًا ، وفي المحكم ٦ / ١٨٤ : وَقَدَّرَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدَرًا وَقَدَرَهُ عَلَيْهِ وَلَهُ ، وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ (قدر) واللسان (قدر ٣٥٤٦) . (٢٩) ذكر الأخفش في معانيه ٣٧٢ أعطني قَدَرٌ شَرٌّ وَقَدَرٌ شَرٌّ وتقول : قَدَرْتُ وَأَنَا أَقْدَرُ فَأَمَّا الْمَثَلُ ففِيهِ الْقَدْرُ وَالْقَدَرُ . وَالْبَيْتُ لَهْدَبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ كَمَا فِي الْلسَانِ . (٣٠) خ : لقوم . والمثبت من ع والصحاح واللسان . (٣١) في غريب الخطابي ١ / ٨٤ : خرج القوم يتحسبون الأخبار ، أَيْ : يَطْلُبُونَهَا . (٣٢) ع : لوجوبه . (٣٣) في المذهب ١ / ١٨٩ : روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : التمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان . (٣٤) الصحاح (لمس) . (٣٥) قوله : ليس في ع . وفي المذهب ١ / ١٨٩ : روى أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها ورأيتني أسجد في ماء وطين . (٣٦) خ : صبحتها . (٣٧) خ : الصبيحة ، وفي الصحاح : نقيض المساء ، وكذلك الصبيحة .

(١) من باني قعد وضرب كما في المصباح ، وانظر الصحاح (عكف) . (٢) الصحاح (عكف) . (٣) سورة الأعراف آية ١٣٨ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٢٧ وتفسير غريب القرآن ١٧٢ . (٤) في المذهب ١ / ١٩٠ : وإن نذر أن يعتكف في مسجد غير المساجد الثلاثة بعينه =

قوله (٥) : ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ ﴾ (٦) أي : لَا تُجَامِعُوهُنَّ (٧) ، وَسُمِّيَ مُبَاشَرَةً ؛ لِمْسِّ الْبَشَرَةِ الْبَشَرَةَ : « وَالْمُهَيَّأَةُ » (٨) أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، أَي : يَتَرَاضُونَ عَلَيْهِ (٩) ، ذَكَرَهُ الصَّغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ (١٠) .

قوله : « لِأَنَّ الْاِعْتِكَافَ فِي شَهْرِ مَاضٍ مُحَالٌ » (١١) الْمُحَالُ : الْبَاطِلُ وَمَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَلَا ثُبُوتَ . وَالْمَحَلُ : الْكَيْدُ ، وَالْمُمَاحِلَةُ : الْمُمَاكَرَةُ وَالْمُكَايَدَةُ (١٢) .

قوله : « لَيْلٌ يَتَخَلَّلُ (نَهَارِي) الْاِعْتِكَافِ » الْخَلْلُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَمَعْنَى يَتَخَلَّلُ : أَي : يَدْخُلُ فِي خِلَالِهِ ، أَي : فِي (١٤) فُرْجِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ (١٥) وَهِيَ : فُرْجُ السَّحَابِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا (١٦) ، وَهُوَ يَتَفَعَّلُ مِنَ الْخَلَلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ (١٧) : « كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُذْنِي إِلَى رَأْسِهِ لِأَرْجَلِهِ » أَي : أَمْسَطَهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ شَعْرُهُ تَرْجِيلًا إِذَا مَسَطَهُ ، وَالْمَرْجُلُ : الْمُسْطُ (١٨) ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١٩) : يُقَالُ مِنْهُ : شَعْرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ (٢٠) .

الْلُبُّ فِي الْمَسْجِدِ (٢١) هُوَ : الْمُكْتُ وَالْإِقَامَةُ ، يُقَالُ : لَبِثَ فِي الْمَكَانِ (٢٢) لَبِثًا وَلَبِثًا (٢٣) .

قوله : « نُقْصَانُ مُرُوءَةٍ » (٢٤) الْمُرُوءَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكَ أَنْ تُشَدِّدَهُ ، [فَتَقُولُ : مُرُوءَةٌ] (٢٥) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مُرُوءَةُ الرَّجُلِ : صَارَ ذَا مُرُوءَةٍ ، فَهُوَ مَرِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرَأَ : تَكَلَّفَ الْمُرُوءَةَ (٢٦) . وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَرءِ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ .

« رَحْبَةُ الْمَسْجِدِ » (٢٧) بِالتَّحْرِيكِ (٢٨) : سَاحَتُهُ قُدَّامَ الْبَابِ ، وَالْجَمْعُ : رَحْبٌ وَرَحَابٌ وَرَحَبَاتٌ (٢٩) .

قوله : « وَلَمْ يُعْرَجْ » (٣٠) أَي : لَمْ يُقِمَّ (٣١) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٢) : التَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ يُقَالُ : عَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْمَنْزِلِ إِذَا حَبَسَ مَطِيبَتَهُ عَلَيْهِ وَأَقَامَ ، وَكَذَلِكَ التَّعْرِجُ ، تَقُولُ (٣٣) : مَا لِي عَلَيْهِ عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا تَعْرِيجٌ وَلَا تَعْرِجٌ ، وَانْعَرَجَ الشَّيْءُ : انْعَطَفَ ، وَمُنْعَرَجُ الْوَادِي : مُنْعَطَفُهُ .

= وهى : المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى جاز أن يعتكف في غيره . (٥) في المذهب ١ / ١٩٠ : ولا يصح الاعتكاف من الرجل إلا في المسجد لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ . (٦) سورة البقرة آية ١٨٧ . (٧) معاني الزجاج ١ / ٢٤٤ وتفسير الطبرى ٣ / ٥٣٩ وتفسير غريب القرآن ٧٥ . (٨) في المذهب ١ / ١٩٠ : ومن نصفه حر ونصفه عبد ينظر فيه فإن لم يكن بينه وبين المولى مهابة فهو كالعبد ... إلخ . (٩) ع : به . (١٠) ٦٠ / ١ (١١) في المذهب ١ / ١٩١ : إذا نذر اعتكاف شهر وكان قد مضى الشهر لم يلزمه ؛ لأن الاعتكاف في شهر ماضٍ محال . (١٢) الصحاح (محل) . (١٣) خ : نهار وفي المذهب ١ / ١٩١ : وإن نذر اعتكاف يومين لزمه اعتكافهما وفي الليلة التي بينهما ثلاثة أوجه ، أحدها : أنه يلزمه اعتكافها ؛ لأنه ليل يتخلل نهارى الاعتكاف . (١٤) في : ليس في ع . (١٥) سورة النور آية ٤٣ وسورة الروم آية ٤٨ . (١٦) الودق : المطر وانظر مجاز القرآن ٢ / ٦٨ ومعاني الفراء ٢ / ٢٥٦ وتفسير غريب القرآن ٣٠٦ . (١٧) في المذهب ١ / ١٩٢ : ولا يجوز للمعتكف أن يخرج من المسجد لغير عذر لما روت عائشة (ر) ... الحديث . (١٨) انظر الفائق ٢ / ٤٣ : والنهاية ٢ / ٢٠٣ والصحاح والمصباح (رجل — مشط) . (١٩) في إصلاح المنطق ٥٢ . (٢٠) أنظر الصحاح (رجل) . (٢١) في المذهب ١ / ١٩٢ : فإن خرج من غير عذر بطل اعتكافه لأن الاعتكاف هو اللبث في المسجد . (٢٢) ع : بالمكان . (٢٣) الصحاح والمصباح (لبث) . (٢٤) في المذهب ١ / ١٩٢ : وإن كان للمسجد سقاية لم يلزمه قضاء الحاجة فيها ؛ لأن ذلك نقصان مروءة . (٢٥) من ع . وليس في الصحاح ولا في خ . (٢٦) الصحاح (مرأ) . (٢٧) في المذهب ١ / ١٩٢ : وفي الخروج إلى المنارة الخارجة عن رحبة المسجد ليؤذن ثلاثة أوجه ... إلخ . (٢٨) ورحة باسكان الحاء كما في المصباح (رحب) . (٢٩) الصحاح (رحب) . (٣٠) خ : ولا يعرج وفي المذهب ١ / ١٩٢ : وإن خرج لما يجوز الخروج له من حاجة الإنسان والأكل فسأل عن المريض في الطريق ولم يعرج عليه جاز ولم يبطل اعتكافه . (٣١) خ : لا يقيم . (٣٢) في الصحاح (عرج) . (٣٣) ع : = يقال .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ أَدَاءُ شَهَادَةٍ » (٣٤) يُقَالُ : تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : إِذَا لَزِمَهُ لِعَيْنِهِ دُونَ سِوَاهُ، وَتَعَيَّنَ الشَّيْءُ : تَخْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « تَلْوِثُ الْمَسْجِدِ » (٣٦) أَيْ : تَلْطِيطُهُ ، يُقَالُ : لَوَّثَ ثِيَابَهُ بِالطِّينِ ، أَيْ : لَطَّخَهَا ، وَلَوَّثَ الْمَاءَ : كَدَّرَهُ وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « الْمَائِدَةُ » (٣٧) اشْتِقَاقُهَا مِنْ مَادٍّ إِذَا مَالَ ؛ لِأَنَّ حَامِلَهَا يَمِيلُ بِهَا (٣٨) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (٣٩) .



(٣٤) في المذهب ١ / ١٩٣ فإن تعين عليه أداء شهادة لزمه الخروج (٣٥) الصحاح (عين) (٣٦) في المذهب ١ / ١٩٣ : ومن مرض مرضاً لا يؤمن معه تلويث المسجد كإطلاق الجوف وسلس البول خرج . (٣٧) ويجوز أن يأكل في المسجد ؛ لأنه عمل قليل لا بد منه ، ويجوز أن يضع فيه المائدة لأن ذلك أنظف للمسجد . (٣٨) في الصحاح : ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام فإذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة . (٣٩) من قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ سورة النحل : آية ١٥ .

وَمِنْ كِتَابِ الْحَجِّ

أَصْلُ الْحَجِّ فِي اللُّغَةِ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ : حَجَّ وَحَجَّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْحِجَّةُ بِالْكَسْرِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ (١) ، جَاءَ نَادِرًا (٢) ، قَالَ (٣) الْكِسَائِيُّ : لَا يُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ (٤) . وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ : أَيْ : مَقْصُودٌ قَالَ الْمُخْبِلُ (٥) :

ل / ٥٦

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ سِبَّ (٦) الزَّبْرِقَانِ الْمُزْعَفَرَا //

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٧) : أَيْ : يُكْثِرُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ . هَذَا الْأَصْلُ . ثُمَّ تُعَوِّفُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ . وَالْعُمْرَةُ : أَصْلُهَا : الْقَصْدُ أَيْضًا (٨) ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٩) :

لَقَدْ سَمَا (١٠) ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَعَزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَّرَ

أَيْ : قَصَدَ مَعَزَى بَعِيدًا . وَسُمِّيَتْ عُمْرَةً ؛ لِأَنَّهَا تُفْعَلُ فِي الْعُمْرِ كُلِّهِ (١١) . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تُفْعَلُ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ (١٢) ، وَتَكُونُ الزِّيَارَةُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعَشَى (١٣) :

وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمْ وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٌ

أَيْ : زَائِرٌ .

قَوْلُهُ : « لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ » (١٤) الْأَبْدُ : الدَّهْرُ ، يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ ، كَمَا يُقَالُ : دَهْرُ الدَّاهِرِينَ . وَأَبَدَ بِالْمَكَانِ أَبُودًا : إِذَا أَقَامَ فِيهِ (١٥) .

قَوْلُهُ : « (١٦) وَلَا يَتَنَاهَى » هُوَ يَتَفَاعَلُ (١٧) مِنَ الْإِنْتِهَاءِ ، أَيْ : يَصِيرُ لَا انْتِهَاءَ لَهُ .

(١) الواحدة : ساقطة من ع . (٢) لأن القياس بالفتح ، وانظر الزاهر ٢ / ٣٦٨ وتهذيب اللغة ١ / ٣٨٨ والصحاح (حجج) واللسان (حجج ٧٧٨) . (٣) ع . وقال . (٤) أى بغير الكسر . وذكر أبو عبيد عن الكسائي : كلام العرب كله على فَعَلْتُ فَعَلْتُ إِلَّا قَوْلَهُمْ : حَجَجْتُ حِجَّةً بِالْكَسْرِ . المراجع السابقة . (٥) السعدى وانظر إصلاح المنطق ٣٧٢ وتهذيب اللغة ٣ / ٣٨٨ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٧٠ والمحكم ٢ / ٣٣٧ والصحاح واللسان (حجج) . (٦) ع : بيت : تحريف . (٧) فى إصلاح المنطق ٣٧٢ . (٨) وقيل الزيارة ، قال ابن الأنبارى : والاعتبار معناه فى كلامهم الزيارة ، هذا قول جماعة من أهل اللغة ، وقال الآخرون : معنى الاعتبار والعمرة فى كلامهم : القصد . الزاهر ١ / ١٩٥ ، ١٩٦ . (٩) ديوانه ٥٠ والزاهر . (١٠) ع : غزا تحريف . (١١) ع : مرة . (١٢) ع : فى أرض عامرة . وقال الزجاج : لأنه قصد لعمل فى موضع عامر . معانى القرآن ١ / ٢٥٦ ونقله الأزهري فى تهذيب اللغة ٢ / ٣٨٤ وشرح المختصر لوجه ٦٦ . (١٣) أعشى باهلة ديوانه والصبح المنير ٢٦٦ ورغبة الآمل ١ / ١٩١ والصحاح (عمر) واللسان (عمر ٣١٠٢) . (١٤) فى المذهب ١ / ١٩٥ : روى سراقه بن مالك قال : قلت يارسول الله عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد قال : بل للأبد . (١٥) الصحاح (أبد) . (١٦) خ فلا يتناهى . وفى المذهب ١ / ١٩٥ : لأننا لو ألزمناه القضاء لزمه لدخوله للقضاء قضاء ولا يتناهى . (١٧) ع : تفاعل .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (١٨) : « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ » الْجَبُّ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ الْمَجْبُوبُ : الْمَقْطُوعُ (١٩) الْمَذَاكِيرُ ، وَبَعِيرٌ أَجَبٌ (٢٠) بَيْنُ الْجَبِّ . أَيْ : مَقْطُوعُ السَّانِمِ (٢١) .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « فَرَفَعْتُ صَبِيًّا (لَهَا) (٢٢)) مِنْ مِخْفَتِهَا » الْمِخْفَةُ — بِالْكَسْرِ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ كَالْهُودُجِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُقَبَّبُ كَمَا يُقَبَّبُ الْهُودُجُ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « التَّمَتُّعُ أَوْ الْقِرَانُ فِي الْحَجِّ » (٢٤) أَصْلُ التَّمَتُّعِ : الْمُنْفَعَةُ ، يُقَالُ : لَئِنْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْعُلَامَ لَتَمَتَّعَنَّ مِنْهُ بِعُلَامٍ صَالِحٍ ، أَيْ : لَتَنْتَفِعَنَّ بِهِ (٢٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ابْتَغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ (٢٦) وَتَمَتَّعْتُ بِكَذَا وَاسْتَمْتَعْتُ بِهِ بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ (٢٧) أَيْ : انْتَفَعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطْئِهِنَّ (٢٨) . وَالتَّمَتُّعُ (٢٩) : مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنَ الزَّادِ ، فَكَانَ الْمُتَمَتِّعُ يَنْتَفِعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْحَجَّ ، أَوْ يَتَبَلَّغُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ . وَالتَّمَتُّعُ أَيْضًا : الْبَلَغُ مِنَ الْعَيْشِ الْقَلِيلِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُوا ﴾ (٣٠) وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا ، ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ ﴾ (٣١) فَكَانَتْهُ يَتَبَلَّغُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَحَلَّلُ مِنَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ يَتَمَتَّعُ بِاللِّبَاسِ وَالطَّيِّبِ وَمُبَاشَرَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَحْظُورَاتِ إِلَى الْحَجِّ ، أَيْ يَنْتَفِعُ بِفِعْلِهَا إِلَى أَنْ يَحُجَّ (٣٢) .

وَالْقِرَانُ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، كَمَا يُقَرَّنُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ فِي حَبْلِ وَاحِدٍ ، أَيْ : يَجْمَعُهُمَا ، وَقَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ ، وَقَرَنْتُ الْأَسَارَى فِي الْحَبَالِ : أَيْ : جَمَعْتُهُمْ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « إِذْنُهُ رِضًا بِوُجُوبِهِ عَلَى عَبْدِهِ » (٣٥) (٣٦) الرِّضَا : إِذَا كَانَ مَصْدَرًا : قَصِيرٌ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا : مُدٌّ ، وَهَذَا مِمَّا يَغْلُطُ فِيهِ الْخَوَاصُّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٧) عَنْ الْأَخْفَشِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ التُّسُكَ الْعِبَادَةُ ، يُضَمُّ وَيُسَكَّنُ . وَقِيلَ التُّسُكُ — بِالضَّمِّ : الذَّبِيحَةُ ، وَبِالسُّكُونِ : الْعِبَادَةُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « وَأَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ أَمْنًا مِنْ غَيْرِ خُفَارَةٍ » (٣٩) الْخَفِيرُ : الْمُجِيرُ ، يُقَالُ : خَفَرْتُ (الرَّجُلَ) (٤٠) أَخْفَرُهُ بِالْكَسْرِ خَفْرًا : إِذَا أُجِرَتْهُ وَكُنْتُ لَهُ خَفِيرًا تَمْنَعُهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ : خَفَرْتُهُ تَخْفِيرًا ، وَتَخَفَرْتُ بِفُلَانٍ : إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَفِيرًا ، وَأَخْفَرْتُهُ ، إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَغَدَرْتَ بِهِ . وَالْاسْمُ : الْخُفْرَةُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ الْخُفَارَةُ بِالضَّمِّ ، وَالْخِفَارَةُ بِالْكَسْرِ ، قَالَ (٤١) :

(١٨) في المذهب

١ / ١٩٥ : وَإِنْ أَسْلَمَ لَمْ يَخَاطَبْ بِمَا فَاتَهُ فِي حَالِ الْكُفْرِ لِقَوْلِهِ ﷺ : « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ » . (١٩) ع : لِمَقْطُوعِ . (٢٠) ع : وَبَعِيرٌ جَب : تَحْرِيفٌ . (٢١) الصَّحَاحُ (جَب) . (٢٢) لَهَا : لَيْسَ فِي خ وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٩٥ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِخْفَتِهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهَذَا حَجٌّ ، قَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . (٢٣) (٢٤) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٩٦ : وَيجوز للسيد أن يمنعه من الصوم ؛ لأنه لم يأذن في سببه وإن أذن له في التمتع أو القرآن إلخ . (٢٥) الصَّحَاحُ (متع) . (٢٦) سورة الرعد آية ١٧ وانظر مجاز القرآن ١ / ٣٢٨ ومعاني الفراء ٢ / ٦٢ . (٢٧) سورة النساء آية ٢٣ . (٢٨) أنظر معاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٨ . (٢٩) ع : والمنفعة ، وانظر تهذيب اللغة ٢ / ٢٩١ — ٢٩٤ في تفسير الآية . (٣٠) تعالى : لَيْسَ فِي ع . (٣١) خ : ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا قَلِيلًا ﴾ تحريف وانظر الآية ٤٦ من سورة المرسلات . (٣٢) سورة آل عمران آية ١٨٥ . (٣٣) تهذيب اللغة ٢ / ٢٩١ — ٢٩٤ واللسان (متع (٤١٢٧) . (٣٤) الصَّحَاحُ (قرن) . (٣٥) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٩٦ : الْهُدَى يَجِبُ فِي مَالِ السَّيِّدِ ؛ لِأَنَّهُ أَذْنٌ فِي سَبَبِهِ . وَقِيلَ : لَا يَجِبُ لِأَنَّهُ إِذْنُهُ رِضًا بِوُجُوبِهِ عَلَى عَبْدِهِ لَا فِي مَالِهِ . وَفِي خ : إِذْنُهُ رِضًا بِوُجُوبِ الْحَجِّ . (٣٦) ع : الْوُجُوبُ الرِّضَا : تَحْرِيفٌ . (٣٧) عبارة الجوهري في الصَّحَاحِ : وَرَضِيَتْ عَنْهُ رِضًا مَقْصُورًا ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُحْضٌ ، وَالْاسْمُ الرِّضَاءُ مَمْدُودٌ عَنِ الْأَخْفَشِ . وَانظر اللسان (رضى) ١٦٦٤ (والمصباح (رضى) . (٣٨) العين ٥ / ٣١٤ والمحكم ٦ / ٤٥١ واللسان (نسك ٤٤١٢) . (٣٩) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ١٩٦ في شروط المستطيع بنفسه : أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ (٤٠) خ : بِالرَّجُلِ وَالْمَثْبُوتِ مِنْ ع وَالصَّحَاحِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤١) أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ . دِيوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ / ٩٤ =

..... (يُخْفَرُنِي) (٤٢) ثَوْبِي إِذَا لَمْ أُخْفَرِ

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يَمْنَعَهُ مِنَ الْحَجِّ حَاجَةٌ » (٤٣) الْحَاجَةُ : الْفَقْرُ وَعَدَمُ الْإِسْطِطَاعَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْحَاجَةُ الْمَعْرُوفَةَ ، أَيْ : مَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ مِنَ الْحَاجَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ (٤٤) مِنْهَا ، كَالْكَسْبِ عَلَى الْعِيَالِ ، وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « الزَّامِلَةُ » (٤٥) أَصْلُ الزَّامِلَةِ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَطَعَامَهُ . وَرُكُوبُ الزَّامِلَةِ : بِغَيْرِ مَحْمِلٍ وَلَا رَحْلٍ . وَالزَّمْلُ : الْحَمْلُ بِالْفَتْحِ ، وَالزَّمْلُ بِالْكَسْرِ : حَمْلُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ أَرْدَمَلَ (٤٦) الْحَمْلُ : إِذَا حَمَلَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « لَيْنٌ فَقَدْ تُمُونِي لَتَفْقِدَنَّ مِنِّي زِمْلًا عَظِيمًا » يَعْنِي : حِمْلًا مِنَ الْعِلْمِ عَظِيمًا (٤٧) .

وَالهُودُجُ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ عَلَيْهِ قُبَّةٌ . وَكَذَلِكَ (٤٨) الْعَمَارِيَّةُ : مَحْمَلٌ كَبِيرٌ مُظَلَّلٌ يُجْعَلُ عَلَى الْبَعِيرِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ كِلَيْهِمَا .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ » (٤٩) الْأَهْلُ : ذَوُو الْمَحَارِمِ ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ . وَأَهْلُ الدَّارِ : سُكَّانُهَا ، وَالْأَهْلُ أَيْضًا : الزَّوْجَةُ (٥٠) ، وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ » .

قَوْلُهُ : « وَهُوَ يَخَافُ الْعَنْتَ » (٥١) أَرَادَ الزَّانَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ ﴾ (٥٢) وَقَدْ يَكُونُ الْعَنْتُ : الْإِثْمُ (٥٣) . وَالْعَنْتُ : الْوُقُوعُ فِي أَمْرِ شَاقٍّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (٥٤) .

قَوْلُهُ : « تَغْرِيرًا بِالنَّفْسِ » (٥٥) التَّغْرِيرُ (٥٦) : الْخَطَرُ ، يُقَالُ : غَرَّرَ بِنَفْسِهِ : إِذَا دَخَلَ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ فِي أَمْرِ يَخَافُ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : أَوْ مَحْرَمٍ (٥٧) هُوَ مِنْ قَرَابَةِ الْمَرْأَةِ : مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا (٥٨) بَلْ يَكُونُ مُحْرَمًا عَلَيْهَا وَهِيَ مُحْرَمَةٌ عَلَيْهِ (٥٩) وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَرَامِ ، ضِدُّ الْحَلَالِ .

قَوْلُهُ (٦٠) : « حَتَّى لَتُوشِكُ الظَّعِينَةَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا بِغَيْرِ جَوَارٍ » تُوشِكُ بِالْكَسْرِ (٦١) ، أَيْ : تُسْرِعُ

= والمحكم ٥ / ١٠٦ والصحيح (خفر) . صدره : وَلَكِنِّي جَمَرْتُ الْقَضَا مِنْ وَرَائِهِ وانظر العين ٤ / ٢٥٤ وفعلت وأفعلت للزجاج ٣٣ وأفعال السرقسطي ١ / ٤٥٢ . (٤٢) خ : ويخفروني في سيفي : تحريف . (٤٣) كذا في خ وع : والذي في المذهب ١ / ١٩٦ : روى أبو أمامة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يمنعه من الحج مرض حابس أو سلطان جائر فمات فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا » . (٤٤) له : ليس في ع . (٤٥) في المذهب ١ / ١٩٧ : وإن وجد راحلة لا تصلح لمثله بأن يكون ممن لا يمكنه الثبوت على القتب والزاملة لم يلزمه حتى يجد عمارة أو هودجا . (٤٦) ع : أزل تحريف . (٤٧) غريب الحديث للخطاطي ٢ / ٣٤٠ والفائق ٢ / ٢٣ والنهاية ٢ / ٣١٣ . (٤٨) ع : وكذا . (٤٩) في المذهب ١ / ١٩٧ : وإن وجد الزاد والراحلة لذهابه ولم يجد لرجوعه نظرت فإن كان له أهل في بلده لم يلزمه . (٥٠) المحكم ٤ / ٢٥٥ والنهاية ١ / ٨٣ ، ٨٤ والصحيح والمصباح (أهل) واللسان (أهل ١٦٣) . (٥١) في المذهب ١ / ١٩٧ : وإن احتاج إلى النكاح وهو يخاف العنت قدم النكاح . (٥٢) سورة النساء آية ٢٥ وانظر معاني الفراء ١ / ٢٦١ وتفسير الطبري ٨ / ٢٠٦ ومعاني الزجاج ٢ / ٤٢ وتفسير غريب القرآن ١٢٤ ومجاز القرآن ١ / ١٢٣ . (٥٣) المراجع السابقة . (٥٤) سورة التوبة ١٢٨ وانظر معاني الزجاج ٢ / ٥٣٠ والطبري ١١ / ٥٦ وتفسير غريب القرآن ١٩٣ . (٥٥) في المذهب ١ / ١٩٧ : لأن في إيجاب الحج مع الخوف تغريرا بالنفس والمال . (٥٦) ع : الغرر وفي الصحيح : الغرر : الخطر في تفسير بيع الغرر ولكنه فسر التغرير فقال : التغرير : حمل النفس على الغرر ، وقد غرر بنفسه تغريرا وتغرة . (٥٧) في المذهب ١ / ١٩٧ : وإن كانت امرأة لم يلزمها إلا أن تأمن على نفسها بزواج أو محرم أو نساء ثقات . (٥٨) الصحيح (حرم) ونقله في المصباح (حرم) . (٥٩) تهذيب اللغة ٥ / ٤٤ ، ٤٥ والمصباح (حرم) . (٦٠) في المذهب ١ / ١٩٧ : إذا كان الطريق أمنا جاز من غير نساء وهو الصحيح لما روى عدى بن حاتم أن النبي ﷺ قال : حتى لتوشك الظعينة أن تخرج منها بغير جوار حتى تطوف بالكعبة » . (٦١) ع : بكسر الشين .

يُقَالُ : أَوْشَكَ فَلَانٌ يُوشِكُ إِشْكَكَ ، أَيْ : أَسْرَعَ السَّيْرَ ، وَالْوَشِيكَ : هُوَ السَّرِيعُ إِلَى الشَّيْءِ ، قَالَ جَرِيرٌ (٦٢) :

إِذَا جَهَلَ اللَّيْمُ وَلَمْ يُقَدِّرْ لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُعَابَا

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : يُوشِكُ ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيبَةٌ (٦٣) .

وَالظَّعِينَةُ : هِيَ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِي الْهُودَجِ ، وَإِذَا لَمْ تُكُنْ فِيهِ ، فَلَيْسَتْ بِظَّعِينَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ وَالظُّعُونِ وَهُوَ الْارْتِحَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ ظَعَنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ (٦٤) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (٦٥) :

قَفَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَاطْعِينَا نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ وَتُخْبِرِنَا

• قَوْلُهُ : « بَغِيرِ جَوَارٍ » أَيْ : بَغِيرِ خَفِيرٍ وَلَا جَارٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُجِيرُ ، أَيْ (٦٦) : يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ ، يُقَالُ : اسْتَجَارَهُ (٦٧) مِنْ فَلَانٍ فَأَجَارَهُ ، وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ (٦٨) أَيْ : يَمْنَعُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « وَيَقْدِرُ عَلَى الْحَبْوِ » (٦٩) الْحَبْوُ هُوَ : الْمَشْيُ عَلَى الْأَلْتَيْنِ أَوِ الرَّاحَتَيْنِ (وَ) (٧٠) الرُّكْبَتَيْنِ يُقَالُ : حَبَا الصَّبِيُّ عَلَى اسْتِهِ حَبْوًا ، إِذَا زَحَفَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٧١) :

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقِ مَهْمِهِ (٧٢) لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

قَوْلُهُ : « لَزِمَانَةٌ أَوْ كِبَرٌ // » (٧٣) الزَّمَانَةُ : الْمَرَضُ ، وَالزَّمِنُ : الَّذِي امْتَدَّ زَمَانُهُ (٧٤) فِي الْعِلَّةِ ، وَطَالَتْ عِلَّتُهُ (٧٥) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧٦) يُقَالُ : رَجُلٌ زَمِنٌ ، أَيْ : مُبْتَلَى بَيْنَ الزَّمَانَةِ .

ل / ٥٧

قَوْلُهُ : « فَالْمَعْضُوبُ أُولَى » (٧٧) الْمَعْضُوبُ : هُوَ الَّذِي انْتَهَتْ بِهِ الْعِلَّةُ ، وَانْقَطَعَتْ حَرَكَتُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَضْبِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ . قَالَ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ (٧٨) : إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُبْتَلَى بِالزَّمَانَةِ فَهُوَ : زَمِنٌ ، فَإِذَا زَادَتْ زَمَانَتُهُ ، فَهُوَ : ضَمِنٌ : فَإِذَا أَقْعَدَتْهُ ، فَهُوَ مُقْعَدٌ ، فَإِذَا (٧٩) لَمْ يَبْقَ بِهِ (٨٠) حِرَاكٌ فَهُوَ مَعْضُوبٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٨١) : الْمَعْضُوبُ : الَّذِي خَبِلَ (٨٢) أَطْرَافُهُ بِزَمَانَةٍ حَتَّى مَنَعَتْهُ مِنَ الْحَرَكَةِ . وَأَصْلُهُ مِنْ عَضْبَتِهِ إِذَا قَطَعَتْهُ (٨٣) ، وَالْعَضْبُ شَبِيهُ بِالْخَبْلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّلَلِ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدِهِ وَرِجْلِهِ : عَضْبٌ ، وَقَالَ شِمْرٌ : عَضَبْتُ يَدَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا قَطَعْتَهَا ، وَيُقَالُ : لَا يَعْضِبُكَ اللَّهُ وَلَا يَخْبِلُكَ ، وَإِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ [عِيًّا] (٨٤) فَذِمًّا (٨٥) .

(٦٢) يهجو العباس بن يزيد

الكندي ديوانه ٨٧ . (٦٣) الصحاح (وشك) . (٦٤) سورة النحل آية ٨٠ وانظر تفسير غريب القرآن ٢٤٧ ومجاز القرآن ١ / ٣٦٥ . (٦٥) شرح معلقته لابن كيسان ٤٧ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٧٥ . (٦٦) يجير أى : ساقط من ع . (٦٧) ع : استجار . (٦٨) سورة المؤمنون آية ٨٨ . (٦٩) في المذهب ١ / ١٩٨ : وإن كان زمنًا لا يقدر على المشي ويقدر على الحبو لم يلزمه . (٧٠) خ : أو تحريف وانظر النهاية ١ / ٣٣٦ واللسان (حبو) ٧٦٦) والمحكم ٤ / ١٩ . الصحاح (حبو) واللسان . (٧١) عمرو بن شقيق كما في اللسان . (٧٢) في ع : وبعده من مهمه . كما في اللسان والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٧٣) والمستطيع بغيره اثنان أحدهما من لا يقدر على الحج بنفسه لزمانه أو كبير وله مال يدفع إلى من يحج عنه فيجب عليه فرض الحج . (٧٤) ع : زمنه . (٧٥) ع : عليه . (٧٦) في الصحاح (زمن) . (٧٧) وإن لم يكن للولد مال فقيه وجهان ... الثاني : لا يلزمه فرض الحج من غير زاد ولا راحلة فالمعسوب أولى أن لا يلزمه . (٧٨) ص ١٣١ . (٧٩) ع : وإذا . (٨٠) ع : فيه . (٨١) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٩ ، ٧٠ . (٨٢) ع : خبلت . (٨٣) غضبته أعضبه من باب ضرب . (٨٤) خ وع : عيا والمثبت من شرح الأزهرى وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ . (٨٥) ع : قدما : تحريف . والقدم الثقيل الفهم العيى . وانظر فيما سبق تهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ واللسان (عضب) ٢٩٨٢ .

وَالزَّمَانَةُ : كُلُّ دَاءٍ مُلَازِمٍ يُزِمُّ الْإِنْسَانَ فَيَمْنَعُهُ عَنِ الْكَسْبِ ، كَالْعَمَى ، وَالْإِقْعَادِ ، وَشَلَلِ الْيَدَيْنِ .
قَوْلُهُ : « فِي تَجْهِيزٍ مَنْ يَحُجُّ عَنْهُ » (٨٦) جِهَازُ السَّفَرِ : يَفْتَحُ وَيُكْسِرُ . تَجَهَّزْتُ لِلسَّفَرِ : تَهَيَّأْتُ لَهُ وَقَدْ ذَكَرَ (٨٧) .

قَوْلُهُ : « مِنْ تَرِكَتِهِ » (٨٨) التَّرِكَةُ : هُوَ مَا يَتْرُكُهُ الْمَيِّتُ بَعْدَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ، فَعِلَّةٌ مِنَ التَّرِكِ .
قَوْلُهُ : « لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرَمَةٍ » (٨٩) اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِشَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، لَهَا حَمْلٌ يُشَبَّهُ بِالْحِمَصِ (٩٠) .
وَلَبَّيْكَ : مَعْنَاهُ الْإِجَابَةُ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

قَوْلُهُ : « صُرُورَةٌ » (٩١) وَهُوَ (٩٢) الَّذِي لَمْ يَحُجَّ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَارُورَةٌ ، وَصُرُورِيٌّ (٩٣) . وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ : لَا يَتْرُكُ أَحَدُ الْحَجِّ فَيَكُونُ صُرُورَةً . وَأَمَّا الْحَدِيثُ : « لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ » (٩٤) فَهُوَ تَرْكُ النِّكَاحِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ دِينُ الرُّهْبَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ يَخْشَى الْإِلَهَ صُرُورَةً مُتَعَبِّدٍ
(٩٦) لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالِهِ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدْ

قَالَ الْأَزْرُقِيُّ : كَانَ مِنْ سُنَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ يُحْدِثُ الْحَدَثَ ، يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَيَلْطُمُهُ ، فَيَرْبِطُ لِحَاءً مِنْ لِحَاءِ الْحَرَمِ قِلَادَةً فِي رَقَبَتِهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا صُرُورَةٌ ، فَيَقَالُ لَهُ :

دَعُوا (٩٨) صُرُورَةً أَتَى بِجَهْلِهِ وَإِنْ رَمَى فِي حُفْرَةٍ بِرَجْلِهِ

فَلَا يَعْزُضُ لَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَخَذَ بِحَدِيثِهِ // (٩٩) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٠٠) سُمِّيَ مَنْ لَمْ (١٠١) يَحُجَّ صُرُورَةً ، لِصْرِهِ عَلَى نَفَقَتِهِ الَّتِي يَتَبَلَّغُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ ، وَسُمِّيَ مَنْ لَمْ يَنْكِحْ صُرُورَةً ، لِصْرِهِ عَلَى مَاءِ ظَهْرِهِ ، وَإِبْقَائِهِ إِيَّاهُ .
قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ ذَكَرَ فِي الصَّوْمِ (١٠٤) .

(٨٦) في المذهب ١ / ١٩٨ :

لا ينوب عنه الحاكم في تجهيز من يحج عنه . (٨٧) ص ٢٨ . (٨٨) ويجب قضاؤه من تركته . (٨٩) ع : قوله عن شبرمة . وفي المذهب ١ / ١٩٩ : روى ابن عباس (ر) قال : سمع رسول الله ﷺ يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : أحججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . (٩٠) الصحاح (شبرم) واللسان (شبرم ٢١٨٦) والعين ٥ / ٣٠٣ والنهاية ٢ / ٤٤٠ وفي ع : شبه الحمص . (٩١) في المذهب ١ / ١٩٩ : قال الشافعي رحمه الله : وأكره أن يسمى من لم يحج صرورة لما روى ابن عباس (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : « لا صرورة في الإسلام » . (٩٢) ع : هو . (٩٣) الصحاح (صرر) . (٩٤) غريب الحديث ٣ / ٩٧ والفائق ٢ / ٢٩٣ والنهاية ٣ / ٢٢ . (٩٥) ديوانه ٩٥ ، ٩٦ وغريب أبي عبيد ٣ / ٩٧ واللسان (صرر ٢٤٣١) . (٩٦) ما بين المعقوفين من ع وفيها : لدنا والمنبت من الديوان وفيه : لرؤيتها . (٩٧) ع : الأزهرى : تحريف . والأزرقى ، وهو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق مؤرخ يماي الأصل من أهل مكة ، وله أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار توفي نحو ٢٥٠ هـ . أنظر الأعلام ٧ / ٩٣ . (٩٨) ع : دعوى : تحريف . وقد ذكرت البيت على أنه نثر . (٩٩) غريب الحديث ٣ / ٩٧ والفائق ٢ / ٢٩٣ والنهاية ٣ / ٢٢ . (١٠٠) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ١٠٩ . (١٠١) ع : مالم : خطأ . (١٠٢) في المذهب ١ / ٢٠٠ : ولا يجوز الإحرام بالحج إلا في أشهر الحج والدليل عليه قوله عز وجل ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ ﴾ (١٠٣) الآية ١٩٧ من سورة البقرة . (١٠٤) ص : ١٦٠ ، ١٧٥ .

قَوْلُهُ (١٠٥) : « أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ » سُمِّيَ (شَوَّالاً) (١٠٦) لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَضْرِبُ فِيهِ الْإِبِلَ فَتَشْوُلُ ، أَيْ : تَرْفَعُ أَذْنَابَهَا . وَالنَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا ، أَيْ : رَفَعَتْهُ ، يُقَالُ : شَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا وَأَشَالَتْهُ إِذَا رَفَعَتْهُ (١٠٧) ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ فَرَسًا (١٠٨) .

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِي تَحَالُ بَيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

وَسُمِّيَ ذَا الْقَعْدَةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقْعُدُونَ فِيهِ لانتظارِ الْحَجِّ ، يَفْتَحُ الْقَافُ ، وَقِيلَ : لِقُعُودِهِمْ فِيهِ عَنِ الْحَرْبِ (١٠٩) ، وَسُمِّيَ ذَا الْحِجَّةِ ؛ لِإِنَّهُمْ يَحُجُّونَ فِيهِ (١١٠) ، وَالْكَسْرُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ فِي الْحَجِّ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ (١١١) .

قَوْلُهُ (١١٢) : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » أَيْ : تُمَاتِلُهَا ، وَالْعَدِيلُ : هُوَ الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ ، أَيْ : يُسَاوِيكَ وَيُمَاتِلُكَ .

قَوْلُهُ (١١٣) : « أَهْلِي بِالْحَجِّ » أَيْ : أَحْرَمِي بِهِ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ : رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتُهُ : مُهْلٌ وَمُسْتَهْلٌ (١١٤) ، وَالْحَاجُّ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ . وَأَمَّا الْمَرْأَةُ ، فَلَا يُسْتَحَبُّ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : أَحْرَمِي .

* * *

(١٠٥) في المذهب ١ / ٢٠٠ : وأشهر الحج :

شوال وذو القعدة وعشر ليالٍ من ذى الحجة . (١٠٦) خ : شوال : خطأ . (١٠٧) الأيام والليالي والشهور للفراء ١٤ والمخصص ٩ / ٤٣ وصبح الأعشى ٢ / ٣٦٨ والزاهر ٢ / ٣٦٨ والصحاح (شول) ويوم دليلة في اللغة والغريب لأبي عمر الزاهد ص ٢٥٠ من مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢٤ / ٢ / ١٩٧٨ م . (١٠٨) ديوانه . (١٠٩) المراجع السابقة في تعليق ١٠٧ . (١١٠) المراجع السابقة . (١١١) كذا في الزاهر ٢ / ٣٦٨ . (١١٢) في المذهب ١ / ٢٠٠ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال : « عمرة في رمضان تعدل حجة » . (١١٣) في المذهب ١ / ٢٠١ : روى أن عائشة (ر) أحرمت بالعمرة ، فحاضت ، فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي ، فقال : « أهلي بالحج واصنعى ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت ولا تصلى » . (١١٤) كذا ذكره الأصمعي وانظر الكنتز اللغوى ١٥٩ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٦٧ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٩ والصحاح والمصباح (هلال) وديوانه الأدب ٣ / ١٦٤ وأفعال السرقسطى ١٣١ / ١ .

مِنْ بَابِ الْمَوَاقِيتِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) : الْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ ، وَالْمَوْضِعُ . يُقَالُ : هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ ، وَهُوَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ . يُقَالُ : وَقْتُهُ — بِالتَّخْفِيفِ — فَهُوَ مَوْقُوتٌ : إِذَا بَيَّنَّ لِلْفِعْلِ وَقْتًا يُفْعَلُ فِيهِ ، أَوْ مَوْضِعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ (٢) .

قَوْلُهُ : « وَقَتٌ لِأَهْلِ نَجْدٍ » (٣) أَيْ : بَيَّنَّ لَهُمْ مَوْضِعًا لَوْقَتِ إِحْرَامِهِمْ . وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (٤) : وَقَتُ الشَّيْءِ ، وَوَقْتُهُ : إِذَا بَيَّنَّ حَدَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمْ يَقْتِ فِي الْحُمْرِ حَدًّا » (٥) أَيْ : لَمْ يَحُدِّ ، وَالْمِيقَاتُ : يَكُونُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، فَمِيقَاتُ الصَّلَاةِ : يُرَادُ بِهِ الزَّمَانُ ، وَفِي الْحَجِّ : يُرَادُ بِهِ الْمَكَانُ . وَأَصْلُهُ : مَوَقَاتٌ — بِالْوَاوِ — فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ ، لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْيَمَنُ (يَمَنًا) (٦) لِأَنَّهُ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ ، وَسُمِّيَ الشَّامُ شَامًا ، لِأَنَّهُ عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ (٧) . وَالْيُسْرَى : هِيَ الشُّوْمَى ، ضِدُّ الْيُمْنَى (٨) . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : شَامٌ — بِالْهَمْزِ وَالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، وَشَامٌ — بِالْهَمْزِ وَالسُّكُونِ ، وَشَامٌ — بِتَرْكِ الْهَمْزِ (٩) .

قَوْلُهُ : « قَرْنٌ » بِالْفَتْحِ : مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ « أُوَيْسُ الْقَرْنِيِّ » هَكَذَا ذَكَرَهُ (١٠) فِي الصَّحَاحِ (١١) . وَقَالَ الضَّعَّانِيُّ (١٢) : الصَّوَابُ فِي الْمِيقَاتِ « قَرْنٌ » بِسُكُونِ الرَّاءِ (١٣) ، فَأَمَّا « أُوَيْسٌ » فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْنِ بْنِ رَدْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ (١٤) . أَخْبَرَنِي مَنْ شَاهَدَ مَسْجِدَ أُوَيْسٍ فِي رَدْمَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّ آثَارَهُ مَشْهُورَةٌ هُنَالِكَ (١٥) ، مَعَ حَدِيثٍ يَطُولُ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ الضَّعَّانِيُّ . وَذَكَرَ ابْنُ الْحَائِكِ أَنَّهُ مِنْ حِمِيرٍ ، وَدَخَلَ فِي بَنِي نَاجِيَةَ مِنْ (١٦) مُرَادٍ .

قَوْلُهُ : « يَلْمَلُمٌ » يُقَالُ فِيهِ : يَلْمَلُمُ وَالْمَلَمُ (١٧) .

قَوْلُهُ : « لَمَّا فُتِحَ الْمِصْرَانِ » (١٨) هُمَا : الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ . وَالْمِصْرُ : الْبَلَدُ الْعَظِيمُ ، سُمِّيَ مِصْرًا ، لِأَنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ : يَجْتَمِعُونَ ، كَمَا سُمِّيَ الْمَعْيُ الْمَصِيرُ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ (١٩) وَمَعْنَى « فُتِحَ الْمِصْرَانِ » أَيْ : (بُنِيَ الْمِصْرَانِ) (٢٠) : لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَنَوْهُمَا ، وَلَمْ يَفْتَحُوهُمَا .

(١) فِي الصَّحَاحِ (وَقْتُ) . (٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٠٣ / ١ وَانْظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ١٣٩ / ١ وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ١٠٨ / ٢ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٣٥ وَالْعَمْدَةَ ١١٥ . (٣) فِي الْمَهْذَبِ ٢٠٣ / ١ : رَوَتْ عَائِشَةُ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ... إلخ . (٤) ٧٥ / ٤ . (٥) غَرِيبُ الْخَطَائِ ٦٢١ / ١ وَالنِّهَايَةُ ٢١٢ / ٥ . (٦) مِنْ ع . (٧) أَنْظِرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ ١٤٠١ . (٨) ع : الْيَمِينَ . (٩) الصَّحَاحُ (شَامٌ) وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢٣١ / ٣ وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٨٠ . (١٠) ع : ذَكَرَ . (١١) فِي الصَّحَاحِ (قَرْنٌ) . (١٢) فِي التَّكْمِلَةِ (١٣) فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ١٠٦٨ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ ، وَصَحَّحَهُ الْقَزَازِيُّ بِاسْكَانِ الْقَافِ . (١٤) جَهْرَةُ الْأَنْسَابِ ٤٠٧ . (١٥) ع : هُنَالِكَ . (١٦) ع : ابْنُ . (١٧) مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ١٨٧ ، ١٣٩٨ . (١٨) فِي الْمَهْذَبِ ٢٠٣ / ١ : رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو (ر) قَالَ : لَمَّا فُتِحَ الْمِصْرَانِ أَتَوْا عَمْرٍو (ر) فَقَالُوا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا وَإِنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا ... إلخ (١٩) أَنْظِرِ الصَّحَاحَ (مِصْرٌ) وَاللِّسَانَ (مِصْرٌ ٤٢١٥) . (٢٠) خ : بِلَدِ الْمِصْرَيْنِ : تَحْرِيفٌ .

قَوْلُهُ : « فَانْظُرُوا حَذْوَهَا » (٢١) أَيْ : مَا يُحَادِثُهَا وَيُقَابِلُهَا ، وَحِذَاءُ الشَّيْءِ : إِزَاؤُهُ ، يُقَالُ : جَلَسَ بِحِذَائِهِ ، وَحَاذَاهُ ، أَيْ : صَارَ بِحِذَائِهِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « قَبْلَ مَكَّةَ » (٢٣) أَيْ : نَحْوَهَا وَجِهَتَهَا .

قَوْلُهُ : « جَاوَزَهُ » (٢٤) أَيْ : تَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ وَمَضَى عَنْهُ ، يُقَالُ : جَاوَزْتُهُ وَأَجْزُتُهُ : إِذَا خَلَفْتُهُ (٢٥) وَقَطَعْتُهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢٦) :

فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقْنَقِلْ

قَوْلُهُ : « قَبْلَ أَنْ يَتَلَبَّسَ بِنُسْكَ » (٢٧) أَيْ : يَدْخُلَ فِيهِ ، مَاخُودٌ مِنَ اللَّبَاسِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٨) : تَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ ، وَلَا بَسْتُ الْأَمْرَ : خَالَطْتُهُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ » (٢٩) أَيْ : دَاخِلِهَا وَبَاطِنِهَا ، وَأَصْلُهُ : جَوْفُ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَارِجِ .

* * *

بَابُ الْإِحْرَامِ وَمَا يَحْرُمُ فِيهِ

اشْتِقَاقُ الْإِحْرَامِ : مِنَ الْحَرَامِ ضِدُّ الْحَلَالِ ، وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيمِ الْمَحْظُورَاتِ عَلَى الْحَاجِّ (الَّتِي) (١) تَحِلُّ (٢) لِعَیْرِهِ .

قَوْلُهُ : « وَلَدْتُ بِالْبَيْدَاءِ » (٣) هِيَ : (٤) بَرْيَّةٌ (قَرِيَّةٌ) (٥) مِنَ الْمَدِينَةِ : اسْمٌ لَهَا عَلَمٌ (٦) وَالْبَيْدَاءُ : هِيَ الْمَغَارَةُ الَّتِي تُبِيدُ سَالِكَهَا ، أَيْ : تُهْلِكُهَا (٧) .

« دُبِرَ الصَّلَاةُ » (٨) : ذُكِرَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَدْبَرَ : إِذَا وَلَّى .

قَوْلُهُ : « فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ » (٩) أَيْ آخِرُهَا ، وَدُبِرَ كُلُّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا (١٠) — بِالْفَتْحِ ، أَيْ : (١١) فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

قَوْلُهُ : « انْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ » (١٢) أَيْ : سَارَتْ ، وَانْبَعَثَ فِي السَّيْرِ ، أَيْ : أَسْرَعَ . قَالَ

(٢١) فِي

حديث ابن عمر السابق : قال فانظروا حذوها من طريقكم . المذهب ١ / ٢٠٣ . (٢٢) الصحاح (حذو) . (٢٣) في المذهب ١ / ٢٠٣ : ومن جاوز الميقات قاصدا إلى موضع قبل مكة ثم أراد النسك أحرم من موضعه . (٢٤) في المذهب ١ / ٢٠٣ : ومن بلغ الميقات مريدا للنسك لم يجز أن يجاوز حتى يحرم فإن جاوزه وأحرم دونه نظر ... إلخ . (٢٥) ع : خلعتة والمثبت من خ والصحاح . (٢٦) ديوانه ١٥ وروايته : « بطن حقف ذي ركام » ورواية ع : بطن خبت ذي حفاف . والمثبت رواية ابن الأنباري في السبع الطوال ٥٤ ورواية الصحاح (جوز) ورواية اللسان مثل رواية ع . (٢٧) في المذهب ١ / ٢٠٣ : فإن كان قبل أن يتلبس بنسك سقط عنه الدم . يشير إلى المجاوز في تعليق ٢٤ (٢٨) في الصحاح (ليس) . (٢٩) في المذهب ١ / ٢٠٤ : وإن أراد العمرة وأحرم من جوف مكة نظرت إلخ .

(١) خ : الذي . (٢) ع : تجعل . (٣) في المذهب ١ / ٢٠٤ : وإن كانت امرأة حائضا أو نفساء اغتسلت للإحرام لما روى القاسم بن محمد أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر (ر) بالبيداء إلخ . (٤) ع : قرية . (٥) خ : قريب . (٦) في معجم ما استعجم ٢٩١ : هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة قال : وهي أدنى إلى مكة من ذي الحليفة وفي مراصد الاطلاع : ٢٣٩ وهي إلى مكة أقرب . (٧) أنظر الصحاح (بيد) . (٨) في المذهب ١ / ٢٠٤ : روى عن ابن عباس (ر) أن رسول الله ﷺ أهل في دبر الصلاة . (٩) هذا القول غير موجود في المذهب في باب الإحرام . (١٠) ع : دبارا والمثبت من خ والصحاح (دبر) . (١١) أى : ليس في ع . (١٢) في المذهب ١ / ٢٤٠ : قال في الأم : الأفضل أن يحرم إذا انبعثت به راحلته إن كان راكبا .

ل / ٥٩ الجَوْهَرِيُّ (١٣) بَعَثْتُ / النَّاقَةَ : أَثَرْتُهَا .

أَبْهَمَ الْإِحْرَامَ : قَدْ ذُكِرَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « عِبَادَةُ مُحَضَّة » (١٥) أَيْ : خَالِصَةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتُهُ فَقَدْ مُحَضَّتُهُ (١٦) . وَقَدْ ذُكِرَ (١٧) .

« الْخَلْفُ عَنِ السَّلَفِ » (١٨) : ذُكِرَ أَيْضًا (١٩) .

قَوْلُهُ (٢٠) : « إِحْرَامًا مُبْهَمًا — أَبْهَمَ الْإِحْرَامَ » (٢١) هُوَ الَّذِي اسْتَبْهَمَ وَلَمْ يُعَرَفْ ، مِنْ أَبْهَمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ ، وَاسْتَبْهَمَ الْكَلَامُ : اسْتَعْلَقَ . وَتَبَّهَمَ أَيْضًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٢٢) . (وَمِنْهُ) (٢٣) الْفَرَسُ الْبَهِيمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ (٢٤) لَوْنُهُ لَوْنُ آخَرٍ .

قَوْلُهُ : « تَعَارَضَ التَّعْيِينَانِ » (٢٥) يُقَالُ : عَارَضَهُ ، أَيْ : جَانَبَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ ، قَالَ (٢٦) :

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرٌ

وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ (٢٧) : « تَعَارَضًا » أَيْ تَجَانُبًا وَتَبَاعَدًا (٢٨) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : كُلَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نُوْجِبَ حُكْمَ أَحَدِهِمَا اعْتَرَضَ الْآخَرُ لِمَنْعِهِ . وَأَصْلُهُ : الْمُقَابَلَةُ وَالْإِعْتِرَاضُ ، يُقَالُ : عَرَضَ لِي دُونَ حَاجَتِي عَارِضٌ يَمْنَعُنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٩) عَارَضْتُهُ فِي الْمَسِيرِ ، أَيْ : سِرْتُ حِيَالَهُ ، وَعَارَضْتُهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ ، أَيْ : أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا أَتَى .

قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ « التَّحَرَّى » (٣٠) : بَذَلُ الْمَجْهُودِ (٣١) .

قَوْلُهُ : « (عِنْدَ) (٣٢) اجْتِمَاعُ الرَّفَاقِ (٣٣) » هُوَ جَمْعُ رُقُقَةٍ ، وَالرُّقُقَةُ : الْجَمَاعَةُ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ وَالرُّقُقَةُ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ (٣٤) . وَالْجَمْعُ : رِفَاقٌ ، تَقُولُ مِنْهُ (٣٥) : رَافَقْتُهُ ، وَتَرَفَّقْنَا فِي السَّفَرِ . وَالرَّفِيقُ : الْمُرَافِقُ ، وَالْجَمْعُ : الرُّفَقَاءُ ، فَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ : ذَهَبَ اسْمُ الرُّقُقَةِ ، وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرَّفِيقِ . وَهُوَ أَيْضًا وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، مِثْلُ الصَّدِيقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (٣٦) . وَسُمِّيَ رَفِيقًا ؛ لِأَنَّهُ يَرْفُقُ بِصَاحِبِهِ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُ ، مِنْ الرَّفْقِ ضِدُّ الْخَرْقِ وَالْعِفِّ ، وَقَدْ رَفَقَ بِهِ يَرْفُقُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَرْفَقْتُهُ ، أَيْ : نَفَعْتُهُ (٣٧) . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١٣) في الصحاح (بعث) . (١٤) سيأتي .

(١٥) في المذهب ١ / ٢٠٥ : ولا يصح الإحرام إلا بالنية .. ولأنه عبادة محضة فلم تصح من غير نية . (١٦) في الصحاح : فقد أمحضته . ويقال محضت وأمحضت بمعنى عن أبي زيد وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨٨ . (١٧) ص ١٤٣ ، ١٤٧ . (١٨) في المذهب ١ / ٢٠٥ : ويلبى لنقل الخلف عن السلف . (١٩) ص ٨٠ . (٢٠) في المذهب ١ / ٢٠٥ : وله أن يحرم إحراما مبهما . (٢١) في ع : الإحرام المبهم : الذي ... (٢٢) وتبهم : إذا أرتج عليه عن أبي زيد كما في الصحاح (بهم) . (٢٣) خ أو من : تحريف . (٢٤) لا : ساقطة من ع . (٢٥) في المذهب ١ / ٢٠٥ : ولو استأجره رجل ليحج عنه فأحرم عنه وعن نفسه انعقد الإحرام عن نفسه لأنه تعارض التعيينان . (٢٦) ذو الرمة ، كما في الصحاح والنقل عنه ، وانظر اللسان (عرض ٢٨٩٦) وديوانه (١٦٧٨) . (٢٧) ع : معنى . (٢٨) ع : أو . (٢٩) في الصحاح (عرض) . (٣٠) في المذهب ١ / ٢٠٥ : وإن أحرم بنسك معين ثم نسيه قبل أن يأتي بنسك .. قال في القديم : يتحرى لأنه يمكنه أن يدرك بالتحرى ، فيتحرى فيه كالقبلة . (٣١) ص ٩٧ ، ١٥٠ . (٣٢) عند : من ع . (٣٣) في المذهب ١ / ٢٠٦ : ويستحب أن يكثر من التلبية ويلبى عند اجتماع الرفاق وفي كل صعود وهبوط . (٣٤) أنظر إصلاح المنطق ١١٥ وأدب الكاتب ٤٢٣ ، ٥٤٠ . (٣٥) ع : منذ : تحريف . (٣٦) سورة النساء آية ٦٩ وما سبق عن الصحاح ينصّه (رفق) قال أبو عبيدة : أي رفقاء والعرب تلفظ بلفظ الواحد والمعنى يقع على الجميع . مجاز القرآن ١ / ١٣١ . (٣٧) ع : رفعتة تحريف .

قَوْلُهُ : « وَفِي كُلِّ صَعُودٍ وَهَبُوطٍ » بَفَتْحِ الصَّادِ وَالْهَاءِ وَهَمَا ضِدَّانِ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي يُصْعَدُ فِيهِ وَيُهْبَطُ مِنْهُ وَهُوَ الْعَقَبَةُ (٣٨) ، وَبِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ سَارُّهُقَهُ صَعُودًا ﴾ (٣٩) أَيْ : مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ . وَيُقَالُ : هُوَ جَبَلٌ فِي النَّارِ .

قَوْلُهُ : « إِذَا رَأَى رَكْبًا » (٤٠) هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ رَكَبُوا عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً فِي السَّفَرِ (٤١) ، وَهُمْ الْعَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهَا ، وَالرَّكْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ : أَقْلٌ مِنَ الرَّكْبِ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « الْعَجُّ وَالْتَّجُّ » (٤٣) الْعَجُّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ (٤٤) ، وَقَدْ عَجَّ يَعِجُّ عَجِجًا وَعَجَّعَ أَيْ : صَوَّتَ ، وَمُضَاعَفَتُهُ دَلِيلٌ عَلَى التَّكْرِيرِ (٤٥) . وَالْتَّجُّ : سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهُدَى ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَاءٌ تَجَّاجًا ﴾ (٤٦) أَيْ : سَائِلًا (٤٧) ، وَمَطَرٌ تَجَّاجٌ : إِذَا انْصَبَّ جَدًّا (٤٨) . وَأَتَانَا الْوَادِي بِتَجِجِهِ أَيْ : بِسَيْلِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا أَتَجُّ تَجًّا » (٤٩) .

قَوْلُهُمْ : « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » (٥٠) قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى لَبَّيْكَ : أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَنُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَيُقَالُ : كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ : لَبَّا لَكَ : فَتُنَى عَلَى التَّأْكِيدِ أَيْ : إِلْبَابًا لَكَ بَعْدَ إِلْبَابٍ ، وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ (٥١) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانٍ ثَلَبٌ دَارِي ، أَيْ : تُحَاذِيهَا (٥٢) ، أَيْ : أَنَا مُوَاكِفٌ بِمَا تُحِبُّ (٥٣) إِبْجَابَةً لَكَ . وَالْيَاءُ لِلتَّثْنَةِ (٥٤) وَقِيلَ : أَصْلُهُ لَبَّبَ (فَاسْتَقْلُوا) (٥٥) الْجَمْعُ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْآخِرَةِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطَيَّيْتُ ، وَأَصْلُهُ : تَطَنَّنْتُ (٥٦) . وَفِيهِ أَرْبَعَةُ مَعَانٍ : أَحَدُهَا (٥٧) : الْإِقَامَةُ وَاللُّزُومُ ، كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ (٥٨) ، وَالثَّانِي : الْمُوَاكِفَةُ ، أَيْ : اتَّجَاهِي (٥٩) وَقَصْدِي إِلَيْكَ ، كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ ، وَالثَّلَاثُ : إِخْلَاصِي لَكَ يَا رَبُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبْتُ لُبَابًا ، أَيْ : خَالِصًا . وَالرَّابِعُ : مَحَبَّتِي لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ لَبَّةٌ : إِذَا كَانَتْ مُحِبَّةً لَوْلَدِهَا عَاطِفَةً عَلَيْهِ (٦٠) .

وَمَعْنَى « سَعْدَيْكَ » إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ ، مِنَ الْمُسَاعَدَةِ وَالْمُوَافَقَةِ (٦١) عَلَى الشَّيْءِ .

(٣٨) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٣٤ : وَهِيَ الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ

المصعد . (٣٩) سورة المدثر آية ١٧ قال ابن قتيبة : أَيْ : عَقَبَةُ شَاقَّةٍ وَنَرَى أَصْلَ هَذَا كُلَّهُ مِنَ الصُّعُودِ ؛ لِأَنَّهُ شَاقٌّ فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْمَشَقَّاتِ تَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْقُرْآنَ ٤٩١ ، ٤٩٦ . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٦ : رَوَى جَابِرُ (ر) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبِي إِذَا رَأَى رَكْبًا أَوْ صَعْدَ أَكْمَةً أَوْ هَبَطَ وَادِيًا وَفِي أَدْبَارِ الْمَكْتُوبَةِ وَآخِرِ اللَّيْلِ . (٤١) ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ : مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ : إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ . وَالرَّكْبُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ وَهُوَ الْعَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهَا وَالْأَرْكَوبُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّكْبِ وَالرَّكْبَةُ : أَقْلٌ مِنَ الرَّكْبِ وَالرَّكَابُ : الْإِبِلُ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٣٨ وَانْظُرِ الصَّحَاحَ عَنْهُ (رَكْبٌ) . (٤٢) أَنْظِرِ التَّعْلِيقَ السَّابِقَ . (٤٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٦ : قَالَ ﷺ : « أَفْضَلُ الْحُجِّ الْعَجُّ وَالْتَّجُّ » . (٤٤) الصَّحَاحُ (عَجَجَ) وَالْغَرِيبِينَ ١ / ٢٧٥ وَالنَّهْجَةَ ١ / ٢٠٨ وَالْعَيْنَ ١ / ٧٧ وَالْمَخْصَصَ ١ / ١٣٣ وَالْمَحْكَمَ ١ / ٢٤ وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطَى ١ / ٢٠٧ . (٤٥) الصَّحَاحُ (عَجَجَ) . (٤٦) سورة النبأ آية ١٤ . (٤٧) تَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْقُرْآنَ ٥٠٨ وَالْغَرِيبِينَ ١ / ٢٧٤ ، وَمَعَانِي الْفَرَّاءِ ٣ / ٢٢٧ . (٤٨) عَنِ الصَّحَاحِ « تَجَّجَ » . (٤٩) الْغَرِيبِينَ ١ / ٢٧٥ وَالنَّهْجَةَ ١ / ٢٠٧ . (٥٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٦ : وَالتَّلْبِيَةُ أَنْ يَقُولَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . (٥١) الْفَاخِرُ ٤ - ٦ وَالزَّاهِرُ ١ / ١٩٧ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ١٥ وَالْفَائِقُ ٢ / ١٧٩ وَالصَّحَاحُ (لَبَّ - لَبَّى) وَاللِّسَانُ (لَبَّ ٣٩٧٩) . (٥٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ١٥ . وَالْفَاخِرُ ٤ وَالصَّحَاحُ (لَبَّ) وَاللِّسَانُ (لَبَّ ٣٩٨٠) وَالْمَصْبَاحُ (لَبَّ) . (٥٣) ع : يَجِبُ : تَحْرِيفٌ . (٥٤) عَنِ الصَّحَاحِ (لَبَّ) . (٥٥) خ : وَاسْتَقْلُوا . (٥٦) هَذَا مَانَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِمَّا يَحْكِي عَنْ الْخَلِيلِ . غَرِيبُ الْحَدِيثِ . وَنَقَلَهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ وَنَقَلَهُ الْمَفْضَلُ عَنِ الْأَحْمَرِ فِي الْفَاخِرِ وَتَبِعَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ . وَهَوَّلَ الْمُصْتَفَى : وَقِيلَ يَوْمَ أَنَّهُ مَذْهَبٌ آخَرٌ . (٥٧) أَحَدُهَا : سَاقَطٌ مِنْ ع . (٥٨) تَابِعٌ فِي ذَلِكَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ (لَبَّ) وَهَذَا مَشْهُورٌ عَنِ الْخَلِيلِ كَمَا حَكَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَانْظُرِ الْمَرَاجِعَ السَّابِقَةَ . (٥٩) ع : التَّجَانِي : تَحْرِيفٌ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالْفَاخِرُ ص ٥ وَالزَّاهِرُ ١ / ١٩٧ . فِي حِكَايَةِ قَوْلِ آخَرٍ كَمَا ذَكَرَ فِي الْفَاخِرِ . (٦٠) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (٦١) ع : الْمُرَافَقَةُ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ » (٦٢) يُرَوَّى بِكَسْرِ إِنَّ وَفَتْحِهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْاِخْتِيَارُ : كَسْرُ إِنَّ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ مَعْنَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّ الَّذِي يَكْسِرُ، إِنَّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَالَّذِي يَفْتَحُهَا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : لَبَّيْكَ لِأَنَّ الْحَمْدَ لَكَ ، أَيْ : لَبَّيْكَ لِهَذَا السَّبَبِ (٦٣) . قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ : لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : لَبَّيْكَ ، فَقَدْ تَمَّ كَلَامُ الْمُلَبَّى عَلَى قَوْلِهِ : لَبَّيْكَ ، وَمَعْنَاهُ : إِنِّي لَبَّيْتُكَ لَا لِعِلَّةٍ وَلَا لِفِعْلٍ فَعَلْتُهُ مِنَ الْجَمِيلِ ، بَلْ (لِحُبِّ) (٦٤) الْإِقَامَةِ عَلَى طَاعَتِكَ ، لَا لِسَبَبٍ وَلَا لِطَلَبٍ مُجَازَاةٍ ، (بَلْ) (٦٥) ابْتِدَاءً إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ . وَإِذَا فَتَحَ صَارَتْ « أَنَّ » الَّتِي لِلْعِلَّةِ (٦٦) ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَبَّيْكَ لِأَجْلِ عَطِيَّةٍ أَوْ دَفْعِ بَلِيَّةٍ ، فَصَارَتْ التَّلْبِيَةُ فِي مُقَابَلَةِ شَيْءٍ ، لَا مُجَرَّدَةً . وَمَعْنَى الْكَسْرِ مُجَرَّدٌ ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمَحْمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَذَاتِهِ . وَقَوْلُ (٦٧) مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٦٨) : الْكَسْرُ ثَنَاءٌ : وَالْفَتْحُ صِفَةٌ يَعُودُ إِلَى هَذَا . وَيَجُوزُ رَفْعُ « النُّعْمَةِ » عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ ، وَخَبَرُ إِنَّ مَحذُوفٌ ، أَيْ ، إِنَّ (٦٩) الْحَمْدَ لَكَ (٧٠) ، وَالنُّعْمَةَ لَكَ (٧١) .

قَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ خَبَرَ إِنَّ مَحذُوفًا ، قَالَ (٧٢) : وَعَلَى هَذَا ، فَمَوْضِعُ « أَنَّ » الْحَفْضُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ بِإِضْمَارِ الْخَافِضِ ، وَالنَّصْبُ عِنْدَ الْفَرَّاءِ بِحَذْفِ الْخَافِضِ .

فِي تَلْبِيَةِ ابْنِ عُمَرَ (٧٣) : « وَالرُّغْبَى (٧٤) إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ » قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرُّغْبَى وَالرَّغْبَاءُ ، كَالنُّعْمَى وَالنَّعْمَاءِ (٧٥) . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : رَغِبَ رَغْبَةً وَرَغْبَى ، كَمَا يُقَالُ : شَكُوَى (٧٦) .

قَوْلُهُ : « وَالنَّاسُ يُصْرَفُونَ عَنْهُ » (٧٧) فِيهِ رَوَايَتَانِ : فَتَحُ الْيَاءِ وَكَسْرُ الْيَاءِ ، وَضَمُّ الْيَاءِ وَفَتْحُ الْيَاءِ ، فَمَنْ قَالَ « يَصْرَفُونَ » بِفَتْحِ الْيَاءِ ، فَمَعْنَاهُ : يُنَحُّونَهُمْ عَنْهُ ، وَأَسْقَطَ الْمَفْعُولَ ، أَوْ يَنْقَلِبُونَ وَيَنْصَرِفُونَ // بَأَنْفُسِهِمْ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمْ وَتَرَاكُمِهِمْ عَلَيْهِ . وَمَنْ قَالَ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ لِمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، أَيْ : يُقَلَّبُونَ (٧٨) فَيَمْضُونَ لِشَأْنِهِمْ .

قَوْلُهُ : « يَتَرَفَّه » (٧٩) أَيْ : يَتَنَعَّمُ ، وَالرَّفَاهِيَةُ : النُّعْمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : هُوَ فِي رَفَاهِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ : سَعَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ » (٨٠) وَهُوَ التَّدَهُّنُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ ، يُقَالُ : رَفَاهَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ

(٦٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٦ فِي التَّلْبِيَةِ : لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ

وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ . (٦٣) مِنَ الزَّاهِرِ ١ / ١٩٨ . (٦٤) خ : تَحِب . (٦٥) خ : تَم . (٦٦) ع : إِلَى أَلْبَى لِلْعِلَّةِ . (٦٧) ع : وَقَالَ . (٦٨) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ نَسَبَهُ إِلَى شَيْبَانَ وَكَانَ مَوْلَى لَهُمْ وَلَدَ بِوَسْطٍ وَنَشَأَ بِالْكُوفَةِ ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ وَجَالَسَ أَبَا حَنِيفَةَ وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَنَظَرَ فِي الرَّأْيِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ وَعَرَفَ بِهِ . وَقَدَّمَ بِغَدَادَ فَتَرَاهَا وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ وَالرَّأْيَ وَوَلَّى قِضَاءَ الرِّقَةِ وَمَاتَ بِالرِّيِّ سَنَةَ ١٨٩ هـ أَنْظَرَ تَرْجَمَتَهُ فِي الْمَعَارِفِ ٥٠٠ . (٦٩) ع : إِنَّهُ . (٧٠) لَكَ : سَاقَطَ مِنْ ع . (٧١) عِبَارَةُ ابْنِ الْأَثَبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ ١ / ١٩٩ : يَجُوزُ : لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ بِرَفْعِ النُّعْمَةِ بِاللَّامِ ، عَلَى أَنْ تَضْمَرَ لَا مَاتُكُونَ خَبَرًا وَتَرْفَعُ النُّعْمَةَ بِاللَّامِ الظَّاهِرَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ اللَّامَ الظَّاهِرَةَ خَبَرًا لِأَنَّ تَرْفَعُ النُّعْمَةَ بِاللَّامِ الْمَضْمُورَةِ ، وَالتَّقْدِيرُ : لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ . (٧٢) فِي فَتْحِ إِنَّ وَكَسْرِهَا مِنَ الْقَوْلِ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ . (٧٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٧ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : فَإِنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَلَا بَأْسَ لِمَا رَوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ (ر) كَانَ يَزِيدُ فِيهَا لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ . وَالرَّغْبَةُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ . (٧٤) ع : الرِّغْبَاءُ : وَهِيَ رَوَايَةُ لِلْحَدِيثِ كَمَا فِي النِّهَايَةِ ٢ / ٢٣٧ وَالْأَمُّ ٢ / ١٣٢ وَالتَّرْمِذِيُّ ٤ / ٤١ وَابْنُ مَاجَةَ ٢ / ٩٧٤ وَالنَّسَائِيُّ ٥ / ١٥٩ . (٧٥) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ لِابْنِ السَّكَيْتِ وَفِي الْمَنْقُوصِ وَالْمَمْدُودِ لِلْفَرَّاءِ ٢٦ مِمَّا يَفْتَحُ فَيَمْدُ وَيَضْمُ فَيَقْصُرُ : الرُّغْبَى وَالرِّغْبَاءُ وَالنُّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ ، وَمِثْلُهُ فِي ابْنِ وَلَادٍ ٤٦ . (٧٦) الْعَيْنُ ٤ / ٤١٣ وَفِي الْمَحْكَمِ ٥ / ٣٠٤ الرُّغْبُ وَالرَّغْبُ وَالرُّغْبَةُ وَالرَّغْبُوتُ وَالرُّغْبَى وَالرِّغْبَاءُ وَالرُّغْبَى : الضَّرَاعَةُ وَالْمَسْأَلَةُ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (رَغِبَ) ١٦٧٨ وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ وَالْقَامُوسَ (رَغِبَ) . (٧٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٧ : وَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَعْجِبُهُ قَالَ : لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ لِمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يَصْرَفُونَ عَنْهُ كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ مَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ : لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ . (٧٨) ع : يَغْلِبُونَ . (٧٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٧ : وَإِذَا أَحْرَمَ الرَّجُلُ حَرَمَ عَلَيْهِ حَلْقَ الرَّأْسِ وَيَحْرَمُ عَلَيْهِ حَلْقَ شَعْرِ سَائِرِ الْبَدَنِ ؛ لِأَنَّهُ حَلَقَ يَنْتَظِفُ بِهِ وَيَتَرَفَّهُ بِهِ . (٨٠) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ / ١٠٧ وَالْفَائِقُ ٢ / ٧١ وَالنِّهَايَةُ ٢ / ٢٤٧ .

- عَلَى فَعَالِيَةٍ وَرُفْهَنِيَّةٍ ، وَقَدْ رَفَهَتْ الْإِبِلُ تَرْفَهُ — بِالْفَتْحِ — رَفَهَا وَرُفُوها : إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ (٨١) .
- قَوْلُهُ : « أَوْ انْسُكْ شَاةً » (٨٢) أَيْ : اذْبَحْ . وَالنَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٨٣) .
- قَوْلُهُ : « تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ » (٨٤) هُوَ قَطْعُهَا ، وَالْقَلَامَةُ ، مَا يَسْقُطُ (٨٥) مِنْهَا . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَلَمُ ؛ لِأَنَّهُ يُقْلَمُ ، أَيْ : يُقَطَّعُ .
- قَوْلُهُ : « لَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ » (٨٦) أَيْ : لَا تَعْطُوهُ ، وَالتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَلَا خَمَّرْتُهُ وَلَوْ بَعُودٍ » (٨٧) وَسُمِّيَتِ الْخَمْرُ لِتَغْطِيَتِهَا الْعَقْلَ ، وَقَدْ ذُكِرَ .
- قَوْلُهُ : « حَمَلَ عَلَى رَأْسِهِ مِكَتَلًا » (٨٨) هُوَ شِبْهُ الزَّئْبِيلِ ، يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٨٩) .
- قَوْلُهُ : « وَلَا الْبُرْنُسُ » (٩٠) قَالَ فِي الصَّحَاحِ : الْبُرْنُسُ : قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَكَانَ النُّسَّاكُ يَلْبَسُونَهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ (٩١) تَبَرَّسَ الرَّجُلُ : إِذَا لَبَسَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْقَلْعِيُّ (٩٢) : هُوَ مِثْلُ الْقَبَاءِ إِلَّا أَنْ فِيهِ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى الرَّأْسِ .
- وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٩٣) : كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَرِقٌ (٩٤) دُرَاعَةٌ كَانَ أَوْجِبَةً أَوْ [مِمَطْرًا] (٩٥) فَهُوَ بُرْنُسٌ .
- قَوْلُهُ : « الْقَبَاءُ » مَمْدُودٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ قَمِيصٌ مُقَدَّمُهُ مُفَرَّجٌ يُشَدُّ بِأَزْرَارٍ (٩٦) ، أَوَّلُ (٩٧) مَنْ لَبَسَهُ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
- وَالدُّرَاعَةُ : مِثْلُ الْقَمِيصِ ، إِلَّا أَنَّهَا ضَيِّقَةُ الْكُمَيْنِ (٩٨) . وَالتَّبَانُ (٩٩) : سَرَاوِيلٌ قَصِيرٌ يَبْلُغُ الْفَخَذَيْنِ . وَقَدْ ذُكِرَ (١٠٠) وَالرَّانُ : مِثْلُ الْخُفِّ ، يَلْبَسُ فِي الْقَدَمَيْنِ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَخَذَيْنِ (١٠١) .
- « الْبَابَكَيْنِ (١٠٢) » : هُمَا سَاقَا (١٠٣) السَّرَاوِيلِ . التَّكَّةُ — بِالتَّشْدِيدِ ، لَا تُخَفَّفُ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا عَلَى تَكْكَ (١٠٤) .

(٨١) ماسبق عن الصحاح (رفه) . (٨٢) في المذهب ١ / ٢٠٧ : روى كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ قال : لعلك أذاك هوام رأسك ، فقلت نعم يا رسول الله ، فقال احلق رأسك أو صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين أو انسك شاة . (٨٣) ص ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٢ . (٨٤) ويحرم عليه أن يقلم أظفاره لأنه جزء ينمي وفي قطعه ترفيه وتنظيف المذهب ١ / ٢٠٧ . (٨٥) ع : سقط منها ، وفي الصحاح : ماسقط منه والمثبت من خ . (٨٦) في المذهب ١ / ٢٠٧ : ويحرم عليه أن يستر رأسه لما روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال في المحرم الذي خر من بعيره : « لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا » . (٨٧) أَيْ ﷺ بَانَاءً مِنْ لَبْنٍ ، فَقَالَ يعرضه عليه . غريب الحديث ١ / ٢٣٩ والفائق ١ / ٣٩٥ والنهاية ٢ / ٧٧ . (٨٨) في المذهب ١ / ٢٠٧ : ويجوز أن يحمل على رأسه مكتلا لأنه لا يقصد به الستر . (٨٩) في الصحاح (كتل) . (٩٠) في المذهب ١ / ٢٠٧ : قال ﷺ في المحرم : « لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا العمامة ولا الخف . وفي خ : لا يلبس البرنس . (٩١) ع : وقال : تحريف . (٩٢) في اللفظ المستغرب ٧٩ . (٩٣) في الفائق ١ / ١٠١ . (٩٤) ملتزق ساقط من ع . (٩٥) خ وع : قمطرا : تحريف والمثبت من الفائق وتهذيب اللغة ١٣ / ١٥٥ والصحاح (مطر) . (٩٦) مبادئ اللغة ٤٢ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ١٥٥ والصحاح والمصباح (قبو) . (٩٧) ع : وأول . (٩٨) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠١ . (٩٩) في المذهب ١ / ٢٠٨ والتبان والران كالسراويل فيما ذكرناه . (١٠٠) ص ١٢٨ . (١٠١) في القاموس أنه لا قدم له وهو أطول من الخف . (١٠٢) ع : وقد كرر البابكين . خ : البابكتان . وفي المذهب ١ / ٢٠٨ : وإن شق الإزار وجعل له ذيلين وشدهما على ساقيه لم يجز ؛ لأنهما كالسراويل وما على الساقين كالبابكين . (١٠٣) ع : ساق . (١٠٤) مثل سدره إوسدر قال ابن الأنباري وأحسبها معربة . المصباح (تكك) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ زَرَّهُ » (١٠٥) أَيْ : جَعَلَ لَهُ أَزْرَارًا . « أَوْ شَوَكُهُ » (١٠٦) أَيْ (١٠٧) : حَلَّهُ بِالشَّوْكِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : يَتَزَرُّ وَلَا اتَّزَرَ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، وَلَكِنْ يُقَالَ : يَأْتَزَرُ وَاتَّزَرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْإِزَارِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَلْبَسُ الْقَفَّازِينَ » (١٠٨) الْقَفَّازُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يَلْبَسُ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي سِتْرِ الْعَوْرَةِ (١٠٩) .

قَوْلُهُ : « سَدَلْتُ عَلَى وَجْهِهَا » (١١٠) أَيْ : أَسْبَلْتُ . يُقَالَ : سَدَلْتُ ثَوْبَهُ يَسْدُلُهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ : أَرْخَاهُ ، وَشَعَرَ مُسَدَّلًا .

قَوْلُهُ : « جَلَبَابُهَا » (١١١) هُوَ (١١٢) الْمِلْحَفَةُ الَّتِي تَتَغَطَّى بِهَا (١١٣) ، قَالَ (١١٤) :

..... مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيبُ

قَوْلُهُ : « وَلَا يَسْتَعِطُ بِالطَّيِّبِ وَلَا يَحْتَقِنُ » الاستِعَاطُ : إِدْخَالُ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ (وَالْإِحْتِقَانُ : إِدْخَالُهُ فِي الدُّبْرِ .

قَوْلُهُ : « الْيَاسَمِينُ وَالْمَرْزَنْجُوشُ » (١١٥) وَاللَّيْنُوفَرُ وَالتَّرْجِسُ « هَذِهِ أَشْحَارُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، فَأَمَّا الْيَاسَمِينُ : فَهُوَ دَقِيقُ الْأَغْصَانِ ، تَضْرِبُ خُضْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ ، دَقِيقُ الْوَرَقِ ، لَهُ زَهْرٌ أَيْضٌ مُسْتَدِقٌّ . وَأَمَّا الْمَرْزَنْجُوشُ (يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالزَّاي) (١١٦) وَيُقَالُ (لَهُ) (١١٦) [الْمَرْدَقُوشُ] (١١٧) فَهُوَ : الْأَزَابُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : اسْمُ الْفَارِ ، لِأَنَّ أَذْنِيَهُ تُشَبِّهُ وَرَقَهُ (١١٨) .

وَأَمَّا اللَّيْنُوفَرُ (١١٩) : فَشَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ ، لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ كِبَارٌ يَغْلُو فَوْقَ الْمَاءِ فَيُعْطِيهِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُشَمُّ زَهْرُهُ ، وَيَتَّخِذُ مِنْهُ الدُّهْنُ ، وَمِنْ يَابِسِهِ الطَّيِّبُ ، كَالْوَرْدِ الَّذِي مِنْهُ الثَّمَرَةُ الَّتِي يُتَطَيَّبُ بِهَا ، وَلَوْنُهُ أَصْفَرٌ ، يَتَفَتَّحُ زَهْرُهُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَإِذَا غَرَبَتْ انْضَمَّ . وَقَدْ وَصَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ فَأَجَادَ بِقَوْلِهِ :

رَأَيْتُ فِي الْبَرْكََةِ لَيْنُوفَرًا فَقُلْتُ لِمَ غُيِّبَتْ (١٢١) وَسَطَ الْبَرْكِ
فَقَالَ لِي غُيِّبَتْ فِي أَدْمَغِي وَصَادَنِي دُعْجُ الطَّبَا بِالْشَّرْكِ

(١٠٥) في المذهب ١ / ٢٠٨ : وإن جعل لإزاره حجرة وأدخل فيها التكة واتزر به جاز ، وإن اتزر وشد فوقه تكة جاز وإن زره أو خاطه أو شوكة لم يجز . (١٠٦) ع : وشوكة . (١٠٧) أي ليس في ع . (١٠٨) في المذهب ١ / ٢٠٨ ويحرم عليه لبس القفازين وتجب به الفدية ؛ لأنه ملبوس على قدر العضو فأشبهه الخف . (١٠٩) ص ٧٠ ، ٧١ . (١١٠) ع : قوله سدل . والمذهب ١ / ٢٠٨ : فإن أرادت ستر وجهها عن الناس سدل على وجهها شيئاً لا يباشر الوجه . (١١١) في المذهب ١ / ٢٠٨ : روت عائشة (ر) قالت : كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات فإذا حاذونا سدلنا إحداها جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفنا . (١١٢) ع : هي . (١١٣) في الصحاح : الجلباب : الملحفة . وفي العين ٦ / ١٣٢ الجلباب : ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها . وذكر أبو عبيد أن الجلباب الملاعة التي يشتمل بها وانظر تهذيب اللغة ١١ / ٩٣ والغريين ١ / ٣٧٧ والنهاية ١ / ٢٨٣ . (١١٤) جنوب أخت عمر ذي الكلب تربيته ، وصدره : تَمْشِي التُّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ وانظر اللسان (جلب) . (١١٥) ما بين القوسين ساقط من ع . (١١٦) ما بين القوسين ليس في خ . وهو مضبوط بالشكل في الصحاح والمعرب باسكان الراء . (١١٧) خ وع : البردقوش . (١١٨) المعرب ٣٠٩ وحاشية تحقيقه والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٥ وشفاء الغليل ٢٤٠ . (١١٩) في المصباح : النيلوفر : بكسر النون وضم اللام : نبات معروف ، كلمة عجمية ، قيل : مركبة من « نيل » الذي يصبغ به ، و « فر » : اسم الجناح ، فكأنه قيل : مجنح نبيل ؛ لأن الورقة كأنها مصبوغة الجناحين . ومنهم من يفتح النون مع ضم اللام . وكذا في الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٥ وانظر شفاء الغليل ٢٥٨ . (١٢٠) ع : فإذا . (١٢١) ع : غبت : تحريف .

فَقُلْتُ مَا بَالُ اصْفِرَارِ بَدَا عَلَيْكَ حَتَّى خِلْتُهُ غَيْرَكَ
فَقَالَ لِي الْوَانُ أَهْلُ الْهَوَى صَفَرٌ وَلَوْ ذُقْتَ الْهَوَى غَيْرَكَ
وَقَالَ آخِرُ (١٢٢) :

وَبِرْكَهٍ تَزْهُو بِلَيْنُوفٍ وَنَشْرُهُ يُشْبِهُ نَشْرَ الْحَبِيبِ
نَهَارُهُ يَضْحَكُ عَنْ مُقْلَةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ دَنَتْ لِلْمَغِيبِ
أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى عَيْنِهِ وَغَاصَ فِي الْبِرْكَهَةِ خَوْفَ الرَّقِيبِ

وَفِيهِ لُغَاتٌ (يُقَالُ) (١٢٣) : لَيْنُوفٌ ، وَنَيْنُوفٌ بِالنُّونِ وَاللَّامِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ (١٢٤) ، وَبِفَتْحِ النُّونِ الْآخِرَةِ وَضَمِّهَا .

وَالْتَّرَجِسُ : لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضٌ ، فِي وَسْطِهِ سَوَادٌ تُشَبَّهُ بِهِ الْعُيُونُ ، وَهُوَ شَجَرٌ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، وَرَقُّهُ كَوَرَقِ الْبَصْلِ ، وَلَهُ (١٢٥) عُمُودٌ فِي وَسْطِهِ أَجُوفٌ مِثْلُ سَاقِ الْبَصْلِ الَّتِي يَطْلُعُ فِي رَأْسِهَا (١٢٦) .
وَالرَّيْحَانُ الْفَارِسِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ بَعْضُ الْعَامَّةِ بِالْيَمَنِ (١٢٧) : الشَّقَرُ (١٢٨) ، وَيُسَمَّى بِتِهَامَةِ الْجَبَاقِ .

ل / ٦١ وَأَمَّا الْبَنْفَسَجُ : فَهُوَ نَبَاتٌ كَالْحَشِيشِ ، طَيِّبُ الرَّيْحِ ، لَهُ زَهْرٌ // أَحْمَرٌ ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَهُوَ تَعْرِيبٌ « بَنْفَسَةٌ » (١٢٩) وَدُهْنُهُ يُرْطَّبُ الدَّمَاعُ وَيُزِيلُ النُّشُوفَةَ .

قَوْلُهُ : « الْمُرْتَبُّ بِالسُّكَّرِ » (١٣٠) هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ زَهْرُهُ ، وَيُتْرَكَ (مَعَهُ السُّكَّرُ الْأَبْيَضُ ، وَيُدْقَانِ مَعًا ، وَيُتْرَكَ فِي وَعَاءٍ ، فَيَكُونُ دَوَاءً نَافِعًا . وَعَمَلُ دُهْنِ الْبَنْفَسِجِ : هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ زَهْرُهُ وَيُتْرَكَ) (١٣١) مَعَ اللَّوْزِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يُزَالُ عَنْهُ بَعْدَمَا يَبْسُ ، وَقَدْ صَارَتْ رَائِحَتُهُ مَعَ اللَّوْزِ ، ثُمَّ يُدَقُّ اللَّوْزُ وَيُعَصَّرُ (١٣٢) ، فَذَلِكَ دُهْنُ الْبَنْفَسِجِ . وَالْوَرْدُ الْمُرْتَبُّ بِالسُّكَّرِ يُعْمَلُ هَكَذَا سَوَاءً ، نَافِعٌ لَوَجَعِ الْقَلْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٣٣) : الرُّبُّ : هُوَ الدُّبْسُ الْمَطْبُوعُ بِالنَّارِ ، وَالْمُرْتَبُّ (هُوَ) الَّذِي يُصَبُّ عَلَيْهِ الرُّبُّ ؛ لِتَشْتَدَّ حَلَاوَتُهُ ، وَيُرَبَّى (١٣٤) فِي الْقَوَارِيرِ .

قَوْلُهُ : « الزَّبْنُقُ وَدُهْنُ الْبَانَ الْمَنْشُوشِ » (١٣٥) فَأَمَّا الزَّبْنُقُ فَهُوَ : دُهْنُ الْيَاسَمِينِ ، ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (١٣٦) . وَأَمَّا دُهْنُ الْبَانَ ، فَالْبَانَ : هُوَ شَجَرُ الْخِلَافِ (١٣٧) ، وَأَصْلُ دُهْنِهِ مِنَ السُّمْسِمِ ؛ لِأَنَّ الْبَانَ وَالْوَرْدَ وَالْبَنْفَسَجَ تُفْرَشُ تَحْتَ السُّمْسِمِ لِتُكْسِبَهُ رَائِحَةُ (١٣٨) ، فَإِذَا جَفَّ ذَلِكَ فُرْشَ تَحْتَهُ شَيْءٌ آخَرُ إِلَى أَنْ تَعْبَقَ بِهِ الرَّائِحَةُ ، ثُمَّ يُعَصَّرُ السُّمْسِمُ ، فَهُوَ مِنَ (١٣٩) السُّمْسِمِ ، إِلَّا أَنَّ رَائِحَتَهُ رَائِحَةُ هَذِهِ الْأَشْجَارِ . ذَكَرَهُ فِي

(١٢٢) لم أهتمد إليه .

(١٢٣) من ع . (١٢٤) ع : لينوفر بالنون ، وبينوفر واللام المفتوحتين : تحريف . (١٢٥) ع : وله . (١٢٦) أنظر المغرب ٣٣١ والألفاظ الفارسية المعربة ١٥١ وشفاء الغليل ٢٦١ . (١٢٧) ع : في اليمن . (١٢٨) الشقر : ككتف : شقائق النعمان . الصحاح والقاموس (شقر) . (١٢٩) ع : وهو نافع بنفسه : تحريف . وانظر المغرب ٧٩ وشفاء الغليل ٦٧ والألفاظ الفارسية المعربة ٢٨ (١٣٠) في المذهب ١ / ٢٠٩ : وأما البنفسج فمن أصحابنا من قال : هو طيب قولاً واحداً ؛ لأنه يشم رائحته ، ويتخذ منه الدهن فهو كالورد وتأول قول الشافعي على المربب بالسکر . (١٣١) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٣٢) ع : فيعصر . (١٣٣) تهذيب اللغة . (١٣٤) ع : يرى . (١٣٥) في المذهب ١ / ٢٠٩ : ولا يجوز أن يستعمل الأدهان المطيبة كدهن الورد والزنبق ودهن البان المنشوش وتجب به الفدية . (١٣٦) مادة (زبق) . (١٣٧) في تذكرة الأنطاكي ١ / ٦٢ : شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل وورقة يقارب الصفصاف شديد الخضرة . (١٣٨) ع : رائحته . (١٣٩) ع : دهن : تحريف .

الْبَيَانِ (١٤٠) (فِي بَابِ الزَّمَانَةِ) (١٤١) وَأَمَّا الْمَنْشُوشُ ، فَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سَلِيْطُ السَّمْسِمِ ، فَيُحْمَى فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُطْرَحَ فِيهِ زَهْرُ الْخِلَافِ ، وَهُوَ الْبَانُ الْمَذْكُورُ ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُعَصَّرُ ، فَهَذَا هُوَ الْمَنْشُوشُ . وَقَالَ فِي تَاجِ (١٤٢) الْمَصَادِرِ : الْمَنْشُوشُ : هُوَ الْمَخْلُوطُ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (١٤٣) : وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ فِي صِفَةِ الْأَدْهَانِ : الْبَانُ الْمَنْشُوشُ بِالطَّيْبِ : أَيْ (١٤٤) الْمَخْلُوطُ ، نَشْنَشْتُهُ (١٤٥) : إِذَا خَلَطْتُهُ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١٤٦) : النَّشُّ وَالْمَشُّ : الدَّوْفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ . وَقَالَ فِي النَّبِيدِ (١٤٧) : « إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبُهُ » يُقَالُ : الْحَمْرُ تَنَشَّ : إِذَا أُخِذَتْ فِي الْعَلْيَانِ . وَالِدَّوْفُ : أَنْ يُبَلَّ فِي الْمَاءِ ، دُفْتُ الدَّوَاءُ : بَلَلْتُهُ بِالْمَاءِ وَبَغَيْرِهِ فَهُوَ مَدُوفٌ (١٤٨) .

نَافِجَةُ الْمِسْكِ (١٤٩) : الْجِلْدَةُ الَّتِي يُخْلَقُ فِيهَا ، وَهِيَ سُرَّةُ الْغَزَالِ (١٥٠) .

قَوْلُهُ (١٥١) : « فَلْيَهْرِقْ دَمًا » (١٥٢) يُقَالُ (١٥٣) : أَرَأَقَ وَهَرَأَقَ ، تُبْدَلُ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُ الْهَاءِ وَفَتْحُهَا ، وَقَدْ مَضَى مُسْتَقْصًى (١٥٤) .

قَوْلُهُ : « الْجَزَاءُ » (١٥٥) الْجَزَاءُ : قَضَاءُ الْحَقِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (١٥٦) أَيْ : لَا تَقْضِي (١٥٧) (وَالْمُتَجَاوِزُ) (١٥٨) : الْمُتَقَاضِي . كَأَنَّهُ يَقْضِي مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ إِعْلَافِ الصَّيْدِ .

قَوْلُهُ : « دَارَ النَّدْوَةِ » (١٥٩) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْدُونُ بِهَا (١٦٠) ، أَيْ : يَجْتَمِعُونَ لِلْمُشَاوَرَةِ ، وَهِيَ كَالْنِدَى : مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ .

قَوْلُهُ : « نَهَسْتُهُ حَيَّةً » يُقَالُ : نَهَسَ اللَّحْمَ — بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : إِذَا أَخَذَهُ بِمُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ ، يُقَالُ : نَهَسْتُ اللَّحْمَ ، وَانْتَهَسْتُهُ . وَنَهَسُ (١٦١) الْحَيَّةُ أَيْضًا نَهَسَتْهُ (١٦٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٦٣) :

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضَّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنْتُ مِنْ نَهْسِ

وَنَهَسْتُهُ الْحَيَّةُ — بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ — أَيْضًا : لَسَعْتُهُ .

(١٤١) مابين القوسين من

(١٤٠)

ع . (١٤٢) ع : باب : تحريف . (١٤٣) ع : الجوهرى : تحريف . (١٤٤) ع : هو . (١٤٥) ع : نششته . (١٤٦) في الفائق ٣ / ٤٣٢ . (١٤٧) في حديث النبذ : إذا نش فلا تشرب : النهاية ٥ / ٥٦ . (١٤٨) ع : مدفوف تحريف ، وفي الصحاح : فهو مدفوف ومدووف ، وكذلك مسك مدفوف ، أى : مبلول . (١٤٩) في المذهب ١ / ٢١٠ : وله أن يحمل الطيب في خرقة أو قارورة والمسك في نافجة ولا فدية عليه لأن دونه حائلا . (١٥٠) ونافجة المسك : أعجمية معربة أنظر المغرب ٣٤١ والألفاظ الفارسية المعربة ١٥٤ وشفاء الغليل ٢٦٢ . (١٥١) قوله : ليس في ع . (١٥٢) في المذهب ١ / ٢١٠ : روى عن على كرم الله وجهه أنه قال : من قبل امرأة وهو محرم فليهرق دما . (١٥٣) يقال : ليس في ع . (١٥٤) ص ٤٩ . (١٥٥) خ : جزاء الصيد وفي المذهب ١ / ٢١١ : ويحرم عليه الصيد المأكول من الوحش والطيور ولا يجوز له أخذه فإذا أخذه وهلك عنده وجب عليه الجزاء . (١٥٦) سورة البقرة آية ٤٨ . (١٥٧) تفسير الطبرى ٢ / ٢٧ — ٣١ وتفسير غريب القرآن ٤٨ . (١٥٨) خ : المجازى والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه (جزى) . (١٥٩) في المذهب ١ / ٢١١ : روى أن عمر (ر) دخل دار الندوة فعلق رداءه فوق وقع عليه طير فخاف أن ينجسه فطيره فنهسته حية ... فحكموا عليه بشاة . (١٦٠) بها : ساقط من ع وفي الصحاح : فيها والمثبت من خ . (١٦١) ع : ونهست الحية : تحريف والمثبت من خ والصحاح . (١٦٢) الصحاح (نهس — نهش) وانظر العين ٣ / ٤٠٢ والمحكم ٤ / ١٣٥ ، ١٥٧ واللسان (نهس — نهش ٤٥٥٩) . (١٦٣) من غير نسبة في الصحاح واللسان .

قَوْلُهُ : « فَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوَاطًا » (١٦٤) يُقَالُ : خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ وَتَخَلَّسْتُ : إِذَا اسْتَلَبْتَهُ (١٦٥) وَالتَّخَالَسُ : التَّسَالُبُ ، وَالْأَسْمُ : الْخُلْسَةُ (١٦٦) .

قَوْلُهُ : « الْحِدَاةُ » (١٦٧) بِكَسْرِ الْحَاءِ مَقْصُورَةٌ مَهْمُوزَةٌ (١٦٨) . وَالْبَقُّ : جَمْعُ بَقَّةٍ ، وَهِيَ الْبُعُوضَةُ . الْجَرَجِسُ : لُغَةٌ فِي الْقِرْقِسِ (وَهُوَ) (١٦٨) الْبُعُوضُ الصَّغَارُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٧٠) :

لَبِيضٌ (١٧١) يَنْجِدُ لَمْ يَيْتَنَ نَوَاطِرًا (١٧٢) لِرَزْعٍ وَلَمْ يَذْرُجْ عَلَيْهِنَ قِرْقِسُ (١٧٣)

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَسَرَ بَيِّضًا مَذْرًا » (١٧٤) هُوَ الْفَاسِدُ ، مَذَرَتِ الْبَيِّضَةُ : فَسَدَتْ ، وَأَمَذَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ ، وَمَذَرَتِ مَعِدَّتُهُ ، أَيْ : فَسَدَتْ (١٧٥) .

قَوْلُهُ : « إِنْ احْتَأَجَّ إِلَى ذَبْحِ الصَّيْدِ لِلْمَجَاعَةِ » (١٧٦) الْمَجَاعَةُ : الْجُوعُ ضِدُّ الشَّبَعِ ، يُقَالُ : جَاعَ يَجُوعُ جَوْعًا وَمَجَاعَةً ، وَعَامٌ مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ (١٧٧) .

قَوْلُهُ (١٧٨) : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِّيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (١٧٩) الْفِدْيَةُ وَالْفِدَى (١٨٠) وَالْفِدَاءُ : كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : فَدَاهُ وَفَادَاهُ : إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ ، فَأَنْقَذَهُ وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ . وَالْفِدَاءُ : إِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، فَإِذَا فُتِحَ : فَهُوَ مَقْصُورٌ (١٨١) . وَالنُّسُكُ : لَا يُحْمَلُ هَاهُنَا إِلَّا عَلَى الذَّبِيحَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٨٢) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ صَالَ عَلَيْهِ صَيْدٌ » (١٨٣) أَيْ : وَثَبَ . وَالْفَحْلَانِ (١٨٤) يَتَصَاوَلَانِ ، أَيْ : يَتَوَاتَبَانِ ، وَصَالَ الْعَيْرُ : إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَائَةِ (١٨٥) ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٨٦) .

قَوْلُهُ : « أَلْجَأُهُ إِلَى إِتْلَافِهِ » (١٨٧) أَيْ : اضْطَرَّهُ (١٨٨) ، وَلَمْ يَجِدْ مَانِعًا يَمْنَعُهُ عَنْهُ ، وَالْجَأُهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَرَّتُهُ إِلَيْهِ (١٨٩) وَالتَّلْجِئَةُ : الْإِكْرَاهُ ، وَالتَّلْجِئَةُ فِي الْبَيْعِ // : إِزَالَةُ الْمِلْكِ ، لِخَوْفِ الضَّرَرِ .

ل / ٦٢

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يَحْضَنْهُ » (١٩٠) يُقَالُ : حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَحْضُنُهُ [بِضَمِّ الضَّادِ] (١٩١) إِذَا ضَمَّهُ إِلَى

(١٦٤) خ : واختلس وفي المذهب ١ / ٢١١ كان أبو قتادة في قوم محرمين وهو حلال فأبصر حمار وحش فاختلس من بعضهم سوطا فضربه حتى صرعه ، ثم ذبحه وأكل هو وأصحابه .. فلم ير بأكله بأسا . (١٦٥) ع : سلبته : تحريف والمثبت من خ والصحاح (خلس) . (١٦٦) بالضم ، كما في الصحاح وقال : يقال : والفرصة : خُلْسَةٌ . (١٦٧) في المذهب ١ / ٢١٢ : فإن كان مما يضر ولا ينفع كالذئب والأسد والحية والعقرب والفأرة والحدأة والغراب والكلب العقور والبق والبرغوث والقمل والجرجس والزنبور فلمستحب أن يقتله . (١٦٨) إصلاح المنطق ١٤٧ ، ٣١٧ . (١٦٩) خ : وهي . (١٧٠) شرح بن حراش الكلبي كما في الصحاح ، وابن جواس كما في اللسان (جرجس ٥٨٦) . (١٧١) ع : بيض والمثبت من خ والصحاح واللسان . (١٧٢) ع : نواظرا وفي خ : معا أي بالمعجمة والمهملة . (١٧٣) ع ، والصحاح ، واللسان (جرجس) والمثبت من خ . (١٧٤) في المذهب ١ / ١١٢ وإن كسر بيضا مذكرا لم يضمه من غير النعامة ؛ لأنه لا قيمة له ويضمه من النعامة لأن لقشر بيض النعامة قيمة . (١٧٥) الصحاح والمصباح (مذر) . (١٧٦) ع : « إلى ذبح الصيد » وفي المذهب ١ / ٢١٢ وإن احتاج المحرم إلى اللبس لحر شديد أو برد شديد ... أو إلى ذبح الصيد للمجاعة لم تحرم عليه وتجب عليه الكفارة . (١٧٧) عن الصحاح (جوع) . (١٧٨) في المذهب ١ / ٢١٢ : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِّيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ . (٢٧٩) سورة البقرة آية ١٩٦ . (١٨٠) الفدى : ساقط من ع . (١٨١) الصحاح (فدى) والمنقوص والممدود للفراء ٢٣ ، ٢٤ وابن ولاد ٧٤ . (١٨٢) ص ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩١ . (١٨٣) في المذهب ١ / ٢١٢ : أوصال عليه صيد فقتله دفعا عن نفسه : جاز ولا كفارة عليه . (١٨٤) ع : والعجلان : تحريف . (١٨٥) الصحاح (صول) . (١٨٦) تعالى ساقط من ع . (١٨٧) ع : قوله : إلى إيتلافه . وفي المذهب ١ / ٢١٢ : بعدما في تعليق ١٨٣ لأن الذي تعلق به المنع الجأه إلى إيتلافه . (١٨٨) ع : اضطر . (١٨٩) إليه : ليس في ع . (١٩٠) في المذهب ١ / ٢١٢ : وإن باض صيد على فراشه ، فنقله فلم يحضنه الصيد ... لا يلزمه ضمانه لأنه مضطر وفي خ : بكسر . (١٩١) ما بين القوسين ليس في ع ، وفي خ : بكسر الضاد . ولعله سهو ، والصواب بضم الضاد ، كما في إصلاح المنطق ٥٧ وتهذيب اللغة ٤ / ٢١١ والمحكم ٣ / ٩١ والصحاح والمصباح (حضن) واللسان (حضن ٩١١) .

نَفْسِهِ تَحْتَ (جَنَاحِيهِ) (١٩٢) ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَهُوَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْحِضْنِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَشْحِ إِلَى الْإِبْطِ (١٩٣) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (١٩٤) كَشَطَ مِنْ بَدَنِهِ جِلْدًا » أَيُ : نَزَعَهُ ، يُقَالُ : كَشَطْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، وَلَا يُقَالُ : سَلَخْتُهُ (١٩٥) ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٩٦) .

قَوْلُهُ : « وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ » (١٩٧) الْجُبَّةُ الَّتِي تُلبَسُ فِي الْعُرْفِ : أَنَّ تَظَاهَرَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ ، وَيُجْعَلُ بَيْنَهُمَا حَشْوٌ مِنْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ (١٩٨) .

قَوْلُهُ : لَزِمَتْهُ الْفِدْيَةُ (١٩٩) الْفِدْيَةُ (٢٠٠) هَا هُنَا : الْبَدَلُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا : الْاسْتِنْقَاضُ ، وَقَدْ ذُكِرَ .
« فَلَى رَأْسَهُ » (٢٠١) إِذَا (٢٠٢) أَخْرَجَ مِنْهُ الْقَمَلَ .

قَوْلُهُ : « الْمُنَابَزَةُ بِالْأَلْقَابِ » (٢٠٣) يُقَالُ : نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ نَبْزًا : إِذَا لَقَّبَهُ ، فَسَمَّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ الْمَعْرُوفِ .
قَوْلُهُ : « مَنْ حَجَّ (لِللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) (٢٠٤) فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ » (٢٠٥) الرَّفْثُ : الْجِمَاعُ ، يُقَالُ : رَفَثَ يَرْفُثُ وَيَرْفُثُ . ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٢٠٦) وَرَأَيْتُهُ بِحَظِّ ابْنِ أَبِي الصَّيْفِ : يَرْفُثُ وَيَرْفُثُ : بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .
قَوْلُهُ : « كَهَيْئَتِهِ » (٢٠٧) يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ « الْهَيْئَةُ : الشَّارَةُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ » (٢٠٨) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : الْحَالَةَ أَيُ : عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَلَدَتْهُ أُمُّهُ عَلَيْهَا ، لَأَذْنَبَ عَلَيْهِ .

* * *

بَابُ مَا يَجِبُ بِمَخْطُورَاتِ الْإِحْرَامِ (١)

قَوْلُهُ : « ثَلَاثَةُ أَصْعٍ » (٢) هُوَ جَمْعُ صَاعٍ . وَأَصْلُهُ : أَصْوَعٌ ، مِثْلُ : فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ، فَهَمْزُوا الْوَاوَ كَمَا هَمْزَوْهَا فِي أَثْوَابٍ ، ثُمَّ نَقَلُوهَا إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، كَمَا نَقَلُوهَا فِي أُيُنُقٍ ، فَاجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ ، فَجُعِلَتِ الثَّانِيَةُ أَلْفًا وَمُدَّتْ . وَإِنَّمَا هَمْزُوا الْوَاوَ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ حَرْفٌ جَلْدٌ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ، وَالْوَاوُ لَا يَقْبَلُهَا (٣) .

(١٩٢) خ : جناحه والمثبت من ع والصحاح

واللسان . (١٩٣) في المعجمات : مادون الإبط إلى الكشح . وانظر العين ٣ / ١٠٥ والمراجع تعليق ١٨٨ . (١٩٤) خ : فإن ، وفي المذهب ٢١٣ / ١ : وإن كشط من بدنه جلدا وعليه شعر أو قطع كفاه وفيه أظفار لم تلزمه فدية . (١٩٥) في الصحاح : لأن العرب لا تقول في البعير إلا كشطته أو جلدته . (١٩٦) ص ٢٨ . (١٩٧) في المذهب ٢١٣ / ١ : روى أبو يعلى قال : أتى رسول الله ﷺ رجل بالجرعانة وعليه جبة وهو مصفر لحيته ورأسه . فقال له ﷺ : « اغسل عنك الصفر قم وانزع عنك الجبة » . (١٩٨) مبادئ اللغة ٤١ . (١٩٩) في المذهب ٢١٣ / ١ : وإن قدر على إزالته (الطيب) واستدام : لزمته الفدية . (٢٠٠) ع : هي بدل من لفظ الفدية . (٢٠١) في المذهب ٢١٣ / ١ ويكره أن يفلى رأسه ولحيته فإن فلى وقتل قمله استحبه له أن يفديها . (٢٠٢) ع : أي . (٢٠٣) في المذهب ٢١٤ / ١ : قال ابن عباس : الفسوق المنازرة بالألقاب . (٢٠٤) ما بين القوسين من ع . (٢٠٥) في المذهب ٢١٤ / ١ : قال ﷺ : « من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيته يوم ولدته أمه » . (٢٠٦) في الغريين ١ / ٤٢٥ . (٢٠٧) خ : كهيته والمثبت من ع والمذهب . (٢٠٨) الصحاح (هيا) .

(١) من الكفارة وغيرها : كما في المذهب ٢١٤ / ١ . (٢) في المذهب ٢١٤ / ١ : إذا حلق المحرم رأسه فكفارته أن يذبح شاة أو يطعم ستة مساكين ثلاثة أصع لكل مسكين نصف صاع . (٣) أهل الحجاز يجمعون الصاع على أصع وأصوع ، وبنو أسد وأهل نجد يجمعونه على =

قَوْلُهُ : « فَعَدَلَ إِلَى قِيَمَتِهِ » (٤) يُقَالُ : عَدَلَ إِلَى كَذَا ، أَيْ : مَالَ إِلَيْهِ ، وَعَدَلَ : إِذَا اسْتَقَامَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَطِئَ فِي الْحَجِّ » (٥) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦) : وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً (٧) ، وَوَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطَأُ فِيهِمَا ، سَقَطَ الْوَأُو مِنْ يَطَأُ ، كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسْعُ (٨) .
الْيَرْبُوعُ (٩) بِخِلْقَةِ الْفَارِ أَوْ أَكْبَرُ ، مَفَاتِيحُ (١٠) جُحُورِهِ كَثِيرَةٌ (١١) .

قَوْلُهُ : « عَنَزَ وَعَنَاقَ وَجَفَرَةً » (١٢) وَلَدُ الشَّاةِ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ، فَهُوَ جَفَرٌ وَجَفَرَةٌ ، وَمَعْنَاهُ : اتَّسَعَ جَوْفُهُ (١٣) . يُقَالُ (١٤) : فَرَسَ مُجَفَّرٌ ، أَيْ : وَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ . وَالْعَنَاقُ : مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، وَالْعَنَزُ فَوْقَ الْعَنَاقِ فِي السَّنِّ غَيْرُ مَحْصُورٍ بِزَمَانٍ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَكَمَ فِي أُمِّ حُبَيْنٍ بِحُلَانٍ » (١٦) أُمُّ حُبَيْنٍ : دُويَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْجِرْبَاءِ ، عَرِيضَةُ الْبَطْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ (١٧) رَأَى بِلَالًا قَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ (١٨) : « أُمُّ حُبَيْنٍ » (١٩) وَهَذَا مِنْ مَزْجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ : ضِخَمَ بَطْنِهِ ، وَالْحَبْنُ : عِظْمُ الْبَطْنِ ، ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ جَمِيعَ ذَلِكَ (٢٠) . وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ (٢١) : هُوَ مِنْ صِغَارِ الضَّبِّ . وَقَالَ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (٢٢) : هِيَ الْجِرْبَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣) : هِيَ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ تُشَبِّهُ (٢٤) الضَّبَّ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْحَرَابِيِّ ، وَالْعَرَبُ تَعَافُ أَكْلَهَا . وَالْحُلَانُ : الْجَدْيُ يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، (وَهُوَ فَعَالٌ ، لِأَنَّهُ مُبْدَلٌ مِنْ حُلَامٍ ، وَهُمَا بِمَعْنَى) (٢٥) قَالَ الشَّاعِرُ (٢٦) :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلِّبِ حُلَامٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ

قَوْلُهُ : « وَتَغْمَضُ الْفُتْيَا » (٢٧) أَيْ : تَحْتَقِرُهَا وَتَطْعَنُ فِيهَا . وَفِيهَا (٢٨) لُغَتَانِ : فَتَحُ الْيَمِيمَ وَكَسَرُهَا مِنَ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ (٢٩) . غَمَضْتُ الرَّجُلَ وَغَمَضْتُهُ ، أَيْ : احْتَقَرْتُهُ .

قَوْلُهُ : « الدُّبْسِيُّ قَمَرِيَّ وَالْفَاخِتَةُ » (٣٠) الدُّبْسِيُّ : طَائِرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ دُبْسٍ ، وَالْأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ :

= أصواع ، ونقل المطرزي عن الفارسي (آصع) على القلب ، وحمله أبو حاتم على خطأ العوام ، وخرجه ابن الأنباري على القياس في آبار وأبار . انظر المصباح (صوع) والمذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ومعاني القرآن ٢ / ٥١ والمذكر المؤنث لابن الأنباري ١ / ٤٨٠ . (٤) يجب لكل شعرة درهم ؛ لأن إخراج ثلث الدم يشق فَعَدَلَ إلى قيمته . (٥) في ع : وإن وطىء في العمرة الصحاح (وطأ) . (٧) ع أطأ : تحريف . (٨) ع : من يعي والمثبت من خ والصحاح وبعده : لتعديدها لأن فَعَلَ يَقَعْلُ مما اعتل فاؤه لا يكون إلا لازما ؛ فلما جاء من بين أخواتهما متعددين خولف بهما نظائرهما . (٩) في المذهب ١ / ٢١٦ : وإن قتل صيدا نظرت فإن كان له مثل من النعم وجب عليه مثله من النعم فيجب في النعامة بدنه ، وفي حمار الوحش : بقرة ، وفي الضبيع كبش وفي الغزال عنز وفي الأرنب عناق وفي اليربوع : جفرة . (١٠) ع : معاوج . (١١) انظر المصباح (ربع) . (١٢) ع : « عنز — عناق — جفرة » . (١٣) مبادئ اللغة ١٤٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٩ — والمصباح جفر . (١٤) ع : ويقال . (١٥) في المصباح (عنز) العنز : الأنثى من المعز إذا أتى عليها حول . (١٦) في المذهب ١ / ٢١٦ : عن عثمان (ر) أنه حكم في أم حبين بحلان . (١٧) ع ورأى بلالا . (١٨) هنا في خ : فقال . (١٩) الفائق ١ / ٥٦ ، ٣٠٩ ، والنهاية ١ / ٣٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ . (٢٠) في الغريين ١ / ١٩٨ . (٢١) (٢٢) في ديوان الأدب ٢ / ١٢ : الحرباء : ذكر أم حبين . (٢٣) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ . (٢٤) ع : شبه والمثبت من خ وشرح المختصر لوحة ٧٨ . (٢٥) مابين القوسين من ع . وفي تهذيب اللغة ٥ / ١٠٩ . هو فعلان من التحليل ، فقلبت النون ميما . وقال الجوهري : هو فعال . كما هو مثبت الصحاح (حلن) (٢٦) مهلهل كما في غريب الحديث ٣ / ٢٩٢ واللسان (حلم حلن ٩٨١) ويروى حلان ، وآل شيبان . (٢٧) في المذهب ١ / ٢١٦ : روى قبصة بن جابر الأسد أن عمر (ر) قال له : أتقتل صيدا وأنت محرم وتغمص الفتيا — أي تحتقرها وتطعن فيها ؟ (٢٨) ع : وفيه . (٢٩) من بابي سمع وضرب كما في القاموس والتاج (غمص) وانظر أفعال ابن القطاع ٢ / ٤٢٣ وأفعال السرقسطي ٢ / ٣ . (٣٠) في المذهب ١ / ٢١٧ فإن كان حماما وهو الذي يعب ويهدر كالذي يقتنيه الناس في البيوت كالدبسي والقمرى والفاخنة فإنه يجب فيه شاة .

الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَيُقَالُ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِئَسِ الرُّطَبِ ؛ لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ كَالدُّهْرِيِّ وَالسُّهْلِيِّ (٣١) .

وَالْقُمْرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قُمْرٍ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَقْمَرٍ ، مِثْلَ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قُمْرٍ مِثْلَ رُومِيٍّ وَرُومٍ ، وَزَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ (٣٢) . وَالْأُنْثَى : قُمْرِيَّةٌ : وَالذَّكَرُ : سَاقٍ حُرٌّ . وَالْجَمْعُ : فَمَارِيٌّ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَالْأَقْمَرُ : الْأَبْيَضُ يُقَالُ : سَحَابٌ أَقْمَرٌ ، وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ (٣٣) .

وَالْفَاحِشَةُ : وَاحِدَةُ الْفَوَاحِشِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَطْوَاقِ ، وَكُلُّ هَذَا مَذْكُورٌ فِي الصَّحَاحِ (٣٤) .

قَالَ : « وَالْبُلْبُلُ طَائِرٌ (٣٥) يُرِيدُ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ . وَحَقِيقَتُهُ : أَنَّهُ طَائِرٌ صَغِيرٌ ، لَهُ صَوْتٌ يُطْرَبُ ، يَقْدِرُ الْعَصْفُورُ ، لَوْنُهُ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ أَسْوَدٌ ، يُؤْلَفُ ، يُؤْلَفُ فِي الْبُيُوتِ ، وَيُشْتَرَى لِحُسْنِ صَوْتِهِ ، قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي الْأَصْمَعِيِّ : « بُلْبُلٌ يُطْرَبُهُمْ بِنَغَمَاتِهِ » (٣٦) .

قَوْلُهُ : « يَعْْبُ وَيَهْدُرُ » (٣٧) الْعَبُّ : شَرَبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ . وَقِيلَ : هُوَ شَرْبُهُ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا » (٣٨) وَفِي // الْحَدِيثِ أَيْضًا : « الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ » (٣٩) وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ ، أَيْ : تَجْرَعُهُ جَرْعًا ، وَسَائِرُ الطُّيُورِ تَنْقُرُهُ نَقْرًا ، وَتَشْرَبُ قَطْرَةً قَطْرَةً (٤٠) .

قَوْلُهُ : « وَيَهْدُرُ » يُقَالُ : هَدَرَ الْحَمَامُ يَهْدُرُ هَدِيرًا ، أَيْ : صَوْتٌ ، وَهَدِيرُهُ : تَغْرِيدُهُ وَتَرْجِيْعُهُ صَوْتُهُ كَأَنَّهُ يَسْجَعُ ، يُقَالُ : سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ ، وَهَدَرَ الْبَعِيرُ (٤١) هَدِيرًا ، أَيْ : رَدَّدَ صَوْتُهُ فِي حَنْجَرَتِهِ .

قَوْلُهُ : « كَالْقَطَا وَالْيَعْقُوبِ وَالْإَوْزِ » (٤٢) الْقَطَا : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ (٤٣) ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَقُولُ : قَطَا قَطَا . يَمْشِي بِاللَّيْلِ فَلَا يُحْطَىءُ الطَّرِيقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤٤) :

تَمِيمٌ بِطَرَقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتْ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

وَ (قِيلَ) (٤٥) فِي الْمَثَلِ : « أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا » (٤٦) وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ لَهَا صَوْتًا وَاحِدًا لَا تُغَيِّرُهُ (٤٧) ، تَقُولُ : قَطَا قَطَا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّيْهَا : الصَّدُوقُ ، قَالَ النَّابِغَةُ (٤٨) :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا تُسَبِّتَ يَاصِدْقَهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ

وَلِغَيْرِهِ (٤٩) :

(٣١) عن الصحاح (دبس) . (٣٢) ع : وريحي وريح والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه وكذا في اللسان (قمر ٣٧٣٧) . (٣٣) الصحاح (قمر) . (٣٤) مادة (فخت) . (٣٥) في المذهب ٢١٧ / ١ : وإن كان أصغر من الحمام كالعصفور والبلبل والجراد ضمنه بالقيمة . (٣٦) كان أبو نواس يميل إلى أُنَى عبيدة ، فقليل له : قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد ، فقال : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ، وأما الأصمعي فلبيل يطربهم بنغماته . انظر أنباه الرواة ٢ / ٢٠١ ووفيات الأعيان ٢ / ٢٤٤ والأصمعي اللغوي ٤٨ . (٣٧) في المذهب ٢١٧ / ١ الحمام يشبه الغنم لأنه يعب ويهدر ويهدر ليس في ع . (٣٨) النهاية ١٦٨ / ٣ . (٣٩) الفائق ٢٤٣ / ٣ والنهاية ١٦٨ / ٣ . (٤٠) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ . (٤١) ع : الفحل وكذا في خ إلا أنت مُصَوَّبٌ فوقه بالمثبت . وهو مافى الصحاح والمصباح (هدر) . (٤٢) في المذهب ٢١٧ / ١ : وإن كان أكبر من الحمام كالقطا واليعقوب والبط والإوز ففيه قولان إلخ . (٤٣) ع : لصوته . (٤٤) الطرماح ديوانه ١٣٣ واتمثيل والمحاضرة ٦٧ . (٤٥) من ع . (٤٦) كتاب أفعال للقالى ٧٥ والدررة الفاخرة ١ / ٢٦٥ ومجمع الأمثال ٢ / ٢٤٧ . (٤٧) ع : لا يغير . (٤٨) ديوانه ١٧٧ ، وروايته : انتسبت . (٤٩) الكميت ديوانه ١٥ / ٢ والحيوان ٣٧٩ / ٥ وحياة الحيوان ٢ / ٢٣٥ ورواية الديوان (منتحل) .

لَا تُكْذِبُ الْقَوْلَ إِنْ قَالَتْ قَطًا صَدَقْتَ إِذْ كُلُّ ذِي نِسْبَةٍ لَا بُدَّ يَنْتَحِلُ
وَالْيَعْقُوبُ : ذَكَرُ الْحَجَلِ ، وَالْحَجَلُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَهِيَ الْقَبْجَةُ ، يُقَالُ حَجَلٌ وَحِجْلَانٌ . وَالْقَبْجُ :
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٥٠) .

وَالْإَوْزُ — بِكَسْرِ الهمزة وفتح الواو : الْبَطُّ ، وَقَدْ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، فَقَالُوا : إَوْزُونُ (٥١) (وَاحِدُهُ
إَوْزَةٌ) (٥٢) وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، يَعِيشُ فِيهِ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ أبيضٌ كَبِيرٌ ، لَهُ مَخَالِبٌ مِثْلُ مَخَالِبِ طَيْرِ الْمَاءِ ،
وَيُسْتَأْنَسُ فِي الْبُيُوتِ كَالدَّجَاجِ .

قَوْلُهُ (٥٣) : « لَا يُخْتَلَى خِلَالَهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا » الْخَلَى مَقْصُورٌ (٥٤) : الْحَشِيشُ ، وَيُخْتَلَى يُفْتَعَلُ :
(أَيْ) (٥٥) يُخْتَشُّ (٥٦) . وَالْعَضْدُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَ أَغْضِدُهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ : قَطَعْتُهُ
بِالْمِعْضِدِ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا » يُقَالُ : نَفَرْتُ الدَّابَّةَ وَالصَّيْدَ نُفُورًا وَنِفَارًا : إِذَا هَرَبَ ذُعْرًا مِنْ مَخَافَةٍ
شَيْءٍ .

قَوْلُهُ : « إِلَّا الْإِذْخِرَ » : نَبَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، الْوَاحِدَةُ إِذْخِرَةٌ (٥٨) ، وَأَظْنُهُ السَّخْبَرُ (٥٩) « لِصَاغَتِنَا » : جَمْعُ
صَائِغٍ ، مِثْلُ قَائِفٍ وَقَافَةٍ .

قَوْلُهُ : « فِي هَوَاءِ الْحِلِّ » (٦٠) مُمْلُودٌ (٦١) ، وَالْهَوَاءُ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ : وَهَوَى النَّفْسَ :
شَهْوَتْهَا (٦٢) : مَقْصُورٌ (٦٣) .

« فَإِنْ عَدَلَ السَّهْمُ » (٦٤) أَيْ : مَالَ عَنِ الْقَصْدِ .

قَوْلُهُ (٦٥) : « فِي الدَّوْحَةِ بِقَرَةٍ » الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَيْ الشَّجَرِ كَانَ ، وَالْجَمْعُ : دَوْحٌ (٦٦) ،
(قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٦٧) :

يَكُوبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهِيلِ (٦٨) .

(٥٠) عن الصحاح (حجل — قبح) وانظر المعرب

٢٦١ وشفاء الغليل ٢١٠ . (٥١) عن الصحاح (أوز) وانظر المصباح (أوز) . (٥٢) من ع . (٥٣) في المذهب ١ / ٢١٨ : ويحرم
صيد الحرم على الحلال والحرم لما روى ابن عباس (ر) أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تعالى حرم مكة لا يختل خلاها ولا يعضد شجرها
ولا ينفر صيدها » فقال العباس إلا الإذخر لصاغتانا ، فقال : « إلا الإذخر » وانظر الحديث في سنن ابن ماجه ٢ / ١٠٣٨ والنسائي
٥ / ٢٠٣ ، ٢١١ . (٥٤) المنقوص والممدود للبراء ١٨ والمملود والمقصود للوشاء ٤٣ والمنقوص والممدود ٣٣ . (٥٥) أي من ع .
(٥٦) غريب الحديث ٤ / ١٢٤ والفائق ١ / ٣٩٠ والنهاية ٢ / ٧٥ . (٥٧) عن الصحاح (عضد) والمعضد : سيف يمتن في قطع الشجر
وهو المعضاد أيضا . ويسمى الدمليج . (٥٨) للصحاح والمصباح (ذخر) . (٥٩) السخبر : ضرب من الشجر يشبه الثمام وعيدانه كالكرات
في الكثرة ، كأن ثمرة مكاسح القصب أو أدق منه ، وإذا طالت تدلت رؤوسه وانحنت . المحكم ٥ / ٢٠٢ . (٦٠) في المذهب ١ / ٢١٨ :
وإن كان في الحرم شجرة وأغصانها في الحل فوقعت حمامة على غصن في الحل فرماه من الحل فأصابه لم يضمه لأن الحمام غير تابع للشجر فهو
كطير في هواء الحل . (٦١) ممدود : ليس في ع . (٦٢) ع : وهو في النفس : شواتها : تحريف . (٦٣) المنقوص والممدود ١٦ والممدود
والمقصود للوشاء ٣٠ ، ٣٣ والمنقوص والممدود لفظويه ٣٣ ، ٣٩ وابن ولاد ١١٦ ، ١١٧ . (٦٤) في المذهب ١ / ١١٨ وإن رمى صيدا
في الحل فعُدَّ السهم فأصاب صيدا في الحرم فقتله : لزمه الجزاء . (٦٥) في المذهب ١ / ٢١٩ : روى ابن عباس (ر) أنه قال : في الدوحة
بقرة الشجرة الجزلة شاة . وبقرة ليس في ع . (٦٦) الصحاح (دوح) . (٦٧) ديوانه ٢٤ والكنهيل : ما عظم من شجر العضاه . وصدرة :
وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ (٦٨) ما بين القوسين ساقط من ع .

قَالَ فِي الْبَيَانِ (٦٩): قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ: هِيَ الشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَهَا أَغْصَانٌ، وَالْجَزْلَةُ: الشَّابَّةُ الَّتِي لَا أَغْصَانَ لَهَا.

قَوْلُهُ: وَفِي الشَّجَرَةِ الْجَزْلَةُ شَاةٌ هُوَ (٧٠) مَا عَظُمَ مِنَ الشَّجَرِ، دُونَ الدَّوْحَةِ، وَكَذَلِكَ (٧١) الْجَزْلُ: مَا عَظُمَ مِنَ الْحَطَبِ.

قَوْلُهُ: «يَسْتَحْلِفُ» (٧٢) أَيْ: يَخْلُفُهُ شَيْءٌ مُسْتَجِدٌّ بَعْدَ ذَهَابِ الْأَوَّلِ، وَكُلُّ مَا جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ خَلَفَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْخِلَافَةُ.

قَوْلُهُ: «الْعَوْسَجُ» (٧٣) شَجَرٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الشُّوكِ مُؤَذٍ. وَقَالَ أَبُو خَاتِمٍ: الْعَوْسَجُ مِنَ الْعَصَاهِ، الْوَاحِدَةُ عَوْسَجَةٌ نَجْدِيَّةٌ (٧٤) شَاكَّةٌ، لَهَا جَنَازَةٌ (٧٥) حَمْرَاءُ، يُقَالُ لَهَا: الْمُصْعَةُ (٧٦) تُؤْكَلُ، وَالْجَمْعُ: مُصَعٌ (٧٧).

قَوْلُهُ: «حَجَرًا مِنْ جَنَابَةٍ» (٧٨) الْجَنَابُ — بِالْفَتْحِ: الْغِنَاءُ، وَمَا قَرَّبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ (٧٩). وَأَرَادَ هَاهُنَا: مِنْ (٨٠) نَاحِيَتِهِ، يُقَالُ: مَرُّوا يَسِيرُونَ بِجَنَابِهِ، أَيْ: نَاحِيَتِهِ (٨١). (و «مَنْزِلٌ» (٨٢) حَيْثُ يَنْزِلُ الْمُسَافِرُونَ لِلْإِسْتِرَاحَةِ. «فَذَكَرَ مِنْ عِلَّتِهِمْ» أَيْ: مَرَضِهِمْ «مَا أَرَانَا» أَيْ: مَا أَظُنُّنَا «أَتَيْنَا» أَيْ: مَا سَبَّبَ عَلَيْنَا وَمَرَضُنَا إِلَّا ذَلِكَ.

«نُحِينَا» (٨٣) أَرَلْنَا «كَأَنَّمَا أَنْشِطْنَا مِنْ عِقَالٍ» يُقَالُ: نَشَطْتُ الْحَبْلَ وَأَنْشَطْتُهُ نَشْطًا: عَقَدْتُهُ أَنْشُوطَةً، وَأَنْشَطْتُهُ: حَلَلْتُهُ، وَيُقَالُ: «كَأَنَّمَا أَنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ» أَيْ: حُلَّ وَخُلِّيَ (٨٤).

قَوْلُهُ: «اسْتَهْدَى رَاوِيَةً» (٨٥) أَيْ: طَلَبَ أَنْ تُهْدِيَ لَهُ، وَكَذَلِكَ بَابُ اسْتَفْعَلَ يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّلَبِ وَالْإِسْتِدْعَاءِ بِالشَّيْءِ.

قَوْلُهُ: «مِنْ مَاءِ» (٨٦) زَمْزَمَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ، فَيُقَالُ: لِأَنَّ هَاجَرَ زَمَّتِ الْمَاءَ بِالتَّحْجِيرِ (٨٧) عَلَيْهِ، وَأَصْلُهَا: زَمَمٌ، مِنْ زَمَمْتُ، فَاسْتَقْلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ مِيَمَاتٍ، وَأَبْدَلُوا (٨٨) مِنْ (الثَّانِيَةِ) (٩٠) زَايَا. وَيُقَالُ: بَلَّ لَصَوْتٍ كَانَ مِنْ جَبْرِيلَ عِنْدَهَا يُشَبِّهُ الزَّمْزَمَةَ، يُقَالُ: زَمْزَمَ يَزْمَزِمُ إِذَا صَوَّتَ فَسُمِّيَتْ بِصَوْتِ (٩٠) جَبْرِيلَ.

قَوْلُهُ: «يَتَضَلَّعُ مِنْهُ» (٨١) أَيْ: يُكْثِرُ وَيَمْتَلِيءُ، يُقَالُ (٩٢): تَضَلَّعَ الرَّجُلُ: إِذَا أَمْتَلَأَ شَيْعًا وَرِيًّا (٩٣).

قَوْلُهُ (٩٤): «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» اللَّقْطَةُ: الشَّيْءُ الْمُلتَقِطُ // وَالْمُنْشِدُ: الْمُعْرِفُ، أَيْ:

ل / ٦٥

(٦٩)

(٧٠) ع: وهى. (٧١) ع: وكذا. (٧٢) فى المذهب ١ / ٢١٩: وإن قطع الحشيش، فنبت مكانه لم يلزمه الضمان قولاً واحداً لأن ذلك يستخلف فى العادة. (٧٣) فى المذهب ١ / ٢١٩: ويجوز قطع العوسج والشوك؛ لأنه مؤذ فلم يمنع من إتلافه. (٧٤) ع: لحذية تحريف. والمثبت من خ والمحكم ١ / ١٧٧. (٧٥) ع: جنبات: تحريف. (٧٦) ع: المصغة: تحريف وفى اللسان كذلك: المنفع. وفى الصحاح (مصع) والمصعة (مثال همزة): ثمرة العوسج، والجمع: مصع. وانظر تهذيب اللغة ١ / ٣٣٨. (٧٧) ع: مصغ: تحريف. (٧٨) فى المذهب ١ / ٢١٩: ولا يجوز إخراج تراب الحرم وأحجاره. لما روى عبد الأعلى بن عبد الله: «فأرسلت إلى الصفا فقطعت حجراً من جنابة فخرجنا به». (٧٩) الصحاح (جنب): (٨٠) من: ساقط من ع. (٨١) ع: بجانبه أى ناحيته والمثبت من خ والصحاح. (٨٢) خ: ومنزلاً. وهو فى قول عبد الأعلى السابق فى تعليق ٧٨: فنزلنا أول منزل فذكر من علتهم جميعاً، فقالت أمى أوجدنى: ما أَرَانَا أَتَيْنَا إلا أنا أخرجنا هذه القطعة من الحرم. (٨٣) فى قول عبد الأعلى: فما هو إلا أن نحينا ذلك فكأنما أنشطنا من عقال. (٨٤) الصحاح (نشط): (٨٥) فى المذهب ١ / ٢١٩: ويجوز إخراج ماء زمزم لما روى أن النبى ﷺ استهدى راوية من ماء زمزم فبعث إليه براوية من ماء. (٨٦) خ: بئر. (٨٧) ع: لتحجر. (٨٨) ع: فأبدلوا. (٨٩) خ: الثالثة. (٩٠) ع: بقول. وانظر معجم ما استعجم ٧٠٠، ٧٠١ واللسان (زم ١٨٦٧). (٩١) هذا القول ليس فى المذهب فى هذا الموضع. (٩٢) ع: ويقال. (٩٣) الصحاح (طلع): (٩٤) فى المذهب ١ / ٢١٩: روى أبو هريرة أن النبى ﷺ قال: حرم إبراهيم مكة وإنى حرمت المدينة مثلما حرم إبراهيم مكة لا ينفر=

لَا تَحِلُّ لِمَنْ يُرِيدُ تَمْلِكَهَا ، وَيَحِلُّ اتِّقَاطُهَا ، لِيُعَرَّفَهَا وَيَطْلُبَ صَاحِبَهَا الَّذِي ضَاعَتْ مِنْهُ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّاشِدِ ، وَهُوَ : طَالِبُ الضَّالَّةِ (٩٥) .

قَوْلُهُ : « أَخَذَ سَلَبَ الْقَاتِلِ » (٩٦) بِفَتْحِ اللَّامِ : سَلَبُهُ : إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَصْلُهُ : التَّعْرِيةُ : وَمِنْهُ : تَسَلَّطَ الْمَرْءُ : إِذَا أَحَدَّثَ (٩٧) ، وَشَجَرَ سُلْبٌ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَالسَّلْبُ : الشَّيْءُ الْمَسْلُوبُ ، كَالْخَبِطِ لِلْوَرَقِ الْمَخْبُوطِ ، وَالنَّقْصُ لِلْمَنْقُوضِ .

قَوْلُهُ : « طُعْمَةٌ أَطْعَمْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » (٩٨) الطُّعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، يُقَالُ : جَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ ، وَالطُّعْمَةُ أَيْضًا : وَجْهُ الْمَكْسَبِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَفِيفُ الطُّعْمَةِ ، وَخَبِيثُ الطُّعْمَةِ : إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَكْسَبِ (٩٩) .

(قَوْلُهُ) (١٠٠) : الْحَدِيثُ (١٠١) مُحَفَّفَةٌ ، لَا تُشَدَّدُ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيقَةِ (١٠٢) . وَالْجِعْرَانَةُ : مُحَفَّفَةٌ ، قَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : الْحَدِيثُ : بِالتَّخْفِيفِ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا تُتْلَى : الْجِعْرَانَةُ ، وَلَكِنْ قُلْ : الْجِعْرَانَةُ بِالتَّخْفِيفِ (١٠٣) .

* * *

بَابُ صِفَةِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

قَوْلُهُ : « اغْتَسَلَ بِذِي طَوًى » (١) طَوًى — بِالْفَتْحِ (٢) وَادٍ بِمَكَّةَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مَقْصُورٌ ، وَالَّذِي مِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ مَمْدُودٌ ، وَلَا خِلَافَ فِي فَتْحِ الطَّاءِ (٣) . قَالَ الْعَاصِمِيُّ (٤) فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : وَمَنْشَأُهُ بِمَكَّةَ بِذِي طَوًى بِالْفَتْحِ (٥) .

قَوْلُهُ : « وَيَدْخُلُ فِي ثَنِيهِ كَدَاءٌ » (٦) قَالَ الْخَلِيلُ (٧) : كَدَاءٌ وَكُدَى : الْأَعْلَى مِنْهُمَا : مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ ، وَالْأَسْفَلُ : مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ (٨) . قَالَ حَسَّانُ (٩) :

=صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختل خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد . (٩٥) غريب الحديث ٢ / ١٣٣ ، ١٣٤ والفائق ١ / ٣٩١ والنهاية ٥ / ٥٣ . (٩٦) في المذهب ١ / ٢١٩ يؤخذ سلب قاتل الصيد في الحرم ؛ لأن سعد بن أبي وقاص أخذ سلب القاتل وقال : طمعة أطعمنيها رسول الله ﷺ . (٩٧) الصحاح (سلب) . (٩٨) عليهما السلام : ليس في ع . (٩٩) الصحاح (طعم) واللسان (طعم) ٢٦٧٥ . (١٠٠) من ع . (١٠١) في المذهب ١ / ٢٢٠ : روى ابن عمر (ر) أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا فحالت كفار قريش بينه وبين البيت ففجر هديه وحلق رأسه بالحديبية . (١٠٢) معجم البلدان ١ / ١٤٢ وإصلاح خطأ المحدثين للخطاى ١٨ والمصباح (حذب) ومعجم ما استعجم ٣٨٤ . (١٠٣) إصلاح خطأ المحدثين ١٨ ومعجم ما استعجم ٣٨٤ ومعجم البلدان ١ / ١٤٢ وتهذيب النووي ١ / ٥٨ والمصباح (جعر) .

(١) في المذهب ١ / ٢٢٠ : إذا أراد دخول مكة وهو محرم بالحج اغتسل بذي طوى . (٢) كذا في معجم ما استعجم ٨٩٦ وقيده الجوهري بالضم في الصحاح (طوى) وفي مراصد الاطلاع ٨٩٤ : بالضم وقيل هو بالفتح وقيل بالكسر والفتح أشهر . (٣) معجم ما استعجم ٨٩٧ ومراصد الاطلاع ٨٩٤ . (٤) ع : الأصمعي : تحريف . (٥) (٦) في المذهب ١ / ٢٢٠ : ويدخل من ثنية كداء من أعلى مكة . (٧) في العين ٥ / ٣٩٦ وعبارته : وَكُدَى وَكَدَاءٌ : جبلان وهما ثنيتان يهبط منهما إلى مكة . (٨) انظر معجم ما استعجم ١١١٨ والمشارك وضعوا والمفترق صقعا ٩١ ومراصد الاطلاع ١١٥١ والمصباح (كدى) . (٩) ديوانه ١ / ١٧ ومعجم ما استعجم وروايته « موعدها كداء »

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْرِدُهَا كَذَا

قَوْلُهُ (١٠) : « اللَّهُمَّ » (١١) زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً « مَعْنَاهُ : اجْعَلِ الْخَلْقَ يُشْرِفُونَهُ ، أَيْ : يَرَوْنَهُ شَرِيفًا فِي أَعْيُنِهِمْ . وَالشَّرْفُ : الْعُلُوُّ ، وَشَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَشَرِيفُ الْقَوْمِ أَرْفَعُهُمْ وَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً (١٢) . وَالتَّكْرِيمُ : التَّفْضِيلُ ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ (١٣) أَيْ : فَضَّلْنَاهُمْ ، وَالْكَرْمُ أَصْلُهُ : ضِدُّ اللُّؤْمِ . وَمَهَابَةٌ ، أَيْ : يَهَابُونَ أَنْ يَثْرَكُوا حُرْمَتَهُ ، يَحْتَقِرُونَهُ (١٤) . وَالْهَيْبَةُ : الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ ، وَقَدْ هَابَهُ يَهَابُهُ (١٥) . وَالْبِرُّ : أَعْمَالُ الْخَيْرِ كُلِّهَا ، وَهُوَ ضِدُّ الْعُقُوقِ ، وَيُقَالُ (١٦) : بَرُّهُ يَبْرُهُ بَرًّا (١٧) وَالْمَبْرَةُ : مِثْلُهُ ، وَفُلَانٌ يَبِرُّ خَالِقَهُ وَيَتَبَرَّرُهُ ، أَيْ : يُطِيعُهُ (١٨) ، وَبَرٌّ فِي يَمِينِهِ أَيْ : صَدَقَ وَقِيلَ الْبِرُّ : هُوَ الْاِتِّسَاعُ فِي الْإِحْسَانِ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ ، يُقَالُ : أَبْرَ فُلَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ أَيْ زَادَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْبَرِّيَّةُ ؛ لِاتِّسَاعِهَا (١٩) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ » (فَحِينًا) (٢٠) رَبَّنَا بِالسَّلَامِ « قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢١) : السَّلَامُ الْأَوَّلُ : هُوَ اللَّهُ [تَعَالَى] (٢٢) ؛ لِأَنَّ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ سَلِمُوا مِنْ ظُلْمِهِ . وَقَوْلُهُ : « وَمِنْكَ السَّلَامُ » أَيْ : مَنْ أَكْرَمْتَهُ بِالسَّلَامِ ، فَقَدْ سَلِمَ « فَحِينًا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ » ، أَيْ : سَلَّمْنَا بِتَحِيَّتِكَ إِيَّانَا مِنَ الْآفَاتِ وَ (الْمُهْلِكَاتِ) (٢٣) .

وَقَالَ غَيْرُ الْأَزْهَرِيِّ : السَّلَامُ الْأَوَّلُ : هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، كَمَا قَالَ : ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمُّ ﴾ (٢٤) قَالَ الْبَارُودِيُّ (٢٥) فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ السَّالِمَ مِنَ الْمَعَائِبِ ، وَالسَّلَامُ الثَّانِي : قَالَ الْبَارُودِيُّ : أَيْ الْمُسْلِمُ لِلْخَلْقِ .

وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ (٢٦) : السَّلَامُ بِمَعْنَى السَّلَامَةِ ، كَاللَّذَاذِ وَالرَّضَاعِ بِمَعْنَى اللَّذَاذَةِ وَالرَّضَاعَةِ .

وَالثَّلَاثُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ (٢٧) وَمَعْنَاهُ : الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْآفَاتِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّلَاةِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « فَافْتَقَرْتُ إِلَى النِّيَّةِ » (٢٩) أَيْ : احْتَأَجْتُ (٣٠) إِلَيْهَا (٣١) ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَقِيرِ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ، وَهِيَ : عُقْدٌ فِي الظَّهْرِ .

قَوْلُهُ : « نِيَّةُ الْحَجِّ تَأْتِي عَلَيْهِ » (٣٢) أَيْ : تَأْخُذُ جَمِيعُهُ ، وَيَدْخُلُ فِي حُكْمِهَا .

قَوْلُهُ : « وَقَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ » (٣٣) أَيْ : رَمَوْا بِهَا ، وَالْقَذْفُ : الرَّمْيُ . وَالْعَوَاتِقُ : جَمْعُ عَاتِقٍ ، وَهُوَ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَيَطُوفُ سَبْعًا » يُقَالُ : طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ (يَطُوفُ) (٣٥) طَوْفًا وَطَوَفَانًا ، وَتَطَوَّفَ

(١٠) اللهم : ليس في ع . (١١) وفي المذهب ١ / ٢٢٠ : ويستحب أن يقول : اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتكریمًا وتعظيمًا ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفًا وتعظيمًا وبرًا . (١٢) الصحاح (شرف) . (١٣) سورة الإسراء آية ٧٠ . (١٤) ع ويحتقروه . (١٥) الصحاح (هيب) . (١٦) ع : يقال . (١٧) وزان علم يعلم علما كما في المصباح (بر) وانظر الصحاح (بر) . (١٨) عن الصحاح ومنه قوله : * يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجَرُونَكَ * . (١٩) أنظر اللسان (بر ٢٥٤) . (٢٠) خ : حينا . وفي المذهب ١ / ٢٢١ ويضيف (بعد الدعاء تعليق ١١) إليه : اللهم ... إلخ . (٢١) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧١ . (٢٢) تكملة من شرح الأزهرى . (٢٣) خ : والهلكات . والذي في شرح الأزهرى : من جميع الآفات . (٢٤) سورة الحشر آية ٢٣ . (٢٥) (٢٦) في شرح أسماء الله الحسنى ١٣٥ . (٢٨) ص ٩٠ ، ٨٥ ، ٧٧ . (٢٩) خ : فافتقر إلى النية وفي المذهب ١ / ٢٢١ الطواف يفتقر إلى النية ؛ لأنها عبادة تفتقر إلى الستر فافتقرت إلى النية . (٣٠) خ : احتاج . (٣١) إليها ليس في ع . (٣٢) في المذهب ١ / ٢٢١ وقيل لا يفتقر ؛ لأن نية الحج تأتي عليه كما تأتي على الوقوف . (٣٣) روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ أمرهم فاضطبعوا ، فجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ، وقذفوها على عواتقهم . (٣٤) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٣ ولثابت ٢١١ . (٣٥) خ : وتطوف والمثبت من ع والصحاح (طوف) .

وَاسْتَطَافَ : كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ طَافَ ، أَيْ : كَثِيرُ الطَّوَافِ (٣٦) . وَأَصْلُ الطَّوَافِ ، وَابْتِدَاءُ فِعْلِهِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَا كُلَّمَا بَنِيَا شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ : طَافَا حَوْلَهُ وَقَالَا : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٣٧) فَبَقِيَ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ . وَرَأَيْتُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ بَدْءِ الطَّوَافِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ تَحْتَ الْعَرْشِ بَيْتًا ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ : طُوفُوا بِهِ وَدَعُوا الْعَرْشَ ، فَطَافَتِ الْمَلَائِكَةُ (بِهِ) (٣٨) فَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَبْنُوا فِي الْأَرْضِ بَيْتًا عُلَّ مِثَالِهِ وَقَدَرِهِ ، فَبَنَوْا ، (وَسَمَّوْهُ) (٣٩) الصَّرَاحُ (٤٠) ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ يَطُوفُوا بِهِ كَمَا يَطُوفُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ // .

قَوْلُهُ : « سَبْعًا » فِيهِ خَمْسُ لُغَاتٍ : (سَبْعًا) (٤١) بِفَتْحِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ ، أَيْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَسَبْعًا : بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْبَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثٌ ، وَثَلَاثٌ وَسُدُسٌ ، وَسَبْعًا : بِضَمِّ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَلَاثٌ وَسُدُسٌ ، وَسَبْعُوعٌ : بِفَتْحِ السَّيْنِ ، وَأُسْبُوعٌ : بِزِيَادَةِ الْإِلِفِ (٤٢) .

قَوْلُهُ : (٤٣) « خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ » أَيْ : افْعَلُوا مِثْلَمَا افْعَلُ ، وَقُولُوا كَمَا أَقُولُ . وَأَصْلُ الْأَخْذِ : التَّنَاضُلُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ : إِذَا تَنَاوَلَهُ ، وَأَصْلُهُ : أَخَذُوا فَاسْتَقْبَلُوا الْهَمَزَتَيْنِ فَحَذَفُوهُمَا (٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ طَافَ عَلَى شَاذِرَوَانَ الْكَعْبَةِ لَمْ يَجْزِهِ » (٤٥) وَهُوَ الْبِنَاءُ اللَّاصِقُ بِأَسَاسِهَا الَّذِي فِيهِ خَلَقَ السِّتْرَ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ دِكَّةِ الْبِنَاءِ الْأَسْفَلِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « وَيُحَاذِيهِ » (٤٧) أَيْ : يُوَازِيهِ . وَالْمُحَاذَاةُ : الْمُوَازَاةُ ، وَحِذَاءُ الشَّيْءِ : إِزَافُهُ (٤٨) .

قَوْلُهُ : « وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ » (٤٩) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٥٠) : اسْتَلَمَ : افْتَعَلَ مِنَ السَّلَمَةِ ، وَهِيَ : الْحَجَرُ ، وَهُوَ (أَنْ تَتَنَاوَلَهُ) (٥١) وَتَعْتَمِدَهُ بِلَمْسٍ أَوْ تَقْبِيلٍ أَوْ إِدْرَاكِ بَعْضًا ، وَنَظِيرُهُ : اسْتَهَمَ (٥٢) الْقَوْمُ إِذَا أَجَالُوا (٥٣) السَّهَامَ ، وَاهْتَجَمَ الْحَالِبُ : إِذَا حَلَبَ فِي الْهَجْمِ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَوَافَقَهُ (٥٤) الْجَوْهَرِيُّ ، فَقَالَ (٥٥) : اسْتَلَمَ الْحَجَرَ : لَمَسَهُ ، إِمَّا بِالْقُبْلَةِ ، أَوْ بِالْيَدِ (٥٦) ، وَلَا يُهْمَزُ ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ (السَّلَامِ) (٥٧) وَهُوَ الْحَجَرُ ، كَمَا يُقَالُ : اسْتَنَوَقَ (٥٨) الْجَمْلُ (٥٩) . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَامِ بِمَعْنَى (٦٠) التَّحِيَّةِ، أَيْ (٦١) : يُحْيِي نَفْسَهُ عَنْ (٦٢) الْحَجَرِ، إِذْ لَيْسَ الْحَجَرُ مِمَّنْ يُجِيبُهُ (٦٣) ، يُقَالُ : اخْتَدَمَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ ، وَإِنَّمَا خَدَمَ نَفْسَهُ .

(٣٦) عن الصحاح (طوف) . (٣٧) سورة البقرة آية ١٢٨ وانظر تفسير الطبري ٣ / ٦٤ - ٧٣ . (٣٨) به : ساقط من خ . (٣٩) خ : واسمه . (٤٠) ع : السراح : تحريف . (٤١) زيادة من ع . (٤٢) انظر القاموس والمصباح (سبع) . (٤٣) في المذهب ١ / ٢٢١ : وإن ترك بعض السبعة لم يجزه ؛ لأن النبي ﷺ طاف سبعا ، وقال : خذوا عني مناسككم . (٤٤) تخفيفاً ، كما في الصحاح (أخذ) . (٤٥) المذهب ١ / ٢٢١ . (٤٦) قال الفيومي : وهو الذي ترك من عرض الأساس خارجاً ، ويسمى تازيراً لأنه كالإزار للبيت . المصباح (شذر) ونقله أدى شير ٩٩ وذكر أن أصله شاذ روان بالفارسية : ستر عظيم يسدل على سرادق السلاطين والوزراء ، وعلى الشرفة من القصر والدار . (٤٧) في المذهب ١ / ٢٢٢ : والمستحب أن يستقبل الحجر الأسود ... ويحاذيه بيدنه لا يجزئه غيره . (٤٨) الصحاح (حذا) . (٤٩) لما روى ابن عمر (ر) قال : رأيت رسول الله ﷺ حين قدم مكة يستلم الركن الأسود أول ما يطوف . المذهب ١ / ٢٢٢ . (٥٠) ١٩٢ / ٢ . (٥١) خ : بناؤه : تحريف والمثبت من ع والفائق . (٥٢) ع : اسهم : تحريف . (٥٣) ع : أى : جالوا : تحريف . (٥٤) ع : وأوقفه : تحريف . (٥٥) في الصحاح (سلم) . (٥٦) ع : بالييد : تحريف . (٥٧) خ : السلم والمثبت من ع والصحاح . (٥٨) ع : استبرق : تحريف . (٥٩) الجمل : ساقط من ع . (٦٠) ع : يعنى . (٦١) ع : إذا . (٦٢) ع : عند . (٦٣) ع : من تحيته .

وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ مَهْمُوزٌ تُرِكَ هَمْزُهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَلَاءِمَةِ وَالْمُوَافَقَةِ ، كَمَا يُقَالُ : اسْتَلَامَ (كَذَا) (٦٤) ، اسْتَلَامًا : إِذَا (٦٥) رَأَاهُ مُوَافِقًا وَمُلَائِمًا (٦٦) .

قَوْلُهُ : « بِمَحَجْنٍ فِي يَدِهِ » (٦٧) وَهُوَ عَصَا فِي رَأْسِهَا عُقَافَةٌ . وَأَصْلُ الْحَجْنِ — بِالتَّحْرِيكِ : الْأَعْوِجَاجُ ، وَصَفَرٌ أَحَجَنُ الْمَخَالِبِ ، أَيْ : مُعَوَّجُهَا . وَالْمَحَجْنُ كَالصَّوْلَجَانِ ، وَتَحَجَّنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَجْتُهُ (٦٨) إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمَحَجْنِ إِلَى نَفْسِكَ .

وَمَعْنَى « تَقْبِيلُ يَدِهِ بَعْدَ الْإِسْتِلَامِ » (٦٩) : كَأَنَّهُ يَنْقُلُ بَرَكَتَهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : يَنْقُلُ الْقُبْلَةَ مِنْ فِيهِ إِلَى الْحَجَرِ .

قَوْلُهُ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٧٠) الْقَوَاعِدُ : أَسَاسُ الْبُنْيَانِ ، وَاحِدُهَا : قَاعِدَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ (٧١) .

قَوْلُهُ : « يَقُولُ : آمِينَ آمِينَ » (٧٢) مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ (٧٣) فِي الصَّلَاةِ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَالسُّنَّةُ أَنْ يَرْمَلَ » (٧٥) الرَّمْلُ — بِالتَّحْرِيكِ : الْهَرَوَلَةُ ، يُقَالُ : رَمَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَمَلًا وَرَمَلَانًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِخَفِيفِ الشَّعْرِ : رَمْلٌ (٧٦) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هُوَ سُرْعَةُ (٧٧) الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْخُطَى (٧٨) .

قَوْلُهُ : « حَبَّ ثَلَاثًا » (٧٩) الْحَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، يُقَالُ (٨٠) : حَبَّ الْفَرَسُ يَحُبُّ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْجَنَائِزِ (٨١) .

قَوْلُهُ : « حَرَّكَ ذَابَّتَهُ » (٨٢) أَيْ : حَثَّهَا وَاسْتَخْرَجَ جَرِيهَا .

قَوْلُهُ : « (٨٣) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا » مَبْرُورًا (٨٤) : مِنَ الْبِرِّ ضِدُّ الْعُقُوقِ ، يُقَالُ : بَرَّ حُجَّهُ وَبَرَّ حُجَّهُ (٨٤) ، وَبَرَّ اللَّهُ حُجَّهُ بَرًّا بِالْكَسْرِ (٨٥) . قَالَ شَمِرٌ (٨٦) : هُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ ، وَالتَّبِيعُ الْمَبْرُورُ : هُوَ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا خِيَانَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » (٨٧) .

قَوْلُهُ : « مَغْفُورًا » (أَصْلُ) (٨٨) الْغَفْرُ : التَّغْطِيَةُ ، كَأَنَّهُ يُعْطَى الذَّنْبَ وَيَسْتُرُهُ (٨٩) . وَ « السَّعْيُ »

(٦٤) من ع . (٦٥) ع : كما : تحريف . (٦٦) قال ابن السكيت : قالوا : استلأمت الحجر ، وإنما هو من السلام ، وهي الحجارة وكان الأصل : استلمت . إصلاح المنطق ١٥٧ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٢ وتهذي اللغة ١٢ / ٤٥٠ . (٦٧) في المذهب ١ / ٢٢٢ : روى أبو مالك سعد بن طارق عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف حول البيت فإذا ازدحم الناس على الطواف استلمه رسول الله ﷺ بمحجن بيده . (٦٨) في الصحاح : وَحَجَّنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَجْتُهُ : إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمَحَجْنِ إِلَى نَفْسِكَ . (٦٩) في المذهب ١ / ٢٢٢ : ويستحب إذا استلم أن يقبل يده . وفي ع : معنى يقبل يده . (٧٠) في المذهب ١ / ٢٢٢ : فإذا بلغ الركن اليماني فالمستحب أن يستلمه .. ولأنه ركن بني ... إلخ . (٧١) سورة البقرة آية ١٢٧ . (٧٢) خ : فقولوا آمين وفي المذهب ١ / ٢٢٢ روى عن ابن عباس (ر) أنه قال عند الركن اليماني ملك قائم يقول آمين آمين ، فإذا مررت به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . (٧٣) ع : ذكر . (٧٤) ص ٧٨ ، ٨٧ ، ١٧٨ . (٧٥) في المذهب ١ / ٢٢٣ والسنة أن يرمل في الثلاثة الأولى ويمشي في الأربعة . وفي خ : ويستحب أن يرمل . (٧٦) ع : قال . (٧٧) ع : وهو . (٧٨) ع : قال . (٧٩) ع : إذا طاف الطواف الأول حب ثلاثا ومشى أربعا المذهب ١ / ٢٢٣ . (٨٠) ع : ويقال . وفي الصحاح : تقول : حب الفرس يحب بالضم حبًا وَخَبِيئًا وَخَبِيئًا : إِذَا رَاحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ . (٨١) ص ١٣٥ . (٨٢) في المذهب ١ / ٢٢٣ فَإِنْ كَانَ رَاكِبًا حَرَّكَ ذَابَّتَهُ فِي مَوْضِعِ الرَّمْلِ . (٨٣) في المذهب ١ / ٢٢٣ : ويستحب أن يقول في رمله : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ إلخ . (٨٤) ع : مبرور . (٨٥) ويرحجه : ساقط من ع والمثبت من خ نقلا عن الصحاح . (٨٨) في هذا كله كما في الصحاح (بر) وانظر غريب الحديث ٤ / ٤٦٩ والنهاية ١ / ١١٧ . (٨٩) نقله الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر ٧٣ .

هَاهُنَا : الْعَمَلُ ، يُقَالُ : سَعَى يَسْعَى : إِذَا عَمِلَ وَكَسَبَ ، وَسَعَى : إِذَا عَدَا ، وَمِنْهُ السَّعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٩٠) وَمَعْنَى « مَشْكُورًا » أَيْ : يُشْتَى عَلَى (٩١) عَامِلِهِ وَيُشْكَّرُ . وَ « الشُّكْرُ » : هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِإِحْسَانِهِ مِمَّنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ (٩٢) : « وَاضْطَبَعَ » (٩٣) الاضْطَبَاعُ : افْتَعَالَ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ : الْعَضْدُ (٩٤) ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ رِدَاءَهُ تَحْتَ ضَبْعِهِ ؛ أَوْ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ ضَبْعَهُ (٩٥) . أُبْدِلْتُ الثَّنَاءَ طَاءً مَعَ الضَّادِ ، كَالْاضْطِمَامِ (٩٦) (وَالْاضْطِلَاعِ) (٩٧) بِالْأَمْرِ ، وَهُوَ التَّوَشُّحُ وَالتَّائِبُ أَيْضًا (٩٨) .

قَوْلُهُ : « فِي الْأَشْوَاطِ الْأَرْبَعَةِ » (٩٩) وَاحِدُهَا : شَوَاطُ ، يُقَالُ : عَدَا شَوَاطًا ، أَيْ : طَلَقًا ، وَهُوَ — هَاهُنَا : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ (١٠٠) .

قَوْلُهُ : « خَلَفَ الْمَقَامَ » (١٠١) الْمَقَامُ — هَاهُنَا ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْقِيَامِ ، مَعْنَاهُ : حَيْثُ قَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٠٢) وَقَدْ قُرِئَ بِالضَّمِّ (١٠٣) : أَرَادَ مَوْضِعَ إِقَامَتِهِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ يَقُومُ : فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامٍ يُقِيمُ : فَهُوَ مَضْمُومٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مِنْهُ مَضْمُومٌ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَسْعَى » (١٠٤) يُقَالُ : سَعَى الرَّجُلُ سَعْيًا : إِذَا عَدَا (١٠٦) وَسَعَى أَيْضًا : إِذَا عَمِلَ وَاكْتَسَبَ وَالسَّبَبُ فِي ابْتِدَائِهِ : أَنَّ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَمَّا عَطَشَ ابْنُهَا ، وَهِيَ مُقِيمَةٌ بِهِ (١٠٧) عِنْدَ مَوْضِعِ الْبَيْتِ ، وَخَافَتْ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْعَطَشِ : ذَهَبَتْ تَسْتَعِيثُ ، فَصَعَدَتْ / / أَقْرَبَ جَبَلٍ إِلَيْهَا ، وَهُوَ : الصَّفَا ، تَسْتَعِيثُ وَتَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَا تَنْظُرُ ، فَتَنْزِلُ مِنْهُ . وَتَسْعَى إِلَى الْمَرْوَةِ فَتَسْتَعِيثُ (فَتَنْظُرُ) (١٠٨) فَلَا تَرَى أَحَدًا ، فَتَرْجِعُ وَتَسْعَى حَتَّى تَأْتِيَ الصَّفَا ، حَتَّى فَعَلْتَ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَسَمِعَتْ صَوْتَ الْمَلِكِ قَدْ ضَرَبَ بِجَنَاحِيهِ جَنْبَ (١٠٩) إِسْمَاعِيلَ ، فَأَثَتْ هُنَالِكَ (١١٠) ، فَوَجَدَتْ الْمَاءَ مَوْضِعَ زَمْزَمَ (١١١) وَسَبَتْ الْهَرَوَلَةَ : أَنَّهَا إِذَا صَارَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي الْمُنْخَفِضِ ، لَا تَرَى وَلَدَهَا ، فَتَهْرَوِلُ وَتُسْرِعُ تَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الرَّبْوَةِ الْمُرتَفِعَةِ عَنْ مَسِيلِ (١١٢) الْمَاءِ ، فَتَرَى وَلَدَهَا ، فَتَهْوُنُ فِي السَّيْرِ .

وَالْأَصْلُ فِي سُنَّةِ الرَّمْلِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَالَحَ قُرَيْشًا عَلَى أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا (١١٣) ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : انْظُرُوا إِلَيْهِمْ (١١٤) — تَعْنِي أَصْحَابَهُ — قَدْ نَهَكْتُهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، فَقَامُوا مِنْ قَبْلِ قُعَيْقَعَانَ (١١٥) يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ،

(٩٠) النهاية ١١٧ / ١ وغريب ابن الجوزي ٦٥ / ١ وصحيح مسلم ٩٨٣ / ٢ .
(٩١) من ع . (٩٢) الفاخر ١٣٤ والزاهر ١٠٩ / ١ — ١١١ والصحاح (غفر) . (٩٣) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٤ والصحاح (سعى) . (٩٤) على : ساقط من ع . (٩٥) قوله : ليس في ع . (٩٦) في المذهب ٢٢٣ / ١ : وإذا اضطبع ورمل في طواف القدوم نظرت فإن سعى بعده لم يعد الرمل والاضطباع . (٩٧) خلق الإنسان لثابت ٢٥٠ ومبادئ اللغة ٤٦ . (٩٨) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٢ وتهذيب اللغة ٤٨٥ / ١ والصحاح والمصباح (ضيع) . (٩٩) افتعال من الضم . (١٠٠) خ : والاضطباع : سهو . (١٠١) غريب الحديث ١٩٢ / ٤ وشرح ألفاظ المختصر ٧٢ والنهاية ٣ / ٧٣ . (١٠٢) في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ . سورة البقرة ١٢٥ . وانظر الكشف ١٩٥ / ٢ . (١٠٣) في المذهب ٢٢٣ / ١ : لو جاز أن يقضى الرمل لقضاه في الأشواط الأربعة . (١٠٤) المصباح والصحاح (شوط) . (١٠٥) في المذهب ٢٢٣ / ١ : روى جابر أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين . (١٠٦) في المذهب ٢٢٤ / ١ : ثم يسعى وهو ركن من أركان الحج . (١٠٧) ع : في . (١٠٨) خ : وينظر . (١٠٩) ع : حيث . (١١٠) ع : هناك . (١١١) أنظر تاريخ الطبري ٢٥١ / ١ — ٢٥٩ . (١١٢) ع : سبيل . (١١٣) في عمرة القضاء في ذى القعدة سنة سبع . (١١٤) ع : يعنى الصحابة . (١١٥) على لفظ تصغير قعقعان : جبل بمكة . معجم ما استعجم ١٠٨٦ وانظر أسماء جبال تهامة وسكانها نوادر المخطوطات ٤١٩ / ٢ .

فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْمُلُوا ، لِيُرَوْهُمْ الْقُوَّةَ وَالْجَلَدَ . فَقَالُوا حِينَ رَأَوْهُمْ يَرْمُلُونَ : وَاللَّهِ مَا بِهِمْ مِنْ بَأْسٍ ، وَإِنْ هُمْ إِلَّا كَالْغِزْلَانِ (١١٦) .

قَوْلُهُ (١١٧) : ﴿ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (١١٨) أَيْ : قُدْوَةٌ . تُضَمُّ وَتُكْسَرُ (١١٩) .

قَوْلُهُ (١٢٠) : « نَبْدًا بِالَّذِي (١٢١) بَدَأَ اللَّهُ بِهِ » أَيْ : بَدَأَ يَذْكُرُهُ فِي الْقُرْآنِ ، حَيْثُ قَالَ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ إِنْ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (١٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَيَرْقَى عَلَى الصِّفَا » يُقَالُ : رَقَى بِكَسْرِ الْقَافِ وَبِالْيَاءِ فِي الْمَاضِي يَرْقَى بِفَتْحِهَا وَالْأَلِفِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، رَقِيًّا وَرُقِيًّا : إِذَا صَعِدَ ، وَارْتَقَى مِثْلُهُ (١٢٣) . وَلَا يُقَالُ : رَقَى — بِفَتْحِ الْقَافِ إِلَّا مِنَ الرُّقِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : رَقَى يَرْقَى رُقِيَّةً ، وَرَقًا الدَّمُ يَرْقَأُ — بِالْهَمْزِ : إِذَا انْقَطَعَ (١٢٤) ، يُقَالُ فِي الْإِبِلِ (١٢٥) : « إِنْ فِيهَا رُقُوءٌ (١٢٦) الدَّمُ » لِأَنَّهَا تُؤْخَذُ فِي الدِّيَةِ ، فَيَنْقَطِعُ الْقِتَالُ .

قَوْلُهُ (١٢٧) : « صَدَقَ وَعْدُهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » صَدَقَ : أَتَجَزَّ وَلَمْ يَكْذِبْ فِيمَا وَعَدَ ، يَقُولُهُ [تَعَالَى] : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ (١٢٨) وَالصِّدِّيقُ : الَّذِي (١٢٩) يَصْدُقُ فِي الْمَوَدَّةِ ، وَالصِّدِّيقُ : الدَّائِمُ التَّصَدِيقِ .

« وَهَزَمَ » الْهَزِيمَةُ : الْفِرَارُ وَالْهَرَبُ عَنِ (١٣٠) الْقِتَالِ . وَالْأَحْزَابُ : جَمْعُ حِزْبٍ ، وَهُمْ : الطَّائِفَةُ . وَتَحَزَّبُوا وَتَجَمَّعُوا : وَاحِدٌ . وَالْأَحْزَابُ الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١٣١) وَالْأَحْزَابُ : الَّذِينَ تَحَزَّبُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٣٢) يَوْمَ الْخَنْدَقِ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ (١٣٣) .

قَوْلُهُ : ﴿ وَحْدَهُ » كَلِمَةٌ يُوصَفُ بِهَا الْوَاحِدُ وَالتَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لَا يُشْنَى ، اكْتِفَاءً بِتَثْنِيَّةِ الْمُضْمَرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ : اتِّحَادٌ ، أَيْ : انْفِرَادٌ . وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ ، بِمَعْنَى مَوْحِدٍ وَمَفْرَدٍ . وَقِيلَ : عَلَى الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى اتِّحَادٍ وَانْفِرَادٍ (١٣٤) .

قَوْلُهُ : « بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ » (١٣٥) فِنَاءُ الدَّارِ : مَا أَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَفْنِيَّةُ (١٣٦) .

قَوْلُهُ : « يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » (١٣٧) فِيهِ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : (أَنَّهُ) (١٣٨) مَاخُوذٌ مِنَ الرُّوِيَّةِ ، وَهِيَ التَّفَكُّرُ فِي

(١١٦) انظر سيرة ابن هشام ٢ / ٣٧١ وتاريخ الطبري ٣ / ٢٣ — ٢٦ .

(١١٧) في المذهب ١ / ٢٢٤ : قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (١١٨) سورة الأحزاب آية ٢١ .

(١١٩) إصلاح المنطق ١١٥ وأدب الكاتب ٥٤٠ والصحاح والمصباح (أسو) . (١٢٠) في المذهب ١ / ٢٢٤ روى جابر (ر) أن النبي ﷺ قال : « نبدأ بالذي بدأ الله به : وبدأ بالصفة حتى فرغ من آخر سعيه على المروة . (١٢١) خ : بما . (١٢٢) سورة البقرة آية ١٥٨ .

(١٢٣) الصحاح والمصباح (رقى) والمحكم ٦ / ٣٠٩ . (١٢٤) إصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ وأدب الكاتب ٤٧٥ والعين ٥ / ٢١١ .

(١٢٥) في الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقُوءَ الدَّمِ » النهاية ٢ / ٢٤٨ وإصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ والصحاح « رقا » .

(١٢٦) ع : رقية : تحريف . (١٢٧) في المذهب ١ / ٢٢٤ ويرقى على الصفا حتى يرى البيت فيستقبله ويقول : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا

الله لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . (١٢٨) سورة الفتح آية ٢٧ . (١٢٩) الذي : ساقط من ع .

(١٣٠) ع : عند . (١٣١) الصحاح (حزب) . (١٣٢) ع : صلى الله عليه وسلم . (١٣٣) سورة الأحزاب آية ٩ . (١٣٤) انظر

الكتاب ١ / ٣٧٧ ، والعين ٣ / ٢٨١ والمحكم ٣ / ٣٧٧ . (١٣٥) في المذهب ١ / ٢٢٥ : فإذا فرغ من الدعاء نزل من الصفا

وتمشى حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو من ستة أذرع . (١٣٦) الصحاح (فنى) . (١٣٧) في المذهب

١ / ٢٢٥ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ صلى يوم التروية بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء . (١٣٨) من ع .

الأمر (١٣٩). يُقَالُ : رَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ : إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ وَنَظَرْتَ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ (١٤٠) ، فَكَانَ الْحَاجُّ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ وَيَأْخُذُونَ الْأَهْبَةَ فِي (١٤١) ذَلِكَ (الْيَوْمَ) (١٤٢) وَيَسْتَعِدُّونَ لَهُ . وَالثَّانِي : أَنَّهُ مَاخُذٌ مِنْ رَوَيْتُ أَصْحَابِي : إِذَا أُتِيَتْهُمْ بِالْمَاءِ ، وَالْحَاجُّ يَرْتَوُونَ مِنَ الْمَاءِ (١٤٣) وَيَأْخُذُونَهُ فِي الرَّوَايَا (١٤٤) وَالْأَسْقِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ (١٤٥) الرِّى الَّذِي هُوَ (١٤٦) ضِدُّ الْعَطَشِ (١٤٧) . وَذَكَرَ فِي الْبَيَانِ (١٤٨) قَالَ الصِّمَرِيُّ : سُمِّيَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ؛ لِأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٤٩) أَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكَهَ فِي هَذَا الْيَوْمِ . وَقِيلَ : إِنَّ آدَمَ أَرَى حَوَاءَ حَيْثُمَا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهَذَا لَا يَقْبَلُهُ التَّصْرِيفُ وَحُكْمُ الْعَرَبِيَّةِ .

(الدَّلِيلُ (١٥٠) : بِكَسْرِ الدَّالِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ) (١٥١) .

قَوْلُهُ : « عَرَفَةٌ وَعَرَفَات » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٥٢) : هَذَا يَوْمُ عَرَفَةٍ ، غَيْرُ مُنَوِّنٍ ، لَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَعَرَفَاتُ : اسْمٌ لِمَوْضِعٍ [بِمَنْى ، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ فَلَا يُجْمَعُ] (١٥٣) قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا (١٥٤) وَاحِدَ لَهُ بِصِحَّةٍ . وَهِيَ مَعْرِفَةٌ (١٥٥) وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تُزُولُ (١٥٥) . وَسُمِّيَتْ عَرَفَةٌ ، لِأَنَّهُ تَعَارَفَ بِهَا (١٥٦) آدَمُ وَحَوَاءُ حِينَ أُخْرِجَا مِنَ الْجَنَّةِ . وَقِيلَ : لِعُلُوِّ مَكَانِهَا ، مِنْ الْأَعْرَافِ ، وَهِيَ : الْجِبَالُ . وَقِيلَ : لِتَعْرِيفِ جِبْرِيلَ إِبْرَاهِيمَ الْمَنَاسِكَ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ : (١٥٧) عَرَفْتُ عَرَفْتُ (١٥٨) .

قَوْلُهُ : « طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » (١٥٥) : ابْنُ كَرِيزٍ — بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ // : هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ خُرَاعَةَ (١٥٦) :

قَوْلُهُ : « قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا أَوْ مُجْتَازًا » (١٥٧) أَيْ : سَالِكًا فِي الطَّرِيقِ ، وَالْاجْتِيَازُ : السُّلُوكُ .

قَوْلُهُ (١٥٨) : « وَقَضَى تَفَثُهُ » قَالَ فِي التَّفْسِيرِ (١٥٩) : هُوَ الْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ ، وَتَفَثُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ . وَقَالَ الْحَسَنُ : هُوَ إِزَالَةُ قَشْفِ (١٦٠) الْإِحْرَامِ ، وَأَصْلُهُ : الْوَسْخُ ، يُقَالُ : مَا أَتَفَثَكَ (١٦١) قَالَ (١٦٢) :
حَفُوا شَوَارِبَهُمْ لَمْ يَخْلِقُوا تَفَثًا (١٦٣) وَيَنْزِعُوا عَنْهُمْ قَمَلًا وَصِيبَانًا

(١٣٩) ع : فِي
أمر الله تعالى . (١٤٠) الصحاح : روى . (١٤١) في : ليس في ع . (١٤٢) اليوم : ليس في خ . (١٤٣) ع : يأخذونه . (١٤٤) ع :
الروايات : تحريف . (١٤٥) من ساقط من ع . (١٤٦) ع : وهو بدل : الذي هو . (١٤٧) الصحاح والمصباح (روى) .
(١٤٨) (١٤٩) عليه السلام : ليس في ع . (١٥٠) في المذهب ١ / ٢٢٥ : والوقوف بعرفة ركن من أركان الحج لما
روى عبدالرحمن الدبلي أن رسول الله ﷺ قال : « الحج عرفات فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج . (١٥١) ما بين القوسين
ساقط من خ . والدبلي : ذكر النووى في تهذيبه القسم الأول ١ / ٣٠٦ أنه عبدالرحمن بن يعقوب الدؤلى بالهمز . وفي الاستيعاب ٨٥٦ الدبلي .
بكسر الدال من غير همز وكذا في الإصابة ٤ / ٣٦٨ . (١٥٢) الصحاح (عرف) . (١٥٣) في خ وع : بمعنى لفظ الجمع ولا يجمع .
والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (١٥٤) ع : لا . (١٥٥) ع : معروفة : تحريف . (١٥٥) الصحاح (عرف) . (١٥٦) ع : فيها .
(١٥٧) له : ساقط من ع . (١٥٨) انظر تفسير الطبرى ٤ / ١٧٠ — ١٧٤ واللسان (عرف ٢٩٠١) . (١٥٩) في المذهب
١ / ٢٢٦ : روى طلحة بن عبدالله أن النبي ﷺ قال : « أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلته أنا والنبىون من قبلى : لا إله إلا الله وحده لا
شريك له » وكذا هو في ع ، خ والمذهب : ابن عبدالله . وفي تهذيب النووى ١ / ٢٥٣ ابن عبيد الله بن كريب بن جابر بن ربيعة بن هلال وكذا في طبقات ابن سعد
٧ / ١٦٦ . (١٥٦) انظر تهذيب النووى وطبقات ابن سعد ٧ / ١٦٦ . (١٥٧) في المذهب ١ / ٢٢٦ في الوقوف بعرفة : فإن حصل بعرفة في وقت الوقوف
قائما أو قاعدا أو مجتازا فقد أدرك الحج . (١٥٨) قال ﷺ من صلى هذه الصلاة معنا وقد قام قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه « المذهب
١ / ٢٢٦ . (١٥٩) انظر تفسير الطبرى ١٧ / ١٠٩ ومجاز القرآن ٢ / ٥٠ ومعاني القرآن ٢ / ٢٢٤ وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ والعمدة ٢١٢ . (١٦٠) ع :
ضيق : تحريف . (١٦١) في الغريبين ١ / ٢٥٧ : وقال أعرابى لآخر : ما أتفثك وأدركك . وانظر تهذيب اللغة ١٤ / ٢٦٦ . (١٦٢) أمية
بن أبى الصلت كما في القرطبي ١٢ / ٤٩ والفائق ٣ / ٢٨ بروايات مختلفة . (١٦٣) انظر المراجع السابقة والنهاية ١ / ١٩١ والصحاح
(تفث) . واللسان (تفث ٤٣٥) .

وَقِيلَ : حَاجَاتُ الْمَنَاسِكِ :

قَوْلُهُ : « دَفَعَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ » (١٦٤) أَيُ : أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ ، يُقَالُ : انْدَفَعَ الْفَرَسُ ، أَيُ : أَسْرَعَ وَانْدَفَعُوا [فِي الْحَدِيثِ] (١٦٥) .

قَوْلُهُ : غَدَاةَ جَمْعٍ (١٦٦) سُمِّيَتْ جَمْعًا ؛ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَاءَ اجْتَمَعَا فِيهَا ، كَمَا سُمِّيَتْ مُزْدَلِفَةً ؛ لِأَزْدِلَافِهِ إِلَيْهَا ، أَيُ : اقْتَرَابِهِ ، يُذَكِّرُ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقِيلَ : لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴾ (١٦٧) أَيُ : جَمَعْنَاهُمْ . وَأَصْلُهَا : مُزْتَلِفَةٌ — بِالتَّاءِ ، أَيُ : مُقْتَرِبَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ التَّاءُ دَالًا مَعَ الرَّايِ ، كَمَا قُلِبَتْ فِي مَزْدَجٍ وَمُزْدَرَجٍ .

قَوْلُهُ : « فِي التَّنْبِيهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَازِمِينَ » (١٦٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٦٩) : الْمَازِمُ : الْمَضِيقُ ، مِثْلُ الْمَازِلِ ، وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ (١٧٠) .

هَذَا طَرِيقُ يَازِمٍ الْمَازِمَا وَعِصَوَاتُ تَمْشُقُ اللَّهَازِمَا

قَالَ : وَيُرْوَى : « عَصَوَاتُ » جَمْعُ عَصَا ، وَتَمْشُقُ : تَضْرِبُ . وَالْمَازِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَمَوْضِعُ الْحَرْبِ أَيْضًا : مَازِمٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَازِمُ : فِي سَنَدٍ : مَضِيقٌ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرْفَةٍ ، وَأُنْشِدَ لِسَاعِدَةَ بِنِ جُؤَبَةَ الْهَذَلِيِّ :

وَمُقَامِهِنَّ إِذَا حُبِسْنَ بِمَازِمٍ ضَيِّقٍ أَلْفَ وَصَدَّهِنَّ الْأَنْخَسَبُ

قَوْلُهُ : « عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ » إِعْرَاضٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، أَيُ : الزَّمْ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : الزَّمُوا السَّكِينَةَ ، وَخُذُوا بِهَا ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ ضِدُّ الْحَرَكَةِ ، أَيُ : كُونُوا خَاشِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ مُتَوَافِرِينَ ، غَيْرَ طَائِشِينَ وَلَا فَرِحِينَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سَاكِنٌ ، أَيُ : وَقُورٌ هَادِيٌّ .

قَوْلُهُ : « إِذَا وَجَدَ فُرْجَةً أَسْرَعَ » (١٧١) الْفُرْجَةُ بِالضَّمِّ (الْمُتَّسِعُ) (١٧٢) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قَوْلُهُ : « كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » (١٧٣) الْعَنْقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ (١٧٤) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ سَيْرٌ مُسَبِّطٌ (١٧٥) ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٧٦) :

يَآنَاقُ سِيرِي عَنْقًا فَسِيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحَا

وَالْمُسَبِّطُ : الْمُمْتَدُّ ، وَاسْبَطَ الْأَسَدُ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ (١٧٧) . وَالنَّصُّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ الرَّفِيعُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ (١٧٨) ، وَلِهَذَا يُقَالُ : نَصَصْتُ الشَّيْءَ : إِذَا رَفَعْتُهُ ، وَمِنْهُ : مَنْصَةُ الْعُرُوسِ ، لِظُهُورِهَا

(١٦٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : وَإِذَا غَرِبَ الشَّمْسُ دَفَعَ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ . (١٦٥) تَكْمِلَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ .
(١٦٦) رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَغَدَاةَ جَمْعٍ حِينَ دَفَعُوا عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ . (١٦٧) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ آيَةُ ٦٤ وَانْظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٩ / ٥٢ وَمَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٨٧ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣١٧ وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةِ ٧٧ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٣٩٢ ، ٣٩٣ وَمَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ١٢٦٥ . (١٦٨) هَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْمَهْذَبِ . (١٦٩) فِي الصَّحَاحِ (أَزَمَ) .
(١٧٠) عَنْ أَبِي مَهْدِيَةَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . (١٧١) ع : قَوْلُهُ : « فُرْجَةٌ أَسْرَعَ » وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ السَّابِقِ : فَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً أَسْرَعَ . (١٧٢) سَاقَطَ مِنْ خ . (١٧٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : رَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ . (١٧٤) غَرِيبُ الْخَطَائِي ١ / ١٣٧ وَهُوَ السَّيْرُ الْفَسِيحُ كَمَا فِي الْفَائِقِ ١ / ٤٢٩ . (١٧٥) ع : هُوَ مَسِيرٌ : تَحْرِيفٌ .
(١٧٦) أَبُو النُّجُمِ الْعَجَلِيُّ دِيَوَانُهُ ٨٢ . (١٧٧) فِي الصَّحَاحِ (سَبَطَ) : وَأَسَدٌ سَبَطَ ، مِثَالُ هَزَبَ ، أَيُ : يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوُثْبَةِ وَاسْبَطَ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ . وَانْظُرْ فِي الْعَنْقِ مَبَادِيءَ اللَّغَةِ ١٤٠ وَجَهْرَةَ اللَّغَةِ ٣ / ١٣٢ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ١ / ٢٥٤ وَالْمَغْرِبَ (عَنْقَ) . (١٧٨) ع : مَا عِنْدَهَا . وَفِي =

وَأَرْتَفَاعُهَا ، وَنَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ : رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ . وَالْفَجْوَةُ ، وَالْفُرْجَةُ : الْمَتَسُّعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (تَقُولُ) (١٧٩) مِنْهُ : تَفَاجَى الشَّيْءُ : صَارَ لَهُ فَجْوَةٌ ، وَمِنْهُ الْفَجَا ، وَهُوَ الْفَجَجُ ، وَرَجُلٌ أَفْجَى وَامْرَأَةٌ فَجْوَاءُ وَقَوْسٌ فَجْوَاءُ أَيْ : بَايِنَ (١٨٠) وَتَرَهَا عَنْ كَيْدِهَا .

قَوْلُهُ : مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ « (١٨١) الْخَذْفُ : الرَّمْيُ بِالْحَصَى بِالأَصَابِعِ ، قَالَ (١٨٢) :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذَفَ أُعْسَرًا

وَالْمِخْذَفَةُ : الْمِثْلَاعُ (١٨٣) :

قَوْلُهُ : « وَقَفَ عَلَى قَرْحٍ » (١٨٤) غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَسُمِّيَ « قَرْحٌ » لِأَرْتِفَاعِهِ ، مِنْ قَرْحَ الشَّيْءُ وَقَحَزَ (١٨٥) إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمُبَرَّدِ (١٨٦) وَمِنْهُ : قَرْحَ الْكَلْبُ بَيُولِهِ : إِذَا رَفَعَهُ (١٨٧) ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ مُرْتَفِعٌ عَالٍ (١٨٨) .

قَوْلُهُ : « رَكِبَ الْقَصَوَاءَ » (١٨٩) هِيَ الَّتِي قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ قَدَرُ الرَّبْعِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٩٠) : (الْقَصَوُ) (١٩١) قُطِعَ طَرَفُ الْأُذُنِ مِنَ الْبَعِيرِ ، الرَّبْعُ أَوْ أَقَلُّ . وَنَاقَةٌ عَضْبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَيُقَالُ : الْقَصَوُ : قُطِعَ النَّصْفُ (١٩٢) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٩٣) : قَصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُوءٌ : إِذَا قُطِعَتْ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ : شَاةٌ قَصَوَاءُ ، وَنَاقَةٌ قَصَوَاءُ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَقْصَى ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : مَقْصُوءٌ ، وَمَقْصِيٌّ ، تَرَكُوا فِيهَا (١٩٤) الْقِيَاسَ (١٩٥) .

قَوْلُهُ : « يُخَالِفُ » (١٩٦) هَدَيْنَا هَدَى أَهْلَ الْأَوْثَانِ وَالشَّرِكِ « أَيْ : سِيرْتَنَا وَسُنَّتَنَا ، يُقَالُ : هَدَى هَدَى فَلَانٍ ، أَيْ : سَارَ سِيرَتَهُ (١٩٧) ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْجُمُعَةِ .

قَوْلُهُ : « كَانَتْ امْرَأَةٌ ثَبِطَةً » (١٩٨) قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٩٩) : أَيْ : بِطِئَةِ الْحَرَكَةِ (٢٠٠) ، يُقَالُ : ثَبِطَهُ عَنِ الْأَمْرِ تَثْبِيطًا : إِذَا شَغَلَهُ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « الْإِفَاضَةُ » (٢٠١) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٢٠٢) : الْإِفَاضَةُ فِي الْأَصْلِ : الصَّبُّ ، وَاسْتَعِيرَتْ (٢٠٣) لِلدَّفْعِ كَمَا قَالُوا : صَبَّ فِي الْوَادِي . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي السَّعْيِ : « فَلَمَّا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي » (٢٠٤) .

= الصحاح : نصصت ناقة ، قال الأصمعي : النص : السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها ولهذا ... إلخ وانظر الفائق ١ / ٤٢٩ وغريب الحديث ٣ / ١٧٨ . (١٧٩) خ : يقال : والمثبت من ع والصحاح . (١٨٠) ع : بان . وكذا في الصحاح وفي الفائق ٣ / ٩٠ باين ومثله في خ وهو المثبت وفي المحكم ٧ / ١٦١ بان وكذا في اللسان (فجو ٣٣٥٤) . (١٨١) في المذهب ١ / ٢٢٧ : روى الفضل ابن العباس أن النبي ﷺ قال غداة يوم النحر : القط لي حصي فلقطت له حصيات مثل حصي الخذف . (١٨٢) امرؤ القيس . ديوانه ٦٤ . (١٨٣) الصحاح (خذف) . (١٨٤) في المذهب ١ / ٢٢٧ : فإذا صلى وقف على قرح وهو المشعر الحرام . (١٨٥) ع : قرحا : تحريف والمثبت من خ والفائق ٣ / ١٩٠ والنقل عنه . (١٨٦) عن المبرد : ليس في ع والمثبت من خ والفائق . (١٨٧) ع : رفع . وفي الفائق : إذا طمع به ورفعه . (١٨٨) يعني قرح . وهو القرن الذي يقف عليه الإمام بمزدلفة . وانظر معجم ما استعجم ٣٩٣ ومراصد الإطلاع ١٠٨٩ . (١٨٩) في المذهب ١ / ٢٢٧ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ ركب القصواء حتى رقى على المشعر الحرام واستقبل القبلة فدعا الله عز وجل إلخ الحديث . (١٩٠) في غريب الحديث ٢ / ٢٠٨ . (١٩١) خ : القصواء . (١٩٢) انظر المغيث لوحة ٤٧٦ . (١٩٣) في الصحاح (قصو) . (١٩٤) ع : فيهما وفي الصحاح : فيه . (١٩٥) إصلاح المنطق ٢٤١ وأدب الكاتب ٦٢٢ . (١٩٦) ع : ليخلف وفي المذهب ١ / ٢٢٧ : وإنا ندفع قبل أن تطلع الشمس ليخالف هدينا هدى أهل الأوثان والشرك . (١٩٧) ع : إذا سار بسيرته . والمثبت من خ والصحاح (هدى) . (١٩٨) في المذهب ١ / ٢٢٧ : فإن قدم الدفع بعد نصف الليل وقبل طلوع الفجر جاز لما روت عائشة (ر) أن سودة (ر) كانت امرأة ثبطة فاستأذنت رسول الله ﷺ في تعجيل الإفاضة ليلا . (١٩٩) في الغريبين ١ / ٢٧٣ . (٢٠٠) عبارة الهروي : أرادت بطيئة ، من قولك : ثبطته عن الأمر . والمثبت عن الصحاح : (ثبط) . (٢٠١) في خ : قوله : « فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ » والذي في المذهب : ما ذكر في حديث سودة تعليق ١٩٨ . (٢٠٢) (٢٠٣) ٣ / ١٥١ . ع : واستعير وفي الفائق : فاستعيرت (٢٠٤) النهاية ٣ / ٣ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٠٥) : ﴿ أَفْضُتُمْ ﴾ (٢٠٦) أَيْ : دَفَعْتُمْ فِي السَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ أَفَاضَ مِنْ الْمَكَانِ : إِذَا أُسْرِعَ مِنْهُ إِلَى الْمَكَانِ الْآخِرِ . وَالْإِفَاضَةُ : سُرْعَةُ الرُّكُضِ . وَسُمِّيَ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَفِيضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ، وَطَوَافُ الزِّيَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَزُورُ الْبَيْتَ بَعْدَ أَنْ فَارَقَهُ .

قَوْلُهُ : « شَرَعَ فِي (٢٠٧) التَّحَلُّلِ » شَرَعْتُ فِي الْأَمْرِ شُرُوعًا ، أَيْ : خُضْتُ ، وَشَرَعْتُ الدَّوَابَّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرُوعًا (٢٠٨) وَشُرُوعًا (إِذَا) (٢٠٩) : دَخَلَتْ .

قَوْلُهُ : « فَازْدَلَفْتُ وَوَقَعْتُ / / (٢١٠) عَلَى الْمَرْمَى » قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَزْدِلَافَ : الْاِقْتِرَابُ ، وَأَزْلَفَهُ ، أَيْ : قَرَّبَهُ (٢١١) . وَالزَّلْفُ : التَّقْدُمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (٢١٢) . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا قَرَّبَتْ وَتَقَدَّمَتْ فَوَقَعَتْ فِي الْمَرْمَى .

قَوْلُهُ (٢١٣) : « الْحَلْقُ فِي النِّسَاءِ مُثَلَّةٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١٤) : مَثَلٌ بِهِ يَمَثُلُ مَثَلًا ، أَيْ : نَكَّلَ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْمُثَلَّةُ بِالضَّمِّ ، وَمَثَلٌ بِالْقِتِيلِ : جَدَعُهُ ، وَالْمُثَلَّةُ — بِفَتْحِ الْمِيمِ — وَضَمُّ الثَّاءِ : الْعُقُوبَةُ ، وَالْجَمْعُ (٢١٥) : الْمُثَلَّاتُ . وَمَعْنَاهُ . الْحَلْقُ فِي النِّسَاءِ : عُقُوبَةٌ وَتَشْوِيَةٌ ، كَجَدَعِ أَثْفِ الْقِتِيلِ .

قَوْلُهُ (٢١٦) : « لَمْ أَشْعُرْ » بِضَمِّ الْعَيْنِ ، أَيْ : لَمْ أَعْلَمْ وَجْهَلْتُ (٢١٧) التَّقْدِيمَ وَالتَّأْخِيرَ .

قَوْلُهُ (٢١٨) : « لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ » الْحَرَجُ : الضِّيقُ ، أَيْ : لَا ضِيقَ . يُقَالُ : مَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرَجٌ ، أَيْ : ضِيقٌ كَثِيرُ الشَّجَرِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ (٢١٩) . وَمِنْهُ : الْحَرَجَةُ وَهِيَ : الْعِضْضَةُ (٢٢٠) . وَالْحَرَجُ أَيْضًا : الْإِثْمُ (٢٢١) وَمَعْنَاهُ : لَا ضِيقَ عَلَيْكُمْ وَلَا إِثْمَ فِيمَا قَدَّمْتُمْ ، أَوْ أَخَّرْتُمْ مِنَ النَّسْكِ .

وَسُمِّيَتْ « مَنَى » لِأَنَّ الْأَقْدَارَ وَقَعَتْ عَلَى الضَّحَايَا بِهَا ، فَذُبِحَتْ ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ الْمَنِيَّةُ ، يُقَالُ : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ (٢٢٢) خَيْرًا ، أَيْ : قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ (٢٢٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٢٤) :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أُمْسِيتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُثَلَّقِيَ مَا يَمْنَى لَكَ الْمَانِي
أَيْ : يُقَدَّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ .

وَسُمِّيَ يَوْمُ النَّحْرِ ؛ لِتَحْرِيقِ الْهَدْيِ فِيهِ ، وَمَعْنَى النَّحْرِ : إِصَابَةُ النَّحْرِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ بِالْآلَةِ الَّتِي يُنَحَرُ بِهَا .

(٢٠٥) في الغريبين ٢ / ٤٥٤ . (٢٠٦) من قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ سورة البقرة آية ١٩٨ . (٢٠٧) ع : على التحلل . وفي المذهب ١ / ٢٢٨ : التلبية للإحرام فإذا رمى فقد شرع في التحلل . (٢٠٨) شرعاً و : ساقط من ع والمثبت من خ والصحاح (شرع) . (٢٠٩) خ : أَيْ والمثبت من ع والصحاح . (٢١٠) ع : في وفي المذهب ١ / ٢٢٨ : وإن رمى حصاة فوقعت على محمل أو أرض فازدلفت ووقعت على المرمى : أجزأه . (٢١١) ص ٢٠٩ . (٢١٢) في غريب الحديث ٢ / ٥٣ ونقله الجوهري في الصحاح (زلف) . (٢١٣) في المذهب ١ / ٢٢٨ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال : « ليس على النساء حلق إنما على النساء تقصير » قال الشيرازي : ولأن الحلق في النساء مثله . (٢١٤) في الصحاح (مثل) . (٢١٥) ع : الجمع . (٢١٦) جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : « لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال ﷺ : « ارم ولا حرج . والمذهب ١ / ٢٢٨ . (٢١٧) ع : جهة : تحريف . (٢١٨) في المذهب ١ / ٢٢٨ : روى ابن عباس (ر) قال : سئل رسول الله ﷺ عن رجل حلق قبل أن يذبح أو قبل أن يرمي فكان يقول : « لا حرج لا حرج » . (٢١٩) الصحاح (حرج) . (٢٢٠) ع : العطية : تحريف . والمثبت من خ والفائق ١ / ٢٧٣ والمحكم ٣ / ٥١ . (٢٢١) المحكم ٣ / ٥٠ والصحاح (حرج) . (٢٢٢) ع : عليكم . (٢٢٣) ع : أي : قدر لكم . (٢٢٤) سويد بن عامر المصطلقى كما ذكر ابن برى ، ونقله في اللسان (منى ٤٢٨٢) . ونسب الشطر الثاني لأبي قلابة الهذلي . والبيت في الفائق ٣ / ٣٩٠ وفيه ما يؤكد أنه لسويد فقد ذكر عن مسلم الخزاعي قال : كنت عند رسول الله ﷺ ومنشد ينشده البيت ، فقال ﷺ : لو أدرك هذا الإسلام ، فبكى أبى ، فقلت : أتبكي لمشرك مات في الجاهلية ؟ قال أبى والله مارأيت مشركة تلقفت من مشرك خيراً من سويد بن عامر . والبيت من غير نسبة في معجم ما استعجم ١٢٦٢ والنهاية ٤ / ٣٦٨ وانظر الزاهر ٢ / ١٥٩ وديوان الهذليين ٣ / ٣٩ .

وَسُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ ؛ لِأَنَّ الْحَاجَّ (٢٢٥) يَقْرُونَ فِيهِ بِمَنَى وَلَا يَنْفِرُونَ . وَيَوْمُ (٢٢٦) النَّفْرِ ، بِسُكُونِ الْفَاءِ . وَيُقَالُ : يَوْمُ النَّفْرِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَيَوْمُ النَّفُورِ ، وَيَوْمُ النَّفِيرِ ، عَنْ يَعْقُوبَ (٢٢٧) وَأَصْلُهُ : مِنْ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ نَفُورًا وَنَفَارًا : إِذَا عَدَتْ مَخَافَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ (٢٢٨) حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ (٢٢٩) . وَسُمِّيَتْ الْجِمَارُ ؛ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى إِبْلِيسَ فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٢٣٠) ، فَسُمِّيَتْ الْجِمَارُ بِهِ ، أَيْ : أَسْرَعَ ، قَالَ لَيْبِدٌ (٢٣١) :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَزْرِي أَجْمَرْتُ أَوْ قَرَأَ بِي عَدُوٌّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ

قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٢٣٢) . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣٣) : أَجْمَرَ إِجْمَارًا : إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، وَجَمَرَ الْقَائِدُ الْجَيْشَ : إِذَا جَمَعَهُمْ فِي ثَعْرٍ ، فَأَطَالَ حَبْسَهُمْ ، وَعَدَّ فُلَانٌ إِبْلَهُ جِمَارًا : إِذَا عَدَّهَا مُجْتَمِعَةً ، وَعَدَّهَا نَظَائِرَ : إِذَا عَدَّهَا مَثْنَى مَثْنَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمَرَ بَنُو فُلَانٍ : إِذَا اجْتَمَعُوا فَصَارُوا أَلْبًا عَلَى غَيْرِهِمْ ، وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ سُمِّيَتْ جَمَرَاتٍ ؛ لِاجْتِمَاعِ كُلِّ قَبِيلَةٍ عَلَى حِدَةٍ ، لَا تُحَالِفُ وَلَا تُجَاوِرُ قَبِيلَةً أُخْرَى (٢٢٤) . فَحَصَلَ مِنْ مَجْمُوعِ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ الْاجْتِمَاعُ لِلرَّمَى .

وَأَمَّا الْأَصْلُ فِي رَمَى الْجِمَارِ ، فَقَالَ أَبُو مَجَلَزٍ (٢٣٥) : لَمَّا فَرَعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، أَنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَاهُ الطَّوْفَ ، ثُمَّ أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ سَبْعًا ، وَقَالَ : ارْمِ وَكَبِّرْ ، فَرَمَى (٢٣٦) وَكَبَّرَا مَعَ كُلِّ رَمِيَةٍ ، حَتَّى غَابَ الشَّيْطَانُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى ، فَعَرَضَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ سَبْعًا وَقَالَ لَهُ : ارْمِ وَكَبِّرْ ، فَرَمَى (٢٣٦) وَكَبَّرَا مَعَ كُلِّ رَمِيَةٍ حَتَّى غَابَ الشَّيْطَانُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ (٢٣٧) الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى ، فَفَعَلَ كَذَلِكَ . هَذَا الْأَصْلُ فِي شُرُوعِ الرَّمَى ، كَمَا أَنَّ الْأَصْلَ فِي شُرُوعِ السَّعْيِ : سَعَى هَاجِرٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ . وَكَذَلِكَ أَصْلُ الرَّمْلِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ، بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ تَقَدَّمَ (٢٣٨) قَوْمٌ قَدْ وَهَنْتُهُمْ حُمَى (٢٣٩) يَثْرِبَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا وَقَدْ ذَكَرَ (٢٤٠) وَهَذَا مَذْكُورٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٢٤١) .

ثُمَّ زَالَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَبَقِيَتْ آثَارُهَا وَأَحْكَامُهَا ، وَرُبَّمَا أَشْكَلَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ عَلَى مَنْ يَرَى صَوَرَهَا وَلَا يَعْرِفُ أَسْبَابَهَا ، فَيَقُولُ : هَذَا لَا مَعْنَى لَهُ ، فَمَنْ عَرَفَ الْأَسْبَابَ لَمْ يَسْتَنْكِزْ ذَلِكَ . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ سَبَبَ رَمَى الْجِمَارِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَرَ عَلَيْهِ هَدًى ، وَكَانَ يَتَّبِعُهُ بِالْجِمَارِ ، وَهِيَ الْحَصَى ؛ لِإِرْدَائِهِ إِلَيْهِ .

(٢٢٥) ع : الناس . وفي الصحاح : يوم القر اليوم الذي بعد يوم النحر ؛ لأن الناس يقرون في منازلهم وانظر شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٦ . (٢٢٦) ع : يوم . (٢٢٧) عن الصحاح (نفر) وانظر إصلاح المنطق ٣٧٧ . (٢٢٨) كأنهم ليس في ع . (٢٢٩) سورة المذثر الآيتان ٥٠ ، ٥١ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٧٦ ومعاني الفراء ٣ / ٢٠٦ وتفسير غريب القرآن ٤٩٨ والعمدة ٣٢٣ . (٢٣٠) في الحديث : « إن آدم عليه السلام رمى إبليس بمنى فأجمر بين يديه » الفائق ١ / ٢٣٦ والنهاية ١ / ٢٩٢ واللسان (جمر ٦٧٦) . (٢٣١) ديوانه ١٧٦ . (٢٣٢) في الفائق ١ / ٢٣٦ . (٢٣٣) في شرح ألفاظ المختصر ٧٦ وتهذيب اللغة ١١ / ٧٤ . (٢٣٤) كله عن الأزهرى وانظر غريب الخطاى ٢ / ٣١٣ واللسان (جمر ٦٧٦) . (٢٣٥) أبو مجلز : لاجق بن حميد بن سدوس بن شيان الفقيه الراوى توفى في خلافة عمر بن عبدالعزيز المعارف ٤٦٦ . (٢٣٦) ع : فرميا . (٢٣٧) به : ساقط من ع . (٢٣٨) ع : هذا قدم قوم . (٢٣٩) في صحيح البخارى ٥ / ٨١ : إنه يُقَدَّمُ عليكم وَقَدْ وَهَنْتُهُمْ حُمَى يَثْرِبَ . كذا وفي الحاشية : في نسخة ، وهنتهم ، ويروى أوهنتهم . (٢٤٠) ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ . (٢٤١) صحيح البخارى ٥ / ١٨١ : وصحيح مسلم ٤ / ٦٤ . وانظر تاريخ الطبرى ٣ / ٢٣ - ٢٦ .

وَسُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ (٢٤٢) : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٤٣) : الْخَيْفُ : مَا انْحَدَرَ مِنْ غِلْظِ الْجَبَلِ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَنَى ، وَقَدْ أَخَافَ الْقَوْمُ : إِذَا أَتَوْا خَيْفَ مِنَى فَتَزَلُّوهُ .

وَقَدْ ذَكَرْتُ سَبَبَ تَسْمِيَةِ « أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » (٢٤٤) فِي الصَّوْمِ (٢٤٥) ، وَنُعِيدُهُ مُخْتَصَرًا . قِيلَ : مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ : تَقْدِيدُهُ ، وَالْقَدْ : الشَّقُّ طَوْلًا (٢٤٦) وَقِيلَ : مِنْ تَشْرِيقِهِ بِالشَّمْسِ وَتَجْفِيفِهِ . وَقِيلَ : لِقَوْلِهِمْ « أَشْرِقْ ثَبِيرٌ » (٢٤٧) . حَكَاهُ يَعْقُوبُ (٢٤٨) . وَقِيلَ : لِأَنَّ الْهَدْيَ لَا يُنْحَرُ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢٤٩) .

وَحَلَلْتُ أَنَا مِنَ الْإِحْرَامِ أَجَلٌ ، وَحَلَّ غَيْرِي / / يَحِلُّ : إِذَا قَضَى فُرُوضَ الْحَجِّ فَصَارَ حَلَالًا ، أَيْ : حَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُنِعَ مِنْهُ فِي الْإِحْرَامِ .

وَسُمِّيَتْ مَكَّةُ : لِأَنَّهَا تَمُكُّ الْأَجْسَامَ وَالذُّنُوبَ ، أَيْ : تَغْنِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : امْتَكَّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضِرْعِ أُمِّهِ ، أَيْ : أَفْنَاهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَمُكُّ الظَّالِمَ الَّذِي يَظْلِمُ فِيهَا ، أَيْ : تُهْلِكُهُ (٢٥٠) ، وَأُنْشِدُوا (٢٥١) :

يَا مَكَّةُ الْفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا وَلَا تَمُكِّي مَذْجِحًا وَعَكَّا

وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تُجْهِدُ أَهْلَهَا . وَقِيلَ : لِقِلَّةِ الْمَاءِ بِهَا (٢٥٢) وَيُقَالُ أَيْضًا : بَكَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ (٢٥٣) مَاخُودٌ مِنْ تَبَاكُ النَّاسِ فِيهَا ، أَيْ : تَضَائِقِهِمْ وَتَضَاعُغِهِمْ (٢٥٤) .

الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ (٢٥٥) : هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ (٢٥٦) ، وَ « الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ » (٢٥٧) هِيَ الْعَشْرُ ، وَآخِرُهَا : يَوْمُ النَّحْرِ . قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ (٢٥٨) .

قَوْلُهُ : « يَنْزِلُ بِالْمُحَصَّبِ » (٢٥٩) سُمِّيَ الْمُحَصَّبُ : لِاجْتِمَاعِ الْحَصَى فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ مُنْهَبِطٍ . وَالسَّيْلُ يَحْمِلُ (إِلَيْهِ) (٢٦٠) الْحَصَبَاءُ (٢٦١) مِنَ الْجِمَارِ .

قَوْلُهُ : « يَقِفُ فِي الْمُلتَزِمِ » (٢٦٢) هُوَ (٢٦٣) مُفْتَعَلٌ مِنَ اللَّزُومِ لِلشَّيْءِ وَتَرِكَ مُفَارَقَتِهِ ، يُقَالُ : الزَّمْتُ الشَّيْءَ فَالْتَزَمْتُهُ ، وَالْإِلْتِزَامُ الْإِعْتِنَاقُ (٢٦٤) .

قَوْلُهُ (٢٦٥) : « وَإِلَّا فَمِنَ الْآنَ » فِيهِ رَوَايَتَانِ : كَسْرُ الِيمِمْ وَفَتْحُ الثَّوْنِ وَالتَّخْفِيفُ ، عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ

(٢٤٢) مسجد الخيف بمنى ، وهو خيف بنى كنانة ، وقد ورد في الحديث عن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجتك ؟ قال : هل ترك لنا عقيل منزلا ؟ نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر . أنظر معجم ما استعجم ٥٢٦ والمشارك وضعوا والمفترق صقعا ١٦٥ ومراصد الإطلاع ٤٩٥ . (٢٤٣) في الصحاح (خيف) . (٢٤٤) ص ١١٧ . (٢٤٥) في الصوم ليس في ع . (٢٤٦) الصحاح (قدد) . (٢٤٧) أشرق ثبير كيما نغير . كما في إصلاح المنطق ٣٧٨ والصحاح (شرق) والنهاية ٢ / ٤٦٤ وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٣٣ والفائق ٢ / ٢٣٥ . (٢٤٨) ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٧٨ . (٢٤٩) عن الصحاح (شرق) وانظر غريب الحديث ٣ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ والفائق ٢ / ٢٣٢ والنهاية ٤٦٤ . (٢٥٠) ع : تهلك . (٢٥١) من غير نسبة هي الزاهر ٢ / ١١٢ واللسان (مكك ٤٢٤٨) . (٢٥٢) انظر الزاهر ٢ / ١١٢ ومجاز القرآن ١ / ٩٧ ومعاني الفراء ١ / ٢٢٧ ومعاني الزجاج ١ / ١٥٤ وتفسير غريب القرآن ١٠٧ ومعجم ما استعجم ٢٦٩ ، ٢٧٠ وتهذيب اللغة ٩ / ٤٦٤ والغريبين ١ / ٢٠٢ وغريب الخطا ٢ / ٤٢٨ ، ٣ / ٧١ واللسان (مكك ٤٢٤٩) . (٢٥٣) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران ٩٦ . (٢٥٤) انظر المراجع السابقة في تعليق (٢٥٢) . (٢٥٥) في قوله تعالى : ﴿ وَآكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ البقرة ٢٠٣ . (٢٥٦) تفسير الطبري ٤ / ٢٠٨ - ٢١٥ ومجاز القرآن ١ / ٧ ومعاني القرآن للفراء ١ / ١٢٢ وتفسير غريب القرآن ٨٠ . (٢٥٧) في قوله تعالى ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي يَوْمٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ الحج ٢٨ . (٢٥٨) تفسير الطبري ٤ / ٢١١ - ٢١٥ وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ . (٢٥٩) في المذهب ١ / ٢٣١ : ويستحب إذا خرج من منسى أن ينزل بالحصب . (٢٦٠) من ع . (٢٦١) في ع : الحصى . (٢٦٢) في المذهب ١ / ٢٣٢ فالمستحب أن يقف في الملتزم وهو ما بين الركن والباب فيدعو ... إلخ . (٢٦٣) ع : وهو . (٢٦٤) الصحاح (لز) والملتزم : ما بين الحجر الأسود =

جَرَّ . وَالرَّوَايَةُ الْآخَرَى « فَمَنْ الْآنَ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، مِنْ الْمَنْ وَالْإِحْسَانِ ، فِعْلٌ (طَلَبٌ) (٢٦٦) يَلْفِظُ الْأَمْرَ . وَالْآنَ : هُوَ الزَّمَانُ الْحَاضِرُ ، أَيْ : هَذِهِ السَّاعَةُ . وَقِيلَ : الْآنَ (حَذْمًا) (٢٦٧) بَيْنَ الزَّمَانَيْنِ ، الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ (٢٦٨) .

قَوْلُهُ : « قَبْلَ أَنْ تَنْأَى (عَنْ بَيْتِكَ دَارِي » تَنْأَى (٢٦٩) تَبَعْدُ ، وَالتَّنَائِي : الْبُعْدُ ، يُقَالُ : نَأَى يَنْأَى : إِذَا بَعُدَ .

قَوْلُهُ : « وَلَا رَاغِبَ عَنْكَ » (٢٧٠) أَيْ : كَارِهٍ ، يُقَالُ : رَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَرِهَهُ ، وَرَغِبَ فِيهِ : إِذَا طَلَبَهُ وَأَرَادَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢٧١) أَيْ : كَرِهَهَا (٢٧٢) ، وَقَدْ ذَكَرَ (٢٧٣) .

أَصْلُ الْوَدَاعِ وَالتَّوْدِيْعِ : تَرَكُ الشَّيْءِ ، قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (٢٧٤) أَيْ : (مَا) (٢٧٥) تَرَكَكَ وَلَا أَبْغَضَكَ . وَالْحَاجُّ (٢٧٦) يُودِّعُ الْبَيْتَ ، أَيْ : يَتْرُكُهُ بَعْدَ فَرَاغِ مَنَاسِكَهِ ، وَيَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِهِ . وَحَجَّةُ الْوَدَاعِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَغْدُ بَعْدَهَا إِلَى مَكَّةَ .
قَوْلُهُ : « يَلِيقُ بِالْحَالِ » (٢٧٧) أَيْ : يُوَافِقُ وَيَحْسُنُ فِيهِ .

* * *

بَابُ الْفَوَاتِ وَالْإِحْصَارِ

الْحَصْرُ : الْمَنْعُ وَالتَّضْيِيقُ ، حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَأَحَاطَ بِهِ ، وَالْحَصْرُ : الضِّيْقُ وَالْحَبْسُ (١) وَالْحَصِيرُ : الْمَحْبَسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (٢) أَيْ : مَحْبَسًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (٣) أَيْ : ضَاقَتْ .

قَوْلُهُ (٤) : « الْحَجُّ عَرَفَةٌ » لَا يَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُخْبَرَ بِالِاسْمِ عَنِ الْمَصْدَرِ ، فَيَحْمَلُ هَذَا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : الْحَجُّ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ (٥) قَالُوا : تَقْدِيرُهُ : الْبِرُّ : بَرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (٦) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

= والبَاب من الكعبة المعظمة . مراصد الإطلاع ١٣٠٥ . (٢٦٥) في الدعاء عند الملتزم : فازدد عني رضي وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري هذا أو أن انصرفي إن أذنت لي ... إلخ . (٢٦٦) ما بين القوسين : ساقط من ع . (٢٦٧) انظر كشاف اصطلاحات الفنون ١ / ١٤٠ وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٤٦ والمصباح (أوان) . (٢٦٨) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٦٩) في الدعاء : غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك وفي خ : غير راغب . (٢٧٠) سورة البقرة آية ١٣٠ . (٢٧١) تفسير الطبري ٣ / ٨٩ . (٢٧٢) ص : ٨ ، ١٣٠ ، ١٩٠ . (٢٧٣) سورة الضحى آية ٣ . (٢٧٤) ما : ليس في خ . (٢٧٥) ع : فالحاج . (٢٧٦) في الدعاء : أنه قد روي عن السلف ؛ ولأنه دعاء يليق بالحال . المهذب ١ / ٢٣٢ .

(١) عن الصحاح (حصر) وفي المصباح : حصره العدو حصرا من باب قتل : أحاطوا به ومنعوه من المضي لأمره . وحصر الصدر حصرا من باب تعب : ضاق . (٢) سورة الإسراء آية ٨ وانظر العمدة ١٨٠ والعين ٣ / ١١٤ وتهذيب اللغة ٤ / ٢٣٤ والمحكم ٣ / ١٠٣ وأفعال السرقسطي ١ / ٣٥٧ . (٣) سورة النساء آية ٩٠ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٣٦ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٢٨٢ وتفسير غريب القرآن ١٣٤ . (٤) في المهذب ١ / ٢٣٣ الوقوف معظم الحج والدليل عليه قوله ﷺ : « الحج عرفة » . (٥) سورة البقرة آية ١٧٧ . (٦) كذا في معاني الفراء ١ / ١٠٤ ومعاني الزجاج ١ / ٢٣٢ وتفسير الطبري ٣ / ٣٣٩ ومجاز القرآن ١ / ٦٥ .

قَوْلُهُ : « فَيَلْحَقُهُمْ وَهْنٌ » (٧) الْوَهْنُ : الضَّعْفُ ، وَقَدْ وَهَنَ الْإِنْسَانُ وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٨) ، قَالَ طَرْفَةُ (٩) :

..... (١٠) إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

وَوَهْنٌ — أَيْضًا — بِالْكَسْرِ وَهْنًا ، أَيْ : ضَعْفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾ (١١) .

قَوْلُهُ : « صَغَارًا عَلَى الْإِسْلَامِ » (١٢) أَيْ : (ذُلًّا وَنَقْصًا) (١٣) . وَقَدْ ذُكِرَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « صَوْمُ التَّعْدِيلِ » (١٥) أَيْ التَّسْوِيَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ عَدِيلُ فَلَانٍ ، أَيْ : مُسَاوٍ لَهُ وَالْعَدْلُ : أَحَدُ الْجَمْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ مُسَاوٍ لَهُ (١٦) .

* * *

بَابُ الْهَدْيِ

الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ : مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعِيمِ ، يُقَالُ : مَالِي هَدْيٌ إِنْ كَانَ (١) كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ (٢) يَمِينٌ ، وَقُرِئَ ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ (٣) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، الْوَاحِدَةُ : هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ .

قَوْلُهُ (٤) : ﴿ شَعَائِرُ اللَّهِ ﴾ الشَّعَائِرُ : أَعْمَالُ الْحَجِّ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَمًا لِبَطَاعَةِ اللَّهِ (٥) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ (٦) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شِعَارَةٌ . وَالْمَشَاعِيرُ : مَوَاضِعُ النَّسْكِ ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ : أَحَدُ الْمَشَاعِيرِ ، وَكَسْرُ الْمِيمِ فِيهِ لُغَةٌ . وَالشُّعَارُ بِالْكَسْرِ : الْعَلَامَةُ ، وَهُوَ أَيْضًا : الثَّوبُ الَّذِي يَلْبَسُ الْجَسَدَ ، وَأَمَّا الشُّعَارُ بِالْفَتْحِ ، فَلِلْأَرْضِ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ (٧) .

قَوْلُهُ (٨) : « ثُمَّ سَلَتْ الدَّمَ عَنْهَا » أَيْ : نَحَّاهُ عَنْهَا وَأَزَالَهُ ، وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ خِضَابَهَا ، أَيْ : أَلْقَتْهُ عَنْهَا

(٧) في المذهب ١ / ٢٣٣ : إِنْ كَانَ

بِالْمُسْلِمِينَ ضَعْفٌ وَفِي الْعَدُوِّ قُوَّةٌ فَالْأَوَّلَى أَلَا يَقَاتِلُهُمْ لِأَنَّهُ رَجَا أَنْ يَهْزِمَ الْمُسْلِمُونَ فَيَلْحَقَهُمْ وَهْنٌ . (٨) عَنْ الصَّحَاحِ (وَهْنٌ) وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ وَهْنٌ بِالْكَسْرِ . كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ . وَفِي الْمَصْدَرِ الْإِسْكَانُ وَالْفَتْحُ لُغَةٌ وَانْظُرِ الْمُحْكَمَ ٤ / ٣١٠ وَالْعَيْنَ ٤ / ٩٢ وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْتِي ٤ / ٢٢٩ . (٩) دِيَوَانُهُ ٥٣ وَالصَّحَاحُ (وَهْنٌ) وَاللِّسَانُ (وَهْنٌ ٤٩٣٥) وَمَعْجَمُ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ لِلْأَزْمَةِ بِمَجْلَدِ الْمُرْدَمِ ١٢ ع ١ / ١٤٠٣ ص ١٣٤ وَصَدْرُهُ : وَإِذَا تَلَسَّيْنِي أَلَسَّنَهَا (١٠) ع : أَيْ . (١١) سُورَةُ لُقْمَانَ آيَةُ ١٤ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ . مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢ / ١٢٦ وَانْظُرِ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣٤٤ وَالْعَمْدَةُ ٢٤٠ . (١٢) خ : صَغَارٌ . وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ٢٣٣ : فَإِنْ طَلَبُوا مَالًا ، فَإِنْ كَانُوا مُشْرِكِينَ كَرِهَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ صَغَارًا ... إلخ . (١٣) خ : ذُلٌّ وَنَقْصٌ . (١٤) ص ١٦٣ . (١٥) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٢٣٤ : فِي صَوْمِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ مِنْهَا : صَوْمُ التَّعْدِيلِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَقْرَبُ إِلَى الْهَدْيِ . (١٦) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢ / ٢٠٩ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (عَدْلٌ) .

(١) إِنْ كَانَ : سَاقِطٌ مِنْ ع ، وَالثَّبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٢) وَهُوَ يَمِينٌ : سَاقِطٌ مِنْ ع . (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٩٦ وَانْظُرِ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ٤ / ٣٥ وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٦٩ . (٤) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٢٣٥ : وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مَائِدَتُهُ سَمِينًا حَسَنًا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ ﴾ سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ٣٢ . (٥) مَعَانِي الزَّجَاجِ ١ / ٢١٦ وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٦٢ وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٣ / ٢٢٦ — ٢٤٤ . (٦) الْمَرَاJِعُ السَّابِقَةُ وَالصَّحَاحُ (شَعْرٌ) وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ٤١٦ — ٤١٩ . (٧) عَنْ الصَّحَاحِ (شَعْرٌ) وَانْظُرِ الْعَيْنَ ١ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ٤١٦ — ٤١٩ وَالْمُحْكَمَ ١ / ٢٢٥ . (٨) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٢٣٦ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظَّهْرُ فِي ذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ أَتَى بَيْدَنَةَ فَأَشْعَرَهَا فِي صَفْحَةٍ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ ثُمَّ سَلَتْ الدَّمَ عَنْهَا ثُمَّ قَلَدَهَا نَعْلَيْنِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَلَتْ رَأْسَهُ ، أَيْ : حَلَقَهُ ، وَرَأْسٌ مَسْلُوثٌ : مَحْلُوقٌ (٩) .
 قَوْلُهُ : « خَرَبُ الْقَرَبِ » (١٠) جَمْعُ خُرْبَةٍ ، وَهِيَ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ خُرْبَةً ؛ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ
 ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ ، فَهُوَ خُرْبَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خُرْبَةُ الْمَزَادَةِ : أَذُنُهَا (١١) .
 النَّجِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ (١٢) : الْمُخْتَارَةُ ، وَاتَّجَبَهُ ، أَيْ : اخْتَارَهُ ، وَالْجَمْعُ : النَّجَبُ وَالنَّجَائِبُ (١٣) « انْحَرَهَا
 إِيَّاهَا » (أَبْدَل) (١٤) الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ (١٥) .
 وَقَدْ ذَكَرْنَا « الْبَدَنَةَ » (١٦) وَأَنَّهَا النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ السَّمِينَةُ (١٧) .
 قَوْلُهُ : « فَأَمْضُوهَا » (١٨) يُقَالُ : أَمْضَيْتُ الْأَمْرَ / / أَنْفَذْتُهُ ، وَإِذَا قَضَى اللَّهُ شَيْئًا : أَمْضَاهُ ، أَيْ :
 أَنْفَذَهُ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ عَطِبَ » (١٩) أَيْ : هَلَكَ ، وَالْعَطِبُ : الْهَلَاكُ ، وَالْمَعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، يُقَالُ : عَطِبَ
 مَالُهُ وَأَعْطَبَتْهُ النَّوَائِبُ وَهُوَ الْمُعْطَبُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْعُطْبَةِ ، وَهِيَ الْقُطْنَةُ الْمُخْتَرَقَةُ (٢٠) .
 قَوْلُهُ : « ثُمَّ اضْرِبْ صَفْحَتَهَا » (٢١) أَيْ : جَانِبَ عُنُقِهَا ، وَصَفْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .

* * *

بَابُ الْأُضْحِيَّةِ

اشْتَقَّ اسْمُهَا مِنَ الضَّحَى ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهَا تُذْبَحُ ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ :
 أُضْحِيَّةٌ : بِضَمِّ الهمزة ، وَإِضْحِيَّةٌ : بِكسْرِ الهمزة ، وَالْجَمْعُ : أَضَاحِي ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ :
 ضَحَايَا ، وَأَضْحَاةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْحَى (١) ، كَمَا يُقَالُ : أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى (٢) ، وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ الْأُضْحَى ، قَالَ أَبُو
 الْعُؤْلُ (٣) :

(رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَذَوَاءِ لَمَّا) (٤) دَنَا الْأُضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ

(٩) عن الصحاح (سلت) وانظر المصباح

(سلت) والفائق ٣ / ٣٧٠ والنهاية ٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٨ واللسان (سلت ٢٠٥٩) وغريب الخطا ٢ / ١١٥ . (١٠) في المذهب ١ / ٢٣٦ : وتقلد الغنم حرب القرب ؛ لأن الغنم يثقل عليها حمل النعال . (١١) تهذيب اللغة ٧ / ٣٦٠ . (١٢) في المذهب ١ / ٢٣٦ :
 روى أن عمر (ر) قال يارسول الله أهديت نجية وأعطيت بها ثلاثمائة دينار فأبيعها وأبتاع بثمانها بدنا وأنحرها ، قال « لا ولكن أنحرها
 إياها » . (١٣) الصحاح (نجب) وفي حاشية خ : النجيب : دقيق اليدين قليل اللحم . (١٤) خ : بدل . (١٥) ع : أبدا الضمير من الضمير . (١٦) وردت في
 المذهب ١ / ٢٣٦ : فيماروى أن ابن عمر (ر) كان يحمل ولد البدنة إلى أن يضحى عليها . (١٧) ص ١١٣ . (١٨) روى أن ابن الزبير (ر) أتى في هداياه بناقة عوراء ،
 فقال : إن كان أصابها بعدما اشتريتموها فأمضوها وإن كان أصابها قبل أن تشتروها ، فأبدلها . (١٩) في المذهب ١ / ٢٣٦ وأن عطب وخاف أن يهلك نحره . (٢٠)
 عن الصحاح (عطب) وانظر تهذيب اللغة ٢ / ١٨٤ والمصباح (عطب) واللسان (عطب ٢٩٩٣) . (٢١) خ : يضرب صفحتها وفي المذهب ١ / ٢٣٦ : كان
 رسول الله ﷺ يبعث بالهدى ثم يقول : إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فأنحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من رفقتك .

(١) ع : أضحاء : تحريف . (٢) ع : أرتاء : تحريف . وانظر الصحاح (ضحا) وإصلاح المنطق ١٧١ . (٣) النهشلي كما في التكملة
 ٦ / ٤٥٧ وفي اللسان : الطهوى وليس كذلك ، كما في تهذيب الصحاح ٣ / ١٠١٢ . (٤) من ع والصحاح ونوادير أبي زيد ٤٣٣
 والتكملة ، وإصلاح المنطق ١٧١ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٢ والصحاح واللسان (ضحا ٢٥٦٠) وفي خ : وَمَا كُنْتُمْ بَنَى الْخَذَوَاءِ إِذَا مَا .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْأَضْحِيَّةُ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، فَمَنْ ذَكَرَ : ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ (٥) .

قَوْلُهُ (٦) : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ذَبْحٌ » الذَّبْحُ بِكَسْرِ الدَّالِ : اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَذْبُوحِ ، مِثْلُ : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (٧) وَالذَّبْحُ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . وَأَصْلُهُ : الشَّقُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨) :

كَانَ يَنْ فَكَّهَا وَالْفَكُّ فَارَةً مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ
أَيُّ : فُتِقَتْ بِهَا ، وَرُبَّمَا قَالُوا : ذُبِحَتْ الدَّنُّ : إِذَا بَرَلَتْهُ (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : ﴿ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سُمِّيَتْ بِبَهِيمَةٍ ؛ لِأَنَّهَا اسْتَبَهَمَتْ عَنِ الْكَلَامِ .

قَوْلُهُ : « أَفْضَلُ مِنَ الْغَبْرَاءِ » (١١) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « الْغَفْرَاءِ » وَالْغَفْرَاءُ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الَّتِي يَغْلُو بَيَاضُهَا حُمْرَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الطَّبَائِ كَذَلِكَ ، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ قِصَارَ الْأَعْنَاقِ ، وَهِيَ أضعفُ الطَّبَائِ عَدْوًا تَسْكُنُ الْغِفَافَ (١٢) وَصَلَابَةَ (١٣) الْأَرْضِ .

« بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الْمُلْحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ ، يُقَالُ : كَبِشُ أَمْلَحٌ ، وَتَيْسٌ أَمْلَحٌ ، وَالزُّرْقَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ ، قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ الْعَيْنِ (١٤) وَقَالَ (١٥) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْلَحُ : الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ الْبَيَاضُ (١٦) .

قَوْلُهُ : « الْبَيْنُ ضَلَعُهَا » (١٧) الضَّلْعُ بِالتَّخْرِيفِ : الْأَعْوَجَاجُ خِلْقَةً (١٨) تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعٌ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا (١٩) ، وَهُوَ الْمَيْلُ أَيْضًا (٢٠) كَأَنَّهَا تَمِيلُ (٢١) فِي مَشْيِهَا وَتَعْوِجُ .

قَوْلُهُ : « (الْكَسِيرَةُ الَّتِي) لَا تُنْقَى » النَّقْيُ : الْمُخُّ فِي الْعَظْمِ ، وَنَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَفْيَهُ ، أَيُّ : مُخَّهُ (٢٢) .. وَمَعْنَاهُ : الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا مُخٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٤) :

لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

يُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَهَذِهِ لَا تُنْقَى (٢٥) .

(٥) الصحاح (ضحا) وإصلاح المنطق ١٧١ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٢ وانظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٥ ، ٥٨ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦ والبلغة لأبي البركات بن الأنباري ٧٣ . (٦) في المذهب ١ / ٢٣٨ : روت أم سلمة (ر) أن النبي ﷺ قال : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ذَبْحٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ فَرَأَى هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ فَلَا يَمَسْ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا » . (٧) سورة الصافات آية ١٠٧ . (٨) الراجز منظور بن مرثد الأسدي ، كما في التنبيه والإيضاح ١ / ٢٣٤ وخزانة الأدب ٧ / ٤٧٢ واللسان (ذبح ١٤٨٦) وقال ابن دريد : وقيل لأبي نخيلة . جهرة اللغة ١ / ٩٥ . (٩) الصحاح (ذبح) وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٠ والمحكم ٣ / ٢١٨ . (١٠) في المذهب ١ / ٢٣٨ : وَلَا يَجْزِي فِي الْأَضْحِيَّةِ إِلَّا الْأَنْعَامُ وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سورة الحج آية ٣٤ . (١١) في المذهب ١ / ٢٣٨ : فِي الْأَضْحِيَّةِ : الْبَيْضَاءُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَبْرَاءِ وَالسَّوَادِ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ . وَالْأَمْلَحُ : الْأَبْيَضُ . (١٢) ع : الْعَقَافُ تَحْرِيفٌ . (١٣) ع : وَصَلَابُ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢ / ٣٥١ وَانْظُرِ الْعَيْنَ ٢ / ١٢٣ وَالْمَحْكَمَ ٢ / ٨٢ ، ٨٣ وَنِظَامُ الْغَرِيبِ فِي اللُّغَةِ ١٩٨ وَشَرْحُ الْكَفَايَةِ ٣٥٠ . (١٤) عَنِ الصَّحَاحِ (مَلَح) وَانْظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٢ / ٢٠٦ وَالْفَائِقَ ٣ / ٣٨٣ وَالنَّهْجَ ٤ / ٣٥٤ وَغَرِيبَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ٢ / ٣٧١ وَاللِّسَانَ (مَلَح ٤٢٥٦) . (١٥) ع : قَالَ . (١٦) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٥ / ١٠٢ . (١٧) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٢٣٨ رَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَجْزِي فِي الْأَضْحَاكِ الْعَوْرَاءُ الْبَيْنُ عَوْرُهَا وَالْمَرِيضَةُ الْبَيْنُ مَرَضُهَا وَالْعَرَجَاءُ الْبَيْنُ ضَلْعُهَا وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تُنْقَى » . (١٨) ع : بِخَلْقِهِ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ (ضَلَع) . (١٩) عَنِ الصَّحَاحِ (ضَلَع) وَانْظُرِ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ٤٧٧ ، ٤٧٨ . (٢٠) يُقَالُ فِيهِ ضَلَعٌ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أَيُّ مَالٍ وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَالنَّهْجَ ٣ / ٩٦ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ . (٢١) ع : تَمِيلُ : تَحْرِيفٌ . (٢٢) خ : الْكَسِيرُ الَّذِي . (٢٣) الصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (نَقَى) . (٢٤) الرَّاجِزُ أَبُو مَيْمُونٍ النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ الْعَجَلِي كَمَا فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢٠٨ وَاللِّسَانَ (نَقَى ٤٥٣٣) وَهُوَ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الصَّحَاحِ (نَقَى) وَانْظُرِ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٩ / ٣١٨ وَخَلْقُ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢١٥ وَثَابِتٌ ٢١٦ وَالْمَخْصَصُ ١ / ١٦٤ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ / ٢٠٩ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٤٠ وَالْفَائِقَ ٤ / ١٦ وَالنَّهْجَ ٥ / ١١١ . (٢٥) الصَّحَاحُ (نَقَى) .

قَوْلُهُ : « الْقَصَمَاءُ . وَالْعَضْبَاءُ » (٢٦) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢٧) : الْقَصَمَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخَارِجِ . وَالْعَضْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ (٢٨) ، وَالشَّرْقَاءُ : الَّتِي تُشَقُّ أُذُنُهَا طُولاً (٢٩) . وَالْخَرْقَاءُ : الَّتِي تُتَّقَبُّ (٣٠) أُذُنُهَا مِنَ الْكَيِّ (٣١) بِخِلَافِ مَا فَسَّرَهُ (٣٢) الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٣) . وَشَرَقْتُ الْأُذُنَ (مِنْ بَابِ قَتَلَ) (٣٤) أَشْرَقْتُهَا شَرْقاً .

قَوْلُهُ : « فَخَرَّ مَا غَبَرَ » (٣٥) أَيْ : مَا بَقِيَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (٣٦) أَيْ : الْبَاقِينَ . وَغَبَّرُ اللَّبَنِ : بَقِيَّتُهُ ، وَغَبَّرَ الْمَرَضُ : بَقَايَاهُ ، وَكَذَلِكَ غَبَّرَ اللَّيْلُ . وَغَبَرَ (٣٧) : مَا مَضَى — أَيْضاً — وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « بِيَضْعَةٍ » (٣٨) بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، هَذِهِ وَخَدَهَا بِالْفَتْحِ ، وَأَخْوَاتُهَا بِالْكَسْرِ ، كَالْفِلْدَةِ وَالْكَسْرَةِ وَالْقِطْعَةِ وَنَحْوَهَا (٣٨) .

قَوْلُهُ : « الْبُذْنُ » (٤٠) جَمْعُ بَدَنَةٍ ، وَهِيَ : نَاقَةٌ ، أَوْ بَقَرَةٌ ، تُنَحَرُ بِمَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا . وَالْبُذْنُ — أَيْضاً : السَّمْنُ وَالْاِكْتِنَازُ ، يُخَفَّفُ وَيُثْقَلُ ، مِثْلُ (عُسْرٍ وَعُسْرٍ) (٤١) ، قَالَ (٤٢) :

كَانَتْهَا مِنْ بُذْنٍ وَإِنْفَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ (٤٣) الْأَنْبَارِ

قَوْلُهُ (٤٤) : ﴿ الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ يُقَالُ : يَبِيسَ الرَّجُلُ يَبَاسٌ بُؤْساً : إِذَا اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، فَهُوَ بَائِسٌ (٤٥) .

قَوْلُهُ (٤٦) : ﴿ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ الْقَانِعُ : الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ، يُقَالُ : قَنَعَ — بِالْفَتْحِ — يَقْنِعُ — بِالْكَسْرِ — قُنُوعاً : إِذَا سَأَلَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ : قَنَعَ بِالْكَسْرِ يَقْنَعُ بِالْفَتْحِ . قَالَ الشَّمَاخُ (٤٧) :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَغْنَى مَفَاقِرُهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

(٢٦) في المذهب ٢٣٩ / ١ : ويكره أن يضحى بالجلحاء وهي التي لم يخلق لها قرن وبالقصماء وهي التي انكسر غلاف قرنها وبالعضاء وهي التي انكسر قرنها وبالشَّرْقَاءِ وهي التي انتقبت من الكي أذنهما وبالحرقاء وهي التي تشق أذنهما بالطول ؛ لأن ذلك يشينها . (٢٧) لم أجده في الجمهرة بهذا النص ، وإنما ذكره عنه الجوهري في الصحاح (قسم) وعنه نقل المصنف . وانظر المحكم ١٣٥ / ٦ واللسان (قسم ٣٦٥٦) . (٢٨) في جمهرة اللغة ١ / ٣٠٣ وظبي أعطب : إذا انكسر أحد قرنيه . وكذا في الصحاح (غضب) بعد ذكر المثبت من النص عن أبي زيد . (٢٩) جهرة اللغة ٢ / ٣٤٧ وتهذيب اللغة ٨ / ٣١٨ وديوان الأدب ٢ / ١٠ وعليه المحدثون وانظر صحيح الترمذي ٢٩٦ / ٦ ومسند أحمد ٢ / ١٥٥ وغريب الحديث ١ / ١٠١ والنهاية ٢ / ٤٦٦ . (٣٠) ع : تثقب . (٣١) عن الأصمعي : التي يكون في أذنها ثقب مستدير . غريب الحديث ١ / ١٠١ . وقيل : هي التي يشق في وسط أذنها شق واحد إلى طرف أذنهما ولا تبان . وانظر اللسان (خرق ١١٤٢) والفائق ٢ / ٢٣١ والنهاية ٢ / ٢٦ . ع : فسر . (٣٣) رحمه الله : ليس في ع . (٣٤) ما بين القوسين من ع . (٣٥) في المذهب ١ / ٢٣٩ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نحر ثلاثاً وستين بدنة ثم أعطى علياً (ر) فنحر ما غير منها . (٣٦) سورة الأعراف آية ٨٣ . (٣٧) عن الصحاح (غير) وانظر إصلاح المنطق ٢٥٣ والنهاية ٣ / ٣٢٧ ومقاييس اللغة (غير) وفي رجز العجاج : لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ . ديوانه ٦٠ وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٥٨ ، ١٥٣ . (٣٨) في المذهب ١ / ٢٣٩ : وأمر النبي ﷺ من كل بدنة بيضعة فجعلها في قدر فطبخت فأكل من لحمها وشرب من مرقها . (٣٩) عن الصحاح (بضع) . (٤٠) في المذهب ١ / ٢٣٩ : من قوله تعالى : ﴿ وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الحج : ٣٦ . (٤١) خ عشر وعشر : مشكلة والمثبت من ع والصحاح واللسان عنه . (٤٢) شبيب بن البرصاء كما في اللسان (بدن ٢٣٣) وما ذكره عن الصحاح . (٤٣) ع : ذريات ومثله في الصحاح . (٤٤) في المذهب ١ / ٢٣٩ : في القديم : يأكل النصف ويتصدق بالنصف لقوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ الحج : ٢٨ . (٤٥) عن الصحاح (بأس) . (٤٦) في المذهب : وفي الجديد : يأكل الثلث ويهدي الثلث ويتصدق بالثلث لقوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ الحج : ٣٦ . (٤٧) ديوانه ٢٢١ وأنشده المفسرون وانظر مجاز القرآن ٢ / ٥١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ وغريب الحديث ٢ / ١٥٦ وتهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ والمحكم ١ / ١٣٢ وجمهرة اللغة ٣ / ١٣٢ . وانظر معاني الفراء ٢ / ٢٢٦ وتفسير غريب القرآن ٢٩٣ .

أَيُّ : مِنَ السُّؤَالِ . وَقَالَ آخِرُ (٤٨) :

..... وَلَا أُحْرِمُ الْمُضْطَرَّ إِنْ جَاءَ قَانِعًا

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٤٩) ، يُقَالُ : قَنَعَ : إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ ، إِذَا سَأَلَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّائِلُ الَّذِي يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ (٥٠) . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ (٥١) » هُوَ لَهُمْ كَالَتَّابِعِ وَالْحَادِمِ ، وَأَصْلُهُ : السَّائِلُ .

قَوْلُهُ : « جَلَالَهَا » (٥٢) جَمْعُ جُلٍّ ، وَجَمْعُ الْجَلَالِ : أَجَلَةٌ ، وَهُوَ مَا تُجَلَّلُ بِهِ الدَّابَّةُ ، أَيُّ : تُغَطَّى . قَوْلُهُ : « يَجْمُلُونَ مِنْهَا الْوَدَّكَ » (٥٣) هُوَ : اسْتِخْرَاجُ الْجَمِيلِ ، وَهُوَ الْوَدَّكَ (٥٤) ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ جَمِيلًا (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ » (٥٦) — وَدَفَّ أَنْاسٌ « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (٥٧) هُمُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سِرًّا « لَيْسَ بِالشَّدِيدِ » . يُقَالُ هُمْ يَدْفُونَ دَفِيفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَنَجَائِبَ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا » (٥٨) / / وَقَالَ غَيْرُهُ (يُقَالُ) (٥٩) جَاءَتْ دَافَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ مَنْ يَرِدُ مِنْهُمْ (٦٠) الْمِصْرَ .

* * *

مِنْ بَابِ الْعَقِيقَةِ

أَصْلُ الْعَقِيقَةِ : صُوفُ الْجَزَعِ ، وَشَعْرُ كُلِّ مَوْلُودٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ، الَّذِي يُوَلَّدُ عَلَيْهِ (١) ، يُقَالُ : عَقِيقَةٌ وَعَقِيقٌ ، وَعَقَّةٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ عَنِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ عَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ يُزَالُ عَنْهُ الشَّعْرُ يَوْمَئِذٍ ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ سَبَبِهَا (٢) ، وَقَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ حِمَارًا وَحْشِيًّا (٣) :

أَذَلِكْ أَمْ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابٌ (٤) عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عَفَاءٌ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٥) :

(٤٨) عدى بن زيد ، شعراء النصرانية ٤ / ٤٧٢ وغريب الحديث ٢ / ١٥٦ وثلاثة كتب في

الأضداد ٤٩ ، ١١٧ واللسان (قنع) والرواية : إذ جاء قانعا ورواية الصحاح كما هنا . وصدرة :

وَمَا لُحْنَتْ ذَا عَهْدٍ وَأُبْتُ بَعْدِهِ (٤٩) ذكره في الصحاح (قنع) وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٤٩ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ . (٥٠) الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٧٧ وانظر تفسير الطبري ١٧ / ١٢١ . (٥١) غريب الحديث ٢ / ١٥٣

والنهاية ٤ / ١١٤ . (٥٢) خ : الجلال . وفي المذهب ١ / ٢٤٠ : روى عن علي (ر) قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه فأقسم

جلالها وجلودها وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئا . (٥٣) في المذهب ١ / ٢٤٠ : قيل لرسول الله ﷺ : لقد كان الناس ينتفعون من

ضحايهم ويجملون منها الودك ويتخذون منها الأسقية ... إلخ . (٥٤) الودك : الشحم المذاب . (٥٥) غريب الحديث ٣ / ٤٠٧ والفائق

١ / ٢٣٢ والنهاية ١ / ٢٩٨ . (٥٦) في المذهب ١ / ٢٤٠ : روت عائشة (ر) قالت : دفت دافعة من أهل البادية حضرة الأضحى زمان

رسول الله ﷺ ... إلخ وفيه : « إنما نهيتكم من أجل الدافعة » . (٥٧) ع : وهم . (٥٨) ع : لنا بالتشديد : تحريف طريف والمثبت من خ

وغريب أبي عبيد ٣ / ٣٩٠ وانظر الفائق ١ / ٤٢٩ والنهاية ٢ / ١٢٤ . (٥٩) المراجع السابقة . (٦٠) من ع . (٦١) ع : عليهم .

(١) الصحاح (عقق) . (٢) تهذيب اللغة ١ / ٥٦ وجمهرة اللغة ١ / ١١٢ ومبادئ اللغة ٧٢ وفقه اللغة ٩٨ وديوان الأدب ٣ / ٨٢ .

(٣) ديوانه ٦٥ وغريب الحديث ٢٨٥ . (٤) ع : جأر : تحريف . الأقب : الضامر وجأب : غليظ وعقيقته : وبره وعفاء : صغار الوبر .

(٥) ديوانه ١٢٨ وروايته ياهند ومثله في اللسان وفي غريب الحديث ٤ / ٢٨١ أيا هند . والبوهة : البومة والأحسب من الحسبة وهي صهبة =

فَيَاهِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
هُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ الْعَقِّ ، وَهُوَ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، فَسُمِّيَتِ الذَّبِيحَةُ عَقِيقَةً ،
لِأَنَّهُ يُشَقُّ حُلُقُومُهَا (٦) .

قَوْلُهُ : « عَقٌّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » أَيْ : ذَبَحَ عَنْهُمَا الْعَقِيقَةَ .

قَوْلُهُ (٧) : « شَاتَانِ مُكَافَتَانِ » أَيْ (٨) : مُتَسَاوِيَتَانِ ، أَيْ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُسَاوِيَةٌ لِصَاحِبَتِهَا فِي
السِّنِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ كُفَّءٌ فَلَانٍ ، أَيْ : مُسَاوٍ لَهُ ، وَالزَّوْجُ كُفَّءُ الْمَرْأَةِ ، أَيْ : مِثْلُ لَهَا (٩) . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ (١٠) : أَيْ مُعَادِلَتَانِ ، لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأُضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ « الْمُكَافَتَيْنِ » (١١) «
وَالْمُكَافَأَتَيْنِ » لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَافَأَتْ أُخْتَهَا فَقَدْ كُوفِئَتْ ، فَهِيَ (مُكَافِئَةٌ) (١٢) وَمُكَافَأَةٌ .

قَوْلُهُ : « تُطْبَخُ جُدُولًا » (١٣) بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ : جَمْعُ جَدَلٍ ، وَهُوَ الْعَضْوُ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١٤) . وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ (١٥) : الْجَدُلُ : الْعَظْمُ يُفْصَلُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

قَوْلُهُ : « يَمَاطُ عَنْ رُؤُسِهِمَا » (١٦) الْأَذَى « أَيْ : يُزَالُ ، يُقَالُ (١٧) : مَاطَ ، أَيْ : بَعَدَ . وَأَرَادَ بِالْأَذَى :
مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَحَكَى أَبُو (عُبَيْدٍ) (١٨) : مِطْتُ وَأَمِطْتُ عَنْهُ : إِذَا نَحَيْتَ عَنْهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِطْتُ
أَنَا وَأَمِطْتُ غَيْرِي ، وَمِنْهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْقَرْعِ » (٢٠) هُوَ أَنْ يُحْلَقَ بَعْضُ الرَّأْسِ وَيُتْرَكَ بَعْضُهُ بِشَعْرِهِ مُتَفَرِّقًا ، وَقَدْ قَرَعَ رَأْسَهُ
تَقْرِيعًا : إِذَا حَلَقَ [شَعْرَهُ] (٢١) وَبَقِيََتْ مِنْهُ بَقَايَا فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ . وَأَصْلُهُ : السَّحَابُ الْمُتَفَرِّقُ فِي السَّمَاءِ ،
يُقَالُ : « مَا فِي السَّمَاءِ قَرْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ » (٢٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « خُلُوقًا » (٢٣) بَفَتْجِ الْخَاءِ : هُوَ الزَّغْفَرَانُ ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ : التَّمْلِيسُ ، وَمِنْهُ الصَّخْرَةُ
الْخَلْقَاءُ ، وَهِيَ : الْمَلَسَاءُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ خَلْقُ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ : « أَنْ يُحَنِّكَ الْمَوْلُودُ » (٢٤) يُقَالُ : حَنَكْتُ الصَّبِيَّ وَحَنَكْتُهُ : إِذَا مَضَعْتَ ثَمَرًا ، أَوْ غَيْرَهُ ، ثُمَّ

=تضرب إلى الحمرة وهي مذمومة عند العرب . (٦) النهاية ٣ / ٧٦ ، ٢٧٧ والمأثور عن أبي العميش ٢٥ . (٧) في المذهب ١ / ٢٤١ : روت
أم كرز قالت : سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة ، فقال : « للغلام شاتان مكافتان وعن الجارية شاة » . (٨) أي : ليس في ع . (٩) كذا
ذكر أبو عبيد في غريب الحديث ١ / ١٠٣ وابن الأثير في النهاية ٤ / ١٨١ وانظر تهذيب اللغة ١٠ / ٣٨٦ . (١٠) في الفائق ٣ / ٢٦٧ .
(١١) يعني أن الحديث يروى « مكافأتان » وذكر أبو عبيد أن هذه رواية المحدثين ، ورد عليه الخطابي في غريبة ١ / ٦٠٥ بقوله : وهذا لا
يقنع في معنى الخير وفي بيان حكمه وإن أقنع في لفظه وإنما أراد بالتكافؤ التساوي في السن يقول : لا يُعَقُّ إِلَّا بِمُسْنَةٍ ، كَمَا لَا يَجُوزُ فِي الضَّحَايَا إِلَّا
مُسْنَةٌ ... وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَكَافَتَيْنِ وَالْمَكَافَأَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِذَا كَافَأَتْ صَاحِبَتَهَا فَقَدْ كُوفِئَتْ مِنْ جِهَتِهَا فَهِيَ مُكَافِئَةٌ وَمُكَافَأَةٌ وَانْظُرْ
النهاية ٤ / ١٨١ والصحاح (كَفَأَ) . (١٢) خ : كافئة . تحريف . والمثبت من ع والمراجع السابقة . (١٣) في المذهب ١ / ٢٤١ روى عن
عائشة (ر) أنها قالت : السنة شاتان مكافتان تطبخ جدولا ولا يكسر عظم إلخ . (١٤) في الصحاح (جدل) . (١٥) ذكره
الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ١ / ١٩٧ وَانْظُرِ الْغَرِيبِينَ ١ / ٣٣١ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٠ / ٦٤٩ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لثَابِت ١٥ ، ١٢٢ . (١٦) خ : رأسها ،
وَمُصْحَحَةٌ فَوْقَهَا بِ « رَأْسِهِ » وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ٢٤١ : فِي الْحَدِيثِ : « عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ السَّابِعِ
وَسِمَاهُمَا وَأَمَرَ أَنْ يَمَاطَ عَنْ رُؤُسِهِمَا الْأَذَى . (١٧) ع : قال . (١٨) خ : أبو عبيدة والمثبت من ع والصحاح (ميط) . (١٩) عن
الصحاح (ميط) وَانْظُرِ النَّهَايَةَ ٤ / ٣٨٠ ، ٣٨١ وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٣ / ٤٠٧ وَاللِّسَانُ (ميط ٤٣٠٨) . (٢٠) في المذهب ١ / ٢٤١ :
رَوَى ابْنُ عَمْرٍ (ر) قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَرْعِ فِي الرَّأْسِ . (٢١) خ و ع : رَأْسُهُ وَالمُثَبِّتُ مِنَ الصَّحَاحِ (قَرْع) وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٢٢) ع : السَّحَابُ . وَانْظُرْ
غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١ / ١٨٥ ، ٤٤٠ / ٣ وَالْفَائِقِ ٣ / ١٨٩ وَالنَّهَايَةَ ٤ / ٥٩ . (٢٣) في المذهب ١ / ٢٤١ روت عائشة (ر) قالت : كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَجْعَلُونَ قِطْنَةً فِي
دَمِ الْعَقِيقَةِ وَيَجْعَلُونَهَا عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خُلُوقًا . (٢٤) في المذهب ١ / ٢٤٢ : وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَحْنِكَ الْمَوْلُودَ بِالثَّمَرِ .

دَلَّكَتُهُ بِحَنَكِهِ ، وَالصَّبِيُّ مَحْنُوكٌ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « فَعَرَفَاهُ » فَتَحَهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (فِي الْجَنَائِزِ) (٢٦) .

قَوْلُهُ : « فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ » يُقَالُ : تَلَمَّظَ يَتَلَمَّظُ ، وَلَمَّظَ يَلْمُظُ : إِذَا تَتَبَعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي فِيهِ ، أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ شَفَتَيْهِ فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ (٢٨) .

وَمَجَّهَ وَرَمَى بِهِ : يُقَالُ : مَجَّ الرَّجُلُ الشَّرَابَ مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ ، وَانْمَجَّتْ (٢٩) نُطْفَةٌ مِنَ الْقَلَمِ : إِذَا تَرَشَّشَتْ .

* * *

وَمِنْ بَابِ النَّذْرِ

النَّذْرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْذَارِ ، وَهُوَ الْإِبْلَاغُ وَالْإِعْلَامُ بِالْأَمْرِ الْمَخُوفِ ، كَانَ النَّاذِرُ (١) يُعْلِمُ نَفْسَهُ ، وَيُوجِبُ عَلَيْهَا قُرْبَةً يَتَخَوَّفُ الْإِثْمَ مِنْ تَرْكِهَا . وَالنَّذْرُ : إِيجَابُ عِبَادَةٍ فِي الذِّمَّةِ بِشَرْطٍ وَبِغَيْرِ شَرْطٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (٢) أَيُّ : أَوْجَبْتُ .

قَوْلُهُ (٣) : « فَإِنْ أَشْعَرَ بَدَنَةً » قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْإِشْعَارَ هُوَ الْعَلَامَةُ ، وَأَنَّ الْبَدَنَةَ : هِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ (٤) .

قَوْلُهُ : « أَوْ دَفَعَ سُوءٍ » (٥) سَاءَهُ يَسُوءُهُ : نَقِضُ سَرُّهُ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : فَتَحَ السَّيِّئِ وَالْقَصْرُ ، وَضَمُّهَا وَالْمَدُّ . وَالْمَفْتُوحُ يُوصَفُ بِهِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سُوءٌ ، وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ (٦) . وَالسُّوءُ أَيْضًا : الْمُنْكَرُ وَالْفُجُورُ ، وَأَسَاءَ إِلَيْهِ ضِدُّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَالسُّوءَى : نَقِضُ الْحُسْنَى (٧) .

قَوْلُهُ : « فِي لَجَاجٍ وَغَضَبٍ » (٨) اللَّجَاجُ وَالْمَلَاجَةُ (٩) : التَّمَادِي فِي الْخُصُومَةِ ، يُقَالُ : لَجَجْتَ تَلْجُ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً ، وَلَجَجْتَ بِالْفَتْحِ تَلْجُ : لُغَةٌ (١٠) .

قَوْلُهُ : « قُرْبَانًا » (١١) الْقُرْبَانُ : مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، مِنَ الْقُرْبِ ضِدُّ الْبُعْدِ ، زِيدَتْ الْأَلِفُ وَالْثَوْنُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ (١٢) .

(٢٥) عن الصحاح (حنك) . (٢٦) مابين القوسين من ع ، وانظر ص ١٢٦ . (٢٧) في المذهب

١ / ٢٤٢ : روى أنس (ر) قال : ذهب بعبدالله بن أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ حين ولد ، فقال : هل معك تمر قلت نعم فناولته تمرات فلا كهن ثم فغراه ثم مجه فيه فجعل يتلمظ إلخ الحديث . (٢٨) الصحاح (لمظ) وانظر النهاية ٤ / ٢٧١ . (٢٩) ع : وانج : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه .

(١) ع : فالناذر . (٢) سورة مريم آية ٢٦ . (٣) في المذهب ١ / ٢٤٢ : قال في القديم : إذا أشعر بدنة أو قلدها ونوى أنها هدى أو أضحية : صارت هديا أو أضحية . (٤) ص ١١٣ . (٥) في المذهب ١ / ٢٤٢ : فإن نذر طاعة نظرت فإن علق ذلك على إصابة خير أو دفع سوء فأصاب الخير أو دفع السوء عنه لزمه الوفاء بالنذر . (٦) عن الصحاح (سوا) . (٧) ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَاءُوا السُّوءَ ﴾ الروم : ١٠ . وانظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٢ وتفسير غريب القرآن ٣٤٠ . (٨) خ أو غضب . وفي المذهب ١ / ٢٤٣ : وإن نذر طاعة في لجاج وغضب بأن قال : إن كلمت فلانا فعلى كذا فكلمه فهو بالخيار . (٩) ع : التماحك و : تحريف . (١٠) (١٠) الصحاح والمصباح (لجج) والعين ٦ / ١٩ والمحکم ٧ / ١٥١ . (١١) خ : قربان وفي المذهب ١ / ٢٤٣ يقال : أهديت له دارا وأهديت له ثوبا ، وأن الجميع يسمى قربانا . (١٢) الصحاح والمصباح (قرب) .

قَوْلُهُ : « لَصْنِمِ » (١٣) وَاحِدُ الْأَصْنَامِ . قِيلَ : (إِنَّهُ مُعَرَّبُ شَمْنٍ ، وَ) (١٤) هُوَ مَا كَانَ صُورَةَ حَيَوَانٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهَا . وَالْوَثْنُ : مَا كَانَ غَيْرَ صُورَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمَا سَوَاءٌ (١٥) .
قَوْلُهُ : « لِرِتَاجِ » (١٦) الْكَعْبَةِ « الرِّتَاجُ : الْبَابُ الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ (١٧) : الرِّتَجُ بِالتَّخْرِيكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٨) :

إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلْيَا أَجْنَحَتْ يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاجِ الْمُضَبِّ
وَيُقَالُ الرِّتَاجُ : الْبَابُ الْمُغْلَقُ (١٩) ، قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٠) : أَرَادَ جَعَلَ مَالَهُ لَهَا .

قَوْلُهُ / / « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » (٢١) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ الْأَبْعَدُ (٢٢) ، وَالْقَصَا : الْبُعْدُ (٢٣) . وَبَيَّتُ الْمَقْدِسَ — يُخَفِّفُ وَيُشَدِّدُ ، فَإِذَا شُدِّدَ : كَانَ صِفَةً ، وَإِذَا خُفِّفَ : أَضِيفَ بَيَّتُ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ : الْمَطْهَرُ — إِذَا شُدِّدَ وَالتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ ، وَإِذَا خُفِّفَ فَمَعْنَاهُ : مَوْضِعُ الطَّهَارَةِ ؛ لِأَنَّ الْمَفْعَلَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ : هُوَ الْمَوْضِعُ ، وَالنَّسَبُ (٢٤) إِلَيْهِ : مَقْدِسِي ، مِثْلُ مَجْلِسِي ، وَمُقَدَّسِي مِثْلُ مُحَمَّدِي (٢٥) .

ل / ٧٣

وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ (٢٦) : أَيْ الْقَدِيمُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) (٢٧) أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ (٢٨) . وَقِيلَ : لِأَنَّ مَنْ دَخَلَهُ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ . عَتِيقٌ بِمَعْنَى مُعْتَقٍ ، أَوْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَشَهِيدٌ بِمَعْنَى شَاهِدٍ .
(٢٩) وَسُمِّيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ؛ لِتَحْرِيمِ مَا حَوْلَهُ فَلَا (٣٠) يُصْطَادُ صَيْدُهُ ، وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ . هَكَذَا (٣١) ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ تَحَرَّى الْيَوْمَ » (٣٣) أَيْ : اجْتَهِدَ وَطَلَبَ بِأَقْصَى اجْتِهَادِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « أَثْنَاءَ النَّهَارِ » تَضَاعِيفُ سَاعَاتِهِ وَأَوْقَاتِهِ ، جَمْعُ ثَنِي ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّلَاةِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « مِنْ دَوِيرَةِ أَهْلِهِ » (٣٦) هُوَ (٣٧) تَصْغِيرُ دَارٍ ، وَإِنَّمَا اسْتُعْمِلَ مُصَغَّرُهَا دُونَ مُكَبَّرِهَا مُوَافَقَةً لِحَدِيثِ عُمَرَ وَعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ قَالَا حِينَ سُئِلَا عَنْ قَوْلِهِ (تَعَالَى) (٣٨) : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (٣٩)

(١٣) في المذهب ١ / ٢٤٣ أن امرأة أتت النبي ﷺ

فقلت : إني نذرت أن أذبح بمكان كذا ، وكذا لمكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية . قال : لصنم ، قالت : لا . قال : لوثن ، قالت : لا . قال : أوفى بنذر . (١٤) ما بين القوسين ساقط من ع . وقد ذكر الجوهري في الصحاح (صنم) وأدى شير ١٠٩ والخفاجي في شفاء الغليل ١٧٠ . (١٥) كتاب الأصنام ٣٣ ، ٥٣ ، وجهرة اللغة ٢ / ٥٢ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٤٤ والنهاية ٢ / ١٩٧ . (١٦) خ : رتاج . وفي المذهب ١ / ٢٤٤ : فإن كان قد نذر الهدى لرتاج الكعبة أو عمارة مسجد لزمه صرفه فيما نذر . (١٧) ع : وكذا . (١٨) من غير نسبة في الصحاح (رتج) واللسان (رتج ١٥٧٥) والأساس (رتج) والمجمل (رتج ١ / ٤١٨) . (١٩) كذا في الصحاح ، وغريب الحديث ٤ / ٣٢٥ وانظر النهاية ٢ / ١٩٣ والمجمل واللسان . بالرقم السابق . (٢٠) في الغريين ١ / ٢٩٦ . (٢١) في المذهب ١ / ٢٤٤ : وإن نذر الصلاة في مسجد غير المساجد الثلاثة ، وهي المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى جاز له أن يصلي في غيره . (٢٢) ص ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ . (٢٣) ع : والأقصى : البعيد . (٢٤) خ : النسب من غير عطف . (٢٥) عن الصحاح (قدس) وانظر مراصد الإطلاع ١٢٩٦ . (٢٦) في المذهب ١ / ٢٤٤ : من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ سورة الحج آية ٣٣ . (٢٧) من ع . (٢٨) قال الفراء : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : العتيق : أعتق من الجبابرة . ويقال من الغرق زمن نوح معاني القرآن ٢ / ٢٢٥ وانظر تهذيب النوى (عتق) واللسان (عتق ٢٧٩٩) . (٢٩) ع : ويسمى . (٣٠) ع : ولا . (٣١) هكذا : ليس في ع . (٣٢) شيخ الإسلام أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي المحدث الحافظ المفسر الفقيه ولد ببغداد سنة ٥١٠ هـ وتوفي بها سنة ٥٩٧ هـ ترجمته في شذرات الذهب ٤ / ٣٢٩ وطبقات القراء ١ / ٣٧٥ وطبقات المفسرين للداوودي ١ / ٢٧٠ ووفيات الأعيان ٢ / ٣٢١ . (٣٣) في المذهب ١ / ٢٤٥ : وإن تحرى اليوم الذي يقدم فيه فنوى من الليل فقدم في أثناء النهار كان ماقبل القدم تطوعا . (٣٤) ص ٩٧ ، ١٥ . (٣٥) ص ٩٠ ، ٨١ ، ٣٢ . (٣٦) في المذهب ١ / ٢٤٥ : وإن نذر المشي إلى بيت الله الحرام ... يلزمه أن يحرم ويمشي من دويرة أهله . (٣٧) هو : ليس في ع . (٣٨) من ع . (٣٩) سورة البقرة آية ١٩٦ .

« إِتْمَامُهُمَا : أَنْ تُحْرِمَ بِهِمَا مِنْ دُورَةِ أَهْلِكَ » (٤٠) .

قَوْلُهُ : « تَرْفَهُ بِتَرْكِ مُؤْنَةِ الرُّكُوبِ » (٤١) مِنْ الرَّفَاهِيَّةِ ، وَهِيَ : الرَّاحَةُ مِنَ الْمُؤْنَةِ .

* * *

مِنْ بَابِ الْأَطْعِمَةِ

الْحَيَوَانُ^(١) : مَا خُوِذَ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ : مَا فِيهِ رُوحٌ ، وَضِدُّهُ : الْمَوْتَانُ ، كَانَ الْأَلِفُ وَالنُّونُ زِيدَا لِلْمُبَالَغَةِ ، كَهُمَا فِي النَّزْوَانِ وَالْغَلْيَانِ^(٢) .

قَوْلُهُ^(٣) : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ قَدْ^(٤) ذَكَرْنَا أَنَّ الْخَبِيثَ : هُوَ الْمُسْتَقْدَرُ نَجِسًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَجِسٍ ، وَالطَّيِّبَاتُ ضِدُّهَا^(٥) .

قَوْلُهُ : (الدَّوَابُّ)^(٦) هُوَ مَا يَدْبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾^(٧) ، ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٨) يُقَالُ : دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَدْبُ دَبِيْبًا : إِذَا مَشَى^(٩) .

قَوْلُهُ^(١٠) : ﴿ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ الْأَنْعَامُ كُلُّهَا بِهَائِمٌ^(١١) ؛ لِأَنَّهَا اسْتَبْهَمَتْ عَنِ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : اسْتَبْهَمَ الشَّيْءُ : اسْتَعْلَقَ^(١٢) .

وَقَالَ^(١٣) الْأَزْهَرِيُّ^(١٤) : الْبَهِيمَةُ فِي اللَّغَةِ ، مَعْنَاهَا : الْمُبْهَمَةُ عَنِ النُّطْقِ .

قَوْلُهُ : (وَلَا يَجْلُ السَّنَوْرُ)^(١٥) بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِ النُّونِ ، وَهُوَ الْهَرُّ ، وَسُمِّيَتْ الْهَرَّةُ ؛ لِصَوْتِهَا عِنْدَمَا تَكْرَهُ الشَّيْءَ ، يُقَالُ : هَرَّ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ فُسِّرَ فِي لَيْلَةِ الْهَرِيرِ^(١٦) ، وَحَقِيقَتُهُ : الصَّوْتُ الْمَكْرُوهُ^(١٧) . فِعْلُهُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ^(١٨) .

قَوْلُهُ : (فَسَنَحْ لَهُمْ حُمْرٌ وَحُشٍ)^(١٩) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّانِحِ ، وَهُوَ الَّذِي يُؤَلِّكُ مِيَامِنَهُ ، ضِدُّ الْبَارِحِ^(٢٠) . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَحَ ، أَيْ : عَرَضَ ، يُقَالُ : سَنَحَ لِي رَأْيٌ فِيهِ كَذَا ، أَيْ : عَرَضَ .

(٤٠) تفسير الطبري ٤ / ٨ ، ٩ والبحر

المحيط ٢ / ٧٢ . (٤١) خ : المركوب . وفي المذهب ١ / ٢٤٦ : وإن نذر أن يركب إلى بيت الله الحرام فمضى لزمه دم ؛ لأنه ترفه بترك مؤنة الركوب .

(١) ذكر في المذهب ١ / ٢٤٦ : أن ما يؤكل شيئان : حيوان وغير حيوان ... إلخ . (٢) انظر الصحاح (حيو) واللسان (حيو ١٠٧٧) . (٣) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما النجس فلا يحل أكله وهو الكلب والخنزير لقوله تعالى : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ سورة الأعراف آية ١٥٧ . (٤) ع : ذكر : (٥) ص ١٠ ، ٣٢ ، ١٠٣ : (٦) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما الدواب فضربان : دواب الإنس ودواب الوحش (٧) سورة النور آية ٤٥ . (٨) سورة هود آية ٦ . (٩) الصحاح (دب) . (١٠) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما دواب الإنس فإنه يحل منها الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم لقوله تعالى : ﴿ أُجِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سورة المائدة آية ١ . (١١) ع : يقال لها بهائم ... إلخ . (١٢) معاني الزجاج ٢ / ١٥٣ والكشاف ١ / ٥٩١ وابن كثير ٣ / ٢ ، ٤ والغريبين ١ / ٢٧٧ والفائق ١ / ٩ . (١٣) ع : قال . (١٤) تهذيب اللغة ٦ / ٣٧٧ . (١٥) في المذهب ١ / ٢٤٧ : ولا يحل السنور ، لما روى أن النبي ﷺ قال : « الهرة سيع ، ولأنه يصطاد بالناب ويأكل الجيف فهو كالأسد » . (١٦) ص ١٩٨ . (١٧) انظر الصحاح (هرر) . (١٨) يعني الهرة على فعلة .

(١٩) في المذهب ١ / ٢٤٧ : روى أن أبا قتادة كان مع قوم محرمين وهو حلال فسنح لهم حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتاناً فأكلوا منها ... إلخ . (٢٠) أهل نجد يتيامنون بالساح وبتشائمون بالبارح وعلى عكسهم أهل الحجاز . والبارح الذي يجتاز بك فيوليك مياسرة . وانظر التنبيهات ١٢٤ — ١٢٧ والعين ٣ / ١٤٥ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٢١ والمحكم ٣ / ١٤٦ والصحاح (سنح — برح) .

وَ (حُمُر) : يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ (٢١) . وَسُمِّيَ (٢٢) الْوَحْشُ ، لِأَنَّهُ يَسْتَوْحِشُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَنْفِرُ عَنْهُمْ ؛ أَوْ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ الْأَمَاكِينَ الْوَحْشِيَّةَ الَّتِي لَا أُنَيْسَ بِهَا ، وَضِدُّهُ : الْأُنَيْسُ .

قَوْلُهُ : (وَيَجِلُّ أَكْلُ الضَّبْعِ) (٢٣) الضَّبْعُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ (٢٤) ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الْمَذَكَّرَ قُلْتَ : ضِبْعَانِ — بِكسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَالنُّونِ ، فَإِذَا ثَنَوْتَهُ ثَنَوْتَ الْمُؤَنَّثَ ، وَإِنْ عُنُوا الْمَذَكَّرَ . وَلَمْ يُثْنُوا الْمَذَكَّرَ اسْتِغْنَاءً ، وَكَرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ الزَّوَائِدِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٥) : وَلَا تَقُلْ : ضِبْعَةٌ (٢٦) ؛ لِأَنَّ الْمَذَكَّرَ ضِبْعَانِ ، وَالْجَمْعُ : ضِبَاعِينَ ، مِثْلُ سِرْحَانٍ وَسَرَاحِينَ ، وَالْأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ (٢٧) وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتُ (٢٨) وَضِبَاعُ . وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِثْلُ : سَبْعٍ وَسِبَاعٍ (٢٩) .

قَوْلُهُ : (فَذَبَحَهَا) (٣٠) بِمَرْوَةٍ (٣١) الْحَجَرُ الْمُحَدَّدُ ، وَجَمْعُهَا : مَرَوْ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ (يَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ) (٣٢) .

قَوْلُهُ (٣٣) : (الْبَرْبُوعُ) (٣٤) دَوِيَّةٌ بِخَلْقَةِ الْفَارِ أَوْ أَكْبَرُ ، تَكْثُرُ مَفَاتِحُ جِحرِهِ (٣٥) فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَدَّوا عَلَيْهِ فَتْحًا : خَرَجَ مِنْ آخَرِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اسْمٌ ، وَهِيَ : النَّافِقَاءُ ؛ وَالْقَاصِعَاءُ ؛ وَالْدَّامَاءُ ؛ وَالرَّاهِطَاءُ (٣٦) .

وَالْجَفْرَةُ (٣٧) مِنَ الْمَعَزِ : مَا لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ (٣٨) ، وَهُوَ الَّذِي قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ وَاتَّسَعَ جَوْفُهُ (٣٩) . وَالْجَفِيرُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الْكَنَائِنِ ، وَمِنْهُ الْفَرَسُ الْمُجْفِرُ (٤٠) .

قَوْلُهُ : (وَيَجِلُّ أَكْلُ بِنِ عَرْسٍ وَالْوَبْرِ) (٤١) فَابْنُ عَرْسٍ عَلَى خِلْقَةِ الْهَرِّ ، مُوَلَّعٌ بِأَخْذِ الذَّهَبِ مِنْ مَعْدِنِهِ ، وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ : رَاسُو (٤٢) وَالْوَبْرُ : دَوِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَوْرِ ، مِثْلُ الْجُرَذِ إِلَّا أَنَّهُ أَثْبَلُ وَأَكْبَرُ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ ، وَهِيَ كَحَلَاءِ نَجْلَاءِ ، مِنْ جِنْسِ بَنَاتِ عَرْسٍ ، لَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ (٤٣) .

قَوْلُهُ : (ضِبًّا مَحْنُودًا) (٤٤) الضَّبُّ : دَوِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ : ضِبَابٌ وَأَضْبٌ ، مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ ، وَفِي الْمَثَلِ (٤٥) : (أَعْقُ مِنْ ضَبٍّ) لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ ، وَالْأُنْثَى ضِبَّةٌ . وَقَوْلُهُمْ : (لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ) (٤٦) وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ عَلَى السِّنَةِ الْبَهَائِمِ قَالَتِ السَّمَكَةُ : وَرَدًا يَاضِبٌ ، فَقَالَ :

(٢١) أى : فى الجمع يقال : حمُر وحمُر وانظر الصحاح (حمر) والمحكم ٢٥٠/٣ واللسان (حمر ٩٩٢) . (٢٢) ع : ويسمى . (٢٣) فى المذهب ٢٤٧/١ : ويجل أكل الضبع لقوله تعالى : ﴿ وَيَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ قال الشافعى : مازال الناس يأكلون الضبع ويبيعونه بين الصفا والمروة . (٢٤) ع : فإذا . (٢٥) فى الصحاح (ضبع) . (٢٦) قال الفيومى : وربما قيل ضبعة كما قيل : سبع وسبعة . المصباح (ضبع) . (٢٧) ذكر فى اللسان (ضبع ٢٥٥٠) إنكار ابن برى لضبعانة . (٢٨) ع : ضبعات : تحريف . (٢٩) المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ ولابن التستري ٥٤ ، ٧٢ ، ٩١ . (٣٠) خ : فذبحتها . وفى المذهب ٢٤٧/١ : روى جابر أن غلاماً من قومه أصاب أرنبا فذبحها بمروة فسأل رسول الله ﷺ عن أكلها فأمره أن يأكلها . (٣١) ع : وهو . (٣٢) ما بين القوسين : ساقط من ع . (٣٣) قوله : ليس فى ع . (٣٤) فى المذهب ٢٤٧/١ : ويجل اليربوع ؛ لقوله عز وجل ﴿ وَيَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ . (٣٥) ع : له مفاتيح فى جحره بدل « تكثر مفاتيح جحره » . (٣٦) انظر الصحاح (نفق — قصب — دم — رهط) . (٣٧) فى المذهب ٢٤٧/١ : اوجب عمر (ر) على المحرم إذا أصاب اليربوع جفرة ، فدل على أنه صيد . (٣٨) مبادئ اللغة ١٤٥ والصحاح (جفر) . (٣٩) فسر الجفر بعد الجفرة سهو . (٤٠) الصحاح (جفر) وانظر العين ١١٠/٦ والمحكم ٢٧٣/٧ والمصباح (جفر) . (٤١) فى المذهب ٢٤٧/١ : ويجل أكل ابن عرس والوبر لما ذكرناه فى الثعلب (فى أنه يشبه الأرنب ولا يقتات بنابه) . (٤٢) ذكره الجوهري فى الصحاح (عرس) وانظر المصباح ٢٤٩ والمحكم ٢٩٨/١ . (٤٣) الصحاح والمصباح (وير) . (٤٤) فى المذهب ٢٤٧/١ : روى خالد بن الوليد مع النبى ﷺ بيت ميمونة (ر) فوجد عندها ضبا محنوداً .. إلخ . (٤٥) الدرة الفاخرة ٣٠٦/١ ومجمع الأمثال ٣٩٦/٢ وكتاب أفعال للقالى ٩٠ وثمار القلوب ٤١٦ ، ٤١٧ والمستقصى ٢٥٠/١ والحيوان ١٩٦/١ والصحاح (صيب) . (٤٦) الصحاح ، وانظر نص المقال ١٣٣ ومجمع الأمثال ١٧٥/٣ واللسان (ضيب ٢٥٤٣) .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا * لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا * إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا * وَصَلِيَانَا بَرِدَا (٤٧) * وَعَنْكَثًا (٤٨) مُلْتَبِدًا //
لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ مَاءً (٤٩) . وَ (مَحْنُودًا) أَيْ : مَشْوِيًّا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ﴾ (٥٠)
وَذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ : حَنَدْتُ الشَّاةَ أَخَذْتُهَا حَنْدًا ، أَيْ : شَوَيْتُهَا ، وَجَعَلْتُ فَوْقَهَا حِجَارَةً مُحَمَّاةً ؛ لِتَنْضِجَهَا
فَهِيَ (٥١) حَنِيدٌ .

قَوْلُهُ (٥٢) : (فَأَجِدْنِي أَعَافُهُ) أَيْ : أَكْرِهُهُ ، يُقَالُ : عَافَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ يَعَافُهُ ، أَيْ : كَرِهَهُ ،
فَلَمْ يَشْرَبْهُ ، فَهُوَ عَائِفٌ ، قَالَ (٥٣) :

إِنِّي وَقَتْلِي كُلِّيًّا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

وَأَمَّا « الدُّبُّ » (٥٤) فَسَبْعُ ذُو شَعَرٍ أَسْوَدُ طَوِيلٌ ، يَكَادُ يَصِلُ الْأَرْضَ ، أَكْبَرُ مِنَ الْكَلْبِ . وَأَمَّا ابْنُ آوَى :
فَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمَنِ (٥٥) (الشَّفْتُ) وَقَوْمٌ يُسَمُّونَهُ . الْعَكْشُ ، كَرِيهُ الرَّائِحَةِ ، يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ .

قَوْلُهُ : « حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » (٥٦) هِيَ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ : حَشْرَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَأَمَّا
الصَّرَاصِيرُ (٥٧) ، فَهُوَ الَّذِي يَصِيحُ بِاللَّيْلِ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ . الْوَاحِدَةُ : صَرَّارَةٌ (٥٨) وَقَالَ (٥٩) الْجَوْهَرِيُّ (٦٠) :
صَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُذُجْدُ وَهُوَ (٦١) أَكْبَرُ مِنَ الْجُنْدَبِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى .

وَ (الْعِظَاءُ) مَمْدُودٌ ، جَمْعُ عِظَاءَةٍ ، وَهِيَ : دُوبِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزَغَةِ ، يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ : عِظَاءَةٌ وَعِظَائِيَّةٌ (٦٢)
وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ بِالْيَمَنِ : السُّحْلُ وَالْبُرْمُ أَيْضًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٦٣) : هِيَ هُنَيْئَةٌ مَلْسَاءٌ تَعْدُو وَتَتَرَدَّدُ كَثِيرًا ، تُشْبِهُ سَامَ
أَبْرَصَ ، لَا تُؤْذِي ، وَهِيَ أَحْسَنُ مِنْهُ . وَ (الْعَنَاكِبُ) جَمْعُ عَنَكَبُوتٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْسِجُ الْخُيُوطَ (٦٤) .

وَأَمَّا (سَامُ أَبْرَصَ) مُشَدَّدُ الْمِيمِ فَمَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ : سَوَامٌ أَبْرَصَ (٦٥) ، لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ (٦٦) ، وَهُوَ
مِنْ كِبَارِ الْوَزَغِ ، وَهُوَ اسْمَانِ جُعِلَا (٦٧) اسْمًا وَاحِدًا ، يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَيَجُوزُ إِغْرَابُ
الْأَوَّلِ ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ (٦٨) بَنَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي بِإِغْرَابِ الْأَوَّلِ ، وَلَا
يُصَرَّفُ (٦٩) .

(٤٧) برداً : كذا في الصحاح واللسان ، قال الصغاني : تصحيف زردا وهو السريع
الأردراد التكملة . (٤٨) ع : عنكبا : تحريف . (٤٩) ما سبق برمته عن الصحاح . (٥٠) سورة هود آية ٦٩ وانظر مجاز القرآن ٢/ ٢٩٢
ومعاني الفراء ٢/ ٢١ وتفسير غريب القرآن ٢٠٥ . (٥١) ع : وهى . (٥٢) من قوله ﷺ في الضب : « لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه
المهذب ١/ ٢٤٧ . (٥٣) أنس بن مدرك الخثعمي كما في فصل المقال ٣٨٧ ومجمع الأمثال ٣/ ٢٣ والعباب ٤٦٢ حرف الراء وفي اللسان أن
بن مدرك الخثعمي والرواية (سليكا) في فصل المقال ، ومجمع الأمثال والصحاح والعباب وفي اللسان (كلييا) . وأنس بن مدرك الخثعمي هو
قاتل سليك بن السلعة كما ذكر القالي في فصل المقال . (٥٤) في المهذب ١/ ٢٤٨ : ولا يحل ما يتقوى بناه ويعدو على الناس وعلى البهائم
كالأسد والذئب والتمر والدب .. وفي ابن آوى وجهان إلخ . (٥٥) ع : في اليمن . (٥٦) في المهذب ١/ ٢٤٨ : ولا يحل أكل حشرات
الأرض ، كالحيات والعقارب والفأر والخنافس والعظاء والصراصير والعناكب والوزغ وسام أبرص والجعلان والديدان وبنات وردان وحمار قبان
لقوله عز وجل : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ . (٥٧) ع : الصرائر : تحريف . (٥٨) واحد الصراصير : صرصر كفدقد وفدافد ، أما
صرارة فواحدة الصرار . (٥٩) ع : قال . (٦٠) في الصحاح (صرر) . (٦١) وهو : ساقط من ع . (٦٢) الصحاح (سحل) والعين
٢/ ٢٢٨ وتهذيب اللغة ٣/ ١٤٦ والمحكم ٢/ ١٦٣ ، ١٦٤ والمصباح (عظى) . (٦٣) ع : الجوهري خطأ وهو للأزهري في شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨٣ .
(٦٤) الصحاح (عكب) وانظر العين ٢/ ٣٠٩ وتهذيب اللغة ٣/ ٣٠٩ والمحكم ٢/ ٢٩٩ . (٦٥) ع : ولا . (٦٦) يقصد (أبرص) لأنه مضاف إلى اسم
معروف ، قال ابن السكيت : هذا سام أبرص وهذا سام أبرص وهؤلاء سوام أبرص . وإن شئت قلت : هؤلاء السوام ، وإن شئت قلت : هؤلاء البرصة . إصلاح
المنطق ١٧٦ وانظر الصحاح (برص) والعين ٧/ ١١٩ والفصيح ٣٠٤ . (٦٧) ع : جعل . وفي الصحاح والمصباح واللسان (برص) (٢٥٨) : وهما اسمان جعلتا اسما
واحدا . (٦٨) ع : جعل . ثنيت : تحريف . (٦٩) الصحاح (برص) واللسان (برص ٢٥٨) .

وَ (الْوَزْغُ) جَمْعُ وَزْغَةٍ : دَوِيَّةٌ مُسْتَقْدَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى وَزْغَانٍ (٧٠) وَأَوْزَاغٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ «سَامَ» لِأَنَّ رِيْقَهُ سُمٌّ . وَقِيلَ (أَبْرَصُ) لِأَنَّ لَوْنَهُ كَلَوْنِ (٧١) الْبَرَصِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ الْبَرَصُ ، نَقَلْتُهُ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ النَّحْوِ .

وَ (الْجِعْلَانُ) جَمْعُ جُعَلٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ (مَعْرُوفٌ) (٧٢) مُوَلَّعٌ بِالْعَذْرَةِ وَالسَّرَجِينَ ، يَجْعَلُهُ يَنَادِقُ وَيَذْخُوهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا شَمَّ الْمِسْكَ أَوِ الْوَرْدَ : غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا شَمَّ الْعَذْرَةَ : أَفَاقَ . قَالَ الْمُتَنَبِّي (٧٣) :

بِذَى الْعَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ كَمَا يُضَرُّ شَمِيمُ الْمِسْكِ بِالْجُعَلِ

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايِخِي ، أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ بَعْضِ الْكُتَبَةِ وَفَضَلَاءِ النَّاسِ ، وَمَعَهُ مِسْكَ يَبِيعُهُ ، فَتَنَّاوَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَشَمَّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَاتَ مَاتَ . فَقَامَ الشَّامُ إِلَى الْقَائِلِ لَهُ ذَلِكَ ، فَشَمَّهُ وَقَالَ (٧٤) : حَيْثُ حَيْثُ ، جَعَلَهُ الْأَوَّلُ جُعَلًا يَمُوتُ مِنْ شَمِّ الْمِسْكِ ، فَجَعَلَهُ الْآخِرُ عَذْرَةً يَعِيشُ الْجُعَلُ بِشَمِّهَا ، فَعَجِبَ الْحَاضِرُونَ لِظَرَفَتِهِمَا .

وَأَمَّا (بَنَاتُ وَرْدَانَ) فَدَوِيَّاتٌ حُمْرٌ ، (أُضِيفَتْ إِلَى) (٧٥) الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ (٧٦) . وَأَمَّا (حِمَارُ قَبَانَ) فَطَائِرٌ أَخْضَرُ (٧٧) يَخْلُقُ الْجَرَادَ يُعْرِفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِفَرَسِ الْجِنِّ ، وَهُوَ (فَعْلَانُ) مِنْ قَبْ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٧٨) :

يَاعَجَبًا وَقَدْ (٧٩) رَأَيْتُ عَجَبًا (٨٠) حِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْبَا
(خَاطَمَهَا زَائِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ أَرْدَفْنِي فَقَالَ مَرْحَبًا) (٨١)

وَأَمَّا (الدُّرَّاجُ) فَطَائِرٌ أَذْكَنُ اللَّوْنِ . وَالْقَبْجُ ، وَالْقَطَا ، وَالْإَوْزُ ، قَدْ ذُكِرَتْ (٨٢) .

وَ (الْكِرَاكِيُّ) وَاحِدُهَا : كُرْكِيُّ ، طَائِرٌ كَبِيرٌ أَيْضُ يُشَبِّهُ طَيْرَ الْمَاءِ . يَنْتَجِعُونَ (٨٣) الْبِلَادَ قِطْعًا قِطْعًا ، وَإِذَا بَاتُوا (٨٤) فِي مَكَانٍ : قِيلَ : إِنَّهُمْ يَحْرُسُهُمْ (٨٥) أَحَدُهُمْ ، فَإِذَا أَحَسَّ شَيْئًا صَاحَ بِهِمْ (٨٦) .

وَ (الْقَنَابِرُ) عَصَافِيرُ صِغَارٌ ، لَوْنُهَا كَلَوْنِ الْفَوَاحِشِ ؛ الْوَاحِدَةُ : قُنْبَرَاءُ (٨٧) . وَالْجَمْعُ : الْقَنَابِرُ ، مِثْلُ الْعُنْصَلَاءِ (٨٨) وَالْعَنَاصِلِ (٨٩) . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْقُنْبَرَةُ (٩٠) ، وَقَدْ جَاءَ فِي الرَّجَزِ ، أَنَشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ (٩١) :

(٧٠) ع : وزغات : تحريف والمثبت

من خ والصحاح والمصباح (وزغ) . (٧١) ع : لون . (٧٢) من ع . (٧٣) ديوانه . (٧٤) ع : فقال . (٧٥) ما بين القوسين : ساقط من خ . (٧٦) في المصباح : دويبة نحو الخنفساء حمراء اللون وأكثر ما تكون في الحمامات والكنف . وكذا في ثمار القلوب ٢٧٧ وانظر الصحاح (ورد) . (٧٧) المشهور أنه : دويبة كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم ٢/٢٥٢ : دويبة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ، وكذا قال الفيومي : دويبة تشبه الخنفساء إذا لمسها أحد اجتمعت كالشيء المطوى المصباح (حمر) وكذا في اللسان (قب ٣٥٠٨) قال : وقيل هو دويبة . وقال الأزهرى : دابة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة تهذيب اللغة ٥/٥٥ وانظر المحكم (قب ٩٠/٦) . (٧٨) من غير نسبة في المراجع السابقة . (٧٩) المحكم واللسان والصحاح والتهذيب (لقد) . (٨٠) المحكم واللسان (حمر) العجا . والتهذيب والصحاح (لقد — عجا) وفي مجمع الأمثال ١٧/٢ (وقد رأيت) ومن غير نسبة أيضا في الدرة الفاخرة ١/٢٠٥ وزهر الاكم ١٥/٣ والمستقصى ١٣٣/١ وثمار القلوب ٣٦٩ وجمهرة الأمثال ١/٤٧٠ وكلهم أجمع على أنه ضرب من الخنافس أو دويبة تشبه الخنفساء . (٨١) ما بين القوسين ليس في ع . (٨٢) ص ١٩٨ . (٨٣) ع : يسحن . (٨٤) ع : بتن . (٨٥) ع : إني يحرسهن أحدهم في النوم . (٨٦) ع : لهم فقمين . (٨٧) ع : قنبرة . (٨٨) ع : العنصلة . (٨٩) اختار المصنف اللغة الثانية في القبرة ، فقد نصت المعجمات على أن القنبرة لغة في القبرة والمذكور في النص عن الجوهرى (قبر) والعنصل : البصل البرى ومثله العنصلاء . (٩٠) ع : المنيرة : تحريف . (٩١) ع : أنشد أبو عبيد : تحريف والمثبت من خ والصحاح ، واللسان (قبر ٣٥١٠) .

جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُبَيْرُ * وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحُرُورِ تَسْكُرُ * وَطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مَغْفَرُ
وَالْقُبَيْرَةُ : وَاحِدَةُ الْقُبْرِ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ (٩٢) ، قَالَ طَرَفَةُ (٩٣) :

يَالِكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ * خَلَالِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَاصْفَرِي * وَنَقَرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُنْقَرِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقُبَيْرَةُ : لُعَّةٌ فِيهَا (٩٤) .

(قَوْلُهُ) (٩٥) : (وَرَوَى سَفِينَةُ) (٩٦) هُوَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ حَمَلُوا عَلَيْهِ أَرْوَادَهُمْ وَمَاءَهُمْ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ (٩٧) سَفِينَةُ ، وَاسْمُهُ : مَهْرَانُ . وَقِيلَ : مَا هَانُ (٩٨) ، قَالَ :
وَوَخَلَفَ الْقَائِلُ (٩٩) .

* مَا هَانَ فِي حَمَلٍ زَادَ الصَّحْبُ مَا هَانَ *

و (الْحَجَلُ) الْقَبْحُ ، وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِمِشْيَتِهِ ، يُقَالُ : حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ وَيَحْجِلُ حَجَلَانًا : إِذَا نَزَا فِي
مَشْيِهِ كَمَا يَحْجِلُ الْبَعِيرُ الْمَعْقُولُ (١٠٠) عَلَى ثَلَاثٍ ، وَالْعَلَامُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
قَالَ لِرَزِيدٍ (١٠١) : « أَنْتَ مَوْلَانَا ، فَحَجَل » (١٠٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠٣) // : الْحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا ، وَيَقْفِرَ عَلَى
الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَجِ (١٠٤) وَ « الْحُبَارَى » : مَقْصُورٌ ، طَائِرٌ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا :
سَوَاءٌ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَمْعِ : حُبَارِيَّاتٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى » (١٠٦) .
وَإِنَّمَا خَصَّوْا الْحُبَارَى ؛ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْمَوْتِ ، أَيْ : الْمَحَبَّةِ (١٠٧) وَيُقَالُ : سِلَاحُهُ : سِلَاحُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ
الصَّقْرُ أَنْ يَصْطَادَهُ : سَلَحَ عَلَيْهِ فَيَعْتَلُّ الصَّقْرُ حَتَّى يَنْتَبِفَ (١٠٨) رِيشُهُ ، فَلَا يَزَالُ يُخَاتِلُهُ حَتَّى يَنْفَدَ سَلْحُهُ ،
فَيَأْمَنَ مِنْهُ وَيَصِيدُهُ (١٠٩) . وَيُقَالُ : إِنَّهُ الَّذِي تُسَمِّيهِ (الْعَامَّةُ) (١١٠) اللُّوَامَ . وَلَا أَحَقُّهُ .

« الْخُطَّافُ » : الْخُفَّاشُ ، وَهُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ (١١١) ، (وَجَمْعُهُ) (١١٢) خَطَّاطِيْفٌ وَخَفَافِيْشُ .

« الْكَلْبُ الْعَقُورُ » فَعُولٌ مِنَ الْعَقْرِ ، أَيْ : كَثُرَ مِنْهُ عَقَرُ النَّاسِ أَوْ (١١٣) الْبَهَائِمِ (١١٤) .

(٩٢) جعله نوعاً آخر مع أن الكلام في

الصحاح واللسان وغيرهما على أنهما نوع واحد . (٩٣) هذا الرجز ينسب إلى طرفه بن العبد وينسب إلى كليب بن ربيعة التغلبي . وانظر فصل
المقال ٣٦٤ ، ٣٦٥ وزهر الأكم ١٩٩/٢ ، ٢٠٠ والتنبيه والإيضاح ١٨٤/٢ واللسان (قبر ٣٥١٠) وانظر خزائن الأدب ٤٢٤/٢ ومجمع
الأمثال ٤٢٣/١ وشعراء النصرانية ٢٩٨ . (٩٤) الذي في الصحاح (القبراء) وهي اللغة الثانية التي اختارها وهذا خطأ منه في النقل عن
الصحاح بدليل ما ذكره من أن العامة تقول القبرة . (٩٥) من ع . (٩٦) في المهذب ٢٤٩/١ : وروى سفينه مولى رسول الله ﷺ :
قال : أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حبارى . (٩٧) ع : أنت . (٩٨) ترجمته في أنساب الأشراف ٤٨٠ — والاستيعاب ٦٨٤ والاصابة
١٣٢/٣ وتهذيب النووى ٢٢٥/١ والكاشف ٣٧٩/١ والمعارف ١٤٦ ، ١٤٧ . (٩٩) وخلف القائل : ليس في ع . (١٠٠) في
الصحاح : العقير وكذا في المحكم ٥٥/٣ واللسان (حجل ٧٨٨) . (١٠١) زيد بن حارثة رضى الله عنه . (١٠٢) غريب الحديث
١٨٢/٣ والفائق ٢٦١/١ والنهاية ٣٤٦/١ . (١٠٣) ع : أبو عبيدة : تحريف . (١٠٤) قال : وقد يكون بالرجلين معا إلا أنه قفز وليس
بمشى . غريب الحديث ١٨٣/٣ وانظر المراجع السابقة وتهذيب اللغة ١٤٤/٤ والصحاح (حجل) . (١٠٥) عن الصحاح (حبر) وانظر
القاموس والمصباح (حبر) وتهذيب اللغة ٣٥/٥ ، ٣٦ والمحكم ٢٨٣/٣ واللسان (حبر ٧٥٠ ، ٧٥١) . (١٠٦) عن الصحاح وانظر
مجمع الأمثال ٢٩/٣ وتهذيب اللغة ٣٦/٥ واللسان (حبر ٧٥١) . (١٠٧) ع : عدم المحبة . والموق : الحمق وهي على موقعها تحب ولدها
وتعلمه الطيران قبل نبات جناحه ولذا يقال : أموق من الحبارى . انظر الصحاح وتهذيب اللغة ومجمع الأمثال . (١٠٨) ع : ينتف .
(١٠٩) انظر الحيوان ٣٠٦/٢ وجمهرة الأمثال ٥٣٤/١ والمستقصى ١٧٠/١ والدررة الفاخرة ٣٣٣/١ ، ومجمع الأمثال ١٤٣/٢ .
(١١٠) خ : العام . (١١١) المصباح (خشف) وديوان الأدب ٣٣٥/١ . (١١٢) خ : وجمعها . (١١٣) ع : والبهائم .
(١١٤) تهذيب اللغة ٢١٨/١ والنهاية ٢٧٥/٣ .

(الْغَدَافُ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ غَرَابُ الْقَيْظِ ، وَالْجَمْعُ : غَدَفَانٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا سَمَّوْا النَّسْرَ الْكَثِيرَ الرَّيشَ غُدَافًا ، وَكَذَلِكَ الشَّعْرَ الطَّوِيلَ الْأَسْوَدَ ، وَالْجَنَاحَ الْأَسْوَدَ . قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ (١١٥) : غَرَابُ الْقَيْظِ يَكُونُ ضَخْمًا أَسْوَدَ وَافِرَ الْجَنَاحَيْنِ . وَغَرَابُ الزَّرْعِ هُوَ (١١٦) صَغِيرٌ فِي جَنَاحِهِ لُمْعَةٌ حَمْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . ذُكِرَ فِي الشَّامِلِ (١١٧) أَنَّ الْغَدَافَ صَغِيرُ الْجِسْمِ (١١٨) ، لَوْنُهُ لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَغَرَابُ الزَّرْعِ صَغِيرٌ أَسْوَدُ مُطَوَّقٌ بِحُمْرَةٍ فِي عُنُقِهِ يَسِيرَةُ (١١٩) .

قَوْلُهُ : « مِنْ أَهْلِ الرَّيفِ » (١٢٠) الرَّيفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخَصْبٌ ، وَأَرَأَيْتِ الْأَرْضُ ، أَيْ : أَخَصَبَتْ ، وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ بِالتَّشْدِيدِ (١٢١) .

قَوْلُهُ : « الْأَجْلَافُ » جَمْعُ جِلْفٍ ، يَقُولُونَ : أَغْرَابِي جِلْفٌ ، أَيْ : جَافٍ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ أَجْلَافِ الشَّاةِ ، وَهِيَ : الْمَسْلُوخَةُ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمَ وَلَا بَطْنَ (١٢٢) .

قَوْلُهُ (١٢٣) : ﴿ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾ أَيْ : مَصْبُوبًا (١٢٤) ، سَفَحْتُ الدَّمَ ، أَيْ : هَرَقْتُهُ (١٢٥) .

﴿ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ (١٢٦) : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٢٧) : الرَّجَسُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْدَرَ مِنْ عَمَلٍ ، وَيُقَالُ : الرَّجَسُ الْمَائِثُ . ﴿ أَوْ فِسْقًا ﴾ خُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ ، يُقَالُ : فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ : إِذَا خَرَجَتْ مِنَ النَّوَةِ (١٢٨) .

قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ أَكْلُ الْجَلَالَةِ » (١٢٩) وَهِيَ (١٣٠) الَّتِي تَأْكُلُ (الْجِلَّةُ) (١٣١) وَهِيَ فَعَّالَةٌ مِنْهُ ، وَالْجِلَّةُ : الْبَعْرُ ، يُقَالُ : إِنَّ بَنِي فَلَانٍ وَقُودُهُمُ الْجِلَّةُ ، وَهُمْ يَجْتَلُونَ الْجِلَّةَ ، أَيْ : يَلْقَطُونَ الْبَعَرَ (١٣٢) .

قَوْلُهُ (١٣٣) : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٣٤) التَّهْلُكَةُ : مَصْدَرُ هَلَكَ هَلَاكًا وَهَلُوكًا وَمَهْلَكًا وَتَهْلُكَةً (١٣٥) ، وَالْأَسْمُ الْهَلَكُ بِالضَّمِّ . قَالَ الْبَزْزِيدِيُّ : التَّهْلُكَةُ مِنْ تَوَادِرِ الْمَصَادِرِ ، لَيْسَ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ (١٣٦) .

(١١٥) فِي الْمَغْرِبِ (غَدَف) . (١١٦) ع : وَهُوَ . (١١٧)

(١١٨) ع : اللَّوْنُ : تَحْرِيفٌ . (١١٩) ع : يَسِيرَةٌ فِي عُنُقِهِ . (١٢٠) فِي الْمَهْذَبِ ٢٤٩ / ١ : وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ يَنْظُرُ فِيهِ فَإِنْ كَانَ مَا يَسْتَطِيعُ الْعَرَبُ حُلَّ أَكْلِهِ وَإِنْ كَانَ مَا لَا يَسْتَطِيعُ الْعَرَبُ لَمْ يَحُلْ أَكْلَهُ ... وَيَرْجِعُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الرَّيفِ وَالْقُرَى وَذَوَى الْيَسَارِ وَالْفَنَى دُونَ الْأَجْلَافِ مِنْ أَسْلِ الْبَادِيَةِ وَالْفُقَرَاءِ . (١٢١)

الْمَهْذَبِ ٢٤٩ / ١ : وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ فِيمَا يَحُلُّ وَلَا فِيمَا يَحْرُمُ ، فَقِيهِ وَجْهَانٌ ... يَحُلُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ ﴾ سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةٌ ١٤٥ . (١٢٤) بِجَازِ الْقُرْآنِ ٢٠٧ / ١ ، ٢٠٨ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ ٣٣٠ / ٢ : قَالَ : فَكَانَتْ إِذَا ذُبِحُوا أَكَلُوا الدَّمَ كَمَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ . وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٦٢ وَالْعُمْدَةُ ١٣١ وَتَحْفَةُ الْأَرِيبِ ١٥٦ وَتَفْسِيرُ السَّجِسْتَانِي ٥٣ . (١٢٥) الصَّحَاحُ (سَفَحَ) . (١٢٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةٌ ١٤٥ . (١٢٧) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٥٨٠ / ١٠ وَقَالَ

الزَّجَاجُ : ﴿ فِسْقًا ﴾ عَطَفَ عَلَى ﴿ لَحْمِ خِنْزِيرٍ ﴾ وَالْمَعْنَى : إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَأْكُولُ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ أَوْ فِسْقًا . فَسَمِيَ مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ فِسْقًا أَيْ : خُرُوجًا مِنَ الدِّينِ مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٣٠ / ٢ . (١٢٨) الْمَشْهُورُ : إِذَا خَرَجَتْ عَنْ قَشْرِهَا ، وَانْظُرِ الْمُحْكَمَ ١٤٩ / ٦ وَالصَّحَاحُ (فِسَقَ) وَاللِّسَانُ (فِسَقَ ٣٤١٤) . (١٢٩) فِي الْمَهْذَبِ ٢٥٠ / ١ : وَيُكْرَهُ أَكْلُ الْجَلَالَةِ ، وَهِيَ الَّتِي أَكْثَرُ أَكْلُهَا الْعَذْرَةُ (١٣٠) ع : هِيَ . (١٣١) خ : الْجِلُّ . (١٣٢) عَنِ الصَّحَاحِ (جَلَلُ) وَانْظُرِ الْمُحْكَمَ ١٥٠ / ٧ وَالْمَصْبَاحُ (جَلَلُ) وَفِي الدَّرَرِ الْمُبْتَنَةِ ٩١ : الْجِلَّةُ مِثْلَةٌ . وَالمَخْتَارُ فِي الْمَعْجَمَاتِ الْفَتْحُ وَانْظُرِ الْمُثَلَّثَاتِ لِابْنِ السَّيِّدِ ٤١٠ / ١ . (١٣٣) ع (التَّهْلُكَةُ) فَقَطْ . وَفِي الْمَهْذَبِ ٢٥٠ / ١ : فَمَا يَضُرُّ لَا يَحُلُّ أَكْلَهُ كَالسَّمِّ وَالزَّجَاجِ وَالتَّرَابِ وَالْحَجَرِ . وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٣٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٩٥ . (١٣٥) ع : وَمَهْلَكَةٌ وَالمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ (هَلَكَ) . (١٣٦) عَنِ الصَّحَاحِ (هَلَكَ) وَانْظُرِ الْعَيْنَ ٣٧٧ / ٣ ، وَالْمُحْكَمَ ١٠١ / ٤ وَتَفْسِيرُ الطَّيْرِ ٥٨٣ / ٣ — ٥٩٤ وَبِجَازِ الْقُرْآنِ ٦٨ / ١ .

قَوْلُهُ (١٣٧) : ﴿ فَمِنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ (١٣٨) بَاغٍ : يَأْكُلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ (وَعَادٍ) (١٣٩) مُتَجَاوِزٍ حَدَّ سَدِّ الرَّمَقِ، وَالرَّمَقُ : آخِرُ النَّفْسِ وَبَقِيَّتُهَا ، وَمِثْلُهُ (١٤٠) : الْحُشَاشَةُ وَالذَّمَاءُ (١٤١) . وَسَدُّ الرَّمَقِ : اخْتَلَفَ السَّمَاعُ فِيهِ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، فَمَنْ قَالَ بِالسَّيْنِ الْمُهِمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ سَدِّ الثُّلَمَةِ ، وَسَدُّ الثَّقَبِ ، أَيْ : خَتَمُهُ ، كَأَنَّهُ سَدَّ مَخْرَجَ الرُّوحِ بِالْأَكْلِ . وَمَنْ قَالَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَهُوَ مِنْ شَدِّهِ بِالْحَبْلِ : إِذَا رَبَطَهُ وَمَنَعَهُ ، كَأَنَّهُ شَدَّ الرُّوحَ وَرَبَطَهُ وَمَنَعَهُ عَنِ الْخُرُوجِ (١٤٢) .

قَوْلُهُ : « الْأَكْلَةُ » (١٤٣) عِلَّةٌ يَحْدُثُ مِنْهَا جُرْحٌ يَتَأَكَّلُ (١٤٤) مِنْهُ الْبَدَنُ .

قَوْلُهُ : « تَزِيدُ فِي الْإِلْهَابِ » (١٤٥) قَالَ فِي الصَّحَاحِ : اللَّهْبَةُ بِالتَّسْكِينِ : الْعَطَشُ ، وَقَدْ لَهَبَ بِالْكَسْرِ يَلْهَبُ لَهَبًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَهَبِ النَّارِ وَتَلْهَبُهَا ، وَهُوَ : إِيقَادُهَا وَحَرُّهَا ، شَبَّهَ شِدَّةَ الْعَطَشِ بِهِ .

مِنْ بَابِ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ

الصَّيْدُ : هُوَ (١) اسْمٌ لِلْمَصِيدِ . وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ (٢) : الصَّيْدُ : مَا كَانَ مُمْتَنِعًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالِكٌ : وَكَانَ حَلَالًا أَكُلُهُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِلَالُ : فَهُوَ صَيْدٌ .

قَوْلُهُ (٣) : ﴿ الْمُنْخَنِقَةُ ﴾ الَّتِي تَحْتَنِقُ (٤) فَتَمُوتُ (٥) . ﴿ وَالْمَوْقُودَةُ ﴾ الَّتِي تُضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ (٦) ، يُقَالُ : وَقَدَهُ يَقْدُهُ وَقْدًا : ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ (٧) ﴿ وَالْمُتَرَدِّيةُ ﴾ الَّتِي تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ فَتَسْقُطُ (٨) ﴿ وَالنَّطِيحَةُ ﴾ الَّتِي تَنْطَحُهَا صَاحِبَتُهَا فَتَمُوتُ (٩) .

وَالذَّكَاءُ : الذَّبْحُ ، وَكَذَلِكَ التَّذْكِيَةُ ، وَالذَّكَاءُ فِي اللُّغَةِ : تَمَامُ الشَّيْءِ وَكَمَالُهُ ، وَمِنْهُ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ وَالْفَهْمِ : (تَمَامُهُمَا) (١٠) وَفَرَسٌ مُذَكٌّ : اسْتَمَّ قُرُوحَهُ ، فَذَلِكَ تَمَامُ قُوَّتِهِ (١١) . وَرَجُلٌ ذَكِيٌّ : تَامَ الْفَهْمُ ،

(١٣٧) في المذهب ٢٥٠/١ : ومن اضطر إلى أكل الميتة أو لحم الخنزير

فله أن يأكل منه ما يسد به الرمق لقوله تعالى ﴿ فَمِنْ اضْطُرَّ ... ﴾ الآية . (١٣٨) سورة البقرة آية ١٧٣ وسورة الأنعام آية ١٤٥ وسورة النحل آية ١١٥ . (١٣٩) خ : عاد . (١٤٠) انظر معاني الزجاج ٢٢٨/١ ، ٢٢٩ وتفسير الطبري ٣/٣٢١ — ٣٢٦ ع : ومثلها . (١٤١) الرمق والحشاشة والذماء : بقية الروح في الجسد . (١٤٢) جعل الروح مذكرا والصحيح أنها مؤنث إذا كانت بمعنى النفس قال ابن الأنباري : الروح والنفس واحد غير أن العرب تذكر الروح وتؤنث النفس . وانظر المصباح والصحاح (روح) والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٤ ولابن التستري ٧٩ . (١٤٣) في المذهب ٢٥١/١ : يجوز أن يقطع عضوا إذا وقعت فيه الأكلة . (١٤٤) المحكم ٦٧/٧ واللسان (أكل ١٠٢) يتأكل : أي يأكل بعضه بعضا . (١٤٥) في المذهب ٢٥١/١ : في المضطر يشرب الخمر : وإن اضطر إلى شربها للعطش لم يجز لأنها تزيد في الإلهاب والعطش .

(١) هو : ليس في ع . (٢) صاحب المذهب الظاهري توفي سنة ٢٧٠ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١٧٥/١ وشذرات الذهب ١٥٨/٢ والنجوم الزاهرة ٤٧/٣ وميزان الاعتدال ١٤/٢ . (٣) في المذهب ٢٥١/١ : لا يحل شيء من الحيوان المأكول سوى السمك والجراد إلا بذكاة لقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ... ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة . (٤) ع : تحنق . (٥) مجاز القرآن ١٥١/١ ومعاني الفراء ٣٠١/١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ وتفسير الطبري ٤٨٩/٩ (٦) المراجع السابقة وتهذيب اللغة ٢٦٢/٩ والنهاية ٢١٢/٥ . (٧) الصحاح والمصباح (وقد) ومجاز القرآن ١٥١/١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ . (٨) مجاز القرآن ١٥١/١ ومعاني الفراء ٣٠١/١ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ . (٩) مجاز القرآن ١٥١/١ ومعاني الفراء ٣٠١/١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ قال : وهي التي تنطح أو تنطح فتتموت ، وتفسير غريب اللغة القرآن ١٤٠ وتفسير الطبري ٤٤٩/٩ . (١٠) خ : تمامها . (١١) العين ٣٩٩/٥ وتهذيب اللغة =

وَذَكَّيْتُ النَّارَ : أَتَمَمْتُ وَقُودَهَا ، وَكَذَلِكَ ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ (١٢) أَيْ : ذَبَحْتُمُوهُ عَلَى التَّمَامِ (١٣) .

قَوْلُهُ (١٤) : (فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ) بِالْكَسْرِ : وَهِيَ هَيْئَةُ الْقَتْلِ ، كَالْجِلْسَةِ وَالْمَشْيَةِ ، وَكَذَلِكَ الذَّبْحَةُ .
« اللَّيْطَةُ » (١٥) هِيَ قَشْرَةُ الْقَصَبَةِ ، وَالْجَمْعُ : لَيْطٌ ، (قَالَ (١٦) :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا (١٧)

قَوْلُهُ : « وَالْمُدَى // » جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ ، وَقَدْ تُكْسَرُ .

قَوْلُهُ : « مَا أَنَهَرَ الدَّمَ » أَيْ : أَسَالَهُ ، وَأَنَهَرْتُ الطَّعْنَ : وَسَعَتُهَا ، قَالَ قَيْسُ (١٨) بَنُ الْخَطِيمِ (١٩) :

مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي (٢٠) (فَأَنَهَرْتُ) (٢١) فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَاورَاءَهَا

وَمَعْنَاهُ : أَجَرَيْتُ دَمَهَا يَجْرِي الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ يَجْرِي الْمَاءُ .

قَوْلُهُ : « عَلَى صِفَاحِهِمَا » (٢٠) جَمْعُ صَفْحَةٍ ، وَهِيَ جَانِبُ الْعُنُقِ .

قَوْلُهُ : « الْحُلُقُومَ » (٢٣) هُوَ مَجْرَى النَّفْسِ ، يُشَبَّهُ الْقَصَبَةَ . وَالْمَرْيُءُ : مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَى الْجَوْفِ ، مُتَّصِلٌ بِالْحُلُقُومِ ، وَالْجَمْعُ : مَرُوءٌ (٢٤) مَقْصُورٌ لَا يُمَدُّ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَهْمُزُونَ الْمَرْيَءَ ، وَغَيْرُهُمْ لَا يَهْمِزُهُ (٢٥) . وَالَّذِي ذَكَرَ (٢٦) فِي الصَّحَاحِ : أَنَّهُ مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « الْوُدَجَيْنِ » (٢٨) يَفْتَحُ الدَّالِ : هُمَا عِرْقَانِ فِي جَانِبَيِ الْعُنُقِ (٢٩) ، يُقَالُ : دَجَّ ذَابَتَكَ أَيْ : أَقْطَعَ وَدَجَهَا ، وَهُوَ لَهَا كَالْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ أَوْحَى » (٣١) أَيْ : أَسْرَعَ . وَالْوَحَى : السَّرْعَةُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، يُقَالُ : الْوَحَى الْوَحَى ، أَيْ : الْبِدَارَ الْبِدَارَ (٣٢) .

النَّخَعُ (٣٣) : الْمُبَالَغَةُ فِي الذَّبْحِ حَتَّى يَبْلُغَ النَّخَاعَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْفَقَارِ إِلَى الرَّأْسِ

= ٣٣٨/١٠ . وانظر الصحاح (ذكا) واللسان (ذكا ١٥١٠) . (١٢) سورة المائدة آية ٣ . (١٣) معاني الزجاج ١٥٩/٢ ، ١٦٠ . وانظر مجاز القرآن ١٥١/١ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ . (١٤) في المذهب ٢٥٢/١ : والمستحب أن يذبح بسكين حاد لما روى أن النبي ﷺ قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » . (١٥) ع : والليطة . وفي المذهب ٢٥٢/١ : فإن ذبح بحجر محدد أو ليطة حل لقوله ﷺ : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر » (١٦) أوس بن حجر ديوانه ٩٧ والخصائص ١٧٢/٣ والعباب ١٨٨ حرف الطاء . واللسان (ليظ ٤١١٤) وتماه : كَفَرَقِيءَ بَيَضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ

(١٧) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٨) ديوانه ٨ والصحاح (نهر) والمحکم ٢١٦/٤ . (١٩) ع : الحكيم : تحريف . (٢٠) ع : كفا . (٢١) (خ) وأنهرت . والرواية في المظان (فأنهرت) (٢٢) في المذهب ٢٥٢/١ : أنه ﷺ ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده ووضع رجله على صفاحهما وسمى وكبر . (٢٣) في المذهب ٢٥٢/١ : والمستحب أن يقطع الحلقوم والمرى والودجين . (٢٤) ع : مرى : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢٥) في تهذيب اللغة ٢٨٤/١٥ أقرأني أبو بكر الإيادي : المرى لأني عبید فهمزه بلا تشديد وأقرأني المنذري : الْمَرْيُءُ لِأَيِّ الْهَيْئَةِ . وانظر اللسان (مرء ٤١٦٦) وقال الفيومي : ومرى الجزور يهزم ولا يهزم قال الفارابي وقال ثعلب وغير الفراء : لا يهزم ، ومعناه : يبقى بيا مشددة . المصباح (مرأ) . (٢٦) ع : ذكره (٢٧) مادة (مرأ) . (٢٨) المذهب ٢٥٢/١ . (٢٩) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٩ ولثابت ٢٠٤ . (٣٠) الصحاح (ودج) . (٣١) في المذهب ٢٥٢/١ قطع الحلقوم والمرى والودجين أَوْحَى وَأَرْوَحَ لِلذَّبْحَةِ . (٣٢) عن الصحاح (وحى) وانظر المنقوص والممدود للفراء ٣٣ ، ٣٤ وابن ولاد ١١٤ والوشاء ٤٢ ونقطوية ٣٣ . (٣٣) ع : والنخع وفي المذهب ٢٥٢/١ : في حديث عمر (ر) « أنه نهى عن النخع » لأن فيه زيادة تعذيب .

وَالْمَنْحَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ (٣٤) ، يُقَالُ : ذَبَحَهُ فَنَحَعَهُ نَحْعًا ، أَيْ : جَاوَزَ مُنْتَهَى الذَّبْحِ إِلَى النُّحَاغِ ، يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنْحُوعَةٌ (٣٥) . وَالْعَجْبُ (٣٦) : الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الذَّنْبُ (٣٧) . وَاللَّبَّةُ : جَانِبُ الْعُنُقِ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ رَدَّ عَلَيْكَ كَلْبُكَ » (٣٩) أَرَادَ : إِذَا اسْتَنْقَذَهَا مِنَ السَّبْعِ وَرَدَّهَا .

الْفَرَاغَةُ (٤٠) : هُوَ صِهْرُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَبُو امْرَأَتِهِ نَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَاغَةِ بَضْمُ الْفَاءِ ، مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّتِهِ ، هَكَذَا السَّمَاعُ (٤١) . وَذَكَرَ ابْنُ مَكُولٍ (٤٢) أَنَّهُ يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَسْمَاءَ الْعَرَبِ مَا عَدَاهُ بَضْمُ الْفَاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (٤٣) : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَشْيَاحِهِ (أَنْهُمْ) (٤٤) قَالُوا : كُلُّ اسْمٍ فِي الْعَرَبِ (فَهُوَ الْفَرَاغَةُ بَضْمُ الْفَاءِ ، إِلَّا الْفَرَاغَةُ أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٤٥) فَإِنَّهُ (٤٦) يَفْتَحُ الْفَاءَ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « تُعْجَلُونَ الْأَنْفُسَ قَبْلَ أَنْ تَزْهَقَ » (٤٨) الْأَنْفُسُ هَاهُنَا : الْأَرْوَاحُ الَّتِي تَكُونُ حَرَكَةُ الْأَبْدَانِ بِهَا ، وَاحِدُهَا نَفْسٌ ، وَزُهُوقُهَا : خُرُوجُهَا مِنَ الْأَبْدَانِ وَذَهَابُهَا ، يُقَالُ : زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ (٤٩) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (٥٠) .

قَوْلُهُ : « الْجَوَارِحُ » (٥١) هِيَ (٥٢) جَمْعُ جَارِحَةٍ ، وَمَعْنَاهُ : الْكَوَاسِبُ . اجْتَرَحْتُ : اكْتَسَبْتُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ جَارِحَةُ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهُ بِهَا يَكْتَسِبُ وَيَتَصَرَّفُ .

قَوْلُهُ : ﴿ مُكَلِّينَ ﴾ (٥٣) أَصْحَابُ كِلَابٍ (٥٤) ، كَمَا يُقَالُ : مُؤَبِّلِينَ وَمُغْنِمِينَ ، أَيْ : أَصْحَابُ إِبِلٍ وَغَنَمٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « الْكَلْبُ الْمُعَلَّمُ » (٥٦) لَا إِشْكَالَ فِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُهُ الصَّائِدُ كَيْفَ يَصْطَادُ .

قَوْلُهُ : « (فَإِذَا) (٥٧) أَشْلَاهُ اسْتَشْلَى » أَيْ : دَعَاهُ لِيَرْجِعَ (مِنْهَا) (٥٨) إِلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥٩) :
* أَشْلَيْتُ عَنزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي *

(٣٤) عن الصحاح (نحع) وكذا في خلق الإنسان للأصمعي ٢١١ ولثابت ٢٣٧ (٣٥) غريب الحديث ١٨/٢ والفاثي ٨٣/١ وتهذيب اللغة ١٦٧/١ والمحكم ٧٧/١ . (٣٦) في المذهب ٢٥٢/١ : النخاع : عرق يمتد من الدماغ ويستوطن الفقار إلى عجب الذنب . (٣٧) خلق الإنسان لثابت ٣٠٦ وللأصمعي ٢٢٣ والصحاح (عجب) . (٣٨) تفسيره غير دقيق فإن اللبة : وسط القلادة من النحر كما ذكر الأصمعي ٢١٤ وثابت ٢٤٤ والزجاج ٤٠ والجوهري (لب) . (٣٩) في المذهب ٢٥٢/١ : فإن جرح السبع شاة فذبجها صاحبها وفيها حياة مستقرة حل . إن لا فلا لقوله ﷺ لأبي ثعلبة الخشني : « فإن رد عليك كلبك غنمك وذكر اسم الله عليه وأدركت ذكاته فذكه وإن لم تدرك فلا تأكله » . (٤٠) روى في المذهب ٢٥٣/١ أن الفرافصة قال لعمر (ر) : إنكم تأكلون طعاما لا تأكله .. إلخ . (٤١) قال النووي في تهذيبه ١/٤٩/٢ : هو بضم الفاء بلا خلاف . (٤٢) في الإكمال . (٤٣) في الأمل ٢١٢/٢ . (٤٤) من ع . (٤٥) ما بين القوسين ساقط من ع وبدا منه : الفرافصة . (٤٦) ع : فهو . (٤٧) انظر الإصابة ٣٦٢/٥ والمشتبه ٥٠١ وجمهرة الأنساب ٤٥٦ . (٤٨) في حديث الفرافصة قال له عمر (ر) : وما ذاك يا أبا جحسان ؟ فقال : تعجلون الأنفس قبل أن تزهق ... إلخ . (٤٩) الصحاح (زهق) . (٥٠) سورة الإسراء آية ٨١ . (٥١) في المذهب ٢٥٣/١ ويجوز الصيد بالجوارح المعلمة كالكلب والفهد والبازي والصقر . (٥٢) هي : ليس في ع . (٥٣) من قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ ﴾ سورة المائدة آية ٤ . (٥٤) مجاز القرآن ١٥٤/١ ومعاني الفراء ٣٠٢/١ ومعاني الزجاج ١٦٣/٢ وتفسير غريب القرآن ١٤١ . (٥٥) ع : مؤبلين : أصحاب إبل ومغنيين أصحاب غنم . (٥٦) ع : والمعلم . وفي المذهب ٢٥٣/١ : والمعلم : هو الذي إذا أرسله على الصيد طلبه فإذا أشلاه استشلى فإذا أخذ الصيد أمسكه وخلي بينه وبينه . (٥٧) خ : إذا . (٥٨) من ع . (٥٩) من غير نسبة في إصلاح المنطق ٢٨٣ وأفعال السرقسطي ٤٠٢/٢ والصحاح والأساس واللسان (شلو) وذكر في (قأب ٣٥٠٦) أنه لأبي نخيلة الراجز . وبعده : ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَأَبٍ .

أَيُّ : دَعَوْتُهَا لِلْحَلَبِ .

قَوْلُهُ : (الْمِعْرَاضِ) (٦٠) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : هُوَ سَهْمٌ بَغِيرِ رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ يُصِيبُ بَعْرُضِهِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّهُ وَقِيدٌ » أَيُّ : مَضْرُوبٌ حَتَّى مَاتَ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ اِزْدَلَفَ » (٦٢) أَيُّ : اقْتَرَبَ ، وَالزُّلْفَى : الْقُرْبَى .

قَوْلُهُ : « خَرَجَتِ الْحِشْوَةُ » (٦٣) هِيَ الْكَرْشُ ؛ لِأَنَّهُ يَحْشُو فِيهَا الْمَأْكُولَ وَالْمَشْرُوبَ .

قَوْلُهُ : « مَقْتَلًا » أَيُّ : مَوْضِعَ الْقَتْلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعِيشُ مَعَهُ .

قَوْلُهُ : « هَوَامُ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ » (٦٤) (هُوَ) (٦٥) جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهُوَ هَاهُنَا : مَا يُؤْذَى يَلْسَعُهُ أَوْ يَقْتُلُ سُمُّهُ كَالْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَمَا شَاكَلَهُمَا . وَفِي غَيْرِ هَذَا : هِيَ صِغَارُ الْحَشَرَاتِ آذَتْ أَوْ لَمْ تُؤْذِ (٦٦) ، ل / ٧٧ وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ // : لَا يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ إِلَّا عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الْأَخْنَاشِ .

قَوْلُهُ : (وَإِنْ نَصَبَ أَحْبُولَةً) (٦٧) أَفْعُولَةٌ : آلَةٌ مِنَ الْجِبَالِ يُصَادُّ بِهَا ، يُقَالُ (لَهَا) أَيْضًا (٦٨) : حِبَالَةٌ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَجَمْعُهَا : حَبَائِلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » أَيُّ : مَصَايِدُهُ (٦٩) .

وَاللَّبَّةُ وَالْمَنْحَرُ . وَالْجَمْعُ : لَبَابٌ ، وَكَذَلِكَ (٧٠) اللَّبَبُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ : الْأَلْبَابُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٧١) :

بَرَّاقَةُ الْجِيدِ وَاللَّبَاتُ وَاضِحَةٌ

.....

قَوْلُهُ : « كَمَا لَوْ قَطَعَ شَيْئًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ خَشْبَةٌ » (٧٢) السَّمَاعُ فِيهَا : بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ ، وَرَأَيْتُ فِي نُسَخِ أَهْلِ تِهَامَةَ (حَشِيَّةٌ) (٧٣) بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا ، مُشَدَّدَةً ، مِنَ الشَّيْءِ الْمَحْشُوِّ ، وَالْحَشِيَّةُ : الْمَخْدَةُ ، بِمَعْنَى مَحْشُوءَةٍ ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

قَوْلُهُ : « فَندَّ مِنْهَا بَعِيرٌ » (٧٤) أَيُّ : نَفَرَ ، يُقَالُ : نَدَّ الْبَعِيرُ يَنْدُ نَدًّا وَنَدَادًا وَنُدُودًا : نَفَرَ ، وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ شَارِدًا (٧٥) .

وَ « الْأَوَابِدُ » (٧٦) الْوَحْشُ ، وَالْمُتَابِدُ : الْمُتَوَحِّشُ ، يُقَالُ : أَبَدَتِ الْبَهِيمَةُ تَأْبُدُ وَتَأْبُدُ ، أَيُّ :

(٦٠) فِي الْمَهْذَبِ ٢٥٤/١ : رَوَى

عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ ، قَالَ : « إِذَا أَصَبْتَ بِجِدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ » . (٦١) فِي الْفَرِيبِينَ ٢٧٤/٢ وَهُوَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٦٦/١ . (٦٢) فِي الْمَهْذَبِ ٢٥٤/١ : وَإِنْ رَمَى بِسَهْمٍ فَأَصَابَ الْأَرْضَ ثُمَّ اِزْدَلَفَ فَأَصَابَ الصَّيْدَ فَقَتَلَهُ فَفِيهِ وَجْهَانِ .. (٦٣) فِي الصَّيْدِ الْمَعْقُورِ الَّذِي خَرَجَتْ حَشْوَتُهُ أَوْ شَقَّ جَوْفُهُ أَوْ أَصَابَ الْعَقْرَ مَقْتَلًا فَالْمُسْتَجِبُ أَنْ يَمُرَّ السَّكِينُ عَلَى الْخَلْقِ لِيَرِيحَهُ . الْمَهْذَبُ ٢٥٤/١ . (٦٤) ع : كَثِيرٌ وَفِي الْمَهْذَبِ ٢٥٤/١ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي رَمَيْتُ صَيْدًا ثُمَّ تَغَيَّبَ فَوَجَدْتُهُ مَيْتًا فَقَالَ ﷺ : هَوَامُ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِأَكْلِهِ . (٦٥) مِنْ ع . (٦٦) انْظُرِ اللِّسَانَ (هَمَمْ ٤٧٠٤) وَالْعَيْنُ ٣٥٧/٣ وَالْمَحْكَمُ ٨١/٤ . (٦٧) وَإِنْ نَصَبَ أَحْبُولَةً وَفِيهَا حَدِيدَةٌ فَوَقَعَ فِيهَا صَيْدٌ فَقَتَلَتْهُ الْحَدِيدَةُ لَمْ يَحِلَّ . (٦٨) لَهَا : مِنْ ع وَأَيْضًا : مِنْ خ . وَانْظُرِ الْقَامُوسَ وَالْمَصْبَاحَ (حَبِل) . (٦٩) النِّهَايَةُ ٣٣٣/١ . (٧٠) ع : وَكَذَا . (٧١) دِيَوَانُهُ ٢٦/١ وَالصَّحَاحُ (لَب) . وَعَجَزَهُ : —

كَأَنَّهَا ظَيِّفَةٌ أَفْضَى بِهَا لَبٌ

.....

(٧٢) خ : كَمَا لَوْ ذَبَحَ شَاةً وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَقْطَعُ خَشْبَةً . وَفِي الْمَهْذَبِ ٢٥٥/١ : كَمَا لَوْ قَطَعَ شَيْئًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ خَشْبَةٌ فَكَانَ حَلْقُ شَاةٍ .. (٧٣) خ : حَشِيَا . (٧٤) خ : فَندَ بَعِيرٌ مِنْهَا . وَفِي الْمَهْذَبِ ٢٥٥/١ فِي قَوْلِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : وَقَدْ أَصَابَ الْقَوْمَ غَنًا وَإِبِلًا فَندَ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَى بِسَهْمٍ فَجَبَسَهُ اللَّهُ بِهِ . (٧٥) عَنِ الصَّحَاحِ (نَدَّ) وَانْظُرِ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ ٧١/١٤ وَالنِّهَايَةَ ٣٥/٥ . (٧٦) مِنْ قَوْلِهِ ﷺ : « إِنْ لَهَذَ الْبَهَائِمُ =

تَوَحَّشْتُ (٧٧) ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَبَدِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهَا مُعَمَّرَةٌ ، لَا تَكَادُ تَمُوتُ إِلَّا بِعَاهَةِ ، كَمَا سُمِّيَتِ الْحَيَّةُ حَيَّةً ؛ لِطُولِ حَيَاتِهَا . قَالَتِ الْعَرَبُ : مَا وَجَدْنَا حَيَّةً مَيِّتَةً ، إِلَّا مَقْتُولَةً .
 قَوْلُهُ : « فَإِنَّ لَمْ يُوجِهْ » (٧٨) أَيْ : لَمْ يُسْرِعْ قَتْلَهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْوَحْيَ السَّرْعَةَ (٧٩) .



أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهُ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا . (٧٧) الصَّحَاحُ (أَبَدٌ) وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ ٦٣/١ وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٢٠١/٣ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٢٠٧/١٤ وَالْغَرِيبِينَ ٨/١ وَالنَّهْأَةَ ١٠٢/١ . (٧٨) خ : وَلَمْ يُوجِهْ . وَفِي الْمَهْذَبِ ٢٥٦/٢ : وَإِنْ أَصَابَ غَيْرَ الْحَلْقِ وَاللِّبَةِ ، فَإِنْ لَمْ يُوجِهْ وَبَقِيَ مَجْرُوحًا ثُمَّ مَاتَ نَظَرْتُ إلخ . (٧٩) ص ٢٣٠ .

وَمِنْ كِتَابِ الْيُوع

الْبَيْعُ : نَقْلُ الْمَلِكِ فِي الْعَيْنِ بِعَقْدِ الْمُعَاوَضَةِ . يُقَالُ : بَاعَ الشَّيْءَ : إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ مِلْكِهِ وَبَاعَهُ : إِذَا اشْتَرَاهُ وَأَدْخَلَهُ فِي مِلْكِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١) ، وَكَذَلِكَ^(٢) شَرَى : إِذَا أَخَذَ : وَشَرَى : إِذَا بَاعَ^(٣) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾^(٤) أَيُ : بَاغُوهُ ، وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَأْخُذُ عِوَضًا ، وَيُعْطِي عِوَضًا ، فَهُوَ بَائِعٌ لِمَا أُعْطِيَ ، وَمُشْتَرٍ لِمَا أَخَذَ ، فَصَلَحَ الْأَسْمَانِ لَهُمَا جَمِيعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا »^(٥) وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعَتْ لِدَيَّانِ الْعَلَاءِ بِمَالِكِ

(أَيُ : شَرَيْتَ)^(٧) .

قَوْلُهُ^(٨) : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ﴾^(٩) لَيْسَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، إِنَّمَا^(١٠) الْمَعْنَى ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ أَيُ : الْعُقُودِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي لَا تَجُوزُ فِي الشَّرْعِ ، كَالرِّبَا وَالْقِمَارِ ، وَالنَّجْشِ ، وَالظُّلْمِ ، وَلَكِنْ كَلُّوا بِالتِّجَارَةِ . وَإِلَّا هَا هُنَا بِمَعْنَى لَكِنْ . وَقِيلَ : هِيَ^(١١) لِلْإِسْتِثْنَاءِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ التِّجَارَةَ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الْبَاطِلِ^(١٢) .

« الْمُعَاطَاةُ »^(١٣) الْمُنَاوَلَةُ مِنْ عَطَا يَعْطُو : إِذَا تَنَاوَلَ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَقَابَضَا مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ .

قَوْلُهُ^(١٤) : (لَا خِلَابَةَ) أَيُ : لَا خَدِيعَةَ^(١٥) ، يُقَالُ : الْخِلَابَةُ ، أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِاللَّطْفِ الْقَوْلِ وَأَحْلِبَهُ ، يُقَالُ : خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ بِالضَّمِّ ، وَفِي الْمَثَلِ : « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَأَحْلُبْ »^(١٦) أَيُ : فَاخْدَعْ ، وَمِنْهُ السَّحَابُ الْخُلْبُ : الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ . وَالْخِدَاعُ : هُوَ إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي النَّفْسِ ، وَإِخْفَاءُ الْغَيْشِ ، مِنْ خَدَعْتَ عَيْنَ الشَّمْسِ : إِذَا غَابَتْ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : الْفَسَادُ ، كَمَا قَالَ :

(١) ثلاثة كتب في الأضداد ٣٦ ، ١٤٨ ، ٣٠٨ . ع : كذا . (٢) ثلاثة كتب في الأضداد ١٠٢ ، ١٤٨ ، ٣٠٩ . (٣) سورة يوسف آية ٢٠ وانظر مجاز القرآن ١/٣٠٤ وتفسير غريب القرآن ٢١٤ . (٤) صحيح البخاري ٧٦/٣ ومسند أحمد ٧٣/٢ ومسند أبي داود ٣٧٢/٣ وفي خ : يفترقا . (٥) ع : أبو عبيدة : تحريف وهو في غريب الحديث ٥/٢ والبيت للحطيفة ديوانه ١٣٣ وثلاثة كتب في الأضداد ٢٩ ، ١٤٨ ، والصحيح (خسر) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٠ والعلاء الشرف ، ومالك بن عيينة بن حصن يقول : رضوا بالدييات فكان عاراً وخساراً عليهم وأبيت أنت إلا أن أدركت بثأرك . (٦) ما بين القوسين من ع . (٧) في المذهب ١/٢٥٧ : البيع جائز والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ . (٨) سورة النساء آية ٢٩ . (٩) ع : وإنما . (١٠) هي : ليس في ع . (١١) الكشف ١/٣٦١ وتفسير الطبري ٨/٢٢٩ وتفسير غريب القرآن ١٢٥ . (١٢) ع : والمعاطاة . وفي المذهب ١/٢٥٧ : ولا ينعقد البيع إلا بالإيجاب والقبول فأما المعاطاة فلا ينعقد بها البيع . (١٣) في المذهب ١/٢٥٨ : قال ﷺ : « من بايعته فقل : لا خِلَابَةَ وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا » . (١٤) غريب الحديث ٢/٢٤٣ والنهاية ٢/٥٨ . (١٥) فصل المقال ١١٣ وزهر الآكم ٧٦/١ . والصحيح (خاب) .

..... طَيْبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ (١٦)

أَيُّ : فَسَدَ : كَأَنَّهُ يُفْسِدُ مَا يُظْهِرُهُ مِنَ النَّصِيحَةِ بِمَا يُخْفِيهِ مِنَ الْغِشِّ .

قَوْلُهُ : « مَوْقُوفٌ مُرَاعَى » (١٧) مَعْنَى « مَوْقُوفٌ » لَا يَنْفُذُ فِيهِ حُكْمُ تَمَلُّكِ (١٨) أَحَدِهِمَا . وَمَعْنَى « مُرَاعَى » أَيُّ : مُتَنَظِّرٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ (١٩) أَيُّ : (انْظُرْنَا) (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصْمَتُهُ » يُقَالُ : رَجُلٌ خَصِمَ ، وَرَجُلَانِ خَصِمَا ، وَرَجُلٌ خَصِمَ (٢٢) ، وَامْرَأَةٌ خَصِمَتْ ، وَنِسَاءٌ خَصِمَتْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالْجَمْعُ ، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ؛ لِأَنَّهُ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ؛ وَالْمَصْدَرُ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] ﴿ هَذَانِ خَصِمَانِ ﴾ (٢٣) فَمَعْنَاهُ : فَرِيقَانِ (٢٤) . وَمَعْنَى « خَصْمَتُهُ » أَيُّ : فَلَجَّتْهُ وَغَلَبَتْهُ .

قَوْلُهُ : « أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ » أَيُّ : أُعْطِيَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ عَلَى مُتَابَعَةِ إِمَامِهِ ، وَالطَّاعَةِ لَهُ . وَالْغَدْرُ : تَرْكُ الْوَفَاءِ ، وَقَدْ غَدَرَ بِهِ فَهُوَ غَادِرٌ وَغَدْرٌ أَيْضاً ، وَأَصْلُهُ : مِنْ أَغْدَرْتَ اللَّيْلَةَ : إِذَا أَظْلَمَتْ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « وَمَا يَقْتَنِيهِ النَّاسُ » (٢٦) يُقَالُ : اقْتَنَيْتُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : اتَّخَذْتُهُ لِغَيْرِ تِجَارَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ (٢٧) . قَالَ فِي التَّفْسِيرِ : أَعْطَاهُ قَنِيَةً مِنَ الْمَالِ : جَعَلَهَا لَهُ أَصْلاً ثَابِتاً يَقْنَاهُ ، أَيُّ : يَلْزِمُهُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « الْعَرَرُ » (٢٩) الْغُرُورُ : مَكَاسِرُ الْجِلْدِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٣٠) :

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا عَنْ جُدَدِ صُفْرِ وَعَنْ غُرُورِهَا

الْوَاحِدُ (٣١) : غَرَّ بِالْفَتْحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣٢) :

كَأَنَّ (غَرَمْتَنِي) (٣٣) إِذْ نَجَبْنِي

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَوَيْتُ الثَّوبَ عَلَى غَرِّهِ ، أَيُّ : عَلَى كَسْرِهِ (٣٤) .

(١٦) قاله سويد بن أبي كاهل : يصف ثغر امرأة ، وصدره :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمُهُ

.....

وانظر المفضليات ١٩١ والمحكم ٧٢/١ والصحاح خدع . (١٧) في المذهب ٢٥٩/١ : انقضاء الخيار لا يوجب الملك فثبت أنه موقوف مراعى . (١٨) ع : ملك . (١٩) سورة النساء آية ١٠٤ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا ﴾ وفي ع : قولوا : تحريف شنيع . (٢٠) خ : انتظرنا : تحريف وانظر مجاز القرآن ٤٩/١ ومعاني الفراء ٦٩/١ وتفسير غريب القرآن ٦٠ وتفسير الطبري ٤٥٩/٢ — ٤٦٩ ومعاني الزجاج ١٦٥/١ . (٢١) في المذهب ٢٦١/١ : قال عليه السلام : قال ربكم : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته ، رجل أعطى لي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجنبياً فاستوفى منه ولم يوفه أجره . (٢٢) ورجال خصم : ساقط من ع . (٢٣) سورة الحج آية ١٩ . (٢٤) معاني الفراء ٢١٩/٢ : وانظر فيما سبق الصحاح والمصباح والقاموس (خصم) وإصلاح المنطق ١٦٣ . (٢٥) عن الصحاح (غدر) . (٢٦) في خ : قوله : من اقتنى كلباً اقتناء الكلب اغتازه للقنية . وفي المذهب ٢٦٢/١ : ويجوز بيع ما يقتنيه الناس من العبيد والجواري والأراضي والعقار . (٢٧) سورة النجم آية ٤٨ . (٢٨) مجاز القرآن ٢٣٨/٢ ومعاني الفراء ١٠٢/٣ وتفسير غريب القرآن ٤٣٠ وغريب السجستاني ١٤٩ . (٢٩) باب ما نهى عنه من بيع الغرر وغيره المذهب ٢٦٢/١ . (٣٠) ديوانه ١١٣ والصحاح (غرر) . (٣١) ع : الواحدة : تحريف . (٣٢) دكين بن رجاء الفقيمي كما في اللسان (غرر ٣٢٣٧) وبعده :

سَيَّرَ صَنَاعَ فِي خَيْرِ تَكْلِبَةٍ

(٣٣) خ : متن غره والمثبت من ع والصحاح واللسان والمحكم ٢١٩/٥ . (٣٤) عن الصحاح (غرر) قال : قال الأصمعي : وحدثني رجل عن رؤية أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلبه ثم قال : اطوه على غرِّهِ .

قَوْلُهُ (٣٥) : « فَرَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٦) : النَّشْرُ — بِالتَّحْرِيكِ : الْمُنتَشِرُ ، يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ نَشْرًا ، أَيْ : مُنْتَشِرِينَ ، وَاكْتَسَى الْبَازِيُّ رِيشًا نَشْرًا ، أَيْ (٣٧) : طَوِيلًا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْإِسْلَامَ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَالثُّوبِ الْمَطْوِيِّ الْمَصُونِ مِنَ الْأَذْنَانِ وَالْأَقْدَارِ فَلَمَّا مَاتَ ، وَارْتَدَّتِ الْأَعْرَابُ ، صَارَ كَالثُّوبِ إِذَا انْتَشَرَ وَتَدَنَسَ ، فَرَدَّ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى (حَالَتِهِ) (٣٨) الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَعْنِي أَمْرَ الرَّدَّةِ وَكِفَايَةَ أَبِيهَا إِيَّاهُ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : بَيْعُ الْغَرَرِ : مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ بَيَّعَ (٣٩) يَغُرُّ ، وَبَاطِنُهُ مَجْهُولٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ (٤٠) أَيْ : يَغُرُّ ظَاهِرُهَا ، وَفِي بَاطِنِهَا سُوءُ الْعَاقِبَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤١) : بَيْعُ الْغَرَرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبُيُوعُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمُتَبَايَعَانِ ، وَمِنْهُ التَّغْرِيرُ بِالنَّفْسِ فِي الْقِتَالِ ، إِنَّمَا هُوَ حَمْلُهَا عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ .

قَوْلُهُ : « عَنِ الْمُعَاوَمَةِ . وَفِي بَعْضِهَا : عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ » (٤٢) هُوَ أَنْ تَبِيعَهُ ثَمَرَةً عَامٍ أَوْ عَامَيْنِ أَوْ سَنَةٍ أَوْ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٤٣) : يُقَالُ لِلتَّحْلَةِ إِذَا حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً : قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ ، وَيُقَالُ : عَامَلْتُ فَلَانًا مُعَاوَمَةً ، وَمَسَانَهَةً ، وَمُسَانَاةً ، وَمُيَاوَمَةً ، وَمَلَايَلَةً ، وَمَحَايِنَةً ، وَمُشَانَاةً ، وَمُصَايِفَةً ، وَمُذَاهَرَةً ، وَمُزَامَنَةً . حَكَى ذَلِكَ // كُلُّهُ أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قَوْلُهُ (٤٤) : « وَالْفَرَسُ (٤٥) الْعَائِرُ » عَارَ يَعِيرُ : إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ » (٤٦) أَيْ : لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيُّهَا تَتَّبَعُ » (٤٧) .

قَوْلُهُ : « الْعَبْدُ الزَّيْجِيُّ » (٤٨) بَفَتْحِ الزَّايِ ، يُقَالُ : زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وَيَجُوزُ الْكَسْرُ (٤٩) ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ .

قَوْلُهُ : « الْجَرَّةُ (٥٠) مِنَ الدُّبْسِ » الدُّبْسُ : مَا يَذُوبُ مِنَ الرُّطْبِ وَالزَّرِيبِ فَيَنْعَقِدُ (٥١) .

(٣٥) في المذهب ٢٦٢/١ : والغرر ما انطوى عنه أمره وخفي

عليه عاقبته ولهذا قالت عائشة (ر) في وصف أبي بكر (ر) : فرد نشر الإسلام على غره أي : على طيه . (٣٦) في الصحاح (نشر) . (٣٧) أي : ليس في ع . (٣٨) خ : حاله . (٣٩) بيع : ليس في ع . (٤٠) سورة آل عمران آية ١٨٥ وسورة الحديد آية ٢٠ . (٤١) في تهذيب اللغة . (٤٢) في المذهب ٢٦٢/١ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن المعاومة وفي بعضهما عن بيع السنين . وفي خ : قوله « بيع المعاومة ... » . (٤٣) في غريب الحديث ١٩٥/١ . (٤٤) في المذهب ٢٦٣/١ : ولا يجوز بيع مالا يقدر على تسليمه كالطير في الهواء أو السمك في الماء والجمل الشارد والفرس العائر والعبد الآبق والمال المغصوب في يد الغاصب . (٤٥) ع : كالفرس . (٤٦) في النهاية ٣٢٨/٣ « أن رجلاً أصابه سهم عائر فقتله » . (٤٧) مسند أحمد ٣٢/٢ والنهاية ٣٢٨/٣ وغريب ابن الجوزي ١٣٨/٢ وقال الخطابي في غريبة ٤٨١/١ : عن يعفر بن زوذي : سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول : قال رسول الله ﷺ : « مثل المنافق مثل الشاة الرابضة بين الغنمين فقال ابن عمر : ويلكم ، لا تكذبوا على رسول الله ﷺ إنما قال رسول الله ﷺ : « مثل المنافق كمثل الشاة الياصرة بين الغنمين » والياصرة من اليعار وهو صوتها . (٤٨) في المذهب ٢٦٣/١ : فإن علم الجنس والنوع بأن قال : بعثك الثوب المروى الذي في كمي أو العبد الزنجي الذي في داري ... فيه قولان . (٤٩) في الصحاح : الزنج : جيل من السودان وهم الزوج . أبو عمرو : زنج وزنج وزنجي وقال الفيومي : هو بكسر الزاي والفتح لغة . ورواية الصحاح عن ابن السكيت عن أبي عمر في إصلاح المنطق ٣١ والعين ٧١/٦ على الفتح والكسر . (٥٠) خ : كالجرة . وفي المذهب ٢٦٤/١ : إذا رأى بعض المبيع دون بعض نظرت فإن كان مما لا يختلف أجزاؤه كالصيرة من الطعام والجرة من الدبس جاز بيعه . (٥١) جمع التمر والزبيب وفي المعجمات : غسل التمر وعصارتها أو ما يسيل منه من غير طبخ . وانظر الصحاح والمصباح (دبس) واللسان (دبس ١٣٢٣) .

قَوْلُهُ : « نَافِجَةُ الْمِسْكِ » (٥٢) هِيَ جِلْدَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمِسْكُ ، وَأَصْلُهُ : دَمٌ يَجْتَمِعُ فِي بُجْرَةٍ ، أَيْ : كَيْسٍ فِي سُرَّةِ الظُّبْيَةِ ، ثُمَّ يَتَقَوَّرُ وَيَسْقُطُ ، وَقَدْ يَبْسُ الدَّمُ فَصَارَ كَالْفَتَاتِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي طَهَارَتِهِ ، وَالْحَقُّ بِاللَّبَنِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ، وَلِأَنَّهُ دَمٌ غَيْرُ مَسْفُوحٍ ، فَهُوَ كَالْكَبِدِ وَالطَّحَالِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُتَنَبِّي ، فَقَالَ (٥٣) :

فَإِنْ تَفَقَّى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ غَزَلَانَا هَذِهِ ، وَبَيْنَ (٥٤) غَزَلَانِ الْمِسْكِ فِي الصُّورَةِ وَالشَّكْلِ وَاللَّوْنِ وَالْقُرُونِ ، وَإِنَّمَا تُفَارِقُهَا بِأَنْيَابٍ لَهَا كَأَنْيَابِ الْفِيلَةِ ، لِكُلِّ ظَبْيٍ ثَابِتَانِ خَارِجَانِ مِنَ الْفَكَّيْنِ ، قَائِمَانِ أَبْيَضَانِ ، نَحْوَ الشَّيْبَرِ أَوْ أَقْلٍ أَوْ أَكْثَرٍ . ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ مُرُوجِ الذَّهَبِ (٥٥) ، وَذَكَرَ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ الزَّمَخْشَرِيِّ (٥٦) — رَحِمَهُ اللَّهُ — أَنَّ فَارَةَ الْمِسْكِ : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخِشْفِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ ثُبَّتِ (٥٧) ، تُصَادُ لِسُرَّتِهَا ، فَإِذَا صَادَهَا الصَّائِدُ : عَصَبَ سُرَّتِهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ ، وَهِيَ مُدْلَاةٌ ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا فَيَذْبُحُهَا . وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَأْكُلُهَا ، ثُمَّ يَأْخُذُ السُّرَّةَ فَيَذْفِئُهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ فِيهَا مِسْكَاً ذَكِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يُرَامُ نَبْئاً .

قَوْلُهُ : « الثُّنْيَا » (٥٨) وَ (الثُّنْيَا فِي الْبَيْعِ : أَنْ يَسْتَنْتَى مَنَفَعَةَ الْمَبِيعِ أَوْ شَيْئاً مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ ثَنَاهُ عَنْ حَاجَتِهِ : إِذَا رَدَّ عَنْهَا ، كَأَنَّهُ رَدَّ بَعْضَ الْمَبِيعِ إِلَيْهِ (٥٩) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (٦٠) : « لَا يَقْرُبُهَا وَفِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : يُقَالُ : حَلَفَ يَمِيناً لَيْسَ فِيهَا ثُنْيَا وَلَا مَثْنَوِيَّةٌ ، وَلَا ثُنْيَةً ، وَلَا اسْتِنَاءً ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الثُّنْيِ وَهُوَ : الرَّدُّ وَالْكَفُّ .

قَوْلُهُ : « يُشَاهِدُ السَّمْت » (٦٢) أَيْ الْجِهَةَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّرِيقُ وَالْهَيْئَةُ .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْمَجْرِ » (٦٣) هُوَ (٦٤) اشْتَرَاءُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦٥) : الْمَجْرُ : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : أُمَجِرَ (٦٦) فِي الْبَيْعِ (إِمْجَاراً ، كُلُّهُ) (٦٧) بِإِسْكَانِ الْجِيمِ وَأَمَّا الْمَجْرُ — بِالتَّخْرِيكِ : فَهُوَ عِظَمُ الْبَطْنِ مِنَ الْحَمَلِ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِإِصْلَاحِ الْعَلَطِ (٦٨) : رَأَيْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ يَجْعَلُونَ الْمَجْرَ فِي الْعَنَمِ دُونَ الْإِبِلِ ، وَحَدَّثْتُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ هُزَالُ الشَّاةِ وَيَصْغُرَ جِسْمُهَا ، وَيَثْقُلَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَتَرَبِّضُ فَلَا تَقُومُ ، يُقَالُ : شَاةٌ مُمَجْرٌ ... وَأَنْشَدَ لِابْنِ لَجَأٍ فِي وَصْفِ رَاعِيَةٍ :

* وَتَحْمِلُ الْمُسْجَرَ فِي كِسَائِهَا (٦٩) *

(٥٢) في المذهب ٢٦٤/١ : واختلفوا أيضاً في نافجة المسك . (٥٣) ديوانه

(٥٦) الجبال والمياه والأمكنة . (٥٧) مملكة متاخمة

١٥١/٣ بشرح البرقوقي . (٥٤) بين : ليس في ع . (٥٥)

لمملكة الصين ومن جهة الشرق للهند ومن جهة الغرب لبلاد الترك وبها ظباء المسك ، ومسكها أفضل من مسك الصين لخاصية مراعيها .

مراسد الاطلاع ٢٥١ . (٥٨) من ع . وفي المذهب ٢٦٥/١ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن الثنيا . (٥٩) انظر الغريبين

٣٠٠/١ والنهاية ٢٢٤/١ . (٦٠) لم أجده في المذهب في هذا الموضع . (٦١) ع : الجوهرى : تحريف وهو في الغريبين ٣٠١/١ .

(٦٢) في المذهب ٢٦٥/١ : وإن قال بعثك عشرة أذرع ابتداؤها من هذا المكان ولم يبين المنتهى .. قيل يصح ؛ لأنه يشاهد السم .

(٦٣) ولا يجوز بيع الحمل في البطن لما روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ « نهى عن الحجر » والحجر : اشتراء ما في الأرحام . (٦٤) ع : والحجر

مكان هو . (٦٥) في غريب الحديث ٢٠٦/١ . (٦٦) ع : الحجر تحريف . (٦٧) ما بين القوسين ساقط من ع . (٦٨) ص ١٩ . (٦٩) قبله :

* نَعْوَى كِلَابِ الْحَيِّ مِنْ عَوَائِهَا *

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ^(٧٠) : ذَهَبَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيهِ إِلَى^(٧١) الْمَجْرَ، بَفَتْحِ الْجِيمِ، فَلَمْ يُصِبْ . وَالْمَجْرُ : أَنْ تَعْظُمَ بَطْنُ الشَّاةِ الْحَامِلِ وَتَهْزُلَ ، يُقَالُ : شَاةٌ مُمَجْرٌ ، وَغَنَمٌ مَمَاجِيرٌ ، وَهَذَا بَفَتْحِ الْجِيمِ، وَذَلِكَ^(٧٢) بِاسْكَانِهَا ، كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٧٣) .

قَوْلُهُ : « كَبَيْعُ السُّلْعَةِ بِرَقْمِهَا »^(٧٤) الرَّقْمُ : الْكِتَابُ^(٧٥) ، وَرَقْمُ الثَّوبِ : كِتَابُهُ^(٧٦) . وَمَعْنَاهُ : أَنْ يَبِيعَهَا بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا مِنَ الثَّمَنِ، وَلَا يَعْلَمُ بِهِ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَنْظُرَهُ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴾^(٧٧) .

قَوْلُهُ : « بَيْعُ الْمُنَابَذَةِ »^(٧٨) لَهَا تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَقُولَ : أَيُّ شَيْءٍ نَبَذْتُ إِلَى فَقَدْ اشْتَرَيْتُهُ ؛ أَوْ : أَيُّ ثَوْبٍ نَبَذْتُ إِلَيْكَ فَقَدْ بَعْتَكُهُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ عَلَى أَنِّي مَتَى نَبَذْتُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْعَقْدُ وَلَا خِيَارَ لَكَ^(٧٩) .

وَأَمَّا (بَيْعُ الْمُلَامَسَةِ)^(٨٠) فَفِيهِ (ثَلَاثَةٌ)^(٨١) تَأْوِيلَاتٍ ، إِحْدَاهُنَّ : أَنْ يَبِيعَهُ شَيْئاً فِي الظُّلْمَةِ لَا يُشَاهِدُهُ وَإِنَّمَا يَلْمَسُهُ بِيَدِهِ ؛ (وَالثَّانِي)^(٨٢) أَنْ يَبِيعَهُ ثَوْباً عَلَى أَنَّهُ إِذَا لَمَسَهُ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ؛ (وَالثَّالِثُ)^(٨٣) : أَنْ يَطْرَحَ الثَّوبَ عَلَى الْمَتَاعِ^(٨٤) ، فَيَلْمَسُهُ فَإِذَا لَمَسَهُ ، فَهُوَ عَقْدُ الشِّرَاءِ^(٨٥) . وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٨٦) تَأْوِيلًا رَابِعاً وَهُوَ : أَنْ يَلْمَسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوبِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُوقِعَ الْبَيْعَ عَلَيْهِ ، فَيَبْطُلُ الْبَيْعُ ؛ لِعَدَمِ الرُّؤْيَا الدُّمُورَةِ ٧٩/ل فِي الْبَيْعِ //

وَ (بَيْعُ الْحَصَاةِ)^(٨٧) لَهُ (ثَلَاثَةٌ)^(٨٨) تَأْوِيلَاتٍ ، أَحَدُهَا : أَنْ يَقُولَ : أَيُّ ثَوْبٍ رَمَيْتُ عَلَيْهِ حَصَاةً، فَقَدْ بَعْتَكُهُ بِمِائَةٍ ؛ وَالثَّانِي : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ بِمِائَةٍ، عَلَى أَنِّي مَتَى رَمَيْتُ عَلَيْكَ حَصَاةً ، فَقَدْ انْقَطَعَ خِيَارُ الْمَجْلِسِ . وَالثَّالِثُ : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذِهِ الْأَرْضَ ، مِنْ هَا هُنَا إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي إِلَيْهِ حَصَاةٌ تَرْمِيهَا أَوْ أَرْمِيهَا^(٨٩) .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ وَقُوعَ الْحَصَاةِ مِنْ يَدِهِ مُلْزِماً لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ . وَأَيُّ ذَلِكَ (كُلُّهُ)^(٩٠) كَانَ فَلَا^(٩١) يَصِحُّ الْبَيْعُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنَ الْجَهَالَةِ فِيهِ بَعَيْنُ الْمَبِيعِ أَوْ بِقَدْرِهِ أَوْ^(٩٢) بِخُلُوعِ الْعَقْدِ عَنِ الْإِجَابِ وَالْقَبُولِ .

(٧٠) في الغريين ١٦٢/٣ وانظر غريب الحديث ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، والفائق ٣/٣٤٥ ، ٣٤٦ والنهاية ٢٩٨ ، ٢٩٩ واصلاح المنطق ٤٠ وديوان الأدب ١/١١١ ، ٢١٣ والصحاح والمصباح (مجر) واللسان (مجر ٤١٣٩) والمغرب (مجر) . (٧١) ع : إلى أن : تحريف . (٧٢) ع : وذلك . (٧٣) في الغريين ١٦٢/٣ . (٧٤) خ : بيع السلعة . وفي المذهب ١/٢٦٦ : ولا يجوز إلا بثمن معلوم القدر فإن باع بثمن مجهول كبيع السلعة برقمها ... إلخ . (٧٥) كذا ذكر ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥١٩ . وفي العين ٥/١٥٩ الرقم : تعجيم الكتاب ، وكتاب مرقوم : بينت حروفه بالتنقيط ، والتاجر يرقم ثوبه بسمته . وانظر المحكم ٦/٢٤٩ والصحاح والمصباح (رقم) واللسان (رقم ١٧٠٩) . (٧٦) ع : الثوب . (٧٧) سورة المطففين الآيتان ٩ ، ٢٠ وانظر مجاز القرآن ٢/٢٨٩ وتفسير غريب القرآن ٥١٩ . (٧٨) في المذهب ١/٢٦٦ : ولا يجوز بيع المنابذة وهو أن يقول : إذا نبذت هذا الثوب فقد وجب البيع . (٧٩) غريب الحديث ١/٢٣٤ والفائق ٣/٣٩٩ . ٤٠٠ والنهاية ٦/٥ . (٨٠) ع : وأما الملامسة . وفي المذهب ١/٢٦٦ : ولا يبيع الملامسة وهو أن يمس الثوب بيده ولا ينشره وإذا مسه فقد وجب البيع . (٨١) خ و ع : ثلاث خطأ . (٨٢) خ : والثانية : خطأ . (٨٣) خ : والثالثة : خطأ . (٨٤) ع : المتاع . (٨٥) الفائق ٣/٤٠٠ والنهاية ٤/٢٦٩ ، ٢٧٠ . (٨٦) في غريب الحديث ١/٢٣٤ . (٨٧) في المذهب ١/٢٦٧ : ولا يجوز بيع الحصى وهو أن يقول : بعتك ما وقع عليه الحصى من ثوب أو أرض . (٨٨) خ : ثلاث . (٨٩) غريب الحديث ١/٢٣٤ والنهاية ١/٣٩٨ . (٩٠) كله : من ع . (٩١) ع : لا . (٩٢) ع : لخلو .

قَوْلُهُ : « نَهَى (٩٣) عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ » فُسِّرَ فِي الْكِتَابِ ، وَهُوَ : نِتَاجُ النَّتَاجِ ، فَالْحَبْلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ : مَا فِي بَطُونِ الثُّوقِ ، وَالْحَبْلُ الْآخِرُ : حَبْلُ الَّذِي فِي بَطُونِ الثُّوقِ ، أُدْخِلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَمَا يُقَالُ : سُخْرَةٌ وَنُكْحَةٌ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ .

قَوْلُهُ فِي التَّنْبِيهِ (٩٤) : « نَهَى عَنْ (بَيْعِ) (٩٥) الْعُرْبَانِ » قَالَ مَالِكٌ — رَحِمَهُ اللَّهُ (٩٦) : هُوَ فِيمَا تُرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ أَوْ يَكْتَرِيَ الدَّابَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أُعْطَيْتُكَ دِينَاراً عَلَى أَنِّي تَرَكْتُ السِّلْعَةَ ، فَمَا أُعْطَيْتُكَ لَكَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً ذَهَبَ الْقُتَيْبِيُّ (٩٧) ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ سِلْعَةً فَيَدْفَعُ دِرْهَمًا أَوْ دِينَاراً عَلَى أَنَّهُ إِنِ اخَذَ السِّلْعَةَ بِالْبَيْعِ : كَانَ الْمَدْفُوعُ مِنَ الثَّمَنِ ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ الْبَيْعُ وَرَدَّ السِّلْعَةُ : كَانَ الْمَدْفُوعُ هِبَةً لِلْبَائِعِ (٩٨) . يُقَالُ : عُرْبَانٌ ، وَعُرْبُونٌ ، وَأَرْبَانٌ ، وَأَرْبُونٌ ، وَيُقَالُ : عَرْبُونٌ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ : الرَّبُونُ . يُقَالُ : عَرَبْتُهُ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ (٩٩) .

قَوْلُهُ (١٠٠) : « حُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ » حُلْوَانُ الْكَاهِنِ : هِيَ أَجْرَتُهُ عَلَى كِهَانَتِهِ ، يُقَالُ : حَلَوْتُهُ فَأَنَا أَحْلُوهُ ، أَصْلُهُ : مِنَ الْحَلَاوَةِ ، يُشَبَّهُ (١٠١) بِالشَّيْءِ الْحُلُوِّ ، وَيُقَالُ : حَلَوْتُ فُلَانًا : إِذَا أَطْعَمْتُهُ الْحُلُوَّ ، كَمَا يُقَالُ : عَسَلْتُهُ وَتَمَرْتُهُ (١٠٢) .

وَالْبَغِيُّ : هِيَ الزَّانِيَةُ ، وَالْبِغَاءُ : الزَّنى ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ (١٠٣) ، ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴾ (١٠٤) أَيْ : زَانِيَةً .

« الصَّغَارُ » (١٠٥) الذَّلُّ وَالْهَوَانُ . وَالْإِتِّدَالُ : الْاسْتِعْمَالُ وَتَرْكُ الصِّيَانَةِ ، وَالْإِهَانَةُ (١٠٦) .

قَوْلُهُ : « لَا تَوَلُّهُ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا » (١٠٧) أَيْ : لَا تُجْعَلْ وَالِيَهَا ، وَالْوَلَةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَالتَّحْيِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَالِيَةٌ وَامْرَأَةٌ وَالِيَةٌ وَوَالِيَةٌ ، وَقَدْ وَلِيَهُ وَلَهَا وَوَلَّهَانَا (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « فَلَعَةً بِشَرْطٍ أَنْ يَحْذَوْهَا » (١٠٩) هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ . وَالْفَلْعُ : الشَّقُّ ، فَلَعْتُ الشَّيْءَ فَلَعًا (١١٠) : شَقَقْتُهُ ، وَمَعْنَى يَحْذَوْهَا : يَجْعَلُهَا حِذَاءً .

(٩٣) نهى عن : ليس في ع . وفي المذهب ٢٦٧/١ : روى ابن عمر (ر) قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع حبل الحبل . واختلف في تأويله فقال الشافعي رحمه الله : هو بيع السلعة بثمن إلى أن تلد الناقة ويلد حملها . وقال أبو عبيد : هو بيع ما يلد حمل الناقة ، فإن كان على ما قال الشافعي : فهو بيع بثمن إلى أجل مجهول ولا يجوز وإن كان على ما قال أبو عبيد فهو بيع معدوم ومجهول وذلك لا يجوز . وانظر مختصر المزني ٢/٢٠٤ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٨٩ وغريب الحديث ٢٠٨/١ والنهاية ٣٣٤/١ . (٩٤) التنبيه : كتاب في الفقه الشافعي لأبي إسحاق الشيرازي مؤلف المذهب ، ولم يرد هذا القول في هذا الموضع من المذهب . (٩٥) بيع من ع . (٩٦) في الموطأ ١١٨/٢ . (٩٧) في غريب الحديث ١٩٧/١ . (٩٨) السابق وانظر غريب الخطأ ٧٧/٢ والفائق ٤١٠/٢ والنهاية ٢٠٢/٣ . (٩٩) المراجع السابقة والمغرب ٢٣٢ والمصباح (عرب) والقاموس (عرب) . (١٠٠) في المذهب ٢٦٧/١ : ولا يجوز مبايعة من يعلم أن جميع ماله حرام لما روى أبو مسعود البدرى أن النبي ﷺ نهى عن حلوان الكاهن ومهر البغي . (١٠١) ع : شبه . (١٠٢) غريب الحديث ٥٢/١ ، ٥٣ والفائق ٣٠٤/١ . وكتاب الجيم ١٦٨/١ ، ١٧٥ وإصلاح المنطق ٤٣١ وجمهرة اللغة ٤١٦/٣ وتهذيب اللغة ١١٤/٦ والأمالى للقالى ٣٠٦/٢ . (١٠٣) سورة النور آية ٣٣ . (١٠٤) سورة مريم آية ٢٨ وانظر الغريبي ١٩١/١ ونوادر أبي زيد ١٤٥ ومعاني الفراء ٢٥١/٢ ومجاز القرآن ٦٦/٢ وتفسير غريب القرآن ٣٠٤ . (١٠٥) ع : والصغار . وفي المذهب ٢٦٧/١ : ولا يجوز بيع المصحف ولا العبد المسلم من الكافر ؛ لأنه يعرض العبد للصغار والمصحف للابتذال . (١٠٦) خ : كتب المصحح (مع) . (١٠٧) في المذهب ٢٦٨/١ : ولا يجوز أن يفرق بين الجارية وولدها لما روى أبو سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « لا توله والدة بولدها » . (١٠٨) عن الصحاح (وله) وانظر غريب الحديث ٦٥/٣ والنهاية ٢٢٧/٥ وتهذيب اللغة ٤٢٠/٦ . (١٠٩) خ : فلعة ليحذوها . وفي المذهب ٢٦٨/١ : فإن شرط ما سوى ذلك من الشروط التي تنافي مقتضى البيع بأن ... أو فلعة بشرط أن يحذوها له بطل البيع . (١١٠) الصحاح (فلع) واللسان (فلع ٣٤٦٢) .

قَوْلُهُ : « وَفِيهَا (١١١) مَثْنِيَّةٌ » هِيَ الِاسْتِثْنَاءُ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَفْعَلَةٍ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ وَالرُّجُوعِ (١١٢) .

قَوْلُهُ : « تَفْرِيقُ الصَّفَقَةِ » (١١٣) سُمِّيَتِ الصَّفَقَةُ صَفَقَةً ؛ لِأَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ يَضْرِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدَهُ بِيَدِ (١١٤) صَاحِبِهِ ، يُقَالُ : صَفَقْتُ لَهُ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَةُ صَفَقًا ، أَيْ : ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ (١١٥) ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ بُيُوعِ الْجَاهِلِيَّةِ يَجْعَلُونَهُ عَقْدًا . وَالشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ : هُوَ الْعَلَامَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (١١٦) أَيْ : عَلَامَاتُهَا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ عَلَامَةً تُعَرَفُ بِهَا .

قَوْلُهُ : (أَوْ كُرَيْنٍ) (١١٧) الْكُرُّ : (هُوَ) (١١٨) سِتُونٌ قَفِيزًا ، وَالْقَفِيزُ : اثْنَا عَشَرَ صَاعًا (١١٩) .

(قَوْلُهُ) (١٢٠) « فَإِنْ جَمَعَ (١٢١) بَيْنَ بَيْعٍ وَصَرَفٍ » سُمِّيَ الصَّرْفُ صَرَفًا ؛ لِصَرْفِهِ عَنْ حُكْمِ أَكْثَرِ أَحْكَامِ الْبَيْعِ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ : الْمُسَامَحَةُ عَنْهُ فِي الزِّيَادَةِ فِي الْجِنْسِ وَالتَّأْخِيرِ . وَقِيلَ : لِأَنَّ الشَّرْعَ أَوْجَبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُصَارَفَةَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدَ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ .

* * *

مِنْ بَابِ الرَّبَا

أَصْلُ الرَّبَا : الزِّيَادَةُ ، رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو : إِذَا زَادَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١) أَيْ : لَا يَزِيدُ . (وَقَوْلُهُ) (٢) تَعَالَى : ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (٣) أَيْ : يَقُومُ كَمَا يَقُومُ الْمَجْنُونُ إِذَا صُرِعَ فَيَسْقُطُ ، وَالْحَبَاطُ (٤) بِالضَّمِّ كَالْجُنُونِ ، وَلَيْسَ بِهِ (٥) ، وَالْمَسُّ : الْجُنُونُ ، يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ وَقَدْ مَسَّ فَهُوَ مَمْسُوسٌ .

قَوْلُهُ : (الْأَسْوَدَانِ : الْمَاءُ وَالتَّمْرُ) (٦) وَالْأَسْوَدُ : التَّمَرْدُونُ الْمَاءِ ، فَتَعَبًا بِنَعْتِ وَاحِدٍ ، يُفَعَّلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِبَانِ ، فَيُسَمَّيَانِ مَعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا (٧) .
تَفْسِيرُ الْبَيْتِ (٨) :

(١١١) خ : فيها . وفي المذهب ٢٦٨/١ : روى أن عبد الله اشترى جارية واشترط خدمتها فقال له عمر (ر) : لا تقرها وفيها مثنوية . (١١٢) انظر ص ٢٣٨ . (١١٣) باب تفريق الصفقة في المذهب ٢٦٩/١ . (١١٤) ع : في يد . (١١٥) الصباح (شرط) . (١١٦) سورة محمد آية ١٨ وانظر مجاز القرآن ٢١٥/٢ وتفسير غريب القرآن ٤١٠ والعمدة ٢٧٤ . (١١٧) في المذهب ٢٦٩/١ : أو كرين أحدهما له والآخر لغيره . (١١٨) هو من ع . (١١٩) في الصباح : وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف . قال الأزهرى : فالكر على هذا الحساب : اثنا عشر وسقا . (١٢٠) قوله : ليس في خ . (١٢١) فإن جمع : ليس في ع .

(١) سورة الروم آية ٣٩ . وانظر مجاز القرآن ١٢٣/٢ وتفسير الطبرى ٣٠/٢١ — ٣١ وتفسير غريب القرآن ٣٤٢ . (٢) خ : قوله . (٣) سورة البقرة آية ٢٧٥ وفي المذهب ٢٧٠/١ والربا محرم والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ روى في التفسير : حين يقوم من قبره . وانظر مجاز القرآن ٨٣/١ ومعاني الزجاج ٣٥٧/١ ، ٣٥٨ وتفسير غريب القرآن ٩٨ ومعاني الفراء ١٨٢/١ . (٤) ع : والخبط ، والخبث من خ والصباح والنقل عنه . (٥) في الصباح : تقول منه : تخبطه الشيطان ، أى : أفسده . (٦) في المذهب ٢٧٠/١ : قالت عائشة (ر) : مكثنا مع نبينا ﷺ سنة ما لنا طعام إلا الأسودان الماء والتمر . (٧) ذكره أبو عبيد مفصلاً في غريب الحديث ٣١٨/٤ — ٣٢١ وانظر الفائق ٢١٠/٢ وإصلاح المنطق ٣٩٥ والصباح (سود) . (٨) في المذهب ٢٧٠/١ : والطعام : اسم لما يتطعم والدليل عليه وقال ليبد : البيت . وقائله ليبد بن ربيعة

ديوانه ٣٠٨ وشرح القصائد السبع ٥٥٦ والزاھر .

لِمُعَفِّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

المُعَفِّرُ : مَا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيتُ فُلَانًا عَنْ عُفْرِ — بِالضَّمِّ ، أَيْ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ؛ [لِأَنَّ الْوَحْشِيَّةَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَ وَلَدِهَا تَمْنَعُهُ ، ثُمَّ] (٩) تُرْضِعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، تَبْلُو بِذَلِكَ صَبْرَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لَيْدٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَفَرَ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَعَفَرُهُ تَعْفِيرًا ، أَيْ : مَرَّغُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَعَفَرُهُ يَعْفَرُهُ عَفْرًا بِالتَّخْفِيفِ (١٠) . وَالْقَهْدُ : مِثْلُ الْقَهْبِ ، وَهُوَ : الْأَبْيَضُ الْأَكْدَرُ (١١) ، تَنَازَعَ : تَجَادَبَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مُجَادَبَةِ النَّازِعَيْنِ ، الدَّلَوُ ، فَاسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَجَادَبُ . شِلْوُهُ : الشَّلْوُ : الْعُضْوُ ، مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ ، وَأَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ . « غُبْسٌ » ذَنَابُ الْوَأْتِهَا غُبْسٌ ، أَقَامَ الصَّفَةَ مَقَامَ الْمُوصُوفِ وَالْغُبْسُ بِالتَّحْرِيكِ : لَوْ أَنَّ كَلَوْنَ الرَّمَادِ ، وَهُوَ // بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، يُقَالُ : ذِئْبٌ أَعْبَسُ ، وَالْجَمْعُ : غُبْسٌ (١٢) . ٨٠ / ل

« كَوَاسِبٌ » جَمْعُ كَاسِبٍ ، وَالْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ : الْجَمْعُ ، يُقَالُ : كَسَبْتُ وَاكْتَسَبْتُ ، وَالْكَوَاسِبُ أَيْضًا : الْجَوَارِحُ « مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا » أَيْ : لَا يَقْطَعُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (١٣) أَيْ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ (١٤) . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ حَاجَتَهُ مِنْ فَرِيَسَتِهِ : طَرَحَ بَاقِيَهَا إِلَى سِوَاهُ مِنَ السَّبَاعِ ، وَلَمْ يَمَنْ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يَدَّخِرْهُ وَلَمْ يَمْنَعُهُ . وَقِيلَ : « مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا » أَيْ : لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا مَنَّةٌ ، بَلْ تَكْسِبُ (١٥) طَعَامُهَا بِالْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ ، وَلَا تُطْعَمُ كَمَا يُطْعَمُ الْكَلْبُ وَالسَّنُورُ .

قَوْلُهُ : « غَيْرُ مُتَمَوِّلٍ » (١٦) يُقَالُ : تَمَوَّلَ الرَّجُلُ ، وَمَالَ يَمُولُ وَيَمَالُ (١٧) مَوْلًا ؛ إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ . وَمَوْلُهُ غَيْرُهُ وَمَعْنَاهُ : لَا يَتَّخِذُ مَالًا وَ (لَا) (١٨) يُعَدُّ مَالًا ، وَسُمِّيَ (١٩) الْمَالُ مَالًا : لِأَنَّهُ يَمِيلُ مِنْ هَذَا إِلَى ذَاكَ وَمِنْ ذَاكَ إِلَى هَذَا .

قَوْلُهُ : « الْبِزْرُ وَدُهْنُ السَّمَكِ » (٢٠) هُوَ بِزْرُ الْكَتَّانِ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ حَبَّةٌ . يُقَالُ : دُهْنُ الْبِزْرِ وَالْبِزْرِ (٢١) وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ (٢٢) .

وَ « الشَّيْرَجُ » دُهْنُ السَّمْسِمِ ، أَيْ : الْجُلْجُلَانُ (٢٣) ، وَهُوَ : السَّلِيلُ ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُهُ سَلِيلًا (٢٤) وَزَيْتُ الْفُجْلِ (٢٥) : هُوَ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ فِي الْيَمَنِ اسْمُ الْبَقْلِ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « قِلَاصِ الصَّدَقَةِ » هُوَ (٢٧) جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ : الْفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ ، بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ

(٩) ما بين المعقوفين : ساقط من خ . (١٠) الصحاح (عفر) وانظر تهذيب اللغة ٣٥٠ / ٢ والزاهر ١٥٢ / ٢ وجمهرة اللغة ٣٨٠ / ٢ . (١١) الصحاح (قهد) وانظر تهذيب اللغة ٣٩٣ / ٥ وكتاب الجيم ١١٦ / ٣ وجمهرة اللغة ٢٩٥ / ٢ وقال ابن الأنباري في شرح القصائد السبع ٥٥٦ : القهد : ضرب من الضأن تصفر آذانهن تعلوهن حمرة . وكذا في الزاهر ١٥٢ / ٢ . (١٢) الصحاح (غبس) وانظر شرح القصائد السبع ٥٥٦ والزاهر ١٥٢ / ٢ وشرح التبريزي للقصائد العشر ٢٧٥ . (١٣) سورة فصلت آية ٦ ، وسورة الإنشاق آية ٢٥ وسورة التين آية ٦ . (١٤) مجاز القرآن ٢٩٢ / ٢ وتفسير غريب القرآن ٥٢١ . وقيل منقوص . وانظر الصحاح (ممن) وشرح التبريزي . (١٥) ع : تكتسب . (١٦) في المذهب ٧٧١ / ١ : في الملاء وجهان أحدهما : لا يحرم فيه الربا ؛ لأنه مباح في الأصل غير متمول في العادة . (١٧) ويمال : ساقط من ع . (١٨) لا : من ع . (١٩) ع : ويسمى . (٢٠) في المذهب ٢٧١ / ١ : وفي البذر ودهن السمك وجهان أحدهما : لا ربا فيه ؛ لأنه يعد للاستصباح ، والثاني أنه يحرم الربا فيه ؛ لأنه مأكول فأشبهه الشيرج . (٢١) ع : بالضم والكسر أفصح : تحريف . (٢٢) كذا في إصلاح المنطق ٣١ والصحاح والمصباح (بزر) . (٢٣) في الصحاح : قال أبو الغوث : الجلجلان : هو السمسم في قشره قبل أن يحصد . (٢٤) السليط : الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن : دهن السمسم . (٢٥) بوزن قفل كما في المصباح (فجل) . (٢٦) في المذهب ١٧١ / ١ : وما سوى الذهب والفضة والمأكول والمشروب لا يحرم فيها الربا ؛ لما روى عبد الله بن عمرو بن العاص : أمرني ﷺ أن آخذ على قلاص الصدقة فكنت آخذ البعير بالبعيرين إلخ . (٢٧) ع : وهو .

مِنَ النِّسَاءِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قُلُوصٍ وَقَلَائِصَ . وَقَلَاصٌ : جَمْعُ الْجَمْعِ (٢٨) . الرَّبْذَةُ (٢٩) — بِالتَّحْرِيكِ : مَسْكَنُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ (٣٠) . وَالْبَعِيرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .. قَوْلُهُ (٣١) : « الْكَالِيُّ بِالْكَالِيَّةِ » هُوَ النَّسِيئَةُ بِالنَّسِيئَةِ (٣٢) ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِثَمَنِ مُوَجَّلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ لَمْ يَجِدْ مَا يَقْضِي (بِهِ) (٣٣) فَيَقُولُ : بَعُهُ مِنِّي إِلَى أَجَلٍ بِزِيَادَةِ شَيْءٍ ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ غَيْرَ مَقْبُوضٍ ... هَكَذَا (٣٤) ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٣٥) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئًا مَوْصُوفًا فِي الدِّمَّةِ ، يُسَلِّمُهُ إِلَى أَجَلٍ بِثَمَنِ مُوَجَّلٍ ، يُقَالُ : كَلَّا الدِّينُ كُلُّهُ (٣٦) فَهُوَ كَالِيٌّ : إِذَا تَأَخَّرَ ، وَمِنْهُ : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ (٣٧) ، أَيْ : أَطْوَلَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٣٨) :

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي السِّنِينَ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّسَاقَى بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمُرُ

وَالنِّسَاءُ وَالنَّسِيئَةُ بِالْمَدِّ : هُوَ التَّأَخِيرُ ، وَمِثْلُهُ النُّسَاءُ (٣٩) بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٤٠) : « أَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ ، أَيْ : أَخَّرَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ (٤١) .

قَوْلُهُ : « يَدًا بِيَدٍ » (٤٢) لَهُ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يُعْطِيَهُ الْبَائِعُ الْمَبِيعَ بِيَدٍ ، وَيَتَنَاوَلُ الثَّمَنَ بِالْيَدِ الْآخَرَى ؛ وَالثَّانِي : أَنْ يَقْبِضَهُ فِي الْمَجْلِسِ قَبْلَ التَّفَرُّقِ .

قَوْلُهُ : « كَالْتَمَرِ الْبَرْنِيِّ وَالتَّمْرِ الْمَعْقِلِيِّ » (٤٣) الْبَرْنِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، يُسَمَّى بَرْنٌ (٤٤) . وَقِيلَ : إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٤٥) ، وَالْمَعْقِلِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٦) . وَنَهْرٌ مَعْقِلٌ بِالْبَصْرَةِ مَعْرُوفٌ (٤٧) .

وَالْتَمَرُ الْهِنْدِيُّ : مَعْرُوفٌ تُسَمِّيهِ عَامَّةُ الْيَمَنِ : جُمَرٌ (٤٨) .

قَوْلُهُ (٤٩) : « تَبْرُهُ وَعَيْنُهُ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٥٠) : يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنْهَا : تَبْرَةٌ مَا لَمْ يُطْبَعْ ، فَإِذَا طُبِعَ : سُمِّيَ عَيْنًا ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥١) : التَّبْرُ : مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ ، فَإِذَا ضُرِبَ فَهُوَ عَيْنٌ ، وَلَا يُقَالُ تَبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥٢) : التَّبْرُ : كُسَارَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِمَّا

(٢٨) الصحاح (قلص) وانظر المصباح (قلص) . (٢٩) في المذهب ٢٧١/١ : اشترى ابن عمر (ر) راحلة بأربع رواحل ورواحله بالربذة . (٣٠) وهي التي جعلها عمر (ر) حمى لإبل الصدقة . انظر معجم ما استعجم ٦٣٣ — ٦٣٧ . (٣١) في المذهب ٢٧١/١ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكالء بالكالء . قال أبو عبيدة هو النسيسة بالنسيسة . (٣٢) غريب الحديث ٢٠/١ ، ٢١ . (٣٣) به من ع . (٣٤) ع : كذا . (٣٥) في الغريبين ١١٠/٣ وانظر تهذيب اللغة ٣٦٠/١٠ والنهاية ١٩٤/١ ، ٤٥٤/٥ والفائق ٢٧٣/٣ واصلاح المنطق ١٥٥ . (٣٦) أفعال السرقسطي ١٥٩/٢ والمصباح (كلاً) . (٣٧) العين ٤٠٨/٥ وغريب الحديث ٢٠/١ والفائق ٢٧٣/٣ والصحاح (كلاً) . (٣٨) ذكره في الفائق ٢٧٣/٣ من غير نسبة برواية التَّسَاقَى . وكذا في الأساس (كلاً) برواية (التصان) و (العصور) فيها . وكذا في المحكم ٦٩/٧ واللسان (كلاً ٣٩١٠) ونسبه القالي في الأمالي ١٠٧/١ لأمين بن خريم واعترضه البكري في التنبيه ٤١ أنه للأقيشر وأن المقطوعة في ديوانه والمقطوعة في الخمر سقط منها البيت في الشعر والشعراء ٥٦٢ . (٣٩) عن الصحاح (نسأ) . (٤٠) سهو فليس بحديث . وقال الخطابي في غريبه ٤٠٩/١ يقال في الدعاء : أنسأ الله في أجله . وكذا ذكر أبو عبيد ٢٠/١ . (٤١) سورة التوبة آية ٣٧ . (٤٢) في المذهب ٢٧٢/١ : قال ﷺ « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلاً بمثل يدا بيد » . (٤٣) خ : كالبرني والمعقل وفي المذهب ٢٧٢/١ : وكل شيئين اتفقا في الاسم الخاص من أصل الخلقة كالتمر البرني والتمر المعقل فهما جنس واحد . (٤٤) معجم ما استعجم ٢٤٦ . (٤٥) معرب : ليس في ع وقال أبو حنيفة : أصله فارسي إنما هو بارني فالبار الحمل وفي تعظيم ومبالغة . اللسان (برن ٢٧٠) . (٤٦) ع : عنهم . ومعقل هو الذي حفر نهر معقل بأمر عمر فنسب إليه ترجمته في الإصابة ١٨٤/٦ وأسد الغابة ٢٣٢/٥ وطبقات ابن سعد ١٤/٧ . (٤٧) معجم ما استعجم ١٢٤٤ . (٤٨) ع : الجمر . (٤٩) في المذهب ٢٧٣/١ : روى عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال : « الذهب بالذهب تبره وعينه وزنا بوزن » . (٥٠) في الغريبين ٢٤٤/١ . (٥١) في الصحاح (تر) . (٥٢) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ .

يُخْرِجُ مِنَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا ، مَا أُخُوذُ مِنْ تَبَرُّثِ الشَّيْءِ : إِذَا كَسَّرْتُهُ ؛ أَوْ مِنَ التَّبَارِ ، وَهُوَ ؛ الْهَلَاكُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالذَّهَبُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَالُ : ذَهَبَ حَمْرَاءُ ، وَرَوَى الْفَرَّاءُ تَذَكِيرَهَا (٥٣) . ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّمَخْشَرِيُّ .

قَوْلُهُ : « مُدَّ عَجْوَةٌ » (٥٤) الْعَجْوَةُ : ضَرْبٌ مِنَ أَجْوَدِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ ، وَتَخَلَّتْهَا تُسَمَّى لِينَةً (٥٥) .

قَوْلُهُ (٥٦) : « خَرَزٌ مُغْلَفَةٌ » يُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَالْقَافِ ؛ وَبِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، فَلِأَوَّلِ (٥٧) مَعْنَاهُ : لَهَا عُرَى مِنْ ذَهَبٍ تُعَلَّقُ بِهَا . وَالثَّانِي مَعْنَاهُ : مُعْشَاةٌ ، أَيْ : مُعْطَاةٌ . وَالْغِلَافُ : الْغِطَاءُ .

وَ « الْقَرَاضَةُ » (٥٨) فُعَالَةٌ مِنَ الْقَرَضِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّهَا تُقَرَضُ ، أَيْ : تُقَطَّعُ ، كَالنُّخَالَةِ وَالْبُرَايَةِ .

قَوْلُهُ : « خَالِصُهُ بِمَشْوَبِهِ » (٥٩) الْمَشْوَبُ : الْمَخْلُوطُ ، وَالشَّوْبُ : الْخَلْطُ ، شَابَ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ : إِذَا خَلَطَهُ (٦٠) .

قَوْلُهُ : « فِيهَا شَعِيرٌ أَوْ زُؤَانٌ » بِضَمِّ الزَّايِ ، وَالْهَمْزِ (٦١) : تَبَاتٌ يُخَالِطُ الْبَرَّ فِي نَبَاتِهِ ، لَهُ حَبٌّ دِقَاقٌ فِيهَا طَوَّلٌ ، وَلَعَلَّهُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمَنِ الْخَنْدَرَةُ وَالذَّرْبُ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ (٦٢) : هُوَ حَبٌّ أَصْفَرُ حَادُّ الطَّرْفَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ (٦٣) : هُوَ حَبٌّ دَقِيقُ الطَّرْفَيْنِ غَلِيظُ الْوَسْطِ أَسْوَدُ . وَيُقَالُ زُؤَانٌ وَزِوَانٌ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ .

قَوْلُهُ : « فِيهِ شَمْعٌ » (٦٤) قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّمْعُ : بِالتَّحْرِيكِ ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْمَوْلَّدُونَ يَقُولُونَ : شَمْعٌ بِالتَّسْكِينِ (٦٥) .

قَوْلُهُ : « الْعَرَايَا » هِيَ (٦٦) جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَبُهَا (٦٧) صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا ، فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمَرَتَهَا عَامَهَا / / فَيَعْرِوْهَا ، أَيْ : يَأْتِيهَا ، وَهِيَ فَهَيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يُقَالُ : عَرَاهُ يَعْرِوُهُ : إِذَا أَتَاهُ (٦٨) وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٦٩) : سُمِّيَتْ عَرَايَا ؛ لِأَنَّهَا عَرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ الْحَائِطِ ، وَصَدَقَتْهَا ، وَمَا يُخْرَصُ : عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ عُسْرِهَا ، فَعَرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ ، أَيْ : أُخْرِجَتْ ، فَهِيَ عَرِيَّةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى [فَاعِلَةٌ] (٧٠) .

وَإِنَّمَا دَخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي [عِدَادِ] (٧١) الْأَسْمَاءِ ، مِثْلَ النَّطِيجَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، وَلَوْ جِئَتْ بِهَا مَعَ النَّخْلَةِ قُلْتُ : نَخْلَةٌ عَرِيٌّ ، قَالَ (٧٢) :

(٥٣) المذكر والمؤنث للفرء ٨٣

ولابن الأنباري أبي بكر ٤٥٥ ولابن التستري ٧٦ . (٥٤) في المذهب ٢٧٣/١ : ما حرم فيه الربا لا يجوز بيع بعضه ببعض ومع أحد العوضين جنس آخر يخالفه في القيمة كبيع ثوب ودرهم بدرهمين ومد عجوة . (٥٥) الصحاح (عجو) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ . (٥٦) في المذهب ٢٧٣/١ : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ بقلادة فيها خرز مغلفة بذهب . (٥٧) ع : والأول . (٥٨) في المذهب ٢٧٣/١ : لا يجوز بيع دينار صحيح ودينار قراضة بدينارين صحيحين . (٥٩) في المذهب ٢٧٤/١ : ولا يباع خالصه بمشوبه ، كحنطة خالصة بحنطة فيها شعير أو زؤان . (٦٠) ع : خلط . (٦١) فيه لغات : ضم الزاي مع الهمز وتركه فيكون وزان غراب وكسر الزاي مع الواو الواحدة زؤانة وزؤانة وأهل الشام يسمونه الشيلم . المصباح (زون) واللسان (زأن ١٨٠١ وزون ١٨٩٣) والصحاح (زون) . (٦٢) في الوسيط . (٦٣) في البيان . (٦٤) في المذهب ٢٧٤/١ : ولا يباع مشوبه بمشوبه كعسل فيه شمع بغسل فيه شمع . (٦٥) ذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق ٩٧ وتبعه الفارابي في ديوان الأدب ١١٧/١ ثم الجوهري في الصحاح ، وعنه المصنف هنا . وقد عاد ابن السكيت فذكر الشمع والشمع بالتحريك ، قال : كالنهر . إصلاح المنطق ١٧٢ وقال ابن سيده : هما لغتان فصيحتان وقد غلط . المحكم ٢٣٩/١ ولم يعلق الأزهرى على قول ابن السكيت . وذكر ثعلب أنه كالشعر والنهر . الفصيح ٢٩١ وقدم ابن فارس الإسكان قال : وربما تفتح الميم . المجمل ٥١٢/٢ وهذا يؤكد صحته بالإسكان . (٦٦) هي : ليس في ع . (٦٧) ع : يعبرها تحريف . (٦٨) عن الصحاح (عري) (٦٩) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٦ : (٧٠) خ و ع : مفعولة والمثبت من شرح المختصر والتهديب ١٥٦/٣ . (٧١) ع ، خ : اعداد والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٧٢) شاعر الأنصار سويد بن الصامت كما في اللسان (عرا ٢٩٢١) .

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ
 قَالَ الْهَرَوِيُّ (٧٣) : وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ عَرَى يَعْرِى ، كَأَنَّهَا عَرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ فَعَرِيَتْ ، أَيْ :
 خَلَتْ وَخَرَجَتْ مِنْهُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَعِنْدَهُمْ فَضُولٌ » (٧٥) جَمْعُ فَضِيلٍ ، وَهُوَ الزَّائِدُ ، يُقَالُ : فَضَّلَ لِي شَيْءٌ عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ :
 زَادَ .

قَوْلُهُ : « بِخَرْصِهَا » بِكَسْرِ الْخَاءِ : هُوَ الشَّيْءُ الْمَخْرُوصُ الْمُقَدَّرُ ، وَأَمَّا الْخَرْصُ بِالْفَتْحِ ، فَالْمَصْدَرُ .
 قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ » (٧٦) فَالْمُخَابَرَةُ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ
 وَنَحْوِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ ذَاتُ الْحَجَرَةِ (٧٧) ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ خَبِرَةٌ وَخَبْرَاءُ ، وَخَبِرَ
 الْمَوْضِعُ (٧٨) ، قَالَ :

أَخَافُ إِذَا وَرَدَنَ (٧٩) بِنَا خَبَارِي وَحَثَ الرَّكْبُ أَنْ لَا تَحْمِلِينِي
 كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُ الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَبِيرَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَهُمْ — حِينَ غَلَبَ عَلَيْهَا (٨٠) عَلَى
 النَّصِيفِ ، فَقِيلَ : خَابَرَهُمْ (٨١) .

وَالْمُحَاقَلَةُ : فِيهَا أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا : (اكْتِرَاءُ) (٨٢) الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ، هَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ .
 وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ (٨٣) الْمُزَارَعَةُ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ (٨٥) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٨٥) : هُوَ بَيْعُ الطَّعَامِ (٨٦) وَهُوَ فِي سُنْبِهِ
 بِالْبُرِّ ، مَا يُخَوِّذُ مِنَ الْحَقْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْقَرَّاحُ بِالْعِرَاقِ (٨٧) . قَالَ فِي الْبَيَانِ (٨٨) : الْقَرَّاحُ : مَثَلُ
 الْحَقْلِ (٨٩) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٠) : الْقَرَّاحُ : الْمُزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ ، وَلَا فِيهَا شَجَرٌ ، وَالْمُحَاقِلُ :
 الْمَزَارِعُ ، وَيُقَالُ : أَحَقِلْ أَيْ : ازْرَعْ ، وَيُقَالُ : « لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةُ (٩٣) إِلَّا الْحَقْلَةُ » (٩٢) .

وَالْمُزَابَنَةُ : شِرَاءُ الثَّمَرِ (٩٣) عَلَى رُؤُسِ النَّخْلِ بِالتَّمَرِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٩٤) : وَأَصْلُهُ مِنَ
 الزَّبْنِ ، وَهُوَ : الدَّفْعُ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَزْبِنُ صَاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزْدَادُ (٩٥) مِنْهُ ، يُقَالُ : نَاقَةً
 زَبُونٌ : إِذَا كَانَتْ تَدْفَعُ حَالِبَهَا بِرِجْلِهَا ، وَحَرْبٌ زَبُونٌ : يُدْفَعُ مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ (٩٦) .

(٧٣) فِي الْغَرِيبِينَ

٢٨١/٢ . (٧٤) وكذا في التهذيب ١٥٦/٣ وانظر غريب الحديث ٢٣٠/١ ، ٢٣١ . (٧٥) في المذهب ٢٧٥/١ : شكا ناس من
 الأنصار إلى رسول الله ﷺ أن الرطب يأتي ولا نقد بأيديهم يبتاعون به رطباً يأكلونه مع الناس وعندهم فضول من قوتهم من التمر فرخص لهم
 أن يبتاعوا العرايا بخرصها من التمر . (٧٦) في المذهب ٢٧٥/١ : روى جابر (ر) أن رسول الله ﷺ نهى عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة .
 (٧٧) ع : الحجارة والمثبت من خ والصحاح . (٧٨) ع : وخبر وعرة الموضع . وفي الصحاح : يقال : خَبِرَ الْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ خَبِيرٌ
 وَأَرْضٌ خَبِرَةٌ وَخَبْرَاءُ . (٧٩) ع : نزلن . (٨٠) ع : عليهم . (٨١) النهاية ٧/٢ . (٨٢) خ : إكراء . والمثبت من ع والنهاية ٤١٦/١
 والفائق ٢٩٨/١ . (٨٣) ع : هو في . (٨٤) الفائق والنهاية في تعليق ٨١ . (٨٥) في غريب الحديث ٢٢٩/١ ، ٢٣٠ . (٨٦) في غريب
 الحديث : الزرع . (٨٧) في غريب الحديث : والحقل هو الذي يسميه أهل العراق الْقَرَّاحُ . (٨٨) ع :
 الحول : تحريف . (٩٠) في الصحاح : قرح . (٩١) البقلة : ساقط من ع . (٩٢) غريب الحديث ٢٣٠/١ ومجمع الأمثال ١٨٢/٣
 وتهذيب اللغة ٤٨/٤ والصحاح (حقل) واللسان (حقل ٩٤٥) يضرب مثلاً للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس . (٩٣) ع : التمر
 والمثبت من خ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٥ وغريب ابن الجوزي ٤٣٠/١ ، والمصباح (زين) . (٩٤) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٦ .
 (٩٥) ع : يراد . تحريف . (٩٦) انظر النهاية ٢٩٤ واللسان (زين ١٨٠٨ ، ١٨٠٩) وغريب الحديث ٢٣٠/١ والفائق ٢٩٨/١ وغريب
 ابن الجوزي ٤٣١/١ .

وَإِنَّمَا حُرِّمَتِ الْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْكَيْلِ (٩٧) وَالْوَزْنِ ، وَلَيْسَ يَجُوزُ إِذَا كَانَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ (٩٨) إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ ، وَهَذَا (٩٩) مَجْهُولٌ ، لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ .

الْفَرْقُ (١٠٠) : سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا (١٠١) .

قَوْلُهُ : « سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ » (١٠٢) أَيْ : لَا يَجُوزُ إِلَّا مُسْتَوٍ بِمُسْتَوٍ ، لَا فَضْلَ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ (١٠٣) .

قَوْلُهُ : « الصَّبْرَةُ جُزَافًا » (١٠٤) فَالْصَّبْرَةُ (١٠٥) : هِيَ الْكُوبَةُ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، سُمِّيَتْ صَبْرَةً ؛ لِإِفْرَاقِ بَعْضِهَا عَلَى (١٠٦) بَعْضٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّحَابِ تَرَاهُ فَوْقَ السَّحَابِ : صَبِيرٌ (١٠٧) قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « جُزَافًا » أَيْ : جُمْلَةً بِغَيْرِ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ وَلَا عَدَدٍ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ (١٠٩) .

قَوْلُهُ (١١٠) : « الْكَسْبُ » (١١١) الْكَسْبُ (بِضَمِّ الْكَافِ) (١١٢) : عُصَارَةُ الدَّهْنِ (١١٣) .

قَوْلُهُ : « فَيَنْتَثِلُ مَا فِيهَا » (١١٤) أَيْ : يُسْتَخْرَجُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ (١١٥) : (أَصْلُ) (١١٦) النَّثْلُ : نَثْرُكَ الشَّيْءَ (١١٧) مَرَّةً وَاحِدَةً ، يُقَالُ : نَثَلْتُ كِنَانَتِي : إِذَا اسْتَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ .

قَوْلُهُ : « يَبْعُ الْحَلِيبُ بِالرَّائِبِ » (١١٨) رَابَ اللَّبَنِ يَرْوُبُ رَوْبًا : إِذَا خَثَرَ وَأَدْرَكَ (١١٩) ، فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالرَّائِبُ يَكُونُ لِمَا مُخِضٌ وَلِمَا لَمْ يُمَخِّضْ ، وَمَعْنَى مُخِضٍ (١٢٠) : حُرْكَ حَتَّى خَرَجَ (١٢١) زُبْدُهُ ، وَالْمَخِضُ : فَعِيلٌ مِنْهُ وَالْمَرْوَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يَرْوُبُ فِيهِ اللَّبَنُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خَثَرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ (١٢٢) تَضَعُ ، فَهُوَ اسْمُهَا .

قَوْلُهُ : « الْجُبْنُ أَوْ الْأَقْطُ أَوْ الْمَصْلُ أَوْ اللَّبَأُ » (١٢٣) تُذَكَّرُ فِي كِتَابِ الْأَيْمَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٢٤) . الْجُزُورُ (١٢٥) : ذُكِرَ فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ (١٢٦) الْعَنَاقُ : ذُكِرَتْ فِي الزَّكَاةِ (١٢٧) .

(٩٧) ع : أو : تحريف . وانظر غريب الحديث ٢٣٠/١ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٥ . (٩٨) في غريب الحديث ٢٣٠/١ وليس يجوز شيء من الكيل والوزن : إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويذا بيد وهذا مجهول لا يعلم أيهما أكثر . (٩٩) ع : وهو . (١٠٠) في المذهب ٢٧٥/١ والمزابنة : أن يبيع الثمر على رؤوس النخل بمائة فرق . (١٠١) المصباح (فرق) واللسان (فرق ٣٤٠١) . (١٠٢) في المذهب ٢٧٦/١ قال عليه السلام : « لا تبيعوا الثمر بالتمر إلا سواء بسواء » . (١٠٣) كذا في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٢ وانظر النهاية ٤٢٧/٢ والفائق ٢٣٠/٢ . (١٠٤) في المذهب ٢٧٦/١ : ولا يجوز بيع الحب بدقيقه متائلا ولا يجوز بيع دقيقه بدقيقه فأشبهه بيع الصيرة بالصيرة جزافا وفي ع : الصيرة . فقط . (١٠٥) ع : الصيرة . (١٠٦) ع : عن والثبت من خ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٨ . (١٠٧) ع : صيرة : تحريف . (١٠٨) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٨ . (١٠٩) ذكر في المصباح والمصباح وشفاء الغليل ٩٣ . (١١٠) في المذهب ٢٧٦/١ : وأما الماء والملح فإنه يحصل في الكسب ولا ينصرف . (١١١) ما بين القوسين ليس في خ . (١١٢) ما بين القوسين من ع . (١١٣) عن المصباح (كسب) وفي المصباح : (الكسب ثقل الدهن وهو معرب وأصله الشين) وكذا في المعرب ٢٨٥ والألفاظ الفارسية ١٣٥ قال : معرب كسبه . (١١٤) في المذهب ٢٧٧/١ قال عليه السلام : « لا يحلبن أحدكم شاة غيره بغير إذنه أوجب أحدكم أن تؤتي خزانته فينتحل ما فيها ؟ » . (١١٥) في الغريين ٢١٦/٣ . (١١٦) من ع . (١١٧) ع : للشئ . (١١٨) في المذهب ٢٧٧/١ : ويجوز بيع اللبن الحليب بالرائب وهو الذي فيه حموضة . (١١٩) وأدرك : ليس في ع . والثبت من خ والمصباح . (١٢٠) ع : أى : حرك . (١٢١) ع : يخرج . (١٢٢) ع : ما لم والثبت من خ والمصباح والنقل عنه . وفيه : هي الحامل ، ثم تضع فهي اسمها . (١٢٣) خ : اشيراز واللأ والجين والأقط والمصل والأنفة . وفي المذهب ٢٧٧/١ : وإن باع الجبن أو الأقط أو المصل أو اللأ بعضه ببعض لم يجز . (١٢٤) تعالى : ليس في ع . (١٢٥) من قول ابن عباس (ر) أن جزورا نخرت في عهد أي بكر (ر) فجاء رجل بعناق ، فقال : أعطوني بها لحم ، فقال أبو بكر (ر) : لا يصلح هذا . (١٢٦) ع : وكذا . (١٢٧) ١٤٨ ، ١٩٦ .

بَابُ بَيْعِ الْأَصُولِ وَالشَّارِ

قَوْلُهُ : « وَالْجَوَابِي (١) وَالْأَجَاوِين » : الْجَوَابِي جَمْعُ جَابِيَةٍ ، وَهِيَ كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَعَشَى (٢) :
* كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ *

يُقَالُ : جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجِفَانِ كَالْجَوَابِي ﴾ (٣) وَالْأَجَاوِينُ :
جَمْعُ إِجَانَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ ، مِثْلُ الْمِرْكَنِ (٤) .

قَوْلُهُ : « السُّفْلَانِيُّ ، وَالْفُوقَانِيُّ » (٥) نِسْبَةٌ إِلَى (سُفْلٍ) (٦) وَفُوقٍ . زِيدَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَالْتُونُ ، كَمَا زَادُوهُمَا (٧)
ل / ٨٢ فِي أَحْمَرَانِي وَأَشْفَرَانِي وَرَقَبَانِي // (٨) .

قَوْلُهُ : « النَّفِطُ وَالْقَارِ » (٩) النَّفِطُ : دُهْنٌ كَرِيهُهُ الرَّائِحَةِ ، يَفْتَحُ النَّوْنُ وَكَسْرُهَا ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ
وَالْقَارُ : دُهْنٌ (١٠) أَسْوَدُ لَزِجٌ يُتَّخَذُ لِلْسُّفْنِ . يُقَالُ : قَارٌ وَقَيْرٌ .

قَوْلُهُ (١١) : « بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ » تَأْبِيرُ النَّخْلِ : تَلْقِيحُهُ ، يُقَالُ : نَخْلَةٌ مُؤَبَّرَةٌ وَمَأْبُورَةٌ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْإِبَارُ ،
عَلَى وَزْنِ الْإِزَارِ ، يُقَالُ : تَأَبَّرَ الْفَسِيلُ : إِذَا قَبِلَ الْإِبَارَ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٢) :

تَأْبِرِي يَاخِرَةَ الْفَسِيلِ * تَأْبِرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي * (إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ) (١٣) .

يَقُولُ : تَلْقَحِي مِنْ غَيْرِ تَأْبِيرٍ (١٤) وَالْفَحَّالُ : ذَكَرُ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ : فَحَاحِيلُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذُكُورِهِ
فَحَلًّا لِإِنَائِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ : فَحَلَّ وَفُحُولٌ (١٥) .

قَوْلُهُ : « الْكُشُّ الَّذِي تُلْقَحُ بِهِ الْإِنَاثُ » (١٦) هُوَ مَا يُنْتَفَضُ مِنْهُ مِثْلُ الذَّرِيرَةِ (١٧) وَأَصْلُ الْكَشْيِشِ :
صَوْتُ الْحَيَّةِ مِنْ جِلْدِهَا ، لَا مِنْ فِيهَا . وَكَشَّ الْفَحْلُ : إِذَا بَدَأَ فِي الْهَدِيرِ (١٨) .

قَوْلُهُ : « الْكُرْسُفُ » (١٩) هُوَ الْقُطْنُ ، قَدْ ذَكَرَ (٢٠) .

(١) خ : كالجوابي وفي المذهب ١ / ٢٧٨ : وإن قال بعثك هذه الدار دخل فيها ما اتصل بها من الرفوف المسمرة والجوابي والأجاجين المدفونة فيها للانتفاع بها . (٢) ديوانه ٢٧٥ : وصدره : نفى الذم عن آل المخلوق جفنة . (٣) سورة سبأ آية ١٣ . وفي ع : كالجواب وكذا في المصحف . وإثبات الباء في الوقوف قراءة ابن كثير وأبو عمرو وورش ونافع ويعقوب . وانظر السبعة في القراءات ٥٢٧ والمبسوط ٣٦٥ . (٤) في الصحاح (ركن) : والميركن بكسر الميم : الإجانة التي تغسل فيها الثياب ، عن الأصمعي . (٥) في المذهب ١ / ٢٧٨ : وإن كان فيها ربحا مبنية دخل الحجر السفلاني في بيعها ؛ لأنه متصل بها وفي فوقاني وجهان ... إلخ . (٦) خ : أسفل . (٧) خ : زادوها . (٨) ع : أشعراني وانظر الكتاب ٣ / ٣٨٠ . (٩) في المذهب ١ / ٢٧٨ : وإن كان في الأرض معدن ظاهر كالنفط والقار فهو كالماء . (١٠) دهن : ساقط من ع . (١١) في المذهب ١ / ٢٧٨ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترطها المبتاع . (١٢) أحيدة بن الجلاح ديوانه ٨١ وذكر في الصحاح واللسان الشطرين الأول والثالث وذكرت خ الشطرين الأول والثاني ، وع الأول والثالث متابعة للصحاح . والأشطر الثلاثة ذكرها ابن السكيت في إصلاح المنطق ٨١ والأزهرى في تهذيب اللغة ٤ / ٤٦٧ . (١٣) ما بين القوسين من ع بدل الشطر الثاني . (١٤) المراجع السابقة . (١٥) كتاب النخلة ١٣٥ من مجلة المورد م ١٤ ع ٣ والصحاح (فحل) . (١٦) في المذهب ١ / ٢٧٩ : وإن باع فحالا وعليه طلع لم يتشقق ... فإن المقصود مافيه وهو الكش الذي تلقح به الإناث وهو غير ظاهر فيدخل في بيع الأصل كطلع الإناث . (١٧) في التهذيب ٩ / ٤٢٥ عن ابن الأعرابي : الكش : الحرق الذي يلقح به النخل . وانظر شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ . (١٨) الصحاح (كشش) . (١٩) في المذهب ١ / ٢٧٩ : قال الشافعي رحمه الله : والكرسف إذا بيع أصله كالنخل . (٢٠) ص ٤٧ .

« كَالْتَوْتِ » (٢١) : بَتَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُعْلَفُهُ دُودُ الْقَرِّ ، وَلَهُ حَمْلٌ أَحْمَرٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٢) : وَلَا تَقُلْ « التَّوْتُ » بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .

قَوْلُهُ : « فِي كِمَامٍ » (٢٣) جَمْعُ كِمَةٍ ، وَالْكِمَةُ : وَعَاءُ الطَّلَعِ وَالنَّوْرِ (٢٤) ، وَالْجَمْعُ : كِمَلَمٌ وَأَكِمَّةٌ وَأَكِمَامٌ ، وَيَكُونُ جَمْعُ كِمٍّ ، بِكَسْرِ الْكَافِ (٢٥) وَالرَّانِجِ (٢٦) : الْجَوْزُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ النَّارَجِيلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَا أَظْنُهُ عَرَبِيًّا (٢٧) « الْبَذَرُ » (٢٨) سُمِّيَ بَذْرًا ، لِتَفْرِيقِهِ فِي الْأَرْضِ ، يُقَالُ : ذَهَبَتْ إِبِلُهُ شِدْرَ بَذَرٍ ، وَمِنْهُ : التَّبْدِيرُ ، وَهُوَ : تَفْرِيقُ الْمَالِ (٢٩) .

قَوْلُهُ : « فِي نَوْرٍ يَتَنَاطَرُ عَنْهُ النَّوْرُ » (٣٠) النَّوْرُ (٣١) وَالنَّوَارُ : هُوَ الزَّهْرُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ ، يُقَالُ : نَوَّرْتُ الشَّجَرَةَ وَأَنَارْتُ ، أَيْ : أَخْرَجْتُ نَوْرَهَا ، يُقَالُ نَوَّرَ ، يَفْتَحُ الثَّنُونَ ، وَنَوَارٌ (٣٢) .

« النَّعْنَعُ » (٣٣) : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعْنَاعُ بِالْأَلِفِ . وَالرُّطْبَةُ : الْقَضْبُ (٣٤) . وَالْهِنْدَبَا : بَقْلٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : هِنْدَبَا وَهِنْدَبَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهِنْدَبَا ، بِكَسْرِ الدَّالِ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ (٣٥) ، (لَهُ) (٣٦) وَرَقٌ عَرَضُهُ دُونَ الْإِصْبَعَيْنِ ، وَطَوْلُهُ : قَدْرُ فِتْرٍ يَكُونُ فِي الْبِرِّ وَالْبَسَاتِينِ ، فَالْبُرِّيُّ : لَهُ خُضْرَةٌ شَدِيدَةٌ يَانِعَةٌ (٣٧) مَلْسَاءُ ، يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ : الطَّرْخَشُوقَ ، وَالْعَامَّةُ : الْمُرَارَ . وَالْبُسْتَانِيُّ مِنْهُ : تَعْلُو وَرَقَهُ غُبْرَةٌ مُزْغَبَةٌ (٣٨) ، غُصَارَتُهَا نَافِعَةٌ ، طَبَعُهَا بَارِدٌ يَابِسٌ .

وَالْكُمَثْرَى (٣٩) : هُوَ (٤٠) الْعَبْرُودُ بِالْيَمِينِ .

قَوْلُهُ : « كَالْبُسْرِ الْحَيْسُوَانِيِّ وَالْقَرْشِيِّ » (٤١) هُمَا نَوْعَانِ (مِنَ التَّمْرِ) (٤٢) مَعْرُوفَانِ بِالْعِرَاقِ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَزْهَى » (٤٣) أَيْ : يَحْمَرُّ وَيَصْفَرُّ ، يُقَالُ : زَهَا يَزْهُو ، وَأَزْهَى يُزْهَى (٤٤) .

(٢١) خ : التوت . وفي المذهب ١ / ٢٧٩ : وإن كان مما يقصد منه الورق كالنوت ... إلخ . (٢٢) في الصحاح (توت) وكذا ذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٠٨ . (٢٣) في المذهب ١ / ٢٨٠ : ما يخرج في كمام لا يزال عنه إلا عند الأكل كالرمان والموز فهو للبائع . (٢٤) في الصحاح : وعاء الطلع وغطاء النور . (٢٥) الكِمَّ والكِمَّةُ والكِمَامَةُ مفردات جمعها : كمام وأكمة وأكام وأكاميم . أنظر الصحاح والمصباح (كمم) . (٢٦) في المذهب ١ / ٢٨٠ : ما يخرج وعليه قشرتان كالجوز واللوز والرانج فالمنصوص أنه كالرمان . (٢٧) الصحاح (رنج) . قال الجواليقي في المغرب ١٦٢ كأنه أعجمي أما أدى شير فذكر أنه فارسي محض ٧٣ . (٢٨) في المذهب ١ / ٢٨٠ : وإن باع أرضا فيها بذر لم يدخل البذر في البيع . وفي ع : والبذر . (٢٩) الصحاح (بذر) . (٣٠) في المذهب ١ / ٢٨٠ : ما يكون في نور يتناثر عنه النور كالنفاح والكمثرى ... إن تناثر عنه النور فهو للبائع . (٣١) النور : ليس في ع . (٣٢) كتفاح كما في المصباح : وانظر الصحاح (نور) . (٣٣) في المذهب ١ / ٢٨٠ : وإن باع أرضا وفيها نبات غير الشجر فإن كان مما له أصل يحمل مرة بعد أخرى كالرطوبة والبنفسج والترجس والنعنec والهندبا والبطيخ والقثاء ودخل الأصل في البيع . (٣٤) ع : القضيب . وقد فصل بهذه اللفظة بين تفسير الهندبا ، فقدمتها ؛ ليستقيم النص . (٣٥) الصحاح (هدب) . (٣٦) له : ساقط من خ . (٣٧) ع : بالغة : تحريف . (٣٨) مزغبة : ساقط من ع . (٣٩) خ : الكمثرى . (٤٠) ع : وهو . (٤١) في المذهب ١ / ٢٨٠ : إذا باع أصلا وعليه ثمرة للبائع لم يكلف قطع الثمرة إلى أوان الجداد فإن كان مما يقطع بسرا كالبسرا الحيواني والقرشي لم يكلف قطعة إلى أن يصير بسرا . وفي خ : كالحَيَوَانِ وَالْقَرْشِيِّ . (٤٢) ما بين القوسين : ساقط من خ . (٤٣) في المذهب ١ / ٢٨١ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن بيع ثمرة النخل حتى تزهى والسنبل والزرع حتى يبيض وبأمن العاهة . (٤٤) بعض اللغويين يفرق بين زها وأزهى في المعنى ، فيرون أن زها بمعنى نبتت ثمرة ، وأزهى بمعنى أحمر أو أصفر ، وبعضهم على أن المعنى واحد فمن فرق بينهما قال لا يصح إلا تزهى من أزهى وقد فسره النبي ﷺ بأن يحمر . أنظر سنن النسائي ٧ / ٢٦٤ وإليه ذهب أبو عبيد والأصمعي والأخفش وابن الأعرابي والخليل . ومن رأى أنهما بمعنى صحح الروايين « تزهو » و « تزهى » ومنهم أبو زيد والزجاج وابن الأعرابي في رواية ثعلب . وانظر العين ٤ / ٧٤ وغريب الحديث ٣ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ١ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ وتهذيب اللغة ٦ / ٣٧١ — ٣٧٣ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٥ وفعلت وأفعلت للزجاج ٤٥ والفائق ٢ / ١٣٧ . والنهاية ٢ / ٣٢٣ وجمهرة اللغة ٣ / ٢٢٢ والصحاح والمصباح (زها) .

(و) (٤٥) يُسَمَّى الْحَائِطُ الَّذِي هُوَ الْبُسْتَانُ ؛ لِأَنَّهُ يُحَوِّطُ عَلَيْهِ بِالْحِيطَانِ ، وَهِيَ الْجُدُرُ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتِ الْحَيَاطَةُ الَّتِي هِيَ الْحِفْظُ ، وَقَدْ حَوَّطَ كَرَمَهُ تَحْوِيطًا ، أَيْ : بَنَى (حَوْلَهُ) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « الْعَاهَةُ » يَعْنِي : الْآفَةُ الَّتِي رُبَّمَا تُصِيبُ الزَّرْعَ وَتُفْسِدُهُ ، يُقَالُ : أَعَاهَ الْقَوْمُ ، وَأَعَوْهُوا : إِذَا أَصَابَ ثِمَارَهُمْ أَوْ مَا شِئْتَهُمُ الْعَاهَةُ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « بَأْنٌ يَتَمَوَّه » (٤٨) لَهُ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : (حَتَّى) (٤٩) تَدْوَرُ فِيهِ الْحَلَاوَةُ ، مَا تُخَوِّذُ مِنَ الْمَاءِ (٥٠) ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مَاءٌ . وَالثَّانِي : مَعْنَاهُ : تَبْدُو فِيهِ الصُّفْرَةُ ، مِنْ مَوَّهَتْ الْفِضَّةُ : إِذَا صَفَّرَتْهَا بِالذَّهَبِ .

قَوْلُهُ : « الْجَدَادِ وَالْحَصَادِ » (٥١) يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالْحَاءِ وَكَسَرَهُمَا (٥٢) ، فَالْجَدَادُ (٥٣) : قَطْعُ الثَّمَرِ (٥٤) وَالْحَصَادُ : فِي الزَّرْعِ ، يُقَالُ : قَدْ أَجَدَّ النَّخْلُ ، أَيْ : حَانَ (لَهُ) (٥٥) أَنْ يُجَدَّ ، وَهَذَا زَمَانُ الْجِدَالِ (٥٦) وَجَدَّ الشَّيْءُ : إِذَا قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ (٥٧) الْجَزَارُ (٥٨) فِي الرُّطْبَةِ : هُوَ قَطْعُهَا (أَيْضًا) (٥٩) .

قَوْلُهُ : « انْثَالَتْ » (٦٠) أَيْ : انْصَبَّتْ ، وَانْثَالَ التُّرَابُ (إِذَا) (٦١) انْصَبَّ ، وَانْثَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ : انْصَبُّوا .

قَوْلُهُ : « تَحْمِلُ حَمْلَيْنِ » (٦٢) الْحَمْلُ — يَفْتَحُ الْحَاءِ : مَا كَانَ عَلَى الشَّجَرِ أَوْ فِي الْبَطْنِ ، وَالْحَمْلُ — بِالْكَسْرِ : مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ ، مِثْلُ حَمْلِ الْبَعِيرِ .

* * *

مِنْ بَابِ بَيْعِ الْمُصْرَاةِ وَالرَّدِّ بِالْعَيْبِ

الْمُصْرَاةُ : هِيَ الَّتِي لَا تُحْلَبُ أَيَّامًا ، حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، وَأَصْلُ التَّصْرِِيَةِ : الْحَبْسُ وَالْجَمْعُ يُقَالُ : صَرَى (١) الْمَاءُ فِي ظَهْرِ زَمَانًا : إِذَا حَبَسَهُ ، وَصَرَى الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي صُلْبِهِ : إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْجِمَاعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانٌ شَرَّتِهِ (٣)

(٤٥) خ : يَسْمَى .

(٤٦) خ : عَلَيْهِ وَالْمَثْبُتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ . (٤٧) الصَّحَاحُ (عَوْه) . (٤٨) خ : حَتَّى يَتَمَوَّه . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨١ : وَبَدُو الصَّلَاحُ فِي الثَّمَرِ أَنْ يَطْبِيبَ أَكْلَهَا فَإِنْ كَانَ رَطْبًا بَأْنٌ يَحْمَرُ أَوْ يَصْفَرُ ، وَإِنْ كَانَ عَنَبًا أَسْوَدَ بَأْنٌ يَتَمَوَّه . (٤٩) حَتَّى : لَيْسَ فِي خ . (٥٠) ع : مِنَ الْمَاءِ اللَّيْنِ ؟ . (٥١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨١ : فَإِنْ احتاجت الثمرة أو الزرع إلى السقي لزم البائع ذلك ؛ لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ تَسْلِيمُهَا فِي حَالِ الْجَدَادِ وَالْحَصَادِ وَذَلِكَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالسَّقْيِ فَلَزِمَهُ . (٥٢) ع : بَضَمَ الْجِيمَ وَكَسَرَهَا : تَحْرِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ عَنِ الْجَذَاذِ بِالْمَعْجَمَةِ . (٥٣) ع : وَالْجَذَاذُ . (٥٤) ع : الثَّمَرَةُ . (٥٥) لَهُ سَاقِطٌ مِنْ خ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ (جَدَد) . (٥٦) عَنِ الصَّحَاحِ (جَدَد) . (٥٧) ع : وَكَذَا . (٥٨) ع : الْجَذَاذُ وَالْمَقْصُودُ الْجَزَارُ بِالزَّيْ كَمَا فِي خ وَفِي الصَّحَاحِ (جَزَز) : هَذَا زَمَنُ الْجَزَارِ وَالْجَزَارُ أَيْ : زَمَنُ الْحَصَادِ وَصَرَامِ النَّخْلِ . (٥٩) مِنْ ع . (٦٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨١ : إِذَا اشْتَرَى حَنْطَةً فَلَمْ يَقْبِضْ حَتَّى انْثَالَتْ عَلَيْهَا حَنْطَةٌ أُخْرَى فَفِيهِ قَوْلَانِ ... لِخ . (٦١) مِنْ ع . (٦٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨١ : وَإِنْ كَانَ لَهُ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَمْلَيْنِ فَبَاعَ أَحَدَ الْحَمْلَيْنِ بَعْدَ بَدُو الصَّلَاحِ ... فَالْبَيْعُ بَاطِلٌ .

(١) ع : صر : تحريف . (٢) الأغلب العجلى ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٢ / ٢٤١ ، والرواية هنا عنه وفي اللسان (صرى ٢٤٤١) « رب غلام » — « عنفوان سنبته » ، مثل ما في الصحاح . (٣) رواية ع : « رب غلام » — منبته . ومنبته تحريف سنبته ، وهي رواية الصحاح .

وَيُقَالُ : مَاءٌ صِرَى (٤) : إِذَا اجْتَمَعَ فِي مَحْبِسٍ فَتَغَيَّرَ لِطُولِ الْمُكْثِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

صِرَى آجِنٌ يَزْوِي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ (٦) فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

وَالْآجِنُ : الْمُتَغَيَّرُ . وَنَاجِرٌ : شَهْرُ الْحَرِّ . وَفَسَّرَهَا الشَّافِعِيُّ أَنَّهَا (الَّتِي) (٧) تُصَرُّ أَخْلَافُهَا ، وَلَا تُحْلَبُ أَيَّامًا (٨) . فَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الصَّرِّ ، قَالَ : كَانَتْ الْمُصَرَّةُ فِي الْأَصْلِ : مُصَرَّرَةً ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ رَأْيَاتٍ فَأُبْدِلَتْ أُخْرَاهُنَّ (٩) ، كَمَا قَالُوا فِي تَظَنُّتُ ، تَظَنَّتِ ، مِنْ الظَّنِّ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ الْفَاءُ (١٠) . وَالْمُحْفَلَةُ : مِثْلُ الْمُصَرَّةِ مِنْ حَفَلِ الْقَوْمِ وَاحْتَفَلُوا : إِذَا اجْتَمَعُوا (١١) .

قَوْلُهُ : « سَبْطَةُ الشَّعْرِ » (١٢) أَيْ : مُسْتَرْسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ ، يُقَالُ // : شَعْرٌ سَبَطٌ — بِالْكَسْرِ — وَسَبَطٌ بِالسُّكُونِ (١٣) .

التَّدْلِيسُ (١٤) فِي الْبَيْعِ : هُوَ كَيْتْمَانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي . وَالْمُدَالَسَةُ : كَالْمُخَادَعَةِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدَالِسُكَ ، أَيْ : لَا يُخَادِعُكَ ، مَاخُودٌ مِنَ الدُّلْسَةِ ، وَهِيَ : الظُّلْمَةُ (١٥) . قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٦) : هُوَ إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

قَوْلُهُ : « إِنْ يَخْفُفُهَا نَقْبًا » (١٧) بِالتَّخْرِيكِ . نَقَبَ الْبَعِيرُ : إِذَا رَقَّتْ أَخْفَافُهُ ، وَانْقَبَ الرَّجُلُ : إِذَا نَقَبَ بَعِيرَهُ ، وَنَقَبَ الْخُفَّ الْمَلْبُوسُ ، أَيْ (١٨) : تَخَرَّقَ .

قَوْلُهُ : « بَاقِيًا عَلَى جِهَتِهِ » (١٩) أَيْ : عَلَى (٢٠) حَالَتِهِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي هِيَ الْمَكَانُ .

قَوْلُهُ : « الْأَرَشُ » (٢١) الْأَرْضُ : الْبَدَلُ ، وَأَصْلُهُ : دِيَةُ الْجَرَّاحَةِ ، وَمَا يَجِبُ فِيهَا ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ ، وَابْنُ الْأَثَرِيِّ (٢٢) : سُمِّيَ أَرَشًا ، لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الْعَيْبِ : وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرَشٌ ، أَيْ : خُصُومَةٌ ، يُقَالُ : أَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : إِذَا أَلْقَيْتَ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ ، وَأَغْرَيْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ .

قَوْلُهُ : « قَدْ اسْتَغْلَّ غُلَامِي » (٢٣) أَيْ (٢٤) : أَخَذَ كَسْبَهُ ، بِمَنْزِلَةِ غَلَّةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْخَرَّاجُ أَيْضًا .

وَمَعْنَى « الْخَرَّاجُ بِالضَّمَانِ » أَيْ : أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْكَسْبَ بِمَا التَّزَمَهُ مِنْ ضَمَانِ الْعَيْنِ (لَوْ) (٢٥) هَلَكَتْ .

(٤) المنقوص والممدود للفراء ص ٣٩ ، وإصلاح المنطق ١٠٣ ، ١٢٢ وانظر الصحاح (صرى) . (٥) ذو الرمة كما في ديوانه ١٦٧٨ / ٣ واللسان (صرى ٢٤٤١) والأساس (صرى) . (٦) ع ، واللسان ، والأساس : ظمان . (٧) من ع . (٨) ذكر في اللسان (صرى ٢٤٤١) أن ابن بري قال : ذكر الشافعي (ر) المصرة وفسرها أنها التي تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها ، فإذا حلبها المشتري استغزرها . وكذا ذكر المزني في المختصر أنظر الأم ١٨٤ / ٢ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٨٧ . (٩) ع : إحداهن ياء . (١٠) غريب الحديث ٢ / ٢٤١ ، ٢٤٢ والفائق ٢ / ٢٩٣ والنهاية ٣ / ١٢٧ وتهذيب اللغة ٢ / ٢٢٤ والصحاح (صرى) واللسان (صرى ٢٤٤١) . (١١) غريب الحديث ٢ / ٢٤٢ وتهذيب اللغة ٥ / ٧٦ والفائق ١ / ٢٩٦ والنهاية ١ / ٤٠٨ ، ٤٠٩ وشرح ألفاظ المختصر ٨٧ وأفعال السرقسطي ١ / ٣٨٣ والصحاح (حفل) . (١٢) في المذهب ١ / ٢٨٣ : إذا ابتاع جارية قد جعد شعرها ثم بأن أنها سبطة الشعر .. ثبت له الرد . (١٣) تهذيب اللغة ١٢ / ٢٤٣ والمخصص ١ / ٦٦ وديوان الأدب ١ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٣٩ والصحاح والمصباح (سبط) . (١٤) ع : والتدليس . وفي المذهب ١ / ٢٨٤ : أن النبي ﷺ صحح البيع في المصرة مع التدليس بالتصرية . (١٥) غريب الحديث للحطاي ٣ / ٤٣ والصحاح والمصباح (دلس) وتهذيب اللغة ١٢ / ٣٦٢ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٦٤ والمخصص ١ / ٧٦ والفائق ١ / ٤٣٧ والنهاية ٢ / ١٣٠ . (١٦) في الغريبين . (١٧) في المذهب ١ / ٢٨٤ من رواية أبي سبياع : اشتريت ناقة فلما خرجت بها أدركنا عقبة بن عامر ، فقال هل بين لك مافيا؟ إن يخفها نقبا . (١٨) ع : إذا ، والمثبت عن خ والصحاح (نقب) والنقل عنه . (١٩) في المذهب ١ / ٢٨٤ : إذا وجد المشتري بالبيع عيبا لا يخلو إما أن يكون المبيع باقيا على جهته أو زاد أو نقص .. إلخ . (٢٠) على : ليس في ع . (٢١) خ : رجع بالأرش : وفي المذهب ١ / ٢٨٤ : وإن قال المشتري أعطني الأرض لأمسك المبيع لم يجبر البائع . (٢٢) الزاهر ٢ / ٣١٩ ، ٣٢٠ وانظر الغريبين ١ / ٣٨ ، ٣٩ والنهاية ١ / ٣٩ . (٢٣) في المذهب ١ / ٣٨٥ : روت عائشة (ر) أن رجلا ابتاع غلاما فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم به ثم وجد به عيبا فخاصمه إلى النبي ﷺ فقال الرجل : قد استغل غلامى فقال ﷺ : الخراج بالضمان . (٢٤) ع : إذا . (٢٥) خ : أو : تحريف .

قَوْلُهُ : « كَالْبَيْضِ الْمَذِرِ وَالرُّمَانِ الْعَفِنِ » (٢٦) مَذِرَتِ الْبَيْضَةُ : فَسَدَتْ ، وَكَذَا عَفِنَ إِذَا فَسَدَ وَأُتِنَ وَعَفِنَ الْحَشَبُ : بَلَى مِنَ الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « كَالْمَقْبُوضِ بِالسَّوْمِ » (٢٧) هُوَ : الْمُبَايَعَةُ ، يُقَالُ : سَاوَمْتُهُ سَوَامًا فَاسْتَأَمَ عَلَيَّ ، وَتَسَاوَمْنَا ، وَسُمْتُكَ بَعِيرًا سَيْمَةً (٢٨) حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَغَالِي السَّيْمَةِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « فَوَجَدَهُ أَقْرَعٌ » (٢٩) الْأَقْرَعُ : الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ آفَةٍ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣٠) . وَقَالَ فِي فَهْمِ اللَّغَةِ (٣١) : الصَّلْعُ (٣٢) : ذَهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَشْرَةِ ، وَالْقَرْعُ : تَقَشُّرُ الْبَشْرَةِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَجَدَهُ خَصِيًّا » (٣٣) الْخَصِيُّ : مَسْلُولُ الْخُصْيَيْنِ (٣٤) ، يُقَالُ : خُصِيَّةٌ لِلْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ الْخُصِيَّةُ بِالْكَسْرِ ، وَالْخُصْيَتَانِ : الْبَيْضَتَانِ ، وَالْخُصْيَانِ : الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ ، وَإِذَا تَنَبَّهَتْ قُلْتُ : خُصْيَانٍ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّاءَ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةُ ، إِذَا تَنَبَّهَتْ قُلْتُ : الْأَيَانُ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّاءَ ، وَهُمَا نَادِرَانِ . وَخُصِيْتُ الْفَحْلُ خِصَاءً مَمْدُودٌ (٣١) : إِذَا سَلَلَتْ خُصْيِيهِ ، يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ . وَالْوَاحِدُ (٣٧) خُصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ : خِصْيَانٌ وَخِصِيَّةٌ ، وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ : مَخْصِيٌّ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَجَدَهَا ثِيْبًا » (٣٩) يُقَالُ : امْرَأَةٌ ثِيْبٌ ، وَرَجُلٌ ثِيْبٌ . الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ (٤٠) : وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ قَدْ دَخَلَ بِهَا الزَّوْجُ (٤١) ، وَالرَّجُلُ قَدْ دَخَلَ بِامْرَأَةٍ (٤٢) وَمِنْهُ تَقُولُ : قَدْ تَثِيْبَتِ (٤٣) الْمَرْأَةُ : وَسُمِّيَتْ الثِّيْبُ ثِيْبًا ، لِأَنَّهَا تُوطَأُ وَطْءٌ بَعْدَ وَطْءٍ ، مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٤٤) : ﴿ مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ ﴾ (٤٥) أَيْ : يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى (وَثَانِيَةً بَعْدَ أُولَى) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « فِي الْخِلْقَةِ وَالْبَطْشِ » (٤٧) الْبَطْشُ : الْأَخْذُ بِالْقُوَّةِ وَالْعُنْفِ .

* * *

(٢٦) فَإِنْ كَانَ مَمْلًا يَوْقِفُ عَلَى عِيْبِهِ إِلَّا بِكُسْرِهِ

فَيَنْظُرُ فِيهِ فَإِنْ كُسِرَ فَوَجَدَهُ لَا قِيَمَةَ لِلْبَاقِي كَالْبَيْضِ الْمَذِرِ وَالرُّمَانِ الْعَفِنِ فَالْبَيْعُ بَاطِلٌ . الْمَهْذَبُ ١ / ٢٨٦ . (٢٧) خ : وَالْمَقْبُوضُ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : لَمَّا رُدَّ انْفُسَخَ الْعَقْدُ فِيهِ فَصَارَ كَالْمَقْبُوضِ بِالسَّوْمِ وَالْمَقْبُوضُ بِالسَّوْمِ مَضْمُونٌ بِالْقِيَمَةِ . (٢٨) ع : السِّمَةُ : تَحْرِيفٌ . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ (سَوْمٌ) وَاللِّسَانَ (سَوْمٌ ٢١٥٧) . (٢٩) ع : « أَقْرَعٌ » وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : فَإِنْ اشْتَرَى عَبْدًا فَوَجَدَهُ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ أَقْرَعَ ثَبِتَ لَهُ الرَّدُّ . (٣٠) فِي الصَّحَاحِ (قَرَعَ) وَكَذَا فِي الْعَيْنِ ١ / ١٧٧ وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ ١ / ٢٣٠ وَالْمَحْكَمُ ١ / ١١٤ . (٣١) ص ٧٢ . (٣٢) ع : الْقَلْعُ تَحْرِيفٌ . (٣٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : وَإِنْ وَجَدَهُ خَصِيًّا : ثَبِتَ لَهُ الرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الْعَقْدَ يَقْتَضِي سَلَامَةَ الْأَعْضَاءِ . وَفِي خ : فَإِنْ وَجَدَهُ .. (٣٤) ع : الْخَصِيُّ . (٣٥) ع : الْأَيَانَ وَالثَّبِيتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٣٦) ع : مَمْدُودًا وَالثَّبِيتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ . (٣٧) فِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجُلُ خَصِيٌّ . (٣٨) مَاسْبِقٌ عَنِ الصَّحَاحِ (خَصِيٌّ) وَانْظُرِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١١٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ وَاللِّسَانَ (خَصِيٌّ ١١٧٨) . (٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٧ : وَإِنْ اشْتَرَى جَارِيَةً فَوَجَدَهَا ثِيْبًا أَوْ مَسْنَةً لَمْ يَثْبِتْ لَهُ الرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الثِّيْبَةَ وَالْكَبِيرَ لَيْسَ بِنَقْصٍ . (٤٠) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٤٠ ، ٣٤١ وَنَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (ثَوْبٌ) . (٤١) فِي الْإِصْلَاحِ وَالصَّحَاحِ : قَدْ دَخَلَ بِهَا . (٤٢) ع : بِأَمْرَاتِهِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَالثَّبِيتُ مِنْ خ وَالْإِصْلَاحُ . (٤٣) كَذَا فِي خ وَع فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانَ : ثَبِيتَ الْمَرْأَةَ . وَقَدْ : لَيْسَ فِي ع . (٤٤) تَعَالَى : لَيْسَ فِي ع . (٤٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٢٥ . (٤٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ع . وَانْظُرِ مَجَازَ الْقُرْآنِ ١ / ٥٤ وَمَعَانِيَ الْفَرَاءِ ١ / ٧٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٦٣ . (٤٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٧ : لِأَنَّ الْخَصِيَّ أَنْقَضَ مِنَ الْفَحْلِ فِي الْخِلْقَةِ وَالْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ .

مِنْ (١) بَابِ بَيْعِ الْمُرَابَحَةِ

قَوْلُهُ : « لَا يَرَى بِأَسَا بَدَهُ يَارْدَهُ وَدَهُ دَاوَزْدَهُ » (٢) عَشْرَةٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَيَارْدَهُ : أَحَدَ عَشَرَ ، وَدَوَزْدَهُ : اثْنَا عَشَرَ ، أَيْ : لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَبِيعَ مَا اشْتَرَاهُ بِعَشْرَةٍ بِأَحَدٍ عَشَرَ (٣) وَاثْنَى عَشَرَ .

قَوْلُهُ : « وَوَضَعَ دِرْهَمٌ » (٤) أَيْ : حَطَّ دِرْهَمٌ ، يُقَالُ : وَضَعَ لَهُ فِي الْبَيْعِ مِنَ الثَّمَنِ ، أَيْ : حَطَّ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « وَشَقِصًا » (٥) الشَّقِصُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ : الْجُزْءُ وَالنَّصِيبُ وَالسَّهْمُ ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْمَشْقَصِ ، وَهُوَ : مِنَ النَّصَالِ . مَا طَالَ وَعَرُضَ (٦) ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ بَاعَ الْحُمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ » أَيْ : فَلْيَعْضِّهَا (٧) أَعْضَاءً ، كَمَا تُعْضَى الشَّاةُ إِذَا بِيَعَتْ (٨) . وَالْمَعْنَى : مَنْ اسْتَحْلَلَ بَيْعَ الْحُمْرِ فَلْيَسْتَحْلِلْ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ فَإِنَّهُمَا (٩) فِي التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ .

قَوْلُهُ : « وَاطَّأَ غُلَامَهُ » (١٠) أَيْ : وَافَقَهُ ، يُقَالُ : وَاطَّأَهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَّاةً : إِذَا وَافَقْتُهُ ، مِنَ الْوِفَاقِ .

قَوْلُهُ : « كَالشُّفْعَةِ وَالتَّوَلِيَةِ » (١١) التَّوَلِيَةُ : بَيْعُ بَرَأْسِ الْمَالِ ، وَهِيَ (١٢) مِنَ الْمُوَالَاةِ وَالْمُتَابَعَةِ ، كَأَنَّهُ يَبِيعُ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلَ وَيُوَالِيهِ فِي الْبَيْعِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ .

قَوْلُهُ : « نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ » (١٣) أَيْ : جَبَنَ وَامْتَنَعَ ، مَا أُخُوذُ مِنَ النَّكْلِ ، وَهُوَ الْقَيْدُ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْمَحْبُوسَ مِنَ التَّصَرُّفِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ (١٤) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَالْيَمِينِ يَنْكُلُ — بِالضَّمِّ : إِذَا جَبَنَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١٥) : نَكَلَ بِالْكَسْرِ : لُغَةً فِيهِ .

* * *

(١) ع :

ومن . (٢) في المذهب ٢٨٨ / ١ : روى عن ابن مسعود (ر) أنه كان لا يرى بأساً بده يارده وده دوازده . (٣) ع : أو ب . وفي عيون الأخبار ٣١١ / ٦ قال الربيع بن بزة : رأيت رجلاً بالأهواز قيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : ده يارده وده دوازده . (٤) في المذهب ٢٨٨ / ١ : ويجوز أن يبيعها مواضعة بأن يقول : قد بعثك برأس ماها ووضع درهم من كل عشرة ؛ لأنه ثمن معلوم فجاز البيع به . (٥) خ : شقصا . وفي المذهب ٢٨٩ / ١ : لو اشترى سيفاً وشقصاً بألف قسم الثمن عليهما على قدر قيمتهما . (٦) كذا في الفائق ٢٣٥ / ١ : ولكنه استدرك فنقل قول الأصمعي أنه الطويل غير العريض ، وكذا ذكر أبو عبيد في غريب الحديث ٢٥٧ / ٢ وابن الأثير في النهاية ٤٩٠ / ٢ : وكلهم أجمع على أن النصل العريض يسمى معلقة . (٧) ع : فليعضها : خطأ . (٨) في النهاية : أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها . وانظر الفائق ٢٥٨ / ٢ . (٩) ع : لأنهما . (١٠) ع : وطأ : تحريف . وفي المذهب ٢٨٩ / ١ : وإن اشترى بعشرة ثم واطأ غلامه فباع منه ثم اشتراه منه بعشرين ليخبر بما اشتراه من الغلام كره ما فعله . (١١) في المذهب ٢٩٠ / ١ : إذا أخبر بزيادة وجب حط الزيادة كالشفعة والتولية . (١٢) ع : وهو . (١٣) ع : نكل . وفي المذهب ٢٩٠ / ١ : إذا نكل حصلنا على بينة والبيئة لا تسمع . (١٤) سورة المزمل آية ١٢ . (١٥) ع : أبو عبيد والمثبت من خ والصحيح (نكل) وانظر إصلاح المنطق ١٨٨ .

مِنْ بَابِ النَّجْشِ

النَّجْشُ : كَشَفُ الشَّيْءِ ، وَإِثَارَتُهُ ، يُقَالُ : نَجَشْتُ الشَّيْءَ أَنْجَشُهُ نَجْشًا ، أَيْ : [اسْتَرْتُهُ] (١) ،
وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحُوشُ الصَّيْدَ ، وَالنَّجْشُ : أَنْ تَزِيدَ (٢) فِي الْبَيْعِ ؛ لِيَقَعَ غَيْرُكَ ، وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تَنَاجِشُوا » (٣) وَقَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

وَأَجْرَدَ سَاطِ كَشَاةِ الْأَرَانِ رِيعَ فَعَى عَلَى النَّاجِشِ

قَوْلُهُ : « كَالْبَيْعِ فِي حَالِ النَّدَاءِ » (٥) يَتَنَبَّأُ بِهِ هَاهُنَا : الْأَذَانُ وَالنَّدَاءُ عَلَى السَّلْعَةِ فِي الْبَيْعِ أَيْضًا ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : « إِذَا عُرِضَتِ السَّلْعَةُ فِي النَّدَاءِ » (٦) .

قَوْلُهُ (٧) : « عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » يُقَالُ : خَطَبَ الْمَرْأَةُ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ : إِذَا طَلَبَ نِكَاحَهَا ، وَالْخِطْبُ :
الرَّجُلُ الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هِيَ خِطْبُهُ وَخِطْبَتُهُ (٨) بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ (٩) : « أَصَابَهُ جَهْدٌ » وَهِيَ : حَاجَةٌ وَفَقْرٌ وَشِدَّةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « جَلَسَ وَقَدَحَ » الْجَلْسُ لِلْبَيْعِ : كِسَاءٌ رَفِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ الْبُرْدَعَةِ ، وَأُخْلَاسُ الْبُيُوتِ : مَا يُسَاطُ
تَحْتَ حُرٍّ (١١) الثِّيَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنْ جَلَسَ بَيْتِكَ » (١٢) وَقَوْلُهُمْ / / : « نَحْنُ أُخْلَاسُ الْخَيْلِ » (١٣)
أَيْ : نَقْتِنِيهَا ، وَنَلْزِمُ ظُهُورَهَا .

قَوْلُهُ : « أَوْ (١٤) فَقَرٍ مُدَقِّعٍ » أَيْ : شَدِيدٍ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعَاءِ ، وَهِيَ التُّرَابُ (١٥) . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْعُ : سُوءُ اخْتِمَالِ الْفَقْرِ ، يُقَالُ : دَقَعَ الرَّجُلُ — بِالْكَسْرِ : أَيْ لَصِقَ بِالتُّرَابِ ذُلًّا (١٦) .

(١) خ : اشترته وع : سترته : تحريف والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢) كذا في خ وع وفي الصحاح : تزايد في البيع . (٣) غريب الحديث ١٠ / ٢ ، ٣٦ / ٣ والظاهر ٥٠٦ / ١ والفائق ٤٠٧ / ٣ والنهاية ٢١ / ٥ . (٤) خ : البيع في حال النداء وفي المذهب ٢٩١ / ١ : فإن اغتر الرجل بمن ينجش فابتاع فالبيع صحيح ؛ لأن النهي لا يعود إلى البيع فلم يمنع صحته كالبيع في حال النداء . (٥) في المذهب ٢٩١ / ١ : وأما إذا عرضت السلعة في النداء : جاز لمن شاء أن يطلبها ويزيد في ثمنها . وإذا : ليس في ع . (٦) في المذهب ٢٩١ / ١ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يخطب الرجل على خطبة أخيه » . (٨) وخطبته : ساقط من ع . والمثبت من خ والصحاح (خطب) . (٩) في المذهب ٢٩١ / ١ : روى أنس (ر) عن رجل من الأنصار أنه أصابه جهد شديد هو وأهل بيته ، فأتى الرسول ﷺ فقال : ما عندي شيء أذهب فأتني بما كان عندك فذهب فجاء مجلس وقدح فعرضهما للبيع ثم قال : « إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة ، لذي دم موجه أو فقر مدقع أو غرم مفلطح » . (١٠) (١١) حر : ساقط من ع . (١٢) من حديث أبي بكر رضي الله عنه : كن جلس بيتك حتى تأتلك يد خاطئة أو منية قاضية . الفائق ٣٠٥ / ١ والنهاية ٤٢٣ / ١ وانظر غريب الخطابي ٢٨٦ / ١ ، ٣٥٢ / ٢ . (١٣) غريب الخطابي ٤٢٧ / ٢ . (١٤) خ لذي وانظر تعليق ٩ . (١٥) غريب الخطابي ١٤٣ / ١ وغريب الحديث ١١٩ / ١ والفائق ٤٣١ / ١ والنهاية ١٢٧ / ٢ . (١٦) انظر إصلاح المنطق ٣١٨ وجمهرة اللغة ٧٧٨ / ٢ ومتخير الألفاظ ١١١ ، ١١٢ وديوان الأدب ٢ / ٢٤٠ ، ٣٩٠ والصحاح (دفع) .

قَوْلُهُ : « غُرْمٌ مُفْطِيعٌ » الْمُفْطِيعُ وَالْفَظِيعُ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَطَعَ الْأَمْرُ — بِالضَّمِّ — فَطَاعَةً فَهُوَ فَطِيعٌ ، أَيْ : شَدِيدٌ شَنِيعٌ : جَاوَزَ الْمِقْدَارَ . وَأَفْطَعَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْطِيعٌ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَاضِرٌ لِبَادٍ » (١٨) الْحَاضِرُ : الَّذِي يَسْكُنُ (الْحَضَرَ وَهِيَ) (١٩) الْمُدُنُ وَالْقُرَى ، وَالْبَادِي — بِغَيْرِ هَمْزٍ : الَّذِي يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ .

قَوْلُهُ : « وَمَعَهُ مَتَاعٌ » كُلُّ مَا يُتَجَرُّ فِيهِ : يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَتَاعِ ، وَأَصْلُهُ : مَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُتَبَلَّغُ .

قَوْلُهُ : « لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا » (٢٠) السِّمْسَارَةُ : الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ ، (قَالَ : (١٣))

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بِالسِّمْسَارَةِ وَأَيْقَظْتَنِي لِطُلُوعِ الزُّهْرَةِ (٢٢)

وَيُقَالُ لِلْمُتَوَسِّطِ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي : سِمْسَارٌ ، قَالَ الْأَعَشَى (٢٣) :

فَعِشْنَا زَمَانًا وَمَا بَيْنَنَا رَسُولٌ يُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْجَوَا بَ سَوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا

يُرِيدُ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الَّذِي قَصَدَهُ فِي الْكِتَابِ .

قَوْلُهُ : « بِكَسَادٍ » (٢٤) كَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا فَهُوَ كَاسِدٌ : إِذَا لَمْ يُبْتَعْ (٢٥) ، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ أَحَدٌ (٢٦) وَكَذَلِكَ : سُوقٌ كَاسِدَةٌ (٢٧) .

وَالسَّلْعَةُ (٢٨) : (الشَّيْءُ) الَّذِي يُتَجَرُّ فِيهِ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ .

قَوْلُهُ (٣٠) : « لَا تَلْقُوا الْجَلَبَ » يَعْنِي : أَنْ يَسْتَقْبِلَهُمْ ؛ لِيَبْتَاعَ (٣١) مِنْهُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَعْرِفُوا الْأَسْعَارَ (٣٢) . وَالْجَلَبُ — بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْأَجْلَابُ : الَّذِينَ يَجْلِبُونَ (٣٣) الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَالْعَبِيدَ لِلْبَيْعِ ، وَقَدْ (٣٤) يُقَالُ لِمَنْ أَتَى بِشَيْءٍ سِوَاهُ : جَالِبٌ ، وَ « الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ » (٣٥) مِنْ هَذَا .

قَوْلُهُ (٣٦) : « وَالْمُحْتَكِرُ » حَكَرَ (٣٧) الطَّعَامَ : جَمَعَهُ وَحَبَسَهُ يَتَرَبَّصُ بِهِ الْغَلَاءُ ، وَهِيَ : الْحُكْرَةُ بِالضَّمِّ .

(١٧) الفائق ١ / ٤٣١ والصحاح (فطع) . (١٨) في المذهب ١ / ٢٩١ : ويحرم

أن يبيع حاضر لباد وهو أن يقدم رجل ومعه متاع يريد بيعه ، فيجئ إليه سمسار فيقول : لا تبع حتى أبيع لك قليلا قليلا وأزيد في ثمنها .

(١٩) مابن القوسين ساقط من ع . (٢٠) في المذهب ١ / ٢٩١ : عن ابن عباس (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبيع حاضر لباد

قلت : مالا يبيع حاضر لباد ؟ قال : لا يكون له سمسارا . (٢١) رواه أبو زيد لبعض الأعراب ، وانظر النوادر ٤٠٧ ونوادر أبي مسحل

٢ / ٤٨٦ وغريب الخطابي ٢ / ٢٨١ والرواية مختلفة والمثبت رواية الصحاح (زهر) والفائق ٢ / ١٩٧ . (٢٢) مابن القوسين : ساقط من

ع . (٢٣) ديوانه ٣٦٨ ، ٣٦٩ وروايته : وأصبحت والرواية هنا كما في الفائق ٢ / ١٩٧ وفي غريب الخطابي ٢ / ٢٨١ مثل مافي الديوان .

(٢٤) خ : كساد . وفي المذهب ١ / ٢٩٢ : ويحرم تلقى الركبان وهو أن يتلقى القافلة ويخبرهم بكساد مامعهم من المتاع ليغبنهم .

(٢٥) ع : بيع . (٢٦) أحد : ليس في ع . (٢٧) في الصحاح : بدون هاء . وذكر في اللسان (كسد ٣٨٧٢) كأسد وكأسدة . وفي

العين ٥ / ٣٠٤ سوق كاسدة . (٢٨) خ : السلعة وفي المذهب ١ / ٢٩٣ : أن رسول الله ﷺ نهي أن يأتي الرجل السلعة عند غلائها .

(٢٩) الشئىء : ساقط من خ . (٣٠) في المذهب ١ / ٢٩٢ : روى أبو هريرة (ر) أن رسول الله ﷺ قال : « لا تلقوا الجلب » .

(٣١) ع : فيبتاع . (٣٢) غريب الحديث ٣ / ١٨٠ والفائق ٣ / ٣٢٥ والنهاية ٤ / ٢٦٦ . (٣٣) ع : يجلبون . (٣٤) قد : ليس في

ع . (٣٥) روى عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » المذهب ١ / ٢٩٢ . (٣٦) قوله : ليس في ع .

(٣٧) المعروف احتكر كذا في المعجمات ومطان اللغة أما حكر فبمعنى أضربه وانظر العين ٣ / ٦٢ وتهذيب اللغة ٤ / ٩٦ والمحكم ٣ / ٢٧

والصحاح والمصباح (حكر) واللسان (حكر ٩٤٩) وفي العين : وَالْحَكْرُ : ما احتكرت من طعام ونحوه مما يؤكل ، ومعناه الجمع والفعل :

احتكر وصاحبه محتكر ينتظر باحتياسه الغلاء . وانظر أفعال السرقسطي ١ / ٣٨٨ .

قَوْلُهُ : « الْقَافِلَةُ » (٣٨) هُمُ الْمُسَافِرُونَ الَّذِينَ قَفَلُوا ، أَيْ : رَجَعُوا (مِنْ السَّفَرِ) (٣٩) ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ الدَّاهِبُ أَيْضًا قَافِلًا .

قَوْلُهُ : « التَّسْعِيرُ » (٤٠) يُقَالُ : أَسْعَرَ أَهْلُ السُّوقِ وَسَعَرُوا : إِذَا اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرِ ، وَهُوَ مِنْ سَعَرَ النَّارَ : إِذَا رَفَعَهَا ؛ لِأَنَّ السَّعَرَ يُوصَفُ بِالْإِرْتِفَاعِ . ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ (٤١) .

قَوْلُهُ : « مِنْ ضَيْعَتِهِ » (٤٢) الضَّيْعَةُ : الْعَقَارُ ، وَالْجَمْعُ : ضِيَاعٌ ، وَهِيَ الْمَزَارِعُ وَالْأَرْضُونَ ، وَتَصْغِيرُهُ : ضَيْعَةٌ ، وَلَا يُقَالُ : ضُوَيْعَةٌ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « اتَّضَعَ » (٤٤) أَيْ : كَسَدَ ، قَالَ الْبَزْدِيُّ : يُقَالُ : وَضِعَ الرَّجُلُ فِي تِجَارَتِهِ وَأَوْضِعَ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ (٤٥) ، يُقَالُ (٤٦) : وَضِعتُ فِي تِجَارَتِكَ ، وَأَنْتَ مَوْضُوعٌ فِيهَا .

قَوْلُهُ : « الْأَقْوَاتُ » (٤٧) جَمْعُ قُوْتٍ ، وَهُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قُوْتٌ لَيْلَةً (وَقِيْتُ لَيْلَةٍ) (٤٨) وَقِيَّةٌ لَيْلَةٍ (٤٩) (وَقِيْتُ أَصْلُهُ : قُوْتٌ) (٥٠) . لَمَّا كُسِرَتْ الْقَافُ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً .

* * *

مِنْ (١) بَابِ اخْتِلَافِ الْمُتَبَايِعِينَ

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ جَنْبَهُ أَقْوَى » (٢) الْجَنْبَةُ : الْجَانِبُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَطُورُ بِجَنْبَتِنَا ، أَيْ : لَا يَأْتِينَا (٣) .

قَوْلُهُ : « نَكَلَ » (٤) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ ، وَامْتَنَعَ مِنْهُ هَيْبَةً لَهُ (٥) وَجُبْنًا .

قَوْلُهُ : « عَشْرَةُ أَقْفَرَةٍ » (٦) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧) : الْقَفِيرُ : ثَمَانِيَةُ مَكَائِكَ ، وَالْمَكُوكُ (مِكْيَالٌ وَهُوَ) (٨) ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ ، وَالْكَيْلَجَةُ : مَنَاءٌ وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ مَنَاءً ، وَالْمَنَا : رِطْلَانُ (٩) ، وَالرَّطْلُ : اثْنَتَا (١٠) عَشْرَةُ أُوقِيَّةٍ (١١) وَالْأُوقِيَّةُ : إِسْتَارٌ وَثُلُثَا إِسْتَارٍ ، وَالْإِسْتَارُ : أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ وَنِصْفُ ، وَالْمِثْقَالُ : دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٍ ، وَالْدَّرْهَمُ : سِتَّةُ دَوَانِيقَ (١٢) وَالْدَّانِقُ : قَيْرَاطَانُ ، وَالْقَيْرَاطُ : طَسُوجَانُ ، وَالطَّسُوجُ : حَبَّتَانُ ، وَالْحَبَةُ : سُدُسُ

(٣٨) خ : يتلقى القافلة . وفي المذهب ١ / ٢٩٢ : وإن

خرج إلى خارج البلد لحاجة غير التلقى فلقى القافلة ... إلخ . (٣٩) ما بين القوسين ساقط من ع . (٤٠) في المذهب ١ / ٢٩٢ : ولا يحل للسلطان التسعير . (٥٠) في الفائق ٢ / ١٧٩ . (٥١) في المذهب ١ / ٢٩٢ : إذا جاءه من ضيعته طعام فأمسكه لبيعه إذا غلا فلا يحرم ذلك . (٥٢) الصحاح (ضيع) . (٥٣) في المذهب ١ / ٢٩٢ : فأما أن يأتي الشيء وقد اتضع فيشتره ثم يضعه فإن احتاج إليه الناس أخرجه فذلك خير . (٥٤) عن الصحاح وبعده : وضعا فهما ، أَيْ : خسر . (٥٥) ع : ويقال . (٥٦) في المذهب ١ / ٢٩٢ : وأما غير الأقوات فيجوز احتكاره . (٥٧) من ع والصحاح (قوت) . (٥٨) وقية ليلة من خ والصحاح ، وليس في ع . (٥٩) من ع : زيادة ليست في الصحاح .

(١) من ليس في ع . (٢) في المذهب ١ / ٢٩٢ : في البين يبدأ بالمشتري لأن جنبته أقوى . (٣) الصحاح (جنب) والتثنية والإيضاح ١ / ٥٢ واللسان (جنب ٦٩٣) وانظر غريب الحديث ٣ / ٣٥٣ والغريين ١ / ٤٠٤ ، ٤٠٥ . (٤) خ : نكل عن البين وفي المذهب ١ / ٢٩٣ فإن نكل المشتري قضى للبائع . (٥) له : ليس في ع . (٦) في المذهب ١ / ٢٩٥ : فإن باعه عشرة أقفزة من صبره وسلمها بالكيل قيل : القول للمشتري وقيل القول للبائع . (٧) في الصحاح (قفز) . (٨) ما بين القوسين من ع . (٩) المصباح (كلج) . (١٠) ع : اثنا عشر : خطأ . (١١) المصباح (رطل) . (١٢) في المصباح : دوانق ، وقال في (دنق) الدانق : تفتح النون وتكسر وبعضهم يقول : الكسر أفصح وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق بزيادة ياء وقيل كل جمع على فواعل ومفاعل يجوز أن يمد بالياء ، =

ثُمْنِ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءٍ مِنْ دِرْهَمٍ .

قَوْلُهُ : « بَاقِيَةٌ سَمَاوِيَّةٌ » (١٣) الْآفَةُ : الْعَاهَةُ ، وَقَدْ إِفَّ الزَّرْعُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، فَهُوَ مَثُوفٌ مِثْلُ مَعُوفٍ (١٤) .

قَوْلُهُ : « أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ » (١٥) الْجَوْحُ (١٦) : الْاسْتِئْصَالُ ، وَمِنْهُ الْجَائِحَةُ ، وَهِيَ : الشَّدَّةُ الَّتِي تَجْتَاحُ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ ، أَوْ آفَةٍ ، أَوْ فِتْنَةٍ ، يُقَالُ : جَاحَتْهُمْ الْجَائِحَةُ ، وَاجْتَحَا اللَّهُ مَا لَهُ ، أَيْ : أَهْلَكَهُ (١٧) .

* * *

مِنْ بَابِ السَّلَمِ

السَّلَمُ : الْأَسْمُ مِنْ أَسْلَمْتُ ، وَهُوَ تَسْلِيمُ رَأْسِ الْمَالِ ، وَالسَّلْفُ : كُلُّ مَا قَدَّمَهُ الْإِنْسَانُ قَبْلَهُ ، وَمِنْهُ السَّلْفُ : الَّذِينَ تَقَدَّمُوا مِنَ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

قَوْلُهُ : « الْأَكْمَةُ » (١) الَّذِي يُؤَلَّدُ أَعْمَى ، وَقَدْ كَمِيَ — بِالْكَسْرِ — كَمَهَا ، قَالَ رُوْبَةُ (٢) :

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ *

قَوْلُهُ : « الْفَخَّارِ » (٣) مُشَدَّدٌ : الْخَزْفُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْآيَةُ .

وَالْأَصَوَافُ وَالْأَشْعَارُ : الصُّوفُ مِنَ الضَّائِنِ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَعْرِ .

قَوْلُهُ : « الْبَلُورُ » وَالْبَلُورُ (٤) : لُعْتَانِ : أَيْضُ شَفَافٍ مِنْ أَصْلِ الْخِلْقَةِ وَقَدْ يُلَوَّنُ .

قَوْلُهُ (٥) : « فَتَقَدَّتِ الْإِبِلُ » تَقَدَّ الشَّيْءُ : ذَهَبَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنَا أَنْفَادًا (٦) .

قَوْلُهُ : « السَّلَمُ فِي السَّرِقِ » (٧) هِيَ (٨) / شَقَقُ الْحَرِيرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) : إِلَّا أَنَّهَا (الْبَيْضُ) (١٠) مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ (١١) : [وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ] سَبَائِبُ كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

الْوَحْدَةُ : سَرَقَةٌ (١٢) ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ : سَرَّةُ (أَيْ : جَيْدٌ) (١٣) فَعُرِبَ ، فَجُعِلَتْ هَاؤُهُ

ل / ٨٥

فيقال فواعيل ومفاعيل . (١٣) خ : فإن تلف بآفة سماوية وفي المذهب ١ / ٢٩٦ : إذا تلف المبيع في يد البائع ... فإن كان تلفه بآفة سماوية انفسخ البيع . (١٤) الصحاح (أوف) . (١٥) في المذهب ١ / ٢٩٦ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ قال : إن بيعت من أخيك تمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق . (١٦) ع : الجائحة : تحريف والمثبت من خ والصحاح (جوح) . (١٧) في الصحاح (جوح) : وجاح الله ماله ، وأجاحه : بمعنى أي : أهلكه .

(١) في المذهب ١ / ٢٩٧ فأما الأكمة الذي لا يعرف الصفات ، فلا يصح سلمه . (٢) مجموع أشعار العرب ١٦٦ وبعده : * في غائلات الخائب المتهتية * وأنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ / ٩٣ والزجاج في معاني القرآن ١ / ٤١٨ وانظر تفسير غريب القرآن ١٠٥ والعمدة في غريب القرآن ٩٩ . والصحاح (كمه) . (٣) في المذهب ١ / ٢٩٧ : ويجوز السلم في كل ما يجوز بيعه وتضبط صفاته كالأصواف والأشعار والفخار والبللور والزجاج ... إلخ . (٤) مثل سنور وتنور كما في المصباح (بلر) . (٥) في المذهب ١ / ٢٩٧ : روى عبدالله بن عمرو بن العاص (ر) أن النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشا فنفتد الإبل فأمره أن يأخذ على قلاص الصدقة . (٦) الصحاح والمصباح (نفد) . (٧) في المذهب ١ / ٢٩٧ : مثل بن عمر (ر) عن السلم في السرقة قال : لأبأس والسرقة : الحرير . (٨) ع : وهي . (٩) غريب الحديث ٤ / ٢٤١ . (١٠) خ : أبيض * تحريف والمثبت من ع وغريب الحديث . (١١) للعجاج . في ديوانه ٢٢٥ ، ٢٢٦ . (١٢) غريب الحديث والفائق ٢ / ١٧٤ والنهاية ٢ / ٦٣ وغريب ابن الجوزي ١ / ٤٧٦ والصحاح (سرق) والمغرب ١٨٢ . (١٣) ما بين القوسين :

قَافَاً (١٤) .

قَوْلُهُ : « يُضَبِّطُ بِالصَّفَاتِ » (١٥) ضَبَّطُ الشَّيْءِ : حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ ، أَيْ : حَازِمٌ ، قَالَ
الْهَرَوِيُّ (١٦) : الضَّبُّطُ : لُزُومُ الشَّيْءِ بِقُوَّةٍ ، وَرَجُلٌ ضَابِطٌ : قَوِيٌّ شَدِيدُ الْبَطْشِ (١٧) . الْيَاقُوتُ (١٨) :
مَعْرُوفٌ . وَالْفَيَّرُوزُجُ : جِنْسٌ مُثَمَّنٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ سَمَاوِيٌّ اللَّوْنُ . وَالْمَرْجَانُ : يَفْتَحُ الْمِيمُ : صِعَارُ اللَّوْلُؤِ .
وَالرَّقُّ (١٩) : يَفْتَحُ الرَّاءُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴾ (٢٠) .

اللبَّاءُ (٢١) عَلَى فِعْلٍ : مَقْصُورٌ (مَهْمُوزٌ) (٢٢) أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي النَّتَاجِ ، يُجَمَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ .

قَوْلُهُ : « كَالْغَالِيَةِ » (٢٣) هِيَ طِيبٌ مَجْمُوعٌ مِنَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ ، يُخْلَطُ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، ثُمَّ يُسَكُّ
عَلَى حَجَرٍ ، فَيَطِيبُ (٢٤) بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَاثِمًا النَّمَشُ الَّذِي فِي خَدَّهَا تَرْشِيشُ غَالِيَةٍ عَلَى ثَفَاجٍ

وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَاهُ (٢٥) بِذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَغَلَّيْتُ بِالْغَالِيَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَهْدَى لِمَعَاوِيَةَ قَارُورَةً مِنَ الْغَالِيَةِ ، فَسَأَلَهُ : كَمْ أَنْفَقَ عَلَيْهَا ، فَذَكَرَ مَالاً ، فَقَالَ : هَذِهِ غَالِيَةٌ ،
(فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ) (٢٦) . وَالْمَعْجُونُ : شِبْهُ الْغَالِيَةِ ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنَ الطَّيِّبِ تُعَجَّنُ (بِمَاءِ الْوَرْدِ) (٢٧) .

قَوْلُهُ : « الْإِنْفَحَةُ » (٢٨) بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الْفَاءِ مُحَقَّفَةٌ (٢٩) ، وَالتَّشْدِيدُ أَيْضاً لُغَةٌ جَيِّدَةٌ ، وَهِيَ كَرِشُ
الْحَمَلِ أَوْ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا أَكَلَ فَهُوَ كَرِشٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣١) :

كَمْ [قَدْ] أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلِيَّةً مُشْرِحَةً

قَوْلُهُ : « كَالْقَرْقُوبِيِّ » (٣٢) هُوَ الْمُطَرَّزُ ؛ لِأَنَّ الطَّرَازَ يُعْمَلُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ النَّسِجِ ، وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (٣٣) :
الْقَرْقُوبِيَّةُ (٣٤) وَالتَّرْقُوبِيَّةُ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ ، وَرَوَى بِقَافِيَيْنِ (٣٥) .

قَوْلُهُ (٣٦) : « كَالْإِبْرِيقِ وَالْمَنَارَةِ وَالْكَرَازِ » (٣٧) أَوَانٌ مَعْرُوفَةٌ . الْعَقَارُ (٣٨) بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ

=ساقط من ع . (١٤) كما قلبوها في برق للحروف وأصلها بره والاستريق وأصله استيره . ذكره أبو عبيد . (١٥) في المذهب ١ / ٢٩٧ :
ويضبط بالصفات بالقياس على مائت بالأخبار ؛ لأنه في معناه . (١٦) في الغريين ٢ / ١٧٨ . (١٧) الصحاح (ضبط) . (١٨) في
المذهب ١ / ٢٩٧ : ولا يجوز السلم في الجواهر كاللؤلؤ والعقيق والياقوت والفيروزج والمرجان ؛ لأن صفاءها مقصود وعلى قدر صفائها
يكون ثمنها وذلك لا يضبط بالوصف . (١٩) في المذهب ١ / ٢٩٧ : ولا يجوز السلم في الرق لأنه لا يضبط رفته وغلظه . (٢٠) سورة
الطور آية ٣ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٣٠ وتفسير غريب القرآن ٤٢٤ . (٢١) في المذهب ١ / ٢٩٧ واختلف أصحابنا في اللبَّاء المطبوع
فقبل يجوز فيه السلم وقيل : لا يجوز . (٢٢) وزان عنب كما في المصباح (لبَّاء) ٥ . (٢٣) في المذهب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز فيما يجمع أجناسا
مقصودة لا تتميز كالغالية والمعجون . (٢٤) ع : فيطيب . (٢٥) في الصحاح واللسان (غلا ٣٢٩٢) : سماها . وانظر النهاية ٣ / ٣٨٣ .
(٢٦) ما بين القوسين : ليس في ع . (٢٧) خ : كالورد : تحريف . (٢٨) في المذهب ١ / ٢٩٨ : ويجوز فيما خالطه غيره للحاجة كخل
التمر وفيه الماء والجبن وفيه الإنفحة . (٢٩) عن الصحاح (نفح) . (٣٠) قال ابن السكيت : هي إِنْفَحَةُ الجدي وَإِنْفَحَةُ . إصلاح المنطق
١٧٥ وقال الفيومي : تثقيب الحاء أكثر من تخفيفها . المصباح (نفح) وانظر التنبيهات ١٨١ وتهذيب اللغة ٥ / ١١٢ ، ١١٣ وكتاب الجيم
٣ / ٢٨ ومبادئ اللغة ٧٦ . (٣١) الراجز ، كما في الصحاح واللسان من غير نسبة . (٣٢) في المذهب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز في ثوب عمل
فيه من غير غزله كالقرقوب . (٣٣) ٣ / ١٠٨ . (٣٤) ع : القريبة . (٣٥) كذا في النهاية ٣ / ٤٤٠ ، ٤٨ / ٤ . (٣٦) في المذهب
١ / ٢٩٨ : وفي السلم في الأواني المختلفة الأعلى والأسفل كالإبريق والمنارة والكراز وجهان ... إلخ . (٣٧) خ : قوله : المنارة والإبريق
والكراز ، والكراز كغراب ورمال قيل هو القارورة ، قال ابن دريد : تكلموا به ولا أدري أعربى أم عجمي جمهرة اللغة ٢ / ٣٢٥ والمصباح
(كرز) . (٣٨) ع : والعقار . وفي المذهب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز السلم في العقار ؛ لأن المكان فيه مقصود .

وَالنَّحْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَالَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ (٣٩) .

زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ (٤٠) : بِسِينٍ (٤١) مُهْمَلَةً مَفْتُوحَةً وَإِسْكَانَ الْعَيْنِ (٤٢) ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا (٤٣) .

قَوْلُهُ : « كَمَلْ زَبِيل » (٤٤) هُوَ الزَّبِيلُ (٤٥) مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : زَبِيلٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّوْنِ ، وَزَبِيلٌ : بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الزَّايِ بِغَيْرِ تَوْنٍ ، وَزَبِيلٌ : بِفَتْحِهَا وَالتَّخْفِيفِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « السُّمْرَةُ » (٤٧) (هَي) (٤٨) أَذْنَى سَوَادٍ . السُّمُكُ (٤٩) : طُولُ الْمُدَوَّرِ . وَالطُّولُ : ضِدُّ الْعَرْضِ . وَالرَّدَاءَةُ : بِالْهَمْزِ .

وَالنَّيْرُوزُ وَالْمَهْرَجَانُ (٥٠) : النَّيْرُوزُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الصَّيْفِ ، وَهُوَ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ الْحَمَلِ (٥١) وَقِيلَ : يَوْمُ تَسْعٍ مِنْ ذِي الْمُبَكَّرِ . وَقِيلَ : أَوَّلُ (٥٢) سَبَاطٍ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَالْمَهْرَجَانُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشِّتَاءِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ عِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ (٥٣) الْمِيزَانِ ، وَفِي (تَسْمِيَّتِهِمَا بِذَلِكَ) (٥٤) قِصَّةٌ اخْتَصَرْتُهَا : أَمَّا النَّيْرُوزُ ، فَإِنَّ دِجْلَةَ انْبَثَقَتْ فِي زَمَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْفُرْسِ ، وَأَهْلَكَتِ الْبُلْدَانَ وَالْقُرَى ، وَظَهَرَ فِيهَا الْوَبَاءُ ، وَمَاتَ النَّاسُ ، فَهَرَبُوا (٥٥) مِنْهَا إِلَى بِلَادٍ أُخْرَى فَمَاتُوا بِهَا أَيْضًا ، وَأَرَاهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجَزِينَ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَحْيَاهُمْ بِهِ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَطَرُ : النَّيْرُوزُ ، وَجَعَلُوهُ عِيدًا يَصُبُّ بَعْضُهُمُ الْمَاءَ فِيهِ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ (٥٦) .

وَأَمَّا الْمَهْرَجَانُ : فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ مَلِكٌ بَنَوَاحِي أَدْرِيجَانَ ، وَكَانَ جَبَّارًا ظَلُومًا ، وَكَانَ اسْمُهُ مَهْرُودَ ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ فِي (٥٧) مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَفَرَّحُوا بِهِلَاكِهِ ، وَجَعَلُوهُ عِيدًا ، وَسَمَّوْهُ الْمَهْرَجَانَ ، فَمَهْرُ : اسْمُ الْمَلِكِ ، وَجَانَ : هُوَ الرُّوحُ بِلِسَانِهِمْ ، أَيْ : هَلَكَ رُوحُ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ الْمُضَافَ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي لُغَتِهِمْ ، فَيَقُولُونَ فِي « غَلَامٍ زَيْدٍ » : زَيْدٌ غَلَامٌ .

قَوْلُهُ : « كَالصَّخْرَاءِ » (٥٨) هِيَ الْبَرِّيَّةُ ، يُقَالُ : صَحْرَاءٌ وَسِيعَةٌ . وَلَا يُقَالُ : صَحْرَاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الصَّخَارَى — بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَالصَّخَارَى بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالصَّخْرَاوَاتُ (٥٩) .

(٣٩) مجمع الأمثال

٣ / ٢٨١ وإصلاح المنطق ١٦١ والصحاح (عقر) . (٤٠) ع : وزيد بن سعدة وفي المذهب ١ / ٢٩٨ روى عبد الله بن سلام (ر) أن زيد بن سعدة قال للنبي ﷺ يا محمد هل لك أن تبيعني تمرا معلوماً إلى أجل معلوم فقال : لا يا يهودى ... إلخ . (٤١) ع : بالسَّيْنِ . وهو أحد أخبار اليهود وكان أكثرهم مالا أسلم وحسن إسلامه وشهد مع الرسول ﷺ مشاهد كثيرة واستشهد في غزوة تبوك ترجمته في أسد الغابة ٢ / ٢٨٨ والاستيعاب ٥٥٣ والإصابة ٢ / ٦٠٦ والإكمال ٥ / ٦٥ . (٤٢) ذكر في أسد الغابة أنه يقال : « سعية » بالياء والنون أيضا ، وكذا في الاستيعاب وتبعهم النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٠٤ / ١ . (٤٣) في الإكمال ٥ / ٦٥ . (٤٤) ع : زبيل وفي المذهب ١ / ٢٩٩ : فإن علق العقد على كيل غير معروف كملء زبيل . (٤٥) مثل قنديل وهو مكتل . المصباح (زبل) . (٤٦) الصحاح (زبل) . (٤٧) من ع . (٤٨) في المذهب ١ / ٢٩٩ : ولا يجوز حتى يصف المسلم فيه بالصفات التي تختلف بها الأثمان كالصغير والكبير ... والسَّمُكُ والطُّولُ والْعَرْضُ ... والسَّوَادُ والسُّمْرَةُ والجُودَةُ والرَّدَاءَةُ ... إلخ . (٤٩) ع : والسَّمُكُ . (٥٠) في المذهب ١ / ٢٩٩ : والآجل المعلوم : ما يعرفه الناس كشهور العرب وشهور الفرس وشهور الروم وأعياد المسلمين والنيروز والمهرجان : (٥١) شفاء الغليل ٢٥٩ والأزمعة والأمكنة ٢ / ٢٨٨ . (٥٢) أول : ساقط من ع . (٥٣) خ : برجي . (٥٤) خ : تسميتها ، وبذلك : ليس في خ . (٥٥) ع : وهربوا . (٥٦) سورة البقرة آية ٢٤٣ . (٥٧) ع : بمثل . (٥٨) خ : فإن كان في الصحراء . وفي المذهب ٢ / ٣٠٠ : إن كان العقد في موضع لا يصلح للتسليم كالصحراء وجب بيانه . (٥٩) عن الصحاح (صخر) .

و « الْمُؤَنَّة » (٦٠) : تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ (٦١) ، وَهِيَ (٦٢) : فَعُولَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الْإِثْنِ وَهُوَ : التَّعَبُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : (هِيَ) (٦٣) مَفْعَلَةٌ مِنَ الْإُونِ (وَهُوَ : الْخُرْجُ وَالْعِدْلُ ؛ لِأَنَّهُ ثَقُلَ عَلَى الْإِنْسَانِ) (٦٤) .

قَوْلُهُ : « الْحَشْفُ » (٦٥) هُوَ رَدِيءُ الثَّمَرِ (٦٦) ، وَفِي الْمَثَلِ (٦٧) : « أَحْشَفَا (٦٨) وَسُوءَ كَيْلَةٍ » .

قَوْلُهُ : « بُسْرٌ وَلَا مُنْصَفٌّ وَلَا مُذْنَبٌ » (٦٩) الْبُسْرُ : قَبْلَ الرُّطْبِ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ طَلَعَ ، ثُمَّ خَلَّالٌ ، ثُمَّ بَلَخٌ ، ثُمَّ بُسْرٌ ، ثُمَّ رُطْبٌ ، الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ (٧٠) . وَالْمُنْصَفُّ : الَّذِي أَخَذَ الْإِرْطَابُ فِيهِ إِلَى التَّنْصِفِ (٧١) . وَالْمُذْنَبُ : الَّذِي بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِي أَذْنَابِهِ (٧٢) . وَالْمُشْدَخُ : الْبُسْرُ يُعْمُ حَتَّى يَتَشَدَّخَ ، أَيْ : يُعْطَى بِشَيْءٍ ، أَوْ يُدْفَنَ حَتَّى يَنْضَجَ // وَيَتَغَيَّرُ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ : هُوَ الَّذِي ضُرِبَ بِالْحُشْبِ حَتَّى صَارَ رُطْبًا . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يُشَمِّسُونَ الْبُسْرَ ، ثُمَّ يَذْكُونَهُ بِكِسَاءٍ صُوفٍ غَلِيظٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَيَصِيرُ طَعْمُهُ طَعْمَ الرُّطْبِ ، يَفْعَلُونَ ذَلِكَ اسْتِعْجَالًا لِأَكْلِ الرُّطْبِ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ الْإِرْطَابِ . ذَكَرَهُ فِي الْبَيَانِ .

ل / ٨٦

الْبَرْنِيُّ (٧٣) وَالْمَعْقِلِيُّ . ذَكَرَا (٧٤) .

الْهَرَوِيُّ (٧٥) وَالْمَرَوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى هَرَاةٍ وَمَرَوَ وَهُمَا بِلَدَانِ بِخُرَاسَانَ (٧٦) . وَالتَّنْسَبُ إِلَى مَرَوَ : مَرَوَزِيٌّ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا .

قَوْلُهُ : « يُنْخَسُ بِهِ » (٧٧) الْبَخْسُ : التَّقْصَانُ ، بَخْسُهُ فِي الْبَيْعِ : إِذَا نَقَصَهُ ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ (٧٨) ﴾ (٨٩) .

* * *

(٦٠) في المذهب ١ / ٣٠٠ : إِنْ كَانَ لِحْمَلُهُ مُؤَنَةٌ وَجِبَ بَيَانُهُ ؛ لِأَنَّهُ

يَخْتَلِفُ الثَّمَنُ بِاخْتِلَافِهَا . (٦١) فِيهَا لُغَاتٌ : الْمُثُونَةُ عَلَى فَعُولَةٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَبِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ ؛ وَمُؤَنَةٌ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمِيرُنَا مُؤَنَّتُهُ خَفِيفَةٌ * وَالْجَمْعُ مُونٌ : مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ؛ وَمُونَةٌ بِالْوَاوِ وَالْجَمْعُ : مُونٌ مِثْلُ سُورَةٍ وَسُورٍ . الْمَصْبَاحُ (مُونٌ) .
(٦٢) فَسَّرَ الْمُؤُونَةُ ؛ لِأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : الْمُؤُونَةُ : تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ ... إلخ فتابعه . (٦٣) مِنْ عِ وَالصَّحَاحُ ، فِي خِ هُوَ . (٦٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ عِ وَالْمُثَبِّتِ مِنْ خِ وَالصَّحَاحِ . (٦٥) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٠٠ : إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُ فِيهِ تَمَرًا لَزِمَهُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ التَّمْرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَإِنْ أَحْضَرَ حَشْفًا أَوْ رُطْبًا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ . (٦٦) كِتَابُ النَّخْلَةِ ١٤١ مِنْ مَجْلَةِ الْمُرْدِ م ١٤ ع ٣ . (٦٧) فَصْلُ الْمَقَالِ ٣٧٤ وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ٣٦٧ وَالصَّحَاحُ (حَشْفٌ) . (٦٨) خِ : حَشْفًا . (٦٩) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٠٠ : فَإِنْ كَانَ رُطْبًا لَزِمَهُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الرُّطْبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ بُسْرٌ ... إلخ . (٧٠) عَنِ الصَّحَاحِ (بُسْرٌ) وَانْظُرْ كِتَابُ النَّخْلَةِ ١٣٦ — ١٤١ . (٧١) كِتَابُ النَّخْلَةِ ١٣٨ . (٧٢) السَّابِقُ . (٧٣) عِ : وَالْبَرْنِيُّ . (٧٤) خِ : ذَكَرَ . وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٠١ فَإِنْ أَسْلَمَ فِي نَوْعٍ مِنْ جَنْسٍ فَجَاءَهُ بَنُوهُ آخَرُ مِنْ ذَلِكَ الْجَنْسِ كَالْمَعْقِلِيِّ عَنِ الْبَرْنِيِّ وَالْهَرَوِيِّ عَنِ الْمَرَوِيِّ فَفِيهِ وَجْهَانُ . (٧٥) عِ : وَالْهَرَوِيُّ . (٧٦) مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢١٦ وَمَرَاصِدُ الْإِطْلَاقِ ١٢٦٢ ، ١٤٥٥ . (٧٧) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٠١ : فَإِنْ دَفَعَ إِلَيْهِ بِالْكَيْلِ ثُمَّ ادَّعَى أَنَّهُ دُونَ حَقِّهِ فَإِنْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ قَلِيلًا قَبْلَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْقَلِيلَ يَبْخَسُ بِهِ . (٧٨) عِ : إِذَا بَخَسَ : تَحْرِيفٌ . (٧٩) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةُ ٢٠ .

مِنْ بَابِ الْقَرْضِ

الْقَرْضُ فِي اللُّغَةِ : الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ (الْمُجَازَاةُ) (١) ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ مِثْلَمَا أَخَذَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « الدُّنْيَا قُرُوضٌ وَمُكَافَاةٌ » (٢) وَهُمَا يَتَقَارَضَانِ الشَّاءُ : إِذَا أَتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، وَأَتَى الْآخَرُ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « قُرْبَةٌ » (٣) هُوَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ . وَمَنْدُوبٌ إِلَيْهِ : أَيْ مَأْمُورٌ بِهِ مِنْ غَيْرِ إِجْبَابٍ ، يُقَالُ : نَذَبَهُ لِلْأَمْرِ (٤) فَاتْتَدَبَ ، أَيْ : دَعَاهُ فَأَجَابَ (٥) .

قَوْلُهُ (٦) : « مَنْ كَشَفَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً » مَعْنَى كَشَفَ : أزال ﴿ فَكَشَفْنَا (٧) مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ﴾ (٨) أَرْلَنَاهُ (٩) وَالْكَرْبَةُ بِالضَّمِّ : الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَكَذَلِكَ الْكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ (١٠) ، وَالْجَمْعُ : الْكَرْبُ .

قَوْلُهُ : « الْجَوَاهِرُ » (١١) (هُوَ) (١٢) جَمْعُ جَوْهَرٍ ، وَهُوَ : مَا لَهُ صَفَاءٌ وَلَوْنٌ شَفَافٌ ، كَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْفَيْرُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : عَقْدُ إِرْفَاقٍ (١٣) أَيْ يَدْخُلُ بِهِ الرِّفْقُ عَلَى الْمُسْتَقْرِضِ ، وَهُوَ النَّفْعُ ، يُقَالُ : أَرْفَقْتُهُ أَيْ : نَفَعْتُهُ . قَوْلُهُ : « جَائِزٌ مِنَ الطَّرَفَيْنِ » أَيْ : غَيْرُ لَازِمٍ ، مِنَ الْجَوَازِ وَالْاجْتِيَازِ الَّذِي هُوَ الْمَضِيُّ وَالذَّهَابُ ، وَكَذَا قَوْلُهُ فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ « يَجُوزُ ، وَلَا يَجُوزُ » هَذَا أَصْلُهُ .

قَوْلُهُ : « الْجَارِيَةُ » (١٦) أَصْلُهَا : الْفَتِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ — بِالْفَتْحِ ، وَالْجَرَاءُ وَالْجِرَاءُ (١٧) ، قَالَ الْأَعَشَى (١٨) :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَانَ فِي فَنِّي (١٩) وَفِي أَرْوَادٍ

(١) خ : المجزأة . (٢) ذكره في المذهب

١ / ٣٠٤ وجمهرة اللغة ٢ / ٣٦٥ وانظر تهذيب اللغة ٨ / ٣٤٠ والعين ٥ / ٤٩ . (٣) في المذهب ١ / ٣٠٢ : القرض قرينة مندوب إليه . (٤) ع : الأمر . (٥) ع : فأجابه وفي الصحاح : ونذبه لأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب . (٦) في المذهب ١ / ٣٠٢ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « مَنْ كَشَفَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (٧) خ : وكشفنا : تحريف . (٨) سورة الأنبياء آية ٨٤ . (٩) معاني القرآن ٢ / ٢٠٩ . (١٠) الصحاح (كرب) . (١١) في المذهب ١ / ٣٠٣ : ويجوز قرض كل مال يملك بالبيع ويضبط بالوصف .. فأما مالا كالجواهر وغيرها ففيه وجهان . (١٢) من ع . (١٣) في قرض الجارية لمن لا يخل له وطؤها : يجوز لأنه عقد إرفاق جائز من الطرفين . المذهب ١ / ٣٠٣ . (١٤) ع : فيه . (١٥) ع : رفقته والمثبت من خ والصحاح (رفق) . (١٦) خ : لا يجوز قرض الجارية . وفي المذهب ١ / ٣٠٣ : ويجوز استقراض الجارية لمن لا يخل له وطؤها ولا يجوز لمن يملك وطؤها . (١٧) والجراء الثانية : ساقط من ع . والمثبت من خ والصحاح . (١٨) ديوانه ١٨١ والصحاح (جرى) . (١٩) ويروى (فتن) ويروى فن وانظر اللسان (جرى ٦١١) .

يُرَوَّى بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ جِرَائِهَا ، أَيْ : صِبَاهَا (٢٠) . وَالْأَمَةُ : خِلَافُ الْحُرَّةِ، وَالْجَمْعُ : إِمَاءٌ وَآمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢١) :

مَحَلَّةٌ سَوِيٌّ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ خَوَالِفٍ
وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِمَوَانٍ (٢٢) (وَأَصْلُ) (٢٣) أَمَةٌ : أَمَوَةٌ — بِالتَّحْرِيكِ (وَمَا كُنْتُ أَمَةً وَلَقَدْ أَمَوْتُ
أَمَوَةً) (٢٤) وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : أَمَوِيٌّ بِالْفَتْحِ ، وَتَصْغِيرُهَا : أُمِيَّةٌ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « سَفْتَجَةٌ » (٢٦) كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ ، وَهِيَ : رُقْعَةٌ يَكْتُبُهَا الْمُقْرَضُ إِلَى مَنْ يَقْبِضُ عَنْهُ عِوَضَ الْقَرْضِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اشْتَرَطَهُ ، وَسَمَاعُ أَهْلِ تِهَامَةٍ : سَفْتَجَةٌ — بِالضَّمِّ . وَذَكَرَ الْمُطَرِّزِيُّ فِي شَرْحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ : السَّفْتَجَةُ — بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ : كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ « سَفْتَه » (٢٧) وَمِثَالُهَا : أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ مَثَلًا ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ ، وَهُوَ يَخَافُ عَلَيْهِ قُطَاعَ الطَّرِيقِ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى بَيَّاعٍ مَثَلًا ، أَوْ رَجُلٍ لَهُ بِذَلِكَ الْبَلَدِ دَيْنٌ عَلَى آخَرَ ، وَيَقُولُ لَهُ (٢٨) : اكْتُبْ لِي خَطًّا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِمَا لَكَ عَلَيْهِ ، لِأَخْذِهِ مِنْهُ ، ثُمَّ إِذَا وَصَفُوا رَجُلًا بِأَنْ (٢٩) كَتَبَ رِسَالَةً يَنْتَفِعُ بِهَا ، قَالُوا : كُتِبَتْ سَفَاتِجٌ ، أَيْ : رَائِجَةٌ رَوَاجَ السَّفْتَجَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْوَجْهِ الطَّرِيقُ : سَفْتَجَةٌ (٣٠) .

قَوْلُهُ (٣١) : « بَكَرًا » (٣٢) الْبَكْرُ : الثَّانِي مِنَ الْإِبِلِ (٣٣) ، وَالْأُنْثَى : بَكْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ : بَكَارٌ ، مِثْلُ فَرَخٍ وَفَرَاخٍ ، وَبِكَارَةٍ أَيْضًا ، مِثْلُ : فَحْلٍ وَفِحَالَةٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣٤) : الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ : بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ ، وَالْبَكْرَةُ : بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ ، وَالْقُلُوصُ : بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ، وَالْبَعِيرُ : بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ : بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، وَالنَّاقَةُ : بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ (٣٥) .

(قَوْلُهُ :) (٣٦) الْخِيَارُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَمَعْنَاهُ : مُخْتَارًا . رَبَاعِيًا : مُخَفَّفٌ وَلَا يُشَدَّدُ ، فَإِذَا رَفَعْتَ ، قُلْتَ : رَبَاعٍ مِثْلُ ثَمَانٍ (٣٧) وَهُوَ الَّذِي أَلْفَى رَبَاعِيَّتَهُ ، وَهِيَ : السَّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالنَّابِ (٣٨) .



(٢٠) بالفتح كما في الصحاح (جرى) . (٢١) من غير نسبة في الصحاح . (٢٢) مثل إخوان كما في الصحاح (أَمَوٌ) وفي ع : إِمَوْنٌ : تحريف . (٢٣) خ : أصل . والمثبت من ع والصحاح . (٢٤) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٥) عن الصحاح (أَمَوٌ) . (٢٦) في المذهب ١ / ٣٠٤ : ولا يجوز قرض جر منفعة مثل أن يقرضه ألفا على أن يكتب له بها سفتجة بربح بها خطر الطريق . (٢٧) الألفاظ الفارسية ٩١ وشفاء الغليل ١٥٦ . (٢٨) ع : بأنه . (٢٩) في القاموس : السفتجة كقرطقة : أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطى ، فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح . وانظر المصباح (سفتج) . (٣١) في المذهب ١ / ٣٠٤ : روى أبو رافع (ر) قال : استسلف رسول الله ﷺ من رجل بكرا فجاءته إبل الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل بكرا فقلت : لم أجد في الإبل إلا جملاً خياراً رباعياً فقال ﷺ أعطه فإن خياركم أحسنكم قضاء . (٣٢) خ : بكراً أو جملاً خياراً . (٣٣) في الصحاح : الفتى من الإبل وكذا في مبادئ اللغة ١٤٤ والمحكم ٧ / ١٩ قال ابن سيده : وقيل : هو الثنى منها إلى أن يجذع . ولعل الثنى تحريف الفتى ؛ لأن المصنف نقل نص الجوهري هنا . (٣٤) ع : أبو عبيد ، والمثبت من خ والصحاح . (٣٥) عن الصحاح (بكر) . (٣٦) من ع . (٣٧) في الصحاح : ويقال للذي يلقي رباعيته رباع مثلاً ثمان فإذا نصبت أتممت فقلت : ركبت برذونا رباعياً . (٣٨) الصحاح (ربع) .

وَمِنْ كِتَابِ الرَّهْنِ

أَصْلُ الرَّهْنِ فِي اللَّغَةِ : التُّبُوثُ وَالِدَّوَامُ ، يُقَالُ : شَيْءٌ رَاهِنٌ ، أَيْ : دَائِمٌ ، وَكَانَ الرَّهْنُ يُقِيمُ عِنْدَ الْمُرْتَهِنِ حَتَّى يَسْتَوْفَى حَقَّهُ . وَجَمْعُهُ : رُهْنٌ وَ [رِهَانٌ] (٣٩) .

قَوْلُهُ : « يُوَوَّلُ إِلَى الزُّرْمِ » (٤٠) أَيْ : يَرْجِعُ ، يُقَالُ : آَلَ إِذَا رَجَعَ . (عَقْدُ إِرْفَاقٍ (٤١) : أَيْ : نَفْعٌ) (٤٢) .

قَوْلُهُ : « ثِقَةٌ » (٤٣) أَيْ : أَمِينٌ ، يُقَالُ : وَثِقْتُ بِهِ أَثِقُ : إِذَا ائْتَمَنْتَهُ ، وَكَذَا الْوَثِيقَةُ : فَعِيلَةٌ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَأْمَنُ بِهَا عَلَى اسْتِيفَاءِ دَيْنِهِ .

قَوْلُهُ : « يَحِلُّ الدَّيْنُ » (٤٤) بِالْكَسْرِ ، يُقَالُ حَلَّ الدَّيْنُ يَحِلُّ بِالْكَسْرِ حُلُولًا ، وَالْمَوْضِعُ : الْمَحَلُّ ، وَمَحَلُّ الدَّيْنِ أَيْضًا : أَجَلُهُ ، وَمِنْهُ : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » (٤٥) // أَيْ : مَوْضِعَ نَحْرِهِ . وَحَلَّ بِالْمَكَانِ يَحِلُّ بِالضَّمِّ حَلًّا وَحُلُولًا وَمَحَلًّا ، وَالْمَحَلُّ أَيْضًا : الْمَكَانُ الَّذِي تَحُلُّهُ — بِالْفَتْحِ .

قَوْلُهُ : « نَصَّ عَلَيْهِ » (٤٦) وَالْمَنْصُوصُ : فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ كُلِّهِ بِمَعْنَى الْمَرْفُوعِ ، يُقَالُ : نَصَّ الْحَدِيثَ ، أَيْ : رَفَعَهُ وَأَسْنَدَهُ ، وَمِنْهُ : مَنْصَةُ الْعُرُوسِ ؛ لِارْتِفَاعِهَا ، فَكَأَنَّهُ رَفَعَهُ حَتَّى بَانَ وَظَهَرَ (٤٧) ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٤٨) :

وَجِيْدٌ كَجِيْدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ

قَوْلُهُ (٤٩) : « وَلَا يَنْفَكُ مِنَ الرَّهْنِ » (٥٠) أَيْ : لَا يَتَخَلَّصُ ، فَكَكْتُ الشَّيْءَ : خَلَّصْتُهُ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خَلَّصْتُهُمَا ، فَقَدْ فَكَّكْتُهُمَا (٥١) .

قَوْلُهُ : « فِي أَحَدِ شَطْرَيْهَا » (٥٢) الشَّطْرُ : النِّصْفُ هَاهُنَا .

(٣٩) ع ، خ : أَرَهَانَ وَصَوَابُهُ : رِهَانٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمُصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ (رَهْنٌ) وَالْعَيْنُ ٤ / ٤٤ وَالْمَحْكَمُ ٤ / ٢١٤ وَاللِّسَانُ (رَهْنٌ ١٧٥٧) وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا الْأَخْفَشُ وَوَصَفَهَا بِالْقَبِيحِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا قَلِيلًا شَاذًا وَخَرَجَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ . أَنْظَرَ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٥ : فَأَمَّا مَالُ الْجَعَالَةِ قَبْلَ الْعَمَلِ فَيَجُوزُ أَخْذُ الرَّهْنِ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ دَيْنٌ يُوَوَّلُ إِلَى الزُّرْمِ . (٤١) لَا يَلْزَمُ الرَّهْنُ مِنْ جِهَةِ الرَّاهِنِ إِلَّا بِقَبْضٍ ؛ لِأَنَّهُ عَقْدُ إِرْفَاقٍ يَفْتَقِرُ إِلَى الْقَبُولِ وَالْقَبْضِ الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٥ . (٤٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (٤٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٦ : إِنْ أَخْبَرَهُ ثِقَةً أَنَّهُ بَاقٍ عَلَى صِفَتِهِ وَمَضَى زَمَانٌ يَتَأَقَّى فِيهِ الْقَبْضُ صَارَ مَقْبُوضًا . وَفِي خ : غَيْرُ ثِقَةٍ ، أَيْ غَيْرُ أَمِينٍ . (٤٤) إِنْ كَانَ الْمَرْهُونُ دَارًا فَأَجْرُهَا فَإِنْ كَانَتْ الْإِجَارَةُ إِلَى مَدَّةٍ يَحِلُّ الدَّيْنُ قَبْلَ انْقِضَائِهَا لَمْ يَكُنْ رَجُوعًا ... إلخ . (٤٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٩٦ . (٤٦) لَا يَبْطُلُ الْعَقْدُ بِمَوْتِ الْمُرْتَهِنِ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ وَالْعَقْدُ غَيْرُ لَازِمٍ فِي حَقِّهِ فَلَا يَبْطُلُ بِمَوْتِ الرَّاهِنِ . الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ . (٤٧) الصَّحَاحُ (نَصَّ) . (٤٨) دِيَوَانُهُ ١٦ . (٤٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ : وَلَا يَنْفَكُ مِنَ الرَّهْنِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْرَأَ الرَّاهِنُ مِنْ جَمِيعِ الدَّيْنِ . (٥٠) خ : لَا يَنْفَكُ الرَّهْنُ . (٥١) فِي الصَّحَاحِ : وَكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصْلَتُهُمَا فَقَدْ فَكَّكْتُهُمَا . (٥٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ : الصَّفَقَةُ إِذَا حَصَلَ فِي أَحَدِ شَطْرَيْهَا عَاقِدَانِ فَهُمَا عَقْدَانِ .

قَوْلُهُ : « قَدْ يَمُوتُ الْمَوْلَى فَجَاءَ » (٥٣) أَيْ : بَعْتُهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٥٤) . يُقَالُ : فَجِئْتُ الْأَمْرَ (٥٥) : إِذَا بَعْتَهُ ، وَفَجَأَهُ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَقَدْ ذُكِرَ (٥٦) الْعَقَارُ (٥٧) وَأَنَّهُ (٥٨) الْأَرْضُ وَالنَّحْلُ (٥٩) .

قَوْلُهُ (٦٠) : « لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرَمٍ » (٦١) أَيْ : لَيْسَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ (٦٢) : « عَلَى يَدِ عَدْلٍ » (٦٣) أَيْ : رِضًا وَمَقْنَعًا ، وَأَصْلُ الْعَدْلِ : ضِدُّ الْجَوْرِ ، يُقَالُ : عَدَلَ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَهُوَ عَادِلٌ .

قَوْلُهُ : « النَّمَاءُ الْمُتَمَيِّزُ » (٦٤) النَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ ، نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو : إِذَا زَادَ نَمَاءً وَنُمُوًا ، وَرُبَّمَا قَالُوا : يَنْمُو بِالْوَاوِ (٦٥) . وَالْمُتَمَيِّزُ : الَّذِي لَا يَخْتَلِطُ بغيرِهِ ، مِزْتُ الشَّيْءَ أَمِيزُهُ مِيزًا : إِذَا عَزَلْتَهُ وَفَرَزْتَهُ (٦٦) .

قَوْلُهُ (٦٧) : « لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ » فِيهِ [ثَلَاثَةٌ] (٦٨) تَأْوِيلَاتٍ (أَحَدُهَا) (٦٩) : لَا يَأْخُذُهُ الْمُرْتَهِنُ بِدَيْنِهِ ، بَلْ (٧٠) إِذَا قَضَاهُ مِنْ غَيْرِهِ انْفَلَكَ ، (وَالثَّانِي) (٧١) : أَيْ (٧٢) لَا يَسْقُطُ الْحَقُّ بِتَلْفِهِ ، (وَالثَّالِثُ) (٧٣) : أَيْ لَا يَنْغَلِقُ حَتَّى لَا يَكُونَ لِلرَّاهِنِ فَكُّهُ عَنِ الرَّهْنِ ، بَلْ لَهُ فَكُّهُ بِأَنْ يَقْضِيَ الْحَقَّ ، قَالَ زُهَيْرٌ (٧٤) :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا وَفَاءَ (٧٥) لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا

وَمَعْنَى « لَا يَغْلُقُ » أَيْ : لَا يَسْتَعْلِقُ ، فَلَا يُفْلَكُ ، أَيْ : لَا يُطْلَقُ مِنَ الرَّهْنِ بَعْدَ ذَلِكَ ، مِنْ غَلَقَ الْبَابُ وَانْغَلَقَ وَاسْتَعْلَقَ : إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَانْغَلَقَ ضِدُّ الْفَلَكِ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٧٦) .

قَوْلُهُ : « الرَّهْنُ مِنْ رَاهِنِهِ » أَيْ عَلَيْهِ ضَمَانُهُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذِهِ (٧٧) أَبْلَغُ كَلِمَةٍ لِلْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : هَذَا الشَّيْءُ مِنْ فُلَانٍ ، يُرِيدُونَ : مِنْ ضَمَانِهِ . وَقِيلَ « مِنْ » هَاهُنَا بِمَعْنَى لَامِ الْمِلْكِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٧٨) :

أَمِنْ آلٍ لَيْلَى عَرَفَتْ الدِّيَارَا بِجَنْبِ الْعَقِيقِ خَلَاءَ قَفَارَا

قَوْلُهُ : « لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » غُنْمُهُ : أَيْ : مَنَافِعُهُ ، جَعَلَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْغَنِيمَةِ ، يُقَالُ : غَنِمَ الْقَوْمُ غَنْمًا بِالضَّمِّ ، وَغُرْمُهُ : ضَمَانُ مَا يَتَلَفُ مِنْهُ ، وَالْغُرْمُ : مَا لَرِمَ أَدَاؤُهُ مِنَ الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ (٧٩) . وَالْغَرِيمُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ أَيْضًا (٨٠) .

(٥٣) في المذهب ١ / ٣٠٨ : المدبر لا يجوز رهنه لأنه قد

يموت المولى فجاءه . (٥٤) ١١٣ . (٥٥) ع : فجاءه لأمر . (٥٦) ع : وقد ذكر . (٥٧) ع : والعقار . (٥٨) وأنه : ليس في ع . وقد ظن أن الكلام على القول قبله . (٥٩) ١٤١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٧ . (٦٠) في المذهب ١ / ٣١٠ ، إذا كان المرهون أمة لم توضع إلا عند امرأة أو عند محرم لها أو عند من له زوجة لقوله ﷺ : لا يخلون أحدكم بامرأة ليست له بمحرم فإن ثالثهما الشيطان . (٦١) له : ليس في ع . (٦٢) قوله : ليس في ع . (٦٣) في المذهب ١ / ٣١٠ فإن جعل الرهن على يد عدل ثم أراد أحدهما أن ينقله إلى غيره لم يكن له ذلك . (٦٤) ما يحدث من عين الرهن من النماء المتميز كالشجر والثمر واللبن والولد والصوف والشعر لا يدخل في الرهن المذهب ١ / ٣١٠ . (٦٥) أنظر ص ١٤٢ ، ١٤٤ . (٦٦) عن الصحاح (ميز) . (٦٧) روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : لا يغلق الرهن الرهن من راهنه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه . المذهب ١ / ٣١٠ . (٦٨) خ وع : ثلاث : خطأ . (٦٩) خ : إحداها : خطأ . (٧٠) بل : ليس في ع . (٧١) خ : والثانية : خطأ . (٧٢) ع : أنه . (٧٣) خ : الثالثة : خطأ . (٧٤) ديوانه ٣٣ . (٧٥) كذا في خ ، ع والرواية « فكأكه » في الديوان وغريب الحديث ٢ / ١١٥ والفائق ٣ / ٧٢ والصحاح (غلق) واللسان (غلق ٣٢٨٤) وديوان الأدب ٢ / ٢٤٦ . (٧٦) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ٩٥ . (٧٧) ع : هذا . (٧٨) (٧٩) غريب الحديث ٢ / ١١٥ ، ١١٦ والفائق ٣ / ٧٢ والمغرب (غلق) . (٨٠) ثلاثة كتب في الأضداد ٢٤ ، ١٠٢ ، ١٧٩ .

قَوْلُهُ : « الآسِ وَأَغْصَانِ الْخِلَافِ » | الآسُ : الَهْدَسُ ، وَالْخِلَافُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ مَاءٌ طَيِّبٌ ، مِثْلُ مَاءِ الْوَرْدِ ، وَتُؤْخَذُ أَغْصَانُهُ فَتُجْعَلُ طَيِّباً كَالْهَدَسِ .

قَوْلُهُ : « (٨٣) وَأَرَادَ أَنْ يُنْزِيَهُ » النَّزْوُ : الْوَثْبُ ، لِأَنَّ الْفَحْلَ يَثْبُ عَلَى ظَهْرِ الْبَهِيمَةِ لِلضَّرَابِ .

قَوْلُهُ : « كَوْدَجِ الدَّابَّةِ وَتَبْزِيغِهَا » (٨٤) الْوَدَجُ لِلدَّابَّةِ بِمَنْزِلَةِ الْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ (٨٥) . وَالْوَدَجُ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ، وَهُمَا وَدَجَانِ ، يَفْتَحُ الدَّالُ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ لَهُمَا أَيْضاً : الْوَرِيدَانِ (٨٦) وَقَدْ وَدَجَ دَابَّتُهُ يَدْجُهَا وَدَجاً (٨٧) : إِذَا شَقَّ وَدَجِيهَا ، وَأَخْرَجَ دَمَهُمَا . وَالتَّبْزِيغُ : يُقَالُ : بَزَغَ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ ، أَيُّ (٨٨) : شَرَطَ ، وَالْمَبْزَغُ : الْمَشْرُطُ ، قَالَ الْأَعَشَى (٨٩) :

..... كَبَزَغَ الْبَيْطَرِ الثَّقِفَ رَهْصَ الْكَوَادِنِ (٩٠)

وَالْبَزَغُ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ : بَزَغَتِ الشَّمْسُ ، وَهُوَ يَشُقُّ الرَّهْصَةَ ، وَالرَّهْصَةُ : أَنْ يَذْوَى (٩١) بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حِجَارَةٍ تَطْوُهَا ، مِثْلُ الْوَقْرَةِ (٩٢) ، يُقَالُ : رَهَصَتِ الدَّابَّةُ — بِالْكَسْرِ — رَهْصاً ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ (٩٣) .

قَوْلُهُ : (« يَنْدَمِلُ الْجُرْحُ ») (٩٤) ائْتَمَلَ الْجُرْحُ ، أَيُّ (٩٥) : بَرَىءَ ، وَعَلَتْ عَلَيْهِ جُلْبَةٌ (٩٦) لِلْبَرَىءِ . وَالْأَكْلَةُ (٩٧) : عِلَّةٌ يَحْدُثُ مِنْهَا جُرْحٌ يَتَأَكَّلُ مِنْهُ اللَّحْمُ (٩٨) وَيَتَزَايِدُ فِي الصَّحِيحِ ، نَسَّالَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَافِيَةَ .

قَوْلُهُ : « الْكَلَأُ » (٩٩) مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، هُوَ : الْمَرْعَى وَالْعُشْبُ ، وَقَدْ أَكَلَّتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُكَلَّاةٌ . وَالتَّنْجَعَةُ (١٠٠) : بِالضَّمِّ : طَلَبُ الْكَلَأِ فِي مَوْضِعِهِ ، يُقَالُ : ائْتَجَعْتُ مَكَانَ (١٠١) كَذَا ، وَائْتَجَعْتُ فَلَاناً : مِثْلُهُ (١٠٢) .

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ » (١٠٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٠٤) : لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ (١٠٥) مَعْنَى غَيْرِ الْأُخْرَى ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ (١٠٦) : « لَا ضَرَرَ » أَيُّ : لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، فَيَنْقُصُ شَيْئاً مِنْ حَقِّهِ ،

(٨١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١١ : وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي وَرَقِ

التَّوْتِ وَالْآسِ وَأَغْصَانِ الْخِلَافِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَدْخُلُ فِي الرَّهْنِ .. إلخ . (٨٢) فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَالْآسُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخَضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا . اللِّسَانُ (أَوْسُ ١٧١ هَدَسُ ٤٦٣٣) . (٨٣) خ : فَأَرَادَ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَ فَحْلاً وَأَرَادَ أَنْ يُنْزِيَهُ عَلَى الْإِنَاثِ جَازَ . (٨٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١٢ : وَيَمْلِكُ الرَّاهِنُ التَّصَرُّفَ فِي عَيْنِ الرَّهْنِ بِمَا لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَى الْمُرْتَهِنِ كَوْدَجِ الدَّابَّةِ وَتَبْزِيغِهَا . (٨٥) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١١ / ١٦١ وَجُمْهُورَةُ اللُّغَةِ ٢ / ٧٠ . (٨٦) الْإِبِلُ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٩٩ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لِثَابِتٍ ٢٠٤ وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ٤٨ وَدِيَوَانُ الْأَدَبِ ٣ / ٢١٤ وَالنَّهْيَةُ ٥ / ١٦٥ . (٨٧) مِنْ بَابِ وَعَدَ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ (وَدَجَ) ، ع : دَمَهَا . (٨٨) أَيُّ : لَيْسَ فِي ع . (٨٩) هُوَ لِلطَّرْمَاحِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِي ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِ الْأَعَشَى ، وَصَدْرُهُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ ... (٩٠) الْكَوَادِنُ : الْبَرَادِينُ . (٩١) ع : يَدَاوِي . (٩٢) الْوَقْرَةُ : إِنْ يَصِيبُ الْحَافِرَ حَجَرٌ أَوْ غَيْرُهُ . (٩٣) أَنْظَرَ الصَّحَّاحَ (رَهْصَ) . (٩٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : لَيْسَ فِي خ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١٢ : فَإِنْ كَانَ فِي وَقْتِ يَنْدَمِلُ الْجُرْحُ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِ الدِّينِ جَازَ . (٩٥) أَيُّ : لَيْسَ فِي ع . (٩٦) الْجُلْبَةُ : الْقَشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبَرَى . اللِّسَانُ (جَلَبَ ٦٤٨) . (٩٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَتْ بِهِ أَكْلَةٌ يَخَافُ مِنْ تَرْكِهَا وَلَا يَخَافُ مِنْ قَطْعِهَا جَازَ وَفِي خ : أَكْلَةٌ . (٩٨) الصَّحَّاحُ (أَكَلَ) وَاللِّسَانُ (أَكَلَ) (١٠٣) . (٩٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَتْ مَاشِيَةً فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا فِي طَلَبِ الْكَلَأِ فَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ مَخْصَباً لَمْ يَجِزْ لَهُ ذَلِكَ . (١٠٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَوْضِعِ النَّجْعَةِ قَدِمَ اخْتِيَارُ الرَّاهِنِ . (١٠١) ع : مَوْضِعٌ . (١٠٢) إِذَا أَتَيْتَهُ تَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ كَمَا فِي الصَّحَّاحِ (نَجَعَ) . (١٠٣) وَرَدَ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣١٢ : وَلَا يَمْلِكُ التَّصَرُّفَ فِي الْعَيْنِ بِمَا فِيهِ ضَرَرٌ عَلَى الْمُرْتَهِنِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ » . (١٠٤) فِي الْغَرِيبِينَ ٢ / ١٨٣ ، ١٨٤ . (١٠٥) ع : اللَّفْظَيْنِ : خَطَأً . (١٠٦) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع .

أَوْ مَلِكِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا إِضْرَارَ » أَيُّ : لَا يُضَارُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ مُجَازَاةً ، وَيُنْقَصُهُ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ ، فَلَا إِضْرَارُ (١٠٧) مِنْهُمَا جَمِيعًا ، وَالضَّرَرُ فِعْلٌ وَاحِدٌ . وَالْمَعْنَى : وَلَكِنْ يَغْفُو عَنْهُ (١٠٨) .

قَوْلُهُ : (فِي الْعِتْقِ أَنَّهُ) (١٠٩) « مَوْقُوفٌ » أَيُّ : مَحْبُوسٌ عَنِ التَّصَرُّفِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ (١١٠) حَالُهُ ؛ لِأَنَّ الْوَاقِفَ : هُوَ الَّذِي لَا يَمْضِي وَلَا يَأْتِي .

قَوْلُهُ : « يَسْرِى الْعِتْقُ » (١١١) هُوَ مِنَ السَّرَى ، سَيْرِ اللَّيْلِ ، كَانَ الْعِتْقُ يَسِيرُ إِلَى بَاقِيهِ فَيَعْتَقُ ، وَكَذَلِكَ سِرَايَةُ الْجُرْحِ (١١٢) تَسِيرُ إِلَى الصَّحِيحِ ، فَتَعْمُ الْبَدَنَ فَيَعْتَلُ (١١٣) .

قَوْلُهُ (١١٤) : « وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ » الشَّطْرُ : النِّصْفُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَق » (١١٥) .

قَوْلُهُ : « الصَّبِيُّ » (١١٦) أَيُّ : الْمُمَيِّزُ (وَهُوَ) (١١٧) الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ وَالنَّفْعِ وَالضَّرَرِ .

قَوْلُهُ : « اسْتَعْرَقَ الْأَرْضُ قِيمَتَهُ » (١١٨) الاسْتِعْرَاقُ : الاسْتِيعَابُ ، أَيُّ : أَخَذَ جَمِيعَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْمَاءِ .

نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ وَالْعُدُوِّ : إِذَا جَبَنَ .

* * *

بَابُ التَّفْلِيسِ

قَالَ فِي الشَّامِلِ وَالْبَيَانِ (١) : الْفَلْسُ : مَا خُودٌ مِنَ الْفُلُوسِ ، وَهِيَ أَحْسَنُ الْمَالِ الَّذِي يُتَّيْعُ / / بِهِ ، كَأَنَّهُ مُنِعَ مِنَ (٢) التَّصَرُّفِ إِلَّا فِي الشَّيْءِ النَّافِعِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣) : يُقَالُ : أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صَارَ مُفْلِسًا ، كَأَنَّمَا (٤) صَارَتْ دَرَاهِمُهُ فُلُوسًا ، كَمَا يُقَالُ : أُخْبِثَ الرَّجُلُ : إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ خُبَثَاءً ، وَأَقْطَفَ : إِذَا صَارَتْ ذَابْتُهُ قَطُوفًا (٥) ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ : أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ (٦) : لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ . الْكَفِيلُ (٧) وَالضَّمِيمُ : سَوَاءٌ .

قَوْلُهُ : « (لَمْ يُجْبَرْ) » (٨) أَجْبَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَيُّ : قَهَرَهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ، وَالْجَبَّارُ : الْقَهَّارُ ، يُقَالُ فِي

ل / ٨٨

(١٠٧) ع : والإضرار .

(١٠٨) قال ابن الأثير : الضرر : فعال من الضر : أى لا يجازيه على إضراره بإذخال الضرر عليه والضرر ابتداء الفعل ، والضرار : الجزاء عليه . وقيل : الضرر : ماتضر به صاحبه وتتفع به أنت والضرار : أن تضره من غير أن تتفع به . وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد النهاية ٣ / ٨٢ . (١٠٩) ما بين القوسين : ليس في ع . وفي المذهب ١ / ٣١٣ : في وقت العتق ثلاثة أقوال أحدها بنفس اللفظ والثاني بدفع القيمة والثالث موقوف ... إلخ . (١١٠) ع : يبين . (١١١) خ : سرية العتق ، وفي المذهب ١ / ٣١٣ : لا يسرى العتق باعتناق المعسر في العبد المشترك . (١١٢) ع : الجراح . (١١٣) ع : فيقتل والمثبت من خ وقد كتب المصحح تحتها ع أى أنه بالعين . (١١٤) في المذهب ١ / ٣١٥ : روى عن النبي ﷺ أنه قال : « من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله » . (١١٥) من : اقتل ، كما جاء في الحديث : « كفى بالسيف شا » يريد : شاهدا . وانظر الفائق ٢ / ٢٤٤ والنهاية ٢ / ٤٧٣ . (١١٦) خ : الصبي المميز وفي المذهب ١ / ٣١٥ : فإن الفائق ٢ / ٢٤٤ والنهاية ٢ / ٤٧٣ :

(١١٧) خ : وهو . (١١٨) في المذهب ١ / ٣١٨ : إن رهن

عبد وأقبضه ثم أقر أنه جنى قبل الرهن فإن قلنا أنه باطل وجب بيعه في أرض الجناية فإن استغرق الأرض قيمته بيع الجمع .

(١) (٢) من ليس في ع . (٣) في الصحاح (فلس) . (٤) ع : كأنها : تحريف . (٥) القطوف من الدواب : البطيء . (٦) في الصحاح : يقال فيها . (٧) ع : والكفيل وفي المذهب ١ / ٣٢٠ : وإن قال أقم لي كفيلا بالمال : لم يلزمه . (٨) في المذهب =

فَعِلَهُ : جَبَرَهُ وَأَجْبَرَهُ (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : « أَلَا إِنَّ الْأُسَيْفَ أُسِيفَ جُهِينَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ أَنْ يُقَالَ : سَبَقَ الْحَاجَّ ، فَادَّانَ مُعْرِضًا فَاصْبَحَ وَقَدْ رِينَ بِهِ » (١٠) أُسِيفُ : تَصْغِيرُ أُسْفَعٍ مِنَ السُّفْعَةِ ، وَهِيَ : سَوَادٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةِ (١١) يَكُونُ صِفَةً وَعِلْمًا .

جُهِينَةُ (١٢) : مِنْ بَطُونِ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ (١٣) . وَعَنْ قُطْرِبٍ أَنَّهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ مُصَغَّرِ جُهَانَةَ عَلَى التَّرْخِيمِ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ جُهَانَةٌ ، أَيْ : شَابَّةٌ (١٤) . اِدَّانَ : افْتَعَلَ مِنَ الدَّيْنِ كَأَقْتَرَضَ (١٥) مِنَ الْقَرْضِ . مُعْرِضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ : طَأَّ مُعْرِضًا ، أَيْ : ضَعَّ رِجْلَكَ حَيْثُ وَقَعْتَ وَلَا تَبْقِ شَيْئًا ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِلْبَعِيثِ :

فَطَأَ مُعْرِضًا إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا

أَرَادَ : فَاسْتَدَانَ مَا وَجَدَ مِمَّنْ وَجَدَ ، وَالْحَقِيقَةُ : مِنْ أَيْ وَجْهٍ أَمَكْنَهُ ، وَمِنْ أَيْ عَرَضٍ تَأْتِي لَهُ غَيْرُ مُمَيَّزٍ وَلَا مُبَالٍ بِالتَّبَعَةِ . وَرِينَ : أَيْ : غَلَبَ [وَفَعَلَ] (١٦) بِشَأْنِهِ ، نَقَلْتُ هَذَا مِنَ الْفَائِقِ (١٧) .

وَقَالَ فِي غَيْرِهِ « فَادَّانَ مُعْرِضًا » أَيْ : مِنْ كُلِّ مَنْ عَرَضَ لَهُ (١٨) . وَقِيلَ : مُعْرِضًا عَنِ الْقَضَاءِ (١٩) ، وَقِيلَ : اعْتَرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ (٢٠) : وَقِيلَ : أَعْرَضَ عَنْ كُلِّ مَنْ قَالَ لَهُ (٢١) : لَا تَسْتَدِنْ . وَكَانَ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَشْتَرِي بِهِ (٢٢) النَّجَائِبَ السَّوَابِقَ بِالْإِثْمَانِ الْعَالِيَةِ . وَيُقَالُ : رَانَ عَلَى قَلْبِهِ ذَنْبُهُ (٢٣) يَرِينُ رُيُونًا (٢٤) ، أَيْ : غَلَبَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٢٥) قَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ (٢٦) . وَأَصْلُهُ الطَّبَعُ وَالذَّنْسُ (٢٧) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رِينَ بِالرَّجُلِ : إِذَا وَقَعَ فِيْمَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ (٢٨) .

وَمَعْنَى « رَضِيَ مِنْ دِينِهِ » أَيْ (٢٩) : أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْحَجَّ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ الْمُفَاخَرَةَ وَأَنْ يَسْبِقَ (٣٠) الْحَاجَّ فَيَقْفُلَ (٣١) قَبْلَهُمْ ، لَا لِلدَّيْنِ .

قَوْلُهُ : « بَيْنَ غُرْمَائِهِ » (٣٢) الْغَرِيمُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِمَنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وَلِمَنْ لَهُ الدَّيْنُ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْغُرْمِ ، وَهُوَ : أَدَاءُ مَا يُطَالَبُ بِهِ وَاجِبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ وَاجِبٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٣٣) : سُمِّيَ غَرِيمًا ؛ لِإِدَامَتِهِ التَّقَاضِي وَالْحَاجَةِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (٣٤) يَعْنِي مُلْحًا دَائِمًا ، وَفُلَانٌ مُعْرَمٌ بِالنِّسَاءِ ، أَيْ (٣٥) : مُدَاوِمٌ لَهُنَّ .

١ = ٣٢٠ / : فَإِنْ كَانَ يَحْسُنُ صِنْعَةَ فَطْلِبِ الْغَرِيمِ أَنْ يُؤْجَرَ نَفْسَهُ لِيَكْسِبَ مَا يَعْطِيهِ لَمْ يَجِرْ . (٩) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ١٧ . (١٠) لَمْ يَجِرْ : سَاقَطَ مِنْ خ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٢٠ : رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّ الْأُسَيْفَ ... إلخ . (١١) كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ١ / ٣١١ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكُونُ السُّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرُقَّةً تَهْذِيبُ اللُّغَةَ ٢ / ١٠٩ . (١٢) ع : وَجْهِيَّة . (١٣) جَهْرَةُ الْأَنْسَابِ ٤٤٠ ، ٤٤٤ وَالْفَائِقُ ٢ / ١٨٥ . (١٤) ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : مِنَ الْجَهْنِ ، وَالْجَهْنُ : الزَّجْرُ وَغِلْظُ الْكَلَامِ . الْاِشْتِقَاقُ ٢٥١ وَعَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا مُصَغَّرُ جُهْنَةٍ . أَنْظَرَ اللِّسَانَ (جَهَن ٧١٥) . (١٥) ع : فَافْتَرَضَ : تَحْرِيفٌ . (١٦) خ وَع : وَتَعَبَ وَالْمَثْبِتُ مِنَ الْفَائِقِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (١٧) ٢ / ١٨٥ . (١٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٦٩ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ٣٦٠ . (١٩) النِّهَايَةُ ٣ / ٢١٥ . (٢٠) السَّابِقُ . (٢١) لَهُ : سَاقَطَ مِنْ ع . (٢٢) ع : وَيَشْتَرِي . (٢٣) ع : دِينُهُ . وَالْمَثْبِتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٢٤) فِي الصَّحَاحِ : رَيْنًا وَرُيُونًا . (٢٥) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ آيَةُ ١٤ وَأَنْظَرَ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٨٨ وَمَعَانِيَ الْفَرَّاءِ ٣ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٥١٩ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٧٠ . (٢٦) ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (رِينَ) . (٢٧) الصَّحَاحُ (رِينَ) وَالنِّهَايَةُ ٢ / ٢٩١ . (٢٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٧٠ وَالصَّحَاحُ (رِينَ) . (٢٩) أَيْ : لَيْسَ فِي ع . وَبَدَلًا مِنْهَا ... إلخ . (٣٠) ع : وَأَنَّهُ سَبَقَ . (٣١) ع : فَيَقْبَلُ . (٣٢) مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ (ر) فِي الْأُسَيْفِ : فَمِنْ لَهُ دَيْنٌ فَلْيَحْضُرْ فَإِنَّا بَائِعُوا مَالَهُ وَقَاسَمُوهُ بَيْنَ غُرْمَائِهِ . الْمَهْذَبُ ١ / ٣٢٠ . (٣٣) فِي مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٧٢ . (٣٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ آيَةُ ٦٥ وَأَنْظَرَ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٣٢٦ . (٣٥) أَيْ : لَيْسَ فِي ع .

- قَوْلُهُ : « رَكِبْتُهُ الدُّيُونَ » (٣٦) أَيْ : أَثْقَلْتُ ظَهْرَهُ وَأَتَعَبْتُهُ ، كَمَا تَتَعَبُ الدَّابَّةُ الْمَرْكُوبَةُ .
- قَوْلُهُ : « حَتَّى أَغْرَقَ مَالَهُ » (٣٧) أَيْ : أَهْلَكَهُ كَمَا يَهْلِكُ الْعَرِيقُ فِي الْمَاءِ .
- قَوْلُهُ : « مَلِئَهُ » (٣٨) هُوَ الْمَوْسَعُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : أَمْلَيْتُ (الْبَعِيرَ) (٣٩) : إِذَا وَسَعَتْ لَهُ فِي قَيْدِهِ . وَقِفَ تَصَرُّفُهُ (٤٠) ، أَيْ : حُبِسَ .
- قَوْلُهُ : « فَإِذَا طَرَأَ » (٤١) مَهْمُوزٌ ، أَيْ : حَدَثَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّرِىءُ : ضِدُّ الْعَتِيقِ (٤٢) .
- قَوْلُهُ : « إِجْحَافٍ » (٤٣) يُقَالُ : أَجْحَفَ بِهِ إِذَا ذَهَبَ ، وَقَدْ ذُكِرَ ، يُقَالُ : سَيْلٌ جَحَافٌ : إِذَا أَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ (٤٤) .
- قَوْلُهُ : « أَسْوَةُ الْغُرَمَاءِ » (٤٥) الْأَسْوَةُ : الْقُدْوَةُ ، أَيْ : يَقْتَدِي بِهِمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَهُمْ .
- قَوْلُهُ : « الْوَدِىُّ » (٤٦) الْوَدِىُّ مِنَ النَّحْلِ : الصَّبَّارُ ، الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ (٤٧) .
- قَوْلُهُ (٤٨) : « لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » قَالَ مَالِكٌ : هُوَ كُلُّ مَا أَخَذَ وَاحْتَفَرَ وَغَرَسَ بِغَيْرِ حَقٍّ (٤٩) .
- قَوْلُهُ : « الْقَصِيلُ » (٥٠) هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْقَصَلِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، يُقَالُ : سَيْفٌ قَاصِلٌ (٥١) وَمِقْصَلٌ ، أَيْ : قَطَّاعٌ ، وَهُوَ فِي الزَّرْعِ : أَنْ يَطْلُعَ لَهُ قَصَبٌ ، فَيَقْطَعُ وَيُعْلَفُ الْبَهَائِمَ (٥٢) .
- قَوْلُهُ : « التَّرِكَةُ » (٥٣) مَا يَتْرُكُهُ الْمَيِّتُ لِلْوَارِثِ ، وَالتَّرِكَةُ أَيْضًا : الْوَلَدُ ، وَأَصْلُهُ : بَيَضُ النَّعَامِ ، يُقَالُ لَهُ : تَرَكَ ، وَتَرِكَ (٥٤) .
- قَوْلُهُ : « لَا يَسْتَنْدُ ثُبُوتُهُ » (٥٥) أَيْ : يَعْتَمِدُ ، مِنْ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي إِلَى الْجِدَارِ : إِذَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ .

* * *

(٣٦) في المهذب

١ / ٣٢٠ : وإن ركبته الديون ورفع الغرماء إلى الحاكم . (٣٧) في المهذب ١ / ٣٢٠ : روى عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كان معاذ بن جبل من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئاً فلم يزل يدان حتى أغرق ماله في الدين . (٣٧) خ : حتى أغرق جميع ماله . (٣٨) خ : الملىء . وفي المهذب ١ / ٣٢١ : وإن كان ماله يفي بالديون أنه ظهرت عليه أمانة التفليس .. لا ينجز عليه ؛ لأنه ملىء بالدين . (٣٩) خ : للبعير . والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٤٠) في المهذب ١ / ٣٢١ : فإن قلنا يصح تصرفه وقف فإن وفي ماله بالدين نفذ تصرفه . (٤١) في المهذب ١ / ٣٢١ : فإذا طرأ في بيع الخيار أوجب طلب الحظ . (٤٢) المصباح (طرأ) واللسان (طرأ ٢٦٤٩) . (٤٣) في المهذب ١ / ٣٢٢ : ويترك له ما يحتاج إليه من الكسوة من غير إشراف ولا إجحاف . (٤٤) الصحاح (جحف) . (٤٥) خ : يكون أسوة الغرماء وانظر المهذب ١ / ٣٢٢ . (٤٦) خ : فإن كان ودياً وفي المهذب ١ / ٣٢٤ فهو كالودي إذا صار نخلاً . (٤٧) كتاب النخلة ١٢٧ . (٤٨) قال ﷺ : « ليس لعرق ظالم حق » المهذب ١ / ٣٢٥ . (٤٩) انظر الفائق ٢ / ٤١٠ والنهاية ٣ / ٢١٩ . (٥٠) في المهذب ١ / ٣٢٧ : وإن كان له قيمة كالقصيل الذي يقطع فقيه وجهان ... إلخ . (٥١) في الصحاح : سيف مَقْصَلٌ وَقَصَالٌ أى : قطاع . (٥٢) ع : للبهائم . (٥٣) في المهذب ١ / ٣٢٧ : فإن تصرف الوارث في التركة قبل مضي الدين فقيه وجهان ... إلخ . (٥٤) الصحاح (ترك) . (٥٥) في مال الذي اكترى داراً ودفع الأجرة ثم انهدمت قبل انقضاء المدة وقد أفلس صاحبها ، فهذا يشارك الغرماء ويخالف القرض لأن دينه لا يستند ثبوته إلى ما قبل الحجر . المهذب ١ / ٣٢٨ .

وَمِنْ (١) بَابِ الْحَجَرِ

أَصْلُ الْحَجَرِ : الْمَنْعُ وَالْحَصْرُ (٢) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ (٣) أَيْ : حَرَامًا مُحَرَّمًا مَمْنُوعًا (٤) . وَ ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ قُرِئَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٥) . وَالْحِجْرُ : الْحَرَامُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَسَمَ لِّدَى حِجْرٍ ﴾ (٦) أَيْ : لِدَى عَقْلِ (٧) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَقْلُ حِجْرًا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ ارْتِكَابِ مَا لَا يَجُوزُ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ حِجْرُ الْبَيْتِ حِجْرًا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الطَّوَافِ فِيهِ . وَالْمَحْجُورُ عَلَيْهِ مَمْنُوعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ ، وَحَجَرَ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ ، أَيْ : مَنَعَهُ التَّصَرُّفَ . وَقِيلَ لِلْحَرَامِ (حِجْرٌ) (٨) ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنْهُ (٩) ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَحْجُورِ ، كَمَا يُقَالُ طِحْنٌ لِلْمَطْحُونِ ، وَقِطْفٌ لِلْمَقْطُوفِ .

قَوْلُهُ (١٠) : « وَلَا يَتَصَرَّفُ النَّاطِرُ فِي مَالِهِ إِلَّا عَلَى النَّظَرِ وَالْاِخْتِيَاظِ » (١١) النَّاطِرُ ، وَالنَّظَرُ : الْحِفْظُ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ النَّظَرِ الَّذِي هُوَ التَّأَمُّلُ وَالتَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ التَّدْبِيرِ ، أَوْ مِنَ التَّحَنُّنِ وَالشَّفَقَةِ ، أَحَدُ أَقْسَامِ النَّظَرِ فِي عِلْمِ الْأُصُولِ // ل ٨٩

قَوْلُهُ : « وَالْاِخْتِيَاظِ » : افْتِعَالٌ مِنْ حَاطَهُ يَحُوطُهُ ، أَيْ : كَلَاهُ وَرَعَاهُ ، وَاخْتَاظَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، أَيْ : أَخَذَ بِالثَّقَةِ وَالِاسْتِظْهَارِ .

قَوْلُهُ : ﴿ الْيَتِيمَ ﴾ (١٢) الْيَتِيمُ فِي بَنَى آدَمَ : فَقَدْ الْأَبَ : وَفِي الْبَهَائِمِ : فَقَدْ الْأُمَّ (١٣) . وَقَدْ يَتِمُّ الصَّبِيُّ بِالْكَسْرِ يَتِمُّ يَتِمًا وَيَتِمًا (١٤) وَالْيَتِيمُ الْمُنْفَرِدُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ : الدَّرَّةُ الْيَتِيمَةُ . كَأَنَّهُ أُفْرِدَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَأَصْلُهُ : الضَّعْفُ ، قَالَ (١٥) :

وَالْأَفْسِيرَى مِثْلَمَا سَارَ رَاكِبٌ تَيَّمَمَ خِمْسًا لَيْسَ فِي سِيرِهِ يَتِمُّ

وَالْأَيُّمُ يَتِيمَةٌ ؛ لِانْفِرَادِهَا عَنِ الزَّوْجِ ، قَالَ (١٦) :

إِنَّ الْقُبُورَ تَنْكِحُ الْأَيَامَى النِّسْوَةَ (١٧) الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى

قَوْلُهُ : « وَلَا يَنْبِيهِ بِاللِّبَنِ » (١٨) جَمْعُ لَبْنَةٍ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ ، وَيَجُوزُ لَبْنَةٌ وَلَبْنٌ (١٩) بِالْإِسْكَانِ ، مِثْلُ لَبْدَةٍ

(١) ومن : ليس في ع . (٢) ع : الخطر . (٣) سورة الفرقان آية ٢٢ . (٤) مجاز القرآن ٢ / ٧٣ ومعاني الفراء ٢ / ٢٦٦ وتفسير غريب القرآن ٣١٢ وتهذيب اللغة ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ . (٥) تهذيب اللغة ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٣ . (٦) سورة الفجر آية ٥ . (٧) معاني الفراء ٣ / ٢٦٠ والعمدة ٣٤٦ وتفسير غريب القرآن ٥٢٦ . (٨) خ : حجرا : خطأ . (٩) منه : ليس في ع . (١٠) في المذهب ١ / ٣٢٨ . (١١) والاحتياط : ليس في ع . (١٢) من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ سورة الأنعام آية ١٥٣ . (١٣) إصلاح المنطق ٣٧٣ والزاهر ١ / ٢٢٧ والصحيح (يتم) واللسان (يتم ٤٩٤٨) . (١٤) المراجع السابقة . (١٥) عمرو بن شأس كما في الصحيح يتم واللسان (يتم ٤٩٤٩) . واستشهد الجوهري به على البطء . (١٦) لم أعثر على قائله بعد . (١٧) ع : والنسوة . (١٨) أي — ويتن — ولبن : ساقط من ع . (١٩) خ : وبينه . وفي المذهب ١ / ٣٢٨ : وبينى له العقار بالآجر والطين ولا يبينه باللبن والجص .

وَلَبِدٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « يُسَجَّلُ » (٢١) [سَجَّلَ] (٢٢) لَهُ ، مَعْنَاهُ : كَتَبَ لَهُ الْحَاكِمُ ، وَالسَّجَّلُ : الْكِتَابُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ (٢٣) . وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : أُسْجِلَ الْكَلَامُ : إِذَا أُرْسِلَهُ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (٢٤) : هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، أَيْ : مُرْسَلَةٌ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ (٢٥) فَاجِرٍ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « عَلَى قَلْبٍ » فُسِّرَ بِالْهَلَاكِ (٢٧) . وَالْبُعَاثُ مِنَ الطَّيْرِ : مَا لَا يَصِيدُ ، وَلَا (يُصَادُ) (٢٨) وَهِيَ شِرَارُهَا ، يُقَالُ فِيهِ : بَعَاثٌ ، وَبُعَاثٌ ، وَبُعَاثٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ (٢٩) . وَالْأَبْعَثُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَغْبَرِ . « مَقْلَاةٌ نَزُورٌ » الْمَقْلَاةُ : (الَّتِي) (٣٠) لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَالنَّزُورُ : قَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ ، مِنَ النَّزْرِ ، وَهُوَ : الْيَسِيرُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا إِقْتَارٍ » (٣١) الْإِسْرَافُ : التَّبْذِيرُ وَمُجَاوَزَةُ الْقَصْدِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ (٣٢) مَا جُوراً وَلَا مَشْكُوراً . وَالْإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ فِي الثَّفَقَةِ ، يُقَالُ : قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ — مُحَقِّفاً (٣٣) يَقْتَرُّ قَتْراً وَقُتُوراً ، أَيْ : ضَيِّقٌ . ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قُتُوراً ﴾ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « (٣٥) وَالْغِبْطَةُ فِي بَيْعِ الْعَقَارِ » وَالْغِبْطَةُ (٣٦) : هِيَ حُسْنُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ غَبِطاً لَا هَبْطاً » (٣٧) أَيْ : نَسْأَلُكَ الْغِبْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبَطَ عَنْ حَالِنَا . وَالْغِبْطَةُ : أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَ [حَالِ] (٣٧) الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرِيدَ زَوَالُهُ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسَدٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : غَبِطْتُهُ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغِبْطَةً ، وَهُوَ مُغْتَبِطٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَيْ : مَغْبُوطٌ . وَالْمَعْنَى : يَبِيعُهُ لَهُ بِمَا يُغْبِطُ عَلَيْهِ ، وَيَتَمَنَّى غَيْرَهُ أَنَّهُ لَهُ .

قَوْلُهُ (٣٨) : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ (٣٩) يُقَالُ : عَفَّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَعَفَّ ، أَيْ : كَفَّ ، فَهُوَ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وَمِنْهُ : الْعَفَافُ .

قَوْلُهُ (٤٠) : ﴿ فَإِنْ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ أَيْ : عَلِمْتُمْ ، وَأَصْلُهُ : الْعِلْمُ بِالْخَبَرَةِ (٤١) . وَقِيلَ : أَبْصَرْتُمْ (٤٢) ، وَمِنْهُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَهِيَ : الْحَدَقَةُ الَّتِي يُبْصَرُ بِهَا ، يُقَالُ : آتَسْتُ مِنْهُ رُشْدًا ، أَيْ : عَلِمْتُهُ ،

(٢٠) عن الصحاح (لبن) وانظر إصلاح المنطق ١٦٩ . (٢١) خ : أسجل له . وفي المذهب ١ / ٣٢٩ : وإن باع العقار وسأل الحاكم أن يسجل له ... إلخ . (٢٢) خ ، ع : أسجل : تحريف . (٢٣) معاني الفراء ٢ / ٢١٣ وتفسير غريب القرآن ٢٨٨ . (٢٤) سورة الرحمن آية ٦٠ . (٢٥) ع . ولا والمثبت من خ والصحاح (سجل) والنقل عنه . وانظر اللسان (سجل ١٩٤٦) . (٢٦) في المذهب ١ / ٣٢٩ : يروى : « إن المسافر وماله على قلت » أَيْ : على هلاك ، وفيه قول الشاعر : بغاث الطير أكثرها فراحاً وأم الباز مقلدة نزور (٢٧) فسرّه الشيخ في المذهب . وكذا في إصلاح المنطق ٧٦ عن الأصمعي ، ونقله في الصحاح (قلت) . (٢٨) خ : يصطاد والمثبت من خ وشرح ألفاظ المختصر لوحة وتهذيب اللغة . واللسان (بغث ٣١٨) . (٢٩) الصحاح (بغث) والمثلث لابن السيد ١ / ٣٥١ وانظر النعم والبهائم لابن قتيبة ٣٠ وإصلاح المنطق ٧٦ . (٣٠) خ : الذي . (٣١) في المذهب ١ / ٣٣٠ : وينفق عليه بالمعروف من غير اسراف ولا اقتار . (٣٢) فيه : ليس في ع . (٣٣) ع : مخفف في الصحاح : وَقَتَرُ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْراً وكذلك التقدير والاقتار ثلاث لغات وفي المصباح من بابي ضرب وقعد قال : وَقَتَرُ تَقْتِيرًا : مثله . أَيْ بالتضعيف . (٣٤) سورة الإسراء آية ١٠٠ . (٣٥) خ : الغبطة . وفي المذهب ١ / ٣٣٠ : وإن كان الولي غير الأب والجد لا يقبل قوله كما لا يقبل في دعوى الضرر والغبطة في بيع العقار . (٣٦) ع : الغبطة . (٣٧) في الحديث كما ذكره أبو عبيد في غريبة ٤ / ٤٩٨ والزحشرى في الفائق ٣ / ٤٦ وابن الأثير في النهاية ٣ / ٣٤٠ وانظر العين ٤ / ٣٨٨ والمحكم ٥ / ٢٦٩ والمصنف تابع الصحاح (غبط) . (٣٨) خ وع : مال : تحريف والمثبت من الصحاح . (٣٩) في المذهب ١ / ٣٣٠ : وإن أراد أن يأكل من ماله نظرت فإن كان غنيا لم يجز لقوله تعالى : الآية . (٤٠) سورة النساء آية ٦ . (٤١) في المذهب ١ / ٣٣٠ : ولا يفك الحجر عن الصبي حتى يبلغ ويؤنس منه الرشد لقوله تعالى : الآية الآية . سورة النساء آية ٦ . (٤٢) ع بالخير . والمثبت هو المناسب للابتلاء . (٤٣) تفسير غريب القرآن ١٢٠ ومعاني الزجاج =

وَأَنسَتْ (٤٣) الصَّوْتُ ، أَيْ : سَمِعَتْهُ . وَالرُّشْدُ : خِلَافُ الْعَيِّ ، يُقَالُ : رَشَدَ — بِالْفَتْحِ — يَرُشِدُ رُشْدًا (٤٤) بِالضَّمِّ ، وَرَشِدَ — بِالْكَسْرِ — يَرُشِدُ [بِالْفَتْحِ] (٤٥) رَشْدًا وَرُشْدًا وَرَشَادًا (لُعَاتٌ فِيهِ) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « الْمَنِيِّ » (٤٧) مُشَدَّدٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ مَنَى (٤٨) إِذَا سَالَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَنِيٌّ ؛ لِمَا يَسِيلُ فِيهَا مِنْ دِمَاءِ الْهَدْيِ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يُجْزِنِي » (٤٩) أَيْ : لَمْ يَأْذَنْ لِي فِي الْجِهَادِ ، مِنَ الْعَبْدِ (الْمَجَازِ) (٥٠) ، وَهُوَ : الْمَآذُونُ لَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَوَزَ لَهُ مَا صَنَعَ وَأَجَازَ لَهُ ، أَيْ : سَوَّغَ لَهُ ذَلِكَ (٥١) . وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَعُدَّهُ فِي الْمُقَاتِلَةِ ، فَيَأْخُذُ سَهْمًا مِنَ الْغَنِيمَةِ .

قَوْلُهُ : « شَبَّ بِامْرَأَةٍ فِي شِعْرِهِ » (٥٢) التَّشْبِيبُ : النَّسِيبُ (ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ) (٥٣) يُقَالُ : هُوَ يُشَبِّبُ بِهَا ، أَيْ : يَذْكُرُهَا فِي شِعْرِهِ . وَاشْتِقَاقُ التَّشْبِيبِ مِنْ وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : مِنَ الشَّيْبَةِ ، وَأَصْلُهَا : الِارْتِفَاعُ عَنْ حَالِ الطُّفُولِيَّةِ . وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجِلَاءِ ، يُقَالُ : شَبَّ وَجْهَ الْجَارِيَةِ : إِذَا جَلَاهُ وَأَبْدَى مَا يَخْفَى مِنْ مَحَاسِنِهِ (٥٤) .

قَوْلُهُ (٥٥) : « الْمَرْأَةُ إِذَا بَلَغَتْ الْمَحِيضَ » هُوَ هَاهُنَا : الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ الَّذِي تَحِيضُ فِيهِ .

التَّكْلِيفُ (٥٦) : إِيْجَابُ الْفَرَائِضِ . وَقَدْ ذُكِرَ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « أَوْ تَنَاءً إِنْ كَانَ تَانِيًا » (٥٨) التَّنَاءُ : الزَّرَاعَةُ ، وَالتَّانِيَةُ : الزَّارِعُ . وَأَصْلُهَا : الْإِقَامَةُ يُقَالُ : تَنَاءً بِالْمَكَانِ (يَتَنَاءُ) (٥٩) تَنْوًى — بِالْهَمْزِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَقَطَنَهُ ، وَالتَّانِيَةُ مِنْ ذَلِكَ (٦٠) ، وَهُمْ تَنَاءُ الْبَلَدِ ، وَالْأَسْمُ : التَّنَاءُ . مِنَ الصَّحَاحِ (٦١) .

قَوْلُهُ (٦٢) : ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى ﴾ (٦٣) اخْتَبَرُوهُمْ « وَالْإِبْتِلَاءُ : الْاِخْتِبَارُ ، قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى) (٦٤) : ﴿ وَلَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ﴾ (٦٥) .

وَالْمُبْدَرُ (٦٦) : الَّذِي يُخْرِجُ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَأَصْلُهُ : التَّفْرِيقُ ، وَمِنْهُ : الْبَذْرُ الَّذِي فِي الزَّرَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُفَرَّقُ .

٢ / ١١ وانظر معاني الفراء ٢٥٧ / ١ . (٤٣) ع : وآنست منه والمثبت من خ والصحاح . (٤٤) رشدا : ليس في ع . (٤٥) خ و ع : بالضم سهو : والفعل من باي فرح ونصر . وانظر اصلاح المنطق ٢١٣ والعين ٦ / ٢٤٢ وتهذيب اللغة ١١ / ٣٢١ والصحاح والمصباح والقاموس (رشد) . (٤٦) مابينالقوسين : ليس في ع . (٤٧) البلوغ يحصل بخمسة أشياء منها الانزال وهو انزال المنى فمتى أنزل الصبي صار بالغاً . المذهب ١ / ٣٣٠ . (٤٨) منى وأمنى بمعنى . (٤٩) من قول ابن عمر (ر) عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني . المذهب ١ / ٣٣٠ وفي خ : لم يجزني . (٥٠) خ : المجيز . (٥١) ع : ذاك . (٥٢) في المذهب ١ / ٣٣١ : روى محمد بن يحيى بن حبان أن غلاماً من الأنصار شبب بامرأة في شعره فرفع إلى عمر (ر) فلم يجده أنبت ، فقال : لو أنبت الشعر لحددتك . (٥٣) مابين القوسين ليس في ع . (٥٤) انظر اللسان (شبب ٢١٨٢) . (٥٥) روى أن النبي ﷺ قال لأسماء (ر) : « إن المرأة إذا بلغت المحيض لا يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا » وأشار إلى الوجه والكف . (٥٦) ع : والتكليف وفي المذهب ١ / ٢٣١ : فعلق وجوب الستر بالمحيض وذلك تكليف . (٥٧) ص ١٧٠ . (٥٨) في المذهب ١ / ٣٣١ : ويختبره المولى اختبار مثله من تجارة إن كان تاجراً أو تناء إن كان تانئاً . (٥٩) ع : ذاك . (٦٠) من ع . (٦١) مادة (تنأ) . (٦٢) في اختبار اليتامى : منهم من قال : يختبر قبل البلوغ لقوله تعالى : ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ ﴾ . (٦٣) سورة النساء آية ٦ . (٦٤) من ع . (٦٥) سورة محمد آية ٣١ . (٦٦) في المذهب ١ / ٣٣١ : وإن بلغ مبذراً استديم الحجر عليه . وفي ع : المبذر .

قَوْلُهُ : « السَّفِيهِ » (٦٧) السَّفَهُ : التَّبْدِيرُ ، وَأَصْلُهُ : الْخِفَةُ وَالطَّيْشُ وَالْحَرَكََةُ ، قَالَ (٦٨) :
وَأَبْيَضَ مُوشَى الْقَمِيصِ نَصَبَتْهُ عَلَى ظَهْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلُهَا
يَعْنِي : خَفِيفَ زِمَامِهَا . وَقَدْ ذُكِرَ (٦٩) .

قَوْلُهُ : « أَرْضًا سَبَّحَةً » (٧٠) هِيَ : رَدِيئَةُ التُّرْبَةِ ، فِيهَا مُلُوحَةٌ ، لَا تَكَادُ (٧١) تُنْبِتُ . وَالسَّبَّاحُ : مِنْ
الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « كَالزَّارِعِ فِي السَّبَّاحِ » الْوَاحِدَةُ : سَبَّحَةٌ (٧٢) .

قَوْلُهُ : « عَلَى بَصِيرَةٍ » (٧٣) الْبَصِيرَةُ هَاهُنَا : الْاسْتَبْصَارُ ، أَيْ : عَلَى عِلْمٍ وَأَمْرٍ يُنْصِرُهُ . وَالْبَصِيرَةُ فِي غَيْرِ
هَذَا : الْحُجَّةُ ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ (٧٤) أَيْ : هُوَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ .



(٦٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٣١ : وَإِنْ بَلَغَ مَبْدَرًا اسْتَدِيمَ الْحَجَرَ عَلَيْهِ . وَفِي
ع : الْمَبْدَرُ . (٦٨) ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ سَيْفًا . دِيَوَانُهُ ٢ / ٩٢٢ وَاللِّسَانُ (سَفَهُ ٢٠٣٤) يَرِيدُ أَنْ جَدِيلُهَا يَضْطَرِبُ لِاضْطِرَابِ رَأْسِهَا .
(٦٩) ص ١٤٢ . (٧٠) رَوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ (ر) ابْتَاعَ أَرْضًا سَبَّحَةً بِسِتِينَ أَلْفًا . (٧١) خ : وَلَا . (٧٢) انْظُرِ الصَّحَاحَ وَالْمَصْبَاحَ
(سَبَّحَ) وَاللِّسَانَ (سَبَّحَ ١٩١٨) . (٧٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٣٢ : فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ تَالِفَةً لَمْ يَجِبْ ضَمَانُهَا ؛ لِأَنَّ الْمَالِكَ إِنْ عَلِمَ بِحَالِهِ فَقَدْ
دَخَلَ عَلَى بَصِيرَةٍ . (٧٤) سُورَةُ الْقِيَامَةِ آيَةُ ١٤ وَانْظُرْ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٣ / ٢١١ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٥٠٠ .

(كِتَابُ) (١) الصُّلْحُ / /

الصُّلْحُ بِضَمِّ الصَّادِ : الاسمُ مِنَ الْمُصَالَحَةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (٢) وَالصَّلَاحُ — بِكسْرِ الصَّادِ : مَصْدَرُ الْمُصَالَحَةِ (٣) يُقَالُ : صَلَحَ صِلَاحًا ، مِثْلُ قَاتِلٍ قِتَالًا ، وَقَدْ اصْطَلَحَا وَتَصَالَحَا (٤) وَاصْلَحَا أَيْضًا ، مُشَدَّدَةُ الصَّادِ ، وَهُوَ تَوْعُّ مِنَ الْبَيْعِ لِقَطْعِ الْخُصُومَةِ . وَلِهَذَا قَالَ فِي الْوَسِيْطِ (٥) إِنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ قَالَ : إِنَّ الصُّلْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ خُصُومَةٍ .

قَوْلُهُ : « فَاسْتَنْقَذَهُ الْجِيرَانُ » (٦) أَيْ : خَلَّصُوهُ ، يُقَالُ : أَنْقَذَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ ، وَتَنَقَّذَهُ : بِمَعْنَى ، أَيْ : نَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ (٧) وَالنَّقْذُ — بِالتَّحْرِيكِ : مَا أَنْقَذْتَهُ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَفَضِي وَقَبَضِي (٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ أَخْرَجَ جَنَاحًا » (٩) الْجَنَاحُ : بِنَاءٌ مُعَلَّقٌ (١٠) بِخُشْبٍ ، خَارِجٌ عَنِ الدَّارِ ، مُشَبَّهٌ بِجَنَاحِ الطَّائِرِ .

(قَوْلُهُ : « الْارْتِفَاقُ ») (١١) الْارْتِفَاقُ : الِارْتِفَاعُ ، ارْتَفَقَ بِالشَّيْءِ : ارْتَفَعَ بِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٢) .
قَوْلُهُ : « الْاجْتِيَازُ » (١٣) هُوَ السُّلُوكُ ، جَازَ يَجُوزُ وَاجْتَاَزَ : إِذَا مَشَى وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٤) .

خَلَوْ الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارِهِ حَتَّى يُجِيزَ سَبَالِمًا حِمَارَهُ
قَوْلُهُ : « إِلَى شَارِعٍ » (١٥) الشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ مَشْرَعَةِ الْمَاءِ ، وَهِيَ : طَرِيقُ الْوَارِدَةِ (١٦) ، وَالشَّارِعُ أَيْضًا : مَا كَانَ نَافِذَ الطَّرَفَيْنِ (١٧) ، وَالرُّقَاقُ : مَا لَيْسَ بِنَافِذٍ وَكَذَلِكَ الدَّرْبُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرُّقَاقُ : السَّكَّةُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ : الرُّقَاقُ وَالْأَرْقَةُ ، مِثْلُ حُورٍ وَحُورَانٍ (١٩) .

(١) خ : باب . وع والمهذب : كتاب . (٢) عن الصحاح (صلح) . (٣) أى : عمل المصالحة . (٤) وتصالحا : ليس في ع . والمثبت من خ والصحاح (صلح) . (٥)
(٦) في المهذب ١ / ٣٣٣ : قال الشافعي رحمه الله رجل في يده دار فجعلها مسجدا
ثم ادعاه رجل فأنكر فاستنقذه الجيران من المدعى بغير إذن المدعى عليه أنه يجوز ذلك . (٧) الصحاح (نقذ) . (٨) الصحاح (نقذ) .
(٩) في المهذب ١ / ٣٣٤ : وإن أخرج جناحا إلى طريق فإن كان الطريق نافذا والجناح لا يضر : جاز ؛ لأنه ارتفاق بما لم يتعين عليه ملك أحد من غير إضرار . (١٠) ع : متعلق . (١١) مابين القوسين من ع وبدله في خ : والارتفاق . (١٢) ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ . (١٣) في المهذب ١ / ٣٣٤ : فإن صالحه الإمام عن الجناح على شيء لم يصح الصلح ؛ لأن ذلك حق له كالاقتياز في الطريق . (١٤) من غير نسبة في الصحاح واللسان (جوز ٧٢٤) . (١٥) في المهذب ١ / ٣٣٤ : فإن قلنا : يجوز إخراج الجناح لم يجر الصلح لما ذكرناه في الصلح على الجناح الخارج إلى الشارع . (١٦) في الصحاح : وهو مورد الشاربة ، وفي المحكم ١ / ٢٢٧ : الموضع الذي ينحدر إلى الماء منها . (١٧) ع : الطريقين : تحريف . (١٨) ع : نافذا . (١٩) وأحورة كما في الصحاح (زقق) وانظر المصباح (زقق) واللسان (زقق) ١٨٤٥ . (٢٠) خ : الساباط وفي المهذب ١ / ٣٣٥ : وإن أراد أن يعمل ساباطا ويضع أطراف أجذاعه على حائط الجار لم يجر ذلك من غير إذنه .

قَوْلُهُ : « سَابَاطًا » (٢٠) مُفسَّر ، وَهُوَ : بِنَاءُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ الْمُتَحَاذِيَتَيْنِ بِأَخْشَابٍ تُوضَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الدَّارَيْنِ . وَقَالَ فِي فَهْمِ اللُّغَةِ (٢١) : إِذَا كَانَتْ سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ ، (فَهُوَ) (٢٢) السَّابَاطُ . وَالْجُدُوعُ : الْأَخْشَابُ ، وَاحِدُهَا : جِدْعٌ تَكُونُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهَا .

قَوْلُهُ : « بَفَتْحِ كَوَّةٍ » (٢٣) الْكَوَّةُ : (هِيَ) (٢٤) ثَقْبُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ : كِوَاءٌ ، وَكِوَى أَيْضًا مَقْصُورٌ ، مِثْلُ : بَذْرَةٍ وَبَذِرٍ . وَالْكُوَّةُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَلَى كُوَى (٢٥) .

قَوْلُهُ : « لَا تَنْقَطِعُ مَادَّتُهُ » (٢٦) الْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « عَلَى الْهَوَاءِ وَالْهَوَاءُ لَا يُفْرَدُ بِالْعَقْدِ » (٢٨) الْهَوَاءُ هَاهُنَا : مَمْدُودٌ ، وَهُوَ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَهْوِيَّةُ ، وَكُلُّ خَالٍ : هَوَاءٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾ (٢٩) أَيْ : لَا عُقُولَ لَهُمْ (٣٠) وَالْهَوَى ، مَقْصُورٌ : هَوَى النَّفْسِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَهْوَاءُ ، وَإِذَا أَضْفَتْهُ إِلَى نَفْسِكَ ، قُلْتَ : هَوَايَ ، وَهَذَا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا ، أَيْ : أَحَبُّ ، وَهَوَى بِالْكَسْرِ يَهْوَى هَوًى (أَيْ أَحَبُّ ، وَهَوَى بِالْفَتْحِ يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوِيًّا) (٣١) أَيْ : سَقَطَ إِلَى أَسْفَلٍ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « لَيْسَتْ طَرِيقُ الرُّقَاقِ » (٣٣) أَيْ : يَجْعَلُهُ لَهُ طَرِيقًا ، وَكَذَا الْاسْتِطْرَاقُ ، وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنَ الطَّرِيقِ ، كَالْاسْتِحْدَادِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْاسْتِجْمَارِ مِنَ الْجِمَارِ ، وَهِيَ : الْحِجَارَةُ .

وَالدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ أَذْرَبَ الْقَوْمُ : إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « رَسْمٌ خَشَبٍ » (٣٥) الرَّسْمُ : الْأَثَرُ ، وَرَسَمُ الدَّارِ : أَثَرُهَا اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ . وَالْحَائِطُ : الْجِدَارُ ، مَا خُوذَ مِنْ حَاطٍ يَحُوطُ : إِذَا طَافَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ بَنَاهُ بِآلَتِهِ وَنُقْضِيهِ » (٣٦) بِالضَّمِّ : هُوَ (٣٧) جَمْعُ نُقْضٍ ، وَهُوَ : مَا يُنْتَقَضُ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَمِثْلُهُ : التُّقَاضَةُ ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُهُ لِلتَّخْفِيفِ ، مِثْلُ رُسُلٍ وَرُسُلٍ (٣٨) السُّفْلُ (٣٩) وَالْعُلُوُّ : يُضَمَّانِ وَيُكْسَرَانِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى (٤٠) .

(٢١) ص ٢٧٥ . (٢٢) خ : فهي والمثبت من ع وفقه اللغة . (٢٣) في المذهب ١ / ٣٣٥ : ولا يجوز أن يفتح كوة ولا يسمر مسارا في حائط جاره إلا بإذنه . (٢٤) خ : هو . (٢٥) قال اللحياني : من قال كوة ففتح فجمعه كيواء ممدود ، ومن قال كوة فضم فجمعه : كيوى مكسور مقصور ، ولا أدري كيف هذا ؟ . المحكم ٧ / ٥٩ وانظر المصباح (كوى) والمثبت عن الصحاح (كوى) . (٢٦) في المذهب ١ / ٣٣٥ : الماء لا تنقطع مادته . (٢٧) الصحاح (مدد) . (٢٨) في المذهب ١ / ٣٣٥ : وإن كان في ملكه شجرة فاستعلت وانتشرت أغصانها وحصلت في دار جاره فإن صالحه منه على مال فإن كان يابساً لم يجز ؛ لأنه عقد على الهواء والهواء لا يفرد بالعقد . (٢٩) سورة إبراهيم آية ٤٣ . (٣٠) مجاز القرآن ١ / ٣٤٥ : وتفسير غريب القرآن ٢٣٣ وتفسير الطبري ١٣ / ١٥٩ والعمدة ١٧٠ . (٣١) ما بين القوسين ساقط من خ . والمثبت من ع والصحاح . (٣٢) عن الأصمعي في الصحاح ، وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٩٨ ، ٩٩ وجمهرة اللغة ٣ / ١٨٤ وكتاب الجيم ٣ / ٣٢٤ وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٨ وأفعال السرقسطي ١ / ١٣١ والتنبيهات ٨٣ والنهاية ٤ / ٨٣ . (٣٣) في المذهب ١ / ٣٣٦ : وإن كان باب الدار إلى الشارع وظهرها إلى الرقاق ففتح باباً من الدار إلى الرقاق فإن فتحه ليستطرق الرقاق لم يجز ؛ لأنه يجعل لنفسه حق الاستطراق في درب مملوك لأهله لا حق له في طريقه . (٣٤) مادة (درب) . (٣٥) في المذهب ١ / ٣٣٦ : ومن له رسم خشب أو غيره أعاده كما كان . (٣٦) في المذهب ١ / ٣٣٦ : فإن بنى الحائط من غير إذن الحاكم نظرت فإن بناه بآلته ونقضه معاً عاد الحائط بينهما كما كان برسومه وحقوقه . (٣٧) ع : فهو . (٣٨) انظر الصحاح والمصباح والقاموس (نقض) والعين ٥ / ٥٠ ، ٥١ والمحكم ٦ / ١١١ ومثلث ابن السيد ٢ / ٢٠١ ، واللسان (نقض ٤٥٢٤) . (٣٩) ع : والسفل وفي المذهب ١ / ٣٣٧ : وإن كان لأحدهما علو وللآخر سفلى والسقف بينهما فانهدم حيطان السفلى لم يكن لصاحب السفلى أن يجبر صاحب العلو على البناء . (٤٠) قدم ابن =

قَوْلُهُ : « الْغُرْفَةُ » (٤١) هِيَ الْعُلْيَا ، وَجَمَعُهَا : غُرْفٌ ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ (٤٢) مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ (٤٣) ﴾

قَوْلُهُ : « يَتَدُ فِيهَا وَتِدًا » (٤٤) مِثْلُ يَعُدُّ وَيَزِنُ ، وَأَصْلُهُ : يَوْتِدُ كَيَوْعِدُ وَيَوْزِنُ ، فَأَعْلَلَ بِحَذْفِ الْوَاوِ .
قَوْلُهُ : « عَرْضَةٌ » (٤٥) : بِإِسْكَانِ الرَّاءِ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ بِنَاءٍ ، وَالْجَمْعُ : الْعِرَاصُ ، وَالْعَرَصَاتُ ، هَذَا أَصْلُهُ (٤٦) .



= السكيت وتغلب الكسر وكذا ابن قتيبة ، وجعل الضم من لغة العامة في موضع وجعله لغة في موضع آخر ، وهذا يدل على علو لغة الكسر وانظر إصلاح المنطق ٣٦ والفصيح ٢٩٣ وأدب الكاتب ٣٩٧ ، ٥٣١ وانظر الصحاح (سفل) . (٤١) في المهدب ١ / ٣٣٧ : وتكون النفقة وحيطانها من ملك صاحب العلو دون صاحب السفلى . (٤٢) لهم : ليس في ع . (٤٣) سورة الزمر آية ٢٠ . (٤٤) خ : يتد وتدا وفي المهدب ١ / ٣٣٧ : وليس لصاحب السفلى أن ينقع بها (الحيطان) ولا أن يتد فيها وتدا ولا يفتح فيها كوة إلا بإذن صاحب العلو . (٤٥) خ : العرصة وفي المهدب ١ / ٣٣٦ : إذا أراد الشريك أن يبنيه لم يمنع لأنه يعيد رسماً في ملك مشترك وهو عرصة الحائط فلم يمنع منه . (٤٦) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠ والصحاح والمصباح (عرص) .

مِنْ كِتَابِ الْحَوَالَةِ (١)

- الْحَوَالَةُ : تَحْوِيلُ الْحَقِّ مِنْ ذِمَّةٍ إِلَى ذِمَّةٍ ، وَهِيَ : الْاسْمُ مِنْ أَحَالٍ عَلَيْهِ بِدِينِهِ .
- قَوْلُهُ (٢) : « مَطَّلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ » اشتقاق (٣) الْمَطَّلُ بِالذَّيْنِ : مِنْ مَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ أَمْطَلُهَا : إِذَا ضَرَبْتَهَا وَمَدَدْتَهَا لِتَطُولَ ، وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُورٌ (٤) ، يُقَالُ : مَطَلَهُ وَمَاطَلَهُ بِحَقِّهِ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٥) .
- قَوْلُهُ : « فَإِذَا (أَتْبَعَ أَحَدُكُمْ) (٦) عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » الْمَلِيٌّ : الْغَنِيُّ ، وَأَصْلُهُ : الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٧) . وَالْمَعْنَى : إِذَا أَحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى غَنِيٍّ بِمَالِهِ (فَلْيَحْتَلْ) (٨) عَلَيْهِ ، وَلْيُطَالِبْهُ بِحَقِّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٩) (أَيْ : مُطَالِبَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ) (١٠) ﴿ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ وَالتَّبِيعُ : الَّذِي يَتَّبِعُكَ بِحَقٍّ وَيُطَالِبُكَ بِهِ (١١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ (١٢) أَيْ : تَابِعًا وَمُطَالِبًا يُطَالِبُنَا بِأَنْ نَصْرِفَهُ عَنْكُمْ (١٣) .
- قَوْلُهُ : « لَمْ يُنَّ عَلَى الْمُعَابَةِ » (١٤) هِيَ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْغَبْنِ ، وَالْغَبْنُ بِالتَّسْكِينِ : فِي الْبَيْعِ ، وَالْغَبْنُ بِالتَّخْرِيبِ : فِي الرَّأْيِ . يُقَالُ : غَبَنْتُهُ فِي الْبَيْعِ بِالْفَتْحِ ، أَيْ : خَدَعْتُهُ ، وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ . وَغَبِنَ رَأْيُهُ — بِالْكَسْرِ : إِذَا نُقِصَ فَهُوَ غَبِينٌ ، أَيْ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، وَفِيهِ غَبَانَةٌ (١٥) .



(١) خ : من باب الضمان والحوالة . (٢) في المذهب ١ / ٣٣٧ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ مَطَّلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، فَإِذَا أَتْبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ . (٣) اشتقاق : ليس في ع . (٤) الصحاح والمصباح (مَطَّل) . (٥) مادة (مَطَّل) . (٦) خ : بدل ما بين القوسين : فَإِذَا أَحِيلَ . ورواية المذهب كالمثبت من ع . ورواية ابن عمر (ر) : وَإِذَا أَحَلَّتْ عَلَى مَلِيٍّ فَاتَّبِعْهُ . وانظر الغريين ١ / ٤٠ والنهاية ١ / ١٧٩ والفائق ١ / ١٤٧ وتهذيب اللغة ٢ / ٢٨٢ ، ٥ / ٢٤٦ وصحيح الترمذي ٦ / ٤٤ . (٧) ١٢٩ ، ٢٦٨ . (٨) خ : فيحتل : تحريف . (٩) سورة البقرة آية ١٧٨ وانظر تفسير الطبري ٣ / ٢٦٦ ذ — ٣٧٢ وتفسير غريب القرآن ٧١ . (١٠) ما بين القوسين ليس في ع . (١١) به : ليس في ع . (١٢) سورة الإسراء آية ٦٩ . (١٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ١٢٧ ومجاز القرآن ١ / ٣٨٥ وتفسير غريب القرآن ٢٥٩ . (١٤) في المذهب ١ / ٣٣٨ : ولا يجوز شرطاً الخيار فيه ؛ لأنه لم يبين على المغابنة . (١٥) عن الصحاح (غبن) وانظر المصباح (غبن) .

(مِنْ كِتَابِ الضَّمَانِ)^(١)

ل / ٩١ قَالَ فِي الشَّامِلِ وَالْبَيَانِ (٢) : الضَّمَانُ مُشْتَقٌّ مِنْ ضَمَّ ذِمَّةٍ إِلَى ذِمَّةٍ / / وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ (٣) : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّضْمِينِ ، وَمَعْنَاهُ : تَضْمِينُ الدَّيْنِ فِي ذِمَّةٍ مَنْ لَا دَيْنَ لَهُ (٤) عَلَيْهِ . وَقَدْ غَلَطَ مَنْ قَالَ : هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الضَّمِّ ، فَإِنَّ التُّونَ أَصْلِيَّةٌ فِيهِ ، وَهَذَا (كَمَا ذَكَرَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ) (٥) لَمْ فَعَلَ مِنْهُ مِيمٌ ، وَأَصْلُهُ : « ضَمَمَ » وَالضَّمَانُ : لَمْ فَعَلَ مِنْهُ نُونٌ .

قَوْلُهُ : يُسَدَّى إِلَيْهِ الْجَمِيلُ (٦) أَيُّ : يُصَابُ بِفِعْلِهِ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسَدَيْتُهُ أَيُّ : أَصَبْتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِيبْهُ قُلْتَ : أَغَمَسْتُهُ (٧) .

قَوْلُهُ : « يَضْمَنُهُ ثِقَةٌ » (٨) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الثَّقَةَ : هُوَ الْأَمِينُ ، يُقَالُ : وَثِقَ بِهِ : ائْتَمَنَهُ ، وَهُوَ مَحْذُوفُ الْفَاءِ ، مِثْلُ شَيْئَةٍ وَعِدَةٍ .

قَوْلُهُ : « لِدَفْعِ الْعَبْنِ » (٩) قَدْ ذَكَرَ آتِفًا .

قَوْلُهُ : « (وَ) يَصِحُّ » (١٠) ضَمَانُ الدَّرَكِ « الدَّرَكُ : التَّبَعَةُ ، يُسَكَّنُ وَيُحَرَّكُ ، يُقَالُ : مَا لَحِقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خَلَاصَةٍ (١١) ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّحُوقِ ، يُقَالُ : أَدْرَكَهُ : إِذَا لَحِقَهُ بَعْدَ مَا مَضَى ، لِأَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مُضِيِّ الْبَيْعِ .

قَوْلُهُ (١٢) : « بَتَّ الْبَارِحَةَ وَمَا فِي نَفْسِي » (١٣) عَلَى أَحَدِ إِحْنَةٍ « الْبَارِحَةُ : اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةُ ، وَهِيَ أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ، تَقُولُ : لَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ ، وَلَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، وَهِيَ مِنْ بَرَحَ : إِذَا زَالَ (١٤) . وَفِي الْمَثَلِ : « مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ » (١٥) .

وَالْإِحْنَةُ : الْعَدَاوَةُ وَالْحِقْدُ ، يُقَالُ : فِي صَدْرِهِ عَلَى إِحْنَةٍ ، أَيُّ : حِقْدٌ ، وَلَا يُقَالُ : حِنَةٌ (١٦) ،

(١) من ع . (٢) (٣) (٤) له : ساقط من ع . (٥) ما بين القوسين ليس في ع . (٦) في المذهب ١ / ٣٤٠ : يفتقر إلى معرفة المضمون عنه ليعلم أنه هل هو ممن يسدى إليه الجميل . (٧) عن الصحاح (سدى) . (٨) في المذهب ١ / ٣٤٠ : وإن شرط أن يضمنه ثقة لم يجز حتى يعين . (٩) في المذهب ١ / ٣٤١ : ولا يثبت في الضمان خيار لأن الخيار لدفع الغبن . (١٠) خ : يصح وفي المذهب ١ / ٣٤٢ : ويصح ضمان الدرك على المنصوص . (١١) الصحاح (درك) . (١٢) في المذهب ١ / ٣٤٢ : روى أبو اسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب قال : صليت مع عبدالله بن مسعود الغداة فلما سلم قام رجل فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أما بعد فوالله لقد بت البارحة وما في نفسي على أحد إحنة ، وإن كنت استطرقت رجلا من بني حنيفة وكان أمرني أن آتبه بغلس ... إلخ . (١٣) خ : بنفسى . (١٤) عن الصحاح (برح) . (١٥) الفاخر ٣١٦ وفصل المقال ٢٢٧ ومجمع الأمثال ٣ / ٢٦٣ وتمثال الأمثال ٥٥٠ . (١٦) كذا في إصلاح المنطق ٢٨٢ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ وغريب الخطأ عن الأصمعي ٢ / ٥٢٩ والفائق ١ / ٢٧ وفي العين ٣ / ٣٠٥ : وربما قالوا : حنة . وعقب عليه الأزهري بأنه ليس من كلام العرب قال : وأنكر الأصمعي والفراء حنة . تهذيب اللغة ٥ / ٢٥٧ .

وَالْجَمْعُ : إِحْنٌ ، وَقَدْ أَحْنْتُ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ (١٧) . قَالَ الشَّاعِرُ (١٨) :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَشِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا
قَوْلُهُ : اسْتَطَرَقْتُ « طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُنْزِيَ فَرَسَهُ الذَّكَرَ عَلَى فَرْسِي الْأُنْثَى ، وَأَصْلُ الطَّرِيقِ بَفَتْحِ الطَّاءِ : مَاءُ
الْفَحْلِ ، يُقَالُ : طَرَقَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ طُرُوقًا ، أَيْ : قَعَا عَلَيْهَا . وَطُرُوقَةُ الْفَحْلِ : أَنْثَاهُ (١٩) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
الرِّكَاءِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « بَغَلَسِي » الْغَلَسُ : ظُلْمَةٌ آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٢١) :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسِ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا
قَوْلُهُ : « تَوَاطَاوَا عَلَى ذَلِكَ » (٢٢) أَيْ : تَوَافَقُوا ، وَالْمُوَاطَاةُ : الْمُوَافَقَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا (٢٣) .

قَوْلُهُ : « تُؤْلُولُ كُفْرٍ قَدْ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَاحْسِمُهُ » (٢٤) التُّؤْلُولُ : وَاحِدُ التَّالِيلِ ، وَهِيَ : بُثُورٌ تَخْرُجُ فِي
بَدَنِ الْإِنْسَانِ ، يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، كَأَنَّهَا رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ . فَاحْسِمُهُ : اقْطَعُهُ ، وَالْحَسْمُ : الْقَطْعُ بِاسْتِئْصَالِ
وَالْحُسَامُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ تَحْسِمَةٌ لِلْعِرْقِ (٢٥) وَمَذْهَبَةٌ
لِلْأَشْرِ » (٢٦) .

قَوْلُهُ : « عَشَائِرُهُمْ » (٢٧) الْعَشِيرَةُ : الْقَبِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْعَشَائِرُ ، وَالْعَشِيرُ أَيْضًا : الصَّاحِبُ الْمُعَاشِرُ
الْمُخَالِطُ .



(١٧) بالكسر : ليس في ع . (١٨) الأقبيل القيني كما في اللسان (أحن ٣٥) . (١٩) عن الصحاح (طرق) .
(٢٠) ١٠٣ ، ١٤٣ ، ٢٧٤ . (٢١) ديوانه ٣٨٥ والصحاح (غلس) . (٢٢) من حديث حارثة بن مضرب وفيه : فسمعت مؤذنين
يشهد أن لا إله إلا الله وأن مسيلمة رسول الله فكذبت سمعي وكففت فرسي حتى سمعت أهل المسجد قد تواطوا على ذلك .
(٢٣) (٢٤) من قول عدي بن حاتم في الحديث السابق في بني حنيفة . (٢٥) ع : للعروق : تحريف . (٢٦) غريب
الحديث ٢ / ٢٥٨ والفائق ١ / ٢٨٣ والنهاية ١ / ٣٨٦ والصحاح (حسم) . (٢٧) من قول جرير بن عبدالله والأشعث بن قيس :
استفتيهم فإن تابوا كفلهم عشائرهم . المذهب ١ / ٣٤٣ .

الفهارس الفنية

- ١ — فهرس آيات القرآن الكريم ٢٨١
- ٢ — فهرس الأحاديث ٢٨٨
- ٣ — فهرس الأمثال والأقوال ٢٩٣
- ٤ — فهرس الأقوال المفسرة ٣٩٤
- ٥ — فهرس الشعر ٣٢٥
- ٦ — فهرس الرجز ٣٣٢
- ٧ — فهرس الأعلام ٣٣٥
- ٨ — فهرس الأماكن والقبائل والأيام والغزوات ٣٣٩
- ٩ — فهرس اللغة ٣٤١
- ١٠ — فهرس الألفاظ المعربة ٣٦٠
- ١١ — فهرس الكتب والأبواب ٣٦١
- ١٢ — فهرس المصادر والمراجع ٣٦٣
- ١٣ — فهرس الكتاب ٣٧٨

فهرس آيات القرآن الكريم

| الآية | رقم الآية | رقم الصفحة |
|--|-----------|------------|
| سورة البقرة | | |
| ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ | ٥ | ٦٠ |
| ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ | ٤٨ | ١٦٢ ، ١٩٥ |
| ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ | ٥٧ | ٣٠ |
| ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ | ٦٠ | ٥٤ |
| ﴿ لَا ذُلٌّ لِتِثْرِ الْأَرْضِ ﴾ | ٧١ | ٥١ |
| ﴿ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ | ٧٢ | ٧٥ |
| ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ | ١٢٤ | ١٠٣ |
| ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ | ١٢٥ | ٥٣ ، ٢٥١ |
| ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ | ١٢٧ | ٢٠٥ |
| ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ | ١٢٨ | ٢٠٤ |
| ﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ | ١٣٠ | ٢١٤ |
| ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ | ١٤٤ | ٧٤ |
| ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ مَوْلٍ ﴾ | ١٤٨ | ٧٤ |
| ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ | ١٥٦ | ١٣٦ |
| ﴿ إِنْ الصِّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شُعَاتِ اللَّهِ ﴾ | ١٥٨ | ٢٠٧ |
| ﴿ يَلْعَنَهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ | ١٥٩ | ١١٩ |
| ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ | | |
| ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ | ١٧٧ | ٢١٤ |
| ﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ | | |
| ﴿ فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ | ١٧٨ | ٢٧٦ |
| ﴿ حَتَّىٰ يَتَّبِعَ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ | ١٨٧ | ١٧٣ |
| ﴿ وَلَا تَبَاشَرُوهُمْ ﴾ | ١٨٧ | ١٧٩ |
| ﴿ وَلَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ | ١٩٥ | ٢٢٨ |
| ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ | ١٩٦ | ٢٢٢ |
| ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ | ١٩٦ | ١٩٦ ، ٢١٥ |
| ﴿ فَفَدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ ﴾ | ١٩٦ | ١١٦ |
| ﴿ فَلَا رِفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ | ١٩٧ | ٦٣ ، ١٨٥ |
| ﴿ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِي الْحَيْضِ وَلَا تَقْرَبُواهُنَّ ﴾ | ٢٢٢ | ٤٥ |
| ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ | ٢٣٨ | ٥٥ |
| ﴿ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ | ٢٣٩ | ١٠٧ |
| ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ | ٢٤٣ | ٢٥٨ |
| ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَتَفَقَّحُونَ ﴾ | ٢٦٧ | ٤٣ ، ١٤٥ |
| ﴿ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ | ٢٦٩ | ٨٨ |
| ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ عَادٍ ﴾ | | |

المس ﴿.....﴾ ٢٨٣ ٢٤١
﴿فليؤد الذي أوتمن أمانته﴾ .. ٢٨٣ ٧٢

سورة آل عمران

﴿آلم الله لا إله إلا هو﴾ ٢٨٣ ٥٨
﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ ١٨ ٥٨
﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون﴾ ٩٣ ١٥٨
﴿لن يضروكم إلا أذى﴾ ١١١
﴿والعافين عن الناس﴾ ١٣٤
﴿ما كان لنبي أن يغفل﴾ ١٦١ ٦٤ ١٦١
﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع
الغرور﴾ ١٨٥ ١٨٢ ، ٢٣٧

سورة النساء

﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ ٣ ١٥٨
﴿ومن كان غنياً
فليستعفف﴾ ٦ ٢٧٠
﴿وكفى بالله حسيباً﴾ ٦ ٨
﴿إنما يأكلون في بطونهم
نارا﴾ ١٠ ١٩
﴿فما استمتعتم به منهن﴾ ٢٣ ٨٢
﴿ذلك لمن يحشى العنت
منكم﴾ ٢٥
﴿إلا أن تكون تجارة﴾ ٢٩ ٢٣٥
﴿الجار الجنب﴾ ٣٦ ٤٢
﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ ٦٩ ١٨٩
﴿والله يكتب ما يبيتون﴾ ٨١ ١٧٢
﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ ٨٨ ٤٨
﴿حصرت صدورهم﴾ ٩٠ ٢١٤
﴿مراغماً كثيراً﴾ ١٠٠ ٩٥
﴿وإذا ضربتم في الأرض﴾ ١٠١ ١٠٤
﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين
كتاباً موقوتاً﴾ ١٠٣ ١٨٧
﴿تقولوا راعنا﴾ ١٠٤ ٢٣٦
﴿إذ يبيتون ما لا يرضى من
القول﴾ ١٠٨ ١٧٢

سورة المائدة

﴿إلا ما ذكيت﴾ ٣ ٢٢٩ ، ٢٣٠

﴿فمن اضطر في مخمصة﴾ ٣ ٢٢٩ ، ٣٤
﴿وما علمتم من الجوارح
مكليلين﴾ ٤
﴿وأيديكم إلى المرافق﴾ ٦ ٢٧
﴿فطوعت له نفسه﴾ ٣٠ ١٧٢ ، ٣٤
﴿فأواري سوءة أخى﴾ ٣١

سورة المائدة

﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾ ٣٥ ٦٤
﴿النفس بالنفس﴾ ٤٥ ١٢٤
﴿بل يدها مبسوطتان﴾ ٦٤ ١٣٤
﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل
الشيطان﴾ ٩٠ ٤٩
﴿استحقا إنما﴾ ١٠٧ ٦١

سورة الأنعام

﴿يحملون أوزارهم على
ظهورهم﴾ ٣١ ٩٢
﴿فطر السماوات والأرض﴾ ٧٩ ٧٧
﴿ضيقاً حرجاً﴾ ١٢٥ ٦٥
﴿رجس أو فسقا﴾ ١٤٥ ٢٢٨
﴿فمن اضطر غير باغ ولا
عاد﴾ ١٤٥ ٢٢٩

سورة الأعراف

﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ ٢٨ ٧٠
﴿فأذن مؤذن بينهم﴾ ٤٤ ٥٦
﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ ٨٢ ٩
﴿إلا امرأته كانت من
الغابرين﴾ ٨٣ ٢١٨
﴿يعكفون على أصنام لهم﴾ ١٣٨ ١٧٨
﴿ويحرم عليهم الخبائث﴾ ١٥٧ ٢٢٣
﴿النبي الأمي﴾ ١٥٧ ١٠١
﴿يأخـذون عرض هذا
الآدنى﴾ ١٩٦ ١٥٥
﴿وإذا أخذ ربك من بنى آدم
من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
على أنفسهم ألسن بربكم قالوا

| | |
|---------|---------------------------------|
| ٢٥٩ | |
| ١٠٣، ٨٥ | ﴿ واسأل القرية ﴾ ٨٢ |
| ١٦٣ | ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ ٨٨ |

سورة إبراهيم

| | |
|-----|----------------------------------|
| ١٦٤ | ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ ١٢ |
| ٩١ | ﴿ بالغدو والأصال ﴾ ١٥ |
| | ﴿ ابتغاء حلية أو متاع ﴾ ١٧ |

سورة الرعد

| | |
|-----|----------------------------------|
| ٦٨ | ﴿ ويسقى من ماء حميم ﴾ ١٦ |
| ٢٧٤ | ﴿ تحيتم فيها سلام ﴾ ٢٣ |
| ٨١ | ﴿ مهطعين مقنعي رؤوسهم ﴾ ٤٣ |
| ١٣ | ﴿ لا يرتد إليهم طرفهم ﴾ ٤٣ |
| ٢٧٤ | ﴿ وأفقدتهم هواء ﴾ ٤٣ |

سورة النحل

| | |
|-----|------------------------------------|
| | ﴿ حين تريحون وحين تسرحون ﴾ ٦ |
| ١٤٨ | ﴿ ومنه شجر فيه تسيمون ﴾ ١٠ |

سورة النحل

| | |
|-----|---|
| ١٨٠ | ﴿ أن تميد بكم ﴾ ١٥ |
| | ﴿ يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾ ٨٠ |
| ١٨٤ | ﴿ فممن اضطر غير باغ ولا عاد ﴾ ١١٥ |
| ٥٥ | ﴿ كان أمة قانتا ﴾ ١٢٠ |

سورة الإسراء

| | |
|-----|---|
| | ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ﴾ ٨ |
| ٢١٤ | ﴿ فحق عليها القول ﴾ ١٦ |
| ٦١ | ﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ﴾ ٦٩ |
| ٢٧٦ | ﴿ ولقد كرمنا بني آدم ﴾ ٧٠ |
| ٢٠٣ | ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ ٧٨ |
| ٥٤ | ﴿ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ ٨١ |
| ٢٣١ | ﴿ حتى تفجر لنا من الأرض ﴾ |

| | |
|-----|--------------------------------|
| ١٧٠ | ﴿ بلى ﴾ ٣٨ |
| ١٠٤ | ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ ٦١ |

سورة الأنفال

| | |
|-----|---------------------------------------|
| ١٦٤ | ﴿ يغفر لهم ما قد سلف ﴾ ١٤٢ |
| | ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ ٣ |
| ٥٦ | ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ ٢٨ |

سورة التوبة

| | |
|-----|---|
| ٨٩ | ﴿ وأذان من الله ﴾ ٣٠ |
| ١٥٣ | ﴿ إنما المشركون نجس ﴾ ٣٤ |
| ٢٤٣ | ﴿ قاتلهم الله ﴾ ٣٧ |
| | ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ ٦٠ |
| ١٦٢ | ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ ٦٧ |

﴿ إنما الصدقات للفقراء

| | |
|---------|--|
| ١٦٢ | ﴿ والمساكين والعاملين عليها ﴾ ٦٠ |
| ١١٢ | ﴿ نسوا الله فنسهم ﴾ ٦٧ |
| ١٥٦، ٦٦ | ﴿ جنات عدن ﴾ ٧٢ |
| | ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ﴾ ١٠٣ |
| ١٦٠ | ﴿ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ﴾ ١٠٣ |
| ١٦١ | ﴿ عزيز عليه ما عنتم ﴾ ١٢٨ |

سورة يونس

| | |
|--|--|
| | ﴿ ولقد بأونا بني إسرائيل موبأ صدق ﴾ ٩٣ |
|--|--|

سورة هود

| | |
|-----|---|
| ٢٢٥ | ﴿ أن جاء بعجل حنيد ﴾ ٦٩ |
| | ﴿ ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ﴾ ٩٥ |

سورة يوسف

| | |
|----------|-----------------------------|
| ١٤٢، ١٢٠ | ﴿ نرتع ونلعب ﴾ ١٢ |
| ٢٣٥، ١١٩ | ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ ٢٠ |

| | | |
|----------|----|--------------------------|
| ٢١٧ | ٣٤ | ﴿ من بهيمة الأنعام ﴾ |
| ٢١٨ | ٣٦ | ﴿ القانع والمعتز ﴾ |
| ٤١ | ٦١ | ﴿ يولج الليل في النهار ﴾ |
| ١٧٠، ١٣٤ | ٧٨ | ﴿ ملة أبيكم إبراهيم ﴾ |

سورة المؤمنون

| | | |
|-----|----|------------------------|
| ١٨٤ | ٨٨ | ﴿ يحير ولا يحار عليه ﴾ |
|-----|----|------------------------|

سورة النور

| | | |
|-----|----|-----------------------------------|
| ٧٠ | ٣١ | ﴿ عورات النساء ﴾ |
| | | ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ |
| ٢٤٠ | ٣٣ | ﴿ ففترى الودق يخرج من خلاله ﴾ |
| ١٧٩ | ٤٣ | ﴿ وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ﴾ |
| ٥٤ | ٥٨ | ﴿ طوافون عليكم بعضكم على بعض ﴾ |

سورة الفرقان

| | | |
|----------|----|---------------------------------|
| ٢٦٩، ١٤٢ | ٢٢ | ﴿ حجرا محجورا ﴾ |
| | | ﴿ وأنزلنا من السماء ماء طهورا ﴾ |
| ١٠ | ٤٨ | ﴿ وزادهم نفورا ﴾ |
| ٩١ | ٦٠ | ﴿ يمشون على الأرض هونا ﴾ |
| ٢٦٧ | ٦٥ | ﴿ إن عذابها كان غراما ﴾ |

سورة الشعراء

| | | |
|-----|----|----------------------------|
| | | ﴿ وابعث في الدائن حاشرين ﴾ |
| ١٦٣ | ٣٦ | ﴿ وأزلفنا ثم الآخرين ﴾ |

سورة التمل

| | | |
|-----|----|---------------------------|
| ١٦ | ٢٢ | ﴿ فمكث غير بعيد ﴾ |
| ١٧٢ | ٤٩ | ﴿ لنبيته وأهله ﴾ |
| ١٣١ | ٨٣ | ﴿ فوجا ممن يكذب بآياتنا ﴾ |

سورة القصص

| | | |
|----|----|---------------------------------------|
| ٤١ | ١١ | ﴿ فبصرت به عن جنب ﴾ |
| | | ﴿ فاستغاثه الذي من شيعته على ينبوعا ﴾ |

| | | |
|-----|-----|------------------------------|
| ١٠ | ٩٠ | ﴿ ينبوعا ﴾ |
| ٢٧٠ | ١٠٠ | ﴿ وكان الإنسان قتورا ﴾ |
| | | ﴿ لتقرأه على الناس على مكث ﴾ |
| ١٦ | ١٠٦ | ﴿ ويزيدهم خشوعا ﴾ |

سورة الكهف

| | | |
|-----|----|------------------------------|
| ٤٣ | ٨ | ﴿ صعيدا جرزا ﴾ |
| | | ﴿ فابعثوا أحدكم بورقكم هذه ﴾ |
| ١٩ | ١٩ | ﴿ فلينظر أيها أزكى طعاما ﴾ |
| ١٣٩ | ٤٠ | ﴿ صعيدا زلقا ﴾ |
| ١٠٠ | ٥٠ | ﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ |
| ١٣٩ | ٧٤ | ﴿ أقتلت نفسا زكية ﴾ |
| ١٣٩ | ٨١ | ﴿ خيرا منه زكاة ﴾ |

سورة مريم

| | | |
|----------|----|-----------------------------------|
| ١٣٩ | ١٩ | ﴿ ليهب لك غلاما زكيا ﴾ |
| | | ﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ﴾ |
| ١٤٧ | ٢٣ | ﴿ إني نذرت للرحمن صوما ﴾ |
| ٢٢١، ١٦٩ | ٢٦ | ﴿ وما كانت أمك بغيا ﴾ |

سورة طه

| | | |
|---------|-----|---------------------------|
| | ٥٢ | ﴿ لا يضل ربي ﴾ |
| ١١٢ | ٦١ | ﴿ وقد خاب من افتري ﴾ |
| ١٤٠، ٥١ | ١١٥ | ﴿ ولم نجد له عزما ﴾ |
| ٥٠ | ١١٩ | ﴿ لا تظما فيها ولا تضحى ﴾ |
| ١٢١ | ١٢٤ | ﴿ معيشة ضنكا ﴾ |

سورة الأنبياء

| | | |
|-----|-----|-------------------------|
| ٢٦٠ | ٨٤ | ﴿ فكشفنا ما به من ضر ﴾ |
| ٥٦ | ١٠٩ | ﴿ فقل آذنتكم على سواء ﴾ |

سورة الحج

| | | |
|-----|----|-----------------------------|
| ٢٣٦ | ١٩ | ﴿ هذان خصمان ﴾ |
| | ٢٥ | ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾ |
| ٥٦ | ٢٧ | ﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾ |
| ٢١٨ | ٢٨ | ﴿ البائس الفقير ﴾ |

| | | |
|----------------------------------|----|-----|
| المجرمون ﴿﴾ | ٥٩ | ٤٦ |
| ﴿﴾ ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا | | |
| تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو | | |
| مبين ﴿﴾ | ٦٠ | ٨٨ |
| ﴿﴾ من يحيى العظام وهى | | |
| رميم ﴿﴾ | ٧٨ | ٣٩ |
| سورة الصافات | | |
| ﴿﴾ هذا يوم الفصل ﴿﴾ | ٢١ | ٦ |
| سورة ص | | |
| ﴿﴾ وخر راكعاً وأُناب ﴿﴾ | ٢٤ | ٩١ |
| سورة الزمر | | |
| ﴿﴾ لهم غرف من فوقها | | |
| غرف ﴿﴾ | ٢٠ | ٢٧٥ |
| سورة غافر | | |
| ﴿﴾ وأدخلوا آل فرعون أشد | | |
| العذاب ﴿﴾ | ٤٦ | ٨٥ |
| سورة فصلت | | |
| ﴿﴾ أجر غير ممنون ﴿﴾ | ٧ | ٢٤٢ |
| سورة الزخرف | | |
| ﴿﴾ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة | | |
| فى الأرض يخلفون ﴿﴾ | ٦٠ | ٨٦ |
| سورة الأحقاف | | |
| ﴿﴾ ما كنت بدعا من الرسل ﴿﴾ | ٩ | ١١٠ |
| سورة محمد | | |
| ﴿﴾ فقد جاء أشراطها ﴿﴾ | ١٨ | ٢٤١ |
| ﴿﴾ ولنبلونكم حتى نعلم ﴿﴾ | ٢١ | ٢٧١ |
| سورة الفتح | | |
| ﴿﴾ لتدخلن المسجد الحرام إن | | |
| شاء الله آمنين ﴿﴾ | ٢٧ | ٢٠٧ |
| سورة الذريات | | |
| ﴿﴾ قتل الخراصون ﴿﴾ | ١٠ | ١٤٩ |
| سورة الطور | | |
| ﴿﴾ فى رق منشور ﴿﴾ | ٣ | ٢٥٧ |

| | | |
|----------------------------|----|-----|
| الذى من عدوه ﴿﴾ | ١٥ | ١٢٠ |
| ﴿﴾ وجعلناهم أئمة يدعون إلى | | |
| النار ﴿﴾ | ٤١ | ١٠٠ |

سورة الروم

| | | |
|-----------------------|----|-----|
| ﴿﴾ وأثاروا الأرض ﴿﴾ | ٩ | ٥١ |
| ﴿﴾ وهو أهون عليه ﴿﴾ | ٢٧ | ٥٧ |
| ﴿﴾ فترى الودق يخرج من | | |
| خلاله ﴿﴾ | ٤٨ | ١٧٩ |
| ﴿﴾ فهذا يوم البعث ﴿﴾ | ٥٦ | ٦ |

سورة لقمان

| | | |
|-------------------------------|----|-----|
| ﴿﴾ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴿﴾ | ١٢ | ٨٨ |
| ﴿﴾ حملته أمه وهنا على وهن ﴿﴾ | ١٤ | ٢١٥ |

سورة السجدة

| | | |
|---------------------------|----|-----|
| ﴿﴾ أنذا ضللنا فى الأرض ﴿﴾ | ١٠ | |
| ﴿﴾ تتجافى جنوبهم عن | | |
| المضاجع ﴿﴾ | ١٦ | |
| ﴿﴾ وجعلنا منهم أئمة يهدون | | |
| بأمرنا ﴿﴾ | ٢٤ | ١٠٠ |
| ﴿﴾ وهم لا يسأمون ﴿﴾ | ٣٨ | ٩١ |

سورة الأحزاب

| | | |
|-------------------------------------|----|-----|
| ﴿﴾ فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم | | |
| تروها ﴿﴾ | ٩ | ٢٠٧ |
| ﴿﴾ أسوة حسنة ﴿﴾ | ٢١ | ٢٠٧ |
| ﴿﴾ إن الله وملائكته يصلون على | | |
| النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه | | |
| وسلموا تسليماً ﴿﴾ | ٥٦ | ٦ |

سورة سبأ

| | | |
|---------------------------------|----|-----|
| ﴿﴾ لا يعزب عنه مثقال ذرة ﴿﴾ | ٣ | ٢٥ |
| ﴿﴾ وجفان كالجواى ﴿﴾ | ١٣ | ٢٤٧ |
| ﴿﴾ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى | | |
| ضلال مبين ﴿﴾ | ٢٤ | ٦١ |

سورة فاطر

| | | |
|----------------------------|---|----|
| ﴿﴾ فاطر السماوات والأرض ﴿﴾ | ١ | ٧٧ |
|----------------------------|---|----|

سورة يس

| | | |
|------------------------|--|--|
| ﴿﴾ وامتازوا اليوم أيها | | |
|------------------------|--|--|

سورة النجم

- ﴿ وإذ أنتم أجنة فى بطون ﴾ ٣٢ ١٣٦
 ﴿ أمهاتكم ﴾ ٤٨ ١١٥، ٢٣٦
 ﴿ أغنى وأقنى ﴾ ٤٨ ١١٥، ٢٣٦

سورة الرحمن

- ﴿ هل جزاء الإحسان إلا ﴾ ٦٠ ٢٧٠
 ﴿ الإحسان ﴾ ٦٠ ٢٧٠

سورة الواقعة

- ﴿ السابقون السابقون ﴾ ١٠ ١١٧
 ﴿ فشاربون عليه من الحميم ﴾ ٥٤ ٦٧

سورة الحشر

- ﴿ السلام المؤمن المهيمن ﴾ ٢٣ ٢٠٣

سورة الصف

- ﴿ كأنهم بنيان مرصوص ﴾ ٤ ٩٩

سورة الجمعة

- ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم ﴾ ٥ ١٤
 ﴿ يحملوها ﴾ ٥ ١٤

سورة المنافقين

- ﴿ فأصدق وأكن ﴾ ١٠ ١١٤

سورة الملك

- ﴿ رجوما للشياطين ﴾ ٥ ٧٨

سورة الحاقة

- ﴿ عيشة راضية ﴾ ٢١ ٣٧

سورة الجن

- ﴿ قاولئك تحروا رشدا ﴾ ١٤ ١٥

سورة المزمل

- ﴿ إنا لدينا أنكالا ﴾ ١٢ ٢٥٢

- ﴿ كثيلا مهيلا ﴾ ١٤ ١٣٤

- ﴿ وآخرون يضربون فى الأرض ﴾ ٢٠ ١٠٤، ٣٧
 ١٤٠

سورة المدثر

- ﴿ وثيابك فطهر ﴾ ٤ ٦٦

﴿ كأنهم حمر مستنفرة فرت من ﴾

- ﴿ قسورة ﴾ ٥٠ ٢١٢

سورة القيامة

- ﴿ بل الإنسان على نفسه ﴾ ١٤ ١٩٠، ٧٥
 ٢٧٢

سورة المرسلات

- ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا ﴾ ٢٥ ٧١
 ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ ٣٥ ٦

سورة النبأ

- ﴿ وجعلنا نومكم سباتا ﴾ ٩ ٦٠
 ﴿ ماء ثجاجا ﴾ ١٤ ٤٧
 ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة ﴾ ٣٨ ٨٣
 ﴿ صفا ﴾ ٣٨ ٨٣

سورة عبس

- ﴿ وما عليك ألا يزكى ﴾ ٣ ١٣٩

سورة الانفطار

- ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ ١ ١٥٧

سورة المطففين

- ﴿ كتاب مرقوم ﴾ ٩ ٢٣٩
 ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾ ١٤ ٢٦٧

سورة الانشقاق

- ﴿ أجر غير ممنون ﴾ ٢٥

سورة الأعلى

- ﴿ قد أفلح من تركى ﴾ ١٤ ١٣٩

سورة الفجر

- ﴿ قسم لذى حجر ﴾ ٥ ٢٦٩
 ﴿ جابوا الصخر بالوادى ﴾ ٩ ١٠٨

سورة البلد

- ﴿ أو مسكينا ذا متربة ﴾ ١٦ ١٦٢

سورة الليل

- ﴿ يؤتى ماله يتزكى ﴾ ١٨ ١٣٩

سورة العصر

﴿ إن الإنسان لفي خسر ﴾ ٢ ٨١

﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ ٣ ٨١

سورة الهمزة

﴿ في عمدة ممددة ﴾ ٩ ١٣٢

سورة قريش

﴿ لإيلاف قريش إيلافهم ﴾ ... ١ ، ٢ ١٦٢

سورة المسد

﴿ ما أغنى عنه ماله وما

كسب ﴾ ٢ ١٣٧

سورة الإخلاص

﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ٤ ١٢٥

سورة الضحى

﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ ٣ ٢١٤

﴿ فأما اليتيم فلا تنهر ﴾ ٩ ٩٣

سورة العلق

﴿ واسجد واقترب ﴾ ٩ ٩١

سورة الانشراح

﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ ٨ ١٣٠

سورة التين

﴿ أجر غير ممنون ﴾ ٦

سورة الزلزلة

﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ ١ ١١٨

فهرس الحديث

| | |
|-----|--|
| ٥٧ | الأئمة ضمنا والأمناء أحسن حالا من الضمنا « |
| ٣٧ | « أتى سباطة قوم فبال قائماً لعله بمأبضيه « |
| ٣٩ | « أتاني وفد جن نصيبين فسألوني الزاد « |
| ٢٢٣ | « إتمامهما أن تحرم بهما من دويرة أهلك « |
| ١٢٩ | « أخاف أن يكون نعيّاً « |
| ٩٨ | « إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال « |
| ١٨٣ | « إذا أتى أحدكم أهله « |
| ٩٩ | « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون « |
| ٥٩ | « إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر « |
| ٨٣ | « إذا صلى أحدك فليخو « |
| ٩٢ | « إذا قام أحدكم أو قلّس « |
| ١٣ | « إذا كان الماء قلتين فإنه لا يحمل الخبث « |
| ٣١ | « إذا كنا مسافرين (أو سفراً) « |
| ١٤ | « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه « |
| ١٨٢ | « الإسلام يجب ما قبله « |
| ٢٣٧ | « أصابه سهم عائر « |
| ٩٦ | « أعجبهم إلى عمر رضى الله عنه « |
| ٣٦ | « أعوذ بك من الخبيث المخبث « |
| ٩١ | « أقرب ما يكون العبد من الله تعالى إذا كان ساجداً « |
| | « ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه أن يقال : سبق الحاج فادان |
| ٢٦٧ | معرضاً ، فأصبح وقد رين به « |
| ٢١ | « إلا إن لم تجدوا عنها بدا « |
| ١٩١ | « ألا خمرته ولو بعود « |
| ٥٠ | « أمر في بول الأعرابي بذنوب « |
| ٢٢٧ | « أنت مولانا فحجل « |
| ١٠ | « إن رجلاً أتاه الله مالاً فلم يبتثر خيراً « |
| ٢٤٣ | « أنساً الله في أجله « |
| ٢١٩ | « إن في الجنة لنجائب تدف بركبانها « |

- « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً » ١٤٥
- « إنما أئج ثجاً » ١٨٩ ، ٤٧
- « إنما سمى الله عز وجل البيت العتيق لأن الله تعالى أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط » ٦٧
- « إنما يجرجر في جوفه نار جهنم » ١٨
- « أنها أسدلت قناعها » ٧٣
- « إنها من الطوافين عليكم أو الطوافات » ١٦
- « أنه أكل مقعياً » ٨٤
- « أنه جهز جيش العسرة » ١٢٥
- « أنه كان يتعوذ من الأيمة » ١٢٥
- « إياكم وخضراء الدمن » ١٤٩
- « أيما إهاب دبغ فقد طهر » ١٧
- « باهى الله به ملائكته » ٣٤
- « بت البارحة وما في نفسي على أحد إحنة » ٢٧٧
- « بصر كل سماء مسيرة كذا » ١٨٠
- « بكر وابتكر ومشى ولم يركب » ١١٤
- « بل أنت نسيت » ٣١
- « تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء » ٢٩
- « التبين من الله والعجلة من الشيطان » ٤٨ ، ٤٧
- « تحيض في علم الله » ٤٦
- « اتقوا الملاعن » ٣٧
- « تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه » ٦٤
- « توضاً بما لا ييل الثرى » ٤٢
- « توضاً من بئر بضاعة » ١١
- « توضاً من مزادة مشركة وتوضاً عمر من جرة نصرانية » ٢١
- « ثم اغسله بالماء » ١٢
- « حثيه ثم اقرضيه » ١٢
- « حثيه ولو بضلع » ١٢
- « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » ٢٠٥
- « الحل ميتته » ١١
- « الحمد رأس الشكر » ٦
- « اختتن بالقدوم » ٢١
- « الخلافة في قریش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة » ١٣٢
- « ادفنوني في ثوبى هذين فإنهما للمهل والصديد » ٦٨
- « رأيت استاتنبو » ٣٤
- « زر غباً تزدد حباً » ٢٣

- ٢٠ « استاكوا عرضاً وادهنوا غباً واكتحلوا وترأ »
- ٢٧١ « شبيب بامرأة في شعره »
- ٨٢ « صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال في الضحى »
- ٦٠ « الصلاة خير من النوم »
- ١٦٧ « صلة الرحم تزيد في العمر »
- ٦٨ « صلوا في رجالكم »
- ٥٥ « طول القنوت »
- ٢٧٨ « عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرض ومذهبة للأثر »
- ٣٤ « العينان وكاء السه »
- ٢٩ « غراً محجلين »
- ١١٢ ، ٦١ « غسل الجمعة واجب على كل محتلم »
- ٤٢ « فرصة ممسكة »
- ١٨٢ « رفعت صبيها لها من محبتها »
- ٢٠ « الفطرة عشر »
- ٢٩ « فقد أساء وظلم »
- ١٠٢ « فقحنا وصأصأتم »
- ٢١٠ « فلما انصبت قدماه في الوادي »
- ٣٦ « فليترد لبوله »
- ٣٨ « فليتر ذكره ثلاث نترات »
- ٣٧ « قارعة الطريق »
- ١٢ « قرصيه »
- ١١٧ « قم من الشمس فإنها تنفل الريح »
- « قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب
- الجد محبوسون »
- ٨٦ ، ٨٥ « قنت عليهم شهراً »
- ٥٥ « كأن روحه يعذب بما عليه من الدين حتى يؤدي عنه »
- ١٢٤ « كان عليه السلام يذني إلى رأسه لأرجله »
- ١٧٩ « كان نعل رسول الله ﷺ من فضة وقيعة سيفه من فضة »
- ١٧ « كان يحب تأخير السحور »
- ١٧٦ « كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ »
- ٧٦ « الكباد من العب »
- ١٩٨ « كتب في رق ثم طبع بطابع »
- ٣٠ « انكسر قدح رسول الله ﷺ فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة »
- ٢٠ « الكلب خبيث خبيث ثمنه »
- ١٤ « كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم »
- ٥ « كل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز »
- ١٥٣

- « كن حلس بيتك » ٢٥٣
- « لكن فقدتموني لتفقدن منى رملاً عظيماً » ١٨٣
- « لا تجوز شهادة القانع لأهل البيت » ٢١٩
- « لا تحل الصدقة إلا لثلاثة » ١٦٣
- « لا تدخلوا على قلعاً » ٢٢
- « لا تصلوا في أعطان الإبل فإنها جن من جن خلقت » ٦٩
- « لا تناجشوا » ٢٥٣
- « لا ضرورة في الإسلام وإن من أحدث حدثاً أخذ بحدثه » ١٨٥
- « لا ضرر ولا إضرار » ٢٦٥
- « لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يتوضأ فيه » ٣٨
- « لا يقبل الله صلاة بغير طهور » ٦٤ ، ١١
- « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » ٧٠
- « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » ٢٢
- « لم يقت في الخمر حداً » ١٨٧ ، ١٨٦
- « اللهم غبطاً لا هبطاً » ٢٧٧
- « لو علمت أن نبي الله يسمع قراءتي لحبرت بها » ١١٦
- « لو منعوني عقلاً » ١٤٦
- « لو منعوني عناقاً » ١٤٥
- « ليس في الخضراوات صدقة » ١٤٩
- « الماء طهور » ٧
- « ما زلت تبوكونها بوكاً » ٣٢
- « المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا » ٢٣٥
- « مثل قلال هجر » ١٣
- « مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين تعير إلى هذه مرة وهذه مرة » ٢٣٧
- « لا تدري أيها تتبع » ٢٣٧
- « مسكتان غليظتان » ١٥٤
- « مضوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً » ١٩٨
- « مكان الشفة » ٢٠
- « ملحفة ورسية » ٣٠
- « من استغنى استغنى الله عنه » ١١٢
- « من باع الخمر فليشقص الخنازير » ٢٥٢
- « من بدا فقد جفا » ٩٧
- « من سقى مؤمناً ماءً على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم » ١٦٦
- « من صبر على لأواء المدينة » ١٢١
- « من صدق منجماً فقد كفر » ١٧٢

- « من عزى مصاباً » ١٣٦
 « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقد من ذنبه » ١٧٨
 « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له » ١٧٢
 « من لم يتعزى بعزاء الله فليس منا » ١٣٦
 « من لم يمنعه من الحاج حاجة » ١٨٣
 « النساء حائل الشيطان » ٢٣٢
 « نهى عن الإرفاه » ١٩٠ ، ٢٣
 « نهى عن بيع جبل الحبله » ٢٤٠
 « نهى عن بيع العربان » ٢٤٠
 « نهى عن الحجر » ٢٣٨
 « نهى عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة » ٢٤٥
 « نهى عن نبيذ الجرار » ٢١
 « هو زاد إخوانكم من الجن » ٣٩
 « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » ١١
 « واهدوا هدى عمار » ١١٠
 « وإن رغم أنف أى ذر » ٩٥
 « وعباد الله ركع » ١١٩
 « وقد سخنت ماء بالشمس » ٧
 « وما أربك إلى خلوف فيها » ٢٣
 « ويل للذين يمسون فروجهـم ثم يصلون ولا يتوضأون » ٣٥
 « يا حميراء » ١١
 « يشوص فاه بالسواك » ٢٢
 « يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » ١٢
 « يورث البرص » ٨

فهرس الأمثال والأقوال

| | |
|-------------------------------------|----------|
| أحشفا وسوء كيلة | ٢٥٩ |
| إذا لم تغلب فاخلب | ٢٣٥ |
| أشرق ثبير كيما نغير | ١١٧ |
| أصدق من القطا | ١٩٨ |
| أعق من ضب | ٢٢٤ |
| إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر | |
| والفاجر | ١٥٥ |
| ثاب الفهم بعدما نفذ السهم | ٥٣ |
| خدمة لزمة تسبق الجميع بالأكمة | ٦٢ |
| الدنيا قروض ومكافأة | ٢٦٠ |
| كأنما أنشط من عقال | ٢٠١ |
| كالزراع في السباخ | ٢٧٢ |
| كل شئىء يحب ولده حتى الحبارى | ٢٢٧ |
| كمستبضع تمر إلى هجر | ١٦٣ |
| لا ينبت البقلة إلا الحقلة | ٢٤٥ |
| ليس بعشك فادرجى | ٦٢ |
| ما أشبه الليلة بالبارحة | ٢٧٧ |
| ما له دار ولا عقار | ٢٥٨ |
| من يطل هن أبيه ينتطق به | ١٥٤ |
| وجدان الرقين يغطى أفن الأفين | ١٥٣ ، ١٩ |

فهرس الأقوال المفسرة

ص (٥)

قوله : « الحمد لله » .

قوله : « يجوز رفع الحدث » .
قوله : « إزالة النجس » .

(٦)

قوله : « الذى وفقنا » .
قوله : « وهدانا » .
قوله : « لذكره » .
قوله : « وصلواته على محمد خير خلقه » .
قوله : « هذا كتاب » .
قوله : « كتاب » .

ص (١٠)

قوله : « بالماء المطلق » .
قوله : « نبع من الأرض » .
قوله : « البرد » .
قوله : « ماء الآبار » .
قوله : (تعالى) : ﴿ وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً ﴾ .

ص (٧)

قوله : « مهذب » .
قوله : « أصول » .
قوله : « بأدلتها » .
قوله : « من المسائل المشككة » .
قوله : « بعللها » .

ص (١١)

قوله : « توضأ من بئر بضاعة » .
قوله : « وقد سخنت ماء بالشمس » .
قوله : « ياحميراء » .
قوله : « يورث البرص » .

ص (١٢)

قوله : « وما سوى الماء المطلق من المائعات » .
قوله : « حثيه ثم اقرصيه » .
قوله : « لا يمكن صون الماء عنه » .
قوله : « والطحلب إذا أخذ » .
قوله : « كماء اللحم وماء الباقلاء » .

ص (٨)

قوله : « أرغب » .
قوله : « عليه توكلت » .
قوله : « وهو حسبي » .

ص (٩)

قوله : « كتاب الطهارة » .
قوله : « الوضوء » .

ص (١٣)

قوله : « يدر كها الطرف » .

قوله : « نفس سائلة » .

قوله : « إذا كان الماء قلتين فإنه لا يحمل الخبث » .

ص (١٩)

قوله : « كالطنبور والبربط » .

قوله : « البللور والفيروزج » .

قوله : « يوم الكلاب » .

قوله : « أنفاً من ورق » .

ص (٢٠)

قوله : « فأنتن عليه » .

قوله : « قليلاً للحاجة » .

قوله : « مكان الشفة » .

قوله : « كان نعل رسول الله ﷺ من فضة وقيعة سيفه من فضة » .

ص (٢١)

قوله : « إلا إن لم تجدوا عنها بُدّاً » .

قوله : « من مزادة مشركة وجرة نصرانية » .

قوله : « وإيكاء السقاية » .

ص (٢٢)

قوله : « لا تدخلوا على قلعاً » .

قوله : « الأزم » .

قوله : « يشوص فاه بالسواك » .

قوله : « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

ص (٢٣)

قوله : « استاكوا عرضاً وادهنوا غباً واكتحلوا وتراً » .

ص (٢٤)

قوله : « يجرح اللثة » .

قوله : « الفطرة عشر » .

ص (١٤)

قوله : « رطل » .

قوله : « احتياطاً » .

قوله : « لا يمكن احتراز منها » .

قوله : « كغبار السرجين » .

قوله : « حكم سائر النجاسات » .

قوله : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه » .

ص (١٥)

قوله : « تراب أو حص » .

قوله : « حتى غمر النجاسة » .

قوله : « كالميتة والجربة المتغيرة والراكد » .

قوله : « زائل عن سمت الجرى » .

قوله : « والتحرى فيه » .

ص (١٦)

قوله : « بطول المكث » .

قوله : « فغفى عنها » .

قوله : « إنها من الطوافين عليكم والطوافات » .

قوله : « الكلب ولغ » .

قوله : « أماراته وتتعلق بالبصر » .

ص (١٧)

قوله : « لا يقلد » .

قوله : « ومن باب الآنية » .

قوله : « ما عدا الكلب والخنزير » .

قوله : « أيما إهاب دبغ فقد طهر » .

قوله : « كالشث والقرظ » .

ص (١٨)

قوله : « للسرف والخيلاء » .

- قوله : « يغسل البراجم » .
 قوله : « الاستحداد » .
 قوله : « اختتن بالقدوم » .

ص (٢٥)

- قوله : « النية محضة » .
 قوله : « عزبت نيته » .

ص (٢٦)

- قوله : « فإن نوى الطهارة المقلقة الوضوء » .
 قوله : « والمضمضة » .
 قوله : « الاستنشاق » .
 قوله : « ثم يمجه » .
 قوله : « إلى خياشيمه » .
 قوله : « فيكون سعوطاً » .
 قوله : « حائل معتاد » .
 قوله : « يؤدي إلى الضرر » .

ص (٢٧)

- قوله : « الغرفة » .
 قوله : « الذقن » .
 قوله : « تصلع الشعر » .
 قوله : « موضع التحذيف » .
 قوله : « وإن كانت كثيفة » .
 قوله : « استرسلت اللحية » .
 قوله : « تخلل اللحية » .
 قوله : « بشرة الوجه » .
 قوله : « إلى المرافق » .

ص (٢٨)

- قوله : « كشط جلده » .
 قوله : « متجافياً » .
 قوله : « التزعتان » .
 قوله : « مقدم رأسه » .

ص (٢٩)

- قوله : « ويأخذ لسماخيه ماء جديداً » .
 قوله : « والكعبان هما العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم في منتهى الساق عن يمين القدم ويسارها » .

- قوله : « غرا محجلين » .
 قوله : « فقد أساء وظلم » .

ص (٣٠)

- قوله : « وقطع النظر عن النظر » .
 قوله : « أفعال متغايرة » .
 قوله : « كتب في رق ثم طبع بطابع » .
 قوله : « ملحفة ورسية » .
 قوله : « على عكنة » .

ص (٣١)

- قوله : « بل أنت نسيت » .
 قوله : « إذا كنا مسافرين » .
 قوله : « أنى بن عمارة » .
 قوله : « وما بدا لك » .
 قوله : « الحضر » .
 قوله : « والرخصة » .
 قوله : « من الجلود أو اللبود » .

ص (٣٢)

- قوله : « وإن لبس خفاً له شرح » .
 قوله : « الجرموق » .
 قوله : « والجورب » .
 قوله : « لا يشف » .
 قوله : « غزوة تبوك » .
 قوله : « وبه قوام الخف » .
 قوله : « بلى وخلق » .
 قوله : « في أثناء المدة » .

ص (٣٣)

- قوله : « اللفافة » .
 قوله : « الخارج من السبيلين » .
 قوله : « لمس النساء » .
 قوله : « الغائط » .
 قوله : « والنجو » .
 قوله : « المعدة » .

ص (٣٨)

- قوله : « فاقعد هويينا » .
 قوله : « ثم ينتره » .
 قوله : « لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يتوضأ فيه » .
 قوله : « عامة الوسواس منه » .
 قوله : « الخراءة » .
 قوله : « أجل » .
 قوله : « والصفحتين والمسربة » .
 قوله : « غمز عقبه عليها » .

ص (٣٩)

- قوله : « بنجاسة نادرة » .
 قوله : « الحممة الفحمة » .
 قوله : « هو زاد إخوانكم من الجن » .
 قوله : « كالرمة » .
 قوله : « للزوجته » .
 قوله : « لا يمكن ضبطه » .
 قوله : « والحشفة » .
 قوله : « لتعذر الضبط » .

ص (٤٠)

- قوله : « المذى والودى » .

ص (٤١)

- قوله : « إيلاج الحشفة في الفرج » .
 قوله : « خروج المنى » .
 قوله : « المذى » .
 قوله : « وإذا نضخت الماء فاغتسل » .

ص (٣٤)

- قوله : « فإن أدخل في إحليله مسباراً » .
 قوله : « أو زرق » .
 قوله : « العينان وكاء السه » .
 قوله : « باهى الله به ملائكته » .
 قوله : « أخص قدمه » .

ص (٣٥)

- قوله : « ويل للذين يمسون فروجهم ثم يصلون ولا يتوضأون » .
 قوله : « هتك حرمة » .
 قوله : « لحم جزور » .
 قوله : « المصحف » .
 قوله : « وحاجتهم إلى ذلك ماسة » .
 « الاستطابة » .

ص (٣٦)

- قوله : « الخبث والخبائث » .
 قوله : « غفرانك » .
 قوله : « وعافاني » .
 قوله : « فليرتد لبوله » .

ص (٣٧)

- قوله : « أتى سباطة قوم » .
 قوله : « لعله بمأبضيه » .
 قوله : « ويكره أن يبول في ثقب أو سرب » .
 قوله : « اتقوا الملاعن » .

قوله : « الجنابة » .

ص (٤٢)

قوله : « ثلاث حثيات » .

قوله : « أشد ضفر رأسى » .

قوله : « خذى فرصة من مسك » .

قوله : « توضأ بما لا ييل الثرى » .

قوله : « ويخرق بالكثير فلا يكفى » .

ص (٤٣)

قوله : « ففضلت فيه فضلة » .

قوله : « فتمعكت فى التراب » .

قوله : « فإذا بلغ الكوع » .

ص (٤٤)

قوله : « صمد للريح » .

قوله : « والطعام للمجاعة » .

قوله : « صلى على حسب حاله » .

قوله : « جدرى » .

قوله : « الحضر » .

قوله : « غزاة ذات السلاسل » .

قوله : « شيئاً » .

قوله : « لأنها غير محصورة » .

قوله : « عذر نادر » .

ص (٤٥)

قوله : « الاستيعاب » .

قوله : وقوله تعالى : ﴿ قل هو أذى ﴾ .

قوله : « إذا أقبلت الحيضة » .

ص (٤٦)

قوله : « فأما العبور » .

قوله : « تحيضى فى علم الله » .

قوله : « يلفق » .

قوله : « إن رأيت الصفرة أو الكدرة » .

قوله : « دم الجيلة » .

قوله : « أغلب لذى لب منكن » .

قوله : « مميزة » .

قوله : « المحتدم القانىء » .

ص (٤٧)

قوله : « دم النفاس » .

قوله : « ذات الجفوف » .

قوله : « أنعت لك الكر » .

قوله : « تلجمى » .

ص (٤٧)

قوله : « فلم تصح بالتبين » .

ص (٤٨)

قوله : « سلس البول » .

قوله : « الباصور » .

قوله : « إنها ركس » .

قوله : « أحواله الطبيعة » .

ص (٤٩)

قوله : « تحلل بعة » .

قوله : « دم غير مسفوح » .

قوله تعالى : ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب

والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾ .

قوله : « رجس » .

قوله : « من غير نجاسة خلفتها » .

قوله : « أهرقها » .

قوله : « يجزى فى بول الغلام النضج » .

قوله : « أمر فى بول الأعرابى بذنوب » .

قوله : « يغمر البول » .

قوله : « فى موضع ضاح » .

ص (٥٠)

قوله : « المرزبان » .

قوله : « كالزئير في الثوب » .

ص (٥١)

قوله : « نائر الرأس » .

قوله : « يسمع دوى صوته » .

قوله : « تنفيرا » .

قوله : « سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة » .

ص (٥٢)

قوله : « إحدى دعائم الإسلام » .

قوله : « ينخس بالسيف » .

قوله : « والخبر متأول » .

المواقيت

قوله : « الظل الذي يكون للشخص » .

قوله : « الفيء مثل الشراك » .

ص (٥٣)

قوله : « العتمة » .

قوله : « شدة الحر من فيح جهنم » .

قوله : « خصت بالتثويب » .

ص (٥٤)

قوله : « ثم طرأ العذر » .

قوله تعالى : ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان

مشهودا ﴾ .

قوله : « والصلوات الخمس » .

ص (٥٥)

قوله : « القنوت في الصبح » .

قوله : « ليس التفريط » .

ص (٥٦)

قوله : « وأذان من الله » .

قوله : « مشروعان للصلوات الخمس » .

قوله : « استشار المسلمين » .

قوله : « الناقوس » .

ص (٥٧)

قوله : « الأئمة ضمنا والأمناء أحسن حالا من

الضمنا » .

قوله : « لاستهموا » .

قوله : « صقع » .

قوله : « من شعار الإسلام » .

قوله : « حتى ذهب هوى من الليل » .

قوله : « الله أكبر » .

ص (٥٨)

قوله : « أشهد أن لا إله إلا الله » .

قوله : « أشهد أن محمداً رسول الله » .

قوله : « محمداً » .

قوله : « رسول الله » .

ص (٥٩)

قوله : « حي على الصلاة حي على الفلاح » .

قوله : « الحيلة » .

ص (٦٠)

قوله : « الفلاح » .

قوله : « الصلاة خير من النوم » .

ص (٦١)

قوله : « أَمَرَ بِأَلٍّ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ

الْإِقَامَةَ » .

قوله : « حق وسنة » .

قوله : « جذم حائط » .

قوله : « الأبطح » .

ص (٦٢)

قوله : « في قبة حمراء » .

قوله : « يترسل » .

ص (٦٧)

- قوله : « سبعة مواطن » .
 قوله : « فوق بيت الله العتيق » .
 قوله : « كالصحراء » .
 قوله : « تجافى عن النجاسة » .
 قوله : « وأوماً » .

ص (٦٨)

- قوله : « فأرة » .
 قوله : « دم حلمة » .
 قوله : « تكرر فيها النبش » .
 قوله : « قد اختلط بالأرض صديد الموتى » .
 قوله : « لأنه مأوى الشياطين لما يكشف فيه من العورات » .

ص (٦٩)

- قوله : « مراح الغنم » .
 قوله : « لا تصلوا في أعطان الإبل » .
 قوله : « خلقت من الشياطين » .
 قوله : « قارعة الطريق » .

ص (٧٠)

- « العورة »
 قوله : « وإذا فعلوا فاحشة » .
 قوله : « لا تبرز فخذك » .
 قوله : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » .
 قوله : « المرأة في الحرام » .
 قوله : « القفازين والنقاب » .

ص (٧١)

- قوله : « مواضع التقليل » .
 قوله : « صفيقاً لا يصف لون البشرة » .
 قوله : « الخمار » .
 قوله : « ملحفة » .
 قوله : « تكثف جلبابها » .

قوله : « في قبة حمراء » .

قوله : « ويدرج الإقامة » .

قوله : « فاحذم » .

قوله : « يغفر للمؤذن مدى صوته » .

قوله : « أما خشيت أن تنشق مريطاؤك » .

ص (٦٣)

قوله : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

ص (٦٤)

- قوله : « الصلاة القائمة وقد قامت الصلاة » .
 قوله : « آت محمداً الوسيلة » .
 قوله : « لم يرزق المؤذن » .
 قوله : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول » .
 قوله : « صلى الله عليه وسلم » تنزهوا من البول
 فإن عامة عذاب القبر منه .

ص (٦٥)

- قوله : « عامة عذاب القبر » .
 قوله : « فغفى عنه » .
 قوله : « من حرج » .
 قوله : « القدر الذى يتعافاه الناس » .

ص (٦٦)

- قوله : « لا يخلو من بثرة وحكة » .
 قوله : « والتحم » .
 قوله : « في معدتها » .
 قوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ .
 قوله : « فيها حش » .

قوله : « سبعة مواطن لا تجوز فيها الصلاة :
 المجزرة والمزبلة والمقبرة ومعاطن الإبل والحمام
 وقارعة الطريق وفوق بيت الله العتيق » .

ص (٧٢)

- قوله : « فليترز » .
 قوله : « اشتمال اليهود » .
 قوله : « اشتمال الصماء » .
 قوله : « احتبى الرجل » .
 قوله : « يسدل في الصلاة » .

ص (٧٧)

- قوله : ﴿ فطر السماوات والأرض ﴾ .
 قوله : « والشر ليس إليك » .
 قوله : « وأتوب إليك » .
 قوله : « أعوذ بالله » .

ص (٧٨)

- قوله : « إلا بأم الكتاب » .
 قوله : « ما لي أنزع القرآن » .
 قوله : « فأمنوا » .
 قوله : « حتى إن المسجد للجة » .

ص (٧٩)

- اللفظ والنظم .
 قوله : « المفصل » .
 قوله : « حزرنا قيام رسول الله ﷺ » .

ص (٨٠)

- قوله : « الخلف عن السلف » .
 قوله : « مأمور بالإنصات » .
 قوله : « فارموه بالبر » .
 قوله : « ثم يركع » .
 « واطمأن » .
 قوله : « لا يطبق » .

ص (٨١)

- قوله : « ولم يصوب رأسه ولم يقنعه » .
 قوله : « ولك خشعت » .
 قوله : « عظمى ومخى » .
 قوله : « سمع الله لمن حمده » .
 قوله : « أهل الثناء » .
 قوله : « حق ما قال العبد وكلنا لك عبد » .

ص (٨٢)

- قوله : « تنقر نقرا » .

ص (٧٣)

- قوله : « من فهوهم » .
 قوله : « ليس من الله في حل ولا حرام » .

اللثام

- قوله : « يتلوث به البدن » .
 قوله : « لأن عليه في قبوله منة » .

ص (٧٤)

- قوله عز وجل : ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ .
 قوله : « فإن أخبره من يقبل خبره في علم » .
 قوله : « محاريب المسلمين » .

ص (٧٥)

- قوله : « لعدم البصير » .
 قوله : « ولا يسع بصيراً أن يقلد » .
 قوله : « والتحام القتال » .
 قوله : « والدابة حرون » .
 قوله : « فركز عنزة » .
 قوله : « وادارأوا ما استطعتم » .

ص (٧٦)

- قوله : « قد قامت » .
 قوله : « مفتاح الصلاة » .
 قوله : « كبر بلسانه » .
 قوله : « وإن كان بلسانه خبل » .
 قوله : « في الحديث كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ » .
 قوله : « دعاء الاستفتاح » .

قوله : « حر الرمضاء » .

قوله : « فلم يشكنا » .

قوله : « سجد على قصاص الشعر » .

قوله : « جخ » .

ص (٨٨)

قوله : « وأوزعهم » .

قوله : « يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه » .

قوله : « وإن نزل بالمسلمين نازلة » .

قوله : « التورك ومتوركا » .

قوله : « والافتراش قهقه السمس واثكل »

قوله : « مأبض » .

قوله : « والإشارة بالمسبحة » .

في الحديث : بصر كل سماء مسيرة كذا »

ص (٨٩)

قوله : « التطوع » .

قوله : « السنن الراتبة » .

قوله : « الشفع والوتر » .

قوله : « اللهم قاتل الكفرة » .

قوله : « إيماناً واحتساباً » .

قوله : « التراويح » .

ص (٩٠)

على كل سلامي من أحدكم صدقة » .

قوله : « التهجد » .

قوله : « مثني مثني » .

قوله : « تحية المسجد » .

ص (٩١)

قوله : « التلاوة » .

قوله تعالى : ﴿ بالغدو والآصال ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ ويزيدهم خشوعاً ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وهم لا يسأمون ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ واسجد واقرب ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وخر راكعاً وأناًب ﴾ .

قوله : « تشزنا للسجود » .

ص (٨٣)

قوله : « يفتح أصابعه » .

قوله : « سبوح قدوس » .

قوله : « رب الملائكة والروح » .

قوله : « فقم أن يستجاب لكم » .

ص (٨٤)

قوله : « ويكره الإقعاء » .

قوله : « التحيات لله » .

قوله : « حميد مجيد » .

ص (٨٥)

قوله : « المسيح الدجال » .

قوله : « متوركا » .

قوله : « صلى الله عليه وسلم وعلى آله » .

قوله : « في دبر كل صلاة » .

قوله : « لا ينفع ذا الجد منك الجد » .

ص (٨٦)

قوله : « اللهم اهدني فيمن هديت » .

قوله : « وعافني فيمن عافيت » .

قوله : « وتولني فيمن توليت » .

ص (٨٧)

قوله : « إنك تقضى ولا يقضى عليك » .

قوله : « تباركت وتعاليت » .

قوله : « نخلع ونترك من يفجرك » .

قوله : « نسعى ونخفد » .

قوله : « عذابك الجد » .

قوله : « أعجبهم إلى عمر رضى الله عنه » .

ص (٩٧)

- قوله : « بازغة » .
- قوله : « قائم الظهيرة » .
- قوله : « تضيف الشمس للغروب » .
- قوله : « لا يتحرى أحدكم بصلاته » .
- قوله : « في قرية أو بدو » .
- قوله : « استحوذ عليهم الشيطان » .

ص (٩٨)

- القاصية من الغنم » .
- قوله : « أزكى من صلاته وَخَدُهُ » .
- قوله : « تختل » .
- قوله : « إلا عجوزاً في منقلبيها » .
- قوله : « الوحل » .
- قوله : « صلوا في رحالكم » .
- قوله : « ونفسه تتوق إليه » .
- قوله : « الأخبثين » .

ص (١٠٦)

- قوله : « اشتد إلى الصلاة » .
- قوله : « بادروا حد الصلاة » .
- قوله في الحديث : « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون » .
- قوله : « وعليكم السكينة » .
- قوله : « فلا صلاة إلا المكتوبة » .
- قوله : « قصد الكياد والإفساد » .
- قوله : « يحاسب الله له » .
- قوله : « اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا » .
- قوله : « فإن فيهم السقيم » .
- قوله : « يؤثرون التطويل » .

ص (١٠٠)

- قوله : « رجل أسيف » .

ص (٩٢)

- قوله : « واجعلها لي عندك ذخراً » .
- قوله : « وضع عني بها وزرا » .
- قوله : « هل يفتقر إلى السلام » .
- قوله : « أو اندفعت عنه نقمة » .
- قوله : « إذا قاء أحدكم أو قلنس » .
- قوله : « قهقهه أو شهق » .

ص (٩٣)

- قوله : « الشهيق » .
- قوله : « ذا اليمين » .
- قوله : « فحدقني القوم بأبصارهم » .
- قوله : « واثكل أماء » .
- قوله : « ولا كهربي » .
- قوله : « فإن رأى ضريراً » .
- قوله : « ولتصفق النساء » .
- قوله : « وإن شمت عاطساً » .

ص (٩٤)

- قوله : « خميسة ذات أعلام » .
- قوله : « وأتوني بأنبجانيته » .
- قوله : « نهى أن يصلي الرجل مختصراً » .

ص (٩٥)

- قوله : « ويكره الثأوب » .
- قوله : « فحته بعرجون » .
- قوله : « فإن أصابته بادرة وبدره البصاق » .
- قوله : « السهو » .
- قوله : « والسجدتان ترغمان أنف الشيطان » .

ص (٩٦)

- قوله : « تلبس بغيرها » .
- قوله : « أبو عبد الله الختن » .
- قوله : « الفرض والنفل » .
- قوله : « في الجبران » .

قوله : « صويحبات يوسف » .

قوله : « فيشوش » .

قوله : « الغيار » .

قوله : « خلف الفاسق » .

قوله : « خلف الأمي » .

قوله : « الأرت والألثغ » .

قوله : « أعباء الأمة » .

قوله : « التتمام والفأفاء » .

قوله : « يوم القوم أقرؤهم أفقههم » .

ص (١٠٢)

قوله : « يجلس على تكرمته » .

قوله : « عن يساره » .

قوله : « أولوا الأحلام والنهي » .

قوله : « دكان » .

قوله : « جذبتني » .

قوله : « يرجع القهقري » .

ص (١٠٣)

قوله : « تقف إمامة النساء وسطهن » .

قوله : « زادك الله حرصاً » .

قوله : « يصلون على الصف الأول » .

قوله : « فرجة » .

قوله : « الاستطراق » .

قوله : « يقعد متربعا » .

قوله : « على مخدة » .

قوله : « تقوس » .

قوله : « الأطباء على البرد » .

ص (١٠٤)

قوله : « أوماً بطرفه » .

قوله تعالى : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ فليس عليكم جناح ﴾ .

قوله : « صدقة تصدق الله بها عليكم » .

قوله : « أربعة برد » .

قوله : « بالهاشمي » .

ص (١٠٥)

قوله : « جدة وعسفان » .

قوله : « خياماً مجتمعة » .

قوله : « أجلى عمر اليهود » .

قوله : « إذا تنجزت » .

قوله : « فوزانه » .

قوله : « أفضى إلى إسقاط الفرض » .

قوله : « كيفية الأداء » .

ص (١٠٦)

قوله : « مسافة » .

قوله : « جد به السير » .

قوله : « أرى ذلك » .

قوله : « القتال المحظور » .

قوله : « البغي » .

قوله : « يوم ذات الرقاع » .

قوله : « ليلة الهرير » .

ص (١٠٧)

قوله : ﴿ فرجالاً أو ركبانا ﴾ .

قوله : « رأوا سواداً » .

قوله : « على قصده » .

قوله : « بينهم حاجز » .

قوله : « الخندق » .

ص (١٠٨)

قوله : « الدياج » .

قوله : « المصمت من الحرير » .

قوله : « الجبة المكفوفة » .

قوله : « المحيب بالدياج » .

قوله : « مكفوفة الفرجين » .

قوله : « صدى وتغير » .

ص (١٠٩)

قوله : « فلا جمع الله له شمله » .

- قوله : « من راح في الساعة الأولى » .
 قوله : « فكأنما قرب بدنة » .
 قوله : « وعليه السكينة » .
 قوله : « غسل واغتسل » .

ص (١١٤)

- قوله : « بكر وابتكر » .
 قوله : « لا يشبك أصابعه » .
 قوله : « السبحة » .
 قوله : « أنصت » .
 قوله : « لم تشهد معنا الجمعة » .

ص (١١٥)

- قوله : « ملفقة » .
 قوله : « افتياتاً عليه » .
 قوله : « بغداد » .
 قوله : « تهاوناً بالشرع » .

ص (١١٦)

- قوله : « حتى ترتفع الشمس قيد رمح » .
 قوله : « بضعفة الناس » .
 قوله : « نسيكته » .
 قوله : « برد حبرة » .
 قوله : « ذوات الهيئات » .
 قوله : « العواتق وذوات الخدور » .
 قوله : « الشهرة من الثياب » .

ص (١١٧)

- قوله : « وليخرجن تفلات أى غير عطرات » .
 قوله : « الصلاة جامعة » .
 قوله : « التكبير المطلق والمقيد » .
 قوله : « الكافة » .
 قوله : « أيام التشريق » .

قوله : « والأصوات هادئة » .

- قوله : « استصرخ على سعيد بن زيد » .
 قوله : « أهل السواد » .
 قوله : « أهل العالية » .
 قوله : « حمل على نفسه » .
 قوله : « التسبب » .
 قوله : « انفضوا » .

ص (١١٠)

- قوله : « وحداناً » .
 قوله : « الخطبة » .
 قوله : « كأنه منذر جيش » .
 قوله : « كهاتين » .
 قوله : « وخير الهدى هدى محمد ﷺ » .
 قوله : « شر الأمور محدثاتها » .
 قوله : « بدعة » .

ص (١١١)

- قوله : « من ترك ديناً أو ضياعاً فألى » .
 قوله : « المنبر » .
 قوله : « المستراح » .
 قوله : « من غير تغن ولا تمطيط » .
 قوله : « تنفست » .
 قوله : « مئنة من فقهه » .

ص (١١٢)

- قوله : « في حديث الجمعة » من استغنى استغنى
 الله عنه .
 قوله : « وقد خاب من افترى » .
 قوله : « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » .
 قوله : « فيها ونعمت » .

ص (١١٣)

- قوله : « واستن » .
 قوله : « يعتم ويرتدى ببرد » .

ص (١١٨)

- قوله : « لا يكسفان لموت أحد » .
 قوله : « آيتان من آيات الله » .
 قوله : « حتى تجلت » .
 قوله : « لأن سلطانه باق » .
 قوله : « كالزلازل » .

ص (١١٩)

- قوله : « الاستسقاء » .
 قوله : « قحوط المطر » .
 قوله : « إذا بنحس المكيال » .
 قوله : « يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .
 قوله : « توسلنا إليك بنبينا » .
 قوله : « في الحديث وعباد الله ركع » .

ص (١٢٠)

- قوله : « متبذلاً » .
 قوله : « غيثاً مغيثاً » .
 قوله : « هنيئاً » .
 قوله : « مريعاً » .
 قوله : « غدقاً » .
 قوله : « مجللاً » .

ص (١٢١)

- قوله : « طبقاً » .
 قوله : « سحاً » .
 قوله : « دائماً » .
 قوله : « القانطين » .
 قوله : « اللأواء » .
 قوله : « الجهد » .
 قوله : « مدراراً » .
 قوله : « وإن كان مدوراً » .

ص (١٢٢)

- قوله : « والخميصة » .

- قوله : « بمجاديح السماء » .
 قوله : « فحسر » .
 قوله : « الرعد » .
 قوله : « فعوفينا من ذلك » .

ص (١٢٣)

- قوله : « استحيوا من الله » .
 قوله : « فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى » .
 قوله : « الموت واللى » .
 قوله : « الإقلاع من المعاصي » .

ص (١٢٤)

- قوله : « حتى بل الثرى » .
 قوله : « عيادة المريض » .
 قوله : « منزولاً به » .
 قوله : « يلقنه قول لا إله إلا الله » .
 قوله : « الهوام » .
 قوله : « سجي بثوب » .
 قوله : « الحبرة » .
 قوله : « نفس المؤمن معلقة بدينه » .
 قوله : « يبادر إلى تجهيزه » .

ص (١٢٥)

- قوله : « الأيم إذا وجدت كفواً » .
 قوله : « فجأة » .

ص (١٢٦)

- قوله : « تحريم المبتوتة » .
 قوله : « ولا يفغر فاه » .
 قوله : « يستنقع » .
 قوله : « متلبدة » .
 قوله : « يحرفه » .
 قوله : « الماء القراح » .

قوله : « فتجاوز عنه » .
قوله : « نسقاً » .

ص (١٣١)

قوله : « النجاشي » .
قوله : « استهل السقط » .
قوله : « الهيعة » .
قوله : « أهل البغي » .
قوله : « معركة الكفار » .

ص (١٣٢)

قوله : « بين العمودين » .
قوله : « كاهله » .
قوله : « بياسرة المقدمة » .
قوله : « الخبب » .
قوله : « فبعداً لأصحاب النار » .
قوله : « إجابة الداعي » .
قوله : « له قيراط » .

ص (١٣٣)

قوله : « أتى بفرس معرور » .
قوله : « إن عمك الضال » .
قوله : « فواره » .
قوله : « بنار ولا نائحة » .
قوله : « البقيع » .
قوله : « منى مناخ من سبق » .
قوله : « اللحد » .
قوله : « يعمق القبر قدر قامة وبسطه » .

ص (١٣٤)

قوله : « بسطة » .
قوله : « يحتاج إلى بطش وقوة » .
قوله : « رجل القبر » .
قوله : « ثم يسئل فيه سلا » .
قوله : « وعلى ملة رسول الله ﷺ » .

قوله : « تعذر غسله » .
قوله : « حف شاربه » .
قوله : « إن لم يكن له جمعة » .

ص (١٢٧)

قوله : « ضفرنا ناصيتها » .
قوله : « وقرناها ثلاثة قرون » .
قوله : « يكفن من التركة » .
قوله : « إزار ولفافتين » .
قوله : « ثلاثة أثواب بيض سحولية » .

ص (١٢٨)

قوله : « لا تغالوا في الكفن » .
قوله : « يسلب سلباً سريعاً » .
قوله : « إذا أجمرت الميت » .
قوله : « الحنوط » .
قوله : « التبان » .

ص (١٢٩)

قوله : « صنف الثوب والإزار » .
قوله : « الساج » .
قوله : « فلم يكن له إلا غمرة » .
قوله : « واجعلوا على رجله من الإذخر » .
قوله : « درعاً وخماراً وثوبين ملاء » .
قوله : « إلا وجبت » .
قوله : « فوجاً فوجاً » .
قوله : « أخاف أن يكون نعيماً » .

ص (١٣٠)

قوله : « فرجع بها » .
قوله : « مبنية على الحذف والاختصار » .
قوله : « فلا يجوز الإخلال بالمقصود » .
قوله : « خرج من روح الدنيا » .
قوله : « راغبين إليك » .
قوله تعالى : ﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ .

ص (١٣٩)

- قوله : « الزكاة » .
 قوله : « ملك ضعيف لا يحتمل المواساة » .
 قوله : « ناقص بالرق » .

ص (١٤٠)

- قوله : « كالعبد القن » .
 قوله : « ابتغوا في أموال اليتامى » .
 قوله : « الزكاة معلوم من دين الله عز وجل ضرورة » .
 قوله : « فأنا آخذها وشرط ماله » .
 قوله : « عزمة » .
 قوله : « والخبر منسوخ » .

ص (١٤١)

- قوله : « فإن امتنع بمنعة » .
 قوله : « يطلب نياؤها » .
 قوله : « كالعقار والأثاث » .
 قوله : « الحيلولة » .
 قوله : « بيد ملتقط » .
 قوله : « دين يستغرقه » .

ص (١٤٢)

- قوله : « وإن حجر عليه في المال » .
 قوله : « نصاب من السائمة » .
 قوله : « رتعت الماشية » .
 قوله : « نتجت واحدة » .
 قوله : « حتى يحول عليها الحول » .
 قوله : « ضمت إلى الأمهات » .

ص (١٤٣)

- قوله : « السخلة » .
 قوله : « مرتنة » .
 قوله : « بنت مخاض » .

قوله : « في تابوت » .

- قوله : « وينصب اللبن نصباً » .
 قوله : « أهيلوا على التراب » .
 قوله : « شفير القبر » .

ص (١٣٥)

- قوله : « جنين » .
 قوله : « ثلاث حثيات » .
 قوله : « واسألوا الله له الثبوت » .
 قوله : « يشخص القبر » .
 قوله : « لا مشرفة ولا لاطئة » .
 قوله : « ويسطح القبر » .

ص (١٣٦)

- قوله : « التسنيم » .
 قوله : « من شعار الرافضة » .
 قوله : « يخصص القبر أو يعقد عليه » .

ص (١٣٧)

- قوله : « جنين » .
 قوله : « خلفاً من كل هالك » .
 قوله : « ودركاً من كل فائت » .
 قوله : « أعظم الله أجرك » .

ص (١٣٨)

- قوله : « أخلف الله عليك ولا نقص عددك » .
 قوله : « من غير ندب ولا نياحة » .
 قوله : « لا نغنى عنك من الله شيئاً » .
 قوله : « ودعا بدعوى الجاهلية » .
 قوله : « وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » .
 قوله : « بقيع الغرقد » .
 قوله : « حتى تخلص إلى جلده » .
 قوله : « يدوسه » .
 قوله : « لا تتخذوا قبوري وثناً » .

ص (١٤٤)

- قوله : « فلا يعطه » .
 قوله : « الأوقاص التي بين النصب » .
 قوله : « بالقسط » .
 قوله : « المصدق » .
 قوله : « الجبران » .

ص (١٤٩)

- قوله : « تخرص كما يخرص النخل » .
 قوله : « المدخرة المقتاة » .
 قوله : « الخضروات » .
 قوله : « خمسة أوسق » .

ص (١٤٥)

- قوله : « التبيع » .
 قوله : « مسنة » .
 « والثني » .
 « هرمة ولا ذات عيب » .
 قوله تعالى : ﴿ ولا تيمموا الخيث منه تنفقون ﴾ .
 قوله : « كالثنايا واليزل » .
 قوله : « وفي حديث أبي بكر » لو منعوني عناقاً » .

ص (١٥٠)

- « الشظاظ » .
 قوله : « كالنواضح والدواليب » .
 قوله : « بعلا وروى عثريا » .
 قوله : « بالسيح » .

ص (١٥١)

- قوله : « عزز وغرم » .
 قوله : « كاهلياث والسكر » .
 قوله : « الجاورس » .
 « واللوبياء » .
 « والأرز » .

ص (١٤٦)

- قوله : « أجحفنا برب المال » .
 قوله : « كالجواميس والبقر والنجاني والعراب » .

ص (١٥٢)

- قوله : « القطنية » .
 قوله : « الحصاد » .
 قوله : « أن تكون زراعتها في فصل » .
 « الادخار » .
 قوله : « فإن كان على الأرض خراج » .
 قوله : « كأجرة المتجر » .

ص (١٤٧)

- قوله : « لا يؤخذ الربى ولا الماخض » .
 « حشرات المال » .
 « اللجب » .
 قوله : « ولا الأكولة » .

ص (١٥٣)

- « الذهب » .
 قوله تعالى : ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ .
 قوله تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .
 « الأوقية » .
 قوله : « في الرقة ربع العشر » .
 قوله : « وفي الردى » .

ص (١٤٨)

- قوله : « كرائم أموالهم » .
 قوله : « ودعا له بالبركة » .
 « حتى يشتركا في المراح والمسرح والمحلب » .
 قوله : « ويشترط حلب لبنها » .
 قوله : « يرتفق » .
 قوله : « بغير تأويل » .

ص (١٥٤)

- قوله : « التبوئة التامة » .
 قوله : « طهرة للصائم من الرث واللغو وطعمة للمساكين » .
 قوله : « طعمة للمساكين » .
 قوله : « صاعاً من أقط » .
 قوله تعالى : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ .
 قوله : « فإن أخرج المصل » .

ص (١٥٩)

- قوله : « حب مسوس » .
 « الدقل » .
 قوله : « وهم فيه » .
 قوله : « سلعة » .
 قوله : « لأنه مفرط » .
 قوله : « لأن الفقراء أهل رشد لا يولى عليهم » .
 قوله : « لأن جنبته أقوى » .

ص (١٦٠)

- قوله : « لأنه يملك المنع والدفع » .
 « القسم » .
 قوله : « الأموال الباطنة » .
 قوله : « الإمام أن يبعث السعادة » .
 قوله ﷺ في الصدقة : « ما يغنيكم عن أوساخ الناس » .
 قوله : « في شهر المحرم » .

ص (١٦١)

- قوله : « عند أفئيتهم » .
 قوله تعالى : ﴿ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ﴾ .
 قوله : « اللهم صل على آل فلان » .
 قوله : « وإن منع الزكاة أو غل » .
 قوله : « خلفه احتياطاً » .
 قوله : « فإن نكل عن اليمين » .
 قوله : « يصادف فيه الإدراك » .

- قوله : « يستظهر » .
 قوله : « لو كان حلف لكان باراً » .
 قوله : « الناض » .
 قوله : « في الحديث : « مسكتان غليظتان » .
 قوله : « المنطقة » .
 قوله : « معد للإجارة » .

ص (١٥٥)

- قوله : « في عروض التجارة » .
 قوله : « للقنية » .
 قوله : « في أثناء الحول » .
 قوله : « حين ينض » .
 قوله : « كحق المضارب » .

ص (١٥٦)

- « المعدن » .
 « والركاز » .
 قوله : « في نواة » .
 قوله : « المعادن القبلية » .
 قوله : « انقطع النيل » .
 قوله : « بعد التمييز » .
 قوله : « لحربي أو معاهد » .

ص (١٥٧)

- قوله : « كالدراهم الأحدية » .
 « الفطر » .
 قوله : « صاعاً من قمح » .
 قوله : « ولا تجب إلا على من فضل عن قوته » .
 قوله : « سفلوا وعلوا » .
 قوله : « فإن نشزت الزوجة » .
 قوله : « بمن تعول » .

ص (١٥٨)

- قوله : « من يمونه » .

قوله : « جزية أو صغاراً » .

ص (١٦٢)

قوله : « أصناف » .
قوله : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها » .
« العاملون عليها » .
« المؤلفة قلوبهم » .
« وفي الرقاب » .
« والغارمون » .

ص (١٦٣)

« في سبيل الله » .
« وابن السبيل » .
« والمواساة » .
قوله : « ويعطى الحاشر » .
« والعريف » .
قوله : « أو بضاعة يتجر فيها » .
قوله : « سعد بصره » .
قوله : « لإصلاح ذات البين » .

ص (١٦٤)

قوله : « وحمولة تحمله » .
قوله : « ينشئ السفر » .
قوله : « إذا نقل إلى مسافة » .
قوله : « الخيم الذين ينتجعون لطلب الماء والكلاء » .

ص (١٦٥)

« الكلاء » .
قوله : « في حلل مجتمعة » .
قوله : « إن بنى هاشم وبنى المطلب شيئا واحداً » .
قوله : « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول » .

ص (١٦٦)

قوله : « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » .
قوله ﷺ : « من سقى مؤمناً ماءً على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم » .
قوله : « يصبر على الإضاعة » .
قوله : « فأتاه من ركنه » .
قوله : « فحذفه بها حذفة » .
قوله : « يتكفف الناس » .

ص (١٦٧)

قوله : « في الحديث « صلة الرحم تزيد العمر » .

ص (١٦٩)

قوله : « شهر رمضان » .

ص (١٧٠)

قوله : « ركن من أركان الإسلام » .
قوله : « يتختم وجوب ذلك » .
قوله : « يسقط فيه التكليف » .
قوله تعالى : ﴿ يغفر لهم ما قد سلف ﴾ .
قوله : « الذي يجهد الصوم » .
قوله : « من حرج » .

ص (١٧١)

قوله : « لخوف التهمة والعقوبة » .
قوله : « برىء المريض » .
قوله : « الرخصة » .
قوله : « فإن غم عليهم » .
قوله : « إن الأهلة بعضها أكبر من بعض » .
قوله : « جديده نيس » .
قوله : « شاهدا عدل » .

ص (١٧٢)

قوله : « منسك . ونسكنا بشهادتهما » .
قوله : « تراءى الناس الهلال » .

قوله : « يتسحر — والسحور » .
 قوله : « فإن في السحور بركة » .
 قوله : « لا يزال هذا الدين ظاهراً » .
 قوله : « من كان عليه صوم من رمضان فليسرده » .

ص (١٧٧)

قوله : « يوم عاشوراء وعشوراء » .
 قوله : « أيام البيض » .
 قوله : « أعمال الناس تعرض يوم الإثنين والخميس » .
 قوله : « أولئك فينا من السابقين » .
 قوله : « رأى أم الدرداء متبذلة » .
 قوله : « لحم نسككم » .

ص (١٧٨)

قوله : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .
 قوله : « التمسوها » .
 قوله : « أسجد في صبيحتها » .
 قوله : « المسجد الأقصى » .

ص (١٧٩)

قوله تعالى : ﴿ ولا تبashروهن ﴾ .
 قوله : « لأن الاعتكاف في شهر ماض محال » .
 قوله : « ليل يتخلل نهاري الاعتكاف » .
 وفي الحديث كان عليه السلام يذني إلى رأسه لأرجله .
 « اللبث في المسجد » .
 قوله : « نقصان مروءة » .
 « رحبة المسجد » .
 قوله : « ولم يعرج » .
 قوله : « فإن تعين عليه أداء شهادة » .
 قوله : « تلويث المسجد » .
 قوله : « المائدة » .

قوله : « وعرف رجل الحساب ومنازل القمر » .
 قوله : « وإن اشتبهت الشهور على أسير تحرى » .
 قوله : « في الحديث : « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له » .
 قوله : « صوم التطوع » .

ص (١٧٣)

قوله تعالى : ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ .
 قوله : « فإن استعط وإن احتقن » .
 قوله : « وإن كانت به جائفة أو آمة » .
 قوله : « وإن رزق في إحليله » .
 قوله : « فإن استف تراباً » .

ص (١٧٤)

قوله : « فإن أخرج البلغم » .
 قوله : « ومن ذرعه القيء » .
 قوله : « بأن أوجر الطعام في حلقه » .
 قوله : « كغبار الطريق وغريلة الدقيق » .
 قوله في حديث الجامع في رمضان فأني بعرق من تمر .
 قوله في الحديث : « ما بين لابتي المدينة » .
 قوله : « وتجب به الكفارة » .

ص (١٧٥)

قوله : « يغطس فيه » .
 قوله : « في يوم صائف » .
 قوله : « نهى عن الوصال في الصوم » .
 قوله : « إبقاء على أصحابه » .
 قوله : « وأكره له العلك » .
 قوله : « كان أملككم لإربه » .
 قوله : « فلا يرفث » .

ص (١٧٦)

قوله : « يطعمني ربي ويسقيني » .

قوله : « لعامنا أم للأبد » .

قوله : « ولا يتناهى » .

ص (١٨٦)

قوله : « أشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة » .

قوله : « عمرة في رمضان تعدل حجة » .

قوله : « أهلى بالحج » .

ص (١٨٧)

قوله : « وقت لأهل نجد » .

قوله : « قرن » .

قوله : « يللم » .

قوله : « لما فتح المصران » .

ص (١٨٨)

قوله : « فانظروا حدها » .

قوله : « قبل مكة » .

قوله : « جاوزه » .

قوله : « قبل أن يتلبس بنسك » .

قوله : « من خوف مكة » .

قوله : « ولدت بالبيداء » .

قوله : « دبر الصلاة » .

قوله : « في دبر كل صلاة » .

قوله : « وانبعثت به راحلته » .

ص (١٨٩)

قوله : « عبادة محضة » .

قوله : « الخلف عن السلف » .

قوله : « قوله : « إحراماً مبهماً — أبهم الإحرام » .

قوله : « تعارض التعيينان » .

قوله : « التحرى » .

قوله : « عند اجتماع الرفاق » .

ص (١٩٠)

قوله : « وفي كل صعود وهبوط » .

قوله : « إذا رأى ركباً » .

ص (١٨١)

قوله في الحديث : « الإسلام يجب ما قبله » .

قوله في الحديث : « فرفعت صبيّاً لها من محفتها » .

قوله : « التمتع أو القران في الحج » .

قوله : « إذنه رضا بوجوبه على عبده » .

قوله : « وأن يكون الطريق أمناً من غير خفارة » .

ص (١٨٣)

قوله في الحديث « من لم يمنه من الحج حاجة » .

قوله : « الزاملة » .

قوله : « فإن كان له أهل » .

قوله : « وهو يخاف العنت » .

قوله : « تغريراً بالنفس » .

قوله : « أو محرم » .

قوله : « حتى لتوشك الظعينة أن تخرج منها بغير جوار » .

ص (١٨٤)

قوله : « بغير جوار » .

قوله : « ويقدر على الحبو » .

قوله : « لزمانة أو كبير » .

قوله : « فالمعضوب أولى » .

ص (١٨٥)

قوله : « في تجهيز من يحج عنه » .

قوله : « من تركته » .

قوله : « لبك عن شبرمة » .

قوله : « ضرورة » .

قوله : « فلا رقت ولا فسوق » .

قوله : « العج والشج » .
قوله : « لبيك اللهم لبيك » .

ص (١٩١)

قوله : « إن الحمد والنعمة لك » .
قوله : « والناس يصرفون عنه » .
قوله : « يترفه » .
قوله : « أو انسك شاة » .
قوله : « تقليم الأظفار » .
قوله : « لا تخمروا رأسه » .
قوله : « حمل على رأسه مكتلاً » .
قوله : « ولا البرنس » .
قوله : « القباء » .
قوله : « والدراعة » .

ص (١٩٣)

قوله : « وإن زره » .
قوله : « ولا يلبس القفازين » .
قوله : « سدلت على وجهها » .
قوله : « جلبابها » .
قوله : « ولا يستعط بالطيب ولا يحتقن » .
قوله : « والياسمين والمرزنجوش واللينوفر والنرجس » .

ص (١٩٤)

« والنرجس » .
« الريحان الفارسي » .
« البنفسج » .
قوله : « المريب بالسكر » .
قوله : « الزنبق ودهن البان المنشوش » .

ص (١٩٥)

قوله : « فليهرق دماً » .
قوله : « الجزاء » .
قوله : « دار الندوة » .

قوله : « نهسته حية » .

ص (١٩٦)

قوله : « فاختلس من بعضهم سوطاً » .
قوله : « الحدأة » .
قوله : « وإن كسر بيضاً مذراً » .
قوله : « إن احتاج إلى ذبح الصيد للمجاعة » .
قوله تعالى : ﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ .
قوله : « فإن صال عليه صيد » .
قوله : « ألجأه إلى إتلافه » .
قوله : « فلم يحضنه » .

ص (١٩٧)

قوله : « وإن كشط من بدنه جلداً » .
قوله : « وعليه جبة » .
قوله : « لزمته الفدية » .
قوله : « المنايزة بالألقاب » .
قوله : « من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق » .
قوله : « كهيفة يوم ولدته أمه » .
قوله : « ثلاثة أصح » .

ص (١٩٨)

قوله : « فعدل إلى قيمته » .
قوله : « وإن وطىء في الحج » .
قوله : « عنز وعناق وجفرة » .
قوله : « حكم في أم حيين بحلان » .
قوله : « وتغمص الفتيا » .
قوله : « الدبسي والقمرى والفاخته » .

ص (١٩٩)

قوله : « والبلبل طائر » .
قوله : « يعب ويهتر » .
قوله : « ويهدر » .

قوله : « كالقطا واليعقوب والأوز » .

قوله : « ويطوف سبعا » .

ص (٢٠٠)

قوله : « لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها » .

قوله : « ولا ينفر صيدها » .

قوله : « إلا الإذخر » لصاغتنا » .

قوله : « في هواء الحل » .

« فإن عدل السهم »

قوله : « في الدوحة بقرة » .

ص (٢٠٤)

قوله : « سبعا » .

قوله : « خذوا عني مناسككم » .

قوله : « وإن طاف على شاذروان الكعبة لم

يجزه » .

قوله : « ويحاذيه » .

قوله : « ويستحب أن يستلم الحجر » .

ص (٢٠١)

قوله : « وفي الشجرة الجزلة شاة » .

قوله : « يستخلف » .

قوله : « العوسج » .

قوله : « حجراً من جنابة » .

قوله : « استهدى راوية » .

قوله : « من ماء زمزم » .

قوله : « يتضلع منه » .

قوله : « ولا تحل لقطتها إلا لمنشد » .

ص (٢٠٥)

قوله : « بمحجن في يده » .

« تقبيل يده بعد الاستلام » .

قوله : « بنى على قواعد إبراهيم عليه السلام » .

قوله : « يقول آمين آمين » .

قوله : « والسنة أن يرمل » .

قوله : « حب ثلاثاً » .

قوله : « حرك دابته » .

قوله : « اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً

وسعيّاً مشكوراً » .

قوله : « مغفوراً » .

ص (٢٠٢)

قوله : « أخذ سلب القتال » .

قوله : « طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ » .

قوله : « الحديدية » .

قوله : « اغتسل بذي طوى » .

قوله : « ويدخل من ثنية كداء » .

ص (٢٠٦)

قوله : « واضطبع » .

قوله : « في الأشواط الأربعة » .

قوله : « خلف المقام » .

قوله : « ثم يسعى » .

ص (٢٠٣)

قوله : « اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً

وتعظيماً ومهابة » .

قوله : « اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا

ربنا بالسلام » .

قوله : « فافترقت إلى النية » .

قوله : « نية الحج تأتي عليه » .

قوله : « وقذفوها على عواتقهم » .

ص (٢٠٧)

قوله : « أسوة حسنة » .

قوله : « نبدأ بالذي بدأ الله به » .

قوله : « ويرقى على الصفا » .

قوله : « صدق وعده وهزم الأحزاب وحده »

قوله : « وحده » .

قوله : « بفناء المسجد » .

قوله : « يوم التروية » .

ص (٢١٢)

- « وسمى يوم القر » .
- « وسميت الجمار » .

ص (٢٠٨)

- قوله : عرفة وعرفات .
- قوله : « طلحة بن عبد الله » .
- قوله : « قائماً أو قاعداً أو مجتازاً » .
- قوله : « وقضى تفثه » .

ص (٢١٣)

- « وسمى مسجد الخيف » .
- « أيام التشريق » .
- « وسميت مكة » .
- « الأيام المعدودات » .

ص (٢٠٩)

- قوله : « دفع إلى المزدلفة » .
- قوله : « غداة جمع » .
- قوله : « في التنبيه على طريق المأزمين » .
- قوله : « عليكم السكينة » .
- قوله : « إذا وجد فرجه أسرع » .

ص (٢١٤)

- قوله : « قبل أن تنأى عن بيتك دارى » .
- قوله : « ولا راغب عنك » .
- قوله : « أصل الوداع والتوديع » .
- قوله : « يليق بالحال » .
- « الحصر » .
- قوله : « الحج عرفة » .

قوله : « كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص » .

ص (٢١٠)

- قوله : « مثل حصي الحذف » .
- قوله : « وقف على قرح » .
- قوله : « ركب القصواء » .
- قوله : « يخالف هدينا هدى أهل الأوثان والشرك » .

ص (٢١٥)

- قوله : « فليحقهم وهن » .
- قوله : « صغاراً على الإسلام » .
- قوله : « صوم التعديل » .

ص (٢١١)

- قوله : « شرع في التحلل » .
- قوله : « فازدلفت ووقعت على المرمى » .
- قوله : « الحلق في النساء مثله » .
- قوله : « لم أشعر » .
- قوله : « لا حرج لا حرج » .
- « وسميت منى » .
- « وسمى يوم النحر » .

ص (٢١٦)

- قوله : « خرب القرب » .
- « النجبية من الإبل » .
- قوله : « البدنة » .

ص (٢١٧)

- قوله : « من كان عنده ذبح » .
 قوله : « قوله تعالى : ﴿ من بهيمة الأنعام ﴾ » .
 قوله : « أفضل من الغبراء » .
 قوله : « بكبشين أملحين » .
 قوله : « البين ضلعها » .
 قوله : « الكسيرة التي لا تنقى » .

ص (٢١٨)

- قوله : « القصماء والعضباء » .
 قوله : « فنحر ما غبر » .
 قوله : « ببضعة » .
 قوله : « البدن » .
 قوله : « البائس الفقير » .
 قوله : « القانع والمعتز » .

ص (٢١٩)

- قوله : « جلالها » .
 قوله : « يحملون منها الودك » .
 قوله : « من أجل الدافة ودف أناس » .
 « العقيقة » .

ص (٢٢٠)

- قوله : « عق عن الحسن والحسين عليهما السلام » .
 قوله : « شاتان مكافئتان » .
 قوله : « تطبخ جدولاً » .
 قوله : « يماط عن رؤسهما الأذى » .
 قوله : « نهى عن القزع » .
 قوله : « خلوقاً » .
 قوله : « أن يحنك المولود » .

ص (٢٢١)

- قوله : « فغرفاه » .
 قوله : « فجعل يتلمظ » .

« النذر » .

- قوله : « فإن أشعر بدنه » .
 قوله : « أو دفع سوء » .
 قوله : « في لجاج وغضب » .
 قوله : « قرباناً » .

قوله : « لصنم » .

- قوله : « لرتاج الكعبة » .
 قوله : « المسجد الأقصى » .
 « والبيت العتيق » .
 قوله : « وإن تحرى اليوم » .
 قوله : « أثناء النهار » .
 قوله : « من دويرة أهله » .

ص (٢٢٣)

- قوله : « ترفه بترك مؤنة الركوب » .
 « الحيوان » .
 قوله : « ويحرم عليهم الخبائث » .
 قوله : « الدواب » .
 قوله : « بهيمة الأنعام » .
 قوله : « ولا يحل السفور » .
 قوله : « فسنح لهم حمر وحش » .

ص (٢٢٤)

- قوله : « ويحل أكل الضبع » .
 قوله : « فذبجها بمروة » .
 قوله : « اليربوع » .
 قوله : « ويحل أكل ابن عرس والوبر » .
 قوله : « ضباً محنوداً » .

ص (٢٢٥)

- قوله : « فأجدني أعافه » .
 « الدب » .
 قوله : « حشرات الأرض » .

« العطاء » .

« العناكب » .

« سام أبرص » .

ص (٢٣٠)

قوله : « فأحسنوا القتلة » .

« الليطة » .

قوله : « والمدى » .

قوله : « مأنهر الدم » .

قوله : « على صفاحهما » .

قوله : « الحلقوم » .

قوله : « الودجين » .

قوله : « لأنه أوحى » .

« النخع » .

ص (٢٢٦)

« الوزغ » .

« الجعلان » .

قوله : « بنات وردان » .

« حمار قبان » .

« الدراج » .

« الكراكي » .

« القنابر » .

ص (٢٣١)

قوله : « فإن رد عليك كلبك » .

« الفرافصة » .

قوله : « تعجلون الأنفس قبل أن تزهد » .

قوله : « الجوارح » .

قوله : « مكليين » .

قوله : « الكلب المعلم » .

قوله : « فإذا أشلاه استشلى » .

ص (٢٢٧)

قوله : « وروى سفينة » .

« الحجل » .

« الحبارى » .

« الخطاف » .

« الكلب العقور » .

ص (٢٢٨)

« الغداف » .

قوله : « من أهل الريف » .

قوله : « الأجلاف » .

قوله : « دماً سفوحاً » .

« رجس أو فسقاً » .

قوله : « ويكره أكل الجلالة » .

قوله : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » .

ص (٢٣٢)

قوله : « المعراض » .

قوله : « فإنه وقيد » .

قوله : « ثم ازدلف » .

قوله : « خرجت الحشوة » .

قوله : « مقتلاً » .

قوله : « هوام الأرض كثيرة » .

قوله : « وإن تصب أحبولة » .

« واللبة والمنحر » .

قوله : « قوله : « كما لو قطع شيئاً وهو يظن أنه

خشبة » .

قوله : « فند منها بعير » .

« الأوابد » .

ص (٢٢٩)

قوله : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » .

قوله : « الأكلة » .

قوله : « تزيد في الإلهاب » .

« الصيد » .

قوله : « المنخقة » .

ص (٢٣٣)

قوله : « فإن لم يوحه » .

ص (٢٣٥)

« البيع » .

قوله تعالى : ﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾ .

« المعاطاة » .

قوله : « لا خلافة » .

ص (٢٣٦)

قوله : « موقوف مراعى » .

قوله : « ومن كنت خصمه خصمته » .

قوله : « أعطى لى ثم غدر » .

قوله : « وما يقتنيه الناس » .

قوله : « الغرر » .

ص (٢٣٧)

قوله : « فرد نشر الإسلام على غره » .

قوله : « عن المعاومة وفى بعضها عن بيع

السنين » .

قوله : « والفرس العائر » .

قوله : « العبد الزنجى » .

قوله : « الجرة من الدبس » .

قوله : « نافجة المسك » .

قوله : « الثنيا » .

قوله : « يشاهد السميت » .

قوله : « نهى عن الحجر » .

ص (٢٣٩)

قوله : « كبيع سلعة برقمها » .

قوله : « بيع المنابذة » .

« بيع الملامسة » .

« بيع الحصاة » .

ص (٢٤٠)

قوله : « نهى عن بيع جبل الحبلية » .

قوله : « فى التنبيه نهى عن بيع العربان » .

قوله : « حلوان الكاهن ومهر البغى » .

« الصغار » .

قوله : « لا توله والدته بولدها » .

قوله : « فلعة بشرط أن يحذوها » .

ص (٢٤١)

قوله : « وفيها مثنوية » .

قوله : « تفريق الصفقة » .

قوله : « أو كرين » .

قوله : « فإن جمع بين بيع وصرف » .

« الربا » .

قوله : « الأسودان الماء والتمر » .

ص (٢٤٢)

« المعفر » .

« كواسب » .

« ما يمن طعامها » .

قوله : « غير متمول » .

قوله : « البزر ودهن السمك » .

قوله : « قلاص الصدقة » .

ص (٢٤٣)

قوله : « الكالىء بالكالىء » .

قوله : « النساء والنسيئة » .

قوله : « يدابيد » .

قوله : « كالتمر البرنى والتمر المعقلى » .

« التمر الهندى » .

قوله : « تبرة وعينة » .

ص (٢٤٤)

قوله : « مد عجوة » .

قوله : « خرز مغلفة » .

« القراضة » .

قوله : « خالصة بمشوبه » .

قوله : « فيها شعير أو زؤان » .

قوله : « فيه شمع » .

قوله : « العرايا » .

قوله : « وعندهم فضول » .

ص (٢٤٥)

قوله : « بخرصها » .

قوله : « نهى عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة » .

ص (٢٤٦)

« الفرق » .

قوله : « سواء بسواء » .

قوله : « الصبرة جزافاً » .

قوله : « جزافاً » .

قوله : « الكسب » .

قوله : « فينتثل مافيه » .

قوله : « بيع الحليب بالرايب » .

قوله : « الجبن أو الأقط أو المصل أو اللبأ » .

ص (٢٤٧)

قوله : « والجوايى والأجاجين » .

قوله : « السفلاى والفوقانى » .

قوله : « النفط والقار » .

قوله : « بعد أن تؤبر » .

قوله : « الكش الذى تلقح به الإناث » .

قوله : « الكرسف » .

ص (٢٤٨)

« كالتوت » .

قوله : « فى كأم » .

« الرانج » .

« البدر » .

قوله : « فى نور يتناثر عنه النور » .

« النعنع » .

« والكمثرى » .

قوله : « كاليسر الحيوانى والقرشى » .

قوله : « حتى تزهى » .

ص (٢٤٩)

قوله : « الحائط » .

« العاهة » .

قوله : « يان يتموه » .

قوله : « الجداد والحصاد » .

قوله : « انثالت » .

قوله : « تحمل حملين » .

« المصراة » .

ص (٢٥٠)

قوله : « سبطة الشعر » .

« التدليس فى البيع » .

قوله : « إن يخفها نقباً » .

قوله : « باقياً على جهته » .

قوله : « الأرض » .

قوله : « قد استغل غلامى » .

« الخراج بالضمان » .

قوله : « كالبيض المذر والرمان العفن » .

قوله : « كالمقبوض بالسوم » .

قوله : « فوجده أقرع » .

قوله : « وإن وجده خصياً » .

قوله : « وإن وجده ثيباً » .

قوله : « فى الخلقة والبطش » .

ص (٢٥٢)

قوله : « لا يرى بأساً بده يازده وده دوازده » .

قوله : « ووضع درهم » .

قوله : « قوله : « وشقصاً » .

ص (٢٥٦)

- قوله : « أصابته جائحة » .
 « السلم » .
 قوله : « الأكمة » .
 قوله : « الفخار » .
 « والأصواف والأشعار » .
 قوله : « البللور » .
 قوله : « فنفتد الإبل » .
 قوله : « السلم في السرقة » .

ص (٢٥٧)

- قوله : « يضبط بالصفات » .
 « اللبأ »
 قوله : « كالغالية » .
 « والمعجون » .
 قوله : « الأنفحة » .
 قوله : « كالقرقوى » .
 قوله : « كالإبريق والمنارة والكراز » .
 قوله : « زيد بن سعة » .

ص (٢٥٨)

- قوله : « كملء زبيل » .
 قوله : « السمرة » .
 « النيروز والمهرجان » .
 قوله : « كالصحراء » .

ص (٢٥٩)

- قوله : « المؤنة » .
 قوله : « الحشف » .
 قوله : « بر ولا منصف ولا مذنب » .
 « البرنى والمعقل » .
 « الهروى والمروى » .
 قوله : « يبخس به » .

- قوله : « واطأ غلامه » .
 قوله : « كالشفعة والتولية » .
 قوله : « نكل عن اليمين » .

ص (٢٥٣)

- قوله : « النجش » .
 قوله : « كالبيع في حال النداء » .
 قوله : « على خطبة أخيه » .
 قوله : « أصابه جهد » .
 قوله : « جلس وقدح » .
 قوله : « أو فقر مدقع » .

- قوله : « غرم مفظع » .
 قوله : « حاضر لباد » .
 قوله : « ومعه متاع » .
 قوله : « لا يكون له سمساراً » .
 قوله : « بكساد » .
 « والسلعة » .

- قوله : « لا تلقوا الجلب » .
 قوله : « والمحتكر » .

ص (٢٥٥)

- قوله : « القافلة » .
 قوله : « التسعير » .
 قوله : « من ضيعته » .
 قوله : « اتضع » .
 قوله : « الأقوات » .
 قوله : « لأن جنبته أقوى » .
 قوله : « نكل » .
 قوله : « عشرة أقفزة » .
 « والكيلجة » .
 قوله : « بآفة سماوية » .

ص (٢٦٠)

- « القرص » .
 قوله : « قربة » .
 قوله : « من كشف عن مسلم كربة » .
 قوله : « الجواهر » .
 قوله : « عقد إرفاق » .
 قوله : « جائز من الطرفين » .
 قوله : « الجارية » .
 قوله : « وأراد أن ينزيه » .
 قوله : « كودج الدابة وتبزيغها » .
 قوله : « يندمل الجرح » .
 « والأكلة » .
 قوله : « الكلاء » .
 « والنجعة » .
 قوله عليها لسلام : « لا ضرر ولا إضرار » .
 قوله : « لا ضرر » .

ص (٢٦٦)

- قوله : « في العتق أنه موقوف » .
 قوله : « يسرى العتق » .
 قوله : « ولو بشرط كلمة » .
 قوله : « الصبي » .
 قوله : « استغرق الأرض قيمته » .
 « نكل عن اليمين والعدو » .
 « الفللس » .
 قوله : « لم يجبر » .

ص (٢٦٧)

- قوله : « ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه . أن يقل سبق الحاج فادان معرضاً فأصبح وقدرين به » .
 قوله : « بين غرمائه » .

ص (٢٦٨)

- قوله : « ركبته الديون » .
 قوله : « حتى أغرق ماله » .
 قوله : « ملء » .
 قوله : « فإذا طراً » .
 قوله : « إجحاف » .
 قوله : « أسوة الغرماء » .
 قوله : « كالودى » .
 قوله : « ليس لعرق ظالم حق » .
 قوله : « القصيل » .

ص (٢٦١)

- قوله : « سفتجة » .
 قوله : « بكراً » .
 قوله : « خياراً » .

ص (٢٦٣)

- قوله : « الرهن » .
 قوله : « يؤول إلى اللزوم » .
 قوله : « ثقة » .
 قوله : « يحل الدين » .
 قوله : « نص عليه » .
 قوله : « ولا ينفك من الرهن » .
 قوله : « في أحد شطريها » .

ص (٢٦٤)

- قوله : « قد يموت المولى فجأة » .
 قوله : « ليست له بمحرم » .
 قوله : « على يد عدل » .
 قوله : « الثماء المتميز » .
 قوله : « لا يغلق الرهن » .
 قوله : « الرهن من راهنه » .
 قوله : « له غنمه وعليه غرمه » .

ص (٢٦٥)

- قوله : « الآس وأغصان الخلاف » .

ص (٢٧٣)

الصلح

- قوله : « فاستنقذه الجيران » .
 قوله : « إن أخرج جناحاً » .
 قوله : « الارتفاق » .
 قوله : « الاجتياز » .
 قوله : « إلى شارع » .

ص (٢٧٤)

- قوله : « ساباطا » .
 قوله : « يفتح كوة » .
 قوله : « لا تنقطع مادته » .
 قوله : « على الهواء والهواء لا ينفرد بالعقد » .
 قوله : « ليستطرق الزقاق » .
 والدرب
 قوله : « رسم خشب » .
 قوله : « فإن بناه بآلته ونقوضه » .

ص (٢٧٥)

- قوله : « الغرفة » .
 قوله : « يتدفيها وتدا » .
 قوله : « عرصة » .

ص (٢٧٦)

الحوالة

- قوله : « مطل الغنى ظلم » .
 قوله : « فإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع » .
 قوله : « لم يبن على المغابنة » .

ص (٢٧٧)

الضمان

- قوله : « يسدى إليه الجميل » .
 قوله : « يضمه ثقة » .
 قوله : « لدفع الغبن » .

قوله : « الترك » .

قوله : « لا يسند ثبوته » .

ص (٢٦٩)

الحجر

- قوله : « ولا يصرف الناظر في قوله إلا على النظر والاحتياط » .
 قوله : « والاحياط » .
 قوله : « اليتيم » .
 قوله : « لا يبييه باللبن » .

ص (٢٧٠)

- قوله : « يسبل » .
 قوله : « على قلت » .
 قوله : « من غير إسراف ولا إقتار » .
 قوله : « والغبطة في بيع العقار » .
 قوله تعالى : ﴿ ومن كان غنياً فليستعفف ﴾ .
 قوله (تعالى) : ﴿ فإن آنستم منهم رشداً ﴾ .
 قوله : « المنى » .
 قوله : « فلم يجزنى » .

ص (٢٧١)

- قوله : « شبب بامرأة في شعره » .
 قوله : « المرأة إذا بلغت المحيض » .

التكليف

- قوله : « أو تناء إن كان تائناً » .
 قوله (تعالى) : ﴿ وابتلوا اليتامى ﴾ .

والمبذر

- قوله : « أرضاً سبخة » .
 قوله : « على بصيرة » .

قوله : « ويصح ضمان الدرك » .

قوله : « بت البارحة وما في نفسي على أحد إحنة » .

قوله : « بغلس » .

قوله : « تواطأوا على ذلك » .

قوله : « ثؤلول كفر قد أطلع رأساً فأحسمه » .

قوله : « عشائهم » .

ص (٢٧٨)

قوله : « استطرق » .

* * *

٣٢٥ فهرس الشعر

(٤)

عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء حسان بن ثابت ٢٠٢، ٢٠٣
آنست نبأة وأفزعها القند ناص عصراً وقد دنا الإساء الحارث بن حلزة ٥٥
أذلك أم أب البطن جأب عليه من عقيقته عفء زهير بن أبي سلمى ٢١٩
حول قيس مستلثمين بكبش قرظى كأنه عبلاء الحارث بن حلزة ١٨
فدو هاش فميث عريتات عفها الريح بعدك والسما زهير بن أبي سلمى ٦٥

(ب)

ثوى في لحد لا بد منه كفى بالموت نأياً واغترابا بشر بن أبي خازم ١٣٧
إذا جهل اللئيم ولم يقدر لبعض الأمر أوشك أن يعابا جرير ١٧٤
أقب رباً بنزه الفلاة لا يرد الماء إلا انتياباً أسامة بن حبيب الهذلي ٦٥
فيا هند لا تنكحي بوهة عليه من عقيقته أحسباً امرؤ القيس ٢٢٠
هذا لعمر الصغار بعينه لأم لى إن كان ذاك ولا أب ٧٣
براقة الجيد واللبات واضحة كأنها ظبية أفضى بها لبب ذو الرمة ٢٣٢
ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب النابغة الذبياني ٧٣
ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب النابغة الذبياني ٧
تدعو القطا وبه تدعى إذا نسبت يا صديقها حين تدعو فتنتسب النابغة الذبياني ١٧٧
ومقامهن إذا حبسن بمأزم ضيق ألف وصدھن الأخشب ساعدة بن حويرة ٢٠٩
كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بنى شاب قرناها تصر وتحلب رجل من بنى أسد ١٢٧
تمشى النسر إليه وهى لاهية مشى العذارى عليهن الجلايب جنوب أخت عمرو ذى الكلب ٧١، ١٩٢
فلا تحرمنى نائلاً عن جنابة فإنى امرؤ وسط القباب غريب علقمة بن عبدة ٤١
وكل حى وإن طالت سلامته يوماً له من دواعى الموت تشويب ٦٠
رويدك حتى ينبت البقل والغضى ويكثر أقط عندهم وحليب ١٥٨
إذا أخلفونى فى علية أجنحت يمينى إلى شطر الرتاح المضيب ٢٢٢
فقلت السلام فاتقت من أميرها فما كان إلا وموها بالحواجب القناني ٦٨
ومتى تصبك خصاصة فارح الغنى وإلى الذى يعطى الرغائب فارغب الثمر بن تولب ١٣٠
لولا السفار وبعد خرق مهمه لتركها تحبو على العرقوب عمرو بن شقيق ١٨٤
وبركة تزهو بلينوفر ونشره يشبه نشر الحبيب ١٩٤

(ت)

- ومنزّل من هو جمل نزلت به مئة من مراصيد المنيات ١١١
تيم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت الطرماح ١٩٨

(ج)

- جوم الشد شائلة الذنابي تخال بياض غرتها سحابا الثمرين تولب ١٨٦

(ح)

- قد بنى اللؤم عليهم بيته وفشا فيهم مع اللؤم القلح الأعشى ٢٢
ليست بسناء ولا رجبيّة ولكن عرايا في السنين الجوائح سويد بن الصامت ٢٤٥
وكأنما الشمس الذي في خدها ترشيش غالية على تفاح ٢٥٧

(د)

- وذا النصب المنصوب لا تنسكنه لعاقبة والله ربك فاعبدا الأعشى ٤٩
تباعد عني فطحل وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعدا جبير بن الأضبط ٧٨
وفيها إذا ما هجرت عجرفية إذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا الأعشى ١٦٩
وشق له من اسمه كى يخله فذو العرش محمود وهذا محمد حسان بن ثابت ٥٨
أليس بفياض يده غمامة ثمال اليتامى في السنين محمد زهير بن أبى سلمى ٥٨
يسعى بها ذو تومتين كأنما قنأت أنامله من الفرصاد الأسود بن يعفر ٤٧
والبيض قد عنست وطال جراؤها ونشأن في فنن وفي أزواد الأعشى ٢٦٠
لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الإله ضرورة متعبد النابغة، أو ابن مقروم الضبي ١٨٥
لرنا ليهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد
فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد النابغة ٩٤
لمست بكفى كفه طلب الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدى بشار بن برد ٣٣
ياحب ليلي لا تغير وازدد وانم كما ينمى الخضاب في اليد ١٤١

(ر)

- ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تجرى وتدرّ امرؤ القيس ١٢١
وإذا تلسنتنى ألسنها إننى لست بموهون فقر طرفة بن العبد ٢١٥
تراوح من صلاة الملك فطوراً سجوداً وطوراً جواراً ٩٠
فلما أضاءت لنا سدفه ولاح من الصبح خيط أنارا أبو دواد الإيادى ١٧٣
أمن آل ليلي عرفت الديارا بجانب العقيق خلاء قفارا ٢٦٤
فلأب وابنا مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ٦٣
وفيها إذا ما هجرت عجرفية ذمول إذا صام النهار وهجرا الأعشى ١٦٩

- كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا نجلته رجلها خذف أعسرا امرؤ القيس ٢١٠
 وأشهد من عوف حلولاً كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا الخبل السعدى ١٨١
 وتسخن لمة لا يستطيع نباهاً بها الكلب إلا هريرا الأعشى ١٠٧
 صرى آجن يزوى له المرء وجهه إذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر ذو الرمة ٢٥٠
 تبدلن بعد الفص في حانط الغضى أبانا وغلانا به ينبث الصدر ١٢٨
 شأتك قعير غثها وسمينها وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر أوس بن حجر ٣٤
 بان الشباب وأفنى ضعفه العمر لله درك أى العيش تنتظر ابن أحر ٢٣
 وقد عارض الشعرى سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر ذو الرمة ١٨٨
 إني وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر أنس بن مدرك ٢٢٥
 تعففت عنها في السنين التي خلت فكيف التساق بعدما كلاً العمر ٢٤٣
 إذا ما ستور البيت أرخين لم يكن سراج لنا إلا ووجهك أنور ٥٨
 وهان على سراة بنى لوى حريق بالبويرة مستطير حسان بن ثابت ٥٤
 ويربط حسن الترنام نغمته أحلى من البسر وافي بعد إعسار الأنطاكي ١٩
 في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل مازى مشار عدى بن زيد ٥٦
 تحت الألاءة في نوعين من غسل باتا عليه بتسحال وتقطار الكميت بن زيد ٤٠
 ألا يالقومى للنوائب والقدر وللأمر يأتى المرء من حيث لا يدرى ١٧٨
 ولكننى جمر الغضى من ورائه يخفرنى ثوبى إذا لم أخفر أبو جندب الهذلى ١٨٣
 ابدأن من نجد على ثقة والشهر مثل قلامه الظفر الفقعى ١٧٠
 ألا من مبلغ عمراً رسولاً وما تغنى الرسالة شطر عمرو ٧٤
 هن الحرائر لا ربات أحمره سود المهاجر لا يقرآن بالسور الراعى التميمى ٧٩
 وكان تكلم الأبطال رمزاً وغمغمة بها مثل الهريير ١٠٧

(س)

- لبيض بنجد لم يبتن نواطرا بزرع ولم يدرج عليهن قرقس شريح بن حراس الكلبي ١٩٦
 أبا حسن ما زرتكم منذ سنة من الدهر إلا والزجاجة تقلس أبو الجراح جرو بن قطن ٩٢

(ش)

- وأجرد ساط كشاة إيران ريع فعى على الناجش ٢٥٣

(ص)

- إذا جردت يوماً حسبت خميسة عليها وجريال النضير الدلامصا الأعشى ٩٤

(ط)

- أقامت غزالة سوق الجلال لأهل العراقيين حولاً قميطا أيمن بن خريم ٦٤

(ع)

- أبيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق إذا الريق خدع سويد بن أبي كاهل ٢٣٦
 تقول بنتى وقد قربت مرتحلاً يا رب جنب أبى الأوصاب والوجعا الأعشى ٥١
 عليك مثل الذى صليت فاغتمضى نوماً فإن لجنب المرء مضطجعاً
 قعيدك ألا تسمعيني ملامة ولاتنكثي قرح الفؤاد فييحعا تميم بن نويرة ٣٨
 وما خنت ذا عهد وأبت بعهدى ولم المضطر إن جاء قانعا عدى بن زيد ٢١٩
 أخبر أخبار القرون التى مضت أدب كائن كلما قمت راعى لبيد بن ربيعة ٨٠
 لمال المرء يصلحه فيغنى مناقره أعف من القنوع الشماخ بن ضرار ٢١٨

(ف)

- فقيم الباغ قد يهدى للملكه برسم خدمته من باغه التحفا على بن محمد البستى ١١٥
 بجيها يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف النابغة الجعدى ٥٩
 محلة سوء أهلك الدهر أهلها فلم يبق فيها غير أم خوالف ٢٦١
 فكلتاهما خرت وأسجد ربها كما سجدت نصرانة لم تحف أبو الأخرز الحمانى ٨٠

(ق)

- وفارقتك برهن لا وفاء له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا زهير بن أبى سلمى ٢٦٤
 وفلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاق الأعشى ٤٨
 درت بأرزاق العفاة مغالق ٦٤
 نفى الدم عن آل المخلق جفنة كجاية الشيخ العراق تفهق الأعشى ٢٤٧
 فلا الظل من شمس الضحى تستطيعه ولا الفىء من برد العش تذوق حميد بن ثور ٥٢
 كأنما حثحثوا حصا قوادمه أو أم خشف بذى شث وطباق تأبط شرا ١٧
 صوت النوافيس بالأسحار الد ديوك التى هييجن تشويقى ٥٦

(ك)

- إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا ١٤٣
 رأيت فى البركة لينوفرا فقلت لم غيبت وسط البرك إبراهيم بن المهدي ١٩٣
 وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعث لذيان العلاء بمالك الحطيئة ٢٣٥

(ل)

- وإذا حرك غرزي أجمرت أو قراني عدو جون قد أبل لبيد بن ربيعة ٢١٢
- عافتا الماء فلم نعظنهما إنما يعظن من يرجو العلل لبيد بن ربيعة ٦٩
- فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا زهير بن مسعود ٦٠
- كذبتك عيبد أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا الأخطل ٢٧٨
- ألا رب طيف منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصلاة فحيلا ٥٩
- كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا الراعي التميري ١٤٢
- مثابا لأفنه القبائل بعدما تخب إليه اليعملات الذوابل ٥٣
- لا تكذب إذا قالت قطا صدقت إذ كل ذي نسبة لا بد ينتحل النابغة الذبياني ١٩٩
- يسقى رياضاً لها قد أصبحت غرضاً زوراً تجانف عنها القود والرسل الأعشى ٥٩
- فيا ليل إن الغسل ما دمت أيما على حرام لا يمسنى الغسل ٤٠
- نازعتهم قضب الريحان متكئاً وقهوة مزة راووقها خضل الأعشى ٧٨
- قد تخضب لعير من مكنون فائله وقد يشيط على أرماحنا البطل الأعشى ٧٧
- فملك بالليل التي تحت قشرها كفرقء بيض كنه القيض من علّ أوس بن حجر ٢٣٠
- وما صرمتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل الراعي التميري ٦٣
- لقت بسمك ليلي غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسل عمر بن أبي ربيعة ٥٩
- وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريذة وسحول طرفة بن العبد ١٢٨
- إن الذي يملك السماء بني لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول الفرزدق ٥٧
- دعوت الله حتى خلت ألا يكون الله يسمع ما أقول شمير بن الحارث ٨١
- فأصبح أجلى الطرف لا يستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو نخيل ذو الرمة ١٦٩
- إني لأمنحك الصدود وإنني قسماً إليك مع الصدود لأميل الأحوص الأنصاري ٥٦
- فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال المتنبي ٢٣٨
- ومكدم في عانة قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال الأخطل ١٣
- إن السراة روقة الرجال وحزرة القلب خيار المال ١٤٧
- سقى قومي بني مجد وأسقى نيراً والقبائل من هلال لبيد بن ربيعة ١١٩
- تري العبس الحولى جونا بكوعها لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل جرير ١٥٤
- وأضحى يسح الماء عن كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكهبل امرؤ القيس ١٦٩
- ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل امرؤ القيس ١٦٥
- كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل امرؤ القيس ١٦٩
- ترجع فيها أمهات الجوازل ١٤٣
- فلا تغسلن الدهر منها رؤوسكم إذا غسل الأوساخ ذو الغسل بالغسل عبقرة الحديسية ٤٠
- وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش إذا نصته ولا بمعطـل امرؤ القيس ٢٦٣
- بذي الغباوة من إنشادها ضرر كما يضر شميم المسك بالجعل المتنبي ٢٢٦
- ومن جوف ماء عرمض الحول فوقه متى يحس منه ذائق القوم يتفل ذو الرمة ١١٧
- فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل امرؤ القيس ١٨٧

(م)

- كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام المهلهل ١٩٧
 أتهجر غانية أم تلب أم الحبل واه بها منجذم الأعشى ٦١
 ربعة محراب إذا جئتها لم ألقها أو أرتقى سلماً وضاح اليماني ٧٤
 وإلا فسيرى مثلما سار راكب تيمم خمساً ليس في سيرة يتم عمرو بن شأس ٢٦٩
 كل امرئ ستيم منه العرس أو منها يميم يزيد بن الحكم ١٢٥
 فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم أمية بن أبي الصلت ٦٣
 فتعركم عرك الرحي بثفالها وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتيم زهير بن أبي سلمى ١٣١
 تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام ذو الرمة ٧٣
 رأيكم بنى الخذواء لما دنا الأضحى وصلت اللجام أبو الغول ٢١٦
 تيممت العين التي عند ضارج يفى عليها الظل عرمضها طام امرؤ القيس ٤٣
 فما بقيا على تركتاني ولكن خفتما صرد السهام اللعين المنقري ١٧٥
 ولا يسرق الكلب السروق نعالنا ولا ننتقى المخ الذي في الجماجم النجاشي ٨١
 أجالت حصاهن الدواري وحيضت عليهن حيضات السيول الطواحم ٤٥
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم عنترة ٦٦
 مشين كما اهتزت رماح تسفهمت أعاليها مر الرياح النواسم ذو الرمة ١٤٢
 فلما تصافنا الإداوة أجهشت إلى غضون العنبري الجراضم الفرزدق ١٥
 فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم زهير بن أبي سلمى ١٠٥، ١٦٤
 أقيمي أم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بنى تيمم أبو زنباع الجذامي ٧٤

(ن)

- وأعدن بالريف حتى يقال ألا طال بالريف ما قد عدن الأعشى ١٥٦
 تيممت قيساً وكم دونه من الأرض من مهمه ذي شرن الأعشى ٤٣
 حفوا شواربهم لم يخلقوا تفتاً وينزعوا عنهم قملاً وصئباناً أمية بن أبي الصلت ٢٠٨
 مشعشعة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطه سخينا عمرو بن كلثوم ١١
 قفى قبل التفرق يا ظعينا نخيرك اليقين وتخبرينا عمرو بن كلثوم ١٨٤
 يارب لا تسلبني حبها أبداً ويرحم الله عبداً قال آمينا عمر بن أبي ربيعة أوقيس ٧٨
 ثياب بنى عوف طهاري نقيه وأوجههم بيض المشاهد غران امرؤ القيس ٩
 يساقطها تترى بكل خميلة كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادر الطرماح ٢٦٥
 إن يسمعوا هبة طاروا بها فرحا منى وما سمعوا من صالح دفنوا قعنب بن أم صاحب ١٣١
 فيشتفى مما به الحزين دارت على القوم رجا طحون عنترة ١٣١
 نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانث والفسؤاد بها رهين النابغة الذبياني ٧٨
 لا تأمن وإن أمسيت في حرم حتى تلاقى ما يمني لك الماني سويد بن عامر ٢١١
 فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهيان يعلى الأحول الأزدي ٨٦

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين عمـرو بن العـداء
الكلبي ١٤٦ ، ١٦٠
تقول وقد درأت لها وضيئي أهذا دينه أبداً وديني المثقب العبدى ٧٥
أخاف إذا وردن بنا خبارى وحث الركب أن لا تحملينى ٢٤٥

(هـ)

فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قللة ١٣
أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس حممة طرفة بن العبد ٣٩
ملككت بها كفى فأنهزت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها قيس بن الخطيم ٢٣٠
معالية لا هم إلا محجر وحررة ليلي السهل منها فلو بها بشر بن أبي خازم ١٧٤
فعشنا زماناً وما بيننا رسول يحدث أخبارها الأعشى ٢٥٤
فأصبحت لا أستطيع الجواب سوى أن أراجع سمسارها الأعشى ٢٥٤
وأبيض موشى القميص نصبت على ظهر مقلاة سفيه جديها . ذو الرمة ٢٧٢
لمعفر قهد تنازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها لبيد بن ربيعة ٢٤١ ، ٢٤٢
إذا كان فى صدر ابن عمك إحنه فلا تستثرها سوف يبدو دفينها الأقبيل القينى ٢٧٨

(ى)

فطأ معرضاً إن الختوف كثيرة وإنك لا تبقى من المال باقيا ٢٦٧
حلفنا لهم والخيل تردى بنا معا تذايلهم حتى يهروا العواليا عنتره ١٠٧
ولكل ما نال الفتى قد نلتـه إلا التحية زهير بن جناب الكلبي ٨٤
فإياكم وحية بطن واد هموز الناب ليس لكم بسى الخطيئة ١٦٥

* * *

فهرس الرجز

| الرجاز | الراجز | الصفحة |
|----------------------------|------------------|--------|
| وتحمل المحجر في كسائها | ابن لجأ | ٢٣٨ |
| يا رخماً قاذ على مطلوب | الأعشى | ٣٦ |
| يعجل كف الخارىء المطيب | الأعشى | |
| يا عجباً وقد رأيت عجباً | | ٢٢٦ |
| حمار قبان يسوق أرنا | | ٢٢٦ |
| خاطمها زأمها أن تذهب | | ٢٢٦ |
| فقلت أردفنى فقال مرحبا | | ٢٢٦ |
| كأن غر متنه إذ نجنيه | ابن دكين الفقيمي | ٢٣٦ |
| سير صناع في خرير تكلبه | ابن دكين الفقيمي | ٢٣٦ |
| أمهتي خندق وإلياس ألى | قصي | ١٤٢ |
| أشليت عنزى ومسحت قعبي | قصي | ٢٣١ |
| الخزرات خزرات القلب | قصي | ١٤٧ |
| واللبن الغزار دون اللجب | | ١٤٧ |
| وهو إذا جرجر بعد الهب | | ١٨ |
| جرجر في حنجرة كالحب | أبو النجم العجلي | ١٨ |
| وهامة كالمرجل المنكب | أبو النجم العجلي | ١٨ |
| رأت غلاماً قد صرى في فقرته | الأغلب العجلي | ٢٤٩ |
| ماء الشباب عنفوان شرته | الأغلب العجلي | ٢٤٩ |
| لو كان حى مدرك الفلاح | لبيد بن ربيعة | ٦٠ |
| أدركه ملاعب الرماح | لبيد بن ربيعة | ٦٠ |
| يا ناق سيرى عنقاً فسيحا | أبو النجم العجلي | ٢٠٩ |
| إلى سليمان فنستريحا | أبو النجم العجلي | ٢٠٩ |
| كم قد أكلت كبداً وإنفحة | أبو النجم العجلي | |
| ثم ادخرت ألية مشرحة | | |
| لا خير في الشيخ إذا ما جخى | | ٨٢ |
| وسال غرب عينه ولخمى | | ٨٢ |
| أصبح قلبي صرداً | | ٢٢٥ |

| الأرجاز | الراجز | الصفحة |
|------------------------------|------------------|--------|
| لا يشتبه أن يردا | | ٢٢٥ |
| إلا عراداً عردا | | ٢٢٥ |
| وصليانا برداً | | |
| وعنكثا ملتبدا | | |
| لقد سما ابن معمر حين اعتمر | العجاج | ١٨١ |
| مغزى بعيداً من بعيد وضبر | العجاج | |
| في الغمرات بعدما فر وفر | العجاج | |
| ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر | العجاج | ١٣٨ |
| بكل أخلاق الرجال قد مهر | العجاج | ١١٣ |
| حتى إذا ما طار من خبيرها | أبو النجم العجلي | ٢٣٦ |
| عن جدد صفر وعن غرورها | أبو النجم العجلي | ٢٣٦ |
| قد وكلتني طلتي بالسمرة | أبو النجم العجلي | ٢٥٤ |
| وأيقظتني لطلوع الزهرة | أبو النجم العجلي | |
| جاء الشتاء واجثال القنبر | | ٢٢٧ |
| وجعلت عين الحرور تسكر | | ٢٢٧ |
| وظلعت شمس عليها مغفر | | ٢٢٧ |
| كأنها من بدن وإيفار | شبيب بن البرصاء | ٢١٨ |
| دبت عليها ذربات الأنبار | شبيب بن البرصاء | ٢١٨ |
| يا لك من قبرة بمعمر | طرفة بن العبد أو | ٢٢٧ |
| خلالك الجو فيضي واصفري | كليب بن ربيعة | |
| ونقري ما شئت أن تنقري | كليب بن ربيعة | |
| ونسجت لوامع الحرور | العجاج | ٢٥٦ |
| سبائباً كسرق الحرير | العجاج | |
| وهن يمشين بنا هميسا | | ١٧٦ |
| إن تصدق الطير نك لميسا | العجاج | ١٧٦ |
| وذات قرنين طحون الضرس | | ١٩٤ |
| تنهس لو تمكنت من نهس | | ١٩٤ |
| أين الشظاظان وأين المربعة | | |
| وأين وسق الناقة المطبعة | | |
| لكل أمر من الأمور سعة | الأضبط بن مريع | ٦٠ |
| والمسي والصبح لا فلاح معه | الأضبط بن مريع | ٦٠ |
| حتى إذا صر الصماخ الأصمعا | العجاج | ٢٩ |
| إذا الدليل استاف أخلاق الطرق | رؤبة | ١٦٤ |
| يا مكة الفاجر مكى مكاً | | ٢١٣ |

| | | |
|-----|--------------------------------|-------------------------------|
| | | ولا تمكى مذحجا وعكا |
| ٦٨ | منظور بن مرثد | كان بين فكها والفك |
| ٢١٧ | منظور بن مرثد | فارة مسك ذبحت في سك |
| ٨ | عاصم بن الأحول | ما علتى وأنا شيخ نابل |
| ٨ | عاصم بن الأحول | ورب سلاح عندمن لا يقاتل |
| | ١٨٥ | دعوا ضرورة أتى بجهله |
| ١٨٥ | عاصم بن الأحول | وإن رمى في حفرة برجله |
| ٨٨ | أبو النجم العجلي | كالأجرب المدجل |
| ٧٩ | أبو النجم العجلي | في لجة أمسك فلاناً عن قل |
| ٢٤٧ | أحيحة بن الجلاح | تأبرى يا خيرة الغسيل |
| | أحيحة بن الجلاح | تأبرى من حند فشولى |
| | أحيحة بن الجلاح | إذضن أهل الفحل بالفحول |
| ١٦٩ | | والبكرات شرهن الصائمه |
| ٢٠٩ | | هذا طريق يأزم المازما |
| ٢٠٩ | أحيحة بن الجلاح | وعضوات تمشق اللهازما |
| ١٧٥ | العجاج | ورب أسراب حجيج كظلم |
| ١٧٥ | العجاج | عن اللغا ورفث التكلم |
| ٢٣ | الأقبيل القينى | ياليتها قد خرجت من فمه |
| ٢٣ | الأقبيل القينى | حتى يعود البحر في أسطمه |
| ٢٧٧ | | ماهان في حمل زاد الركب ما هان |
| ٢١٧ | أبو ميمون النفر بن سلمة العجلي | لا يشتكين عملاً ما أنقين |
| ٢١٧ | أبو ميمون النفر بن سلمة العجلي | ما دام مخ في سلامى أو عين |
| | | خلوا الطريق عن أبى سياره |
| | | حتى يجيز سالماً حماره |
| ٣٤ | | ادع أحيحا باسمه لا تنسه |
| ٢٥٦ | | إن أحيحا هي صئبان السه |
| ٢٥٦ | رؤبة | هرجت فارتد ارتداد الأكمه |
| ١٥٩ | زراعة بن سعد بن دهر | قد أطعمتنى دقلا حوليا |
| | | مسوساً مدوداً حجرياً |

فهرس الأعلام

| | | |
|---|-------------------------------------|----------------------------|
| ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ، | ١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ | آدم |
| ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، | ١٩٢ | إبراهيم بن المهدي |
| ٢٣٨ . | ٦٧ | أبرهة |
| ابن الأعرابي ١١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، | ٢١٢ | إبليس |
| ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، | ٣١ | أبي بن عمارة |
| ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، | ١٣٨ | أبي بن كعب |
| ٢٥٣ . | ١١٦ | أحمد بن حاتم (أبو نصر) |
| الأعشى ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٩ ، | ٩٦ | أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل |
| ٦١ ، ٧٨ ، ١٠٧ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، | ٧٥ | أحمد بن عبيد |
| ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ . | ١٣٦ ، ٦٢ | ابن الأحمر |
| الأغلب العجلي ١٨ | ٢٢ | ابن أحمر |
| الأقيل ٢٣ | ٢٧٨ | الأخطل |
| الأموي ١٤٧ | ١٨٢ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٠٠ ، ٤٠ ، ٦ | الأخفش |
| أمية بن أبي الصلت ٦٣ | ١٨٥ | الأزرق |
| أويس القرني ١٨٧ | ١١١ ، ١١٠ ، ٤٢ ، ١٨ ، ١٧ ، ٩ | الأزهري |
| ابن باشاذ (طاهر بن أحمد بن باشاذ المصري) ٥١ | ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، | |
| الباوردي ٢٠٣ | ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، | |
| البخاري ١٨٧ ، ١٠٦ ، ٤٤ ، ٣٩ | ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، | |
| بشر بن أبي خازم ١٧٤ | ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤ ، | |
| ابن بطال (علي) ٢٤ | ٤٤ ، ١٠١ | ابن إسحاق |
| البعيث ٢٦٧ | ١٦٢ ، ٦٢ | أبو إسحاق |
| أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل | ١٢٧ | الأسدي |
| أبو بكر الأنباري ٣٦ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٥ ، | ١٢ | أسماء بنت أبي بكر |
| ٧٩ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٣١ ، | ٢٠٤ ، ٢٠٦ | إسماعيل (عليه السلام) |
| ٢٤٠ ، ٢٥٠ . | ٩٦ ، ٤٤ | إسماعيل بن أبي خالد |
| أبو بكر الصديق ١٠٠ ، ٦٩ | ٢٦٧ | الأسيفع |
| بلال بن رباح ٦١ | ٢٩ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ، | الأصمعي |
| بهر بن حكيم ١٤٠ | ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، | |

| | | | |
|-------------------------------------|-------------------------------|-------------------------------------|-----------------------------|
| ٢٠٩ ، ٢٠٨ | حواء | ٤٤ | البهقي |
| ١٠١ | خباب بن الارت | ١٧ | تأبط شراً |
| ١٧٨ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٥٠ ، ٣٦ ، ٢٤ ، ٢٠ | الخطابي | ، ١٥١ ، ١٣٤ ، ١١٨ ، ٩٣ ، ٨٣ | ثعلب |
| ١٣٥ | خلف الأحمر | ١٥٤ ، ١٥٢ . | |
| ٢٠٢ ، ١٨٩ ، ١٤٩ ، ١٤٢ ، ٧١ ، ٥٣ | الخليل | ٦٩ | الجاحظ |
| ٢٢٩ | داود بن علي الأصهباني | ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠١ | جبريل |
| ١٧٧ | أم الدرداء | ٩٢ | أبو الجراح العقيلي |
| ٢١٨ ، ٨٨ | ابن دريد | ١٨٤ | جرير |
| ١٥٤ | ذو اليدين ، ٩٣ ، ذات النطاقين | ٩٤ | أبو الجهم (عامر بن حذيفة) |
| ٢٤٣ ، ٩٤ | أبو ذر | ٢٢٢ | ابن الجوزي |
| ١٦٩ ، ١٤٢ ، ١١٧ ، ٧٣ | ذو الرمة | ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢ | الجوهري |
| ٢٥٦ ، ١٦٤ | رؤية | ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٢١ | |
| ١٤٢ | الراعي التميمي | ، ٩٤ ، ٩٢ ، ٨٦ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ٤٦ | |
| ٢٠٢ | الربيع | ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ١٠٠ | |
| ١٧٢ ، ٥٦ ، ٢٧ ، ١٨ | الزجاج | ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ١١٢ ، ١١١ | |
| ١٠٠ | زليخا | ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ | |
| ، ٨٢ ، ٥٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٢ | الزنجشري | ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٤ ، ١٣١ | |
| ، ١٥٣ ، ١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ٨٤ ، ٨٣ | | ، ١٧١ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٥٠ | |
| ، ٢٣٨ ، ٢٢٠ ، ٢١٢ ، ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٥٧ | | ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٧٩ ، ١٧٤ | |
| ، ٢٥٥ ، ٢٤٤ . | | ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ١٨٩ | |
| ، ١٣١ ، ١٠٥ ، ٦٥ | زهير بن أبي سلمى | ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٠ | |
| ، ٢٦٤ ، ٢١٩ ، ١٦٤ . | | ، ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٢٨ | |
| ١٠٤ | أبو زياد الكلبي | ، ٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٥٥ . | |
| ، ١١٢ ، ١١١ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٢٢ | أبو زيد | ١٨٧ | ابن الحائك |
| ، ٢١٠ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤١ | | ٢٠١ ، ١٤٣ | أبو حاتم |
| ، ٢٦٧ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨ . | | ٥٤ ، ١٨ | الحارث بن حلزة |
| ٥٥ | زيد بن أرقم | ٢٢ | الحارث بن كلدة |
| ٢٥٨ | زيد بن سعة | ٢٤٤ ، ١١٢ | أبو حامد الشاركي |
| ١٣٦ | زيد بن علي | ٢٥٩ ، ٢٤٤ | أبو حامد الغزالي |
| ٦٧ | ابن السائب | ١٤٠ | الحري |
| ٢٠٩ | ساعدة بن جؤية | ٢٠٢ ، ٥٨ ، ٥٤ | حسان بن ثابت |
| ١٩ | سعد | ٢٦٧ ، ٢٠٨ | الحسن (البصري) |
| ١٠٩ | سعيد بن زيد | ٢٢٠ | الحسن (بن علي) |
| ١٢٧ | أبو سفيان | ١٦٥ | الخطيئة |
| ١٢٢ | سفيان بن عيينة | ٥٢ | حميد بن ثور |
| ٢٣٨ ، ٢٢٦ | سفينة | ٢٩ ، ١١ | أبو حنيفة |

| | |
|---|---|
| ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، | ابن السكيت = يعقوب |
| ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ . | سليمان بن عبد الملك |
| أبو عبيدة ١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٢٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ | سليمان عليه السلام |
| ٩١ عثمان بن عفان (ر) | سيبويه |
| ٢٩ ، ١٧٥ ، ١٨١ العجاج | ابن سيده |
| ٥٠ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ابن عرفة | ابن سيرين |
| ٥٦ ، ٨٥ العزيزي | الشافعي |
| ٤١ علقمة بن عبدة | ٢٥٠ ، ٢٦٤ . |
| ٢٣ ، ٨٣ علي بن أبي طالب (ر) | شبرمة |
| ٢٠٤ علي بن الحسين | الشعبي |
| ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٣١ أبو علي القالي | الشماخ بن ضرار |
| ٣١ عمارة بن روية | شمر ٢٠ ، ٤٠ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٧١ ، |
| ٤٥ عمارة بن عقيل | ١٨٤ ، ٢٠٥ . |
| ٢٢ ، ٥٩ ، ٩٦ ، ١٤٦ عمر بن الخطاب (ر) | ابن شميل |
| ١٥٢ . | ٨٤ ، ٩٦ ، ١٤٠ |
| ١٩٠ ابن عمر | ٤٦ ، ٥٢ ، ١٢٨ ، ٢٤٤ |
| ٢٠ عمر بن عبد العزيز | ٨٨ ، ١٧٩ ، ١٨٧ |
| ٦٢ ، ١٤٤ ، ٢١٩ أبو عمرو | ١٩٦ ابن أبي الصيف |
| ١٠٦ عمرو بن العاص | ٢٠٨ الصيمري |
| ١٤٦ عمرو بن عتبة بن أبي سفيان | ٤٦ الطبري |
| ١٨٤ عمرو بن كلثوم | ٣٩ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ طرفة بن العبد |
| ٦٦ ، ١٠٧ ، ١٣١ عترة | ٢٠٨ طلحة بن عبد الملك |
| ابن عينة = سفيان | ١١٣ ، ١٢٢ الطويري |
| ١٤٠ الغوري | ٧ عاصم |
| ٢١٦ أبو الغول | ٢٠٢ العاصمي |
| ٩٤ ابن فارس | ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ابن عباس |
| ٥٣ ، ٦٦ ، ١٠١ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، الفراء | ٢٠٢ ابن عبد الحكم |
| ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ . | ٢٥٧ عبد الله بن جعفر |
| ١٣١ الفرافصة | ٩٦ أبو عبد الله الختن |
| ١٥ ، ٥٧ الفرزدق | ٦٧ عبد الله بن الزبير |
| ١٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٧٢ ، ٨٤ ابن قتيبة | ٩٣ عبد الله بن مسعود |
| ١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، | ٤٠ عبقرة الحديسية |
| ١٦٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ . | أبو عبيد (القاسم بن سلام) ١٢ ، ١٣ ، |
| قرن بن درمان بن ناحية | ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ٧١ ، |
| ١٨٧ ابن مراد | ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، |
| ٢٠٣ القشيري | ٩٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، |
| | ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، |

| | | |
|--|------------------------------|---------------------|
| مهران = سفينة | ١٤٢ | قصي |
| أبو موسى الأشعري | ٢٦٧ ، ٢٩ | قطرب |
| ميمونة | ١٣١ | قعب بن أم صاحب |
| نائلة بنت الفرافصة | ٥٥ | أبو قلابة |
| النابعة الذبياني ٧ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ | ١٩٣ ، ١٥١ ، ٩٤ ، ٣٠ ، ٢٠ | القلعي |
| النجاشي | ٢٣٠ | قيس بن الخطيم |
| أبو النجم العجلي | ١٨١ ، ١٧٣ ، ١٤٦ ، ٩٢ ، ٧٩ | الكسائي |
| أبو نصر = أحمد بن حاتم | ٢٣٧ ، ١٩٠ | |
| النضر بن شميل | ٤٠ | الكميت |
| أبو نواس | ٢٤٢ ، ٢١٢ ، ١١٩ ، ٨٠ ، ٦٩ | ليبد بن ربيعة |
| هاجر | ٨١ ، ٥٣ ، ٢٠ | الليث |
| الهذلي | ٢٥٨ ، ٢٣١ | ابن مأكولا |
| الهروي ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٥ | ٢٦٨ ، ٢٤٠ | مالك |
| ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٤ | | ماهان = سفينة |
| ٧٩ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢١ | ١٢٠ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٥٨ ، ٢٣ ، ١٣ | المبرد |
| ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٨ | ٢٢٠ ، ١٥١ | |
| ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٢ | ٢٣٨ ، ٢٢٦ | المتنبى |
| ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ | ١٤٩ ، ٦٧ | مجاهد |
| ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ | ٢١٢ | أبو مجلز |
| أبو هريرة | ١٠١ | المحامل |
| أبو الهيثم | ١٤٦ | محمد بن مسلمة |
| الواحدى | ١٨١ | المخيل السعدى |
| ينحى بن سعيد | ١٦٩ ، ١٦٥ ، ١٢١ ، ٤٣ | امرؤ القيس |
| يزيد بن الحكم | ٢٦٣ ، ٢١٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٧ | |
| يزيد بن عروة | ٥٠ | المرزبان |
| اليزيدى | ٢٦١ ، ٢٢٨ ، ٩٤ | المطرزى |
| يعقوب بن السكيت ٣٤ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ٨١ | ٢٥٧ ، ١٤٦ | معاوية |
| ١٤١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ | ٢٤٣ | معقل بن يسار |
| ١٨١ ، ١٩٠ ، ١١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٧ | ٢٤٣ | المعقل |
| ٢٧٠ | | أبو منصور = الأزهرى |
| يوسف عليه السلام | ٥٩ | أبو مهدية |

فهرس الأماكن والقبائل والأيام والغزوات

| | | | |
|---------------|-------------|---------------|---------------|
| ٤٤ | جذام | ٢٥٣ | أذربيجان |
| ٣٩ | الجزيرة | ١٩٣، ١٥١، ١٠٩ | أهل تهامة |
| ٢٠٢ | الجعرانة | ١٢٣، ١٣، ٦ | أهل الحجاز |
| ١٩١ | جلق | ١٠٩ | أهل العالية |
| ٢٠٩ | جمع | ١٨٧ | أهل نجد |
| ٢٦٧ | جهينة | ١٧٧ | أيام البيض |
| ١٧، ١٣ | الحجاز | ٢١٣، ١١٧ | أيام التشريق |
| ٢١٤ | حجة الوداع | ١١ | بئر بضاعة |
| ٢١٢، ٢٠٢ | الحديبية | ٢٤٣ | البحرين |
| ١٢٧ | حضور | ٢٤٣ | برن |
| ١٨٧ | حمير | ٢٤٣ | البرنى |
| ٢٥٩ | خراسان | ٢٤٣، ١٨٧، ١٩ | البصرة |
| ٢٠٨ | خزاعة | ١٣٧ | البقيع |
| ٢٤٥ | خير | ١٣٣ | بقيع الفرقد |
| ١٢٧ | ذات القرون | ٢٩ | بلعنبر |
| ١٩ | الرباب | ٤٤ | بلى |
| ٢٠٦ | زمزم | ٥٤ | البويرة |
| ١٢٧ | سحول | ٢٢٢ | البيت العتيق |
| ١٩ | بنو سعد | ٢٠٤ | البيت المعمور |
| ١٠٩ | سواد البصرة | ٢٢٢ | بيت المقدس |
| ١٠٩ | سواد الكوفة | ١٨٨ | البيداء |
| ١٨٧، ١٨٦، ٢٤ | الشام | ٣٢ | تبوك |
| ٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٦ | الصفاء | ١٩ | بنو تغلب |
| ٢١١، ٢٠٢ | الطائف | ١٢٣، ١٩ | بنو تميم |
| ٢٠٢ | طوى | ١٠٩ | تهامة |
| ٢٤٨، ٢٤٥ | العراق | ١٠٥ | جدة |
| ٢٠٨ | عرفات | ١٧١ | جديلة حنيفة |
| ٢١٤، ٢٠٨ | عرفة | ١٧١ | جديلة طيء |

| | | |
|-------------------------------------|---------------------------|------------------|
| مكة ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، | ٤٤ | عذرة |
| ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، | ٤١ | عفرين |
| ٢٢٤ . | ١٨٩ | العقبة |
| منبج ٩٤ | ٢١٢ | عمرة القضاء |
| المهرجان ٢٥٨ | ٤٤ | غزاة ذات السلاسل |
| بنو ناجية بن مراد ١٨٧ | ٣٢ | غزوة تبوك |
| نجد ١٠٩ | ١٥٦ | الفرع |
| نصيبين ٣٩ | ١٩ | قبائل مذحج |
| نهر معقل ٢٤٣ | ٢٤ | القدوم |
| النيروز ٢٥٨ | ١٠١ ، ٧٨ | أم القرى |
| بنو هاشم ١٦٥ ، ١٠٤ | ٢١٠ | قزح |
| هجر ١٣ | ٢٦٧ | قضاة بن مالك |
| هجر البحرين ١٤ | ٢٠٦ | قعيقان |
| هجر المدينة ١٤ | ٤٤ | بنو القين |
| هراه ٢٥٩ | ٢٠٢ | كداء — كدى |
| يثرب ٢١٢ ، ٢٠٦ | ١٨٧ ، ٦٧ | الكعبة |
| اليمن ١٨ ، ١٢٧ ، ١٥١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، | ١٨٧ ، ١٩ | الكوفة |
| ١٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ . | ٤٤ | لخم |
| اليهود ٩٤ | ١٠٦ | ليلة الهرير |
| يوم الأضحى ٢١٦ | ٢١٣ | المحصب |
| يوم التروية ٢٠٨ | ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٥٦ ، ١٤ ، ١٣ | المدينة |
| يوم جلود ١٩ | ٢٥٩ | مرو |
| يوم الخندق ٢٠٧ | ٢٢٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٦ | المروة |
| يوم ذات الرقاع ١٠٦ | ٢٠٩ | المزدلفة |
| يوم عاشوراء ١٧٧ | ١٨٧ | مسجد أويس |
| يوم القر ٢١٢ | ٢٢٢ ، ٧٤ | المسجد الحرام |
| يوم كلاب ٢١٩ | ٢١٣ | مسجد الخيف |
| يوم النحر ٢١٣ ، ٢١١ | ١٨٧ | المصران |
| يوم النفر ٢١٢ | ١٦٥ | بنو المطلب |

فهرس اللغة

| المادة | الصفحة | المادة | الصفحة |
|--------|----------------------|--------|----------------------|
| أبد | ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ١٨١ | ألف | ١٦٢ |
| أبر | ٢٤٧ | أمد | |
| أبيض | ٨٨ ، ٣٧ | أمر | ١٦ |
| أبل | ٢٣١ | أمم | ١٧٣ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٧٨ |
| أتت | ١١٢ | أمن | ٢٠٥ ، ١٧٨ ، ٨٧ ، ٧٨ |
| أثث | ١٤١ | أمه | ١٤٢ |
| أثر | ٩٩ | أنس | |
| أجل | ٣٨ | أنى | ١٧ |
| أجن | ٢٥٠ ، ٢٤٧ | أهب | ١٧ |
| أحن | | أهل | ١٨٣ ، ٨١ |
| أخذ | ٢٠٤ | أوز | ٢٢٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٨ |
| أخر | ٢٨ | أوس | |
| أذن | ٥٦ | أزل | ١٤٨ ، ٨٥ ، ١٥٠ |
| أذى | ٤٥ | أوف | ٢٥٦ |
| أرب | ١٧٥ | أون | ٢١٤ |
| أرز | ١٥١ | أوى | ٢٢٥ ، ٦٨ |
| أرش | ٢٥٠ | أيم | ١٢٥ |
| أرق | ١٩٤ | أى | ١١٨ ، ٧٩ |
| أزر | ١٢٧ ، ٧٢ ، ٧١ | | |
| أزم | ٢٠٩ ، ٢٢ | | |
| أسف | ١٠٠ | بأر | ١٠ |
| أسو | ٢٠٧ ، ١٣٩ ، ٣٠ ، ٢٩ | بأس | ٢١٨ |
| أصل | ٩١ ، ٧ | بيك | ١٩١ |
| أفن | ١٩ | بتت | ١٢٦ |
| أقط | ٢٤١ ، ١٥٨ | بثر | ٦٦ |
| أكل | ٢٤٤ ، ٢٢٩ ، ١٤٧ ، ٤٠ | بخت | ١٤٧ |

(ب)

| | | | |
|-----------------------------|------|-------------------------|------|
| ١٨٨ | بعث | ١١٩ | بخس |
| ١٣٢ | بعد | ٢١ | بدر |
| ٢٤٣، ٨٠ | بعر | ٩٥ | بدر |
| ١٥٠ | بعل | ١١٠ | بدع |
| | بعث | ٢٢١، ٢١٨، ٢١٦، ١١٣ | بدن |
| ١١٥ | بغدد | ٢٥٤، ٩٧، ٣١ | بدو |
| ٢٤٠، ٢٢٩، ١٤٠، ١٣١، ١٠٦ | بغى | ٢٤٨ | بذر |
| ١٣٨، ١٣٣ | بقع | ٢٤٠، ١٧٧، ١٢٠ | بذل |
| ١٩٥ | بقق | ١٧١ | برأ |
| ١٥١، ١٣ | بقل | ١٩ | بربط |
| ١٧٥ | بقي | ٢٤ | برجم |
| ١١٤ | بكر | | برج |
| ٢١٣ | بكك | ١٧١، ١١٣، ١٠٤، ١٠٣، ١٠ | برد |
| ١٩٨ | بلبل | ٢٠٥، ٢٠٣، ١٧١، ١٥٨، ١٥٤ | برر |
| ٢٥٦، ١٩ | بلر | ٢١٤ | |
| ١٧٤ | بلغم | ٧٠، ٣٧، ٣٣ | برز |
| ١٢٣ | بلى | ١٠٨ | برسم |
| ٢٢٣، ٢١٧، ١٨٨، ١٤٥، ١٤٣، ٨٨ | بهم | ٢٢٦، ٢٢٥ | برص |
| ٣٤ | بهي | ١٧٦، ١٤٨، ٨٦، ٨٤ | برك |
| ١٥٨ | بوا | | برم |
| ٣٢ | بوك | ٢٤٣ | برن |
| ١٧٢ | بيت | ١٩١ | برنس |
| ١٨٨ | بيد | ٢٤٢ | بز |
| ١٧٧ | بيض | ٩٧ | بزغ |
| ٢٣٥ | بيع | ٩٥ | بزق |
| ١٦٤، ١٦٣، ٨٧، ٤٧ | بين | ١٤٥ | بزل |
| | | ٢٤٨، ٣٧ | بسر |
| | | ١٣٤ | بسط |
| | | | بسمل |
| ٢٤٤، ٢٤٣ | تبر | | بشر |
| ١٤٥، ١٤٤ | تبع | ١٧٩، ١٥٣، ٣٢، ٢٧ | بصر |
| ١٩١، ١٢٨ | تبين | ٨٨، ٧٥، ٤٨ | بصق |
| ٢٣٥، ١٥٢ | تجر | ٩٥ | بضع |
| ١٨٥، ١٣٠، ١٢٧ | ترك | ٢١٨، ١٦٣، ١١ | بطح |
| ٢٠٨ | تفت | ٦١ | بطش |
| ١١٧ | تفل | ٢٥١، ١٣٤ | بطن |
| ١٩١ | تكك | ١٦٠ | |

(ت)

| | | | |
|---------------------------|-------|----------------------------------|-----|
| ١٤٦ | جدى | ٩١ | تلو |
| ١٠٢ | جذب | ١٠١ | تتم |
| ١٤٤ ، ١٤٣ | جذع | ٢٤٣ ، ٢١ | تمر |
| ٦١ | جذم | ٦٤ | تتم |
| ١١٠ ، ٣٢ | جرب | | تنأ |
| ١٨ | جر جر | ١٧١ | تهم |
| ١٩٥ | جر جس | ٢٤٨ ، ١٣٤ ، ٧٧ | توب |
| ٢٣١ | جرح | | توت |
| ٢١ | جرر | ٩٨ | توق |
| | جرم | ١٤٦ | تيس |
| ٩٤ | جريل | | ثأل |
| ٦٦ ، ٣٥ | جزر | ١٣٥ | ثبت |
| ٢٤٩ ، ٢٤٦ | جزز | ٢١٠ | ثبط |
| | جزع | ١٨٩ ، ٤٧ | ثجج |
| ٢٤٦ | جزف | ١٢٤ ، ٦٢ ، ٤٢ | ثرى |
| ٢٠١ | جزل | ٣٧ | ثقب |
| ١٩٤ ، ١٦١ | جزى | ٢٥٥ | ثقل |
| ١٣٦ ، ١٣٥ | جصص | ٩٣ | ثكل |
| ٢٠٢ | جعر | | ثلت |
| ٢٢٦ | جعل | ، ١٥٥ ، ١٤٥ ، ٤٤ ، ٩٠ ، ٨١ ، ٣٢ | ثنى |
| ٦٠ | جعفل | ، ٩٥ ، ٦٠ ، ٥٣ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٢٢ | ٢٥١ |
| ٢٢٤ ، ١٩٧ ، ١٤٥ | جفر | | ٢٥١ |
| ٤٧ | جفف | ٥١ | ثور |
| ٦٧ ، ٢٨ | جفو | (ج) | |
| ٢٥٤ ، ٧١ | جلب | ١٩٦ ، ١٨٢ ، ١٠٨ | جيب |
| ١٩٢ | جلبب | ١٤٤ ، ٩٦ | جير |
| ٢٣٠ ، ٤٥ | جلس | ٤٦ | جبل |
| ٢٢٨ | جلف | | جبن |
| ٢٢٨ ، ٢١٩ ، ١٢٠ ، ٣٩ | جلل | ١٤٦ | جحف |
| ١١٨ ، ١٠٥ | جلو | ٨٢ | جخخ |
| ٢١٢ ، ١٢٨ | جمر | ١٢٢ | جذب |
| ١٤٦ | جمس | ١٢٢ | جدح |
| ٢٠٩ | جمع | ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨١ | جدد |
| ١٢٧ ، ١٢٦ | جمم | ٢٤٩ | |
| ٢٥٥ ، ٢٠١ ، ١٥٩ ، ٤٢ ، ٤١ | جنب | ٤٤ | جدر |
| ١٠٤ | جنع | ٢٢٠ ، ١٧١ | جدل |

| | | | |
|------------------------------|-----|-----------------------|------|
| ٢٤٠ ، ٢٠٤ ، ١٨٧ | حذو | ٢٢٥ ، ١٢ | جندب |
| ١٥٦ ، ٧٥ ، ٧٤ | حرب | ١٢٣ | جنز |
| ٢١١ ، ١٧٠ ، ٦٥ | حرج | ١٣٦ | جنن |
| ٦٥ ، ١٤ | حرز | ٢٥٣ ، ١٧٠ ، ١٢١ | جهد |
| ١٠٣ | حرص | ١٨٥ ، ١٢٥ ، ١٢٤ | جهز |
| ١٢٦ | حرف | | جهن |
| ٢٠٥ | حرك | ٢٤٧ ، ١٠٨ | جوب |
| ١٨٨ ، ١٨٣ ، ١٦٠ ، ٧٣ ، ٧٠ | حرم | ٢٥٦ | جوح |
| ٧٥ | حرن | ١٨٤ | جور |
| ٢٢٢ ، ١٨٨ ، ١٧٢ ، ٩٧ ، ١٥ | حری | ٢٠٨ ، ١٨٧ ، ١٣٠ | جوز |
| | حزب | ١٩٥ ، ١١١ ، ٤٤ | جوع |
| ١٤٧ ، ٧٩ | حزر | ١٨٧ ، ١٧٣ | جوف |
| ٩٩ | حزن | | جوهر |
| ١٧٨ ، ١٧٢ ، ٩٩ ، ٨٩ ، ٤٤ ، ٨ | حسب | (ح) | |
| ١٢٢ | حسر | ٢٥٥ | حبيب |
| | حسم | ٢٢٧ ، ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١١٦ | حبر |
| ٢٢٥ ، ١٦٣ | حشر | ٢٣٢ | حبل |
| ٦٦ ، ٣٣ | حشش | ١٩٧ | حبن |
| ٤١ ، ٣٩ | حشف | ١٨٤ ، ٧٢ | حبو |
| ٢٣٢ | حشو | ٩٥ ، ٤٩ ، ١٢ | حتت |
| ٢١٣ | حصب | ١٧٠ | حكم |
| ٢٤٩ ، ١٥٢ | حصد | ١٣٥ ، ٤٢ | حشى |
| ٢١٤ ، ٤٤ | حر | ١٨٦ ، ١٨١ | حجج |
| ٢٣٩ | حصو | ١٤٢ | حجر |
| ٢٥٤ ، ٧٤ ، ٤٤ ، ٣١ | حضر | ١٠٧ | حجز |
| ١٩٦ ، ١٩٥ | حضن | ٢٠٠ ، ٢٩ | حجل |
| ١٠٦ | حظر | ٢٠٥ | حجن |
| ٨٧ | حقد | ١٩٥ | حدأ |
| ٢٥٠ | حفل | ٢٠٢ | حدب |
| ١٨٢ ، ١٢٦ | حفف | ١١٠ ، ١٠٠ ، ٩ | حدث |
| ٦١ | حقق | ٩٩ ، ٢٤ | حدد |
| ٢٤٦ ، ٢٤٥ | حقل | ٩٣ | حلق |
| ١٩٢ ، ١٧٣ | حقن | ٤٧ ، ٤٦ | حدم |
| ٢٥٤ | حكر | ١٦٦ ، ٢٧ | حذف |
| ٨٨ | حكم | ٦٢ | حذم |
| ١٤٨ | حلب | | |

| | | | |
|-----------------|-----|---------------------------|------|
| ٧٦ | خبل | | حلز |
| ٩٨ | ختل | ٢٥٣ | حلس |
| ١٦٦ | ختم | ٢٠ | حلق |
| ٩٦، ٢٤ | ختن | ٢٣٠ | حلقم |
| ١٠٣ | خدد | ٢١٣، ١٧٣، ١٦٥، ٧٣، ٤٩، ٣٤ | حلل |
| ١١٦ | خدر | ١٠٢، ٦٨ | حلم |
| ٢٣٦ | خدع | ١٩٧ | حلن |
| | خدم | ٢٤٠ | حلو |
| ٢١٠ | خذف | ١٩٠، ٨٤، ٦٤، ٥٨، ٥ | حمد |
| ٣٨ | خرأ | ٦٠ | حمدل |
| ٢١٦ | خرب | ٢٢٤ | حمر |
| ٢٥٠، ١٥٢ | خرج | ١٥١ | حمص |
| ٩١ | خرر | ٢٤٩، ١٦٤، ١٠٩، ١٤ | حمل |
| ٢٤٥، ١٤٩ | خرص | ٦٧، ٣٩، ٣٨ | حمم |
| ٢١٨، ٤٢ | خرق | ٩٦ | حمو |
| ١٠٨ | خرر | ذ | حن |
| | خسف | ١٢٨ | حنط |
| ١٣٩ | خسو | ٧٧ | حنف |
| ٢٣٢ | خشب | ٢٢٠ | حنك |
| ٩١، ٨١ | خشع | ١٨٣ | حوج |
| ٢٦ | خشم | ٩٧ | حوذ |
| ١٢٢ | خصب | ٢٤٩، ١٦١، ١٤ | حوط |
| ١٣٠، ٩٤، ٨٨، ٤٤ | خصر | ٥٩ | حوقل |
| ٢٣٦ | خضم | ١٤٢، ١٤١، ٦٣، ٤٨، ٢٦ | حول |
| ٢٥١ | خصى | ١٢٣ | حوى |
| | خضر | ٧٠، ٤٦، ٤٥ | حيض |
| ٨١ | خضع | ٢٣٧ | حين |
| ٢٥٣، ١١٠ | خطب | ٢٢٣ | حيو |
| ١٠٥، ٢٧ | خطف | ٢٣٣، ١٢٣، ١٢٠، ٩٠، ٨٤، ٥٩ | حى |

(خ)

| | | | |
|-----|-----|-----------------|-----|
| ١٨٢ | خفر | | خبب |
| ٢٢٧ | خفش | ٢٠٥، ١٣٢ | خبث |
| ٣٢ | خفف | ٢٢٣، ٩٨، ٣٦، ١٤ | خبز |
| ٢٣٥ | خلب | ٢٤٥، ٧٤ | خبز |
| ١٩٥ | خلس | ٤٠ | خبز |
| ١٣٨ | خلص | ٢٤١ | خبط |

| | | | |
|-------------------------------|------|---------------------------------|-------------|
| ۱۰۲ | دکن | ۸۷ | خلع |
| ۱۵۰ | دلب | ، ۱۳۷ ، ۱۳۶ ، ۸۰ ، ۴۹ ، ۲۳ ، ۲۲ | خلف |
| ۲۵۰ | دلس | | ، ۲۰۱ ، ۱۸۸ |
| ۲۲ | دلك | ۲۲۰ ، ۷۷ ، ۳۲ | خلق |
| ۷ | دلل | ۱۷۹ ، ۱۳۰ ، ۲۷ | خلل |
| ۹۴ | دلص | ۲۰۰ ، ۳۶ ، ۳۳ | خلو |
| ۶۰ | دمعز | ۱۹۱ ، ۱۲۹ ، ۷۱ | خمر |
| | دمل | ۱۲۲ ، ۹۴ ، ۳۴ | خمص |
| ۲۴۴ | دم | ۱۰۷ | خندق |
| ۱۳۲ | دنر | ۲۲۹ | خنق |
| ۶۵ ، ۹ | دنف | ۸۳ | خوی |
| ۲۵۵ | دنق | ۶۱ ، ۶۰ | خیر |
| ۲۳۷ | دهر | ۱۷۳ | خیط |
| ۲۰۰ | دوح | ۲۱۳ | خیف |
| ۲۲۲ ، ۱۲۱ | دور | ۱۸ | خیل |
| ۱۳۸ | دوس | ۱۶۴ ، ۱۰۵ | خیم |
| ۱۲۱ | دوم | ۲۲۵ ، ۲۲۳ | دب |
| ۵۱ | دوی | ۱۰۸ | دیخ |
| ۲۰۸ | دیل | ۱۸۸ ، ۸۵ | دبر |
| | دین | ۲۳۷ ، ۱۹۸ ، ۱۹۷ | دبس |
| ۱۵ | ذب | ۱۵۱ | دجر |
| ۲۳۰ ، ۲۱۷ | ذبح | ۸۵ | دجل |
| ۲۰۰ ، ۱۴۹ ، ۱۲۹ ، ۹۲ | ذخر | ۱۵۲ ، ۱۴۹ | دخر |
| ۱۷۴ ، ۱۰۵ | زرع | ۷۵ | درأ |
| ۲۷ | ذقن | | درب |
| ۶ | ذکر | ۲۲۶ ، ۶۲ | درج |
| ۲۳۰ ، ۲۲۹ | ذکو | ۱۲۱ | درر |
| | ذنب | ۱۹۱ ، ۱۲۹ ، ۷۱ | درع |
| ۲۴۴ ، ۱۵۳ ، ۲۰ | ذهب | ۱۶۱ ، ۱۳۶ ، ۱۳۰ | درک |
| ۱۰ | رأم | ۲۵۵ | درهم |
| ۲۰۱ ، ۱۷۲ | رأی | ۵۲ | دعم |
| ۱۹۳ ، ۱۴۷ ، ۸۳ | رب | ۱۳۷ ، ۱۳۲ | دعو |
| ، ۱۹۷ ، ۱۵۰ ، ۱۴۴ ، ۱۲۰ ، ۱۰۳ | ربع | ۲۰۹ | دفع |
| ۲۲۴ | | ۲۱۹ | دفف |
| ۲۴۱ ، ۲۳۵ | ربو | ۲۵۳ | دقع |
| ۸۹ | رتب | ۱۵۹ | دقل |

| | | | |
|---------------------------------|------|---------------------------|------|
| ١٣٩ ، ٣٠ | رقق | ١٠١ | رتت |
| ٢٣٩ | رقم | ٢٢٢ | رتج |
| ٢٠٧ | رقى | ١٤٢ ، ١٢٠ | رتع |
| ١٨٩ ، ١٤٧ ، ٤٥ | ركب | ٦٢ | رتل |
| ١٥ | ركد | ١٣٠ | رجح |
| ١٥٦ | ركز | ٢٢٨ ، ٤٩ | رجس |
| ٤٨ | ركس | ٤٨ | رجع |
| ١١٩ ، ٨٠ | ركع | ١٧٩ ، ١٠٧ | رجل |
| ١٧٠ ، ١٦٦ | ركن | ٧٨ | رجم |
| | ركو | ١٧٩ | رحب |
| ١٧٠ ، ٨٢ | رمض | ١٦٦ | رحق |
| ٢٢٩ | رمق | ٩٨ | رحل |
| ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ | رمل | ١٦٧ | رحم |
| ٣٩ ، ٣٥ | رم | ١٧١ ، ٣١ | رخص |
| ٨٠ | رمى | ١٥٣ | ردأ |
| ٢٤٨ | رنج | ٢٢٩ | ردى |
| | رهص | ٦٤ | رزق |
| ٢٢٤ | رهط | ٧٦ | رسغ |
| | رهن | ٦٢ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٢٧ | رسل |
| ، ١١٣ ، ١١١ ، ٩٧ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٣ | روح | | رسم |
| ١٤٨ ، ١٣٠ | | ١٥٩ | رشد |
| ١٩٨ | روم | ٩٩ | رصاص |
| ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٠٦ | روى | ٨٥ | رضع |
| ٢٤٦ ، ٧٧ | ريب | ١٨٢ | رضى |
| ٣٧ ، ٣٦ | ريد | ٢٥٥ ، ١٤ | رطل |
| ٢٢٨ | ريف | ١٢٢ | رعد |
| | رين | ٢٣٦ ، ١١٠ ، ٨ ، ١٣٠ ، ١٩٠ | رعى |
| | | ٢١٤ | |
| | | ٩٥ | رغم |
| | زأبر | ٢٩٦ ، ١٨٥ ، ١٧٦ ، ١٥٨ | رفث |
| | زبل | ١٣٥ | رفض |
| | زبق | ١٨٨ ، ١٤٨ ، ٤٢ ، ٢٨ ، ٢٧ | رفق |
| ٢٤٦ ، ٢٤٥ | زبن | ٢٢٣ ، ١٩١ ، ١٩٠ | رفه |
| | زجر | | رقأ |
| ١٩٢ | ززر | ١٦٢ | رقب |
| ٦٦ | زرع | ١٠٦ | رقع |

(ز)

| | | | |
|----------------------------|------|---------------|------|
| ۱۲۱ | سمج | ۱۷۳، ۳۴ | زرق |
| ۱۷۶ | سحر | ۹۳، ۵۱ | زفر |
| ۱۲۸، ۱۲۷ | سجل | | زقق |
| ۲۹ | سختخ | ۱۳۹، ۹۸ | زکو |
| ۲۴۰ | سخر | ۱۱۸ | زلزل |
| ۱۴۵، ۱۴۳ | سخل | ۲۳۲، ۲۱۱، ۲۰۹ | زلف |
| ۱۱ | سغن | ۴۹ | زلم |
| ۲۲۹ | سدد | ۱۸۳ | زمل |
| | سدس | ۲۰۱ | زم |
| ۱۹۲، ۷۳، ۷۲ | سدل | ۲۳۷، ۱۸۵، ۱۸۴ | زمن |
| ۱۰۸ | سدی | ۲۳۷، ۱۹۸ | زنج |
| ۳۸، ۳۷ | سرب | ۲۳۱ | زهق |
| ۱۴ | سرج | ۲۴۸ | زهو |
| ۲۲۴، ۱۴۸، ۱۲۶ | سرح | | زوج |
| ۱۷۶ | سرد | ۳۹ | زود |
| ۲۹ | سرط | ۲۴۴ | زون |
| ۱۸ | سرف | ۲۱ | زید |
| ۲۵۶، ۱۴ | سرق | | |
| | سری | | (س) |
| ۱۳۵، ۲۱ | سطح | ۱۴ | سأر |
| ۱۸۹، ۷۷ | سعد | ۹۱ | سأم |
| ۲۵۵ | سعر | ۱۰۹، ۸۸ | سبب |
| ۱۹۲، ۱۷۳، ۲۶ | سعط | | سبت |
| ۲۱۲، ۲۰۶، ۲۰۵، ۱۶۰، ۹۹، ۸۷ | سعی | ۱۱۴، ۸۸، ۸۳ | سبح |
| | سفتج | ۶۰ | سبجل |
| ۲۲۸، ۴۹ | سفع | | سبخ |
| ۳۱ | سفر | ۳۴ | سبر |
| | سفع | ۲۵۰، ۳۷ | سبط |
| ۱۷۳ | سفف | ۲۰۹ | سبطر |
| ۱۵۷ | سفل | ۲۲۴، ۲۰۴ | سبع |
| ۲۲۷ | سفن | ۲۹ | سبغ |
| ۱۴۲ | سفه | ۱۷۷ | سبق |
| ۲۹ | سقر | ۱۶۳، ۳۳ | سبل |
| ۱۳۱ | سقط | ۳۴ | سته |
| ۳۲ | سقل | ۸۰ | سجد |
| ۹۹ | سقم | ۱۲۴ | سجل |
| | | | سجی |

| | | | |
|----------------------------|------|--------------------------------|------|
| ٢٥١ ، ٢٢٦ ، ١٤١ | سوم | ١١٩ | سقى |
| | سيج | ١٥١ | سكر |
| ١٥٠ ح | سيه | | سكك |
| ٤٥ | سير | ٢٠٩ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٣ ، ٩٩ | سكم |
| | سيل | ٢٠٢ ، ١٢٨ | سلب |
| ١٦٥ | سيى | ٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٥٢ ، ١٥١ | سلت |
| ١٨٧ | شأم | ٢٢٧ | سلج |
| ١٧ | شيب | ٤٨ | سلس |
| ١٨٥ | شيرم | ١١٨ | سلط |
| ١١٤ | شيك | ٢٥٤ ، ١٥٩ | سلع |
| ١٨ ، ١٧ | شث | ٢٥٦ ، ١٨٨ ، ١٧٠ ، ٨٠ | سلف |
| ١٣٥ ، ٥٢ | شخص | ١٣٤ | سلل |
| | شدخ | ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٩٠ ، ٨٥ ، ٧٧ | سلم |
| ٢٢٩ ، ٩٩ | شدد | | ٢٥٦ |
| ٥١ | شذذ | ٢٣٨ ، ٩٣ ، ١٥ | سمت |
| ٢٠٤ | شذر | ٢٩ | سمخ |
| ٢٠ | شرب | | سمر |
| ٢٤٢ ، ٣٢ | شرح | ٢٥٤ | سمسر |
| ٧٧ | شرر | ٨١ | سمع |
| ٢٤١ | شرط | | سيمك |
| ٢١١ ، ٥٦ | شرع | ٩٢ | سنب |
| ١٣٥ | شرف | ٢٢٣ | سنح |
| ٢١٨ ، ٢١٣ ، ١٧٨ ، ١١٧ | شرق | | سند |
| | شرك | ٢٢٣ | سنر |
| ٩١ | شزن | ١٣٥ | سنم |
| ١٤٠ ، ٧٤ | شطر | ١٤٥ ، ١١٣ | سنن |
| ٧٨ ، ٧٧ | شطن | ٢٣٧ | سنة |
| ١٥٠ | شظظ | ٢٠٤ ، ٥٧ | سهم |
| ٢١ ، ٢٠ | شعب | ٩٥ | سهو |
| ٢٢١ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ١٣٥ ، ٥٧ | شعر | ٢٤٦ ، ٢٢١ | سوأ |
| ٢٥٦ | | ١٢٩ | سوج |
| | شفت | ٢٤١ ، ١٠٩ ، ١٠٧ | سود |
| ١٣٥ ، ١٣٤ | شفر | ٧٩ | سور |
| ٨٩ ، ٦١ | شفع | ١٥٩ | سوسس |
| ٣٢ | شفف | ١٢٤ ، ١٠٦ | سوف |
| ٥٣ | شفق | | سوك |

| | | | |
|--------------------------|-----|-----------------------|------|
| ٢٩، ٢٨ | صدغ | ٢٠ | شفه |
| ٢٠٧، ١٤٥، ١٤٤، ١٠٤ | صدق | | شقر |
| ١٠٩ | صرخ | ٢٥٢ | شقص |
| ٢٢٥، ١٨٥ | صرر | ٢٠ | شقق |
| ٢٩ | صرط | ٢٠٦، ٩٢، ٣٦، ٦، ٥ | شكر |
| ٢٤١، ١٩٠ | صرف | ٧ | شكل |
| ٢٥٠، ٢٢٩ | صرى | ٨٢ | شكو |
| ١٨٩، ١٦٣، ٤٣ | صعد | ٢٤٢، ٢٣١ | شلو |
| ٢٤٠، ٢١٥، ١٦٢ | صغر | ٩٣ | شمت |
| ٢٣٠، ٢١٦، ٣٨ | صفح | ٢٤٤ | شمع |
| ٢٤١، ٩٣، ٧١ | صفق | ١٠٩، ٧٢ | شمل |
| ٢٩ | صقر | ١٣١، ١١٥، ١١٤، ٥٨، ٥٤ | شهد |
| ٥٧ | صقع | ١٦٩، ١١٦ | شهر |
| ٣٢ | صقل | ٩٣، ٥١ | شهق |
| | صلح | ٢٤٤ | شوب |
| ٢٥١، ٢٧ | صلع | ٥٦ | شور |
| ١٦١، ١١٧، ١٠٣، ٨٤، ٥١، ٦ | صلو | ٢٢ | شوص |
| ١٠٨ | صمت | ٢٠٦ | شوط |
| ٤٤ | صمد | ١٩٢ | شوك |
| ٧٢ | صمم | ١٨٦ | شول |
| ٦٦ | صنع | | شياً |
| ١٦٢، ١٢٩ | صنف | | شيب |
| ٢٢٢ | صنم | ١٠٠ | شيش |
| | صهر | ٤٤ | شين |
| ١٦٣، ٨١ | صوب | | ص |
| ١٩٦ | صوع | | صبب |
| ٢٥٦ | صوف | ١٧٨، ٥٤ | صبح |
| ١٩٥ | صول | ٢٤٦ | صبر |
| ١٦٩ | صوم | ١١٠، ١٠٥ | صبغ |
| ١٢ | صون | ٣٠، ٢٩ | صبغ |
| ٢٣١، ٢٢٩ | صيد | ١٠٧، ١٠٠ | صحب |
| ٢٣٧، ١٧٥ | صيف | ٦٧ | صحر |
| | ض | ٣٥ | صحف |
| ٢٢٤ | ضيب | ٢٩ | صخنخ |
| ٣٩ | ضبط | ١٠٨ | صدأ |
| ٢٢٤، ٢٠٦ | ضبع | ٦٨ | صدد |

| | | | |
|--------------------------|------|-------------------|------|
| | (ظ) | ٢١٧، ٢١٦، ٥٠ | ضحو |
| | ظبي | ١٥٥، ١٠٤، ٣٧ | ضرب |
| ٣٢ | ظرف | ٦٣، ٢٦ | ضرر |
| ١٨٤ | ظعن | ١١٦ | ضعف |
| ٢٣٥، ٣٠ | ظلم | ١٢٧، ٤٢ | ضفر |
| ٢٥٠ | ظنن | ٢١٧، ٢٠١ | ضلع |
| ١٧٦، ١٥٤، ٩٧، ٥٤ | ظهر | ١٣٣ | ضلل |
| | | ٥٧ | ضمن |
| | (ع) | ١٢١ | ضنك |
| ١٠١ | عباً | ٢٥٥، ١١١ | ضيع |
| ١٩٨ | عيب | ٩٧ | ضيف |
| ٨١ | عبد | ١٦٦ | ضييق |
| ٤٦ | عبر | | |
| ١٤٦ | عتد | | ط |
| ٢٢٢، ٢٠٣، ١٣٢، ١١٦، ٦٧ | عتق | ١٥٠، ٣٠ | طبع |
| ٥٥، ٥٣ | عتم | ١٢١، ٨٠، ١٧ | طبق |
| ١٥٠ | عثر | ١٢، ١٠ | طحلب |
| ٢٣١، ٩٦ | عجب | ٥٤ | طراً |
| ١٨٩ | عجج | ١٣ | طرف |
| | عجن | ١٤٣، ١٠٣ | طرق |
| ٢٤٤ | عجو | ٢٥٥ | طسج |
| ٢١٣، ١٥٤ | عدد | ٢٠٢، ١٧٦، ١٥٨، ٤٠ | طعم |
| ١٥١ | عدس | ٦٠ | طلبق |
| ، ١٩٧، ١٨٦، ١٧٢، ١٧١، ٩٩ | عدل | ٦٨ | طلح |
| ٢١٥، ٢٠٠ | | ١٧، ٢٥، ١٠ | طلق |
| ١٥٦، ٦٦ | عدن | ٤٥ | طمث |
| ١٧ | عدو | ٨٠ | طمن |
| ١٢٦، ٣٩، ٣٣، ٢٨ | عذر | ١٩ | طنبر |
| ٢٤٠، ١٤٧ | عرب | ٦٦، ٦٤، ١١، ٩ | طهر |
| ١٧٩ | عرج | ١٧٣، ١٧٢، ٨٩ | طوع |
| ٩٥ | عرجن | ٢٠٤، ٢٠٣، ١٦ | طوف |
| ٢٢٤ | عرس | | طول |
| | عرض | ٢٠٢، ٢٥ | طوى |
| ، ١٧٧، ١٥٥، ١٤٦، ٢٨، ٢٣ | عرض | ٨٤، ٤٣، ٣٦، ٣٥ | طيب |
| ٢٣٢، ١٨٨ | | ٥٤ | طير |
| ٢١٤، ٢٠٨، ١٦٣ | عرف | ٥٤ | طيل |

| | | | |
|-----------------------------|------|-------------------------|-----|
| ٢٠١، ٦٨، ٧ | علل | ١٧٤ | عرق |
| ٢١٣، ١٤٠، ٧٧ | علم | ١٣١، ٤٥ | عرك |
| ١٠٩ | علو | ٢٤٥، ٢٤٤، ١٣٣ | عرى |
| ١٣٢ | عمد | ٢٥ | عزب |
| ١٨٣، ١٨١، ٣١، ١٣ | عمر | ١٥١ | عزر |
| ١٣٣ | عمق | | عزف |
| ١٦٢ | عمل | ١٤٠، ٥١ | عزم |
| ٦٥ | عمم | ١٣٦ | عزى |
| ١٨٣ | عنت | ٢٠١ | عسج |
| ١٩٧، ١٥١، ١٤٦، ٧٥ | عنز | ٢١٨، ٧٦ | عسر |
| ٢٤٦، ٢٠٩، ١٩٧، ١٤٦، ١٤٥، ٩١ | عنق | ١١٤ | عسل |
| ٢٢٥ | عنكب | ١٧٧ | عشر |
| ١٥٦، ٨٨ | عهد | ٥٥، ٥٤ | عصر |
| ٢٢٩، ١٢٤، ١١٥ | عود | ٢٠٩، ٨٧ | عصو |
| ٧٧ | عوذ | ٢١٨، ٢١٠، ١٨٤ | عضب |
| ١٤٥، ٧٠ | عود | ٢٠٠ | عضد |
| ٢٢٥ | عوف | ٢١٦ | عطب |
| ١٦٥، ١٥٧ | عول | ٦٩ | عطن |
| ٢٣٧ | عوم | ٢٣٥، ١٤٤ | عطو |
| ٢٤٩ | عوه | ١٣٦ | عظم |
| ٢٣٧، ١٢٢ | عير | | عظى |
| ٢٤٣، ١٨٠ | عين | ٢٤٢، ٢١٧، ٤١ | عفر |
| | | | عفف |
| ٢٣ | غيب | ٢٥١ | عفن |
| ٢١٨، ٢١٧ | غبر | ١٢٢، ٨٦، ٦٦، ٦٥، ٣٦، ١٦ | عفو |
| ٢٤٢ | غبس | ٢٠٠ | عقب |
| | غبط | ١٣٦ | عقد |
| | غبين | ٢٢٧، ١٤١ | عقر |
| ٢٣٦ | غدر | ٤٢ | عقص |
| ٢٢٨ | غدف | ٢٠٢٠، ٢١٩ | عقق |
| ١٢٠ | غدق | ٢٤٣، ١٤٦، ٥٨ | عقل |
| | غدو | ٢٢٥ | عكش |
| ٢٢٨، ٥٥ | غرب | ١٧٨، ٥١ | عكف |
| ١٧٤ | غربل | ٣٠ | عكن |
| ٢٣٧، ٢٣٦، ١٨٣، ٢٩ | غور | ١٥١ | علس |
| ٢٧ | غرف | ١٧٥ | علك |

| | | | |
|-------------------|------|---------------|------|
| ١٩٨ | فحت | ١٤١ | غرق |
| ٨٨، ٧٠ | فخذ | ١٣٨ | غرقد |
| ٢٥٦، ٦٦ | فخر | ١٦٣، ١٦٢، ١٥١ | غرم |
| ١٩٦، ١٩٥ | فدى | ١١٤، ١١٣، ٤٠ | غسل |
| ٢٠٩، ١٠٨، ١٠٣ | فرج | ٧٣ | غضض |
| ٦٥ | فرد | ١٧٥ | غطس |
| ١٩ | فرزج | ١٠٢ | غطى |
| ١٠٤ | فرسخ | ٢٠٥، ٣٦ | غفر |
| ٨٨ | فرش | | غلس |
| ٤٢ | فرص | ٢٤٤ | غلف |
| ١٧٠، ٩٦ | فرض | | غلق |
| ١٥٩، ٥٥ | فرط | ٢٥٠، ١٦١، ٦٤ | غلل |
| ٧ | فرع | ١٢٨ | غلو |
| ٢٤٦، ٨٧ | فرق | ٥٠، ١٥ | غمر |
| ٢٢٨، ١٠٠ | فسق | ٣٨ | غمز |
| ١٤٥، ١٤٤، ٧٩ | فصل | ١٩٧ | غمض |
| ١٥٣، ١١٠، ١٠٩، ٢٠ | فضض | ١٧١ | غمم |
| ٢٤٥، ١٥٧، ٥٨، ٤٣ | فضل | ٢٣١ | غنم |
| ١٠٥ | فضو | ١٣٧، ١١٢، ١١١ | غنو |
| ١٥٧، ٧٧، ٢٤، ١١ | فطر | ٣٣ | غوط |
| ٢٥٤ | فظع | ١٢٠ | غيث |
| ٢٢١، ١٢٦ | فعر | ١٠٠، ٣٠ | غير |
| ١٠٢ | فقاً | | |
| | فقح | | (ف) |
| ٢٠٣، ١٦٢، ٩٢ | فقر | ٢٣٨، ٦٨ | فأر |
| ١٠١، ٥١ | فقه | ١٠١ | فأفا |
| | فكك | ٢١ | فأم |
| ١٥ | فلذ | ١٠٢، ٧٦ | فتح |
| ٦٠ | فلح | ٨٣ | فتخ |
| | فلس | ١١٢ | فتر |
| ٢٤٠ | فلع | ١٢٥ | فجأ |
| ٨٧ | فلق | ٨٧، ٩٤ | فجر |
| ١٩٦ | فلل | ٢٤٢ | فجل |
| ٢٣ | فمم | ٢١٠ | فجو |
| ٢٠٧، ١٦١ | فنى | ٧٠، ٤٤ | فحسن |
| ٧٣ | فهر | ٢٤٧ | فجل |

| | | | |
|---------------------------|------|----------------------|------|
| ١٤٤ | قسط | ١١٥ | فوت |
| ١٦٠ | قسم | ١٤٩ | فوج |
| ١٠٧ | قصد | | فوق |
| ٧٢ ، ٦٢ | قصر | ٥٣ ، ٥٢ | فيأ |
| ٨٢ | قصص | ٥٣ | فيح |
| ٢٢٤ | قصع | ٢١١ ، ٢١٠ | فيض |
| | قصل | | |
| ٢١١ | قضم | | (ق) |
| ٢٢٢ ، ٢١٠ ، ٩٨ | قصور | ٢٢٦ ، ٦٢ | قرب |
| ١٧٨ | قصي | ٢٢٦ ، ٢٠٠ | قبح |
| | قضب | ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ١٣٤ ، ٦٦ | قبر |
| ٨٧ | قضي | ٢٠ | قبع |
| ١٥٢ | قطن | ١٨٧ ، ١٥٦ ، ٧٤ | قبل |
| ٢٢٦ ، ١٩٨ | قطو | ١٩١ | قبو |
| ٢٠٥ ، ١٨٦ | قعد | | قتر |
| ٨٤ | قعي | ٢٣٢ ، ٨٩ | قتل |
| ٢٥٥ ، ٢٤١ ، ١٩٢ ، ٧١ ، ٧٠ | قفز | ١١٩ | قحط |
| ٢٥٥ | قفل | | قدد |
| ٧١ | قلب | | قدر |
| | قلت | ٢٢٢ ، ٨٣ | قدس |
| ٢٢ | قلح | ١٠٥ ، ٢٨ ، ٢٤ | قدم |
| ١٦ | قلد | ٢٠٣ | قذف |
| ٩٢ | قلس | ٢٢١ ، ١٣ ، ٩١ | قرب |
| ٢٤٣ ، ٢٤٢ | قلص | ٢٤٥ ، ١٢٦ | قرح |
| ١٢٤ ، ١٢٣ | قلع | ٦٨ | قرد |
| ١٣ | قلل | ٢١٢ | قرر |
| ١٩١ | قلم | ١٢ | قرص |
| ١٥٧ | قمح | ٢٤٤ | قرض |
| ٢٣٥ ، ١٩٨ | قمر | ١٣٢ | قرط |
| ٦٨ | قمم | ١٥١ | قرطم |
| ٨٣ | قمن | ١٨ ، ١٧ | قرظ |
| ٤٧ | قناً | ٢٥١ ، ٦٩ ، ٣٧ | قرع |
| ٨٦ ، ٥٥ | قنت | ١٨٧ ، ١٨٢ ، ١٢٧ | قرن |
| ١٢١ | قنط | ٩٧ | قري |
| ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٨١ | قنع | ٢١٠ | قزح |
| ١٤٠ | قنن | ٢٢٠ | قزع |

| | | | |
|---------------------------------|------|--------------------|------|
| ٧١ | كفت | ١٥٥ | قنو |
| ١٠٨ ، ١٧٤ ، ١٤١ ، ١١٦ ، ٤٦ | كفر | ٢٣٦ | قنى |
| ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١١٧ | | ٢٤٢ | قهد |
| | كفل | ١٠٢ | قهر |
| ٢٤٣ ، ١٦٥ | كلأ | ٩٢ | قهقه |
| ٢٣١ | كلب | ١٦٦ ، ١٤٩ | قوت |
| ٢٥٥ | كلج | ١١٦ ، ٥٩ | قود |
| ١٧٠ | كلف | ١٠٣ | قوس |
| ٢٤٨ | كمثر | ٢٠٦ ، ٧٦ ، ٦٤ ، ٣٢ | قوم |
| ٢٤٨ | كمم | ٦٣ | قوى |
| ٢٥٦ | كمه | ١١٧ | قيد |
| ١٥٣ | كنز | ٢٤٧ | قير |
| ٣٣ | كنف | (ك) | |
| ٩٣ | كهـ | ١٧١ ، ٥٧ | كبر |
| ١٣٢ | كهـل | ٩٩ ، ٧ ، ٦ | كتب |
| ٤٣ | كوع | ٨٨ ، ٧١ | كتف |
| | كوى | ١٩١ | كتل |
| ٩٩ | كيد | ٧١ ، ٢٧ | كتف |
| ١٠٥ | كيف | ٢٣ | كحل |
| | | ٤٦ | كدر |
| | | ٢٠٢ | كدى |
| ١٢١ | لأو | | كرب |
| | لأى | ٢٤١ | كرر |
| | لبأ | | كرز |
| ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ٧٧ ، ٤٦ | لبب | | كرسع |
| ١٧٩ | لبث | ٢٤٧ ، ٤٧ | كرسف |
| ١٢٦ ، ١٣١ | لبد | ٢٢٦ | كرك |
| ١٨٧ ، ٩٦ | لبس | ٢٠٣ ، ١٤٨ ، ١٠٢ | كرم |
| ١٤٣ | لبن | ٢٤٦ ، ٢٤٢ | كسب |
| ١٠١ | لثغ | ٢٥٤ | كسد |
| ٧٣ | لثم | ١١٨ | كسف |
| ٢٤ | لثو | ٢٤٧ | كشش |
| ١٩٥ | لجأ | ١٩٦ ، ٢٨ | كشط |
| ١٤٧ | لجب | | كشف |
| ٢٢١ ، ٧٨ | لجج | ٢٩ | كعب |
| ٤٧ | لجم | ٢٢٠ ، ١٢٥ | كفأ |

(ل)

| | | | |
|-----------------|------|----------------|------|
| ٢٥ | محض | ١٣٣ | لحد |
| ١٧٩ | محل | ٧١ | لحف |
| ٨١ | مخخ | ٨٧ | لحق |
| ١٨٨ ، ١٤٧ ، ١٤٣ | مخض | ٧٥ ، ٦٦ | لحم |
| ٢٣٠ ، ٦٢ | مدى | ٢٧ | لحى |
| ٢٥١ ، ١٩٥ | مذر | | لذذ |
| ٤١ ، ٤٠ | مذى | ٤٧ | لذع |
| ٢٣٠ ، ١٧٩ ، ١٢٠ | مرأ | ٣٩ | لزوج |
| | مرج | ٢١٣ | لزم |
| ٦٩ | مرح | ٧٦ | لسن |
| ٦٢ | مرط | ١٣٥ | لطأ |
| | مرع | ١١٩ ، ٣٧ | لعن |
| ١٢ | مرق | ٧٣ | لغم |
| ٢٢٤ | مرو | ١٥٨ | لغو |
| ٨٥ | مسح | ١٢٧ ، ٣٣ | لفف |
| ٢٤١ ، ٣٥ ، ٣٣ | مسس | ١١٥ ، ٤٦ | لفق |
| ٢٣٨ ، ١٥٤ ، ٤٢ | مسك | ٢٠١ ، ١٤١ | لقط |
| ٢٠٩ | مشق | ١٢٤ | لقن |
| ٢٣٠ | مثنى | ٢٣٩ ، ١٧٨ ، ٣٣ | لمس |
| ١٨٧ | مصر | ٢٢١ | لمظ |
| ٦٠ | مصع | ١٨٧ | لم |
| ١٥٨ | مصل | ٢٢٩ | لهب |
| ٢٦ | مصمص | ١٧٤ | لوب |
| ٢٦ | مضمض | ٢٨٠ ، ٧٣ | لوث |
| ٢١٦ | مضى | ٢٣٠ | ليط |
| ١١١ | مطط | ٢١٤ | ليق |
| | مطل | ٢٣٧ | ليل |
| ٣٣ | معد | | |
| ٤٣ | معك | (م) | |
| ٣٧ | مقت | ١١٢ ، ١١١ | مأن |
| ١٥ ، ١٤ | مقل | ٢٥٤ ، ١٨٢ | متع |
| ١٦ | مكث | ٢١١ | مثل |
| ٢٥٥ ، ٢١٣ | ملك | ١٧٣ | مثنى |
| ١٢٩ | ملا | ٢٢١ ، ٢٦ | مجمع |
| ٢١٧ | ملح | ٨٥ ، ٨٤ ، ٨١ | مجد |
| ١٣٤ | ملل | ٢٣٨ | مجر |

| | | | | |
|--------------------------|------|-------------------|------|--|
| | منع | ۱۴۱ | نحی | |
| ۱۳۳ | منن | ۲۴۲، ۲۱۴، ۷۳ | نحخ | |
| ۵۲ | منو | ۲۵۵، ۱۱، ۴۱، ۱۴ | نخس | |
| ۲۳۱، ۲۳۰ | موت | ۱۴۶ | نخج | |
| ۱۳۷ | موص | ۲۲ | ندب | |
| ۲۳۲ | مون | ۱۵۸ | ندد | |
| ۴۴، ۳۹ | موه | ۱۴۹، ۸۵ | ندر | |
| ۲۵۳، ۱۹۴ | مید | ۲۸۰ | ندو | |
| ۲۲۱، ۱۱۰ | میز | ۱۵۶، ۴۶ | نذر | |
| | میش | ۱۵۱ | نزر | |
| ۲۴۲، ۷۸، ۲۸ | میط | ۲۲۰ | نزع | |
| ۱۲۴، ۸۸ | میع | ۱۲ | نزل | |
| ۶۵، ۶۴ | میل | ۲۴۲، ۱۰۵، ۱۰۴، ۵۷ | نزه | |
| | | | نزو | |
| ۲۴۳ | | (ن) | نساء | |
| ۱۴۰ | نأی | ۲۱۴ | نسخ | |
| ۱۳۰ | نیح | ۹۴ | نسق | |
| ، ۱۸۲، ۱۷۷، ۱۷۲، ۱۱۶، ۷۷ | نبد | ۲۳۹ | نسك | |
| ۱۹۵، ۱۹۱ | نبر | ۱۱۱ | | |
| ۳۱ | نبر | ۱۹۶ | نسی | |
| ۱۶۴ | نیش | ۶۸ | نشأ | |
| ۲۰۱ | نبيع | ۱۰ | نشد | |
| ۲۳۷، ۷۶ | نتأ | ۲۹ | نشر | |
| ۱۵۷ | نتج | ۱۴۲ | نشر | |
| ۱۹۴ | نتر | | نشش | |
| ۲۰۱ | نتن | ۱۹ | نشط | |
| ۲۶ | نثر | ۲۶ | نشق | |
| ۱۴۲، ۱۳۴، ۴۹، ۲۹ | نثل | ۲۴۹، ۲۴۶ | نصب | |
| ۱۱۴، ۸۰ | نجب | ۲۱۶ | نصت | |
| | نجر | ۲۵۰ | نصر | |
| ۲۱۰، ۲۰۹، ۱۵۴ | نجز | ۱۰۵ | نصص | |
| | نجس | ۱۰، ۹ | نصف | |
| ۱۲۷، ۲۸ | نجش | ۲۵۳، ۲۳۵، ۱۳۱ | نصی | |
| ۱۵۰، ۵۰، ۴۱، ۲۴ | نجمع | ۱۶۴ | نضح | |
| ۹۴ | نجو | ۴۰، ۳۹، ۳۳ | نضر | |
| ۱۵۵، ۱۵۴ | نحر | ۲۱۶، ۲۱۱ | نضض | |

| | | | |
|---------------------------|------|-----------------------|------|
| ۲۴۸، ۱۹ | نور | | نضل |
| ۲۰۳، ۲۵ | نوی | ۲۲۹ | نطح |
| ۹۱ | نیب | ۱۵۴ | نطق |
| ۱۵۶ | نیل | ۳۰ | نظر |
| | | ۷۹ | نظم |
| | | ۴۷ | نعت |
| (هـ) | | ۳۲، ۲۰ | نعل |
| ۱۸۹ | هبط | ۱۹۰، ۱۱۳، ۹۲، ۳۸ | نعم |
| ۳۵ | هتک | ۲۴۸ | نعنن |
| | هتن | ۱۲۹، ۱۱۰ | نعی |
| ۹۰ | هجد | ۲۳۸، ۱۹۴ | نفج |
| ۲۰۴ | هجم | ۲۵۶ | نقد |
| ۱۰۹ | هدأ | ۲۱۲، ۲۰۰، ۹۱، ۵۱ | نفر |
| ۲۴۸ | هدب | ۱۳۱، ۱۲۴، ۱۱۱، ۴۷، ۱۳ | نفس |
| ۱۸۳ | هدج | ۲۴۷ | نفظ |
| ۱۹۸ | هدر | ۲۲۴ | نفق |
| ۲۱۵، ۲۱۰، ۲۰۱، ۱۱۰، ۸۶، ۶ | هدی | ۹۶ | نفل |
| ۷ | هذب | ۲۵۰، ۷۱ | نقب |
| ۲۲۳، ۱۰۶ | هرر | | نقذ |
| ۱۵۱ | هرطم | ۸۲ | نقر |
| ۱۹۴، ۴۹ | هرق | ۵۷، ۵۶ | نقس |
| ۱۴۵ | هرم | | نقض |
| ۲۰۷ | هزم | ۱۲۶ | نقع |
| ۱۰۴ | هشم | ۹۸ | نقل |
| ۱۵۱ | هلس | ۹۲ | نقم |
| ۲۲۸ | هلك | ۲۱۷ | نقی |
| ۱۸۶، ۱۳۱ | هلل | ۲۴۰ | نکح |
| ۲۳۲، ۱۲۴ | همم | ۲۵۵، ۲۵۲، ۱۶۱ | نکل |
| ۱۲۰ | هنا | ۱۲۹ | نمر |
| ۲۴۳ | هند | ۱۴۱، ۱۳۹ | نمو |
| ۱۱۵، ۵۷، ۳۸ | هون | ۲۳۰ | نهر |
| ۲۰۰، ۵۷ | هوی | ۱۹۴ | نہس |
| ۱۹۶، ۱۷۹، ۱۱۶ | هیأ | ۱۹۴ | نہش |
| ۲۰۳ | هیب | ۹۱ | نہق |
| ۱۳۱ | هیج | ۱۸۱، ۱۰۲ | نہی |
| ۱۳۴ | هیل | ۱۳۷، ۱۳۳ | نوح |

۱۸۴ ، ۱۸۳

۱۷۵

۲۶ ، ۹

۲۵۵ ، ۲۵۲

۲۵۲ ، ۱۹۷

۶۷

۴۵

۱۲۳

۶

۱۸۷ ، ۱۸۶ ، ۵۲

۲۳۲ ، ۲۲۹

۱۱۳

۱۴۴

۲۳۶

۲۵۵ ، ۱۵۳

۸

۳۴ ، ۲۱

۵۱ ، ۴۱

۱۶

۲۴۰

۲۵۲ ، ۸۶ ، ۷۴

۱۰۴ ، ۶۸

۱۷۱ ، ۱۵۹

۲۱۵

۳۵

(ی)

۲۴۳

۱۳۲ ، ۱۰۲ ، ۴۹

۴۳

۱۸۷ ، ۱۳۲

وشك

وصل

وضاً

وضع

وطاً

وطن

وعب

وعى

وفق

وقت

وقد

وقر

وقص

وقف

وقى

وكل

وكى

ولج

ولغ

وله

ولى

وماً

وهم

وهن

ويل

يتم

يدى

يسر

يم

يمن

يوم

(و)

۲۲۴

۸۹ ، ۶۱ ، ۲۳

۲۲۲ ، ۱۳۸

۱۲۹ ، ۱۱۲

۱۷۴

۳۷

۲۵۰

۲۰۷ ، ۱۵۷ ، ۱۱۰ ، ۶۵

۲۲۴

۹۸

۲۳۳ ، ۲۳۰

۲۳۰

۲۱۴

۲۱۹

۴۱ ، ۴۰

۱۲

۲۲۶

۳۰

۱۵۳ ، ۱۹

۸۸ ، ۸۵

۱۳۳

۹۲

۸۸

۲۲۶

۱۰۵

۱۶۰

۱۰۳ ، ۸۸

۷۵

۱۴۹

۱۱۹ ، ۶۴

۳۸

وبر

وتر

زسق

وثن

وجب

وجر

وجع

وجه

وحد

وحش

وحل

وحى

ودج

ودع

ودك

ودى

ورث

ورد

ورس

ورق

ورك

ورى

وزر

وزع

وزغ

وزن

وسخ

وسط

وسع

وسق

وسل

وسوس

فهرس الألفاظ المعربة

| | | | |
|-----------|-------------|-----|-----------------|
| ٢٥٦ | السرق | ١٠٨ | الإبريسم |
| ١٤ | السرقين | ٢٥٧ | الإبريق |
| ٢٦١ | سفتجه | ١٤٦ | البخاقي |
| ٢٠٤ | شاذروان | ١٩١ | البرنس |
| ٢٢٢ | صنم | ٢٤٣ | البرني |
| ٢٥٥ | الطسوج | ١٠٥ | البريد |
| ١٢٩ | الطيلسان | ١١٥ | بغداد |
| ٢٢٤ | ابن عرس | ١٩٣ | البنفسج |
| ٧٣ | فهر | ١٥١ | الجاورس |
| ٢٦٠ ، ٢٥٧ | الفيروزج | ٣٢ | الجرموق |
| ٢٠٠ | القبج | ٢٤٦ | جزافاً |
| ٢٦٠ | اللؤلؤ | ١٥ | جص |
| ٤٧ | اللجام | ١٤٦ | الجواميس |
| ١٩٢ | اللينوفر | ٣٢ | الجورب |
| ١٥١ | الماش | ١٩١ | الدراعة |
| ١٩٢ | المردقوش | ٢٥٢ | ده ديوازده |
| ٢٤٣ | المعقل | ٢٥٢ | ده يازده |
| ١٩٤ | نافجة المسك | ١٥٠ | الدواليب |
| ١٣١ | النجاشي | ١٠٨ | الديباج |
| ١٩٣ | النرجس | ٢٤٨ | الرانج |
| ١٥١ | الهرطمان | ١٩٣ | الريحان الفارسي |
| ١٩٢ | الياسمين | ١٩١ | السر اويل |
| ٢٦٠ ، ٢٥٧ | الياقون | ١٤ | السرجين |

فهرس الكتب والأبواب

| | | | |
|---------------------------------------|-----|-----------------------------------|-----|
| ومن كتاب الطهارة | ٩ | ومن باب صلاة المريض | ١٠٣ |
| ومن باب الآنية | ١٧ | ومن باب صلاة المسافر | ١٠٤ |
| ومن باب السواك | ٢٢ | ومن باب صلاة الخوف | ١٠٦ |
| ومن باب نية الوضوء | ٢٥ | ومن باب ما يكره لبسه | ١٠٨ |
| ومن باب صفة الوضوء | ٢٦ | ومن باب صلاة الجمعة | ١٠٩ |
| باب المسح على الخفين | ٣٠ | ومن باب هيئة الجمعة والتبكير | ١١٢ |
| ومن باب الأحداث | ٣٣ | ومن باب صلاة العيدين | ١١٥ |
| ومن باب الاستطابة | ٣٥ | ومن باب صلاة الكسوف | ١١٨ |
| ومن باب ما يوجب الغسل | ٤٠ | ومن باب صلاة الاستسقاء | ١١٩ |
| ومن باب التيمم | ٤٣ | ومن كتاب الجنائز | ١٢٣ |
| ومن باب الحيض | ٤٥ | ومن باب غسل الميت | ١٢٦ |
| ومن باب إزالة النجاسة | ٤٨ | ومن باب الكفن | ١٢٧ |
| ومن كتاب الصلاة | ٥١ | ومن باب الصلاة على الميت | ١٢٩ |
| ومن باب مواقيت الصلاة | ٥٢ | ومن باب حمل الجنازة والدفن | ١٣٢ |
| ومن باب الأذان | ٥٦ | ومن باب التعزية والبكاء على الميت | ١٣٦ |
| ومن باب طهارة البدن | ٦٤ | كتاب الزكاة | ١٣٩ |
| ومن باب ستر العورة | ٧٠ | ومن باب صدقة المواشي | ١٤١ |
| ومن باب استقبال القبلة | ٧٤ | باب صدقة الإبل | ١٤٣ |
| ومن باب صفة الصلاة | ٧٦ | باب صدقة الغنم | ١٤٥ |
| تفسير القنوت | ٨٦ | من باب زكاة الخلطة | ١٤٨ |
| ومن باب صلاة التطوع | ٨٨ | ومن باب زكاة الثمار | ١٤٩ |
| ومن باب سجود التلاوة | ٩١ | ومن باب زكاة الذهب والفضة | ١٥٣ |
| ومن باب ما يفسد الصلاة | ٩٢ | من باب زكاة التجارة | ١٥٥ |
| ومن باب سجود السهو | ٩٥ | باب زكاة المعدن والركاز | ١٥٦ |
| ومن باب الساعات المنهى عن الصلاة فيها | ٩٦ | من باب صدقة الفطر | ١٥٧ |
| ومن باب صلاة الجماعة | ٩٧ | باب تعجيل الصدقة | ١٥٩ |
| ومن باب صفة الأئمة | ١٠٠ | من باب قسم الصدقات | ١٦٠ |
| ومن باب موقف الإمام والمأموم | ١٠٢ | من باب صدقة التطوع | ١٦٦ |

| | |
|---------------------------------------|--|
| ومن كتاب الصيام ١٦٩ | ومن كتاب البيوع ٢٣٥ |
| من باب صوم التطوع ١٧٧ | من باب الربا ٢٤١ |
| ومن باب الاعتكاف ١٧٨ | باب بيع الأصول والثمار ٢٤٧ |
| ومن كتاب الحج ١٨١ | من باب بيع المصرة والرد بالعيب ٢٤٩ |
| باب الإحرام وما يحرم فيه ١٨٨ | من باب بيع المراجعة ٢٥٢ |
| باب المواقيت ١٨٦ | من باب النجش ٢٥٣ |
| باب ما يجب بمحظورات الإحرام ١٩٦ | من باب اختلاف المتبايعين ٢٥٥ |
| باب صفة الحج والعمرة ٢٠٤ | من باب السلم ٢٥٦ |
| باب القوات والإحصار ٢١٤ | من باب القرض ٢٦٠ |
| باب الهدى ٢١٥ | ومن كتاب الرهن ٢٦٣ |
| باب الأضحية ٢١٦ | باب التفليس ٢٦٦ |
| من باب العقيدة ٢١٩ | ومن باب الحجر ٢٦٩ |
| ومن باب النذر ٢٢١ | كتاب الصلح ٢٧٣ |
| من باب الأطعمة ٢٢٣ | من كتاب الحوالة ٢٧٦ |
| من باب الصيد والذبائح ٢٢٩ | من كتاب الضمان ٢٧٧ |

فهرس المصادر والمراجع

- ١ — الإبدال لابن السكيت — تحقيق الدكتور حسين محمد شرف — طبع الأميرية ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م — مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ٢ — الإبل للأصمعى = الكنز اللغوى .
- ٣ — الإتقان فى علوم القرآن — للسيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٤ — أخبار النحويين البصريين — تحقيق طه الزينى ، ومحمد عبد المنعم خفاجى طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ سنة ١٩٥٥ م .
- ٥ — أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد الدالى الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ سنة ١٩٨٢ م بيروت .
- ٦ — الأزمنة والأمكنة للمرزوقى — طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .
- ٧ — الأزهية فى علم الحروف — لعلى بن محمد الهروى — تحقيق عبد المعين الملوحي دمشق سنة ١٩٨١ م .
- ٨ — أساس البلاغة — للزمخشري — طبع الشعب .
- ٩ — الاستيعاب فى معرفة الأصحاب — لابن عبد البر — تحقيق على محمد البجاوى — طبع نهضة مصر .
- ١٠ — أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير تحقيق د / محمد إبراهيم البنا ، وآخرين — طبع الشعب .
- ١١ — أسماء جبال تهامة وسكانها = نواذر المخطوطات .
- ١٢ — الاشتقاق — لابن دريد — تحقيق عبدالسلام هارون — مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- ١٣ — الاشتقاق — عبد الله أمين — طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر — طبعة أولى .
- ١٤ — الإصابة فى تمييز الصحابة — لابن حجر العسقلانى — تحقيق على محمد البجاوى — نهضة مصر .
- ١٥ — إصلاح خطأ المحدثين — للخطاى — تحقيق برهانا لدين الداغستانى — نشر عزت العطار .
- ١٦ — إصلاح المنطق — لابن السكيت تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون دار المعارف سنة ١٩٧٠ م .
- ١٧ — الأصمعى اللغوى — د / عبد الحميد الشلقانى — دار المعارف .

- ١٨ - الأصنام - لابن السائب الكلبي - تحقيق د / أحمد زكي - مطبوعات الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ ١٩٢٤ م .
- ١٩ - أصوات اللغة العربية - دكتور عبد الغفار هلال - الطبعة الثانية - مطبعة الجبلاوى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .
- ٢٠ - الأصول في النحو - لابن السراج - تحقيق دكتور عبد الحسين الفتلى - ط أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م بيروت .
- ٢١ - إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس - لابن الطيب الفاسى - الجزء الرابع - رسالة دكتوراه - تحقيق مصطفى عبد الحفيظ سالم ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٢ - الأغاني لأبى الفرج الأصفهاني - تحقيق على محمد البجاوى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٩ هـ .
- ٢٣ - الأعلام - للزركلى - الطبعة الثانية ١٩٥٤ ، ١٩٥٩ م القاهرة .
- ٢٤ - الأفعال - لابن القطاع - دائرة المعارف العثمانية - ١٣٦٠ هـ الطبعة الأولى .
- ٢٥ - الأفعال - للسرقسطى - تحقيق د / حسين محمد شرف - المطابع الأميرية - مطبوعات المجمع اللغوى .
- ٢٦ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب - للبطلوسى - تحقيق مصطفى السقا ، وحامد عبد الحميد الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٢٧ - الإكمال - لابن ماکولا - تحقيق عبد الرحمن العلمى حيدر آباد الهند - نسخة مصورة سنة ١٩٦٢ م .
- ٢٨ - الألفاظ الفارسية المعربة - لأدى شير طبع بيروت ١٩٠٨ م .
- ٢٩ - الأم - للشافعى - وعليه مختصر المزنى - طبع الشعب .
- ٣٠ - أمالى الزجاجى - للزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٣١ - الأمالى - للقالى - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٣٢ - الأمثال اليمانية - جمع وشرح إسماعيل الأكوع - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٣ - إنباه الرواة على أنباه النحاة - للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع دار الكتب المصرية ١٣٩٩ هـ . ١٩٥٠ م .
- ٣٤ - أنساب الأشراف - للبلاذرى - تحقيق ٤ / محمد حميد الله - دار المعارف - معهد المخطوطات ١٩٥٩ م .
- ٣٥ - أيام العرب فى الجاهلية - محمد أحمد جاد المولى وآخرين - طبع عيسى الحلبي بمصر .
- ٣٦ - الأيام والليالى والشهور - للفراء - تحقيق إبراهيم الإييارى - الأميرية القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٣٧ - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون - لإسماعيل البغدادى - بغداد ١٩٥٢ م .

- ٣٨ — الأيوبيون في اليمن ٤ / محمد عبد العال أحمد — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٣٩ — البارع في اللغة للقالى — تحقيق هاشم الطعان — بيروت .
- ٤٠ — البحرا المحيط — لأبى حيان الأندلسى — ط السعادة ١٣٢٨ هـ .
- ٤١ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة — للسيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع الحلبي ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤ م .
- ٤٢ — البلغة في تاريخ أئمة اللغة — للفيروزآبادى — تحقيق محمد المصرى طبع دمشق ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٤٣ — البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث — لابن الأنبارى — تحقيق د / رمضان عبد التواب — طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م .
- ٤٤ — البيان والتبيين للجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون — لجنة التأليف والترجمة والنشر ط أولى سنة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م ، طبع دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ٤٥ — تأويل مشكل القرآن — لابن قتيبة — طبع عيسى الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- ٤٦ — تاج العروس من جواهر القاموس — للزبيدي — الطبعة الأولى بالقاهرة ١٣٠٢ هـ .
- ٤٧ — تاريخ ثغر عدن — لأبى مخزومة — مطبعة برايل — لندن ١٩٢٦ م .
- ٤٨ — تاريخ الطبري للطبري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار المعارف .
- ٤٩ — تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى — للريكفوري تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط المدنى .
- ٥٠ — تحفة الأريب — لأبى حيان الأندلسى — تحقيق سمير المجذوب — المكتب الإسلامى — بيروت ١٤٠٣ هـ .
- ٥١ — تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب — للشيخ داود الأنطاكى — طبع صبيح .
- ٥٢ — تصحيح التصحيح وتحريف التحريف للصفدى — تحقيق السيد الشرقاوى — الخانجي ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .
- ٥٣ — تصحيح الفصيح — لابن دستوريه — تحقيق عبد الله الجبوري — بغداد ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م .
- ٥٤ — تفسير أبى السعود « إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم » — لأبى السعود العمادى — المطبعة المصرية ١٣٤٧ هـ — ١٩٢٨ م .
- ٥٥ — تفسير الطبري « جامع البيان عن تأويل القرآن » للطبري تحقيق محمود محمد شاكر — دار المعارف — الطبعة الثانية .
- ٥٦ — تفسير العزيزى « تفسير غريب القرآن » للعزيزى — دار التراث العربى القاهرة .
- ٥٧ — تفسير غريب القرآن لابن قتيبة — تحقيق السيد أحمد صقر — بيروت ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م .
- ٥٨ — تفسير القرطبي « الجامع لأحكام القرآن » للقرطبي — طبع الشعب .

- ٥٩ — تقريب النشر في القراءات العشر — لابن الجزرى — تحقيق إبراهيم عطوة — طبع الحلبى ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م .
- ٦٠ — تقويم اللسان لابن الجوزى — تحقيق د / عبد العزيز مطر — طبع دار المعارف — الطبعة الثانية .
- ٦١ — التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية — للصغاني . الأميرية — مطبوعات المجمع اللغوى .
- ٦٢ — تمثال الأمثال — للعبدري — تحقيق أسعد ذبيان — دار المسيرة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م .
- ٦٣ — التمثيل والمحاضرة للثعالبي — تحقيق عبد الفتاح الحلو — ط عيسى الحلبى ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م .
- ٦٤ — التنبيهات على أغاليط الرواة — لعلى بن حمزة الأصفهاني — تحقيق عبد العزيز الميمنى — دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م .
- ٦٥ — التنبيه على أوهام أنى على القالى — للبكرى — ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٦٦ — التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح — لابن برى — تحقيق عبد العليم الطحاوى — مطبوعات مجمع اللغة العربية ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م .
- ٦٧ — تهذيب الأسماء واللغات للنووى — طبع المنيرية .
- ٦٨ — تهذيب اللغة — للأزهري — تحقيق نخبة من كبار المحققين — الدار القومية للطباعة والنشر .
- ٦٩ — ثلاثة كتب في الأضداد — للأصمعى ، والسجستاني ، وابن السكيت — أوغست هفنز . بيروت ١٩١٢ م .
- ٧٠ — ثمار القلوب في المضاف والمنسوب — للثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — مطبعة المدنى ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٥ م .
- ٧١ — الجبال والمياه والأمكنة — للزحشرى — تحقيق د / إبراهيم السامرائى — طبع بغداد .
- ٧٢ — جمهرة أشعار العرب — لأبى زيد القرشى طبع بولاق ١٣٠٨ هـ الطبعة الأولى .
- ٧٣ — جمهرة الأمثال — لأبى هلال العسكري — تحقيق أبو الفضل إبراهيم — وقطامش — مصر ١٩٦٤ م .
- ٧٤ — جمهرة أنساب العرب — لابن حزم — تحقيق عبد السلام هارون طبع دار المعارف بمصر .
- ٧٥ — جمهرة اللغة — لابن دريد — بيروت نسخة مصورة أوفست .
- ٧٦ — الجنى الدانى فى حروف المعانى — للمرادى — تحقيق فخرا لدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل — بيروت ١٣٩٣ هـ .
- ٧٧ — الجواهر المضية فى طبقات الحنفية — للقرشى تحقيق د / عبد الفتاح الحلو — طبع عيسى الحلبى ١٣٩٨ هـ .
- ٧٨ — الجيم — لأبى عمر الشيبانى — تحقيق إبراهيم الإييارى وآخرين — القاهرة — طبع الأميرية

١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م .

٧٩ — حاشية ابن برى على المعرب « في التعريب والمعرب » لابن الجواليقي تحقيق إبراهيم السامرائي — بيروت .

٨٠ — حماسة البحتري — تحقيق لويس شيخو — بيروت ١٩١٠ م .

٨١ — الحماسة البصرية — للبصري تحقيق عادل جمال سليمان — طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

٨٢ — حياة الحيوام للدميري — المطبعة الأميرية ١٢٧٤ هـ ، وطبع صبيح ، وطبع دار التحرير ١٩٦٥ م .

الحيوان للجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون — الطبعة الثانية — مطبعة الحلبي ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٨ م .

٨٤ — خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب — للبغدادى تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية ١٩٧٩ الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٨٥ — الخصائص — لابن جنى تحقيق الأستاذ محمد عليا لنجار — الطبعة الثانية — بيروت .

خلق الإنسان للأصمعي = الكنز اللغوي .

٨٧ — خلق الإنسان لثابت — تحقيق عبد الستار فراج طبع الكويت ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٥ م .

٨٨ — خلق الإنسان للزجاج — تحقيق د / إبراهيم السامرائي — طبع الجمع العلمي العراقي ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٣ م .

٨٩ — الدرر المبثثة في الغرر المثلثة — للفيروزابادي — تحقيق د / علي حسين البواب — طبع السعودية ١٤٠١ هـ .

٩٠ — درة الغواص في أوهام الخواص — للحريري — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — طبع نهضة مصر .

٩١ — الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة بن حسن الأصبهاني — تحقيق عبد المجيد قطامش — طبع دار المعارف ١٩٧١ م .

٩٢ — دول الإسلام — للذهبي — تحقيق فهم محمد شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم — طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .

٩٣ — ديوان الأدب — للفارابي — تحقيق د / أحمد مختار عمر — مطبوعات مجمع اللغة — العربية .

٩٤ — ديوان الأعشى الكبير — ميمون بن قيس — شرح وتعليق محمد محمد حسين — طبع بيروت — طابعة سابعة ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .

٩٥ — ديوان امرئ القيس — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — طبع دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م .

٩٦ — ديوان أمية بن أبي الصلت — نشر بشير يموت — بيروت ١٩٣٤ م .

- ٩٧ — ديوان أوس بن حجر — بيروت ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ٩٨ — ديوان بشار بن برد — لجنة التأليف والترجمة والنشر — الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م .
- ٩٩ — ديوان جميل بثينة — بيروت ١٩٦٦ م .
- ١٠٠ — ديوان حسان بن ثابت — تحقيق د / وليد عرفات طبع بيروت ١٩٧٤ م .
- ١٠١ — ديوان الخطيئة — رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني — بيروت .
- ١٠٢ — ديوان حميد بن ثور الهلالي — تحقيق الميمنى — الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٥ — نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٧١ هـ — ١٩٥١ م .
- ١٠٣ — ديوان ذى الرمة بشرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح — بيروت ١٣٧١ هـ — ١٩٨٢ م .
- ١٠٤ — ديوان الراعي النميري تحقيق د / نوري حمودي القيسي وهلال ناجي — طبع المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ١٠٥ — ديوان الشماخ بن ضرار — مطبعة السعادة — القاهرة .
- ١٠٦ — ديوان طرفة بن العبد — بيروت ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ١٠٧ — ديوان الطرماح تحقيق د / عزة حسن — طبع دمشق ١٩٦٦ م .
- ١٠٨ — ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه — تحقيق د / عزة حسن — بيروت .
- ١٠٩ — ديوان عدى بن زيد = شعراء النصرانية .
- ١١٠ — ديوان علقمة بن عبدة — المطبعة الوهبية — القاهرة .
- ١١١ — ديوان عمر بن أبي ربيعة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م .
- ١١٢ — ديوان الفرزدق — بيروت ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م .
- ١١٣ — ديوان قيس بن الخطيم — مطبعة دار العروبة — القاهرة ١٩٦٢ م .
- ١١٤ — ديوان لبير بن ربيعة طبع بيروت .
- ١١٥ — ديوان النابغة الذبياني — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار المعارف بمصر .
- ١١٦ — ديوان أبي النجم العجلي — جمعه وشرحه علاء الدين أغا — الرياض ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ١١٧ — ديوان الهذليين — طبع دار الكتب — نسخة مصورة عنها ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥ م .
- ١١٨ — الزاهر لابن الأنباري — تحقيق د / حاتم صالح الضامن ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م طبع بغداد .
- ١١٩ — زهر الأكم في الأمثال والحكم — لليوسى — تحقيق محمد حجي — محمد الأخضر بيروت ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .

- ١٢٠ - السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تحقيق د / شوقي ضيف - الطبعة الثانية - دار المعارف .
- ١٢١ - سر صناعة الإعراب - لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - الجزء الأول طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ .
- ١٢٢ - السلاح - لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د / حاتم صالح الضامن - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٢٣ - السلوك في طبقات العلماء والملوك للبهاء الجندی - مخطوط دار الكتب ١٠٩٤٩ .
- ١٢٤ - سمط اللآلئ « شرح أمالي القالی » للبكرى - تحقيق الميمنى - طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ م .
- ١٢٥ - سنن أبى داود - تعليق أحمد سعد على - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م طبع الحلبي .
- ١٢٦ - سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبدا لباقي - طبع الحلبي ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٢٧ - سنن النسائي - بشرح السيوطي وحاشية السندی - المطبعة المصرية .
- ١٢٨ - سيرة ابن هشام - تحقيق السقا والإيبارى - وشلبى - الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م طبع الحلبي .
- ١٢٩ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - لابن العماد الحنبلى - مطبعة المقدسى ١٣٥١ هـ .
- ١٣٠ - شرح أسماء الله الحسنی للقشیری - تحقيق عبد المنعم الحلوانى مطبعة الأزهر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٣١ - شرح ألفاظ المختصر - للأزهري - رسالة دكتوراة - تحقيق عبد المنعم بشناقى - إشراف الدكتور إبراهيم نجا - بعنوان « الزاهر » .
- ١٣٢ - شرح الشافعية - لابن الحاجب مع شرح شواهد الشافعية للبغدادى - تحقيق محمد محيى الدين وآخرين - مطبعة حجازى سنة ١٣٥٦ هـ .
- ١٣٣ - شرح ديوان جرير تحقيق إيليا الحاوى - بيروت .
- ١٣٤ - شرح ديوان زهير بن أبى سلمى صنعة أبى العباس ثعلب - الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٩٧٣ م .
- ١٣٥ - شرح ديوان عنتره - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٣٦ - شرح ديوان المتنبي - للبرقوقي - بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٣٧ - شرح شواهد العيني - على حاشية الصبان على الأشموني طبع عيسى الحلبي .
- ١٣٨ - شرح شواهد المغنى - للسيوطى - تصحيح وتعليق الشنقيطى - بيروت .
- ١٣٩ - شرح القصائد السبع الطوال - لابن الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون - طبعة ثانية - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .

- ١٤٠ - شرح القصائد العشر للتبريزي - طبع السعادة - الطبعة الثانية - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٤١ - شعراء النصرانية في الجاهلية - تحقيق لويس شيخو - طبع مكتبة الآداب .
- ١٤٢ - شعر الأحوص الأنصاري - تحقيق عادل سليمان جمال - الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٣ - شعر الأخطل التغلبي - صناعة السكرى - تحقيق د / فخر الدين قباوه بروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م طبعة أولى .
- ١٤٤ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- ١٤٥ - شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمع وتقديم د / داوود سلوم - بغداد ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - للشهاب الخفاجي - تحقيق د / خفاجي طبع مكتبة الحرم الحسيني - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٤٧ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري - طبع الحلبي ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٤٨ - الصاحبي - لابن فارس - تحقيق سيد صقر - طبع الحلبي .
- ١٤٩ - صبح الأعشى - للقلقشندي - طبع الأميرية ١٩٣٤ م القاهرة .
- ١٥٠ - الصبح المنير في شعر أبي ميمون قيس بن جندل ، والأعشىين الآخرين - تحقيق أودلف جابر - لندن - مطبعة أدلف هلز هوتس - ١٩٢٧ م .
- ١٥١ - الصحاح « تاج اللغة وصحاح العربية - للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - بيروت .
- ١٥٢ - صحيح البخاري - طبع الشعب ١٣٧٩ هـ .
- ١٥٣ - صحيح الترمذي بشرح ابن عري - المطبعة المصرية - الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ .
- ١٥٤ - صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - طبع عيسى الحلبي - الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ .
- ١٥٥ - طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجي الزبيدي - طبع مصر - حجر ١٣٢١ هـ .
- ١٥٦ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي - تحقيق د / محمود الطناحي ، د / عبد الفتاح الحلو - طبع الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٥٧ - طبقات فقهاء اليمن - لابن سمر الجعدي - تحقيق فؤاد سيد - طبع بيروت .
- ١٥٨ - طبقات القراء « غاية النهاية » للجزري - تحقيق برجستراسر - القاهرة ١٣٥٢ مطبعة السعادة ١٩٢٣ م .
- ١٥٩ - الطبقات الكبرى - لابن سعد - بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- ١٦٠ - طبقات المفسرين للداوودي - تحقيق علي محمد عمر - الطبعة الأولى

١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م . مطبعة الاستقلال الكبرى .

١٦١ — الطرائف الأدبية — تحقيق عبدالعزيز الميمنى — طبع بيروت .

١٦٢ — العباب الزاخر واللباب الفاخر للصنعاني تحقيق الشيخ محمد آل ياسين — بغداد .

العقد الفريد لابن عبد ربه — تحقيق أحمد زين ، والإيبارى — مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٢ م . الطبعة الثانية .

١٦٤ — العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية — للخزرجي — تصحيح الشيخ محمد بسيوني

عسل — طبع الهلال — ١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م .

١٦٥ — العمدة في غريب القرآن — لمكي بن أبي طالب القيسي — تحقيق يوسف المرعشلي — بيروت —

الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ بيروت .

١٦٦ — عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي — بيروت .

١٦٧ — العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ج ١ تحقيق د / عبد الله درويش طبع المجمع العلمي — بغداد

ومن ج ٢ — ٨ تحقيق د / مهدي الخزومي ، د / إبراهيم السامرائي — طبع الرشيد — بغداد .

١٦٨ — عيون الأخبار — لابن قتيبة — الهيئة المصرية العامة للكتاب — مصورة عن طبعة دار الكتب .

١٦٩ — عيون الأنباء في طبقات الأطباء — لابن أبي أصيبعة — طبع مصر ١٢٩٩ — ١٣٠٠ هـ .

١٧٠ — غريب الحديث — للخطابي — تحقيق عبد الكريم العزباوي طبع دار الفكر — دمشق .

١٧١ — غريب الحديث — لأبي عبيد القاسم بن سلام — طبع حيدر آباد — الهند

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م .

١٧٢ — غريب الحديث — لأبي الفرج الجوزي — تحقيق د / عبد المعطي أمين قلنجي — بيروت الطبعة

الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م .

١٧٣ — غريب الحديث — لابن قتيبة — تحقيق عبد الله الجبوري — مطبعة العاني — بغداد ١٩٧٧ م .

١٧٤ — الغريين — غريب القرآن والحديث — لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي — تحقيق د / محمود

الطناحي — الجزء الأول — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م .

— الغريين — غريب القرآن والحديث مخطوط دار الكتب المصرية برقم :

١٧٥ — غلط الضعفاء من الفقهاء — لابن بري — مخطوط — ميكروفيلم بمعهد المخطوطات رقم

٢١٦ — لغة — في ذيل لحن العوام للزبيدي .

١٧٦ — الفائق في غريب الحديث — للزمخشري — تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية — عيسى الحلبي .

١٧٧ — الفاخر للمفضل بن سلمة — تحقيق عبد العليم الطحاوي — طبع الحلبي ١٩٦٠ م .

١٧٨ — الفرق لابن فارس اللغوي — تحقيق د / رمضان عبد التواب — طبع الخانجي — القاهرة .

١٧٩ — الفروق اللغوية — لأبي هلال العسكري — تحقيق حسام الدين القدسي بيروت

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

١٨٠ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال - للبكري - تحقيق د / إحسان عباس ، د / عبد المجيد عابدين - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م بيروت .

١٨١ - الفصيح - لثعلب - تحقيق د / عاطف مدكور - دار المعارف بمصر .

١٨٢ - فعلت وأفعلت - للزجاج - تحقيق ماجد حسين الذهبي - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٨٣ - فقه اللغة وسر العربية - للثعالبي - تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الإياري ، وشلبى - طبع الحلبي ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

١٨٤ - فقه اللغة - د / علي عبد الواحد وافي - طبعة سابعة - دار النهضة المصرية .

١٨٥ - القاموس المحيط - للمجد الفيروز آبادي - بيروت عن الطبعة المصرية .

١٨٦ - القلب والإبدال = الكنز اللغوي .

١٨٧ - قليوبى وعميرة - حاشيتان - إحداهما لشهاب الدين القليوبى - وثانيتهما للشيخ عمارة - على شرح جلال الدين المحلى على منهاج الطالبين لفقه المذهب الشافعى - طبع الحلبي .

١٨٨ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي - تحقيق عزت عيد ، وموسى محمد - الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

١٨٩ - الكامل للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، والسيد شحاتة - طبع نهضة مصر .

١٩٠ - كتاب أفعال للقالى - تحقيق محمد الفاضل بن عشور - طبع تونس .

١٩١ - الكتاب - لسيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - طبع 'لمبعة المصرية العامة للكتاب' ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

١٩٢ - كشف اصطلاحات الفنون - للتهانوى - تحقيق لطفى عبد البديع النهضة المصرية ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

١٩٣ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - للزمخشري - ومعنه حاشية السيد الشريف الجرجاني ، وكتاب الإنصاف فيما تضمنتها الكشف من الاعتزال لابن المنير - تحقيق محمد الصادق قمحاوى طبع الحلبي ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

١٩٤ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون - لحاجى خليفة طبع أوفست - بغداد ١٩٥٢ م .

١٩٥ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - لمكى القيسى - تحقيق د / محبى الدين رمضان - طبع المجمع العلمى - دمشق ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

١٩٦ - كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية - لابن الأحداني - المطبعة الرحمانية .

١٩٧ - الكنز اللغوى في اللسن العربى د / أوغست هفتر - طبع الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٣ م .

١٩٨ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزرى - بغداد .

١٩٩ - لسان العرب لان منظور طبع دار المعارف - بتحقيق عبد الله الكبير وآخرين .

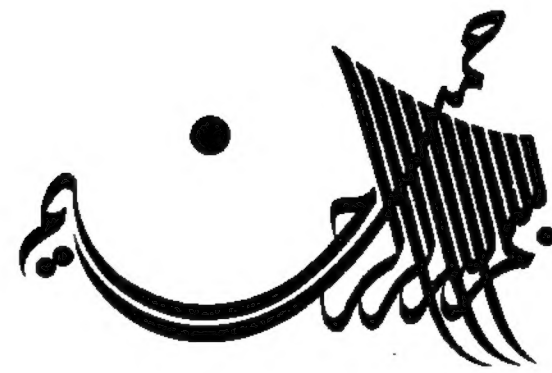
- ٢٠٠ - لغات مختصر ابن الحاجب للأموى مخطوطة دار الكتب ٤٧ لغة .
- ٢٠١ - اللغة العربية خصائصها وسماتها د / عبد الغفار هلال - الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٠٢ - اللفظ المستغرب في شرح غريب المذهب للقلعي : رسالة ماجستير تحقيق مصطفى عبدا الحفيظ سالم - إشراف د / عبد الغفار هلال ١٩٨٠٠ .
- ٢٠٣ - المأثور عن أبي العميث الأعرابي « ما اتفق لفظه واختلف معناه » طبع أوروبا .
- ٢٠٤ - ما بنته العرب على فعال - للصنعاني - تحقيق د / عزة حسن دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٠٥ - ما تلحق فيه العامة للكسائي - تحقيق د / رمضان عبد التواب - مطبعة المدني .
- ٢٠٦ - مبادئ اللغة للإسكافي - تصحيح النعساني طبع الخانجي ١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٧ - المبسوط في القراءات العشر - للأصبهاني - تحقيق سبيع حمزة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٠٨ - المبسوط للسرخسي - مطبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ .
- ٢٠٩ - متخير الألفاظ لابن فارس - تحقيق هلال ناجي - بغداد طبعة أولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٢١٠ - المثلث لابن السيد البطليوسي - تحقيق صلاح مهدي على الفرطوسي - طبع العراق بغداد ١٩٨١ م .
- ٢١١ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي - تحقيق سزكين - طبع الخانجي .
- ٢١٢ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف طبعة ثالثة .
- ٢١٣ - مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢٤ / ٢ / ١٩٧٨ م .
- ٢١٤ - مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع عيسى الحلبي .
- ٢١٥ - مجمل اللغة لابن فارس تحقيق زهير عبد المحسن سلطان - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢١٦ - مجموع أشعار العرب - ديوان رؤية بن العجاج - تحقيق وترتيب وليم بن الورد البروسي طبع ليزج ١٩٠٣ م برلين .
- ٢١٧ - المجموع شرح المذهب للنوى - الطباعة المنيرية - القاهرة .
- ٢١٨ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ، والاحتجاج عنها لابن جني - تحقيق علي النجدي ناصف ، د / عبد الفتاح شلبي - القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢١٩ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة - لابن سيده ط تحقيق مصطفى السقا ، وحسين نصار ج ٢ ، ج ٤ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ج ٣ تحقيق عائشة عبد الرحمن ج ٥ تحقيق إبراهيم الإياري ج ٦ تحقيق مراد كامل ج ٧ تحقيق محمد عليا لنجار - طبع دار المعارف ومعهد المخطوطات العربية .

- ٢٢٠ - مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٧٢ م .
- ٢٢١ - مختصر المزني - حاشية على كتاب الأم للشافعي طبع الشعب .
- ٢٢٢ ط - المخصص لابن سيده - بيروت عن الطبعة الأولى - بولاق ١٣١٩ هـ .
- ٢٢٣ - المذكر والمؤنث - لابن الأنباري ج ١ تحقيق د / عضيمة - طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٩٨١ م .
- ٢٢٤ - المذكر والمؤنث لابن التستري - تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي نشر الخانجي بالقاهرة والرفاعي بالرياض طبعة أولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٢٥ - المذكر والمؤنث لابن فارس - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الخانجي - طبعة أولى ١٩٦٩ م .
- ٢٢٦ - المذكر والمؤنث للفراء - تحقيق د / رمضان عبد التواب - دار التراث بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ٢٢٧ - مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - للبغدادى - تحقيق على محمد البجاوى - طبع عيسى الحلبي - طبعة أولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢٢٨ - المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأولاد والذوات لابن الأثير . تحقيق : إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٧١ م .
- ٢٢٩ - الزهر في علوم اللغة وأنواعها - للسيوطي - تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين . طبع الحلبي .
- ٢٣٠ - المسائل المشككة « البغداديات » لأبي علي الفارسي - تحقيق صلاح الدين عبد السنكاوى - طبع بغداد .
- ٢٣١ - المستقصى في أمثال العرب للزمخشري - بيروت - طبعة ثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٣٢ - المسند لابن حنبل - تحقيق أحمد شاکر - دار المعارف ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٢٣٣ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار - للقاضي عياض - طبع تونس - دار التراث بالقاهرة رقم ١٣ .
- ٢٣٤ - المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي - تحقيق محمد علي البجاوى - طبع الحلبي طبعة أولى ١٩٦٢ م .
- ٢٣٥ - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً لياقوت الحموى - تحقيق فردينان ديستفلند طبع بغداد .
- ٢٣٦ - مشكل الآثار - للطحاوى - الهند طبعة أولى ١٣٣٣ هـ .
- ٢٣٧ - ظالمصباح المنير - في غريب الشرح الكبير للرافعي - للفيومي - تحقيق د / عبد العظيم الشناوى طبع دار المعارف ١٩٧٧ م .
- ٢٣٨ - المعارف لابن قتيبة - تحقيق د / ثروت عكاشة - دار المعارف - الطبعة الثانية .

- ٢٣٩ — معالم السنن للخطابي — شرح سنن أبي داود — تصحيح محمد راغب الطباخ — حلب — الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م .
- ٢٤٠ — معاني القرآن للأخفش الأوسط — تحقيق د / فايز فارس — الكويت طبعة ثانية ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ٢٤١ — معاني القرآن وإعرابه — للزجاج — تحقيق د / عبدا لجليل شلبي — بيروت .
- ٢٤٢ — معاني القرآن للفراء — تحقيق أحمد يوسف نجاتي — ومحمد علي النجار — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٢٤٣ — معجم الأدباء — لياقوت الحموي — طبع دار المأمون — الطبعة الأخيرة .
- ٢٤٤ — معجم الأفعال اللازمة المتعدية — مجلة المورد م ١٢ ع ١ لسنة ١٤٠٣ هـ .
- ٢٤٥ — معجم البلدان — لياقوت الحموي — بيروت ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م .
- ٢٤٦ — معجم الشعراء للمرزباني — القدسي ١٣٥٤ هـ .
- ٢٤٧ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري — تحقيق مصطفى السقا — بيروت .
- ٢٤٨ — معجم المؤلفين — عمر رضا كحالة — دمشق ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م .
- ٢٤٩ — المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي — تحقيق أحمد محمد شاكر — دار الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م .
- ٢٥٠ — معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان — تحقيق د / محمد إبراهيم البنا دار الاعتصام طبعة أولى ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٢٥١ — المغام المطابة في معالم طابة — للفيروز آبادي — تحقيق أحمد الجاسر — الرياض ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م .
- ٢٥٢ — المغرب في ترتيب المغرب — للمنطري طبع الهند ١٣٢٨ هـ .
- ٢٥٣ — المغني « مغني اللبيب من كتب الأعراب » لابن هشام الأنصاري — تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — مطبعة المدني .
- ٢٥٤ — المغني في غريب القرآن والحديث لأبي موسى المديني — مخطوط — ميكروفيلم معهد المخطوطات العربية « ٥٠١ حديث » .
- ٢٥٥ — المفردات في غريب القرآن للاغب الأصبهاني — إعداد محمد أحمد خلف الله — مكتبة الأنجلو .
- ٢٥٦ — المفضليات « ديوان العرب — مجموعات من عيون الشعر » تحقيق أحمد محمد شاكر — عبد السلام هارون — دار المعارف — طبعة سادسة .
- ٢٥٧ — مقاييس اللغة — لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون — طبع الحلبي — الطبعة الأولى .
- ٢٥٨ — المقتضب للمبرد — تحقيق د / عبدا لخالق عضيمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .

- ٢٥٩ — مقدمتان في علوم القرآن — تحقيق آرثر جفرى — طبع الخانجي ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٢٦٠ — المقصور والممدود — لنفظويه — تحقيق حسين الشاذلى فرهود — المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٢٦١ — المقصور والممدود للوشاء — تحقيق د / رمضان عبدالنواب — طبع الخانجي ١٩٧٩ م .
- ٢٦٢ — المقصور والممدود لابن ولاد تصحيح السيد محمد النعساني مطبعة السعادة طبعة أولى ١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨ م .
- ٢٦٣ — الملمع — للنميرى — تحقيق وجيهة السطل — دمشق ١٣٩٦ هـ .
- ٢٦٤ — المتع في التصريف — لابن عصفور — تحقيق فخر الدين قباوة — بيروت طبعة رابعة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ٢٦٥ — منال الطالب في شرح طوال الغرائب — لابن الأثير تحقيق محمود الطناحي — مطبعة المدنى .
- ٢٦٦ — منتخبات في أخبار اليمن — طبع ليدن ١٩١٦ م .
- ٢٦٧ — المنجد في اللغة لكراع — تحقيق د / أحمد مختار عمر — د / ضاحى عبد الباقي — مطبعة الأمانة بالقاهرة .
- ٢٦٨ — المنصف — لابن جنى — تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين — طبع الحلبي — الطبعة الأولى ١٣٧٠ هـ — ١٩٦٠ م .
- ٢٦٩ — المنقوص والممدود للفراء — تحقيق الميمنى — دار المعارف بمصر .
- ٢٧٠ — المنقوص والممدود لنفظويه .
- ٢٧١ — المذهب — للشيرازى — طبع عيسى الحلبي .
- ٢٧٢ — المؤلف والمختلف للآمدى — تحقيق عبد الستار فراخ — طبع الحلبي ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م .
- ٢٧٣ — الموطأ — للإمام مالك — رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني — تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية — الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م .
- ٢٧٤ — ميزان الاعتدال في نقد الرجال — للذهبي — تحقيق على محمد البجاوى طبع الحللاً سنة ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٣ م .
- ٢٧٥ — النجوم الزاهرة في سلوك مصر والقاهرة — لابن تغرى بزدى طبع دار الكتب المصرية ١٣٥٣ هـ — ١٩٣٥ م .
- ٢٧٦ — النخلة — لأبى حاتم — من مجلة المورد « م ١٤ ع ٣ » .
- ٢٧٧ — نسب عدنان وقحطان — للمبرد — تحقيق عبد العزيز الميمنى — طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م .
- ٢٧٨ — نسب قریش — لمصعب الزبيرى تحقيق ليفى بروفنسال — دار المعارف — الطبعة الثانية .
- ٢٧٩ — نصب الراية في أحاديث الهداية للزيلعى — طبع الهند ١٣٥٧ هـ — ١٩٣٨ م .

- ٢٨٠ — نظام الغريب في اللغة — للربيعي — تحقيق محمد بن علي لأكوع — دمشق ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٢٨١ — النعم والبهائم — لابن قتيبة — طبع أوروبا .
- ٢٨٢ — نهاية الأرب — للنويري دار الكتب المصرية ١٩٣٥ م .
- ٢٨٣ — النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير — تحقيق طاهر الزواوي ، ومحمود الطناحي — طبعة أولى ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٣ م .
- ٢٨٤ — نوادر أي مسجل الأعرابي — تحقيق د / عزة حسن — دمشق ١٣٨٠ هـ — ١٩٦١ م .
- ٢٨٥ — النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري — تحقيق محمد عبد القادر أحمد — بيروت ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ٢٨٦ — نوادر المخطوطات — تحقيق عبدالسلام هارون طبع الحلبي — طبعة ثانية ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٢٨٧ — هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين — للبغدادي — طبع بغداد ١٩٥٢ م — الوجيز للرافعي .
- ٢٨٨ — الوجيز للرافعي .
- ٢٨٩ — وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان لابن خلكان — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — مطبعة السعادة — طبعة أولى ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م .
- ٢٩٠ — يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر — للثعالبي — تحقيق مفيد محمد — بيروت ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .



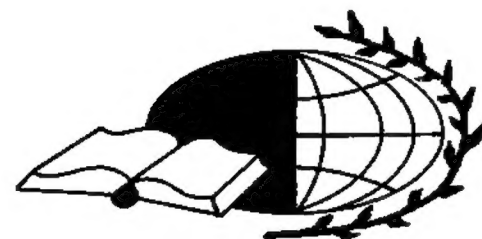
الكتبة التجارية - مكة المكرمة

الشامية امام فندق الصفا

تليفون المركز الرئيسي : ٥٧٤٩٠٢٢

تليفون فرع النزهة : ٥٤٥٩٨٥٠

تليفون فرع الجامعة : ٥٥٨١٥٨٤



٢٩٩٠

رقم الإيداع : ٢٩٩٠ / ١٩٨٨

مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية
مدينة العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ ت : ٣٦٢٣١٣
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانيء الأندلسي ت : ٦١٨١٣٧

